قارة آسيا :

الإتحاد السوفيتي

عام ١٩٥٥

بولجانين يدعو جمال عبد الناصر لزيارة موسكو

الرئيس يقبل الدعوة ويحدد موعدها فى الربيع القادم

وجهت حكومة موسكو الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية فى اى وقت يحدده سيادته

وقد قبل السيد الرئيس هذه الدعوة ، على ان تتم فى الربيع القادم .

فقد حمل الرفيق سولود ، السفير الروسى فى القاهرة ، فى الاجتماع الذى دام اكثر من ساعتين مع الرئيس جمال عبد الناصر صباح امس ، رسالة خاصة من الرفيق بولجانين ، رئيس وزارة الاتحاد السوفييتى ، الى سيادته ، دعاه فيها الى زيارة موسكو زيارة رسمية ، وذلك تقديرا لشخصية الرئيس عبد الناصر ، بوصفه زعيما لدول الشرق ، وتوطيدا للعلاقات التى تربط البلدين .

وكان الرفيق سولود ، سفير الاتحاد السوفييتى فى القاهرة ، قد طلب تحديد موعد لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ، ليحمل اليه رسالة خاصة من الرفيق بولجانين . وقد تمت هذه المقابلة صباح امس فى دار الرياسة .

مع صلاح سالم

وعلى اثر انتهاء هذه المقابلة ، غادر السفير مكتب الرئيس ، واتفق ان كان الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى والدولة لشئون السودان ، قد حضر لمقابلة الرئيس ليبلغه نتيجة مباحثاته مع الجانب البريطانى بشأن لجنة تقرير مصير السودان فتبادلا التحية ، وتحدثا بعض الوقت ابدى السفير خلالها رغبته فى ان يرى الوزير ، فابدى الوزير ترحيبه بالاجتماع به دائما .

وعلى اثر ذلك التف الصحفيون حول السفير الروسى ، الذى صرح لهم بانه تحدث مع السيد الرئيس فى المسائل التجارية والعلاقات بين مصر وروسيا .

وسئل السفير عما اذا كان سيجتمع مع الرئيس جمال عبد الناصر مرة اخرى ، فاجاب انه يتمنى ان يجتمع بالسيد الرئيس فى كل يوم وفى كل ساعة

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٥/٨/٢٢

ابتهاج المسلمين الروس بزيارة الرئيس لروسيا

انتظارهم تحديد موعد الزيارة ليستعدوا لاستقباله بموسكو

« ان المسلمين في بلاد الاتحاد السوفييتي ويبلغ عددهم قرابة ٢٥ مليون مسلم يرحبون اجمل ترحيب بزيارة زعيم مصر البلد الامين لموسكو حيث يشتركون اشتراكا فعليا في احاطته بمظاهر التبجيل والتقدير والحفاوة والتكريم ، فهو الذي جاهد في سبيل اعلاء كلمة الحق على الباطل ، وتغليب الخير على الشر فصارت مصر الدولة الاسلامية الكبيرة »

هذا ما تحدث به الى مندوب « الاهرام » ضيوف مصر زعماء المسلمين في الولايات الروسية في اسيا الوسطى وهم يتاهبون منذ امس للعودة الى بلادهم بعد تادية فريضة الحج وزيارة المساجد في مصر والاتصال عن كثب برجال الدين فيها

زيارة ستكون خيرا وبركة

وقالوا انهم عند عودتهم الى اوطانهم سيذيعون بين مواطنيهم عامة والمسلمين منهم خاصة ما علموه اثناء وجودهم في القاهرة من اعتزام الرئيس جمال عبد الناصر زيارة روسيا السوفييتية في الربيع القادم اجابة لدعوة الرفيق بولجانين ، اذ ان هذه الزيارة ستكون خيرا وبركة للمسلمين الروس وستكون بداية عهد طالما تاق اليه هؤلاء المسلمون منذ سنين عديدة وهو عهد التقريب بينهم وبين المسلمين في جميع انحاء العالم

بشرى تزف الى المسلمين الروس

وان في بدء هذا العهد المنشود عهد التقريب والتعارف والمودة والتعاون مع مصر خير بشرى تزف الى المسلمين في ولايات كانت نائية عن العالم في عهود ماضية

استعدادهم لاستقبال الرئيس بموسكو

واستطرد هؤلاء الحجاج الروس وهم من الزعماء وعلماء الهيئة الاسلامية العليا في اسيا الوسطى فقالوا انهم سيتابعون مسالة زيارة الرئيس جمال لموسكو باهتمام بالغ ، حتى اذا ما عرفوا موعدها على وجه التحقيق تولى كل واحد منهم في الولاية التي يتزعم المسلمين فيها مهمة تكوين جماعة كبيرة للسفر الى موسكو بالرغم من بعد المسافة ومشقة السفر وذلك للتهليل والتكبير للرئيس جمال عند طلوعه عليهم في موسكو وانه ليسعدهم كثيرا ان تتاح الفرصة لسيادته اثناء هذه الزيارة المنتظرة بالذات الصبير فيلبي دعوتهم لزيارة ولاياتهم وبخاصة اذربيجان وداغستان

ذكريات يحفظونها عن مصر

وقالوا اخيرا انهم يسافرون من مصر وهم يحملون اليها مع قصر المدة التي اقاموها فيها اجمل الذكريات التي ستكون موضع احاديثهم الى مواطنيهم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــرام

التاريخ: ١٩٥٥/٨/٢٢

الاشادة بزيارة الرئيس لموسكو

علاقات البلدين على اساس «المعايشة السلمية»، معارضة مصر للاحلاف تعزز جبهة السلام بالشرق

لندن في ٢١ ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ ى.ب ـ اذاع راديو موسكو ان جريدة ازفستيا اثنت على مصر وابدت عطفها على الامانى المصرية القومية .

وقال كاتب المقال واسمه بيتروف : ان قبول الرئيس جمال عبد الناصر زيارة موسكو في الربيع القادم يعد علامة من العلامات السارة الدالة على دعم الصداقة المصرية الروسية، ولا شك انه لا يسع كل من يحبون ان تقوم العلاقات بين الدول على اساس الثقة المتبادلة الا ان ينظروا بارتياح للقرار الذى اتخذه رئيس وزراء مصر بشأن زيارة الاتحاد السوفيتي

دعم لصداقة البلدين

ثم قال الكاتب ان الصحافة والراى العام في كثير من انحاء العالم اعربا عن الارتياح لهذه الزيارة وعداها علامة سارة من علامات دعم الصداقة بين مصر وروسيا .

تفكير مشترك

وقال انه بالرغم من اختلاف نظام الحكم في كل من مصر وروسيا واختلاف الاوضاع الاجتماعية والسياسية في كل منهما ، فان بين الدولتين كثيرا من الامور التي يشترك فيها تفكيرهما ، فكل منهما تحب السلام وكل منهما ترغب في ان تقوم علاقاتها مع غيرها على اساس المعايشة السلمية .

ومصر بموقفها المعارض للاحلاف العسكرية تعزز جبهة السلام في الشرق الاوسط، وروسيا تدرك امانى الشعب المصرى وتعطف عليها ، فالشعب الروسى يدرك ويعطف على حب المصريين للحرية ودفاعهم عن استقلال بلادهم كما انه يقدر غنى الثقافة المصرية التى يحق للبشرية أن تفخر بها .

نجاح سياسة الرئيس الاستقلالية

روسيا ترحب بزيارته وتشيد برفضه الأحلاف

التنويه بدور مصر في تعزيز سلام الشرق

اذاع مكتب الصحافة لسفارة الجمهورية السوفيتية بالقاهرة امس بيانا بقلم «بتروف» تناول فيه موضوع زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ، تلبية للدعوة التي وجهت اليه ، فقال : انه يبدو من تعليقات الصحف المصرية على هذا الموضوع ، انه لاقى موافقة على اوسع نطاق في دوائر الرأي العام في مصر

نجاح السياسة الاستقلالية

وان قرار الرئيس جمال عبد الناصر بقبول الدعوة التي وجهت اليه ، شهادة على نجاح سياسته الاستقلالية ، وعزم حكومته على عدم الانضمام الى احلاف عسكرية ، وتنفيذ قرارات مؤتمر باندونج لتخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلام العالمي

في الدوائر الخارجية

كما ان الدوائر السياسية الهندية ترى ان هذه الزيارة رمز قلبي للصداقة المتزايدة النمو بين البلدين وكذلك الحال في الاوساط السياسية ودوائر الرأي العام في البلاد الاخرى

ولا شك في ان الآثار الطيبة لما ظهر اخيرا من تخفيف التوتر الدولي ، تزيد أثره في تلك التعليقات على الزيارة التي يزمعها الرئيس للاتحاد السوفييتي ، وقضى على المحاولات التي تبذلها بعض الدوائر لتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية

وتحدثت صحيفة « التايمز » البريطانية بنفس الروح ، وجاء في نبأ لروتر ان الدعوة لتلك الزيارة تلقي اليها في لندن في ضوء السياسة الخارجية السوفيتية التي تهدف الى توثيق الصلات بحكومات البلاد ذات المذاهب الايدلوجية المختلفة بغرض تعزيز التعايش السلمي في العالم باجمعه

ومع ان الشعبين المصري والسوفييتي ليس لهما نظام حكم واحد ، فان بينهما شيئا كثيرا مشتركا ، وهو الرغبة في العيش في سلام واقامة علاقاتهما بالشعوب الاخرى على اساس مبادىء التعايش السلمي

ثم مضى فقال : ان مصر تقوم بدور كبير في تعزيز السلام في الشرق الاوسط . وذلك بمعارضتها سياسة انشاء تكتلات عسكرية في تلك المنطقة وضم بعضها الى البعض الاخر

وان الشعب السوفييتي وقف من أماني الشعب المصري الوطنية موقف الفهم التام والعطف الصادق ، وان الثقافة الفنية التي خلقها الشعب المصري ، التي تفاخر بها البشرية التقدمية ، تلاقي تقديرا عاليا في اتحاد السوفييت

واختتم بيانه بقوله ان الشعب السوفييتي رحب ترحيبا صادقا بهذه الزيارة في الربيع القادم وهو يعتقد انها ستسهل تدعيم العلاقات الدولية بين البلدين ، كما ستخدم قضية السلام العالمي *



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٥/١٠/١٣

ابتهاج الروس البيض فى مصر

بتلبية الرئيس دعوة بولجانين وزيارة روسيا

علم مندوب ((الاهرام)) ــ ان فرحة الروس البيض المقيمين فى مصر عظيمة جدا بقبول الرئيس جمال عبد الناصر الدعوة الرسمية التى وجهها اليه الرفيق بولجانين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى لزيارة روسيا فى الربيع القادم ، فيكون اول رئيس لحكومة مصر توجه اليه مثل هذه الدعوة ويعلن على الفور قبولها وينطوى هذا القبول على الحنكة والحكمة وحسن التقدير .

مرحلة جديدة لخير البلدين

وفرحة هؤلاء الروس البيض بهذه المرحلة الجديدة والموفقة فى العلاقات بين مصر وروسيا السوفيتية تنعش آمالهم لخير البلدين . فروسيا وطنهم الاول ومصر وطنهم الثانى وقد نزحوا اليها بعد انهيار العهد القيصرى واقاموا فيها آمنين مطمئنين فى كنف شعب وفى كريم

استعدادهم للاحتفال بتوديع الرئيس

وفى نيتهم الاحتفال بتوديع السيد الرئيس عند سفره بمشيئة الله وفى رعايته الى موسكو ليشعروا مواطنيهم الروس الحمر انهم يؤمنون بما تدين به مصر فى عهدها الجديد من حب عظيم لاستقرار السلام العام وهو السلام الذى تنشده روسيا السوفيتية الآن

وعدد الروس البيض فى مصر غير قليل ولهم فى القاهرة ناد صغير ولهم فى الاسكندرية ناد هو ايضا بمثابة كنيسة صغيرة

تقرير رسمى الى موسكو

وقد ارسل الى موسكو منذ يومين تقرير رسمى عما كان لدعوة الرئيس جمال عبدالناصر لزيارة روسيا ولقبوله هذه الدعوة من وقع طيب فى الدوائر الرسمية وفى مختلف الهيئات الشعبية ، ثم ما كان لهامن صدى قوى فى البلاد العربية والشرقية خصوصا أن زيارة السيد الرئيس تاتى بعدزيارة شرى نهرو لروسيا وبين الزعمين العظيمين اتفاق تام على العمل الدائم لاستقرار السلام العام

عام ١٩٥٨



الرئيس عبد الناصر يجتمع بالزعماء السوفييت

القاهرة وموسكو تذيعان رسميا نبأ زيارة الرئيس لروسيا

يزور السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، الاتحاد السوفيتي في نهاية شهر ابريل الحالي، وذلك بدعوة من مجلس السوفييت الاعلى للجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، وسيجتمع السيد الرئيس خلال هذه الزيارة بزعماء الاتحاد السوفييتي، كما سيزور سيادته مختلف المناطق هناك للتعرف على شعوبها والوقوف على اوجه النشاط والتقدم في مختلف المرافق بالاتحاد السوفييتي.

اذيع في القاهرة امس بلاغ رسمي بذلك،
كما اذيع في موسكو امس ان الرئيس سيزور الاتحاد السوفييتي في نهاية شهر ابريل ضيفا على مجلس السوفييت الاعلى للجمهوريات الاشتراكية السوفييتية

وسيجتمع الرئيس جمال عبد الناصر خلال هذه الزيارة بزعماء الاتحاد السوفييتي ويقوم بجولة في ربوعه للتعرف على الشعب السوفييتي ومختلف نواحي النشاط والتقدم في الاتحاد السوفييتي.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٤/٢٣

الطائرة الروسية التي يسافر عليها الرئيس تنزل في مطار القاهرة الدولي

الرئيس يتوقف ساعة في بودابست يوم ٢٩ ابريل

تقرر ان تصل الطائرة الروسية من طراز ت . ى ١٠٤ — التي سيستقلها الرئيس جمال عبد الناصر في رحلته الى موسكو قبل موعد سفر الرئيس بثماني واربعين ساعه

وسيسافر الرئيس — كما ذكر « الاهرام » — يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل، ومعنى ذلك ان الطائرة الروسية الجبارة ستصل الى مطار القاهرة الدولي يوم ٢٧ ابريل

وقد اصبح مطار القاهرة الدولي معدا لاستقبال هذه الطائرة بعد أن تم تكبير الممر الرئيسي فيه

وكانت هذه الطائرة في رحلات سابقة لها قد هبطت في مطار ابوصوير

وستقطع الطائرة المسافة ما بين القاهرة وموسكو في اربع ساعات ونصف ساعة من الطيران، وستتوقف في مطار بودابست ساعة واحدة

وسيصحب الرئيس في سفره — عدا نائبيه السادة عبد اللطيف البغدادي ، واكرم الحوراني — وعدا ثلاثة من الوزراء — محمود فوزي، وكمال الدين حسين ، وعلي صبري — بعض من المستشارين في رياسة الجمهورية ، وكذلك يسافر مع الرئيس وفد صحفي مكون من بعض رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٤/٢٨
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اليوم تبدأ رحلة موسكو

جمال عبد الناصر يغادر القاهرة مساء اليوم ويتناول افطاره غدا في بودابست

تم احاطة الطرف الروسي علما بالموضوعات التي يريد الرئيس اثارتها في موسكو

المحادثات السياسية الرسمية تبدأ صباح الاربعاء في الكرملين – اجتماع بين جمال عبد الناصر وخروشتشيف في بيته يستغرق ٥ ساعات

تبدأ مساء اليوم رحلة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحده .. الى الاتحاد السوفيتي .

وسوف يغادر الرئيس جمال القاهرة مساء اليوم الى ابو صوير ليكون موجودا في مطار ابو صوير قبل منتصف الليل وسيكون الوداع الرسمي لرئيس الجمهورية في مطار ابو صوير

وسوف يتناول الرئيس جمال عبد الناصر طعام الافطار غدا في بودابست وفي احد الصالون الكبير في مطار بودابست لحفلة الافطار التي سيحضرها رئيس جمهوريه المجر ورئيس وزرائها وسيكونان مع افراد الحكومة المجرية في استقبال الرئيس صباح غد الباكر في المطار وكذلك ستكون معهم بعثة الشرف الروسية التي تصاحب الرئيس عند وصوله الى موسكو

وستبدأ المحادثات الرسمية للرئيس جمال عبد الناصر في موسكو يوم الاربعاء حين يلتقي الرئيس جمال عبد الناصر بالرفيق فورشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية والرفيق نيكيتا خروشتشيف رئيس الوزراء في قصر الكرملين ويحضر الاجتماع قادة الاتحاد السوفيتي

وسيكون اجتماع يوم الجمعة ٢ مايو من اهم الاجتماعات في رحلة الرئيس اذ يجتمع هو والرفيق خروشتشيف ، في السكن الخاص لخروشتشيف في ضواحي موسكو ، وهي اول مرة يستقبل فيها خروشتشيف زائرا في بيته ، ويتناول الرئيس يومها طعام الغداء مع خروشتشيف في بيته ومعنى ذلك ان الاجتماع بين الرجلين في ذلك اليوم يستغرق خمس ساعات من ١٠ صباحا الى ٣ بعد الظهر

وقد تم اعداد برنامج كامل لمحادثات الرئيس عبد الناصر في موسكو

وقد احيط الطرف الروسي علما برؤوس الموضوعات التي يرغب رئيس الجمهورية العربية المتحدة في اثارتها خلال اجتماعاته

وسيكون البيان المشترك الذي يصدر بعد انتهاء الرحله على جانب كبير من الاهمية اذ يحتوي على قسمين ، قسم عن المشاكل العالميه ، وقسم عن المسائل التي تمس العلاقات بين الجمهورية العربيه المتحدة مباشرة وبين الاتحاد السوفيتي

وسيذاع البيان المشترك في القاهرة وموسكو في وقت واحد ..

البعثة الرسمية

التى ترافق الرئيس

تتالف البعثة الرسمية من خمسة عشر مرافقا هم السادة: عبد اللطيف البغدادى واكرم الحورانى نائبا الرئيس وكمال الدين حسين والدكتور محمود فوزى وعلى صبرى واحمد عبد الكريم وزير الشئون القروية بالاقليم الشمالى وصلاح محمد نصر وعلى رشيد ومحمود الجبار والدكتوران مراد غالب واحمد ثروت ومحمد احمد وصلاح الشاهد وفؤاد تيمور وامين سامى

وكذلك السيد محمد سعيد احمد مدير ادارة سكرتيرية الامناء ، والاذاعيون هم عبد الحميد يونس وحسنى الحديدى وتسعة من الصحفيين المصريين هم الاساتذة فكرى اباظه وخالد محيى الدين ولطفى واكد ومصطفى المستكاوى وكمال الحناوى ومصطفى امين ومحمد حسنين هيكل وجلال الحمامصى ومحمد صبيح ، ومن الاقليم الشمالى السيدان احمد عسه ووديع صيداوى

والمصوران الصحفيان الاستاذان حسن دياب ومحمد يوسف

والمصوران السينمائيان حسن مراد وجوده عبد الجواد

والمرافقان الخصوصيان وهما السيدان سمير المصرى وعبد العزيز سليمان .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٤/٢٨

استعداد ضخم في روسيا لاستقبال الرئيس عبد الناصر

موسكو في ٢٧ ـ ا.ش.ا ـ عقدت امس واليوم عدة اجتماعات بين السيد عوض القوني سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو ، واعضاء السفارة من جانب ، وبين المسئولين في وزارة الخارجية السوفيتية من الجانب الاخر ، لوضع التفاصيل النهائية المتعلقة بالترتيبات التي ستتخذ اثناء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتي

واذاع راديو موسكو وغيره من محطات الارسال في الاتحاد السوفيتي ، برامج خاصة عن شتى نواحي الحياة في الجمهورية العربية المتحدة .واشتملت البرامج على وصف تفصيلي عن المدن الكبيرة والاماكن الهامة في الجمهورية العربية ، مثل القاهرة ودمشق والاسكندرية واللاذقية ، وبورسعيد ، وغيرها

وقدمت بعض البرامج الى افراد الشعب السوفيتي وصفا للنضال الذي خاضه شعب الجمهورية العربية المتحدة ضد الاستعمار ، تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

وستقام ابتداء من غد معارض صغيرة في الميادين والاماكن الهامة ، لتعريف الشعب السوفيتي بالحياة في الجمهورية العربية المتحدة ونواحي التقدم الذي احرزته في المجالات الفنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

وترحب الصحف السوفيتية بوصول الرئيس جمال عبد الناصر الى روسيا ، فتنشر مقالات عن العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية وقد نشرت جريدة ((ازفستيا)) مقالا للسيد فتحي رضوان وزير الارشاد القومي قال فيه : ان العلاقات الثقافية بين البلدين قد اخذت تنمو على نطاق واسع . واستطرد يقول ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتي ستكون نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين البلدين ، اذ ان امكانيات روسيا الجبارة سواء من الناحية المعنوية او الاقتصادية ستتعاون مع امكانيات الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي كله في سبيل خدمة الانسان



واضاف الوزير بقوله ان تقوية الروابط الثقافية بين البلدين هو مساهمة فعالة فى سبيل مستقبل البشرية

كما ظهرت فى معظم الصحف السوفيتية مقالات كثيرة ، منها ما كتبه بعض اعضاء فريق باليه مسرح البولشوى الذى زار الجمهورية العربية المتحدة ، وقد تحدثوا فيها عن العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية ، وعن الاستقبال الحار الذى لقيه اعضاء الفريق اثناء زيارته لمدن الجمهورية العربية

هذا وسيقدم التليفزيون فى موسكو عدة افلام عن الجمهورية العربية المتحدة صورت اثناء زيارة البعثة الثقافية السوفيتية للقاهرة

وقد تحدث مسيو نكولاى ميخائيلوف وزير الثقافة فى الاتحاد السوفيتى ورئيس البعثة ، انطباعاته خلال زيارته الاخيرة ، بقوله . اننا لن ننسى الاجتماعات الاخوية والودية التى قوبلنا بها فى الاقليم المصرى . كما تحدث عن زيارته للاقليم الشمالى ، واشار الى العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة فقال : احب ان اقول بشعور خاص ان روابطنا الثقافية مع الجمهورية العربية المتحدة تقوم على اسس من الاحترام الكامل والثقة المتبادلة التى تنبعث من رغبة حكومتينا وشعبينا فى حماية السلام العالمى . وان بقاء الروابط الثقافية بين الاتحاد السوفيتى والعرب يؤدى الى زيادة التفاهم بين الشعبين ، وتعد مثلا حيا لامكان التعاون بين الدول ، بالرغم مما بينهما من اختلاف فى النظم الاجتماعية والسياسية

الوحدة حدث تاريخى هام

وقد حضر مسيو ميخائيلوف اجتماعا عقد لجنة الصداقة العربية السوفيتية ، وحضره السيد عوض القونى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو واعضاء البعثات الدبلوماسية العربية . وقال فيه الوزير الروسى ان الوحدة بين مصر وسوريا تعتبر حدثا تاريخيا هاما

هذا وقد افتتح منذ يومين ، بمناسبة زيارة الرئيس ، معرض للكتب العربية والسوفيتية التى تتحدث عن الروابط الثقافية بين شعبى الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة

كما يفتتح فى موسكو غدا معرض للرسوم العربية ، علاوة على معارض اخرى متشابهة لاعمال فنية سوفيتية تشير الى الروابط الودية بين شعبى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى ، بالاضافة الى مهرجان لافلام الجمهورية العربية المتحدة التى ستعرض فى موسكو ولينتجراد وطشقند وكييف

وقد صرح وزير الثقافة بقوله ان بيوت النشر السوفيتية ستنشر عددا كبيرا من القطع الادبية عن الشعوب العربية ، كما تضع ابحاثا خاصة عن تاريخ الدول العربية وستنشر ايضا بعض الكتب التى وضعها الروس الذين زاروا مصر وسورية ، والابحاث التاريخية التى وضعها الكتاب الروس والسوريون .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٤/٢٨

الطابق الثالث فى الكرملين

يقيم فيه الرئيس عبد الناصر

موسكو فى ٢٧ ـ ط ـ ش ـ ا ـ سيقيم الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارته لموسكو ، فى الطابق الثالث من قصر الكرملين ، وهو يشتمل على صالة للاستقبال ، وحجرة للنوم وغرفة للطعام تتسع لاربعة وعشرين شخصا . ويحتوى هذا الطابق ايضا على حجرة اخرى للنوم وصالة اخرى للاستقبال ملحقة بها

وسيقيم نائبا الرئيس السيدان عبد اللطيف البغدادى واكرم الحورانى ، فى الطابق الثانى من المبنى نفسه ، وهو يتكون من جناحين منفصلين يحتوى كل منهما على حجرة للنوم ملحق بها صالة للاستقبال وغرفة للطعام

وسيقيم الوزراء المرافقون للرئيس ، فى الطابق الثالث من مبنى آخر مواجه للمبنى الذى ينزل فيه الرئيس ، ويتصل المبنيان بممر خاص ، اما مستشارو الرئيس وبقية اعضاء البعثة فسيقيمون فى الطابق الثانى من المبنى الذى يقيم فيه الوزراء

هذا بينما اعد فندق سوفيتسكايا لنزول الصحفيين الذين يصلون غدا الى موسكو بمناسبة زيارة الرئيس .

ومما يجدر ذكره ، انه عندما اذيع لاول مرة عام ١٩٥٦ قبول الرئيس الدعوة لزيارة الاتحاد السوفييتى ، قررت الحكومة السوفيتية ان يكون الرئيس جمال عبد الناصر هو اول رئيس دولة اجنبية ينزل فى قصر الكرملين ، اعترافا بالدور الخالد للرئيس فى قيادة الشعوب العربية فى طريق الحرية والاستقلال .

الرئيس يباحث خروشتشيف والزعماء الروس

موسكو في ٢٧ - ا . ب - اعلن في العاصمة الروسية ان سربا من طائرات القتال النفاثة سيصحب طائرة الرئيس جمال عبد الناصر في رحلته الى موسكو يوم الثلاثاء (غدا)

وينتظر ان يمكث الرئيس عبد الناصر في العاصمة السوفيتية اربعة ايام يتحادث خلالها مع الزعماء الروس ، ثم يبدأ بعد ذلك طوافه في المدن الروسية فيزور طشقند والمناطق الاسلامية المجاورة لها ، وكييف وستالينجراد ولينينجراد ومدن جبال الاورال . والمتوقع ان تستغرق هذه الزيارات مدة اسبوع على الاقل .

استمرار التعاون الاقتصادى والسياسى

ومن المحتمل ان يجرى الرئيس محادثاته مع نيكيتا خروشتشيف رئيس وزراء روسيا وغيره من الزعماء الروس ، ومن الموضوعات التى يحتمل ان تتناولها المحادثات استمرار التعاون الاقتصادى والسياسى بين الكرملين والجمهورية العربية الناشئة

ومن المؤكد ان الرئيس عبد الناصر ، سوف يلقى ابلغ آيات التكريم واروع الاستقبالات خلال زيارته لروسيا

والمعروف ان الرئيس عبدالناصر كان يعتزم القيام بهذه الرحلة منذ اكثر من عام مضى ، ولكنها تأجلت بسبب ازمة السويس

وقد خصصت صحف موسكو اليوم الكثير من صفحاتها للتحدث عن «الصداقة المتزايدة» التى تقوم بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة وذلك بمناسبة زيارة الرئيس عبد الناصر لروسيا

كما نشرت صحف موسكو الصادرة باللغتين الانجليزية والفرنسية فى صدر صفحاتها الاولى صورة كبيرة للرئيس جمال عبد الناصر كما عقدت مقالا رئيسيا بعنوان « الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة » جاء فيه ان الشعب السوفيتى يرى فى زيارة الرئيس جمال عبد الناصر خطوة هامة نحو تنمية العلاقات ذات النفع المشترك للبلدين وللسلام والامن فى منطقة الشرق الادنى

وقالت ان العلاقات الودية القائمة بين الاتحاد السوفيتى وكل من مصر وسوريا قد ازدادت نموا منذ ان قامت الجمهورية العربية المتحدة واضافت تقول انه يجب ان تكون منطقة الشرق الاوسط والادنى منطقة سلام مجردة من الاسلحة الذرية وقواعد الصواريخ ومنطقة لحسن الجوار والتعاون الودى بين بلاد هذه المنطقة

واختتمت مقالها مشيدة باهمية نمو العلاقات الثقافية بين شعبى الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة ، وقالت ان شعب الاتحاد السوفيتى يرحب بزيارة الزعيم العربى الكبير الرئيس جمال عبد الناصر ويرى فى زيارته مظهرا للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى .

الأهرام

المصدر: الأهــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ: ١٩٥٨/٤/٢٩

عبد الناصر يجتمع بخروشتشيف اليوم

طائرة الرئيس غادرت مطار أبو صوير فى الفجر

الرئيس يلقى أول خطاب له فى روسيا فى الساعة ١١ صباح اليوم

يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر اليوم لاول مرة بالرئيس فوروشيلوف رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتي وخروشتشيف رئيس مجلس الوزراء السوفييتي .. يتم اجتماع الرئيس بخروشتشيف فى قصر الكرملين فى تمام الساعة الرابعة مساء ويستمر الاجتماع مدة نصف ساعة . يصحب الرئيس جمال عبد الناصر فى هذا الاجتماع السادة عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني وكمال الدين حسين والدكتور محمود فوزى وعلى صبرى واحمد عبد الكريم وصلاح محمد نصر ومحمد عوض القونى .

يلقى الرئيس جمال عبد الناصر اول خطاب له فى المطار بعد استعراض حرس الشرف ظهر اليوم .

بدأت رحلة الرئيس الى موسكو فى ساعة مبكرة من فجر اليوم .. تحركت طائرة الرئيس من مطار ابو صوير . كان فى وداعه بالمطار المشير عبد الحكيم عامر رئيس الجمهورية بالنيابة والسادة الوزراء وكبار رجال الدولة . وكان قد اعد ديزل خاص لنقلهم الى ابو صوير حتى يستطيعوا وداع الرئيس فى المطار لحظة سفره .

تصل الطائرة الى مطار بودابست صباح اليوم ويتناول الرئيس الافطار فى صالون المطار مع رئيس جمهورية المجر ورئيس وزرائها اللذين سيكونان فى استقبال الرئيس ومعهما باقى اعضاء الحكومة المجرية . وبعد هذا تتحرك طائرة الرئيس الى موسكو ومعها افراد البعثة الروسية التى سترافق الرئيس الى حين وصوله .. وعند اقتراب طائرة الرئيس من موسكو يطير سرب من الطائرات السوفيتية يرافق طائرة الرئيس الى ان تهبط فى ارض مطار « فونكوفو » المدنى .

اعد استقبال الرئيس جمال عبد الناصر فى المطار على هذه الصورة :

● تهبط الطائرة الى المطار وتقف بطول المطار

● يقف الرئيس فوروشيلوف ومعه كبار اعضاء الحزب امام باب الطائرة

● ينزل الرئيس من الطائرة مرتديا بذلة قاتمة وينزل الاعضاء المرافقون للرئيس الى المطار مرتدين بذلات قاتمة بدورهم

● يستقبل الرئيس فوروشيلوف الرئيس جمال عبد الناصر لحظة هبوطه من سلم الطائرة ويقدم اليه اعضاء الحزب الذين يرافقونه

● يتقدم السيد الرئيس والرئيس فوروشيلوف للتفتيش على حرس الشرف الذى سيقف فى مواجهة الجناح الايسر للطائرة . يبدأ الرئيسان التفتيش على الحرس من اليسار الى اليمين ثم من اليمين الى اليسار .. ثم يعود الرئيس الى وسط الحرس ويحيى الجنود باللغة الروسية قائلا : « ازورا فيستلوبتيه »

● يمر الرئيس بعد ذلك امام باقى اعضاء الحكومة ورؤساء الهيئات السياسية الذين سيكونون فى استقباله بالمطار ويصافحهم كما يصافح افراد سفارة الجمهورية العربية المتحدة

● ينتقل الرئيس الى مكان الميكروفونات فى الوسط حيث يستعرض حرس الشرف . وبعد مروره يلقى الرئيس فوروشيلوف كلمة ترحيب بالسيد الرئيس فيرد عليه السيد الرئيس بكلمة . وبعد هذا يتحرك ركب الرئيس الى قصر الكرملين

اجتماع مع خروشتشيف

وسوف يزور الرئيس اليوم قبر لينين ويضع عليه باقة من الزهور . وفى الساعة الثالثة والنصف مساء يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر بالرئيس فوروشيلوف بقصر الكرملين ، ثم يزور الرئيس خروشتشيف فى مكتبه بالقصر فى الساعة الرابعة مساء ويستمر الاجتماع بينهما مدة نصف ساعة .. ويحضر هذا الاجتماع مع الرئيس السادة عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني وكمال الدين حسين والدكتور محمود فوزى وعلى صبرى واحمد عبد الكريم وصلاح محمد نصر ومحمد عوض القونى

وبعد انتهاء الاجتماع يخرج الرئيس ومعه مرافقوه لزيارة مصنع ليخاشيف للسيارات

وفى المساء يحضر الرئيس مأدبة عشاء يقيمها الرئيس فوروشيلوف بقصر الكرملين تكريما للسيد الرئيس ويلقى جمال عبد الناصر فى هذا الحفل كلمة ثانية

ابناء افريقيا يستقبلون الرئيس

وفى برقية من وكالة انباء الشرق الاوسط ان ابناء تونس ومراكش والمغرب والجزائر والاردن والعراق والسودان ولبنان سوف يستقبلون الرئيس جمال عبد الناصر فى ارض المطار ومعهم مواطنو الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو والذين يبلغ عددهم ١٥٠ مواطنا ، وسوف يشترك فى استقبال الرئيس ايضا المطران باسيلى ممثل كنيسة انطاكية

نقل صور الرئيس مباشرة من موسكو الى القاهرة

ولقد تم تنظيم خطوط مباشرة لنقل صور الرئيس جمال عبد الناصر فى روسيا بالراديو بين القاهرة وموسكو ، وكان المتبع من قبل ارسال هذه الصور عن طريق روما او غيرها ثم رئى تخصيص خط مباشر لنقل هذه الصور بمناسبة زيارة الرئيس جمال عبد الناصر .



استقبال هائل في موسكو

أعظم استقبال قدمته موسكو لزائر أجنبي

- فوروشيلوف: الشعب السوفييتي يقدر نضالكم الباسل في سبيل البلدين اللذين اتحدا في دولة واحدة
- عبد الناصر: الصداقة التي ربطت شعوبنا ستوجه كل قوتها لصون السلام والأمن

بدأت المحادثات الرسمية بين جمال عبد الناصر وخروشتشيف

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر امس في موسكو استقبالا لم يلقه رئيس دولة اخرى زار موسكو حتى الان .. اشترك الشعب الروسي في استقبال الرئيس بصورة أذهلت جميع مراسلي الصحف العالمية ووكالات الانباء .. ذهب ابناء الشعب الروسي الى المطار واشتركوا في استقبال الرئيس . لم ينتظروا وصوله الى موسكو .. كانت الجماهير تملأ الميدان الاحمر الواسع الذي يقع به قصر الكرملين . ولم يتسع الميدان لكل الجموع المحتشدة فراحت تجد لها مكانا في الشوارع المجاورة للميدان . استقبل الرئيس فوروشيلوف وخروشتشيف الرئيس جمال عبد الناصر في المطار . بدأت المحادثات الرسمية امس بين جمال عبد الناصر وبين خروشتشيف في مكتبه بقصر الكرملين

كان المفروض ان يستغرق الاجتماع بينهما نصف ساعة .. كان موعد بداية الاجتماع الرابعة مساء وكان الموعد الرسمي للانتهاء الرابعة والنصف .. بدأ الاجتماع في موعده الرسمي ولكنه انتهى في الخامسة والربع مساء .. تستأنف المباحثات اليوم في الساعة العاشرة صباحا . زار الرئيس امس قبر لينين وستالين ومصنع « ليخاتشيف » للسيارات . حضر مأدبة العشاء التي اقامها فوروشيلوف تكريما له في قصر الكرملين .

وصل الرئيس جمال عبد الناصر امس الى موسكو .. قالت وكالة اليونايتد برس الامريكية تصف استقباله في موسكو : « ان الاستقبال الفخم الذي اعد للرئيس جمال عبد الناصر لم يلقه اي رئيس دولة اخرى زار الاتحاد السوفييتي حتى الآن » .. كان المقرر حسب البرنامج المطبوع ان يلتقي الرئيس جمال عبد الناصر بمسيو خروشتشيف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في قصر الكرملين في الساعة الرابعة مساء .. كان هذا اللقاء حسب البرنامج المطبوع يعتبر أول لقاء بين جمال عبد الناصر وخروشتشيف .. كان الترتيب الرسمي موضوعا على اساس ان يستقبل الرئيس فوروشيلوف ومعه كبار رجال الحزب الشيوعي جمال عبد الناصر عند وصوله الى المطار ..



وكانت المفاجأة ان خروشتشيف ذهب في الصباح الى المطار ووقف بجانب فوروشيلوف ينتظر وصول طائرة الرئيس جمال عبدالناصر كانت الترتيبات الموضوعة لاستقبال جمال عبد الناصر حسب البرنامج المطبوع تقول ان اعضاء الحكومة ورجال الحزب ورجال الهيئات السياسية سوف يكونون في استقبال الرئيس في المطار .. وكانت المفاجأة هي أن عشرات الالوف من ابناء روسيا اندفعوا الى المطار

بدورهم ووقفوا بجانب الصفوف الرسمية المنظمة يحملون اعلام الترحيب واللافتات ينتظرون وصول الرئيس جمال عبد الناصر .

كان المفروض ان تقطع السيارة التي يركبها الرئيس المسافة بين المطار وبين قصر الكرملين في ٢٠ دقيقة .. والذي حدث ان عربة الرئيس لم تستطع ان تقطع هذه المسافة الا في ساعة ونصف بسبب الحشود الضخمة المتراصة التي خرجت منذ الصباح الباكر لاستقبال جمال عبد الناصر .. كان الرئيس يجلس في سيارة مكشوفة وكان الروس الذين يحاصرون اوسع طريق في موسكو يصل عرضه الى ٦ مترا يهتفون لجمال عبد الناصر ويشيرون اليه باعلام الجمهورية العربية المتحدة التي حملوها في ايديهم وباللافتات الكبيرة التي كتبوا عليها باللغة العربية عبارات الترحيب والتكريم لجمال عبد الناصر .. وكان الرئيس يرفع يده بالتحية لهذه الجماهير فينطلق زئيرها يملأ شوارع موسكو بصورة لم تحدث من قبل

سيدي .. كل شيء معد

بدأت رحلة الرئيس جمال عبد الناصر من مطار ابوصوير في الساعة ٣ صباحا و ٢٥ دقيقة . صافح الرئيس قائد الطائرة « T.U ١٠٤ » الروسية وصافح الملاحين ، ثم قال القائد للرئيس

ـ سيدي ان كل شيء معد ومرحبا بكم في الاتحاد السوفييتي

وبعد هذا اغلقت ابواب الطائرة ومضت تشق طريقها بسرعة الصوت الى بودابست

وفي بودابست استقبل الرئيس رئيس وزراء المجر ورجال السلك السياسي واعضاء السفارة العربية المتحدة في بودابست ولفيف كبير من كبار رجال المجر .. وبعد ان تفقد الرئيس حرس الشرف الذي اصطف لتحيته قصد الى استراحة المطار حيث اجتمع برئيس الوزراء وبعض الوزراء ورجال السلك السياسي وتناولوا جميعا المرطبات

ثلاثة اسراب تحرس طائرة الرئيس

والتف الصحفيون حول السيد الرئيس وحيوه واخذوا يوجهون اليه الاسئلة

وبعد ان انتهى الرئيس من اجاباته على اسئلة الصحفيين سئل ان يوجه كلمة الى الشعب المجري بمناسبة زيارته لهذه البلاد فقال : « انني اعتز بالصداقة والشعور الطيب الذي لقيناه هنا واتمنى ان تظل علاقاتنا قوية مع الشعب المجري وان تتوثق في جميع الميادين وهذه ليست رغبتي فحسب بل رغبة شعب الجمهورية العربية » .

ومضى الرئيس ومرافقوه الى الطائرة .. وبعد لحظات عاد التوبوليف يرتفع من جديد ويشق السماء الى موسكو .. وعندما وصلت طائرة الرئيس على بعد اربعين دقيقة من موسكو ظهرت في السماء ثلاثة اسراب من طائرات سلاح الطيران السوفييتي كل سرب منها يتكون من ثلاث طائرات ظلت ترافق طائرة الرئيس الى ان هبطت في مطار « فونكوفو » المدني

موسكو في الصباح

كان المطار يبدو لاول مرة في الصورة التي بدا بها امس لحظة وصول طائرة الرئيس . فوق لافتة كبيرة ارتفعت فوق المطار كتبت باللغة العربية : « اهلا وسهلا » .. وكان المطار يلبس مشحونا بجماهير هائلة جاءت اليه لاستقبال جمال عبد الناصر .. معظم الناس في روسيا كانوا في الصباح يتوجهون الى طريق واحد في اتجاه واحد .. الى المطار .. وامتلأ الشارع العريض الذي يعتبر اوسع شارع في موسكو .. عرضه ٦٠ مترا .. بالوف السيارات الذاهبة الى المطار .. والتي تسببت في تعطل حركة المرور في باقي الشوارع ووقفت السيارات في شوارع موسكو الاخرى في صفوف يصل طولها الى عدة اميال وتحولت كل الاوتوبيسات في موسكو الى المطار لتحمل المستقبلين من ابناء الشعب الروسي ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

على سلم الطائرة

اوكانت المفاجأة في المطار ان خروشتشيف ذهب الى المطار ليستقبل جمال عبد الناصر وكان المفروض ان يتم اول لقاء بين جمال عبد الناصر وخروشتشيف حسب البرنامج الرسمي المطبوع في الساعة الرابعة مساء في قصر الكرملين

وعندما نزل الرئيس جمال عبد الناصر من الطائرة كان اول من استقبله على باب السلم الرئيس فوروشيلوف رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتي وخروشتشيف رئيس الوزراء يتبعهما الرفقاء بريشنلو وكازانوف ومحيى الدينوف نواب رئيس الاتحاد والرفيق سوبولف من كبار رجال الحزب الشيوعي والرفيق راسوكا وبوباوف رئيس المجلس الاتحادي ، ورئيس مجلس القوميات ومسيو جروميكو وجميع الوزراء والمارشال روكوفسكي والمارشال موسكلزنيكو ورئيس بلدية موسكو وامام موسكو ومفتي اوزبكستان والمطران نلولا ولفيف كبير من رجال الصحافة الروس ومراسلي الصحف الاجنبية ووكالات الانباء العالمية والتليفزيون .

الاستقبال الرسمي

وبعد ان صافح فوروشيلو الرئيس جمال عبد الناصر عزفت الموسيقى نشيد الجمهورية العربية المتحدة والنشيد السوفييتي وتقدم عشرون طفلا يحملون باقات الزهر نحو الطائرة وقدم احدهم باقته الى الرئيس جمال عبد الناصر ومعه البالون الذين راحوا يقدمون باقات الزهور التي يحملونها الى المرافقين للسيد الرئيس

وتفقد الرئيس حرس الشرف الذي اصطف لتحيته ثم استقبل رؤساء البعثات الدبلوماسية والقادة الروس وصافحهم جميعا وحيا أبناء الجاليات العربية الموجودين في موسكو والذين قابلوه بالهتافات باللغة العربية ، وبعد هذا صعد الرئيس ومعه الرئيس فوروشيلوف الى المنصة الخاصة امام الميكروفونات والقى فوروشيلوف خطاب ترحيب بجمال عبد الناصر فرد عليه الرئيس بكلمة

كيف سار الموكب الرسمي

واثناء كل هذا كان الهتاف يدوي في ارجاء المطار الواسع الذي زين بأعلام ضخمة كبيرة للجمهورية العربية المتحدة والعلم الروسي .. وبعد ان انتهى الرئيس من كلمته استقل مع الرئيس فوروشيلوف وخروشتشيف سيارة مكشوفة سارت بهم وسط شوارع موسكو قاصده الكرملين

وسار الموكب الرسمي على هذا الترتيب التالي

● تقدم الموكب عربة الرئيس جمال عبد الناصر

● تبعت عربة الرئيس عربتان للحراسة استقل احداهما السيد محمود الجيار مدير مكتب الرئيس لشئون الاتحاد القومي واستقل الثانية السيد محمد احمد سكرتير الرئيس الخاص

● عربة اخرى جلس فيها الطبيب الخاص للرئيس جمال عبد الناصر ويرافقه السيد مراد غالب

● عربة أخيرة جلس فيها السيد صلاح الشاهد والسيد احمد فؤاد تيمور امينا القصر الجمهوري

لافتات بالعربية في الطريق

كانت المسافة بين المطار وبين قصر الكرملين ٢٥ كيلومترا وكان المفروض ان يقطع موكب الرئيس هذه المسافة في ثلاثين دقيقة ولكن الذي حدث ان زحام الجماهير حول الطريق واستقبالهم الكبير الذي لم يحدث له مثيل من قبل في روسيا اخر موعد وصول الموكب الى القصر ساعة كاملة ..

كان الروس يحملون لافتات كبيرة كتبوا عليها باللغة العربية عبارات الترحيب ..

كتبوا على لافتة: نرحب بالرئيس عبد الناصر رئيس الدولة الصديقة

وكتبوا على لافتة اخرى: في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب

وثالثة كتبوا عليها عاشت الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة

ورابعة كان كلامها: وحدة العرب توطد النجاح في سبيل الاستقلال

زيارة قبر لينين وستالين

وبعد ساعة ونصف وصل موكب الرئيس الى قصر الكرملين .



وفي القصر تناول الرئيس طعام الغداء واستراح حتى الساعة الثالثة مساء ثم زار ضريح لينين وضريح ستالين ووضع على قبريهما اكاليل الزهر .

وكانت الجماهير تنتظر الرئيس عند مبنى الضريح ، كما وقف عشرات الالوف من ابناء موسكو في الميدان الاحمر الذى يقع به قصر الكرملين .. ولما لم يكف هذا الميدان رغم سعته لوقوف كل المستقبلين راحت الجماهير تقف في الشوارع المجاورة للميدان وهتافها لا ينقطع لحظة واحدة .

وقد زار الرئيس عقب زيارة قبري لينين وستالين المقابر الاخرى التى تضم رفات كبار الشخصيات السوفييتية في الكرملين ومن بينها قبر ليخاشيف الذي اسس مصنع السيارات الذى زاره الرئيس بعد ذلك .

الرئيس يمر من باب الحياة

وبعد أن انتهى الرئيس من زيارة الضريح رفض ان يستقل السيارة وفضل ان يعود الى الكرملين سائرا على قدميه ليمر خلال بوابة « سباسكى » التى يعلوها برج مشهور بنى بطريقة خاصة بحيث يستقبل اشعة الشمس طول النهار . ويطلقون على هذا الطريق اسم طريق باب الحياة .

زيارة فوروشيلوف

وفي الساعة الثالثة والنصف مساء زار جمال عبد الناصر مسيو فوروشيلوف رئيس جمهورية الاتحاد السوفيتي في مكتبه بالكرملين . وكان يصحبه في هذه الزيارة السادة عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وعلى صبري والدكتور محمود فوزى واحمد عبد الكريم وصلاح نصر ومحمد عوض القوني سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو ومسيو كيسيليف سفير روسيا في القاهرة .

واستمرت الزيارة حتى الساعة الرابعة . وبعدها غادر الرئيس مكتب فوروشيلوف وتوجه مع صحبه الى مبنى آخر داخل الكرملين لزيارة خروشتشيف في مكتبه

زيارة خروشتشيف

كان المقرر ان يجتمع الرئيس بخروشتشيف مدة نصف ساعة فقط .. كان موعد الاجتماع الرسمي الرابعة مساء .. وكان موعد انتهاء الاجتماع الرسمي الرابعة والنصف مساء .. وبدأ الاجتماع في موعده الرسمي ولكنه انتهى في الساعة الخامسة والربع مساء . وفي هذا الاجتماع بدأت المحادثات الرسمية بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين خروشتشيف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي .. وسوف تستأنف هذه المباحثات في العاشرة صباح اليوم

وغادر الرئيس جمال عبد الناصر قصر الكرملين بعد ذلك لزيارة مصنع سيارات ليخاشيف . وقد مر موكب الرئيس امام « سينما الدرسمايان » التى تعرض احد افلام مهرجان الفيلم المصرى . وكان في استقبال الرئيس عند مدخل المصنع مسيو سيرلون مدير المصنع ومهندسوه ومندوبون عن عماله . وقد القى مدير المصنع كلمة امام الرئيس قال فيها :

« اسمحوا لى قبل كل شيء ان اقدم لكم تحية باسم العمال والمخلصين . ان المجموعة التى تتألف منها عمال هذا المصنع مثلها مثل سائر شعب الاتحاد السوفييتي كانت تنتظر وصولكم الى عاصمة الاتحاد . ونحن لهذا نشعر بسرور كبير . ان نضالكم من اجل الاستقلال انتهى بانتصار كبير ونحن نشكركم شكرا جزيلا لانكم وجدتم الوقت لزيارة هذا المصنع ونأمل وسعنا لتكون زيارتكم القصيرة لمصنعنا ممتعة .

الرئيس يتفقد المصنع

وبعد ان انتهى مسيو سيرلوف من القاء خطابه تقدم الرئيس جمال عبد الناصر ليتفقد مختلف انحاء المصنع .

وقد سأل الرئيس مدير المصنع عن عدد العمال الذين يعملون في المصنع فقال ان عددهم ٤٠ الفا ما بين مهندس وعامل .

وكان الرئيس يقابل في جميع تنقلاته داخل المصنع بترحيب من عماله .

ولوحظ ان العمال وضعوا لافتات كتب عليها علامات الصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي

وزار ... الرئيس [illegible] الملحق بالمصنع وهو عبارة عن نادٍ كبير للعمال واسرهم يمارسون فيه الوان النشاط الاجتماعي والثقافي . وعندما انتهت زيارة الرئيس [illegible] المصنع تقدم المدير الى سيادته بمجموعة صور [illegible] جميع اجزاء المصنع واستخدمه مع [illegible] رمزية اخرى . وبينما كان مدير المصنع يودع الرئيس قال لسيادته اسمحوا لنا من جديد ان نشكركم على زيارة مصنعنا فرد الرئيس قائلا : اننا رغم قصر الوقت استطعنا ان نرى في هذا المصنع اشياء هامة ونظاما بديعا للانتاج.

حفلة عشاء في الكرملين

وفي المساء اقام المارشال فوروشيلوف رئيس الاتحاد السوفييتي مأدبة عشاء في قصر الكرملين تكريما للرئيس جمال عبد الناصر . وقد حضر هذه المأدبة نائبا الرئيس السيد عبد اللطيف البغدادي والسيد اكرم الحوراني وجميع مرافقي الرئيس . كما حضرها من الجانب السوفييتي مسيو نيكيتا خروشوف رئيس الوزراء ومسيو فرول كوزلوف النائب الاول لرئيس الوزراء وانستاس ميكويان النائب الاول لرئيس الوزراء والكسي كوسيجين نائب رئيس الوزراء ومسيو نيكولاي بولجانين رئيس بنك الدولة السوفييتي . وقد تبادل المارشال فوروشيلوف والرئيس جمال عبدالناصر الخطب في هذه المأدبة.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خطاب الرئيس خروشوف

اسمحوا لي ان ارحب باسمي وباسم الشعب السوفييتي بكم شخصيا وبمن يرافقونكم من رجالات الجمهوريه واني ارحب بكم من صميم قلبي في موسكو واحيي الشعب العربي الباسل المحب للحريه الذي رفع في الشرق كله علم الحريه والنضال ضد الاستعمار

وستجدون هنا في موسكو وفي الاتحاد السوفييتي اصدقاء مخلصين للشعب العربي وارجو ان تقتنعوا اثناء زيارتكم بما يكنه الشعب السوفييتي لكم من مشاعر ويبدي تقديره للنضال الباسل لكل من مصر وسوريا البلدين اللذين اتحدا في دولة واحدة .

• واضاف خروشوف يقول ان الجمهوريه العربية المتحدة المسالمة تساهم في قضية السلام العالمي وانه ليسرني كما يسركم ما احرزته بلادكم من انتصارات للقضاء على بقايا الاستعمار الذي كان يفترس جسد الوطن العربي .

ان زيارتكم لموسكو حادث رائع في تاريخ العلاقات والصداقة والتعاون المخلص بين شعوبنا . واسمحوا لي ان اعلن أن علاقات الصداقة والمودة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة التي تلعبون سيادتكم دورا هاما في قيادتها وتطويرها ستصبح بعد زيارتكم علاقات اخوية وثيقة واننا سنبذل كل جهد لتجعل اقامتكم في الاتحاد السوفييتي مثمرة وممتعة وطيبة في وقت واحد واني اتمنى لكم وللمرافقين لسيادتكم اقامة طيبه .



خطاب الرئيس جمال عبد الناصر

ايها الاصدقاء

لقد كنت اتطلع – منذ وقت طويل – الى فرصة لقائكم هنا في بلادكم العظيمة .
ولئن كانت ظروف تذكرونها قد اخرت موعد هذه الفرصة – فانها لم تستطع ان تقلل من تطلعي اليها

لقد جئتكم احمل اليكم تحية شعوب صديقة شعوب تعيش في منطقة هامة من العالم وتستمد – بحكم ما تفرضه عليها ظروف المكان الذي تعيش فيه ، مضافا الى مشاعرها الذاتية المنبعثة من صميمها – ان لها دورا تؤديه في سبيل صيانة الحرية والرخاء والسلام لجميع البشر .

وانه لينبغي علي ، منذ اللحظة الاولى التي اضع فيها قدمي على ارض بلادكم ، ان اوجه اليكم عرفاني العميق ، على ما اظهرتموه من فهم اصيل ، كان خلال تجارب عديدة مررنا بها من ابرز العوامل التي ساعدتنا على المضي في تحمل اعباء المسئولية التي حملتنا التاريخ امانتها ، فتحملناها بحماسة وايمان .

ايها الاصدقاء

اني واثق ان لقاءنا هنا سوف يدعم فهمنا المشترك ، ومن ثم سوف ينمي مجالات تعاوننا وانى لواثق ايضا ان هذه الصداقة التي ربطت شعوبنا بشعوبكم ستقوم بدورها كاملا كطاقة انسانية هائلة توجه كل قوتها للمساهمة في صيانة السلام لهذا الجنس البشري الذي ملأ الارض من حوله بمعجزات العقل والاحساس ومع ذلك لم يستطع حتى الآن ان يوفر لنفسه حقا يبدو بديهيا بالنسبة لاى كائن حي .. الا وهو حق الامن .

ياسيادة الرئيس ، ايها السادة القادة ايها الاصدقاء .

اشكركم على استقبالكم الكريم ، واسمحوا لي ان اقول ان شعور الصداقة الذي وجدته هنا نحو شعوبنا ، هو صدى متجاوب لشعور الصداقة نحوكم في وطني الذي غادرته منذ بضع ساعات .

لقاء بين عبد الناصر
ومخترع الطائرة التى ركبها الرئيس

قدم مسيو خروشتشيف الى الرئيس جمال عبد الناصر فى المطار مخترع الطائرة «ت.ى. ١٠٤» التى اقلت الرئيس فى رحلته من القاهرة الى موسكو . وقد ساله العالم عن اوجه النقص التى قد يكون شعر بها الرئيس فى الطائرة أثناء رحلته حتى يعمل على تداركها فرد الرئيس مبتسما

« ان سرعة الطائرة فائقة الى حد انها لم تتح لنا فرصة لتسجيل ملاحظات » .

« اذاعة موسكو »

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٥/١

موسكو لم تنم ليلة وصول الرئيس

الرئيس يركب المترو في موسكو

موسكو - وكالات الانباء - المندوبة - محطات الاذاعة العالمية

لم تنم موسكو الليلة الماضية الاولى .. لم يهدأ الميدان الاحمر الذي يقع فيه قصر الكرملين لحظة واحدة .. عشرات الالوف من ابناء موسكو يجيئون الى الميدان ثم يذهبون ، ويأتي غيرهم .. كانت موسكو تعيش وكأنها في عيد .. الميكروفونات في الشوارع تذيع على الناس كل شيء عن جمال عبد الناصر .. عن زيارته الى روسيا وعن قصة حياته ، وعن تاريخ كفاحه .. محطات التليفزيون تتابع تحركات الرئيس وتنقل صوره الى الناس بعد لحظات من تصويرها ..

صحف موسكو لا حديث لها الا جمال عبد الناصر .. ابناء الجاليات العربية يملأون الشوارع والميادين وسعادة الدنيا كلها تلمع فوق وجوههم .. اجمل شيء ظهر في موسكو امس هي تلك الحلقات التي تناثرت في الميدان الاحمر .. وفي وسط كل حلقة شاب عربي راح يعلم الروس طريقة التحدث باللغة العربية . وكان الروس سعداء جدا بالكلمات العربية القليلة التي تنطق بها السنتهم ..

وظلت انوار روسيا مضاءة طول الليل حتى جاء الصباح وبدأ معه برنامج جديد لجمال عبد الناصر ..

غداء بعد الاجتماع

كان اول شيء في البرنامج هو استئناف المباحثات الرسمية التي بدأت يوم وصول الرئيس مع رئيس وزراء روسيا نيكيتا خروشتشيف . وبعد انتهاء الاجتماع حضر الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه مأدبة الغداء الرسمية التي اقامها خروشتشيف تكريما للرئيس . وقد اقيمت المأدبة في القاعة الرئيسية في الكرملين بالبناء الضخم الذي يواجه ميدان الكاتدرائية وهي القاعة التي كانت تقام فيها الحفلات الرسمية للقياصرة وقد بنيت عام ١٤٨٧ ويبلغ مساحتها ٧٩٥ مترا مربعا . وقد زينت القاعة بنقوش رصعت بالاحجار الكريمة وطليت جدرانها بماء الذهب . ان هذه القاعة تضاء بنظام بديع للاضاءة .

وبعد الغداء القى خروشتشيف كلمة ورد عليه الرئيس جمال عبد الناصر بكلمة اخرى

حضروا المأدبة

وقد حضر المأدبة الرئيس فوروشيلوف وديمتري بوليانسكي رئيس مجلس ادارة بنك الدولة والسيدة ايكاترينا فورتسيفا عضو مكتب رئاسة الحزب الشيوعي

زيارة متحف الكرملين

وبعد انتهاء مأدبة الغداء زار الرئيس قاعات قصر الكرملين ومتاحفه . كما زار القاعة التي يعقد فيها مجلس السوفييت الاعلى اجتماعاته . كما طاف بعد ذلك بانحاء القصر الهامة .

زيارة المترو

وقد غادر الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه قصر الكرملين في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر لزيارة المترو

ومنذ الساعة الثالثة بدأ اهالي موسكو يتجمعون عند محطة ارباتسكايا انتظارا لوصول السيد الرئيس . فما ان وصل سيادته حتى قوبل بعاصفة من التصفيق والهتاف . واخذت الحشود تتدافع وقد اشتدت حماستهم فظلوا يهللون ويتصايحون محيين ضيفهم

واستقبله من الروس مسيو زاوروبين نائب وزير الخارجية وعمدة موسكو ومدير المدينة ومدير ادارة المترو ومسيو كيسيليف السفير السوفييتي في القاهرة .

وقد نزل الرئيس ومصحبه على السلم الكهربائي المتحرك الممتد حوالي مائة متر تحت الارض . وكان الصاعدون على السلم المجاور يلوحون للرئيس جمال عبد الناصر ويهتفون له وللجمهورية العربية المتحدة فكان سيادته يرد تحيتهم . ويلوح لهم بيديه

وبعد ان طاف الرئيس بمختلف انحاء المحطة استمر في اللوحات والرسومات على جوانبها ثم صعد الى احدى عربات المترو وعندئذ اندفعت جموع الركاب واحاطت بالسيد الرئيس



وصاحوا هاتفين له ولبلاده وللصداقة بين الإتحاد السوفيتي والعرب

وتحرك المترو بالسيد الرئيس ثم نزل في المحطة التالية وهي محطةموليناكايا حيث تولى مدير المترو شرح اللوحات والرسوم الموجودة فيها .

واستقل الرئيس قطارا اخر ومر بمحطة كورسكايا ثم محطة كوتفوسكايا .

ونزل من المترو مرة اخرى وصعد الى مترو ثالث حيث وقف بجوار سائقه وراقبه وهو يقوده واخذ يشاهد معالم الطريق واخيرا عاد به المترو الى المحطة « اربات سكايا » وقد كانت الجموع قد ازدادت امام المحطة وهتفت وصفقت مدة طويلة للسيد الرئيس الذى امضى في هذه الجولة ٤٥ دقيقة .

جولة في موسكو

وبعد ان انتهت زيارة الرئيس ومرافقيه لمحطات المترو بدا جولة في مدينة موسكو في الساعة الخامسة والربع من مساء اليوم

وقد اخترق موكب الرئيس شارع «جوركى» وهو من اهم الشوارع الرئيسية والتجارية في موسكو ثم مر الموكب بشارع «الشادوروبا» وشارع «شادوبنا» وشارع «فايكوفسكى» ثم مر امام فندق «اوكرانيا» الذى يعد من اكبر الفنادق الحديثة في موسكو

واتجه موكب الرئيس بعد ذلك الى كورنيش نهر موسكو حيث توقف في الميدان الفسيح الذى تطل عليه جامعة موسكو . وترجل الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه وصعدوا الى تل « تورابيوث » الذى يمتد على شاطىء نهر موسكو حيث شاهد الرئيس معالم المدينة .

وكان ابرز ما شاهده الرئيس ستاد لينين الذى يتسع لمائة الف متفرج ويقع على الضفة الاخرى للنهر .

وفي الساعة السادسة الا ربعا مر موكب السيد الرئيس امام المدينة الجامعية في طريقه الى المنطقة الجنوبية الغربية من موسكو حيث تشيد المباني الجديدة في العاصمة . .

وعاد موكب السيد الرئيس ومرافقيه الى قصر الكرملن في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم .

وكان موكب الرئيس اثناء جولته بعاصمة الاتحاد السوفييتي يقابل بالترحيب الحار من اهالي موسكو الذين صالت بهم الطرقات والشوارع التى مر بها الموكب .

حفلة باليه في البولشوى

وفي السابعة والنصف مساء شهد الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه حفلة باليه في « البولشوى » . جلس الرئيس في المقصورة الخاصة باباطرة الروس السابقين وكان يرافقه الرئيس فورشيلوف وخروشتشيف .

وعند دخول الرئيس الى المقصورة استقبله الحاضرون بعاصفة مدوية من التصفيق وعزفت موسيقى المسرح نشيد الجمهورية العربية المتحدة ونشيد الاتحاد السوفيتي , واشترك في اداء الحفلة نخبة من كبار الفنانين السوفيت وقد عرض الباليه رقصة « بحيرة البجع »

عبد الناصر يقول: سياستنا حرية واستقلال وتعاون
خروشتشيف يكشف أسرار مباحثاته مع ايدن ولويد

ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً هاما في مادبة الغداء التي اقامها خروشتشيف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي .. شرح الرئيس في خطابه سياسة الجمهورية العربية . وألقى خروشتشيف خطابا خطيرا امام الرئيس جمال عبد الناصر كشف عن سر خطير .

قال خروشتشيف انه سافر الى لندن في شهر ابريل ١٩٥٦ مع بولجانين لاجراء محادثات مع ايدن ولويد. وقال ايدن ان بريطانيا ستكون على استعداد للدخول في حرب اذا لم تقم الدول العربية بتزويدها بالبترول . وحاول خروشتشيف أن يثني ايدن عن محاولاته ولكن ايدن اجابه قائلا : أن اسرائيل تستطيع أن تهزم الدول العربية .

قال خروشتشيف ان مصر وحدها استطاعت أن تهزم اسرائيل ومعها انجلترا وفرنسا !



خروشتشيف يقول : بريطانيا بددت آمال الملايين في السلام

الاسد البريطاني لم يعد يرهب احدا
نحن ((الملحدون)) اوقفنا التجارب الذرية
وامريكا ((المسيحية)) تلقى قنابلها ثم تذهب الى الكنائس

موسكو في ٢٠ - ا.ش.ا - القى مسيو نيكيتا خروشتشيف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي خطابا في مأدبة الغداء التي اقيمت اليوم في قصر الكرملين تكريما للرئيس جمال عبد الناصر قال فيه

انه لمن دواعي غبطتنا ان تقوموا بهذه الزيارة للاتحاد السوفيتي . كما يسعدنا ان يكون مجيئكم للاتحاد السوفيتي في الوقت الذى نحتفل فيه بعيد اول مايو .

ان المحادثات التي دارت بيننا وبينكم خلال الاجتماعات التي تمت بيننا قد سادها الجو الودى والتفاهم المشترك بشأن تقدير المشاكل العالمية الحالية وخاصة تقدير المشاكل المتعلقة بالنضال من اجل السلام وتنمية وتدعيم الصداقة بين بلدينا .

لقد اشتركتم في مؤتمر باندونج وساهمتم في وضع مشروعات قراراته ، فلو ان جميع الدول كانت تتصرف على هدى المبادىء التي تنطوى عليها قرارات مؤتمر باندونج لكان هذا عاملا من عوامل صون السلام الدولي

لقد رحب الاتحاد السوفييتي بقرارات مؤتمر باندونج كما أيد القرارات التي اتخذها مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية الذى عقد في القاهرة أخيرا

ونحن نريد سلاما دوليا ونرغب في الصداقة مع جميع الامم . ونحن نريد نزع السلاح ووضع حد لسياسة الحرب الباردة . وانتم تعلمون ان الاتحاد السوفيتي قد اوقف التجارب الذرية من جانب واحد . وهذا اجراء حدى بنا الى اتخاذه رغبة بلادنا الخالصة في وضع اساس لتصفية الجو الدولي والوصول الى حل حقيقي لمشكلة نزع السلاح . ولكن الدول الغربية التي تملك الاسلحة الذرية رفضت لسوء الحظ ان تحذو حذونا . وقد تواردت الانباء بان بريطانيا قد قامت بتفجير قنبلة هيدروجينية ولكن بريطانيا لقيامها بهذا العمل لم تفجر قنبلة ذرية فحسب وانما هي قد بددت بذلك ثقة وآمال الملايين التي كانت تتوقع من الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة ان يسلك سبيل الحكمة فتحذو حذو الاتحاد السوفييتي حتى يتم بذلك التمهيد لانهاء الحرب الباردة وضمان السلام الدولي

ان مثل هذه التفجيرات لن ترهب الاتحاد السوفيتي . لان سياستنا لم تتغير . اننا سنعمل على تخفيف حدة التوتر الدولي ووضع حد للحرب الباردة وحل مشكلة نزع السلاح ولكننا ينبغي ان نكون على حذر ولا نكف عن بذل الجهود لتقوية دولتنا حتى لا ياخذنا المعتدون على حين غرة وحتى نتمكن من صد المعتدين اذا ما حاولوا اختراق الحد الفاصل بين الحرب الباردة والحرب الساخنة

واستطرد مسيو خروشتشيف يقول : ان الشعوب لا تؤمن بما يقوله الزعماء



السياسيون وانما بما يفعلونه واعمال رجال السياسة في الولايات المتحدة وبريطانيا تلقي على تصرفات الحكومتين الامريكية والبريطانية ضوءا غير مستحب . لقد لمسنا بلفت نظر جميع الاقطار الى الرحلات الاستفزازية التي تقوم بها الطائرات الامريكية المحملة بالاسلحة الهيدروجينية في اتجاه الحدود السوفيتية . وقد اصبح من الواضح للجميع ان مثل هذه الافعال الاستفزازية الخطيرة لا تتفق مع تصريحات حكومة الولايات المتحدة بشأن السلام ان من شأن تفجير بريطانيا لقنبلة هيدروجينية ان يزيد من حدة الحرب الباردة ويرهب ذوي القلوب الضعيفة . ولكن لقد ولى الوقت الذي كان يزأر فيه الاسد البريطاني فيرتجف كل شيء . ان هذا الاسد لم يعد يرهب احدا ونحن لا نود الخوض مرة اخرى في فشل سياسة المغامرة التي قامت بها بريطانيا حين ارتكبتها مع فرنسا واسرائيل عدوانها على مصر في عام ١٩٥٦

ان الامريكيين كما تقول الصحف الامريكية نفسها يعدون أنفسهم للقيام بعرض فخر . انهم يعتزمون تفجير بعض الاسلحة الذرية ودعوة ممثلي الدول الاخرى ليروا كيف يعمل المفكرون الامريكيون على تحسين اسلحة يمكنها ان تمحو الجنس البشري .

واضاف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي قائلا : ولم تتخذ الحكومة السوفييتية الى الان موقفها الرسمي فيما يتعلق بهذه المسألة ولكنني اعتقد انها ستوافق بصعوبة على ارسال مندوبيها الى هناك حيث ان ذلك سيكون نوعا من التأييد الادبي لابطال التلويح بالحرب الباردة وتأييدا لتأكيدهم الذي يزعمون فيه انه يمكن انتاج قنبلة «نظيفة» ستكون سلاحا نبيلا يقصد به محو الجنس البشري !!

ومضى مسيو خروشتشيف يقول ان هؤلاء الناس الذين يقومون باعداد هذا السلاح يسمون انفسهم بالمسيحيين ويذهبون الى الكنائس يرفعون فيها الصلوات الى الله . انهم يدعوننا بالملحدين ويصموننا بشعب يستحيل معه الوصول الى اتفاق ولايمكن الوثوق في كلمته ولكن هؤلاء الملحدين كانوا اول من يضع مثلا للعمل النبيل واوقفوا وحدهم التجارب على الاسلحة الذرية

ليس لنا غرض في الشرق الاوسط

وقال خروشتشيف انه ليسرنا ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة لم تشبها اي شائبة . ونحن لانرغب سوى شيء واحد هو تعزيز الاوضاع التي كسبتها الشعوب العربية والجمهورية العربية المتحدة بوجه خاص .

انكم في هذا تحظون بتأييد الاتحاد السوفيتي وجميع قوى البشرية التقدمية ان شعوب الدول الاشتراكية تحييكم وانتم تناضلون

من اجل استقلالكم ومن اجل تدعيم اقتصادكم القومي ومن اجل رفع مستوى شعبكم

ولقد دأبت الدوائر الاستعمارية على القول بان للاتحاد السوفيتي مصالح خاصة في هذه المنطقة ومقصدها من ذلك تشويه معالم سياستنا السلمية . ونحن نتلقى هذه الاقوال الكاذبة باستنكار شديد . اننا لم يكن لدينا اي هدف شخصي من تقديم العون لدول الشرق الاوسط ، ان الاتحاد

وقد شاهدنا ذلك واضحا بصفة خاصة في شهر ابريل عام ١٩٥٦ عندما قمنا بزيارة بريطانيا مع بولجانين واجرينا محادثات مع ايدن وسلوين لويد وسائر الساسة البريطانيين وقال ايدن في صراحة خلال احدى هذه الاجتماعات انه اذا لم تقم الدول العربية بتزويد بريطانيا بالبترول فان بريطانيا ستكون على استعداد للدخول في حرب .

وقال مسيو خروشتشيف انه قلنا للساسة البريطانيين عندئذ ان مصادر البترول تملكها شعوب الشرق الاوسط ونحن نعتقد انه ليس من حق اى انسان ان يحرم هذه الدول من الثروة التي تملكها . وقد نصحناهم بانه من الافضل عدم محاولة الاستيلاء على هذه الثروة بالقوة . واقامة علاقات تجارية ذات فائدة مشتركة مع الدول العربية . لقد ابلغناهم ان الدول العربية لن تبيع بطبيعة الحال بترولها الى الدول التي لا تدفع سعرا مناسبا له وان سياسة الاستعباد والاستعمار قد باءت بالفشل

فرد علينا الساسة البريطانيون عندئذ بقولهم ان توازن القوى في هذه المنطقة ليس في صالح العرب وان في استطاعة اسرائيل أن تهزم الدول العربية .

وقد رددت عليهم بان هؤلاء الذين يعتقدون ذلك يتعلقون بامل باطل فان عدد سكان اسرائيل يبلغ على الاكثر مليونا ونصف مليون نسمة بينما يبلغ عدد سكان الدول العربية اكثر من سبعين مليونا

وقد ابلغناهم انه اذا شنت اسرائيل حربا ضد الدول العربية فاننا نعتقد ان هذه الدول ستبدأ حربا مقدسة ضد الغزاة وهذه الحرب ستؤدي حتما الى هزيمة المعتدين .

ان القوميين سيؤيدون الشعوب العربية كما أن هذا التأييد الادبي يمكن ان يصحبه تأييد مادي واشتراك المتطوعين في نضال العرب ضد الغزاة وقد نصحنا الساسة البريطانيين بالا يشنوا الحرب ضد العرب ولكنهم لم يستمعوا النصح وبدأوا العدوان ضد مصر وهو العدوان الذي انتهى بفشل ذريع .

عبد الناصر يقول : سياستنا حرية واستقلال وتعاون مع الدول

الدعاية الاستعمارية تحاول التشكيك في علاقاتنا مع الروس

الجمهورية العربية تؤيد روسيا في منع التجارب الذرية

القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا هاما في مادبة الغداء التي اقامها له خروشتشيف وزراء الاتحاد السوفيتي .. القى خروشتشيف خطابا لاول مرة امام الرئيس .. قال :

ان هذه الزيارة لها اهمية كبرى في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة

فلاول مرة نقابل مع قادة الاتحاد السوفيتي ونتكلم في جميع الامور بصراحة ووضوح

ولقد اثبت التعاون الذى تم في السنين القليلة الماضية بين الاتحاد السوفيتي وجمهوريتنا العربية انه يمكن ان يتبع سياسة مبنية على التعاون والصداقة

ولم تكن مساعدتكم لنا موقوفة على شرط او على التزام من الالتزامات فقد ظللتم دائما تحترمون سياستنا المستقلة فلم يحدث اى تدخل باى حال من الاحوال . وقد كنتم تحترمون سياسة الحياد الايجابى التى اعلناها . وقد اثبتت المحادثات التى تمت بيننا على ان التعاون بين البلدين مبنى على الصداقة والاخلاص كما عبر عن ذلك ايضا خطاب سيادة الرئيس الذى سيقابل من جميع أبناء الجمهورية العربية المتحدة بالتقدير الكامل .

فقد كانت الدعاية المعادية والدعاية الاستعمارية تحاول ان تثير الشكوك بين ابناء الامة العربية من تعاونهم مع الاتحاد السوفيتى .

وقد قلت في تصريحاتى العديدة للصحف البريطانية والامريكية عن تجربتنا في التعاون مع الاتحاد السوفيتي ان هذا التعاون انما هو تعاون عن اخلاص لمساعدتنا في التحرر والتخلص من مناطق النفوذ ومن اجل مساعدتنا في التطور الاقتصادى ومن اجل تصنيع بلادنا

وان من يريد ان يخضع بلدا لا يمكن ان يعاونه في ان يصل الى مراكز القوى سواء من ناحية القوة العسكرية او من ناحية البناء الصناعى . وقد حاربنا لكى لا نكون ضمن منطقة نفوذ الدول الاستعمارية . وقررنا ان تكون سياستنا مستقلة تنبع من ضمير بلدنا ولم تكن ابدا الاصدقاء في تعاوننا في الاربع سنين الماضية لا تتبعى سياسة التحرر التي رسمناها وزادتنا هذه السنين ثباتا على اتباعها

وكان هذا التعاون نجاحا للمبادىء التى اعلنها مؤتمر باندونج وهى مبادىء التعايش السلمى والتعاون بين الامم مهما اختلفت نظمها الاجتماعية

وقد اشتركنا في هذا المؤتمر وكنا نعبر عن شعور الشعوب العربية التى قامت من سيطرة الاستعمار والتى تريد التحرر السياسى والاقتصادى كما تريد ان تبنى اقتصادها بناءا قويا سليما

هذه هي سياسة الجمهورية العربية المتحدة الحرية والاستقلال للشعوب العربية جميعا والتعاون مع الدول بدون قيد ولا شرط ويسرني ان محادثاتنا قد اثبتت تفاهمنا الكامل في هذا الموضوع واننا ان شاء الله سنستمر في هذا التعاون المبني على الصداقة والاخلاص

لقد طالبنا في مؤتمر باندونج بمنع التجارب الذرية ومنع استخدام الاسلحة النووية وتحويل الذرة للاغراض السلمية لمساعدة الدول المتخلفة اقتصاديا .

ونادينا في باندونج بخفض السلاح حتى يمكن ان تستخدم الاموال التي تصرف في التسليح في خدمة الانسانية وعندما اعلنتم يا سيادة الرئيس عن قراركم بمنع التجارب الذرية في الاتحاد السوفييتي اعلنت حكومة الجمهورية العربية المتحدة انها تؤيد هذا القرار وتطالب الدول جميعها بتأييدكم وتطالب بالاتفاق على منع استخدام الاسلحة النووية . ان التجارب الذرية تؤثر على البشرية ومن حقنا ان ندافع عن كيان البشرية ومن حقنا ايضا ان ننادي بمنع التجارب الذرية في الاجزاء المختلفة من العالم وخصوصا بعد ان اعلن ان فرنسا ستقوم بتجارب ذرية في افريقيا الامر الذي يعرض البلاد العربية للخطر

ان هذا قد اعلن في مؤتمر باندونج سنة ١٩٥٥ ، فقد اعلنت مبادىء التعايش السلمي والتعاون من اجل السلام العالمي وايد ذلك في اواخر عام ١٩٥٧ في مؤتمر الشعوب الافريقية الاسيوية الذي عقد في القاهرة

وفي شهرنا هذا عقد مؤتمر الدول الافريقية المستقلة في اكرا وقد اجمع الرأي في هذا المؤتمر على تأكيد مبادىء باندونج والتأثر بها

ويسرني يا سيادة الرئيس تعبيركم عن تفهمكم لكفاح الدول العربية من اجل الحرية والاستقلال وتفهمكم لخطر اسرائيل الذي يهدد الدول العربية باعتبار اسرائيل رأس جسر للاستعمار . وان شعب الجمهورية المتحدة والشعوب العربية تنظر اليكم نظرتها للصديق الذي عاونها لا لسبب او لمصلحة ولكن من اجل تثبيت حريتها واستقلالها كما عبرتم عن ذلك في خطابكم الآن . اننا نعتز بهذه الصداقة ونعمل على تثبيتها وتدعيمها ودوامها

وفي حديثي ارجو ان احيي الصداقة السوفييتية العربية والرئيس خروشتشيف والقادة السوفييت الاصدقاء كما ارجو دوام الاعياد السعيدة لكم .

ماذا دار فى اجتماع أمس

الرئيس عبد الناصر يشرح سياسة الجمهورية العربية فى مشاكل الشرق الأوسط

الجانب السوفييتى : نحن نؤيد هذه السياسة الوطنية الحكيمة

اجتماع أمس أستمر ٣ ساعات فى جو من التفاهم الكامل

اجتمع وفد الجمهورية العربية والوفد الروسي امس مدة ٣ ساعات . راس جمال عبد الناصر وفد الجمهورية العربية وراس خروشتشيف الوفد الروسي . تم الاجتماع فى قاعة الاجتماعات الضخمة بالكرملين . تكلم جمال عبد الناصر فى هذا الاجتماع فترة طويلة . عرض مشاكل الشرق الأوسط وعرض سياسة الجمهورية العربية المتحدة نحو كل هذه المشاكل . كان الرئيس يشرح المشاكل شرحا كاملا مستفيضا . بعد ان انتهى الرئيس

من عرض وجهة نظر الجمهورية العربية اعلن الجانب السوفييتى بلسان خروشتشيف تاييده لهذه السياسة الوطنية الحكيمة . خرج المجتمعون من قاعة الاجتماعات وذهبوا الى قاعة الولائم لتناول الغداء . استانف المجتمعون مباحثاتهم على مائدة الغداء .. قال خروشتشيف للرئيس جمال عبد الناصر ان السياسة السوفييتية ازاء الشرق الاوسط لم يطرا عليها تغيير .. ان السياسة الرسمية لموسكو قائمة على اساس بذل المساعدات غير المقترنة بقيود .. المنزهة عن الغرض .. قال مسيو زاروبين نائب وزير الخارجية واحد الذين حضروا الاجتماعات الرسمية ان الاجتماع تم فى جو من التفاهم الكامل التام .

وفيما يلى وصف الاجتماع الرسمى بين روسيا والجمهورية العربية المتحدة نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط ووكالة اليونايتد برس ووكالة رويتر ومحطات الاذاعة العالمية ...

موعد الاجتماع :

بدا الاجتماع الثانى فى الساعة العاشرة صباح امس

مكان الاجتماع :

عقد الاجتماع فى قاعة الاجتماعات الضخمة بقصر الكرملين

اعضاء الوفد الروسى :

مثل الوفد الروسى فى الاجتماع سبعة من كبار الروس خروشتشيف رئيس الوزراء .. انستاس ميكويان النائب الاول لرئيس الوزراء .. كوزلوف نائب رئيس الوزراء .. جروميكو وزير الخارجية .. كيسليف سفير روسيا فى القاهرة .. ليدوف مدير ادارة الشرقين الادنى والاوسط بوزارة الخارجية .. زاروبين نائب وزير الخارجيه



اعضاء الوفد العربى

مثل الجمهورية العربية فى الاجتماع اعضاء .. الرئيس جمال عبد الناصر .. عبد اللطيف البغدادى .. اكرم الحورانى .. كمال الدين حسين .. على صبرى .. محمود فوزي .. احمد عبد الكريم .. صلاح محمد نصر .. محمد عوض القونى

صورة تذكارية للاجتماع

وصل الى قاعة الاجتماعات اولا الوفد الروسى . وبعد هذا دخل الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه الى القاعة . وعند دخول الرئيس قام افراد الوفد الروسى وصافح الرئيس اعضاءه فى نفس الوقت الذى كان مصورو الصحف والوكالات وشركات السينما والتليفزيون يسجلون صور الوفدين . واستمرت عدسات المصورين تسجل صور الاجتماع مدة عشر دقائق .. كان الجميع يبتسمون

مائدة الاجتماع

تصدر المائدة فى جانب خروشتشيف وحوله اعضاء الوفد الروسى .. وتصدر الجانب الاخر الرئيس جمال عبد الناصر وحوله اعضاء وفد الجمهورية العربية

بدأ الاجتماع

وفى الساعة العاشرة وعشر دقائق صدر الامر باخلاء القاعة من الصحفيين والمصورين اعلانا لبدء الاجتماع الرسمى الثانى .. وكان الاجتماع الاول قد تم عقده فى مكتب خروشتشيف فى الكرملين فى الساعة الرابعة مساء الثلاثاء امس الاول . ومع ان هذا الاجتماع كان للمجاملة بمناسبة وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى روسيا الا ان الحديث دار فى هذا اللقاء حول التعاون بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة بصفة عامة وعن تطور هذا التعاون . وقد شرح الرئيس للمجتمعين وجهة نظر الجمهورية العربية ورد عليه خروشتشيف بشرح وجهة نظر الاتحاد السوفيتى . وقد استغرق اجتماعهما الاول ساعة وربع ساعة . وكان الاجتماع الذى تم امس تكملة واستمرارا لمباحثات اول امس

أنوار حمراء

وبعد ان خرج الصحفيون من قاعة الاجتماعات اغلقت الابواب على الموجودين داخل القاعة واضيئت الانوار الحمراء على الابواب .. ووقف حرس الكرملين يحرسون الابواب الضخمة السميكة التى تمنع تسرب أى صوت خارج القاعة نفسها

الرئيس يتكلم

وفى داخل القاعة المغلقة الابواب بدأ الرئيس جمال عبد الناصر يتكلم .. شرح الرئيس الوضع فى الشرق الاوسط بالتفصيل . شرح المشاكل التى تحيط بالمنطقة . شرح سياسة الجمهورية العربية المتحدة ازاء كل هذه المشاكل جميعها

وكان الجانب السوفيتى يستمع الى شرح الرئيس جمال عبد الناصر باهتمام .

وبعد أن انتهى الرئيس من شرحه المستفيض لوجهة نظر الجمهورية العربية اعلن الجانب السوفيتى على لسان خروشتشيف تأييده لهذه السياسة الوطنية الحكيمة .

مباحثات قادمة

ويقول الاستاذ كمال الدين الحناوى المدير العام لوكالة انباء الشرق الاوسط فى رسالة من موسكو انه من المنتظر أن تدور المباحثات القادمة بين الرئيس جمال عبد الناصر وخروشتشيف وقادة الاتحاد السوفيتى حول ما يمكن عمله مستقبلا لتقوية الروابط والتعاون بين البلدين .

بعد ثلاث ساعات

وبعد ثلاث ساعات اطفئت الانوار الحمراء المعلقة على ابواب القاعة .. ثم فتحت الابواب وخرج اعضاء الوفدين وهم يبتسمون . كانت ابتساماتهم تؤكد أن كل افكارهم وارائهم ومناقشاتهم تمضى كلها فى طريق واحد .

تصريح الوفد الروسى

وبعد الاجتماع قال مسيو زاروبين نائب وزير الخارجية السوفييتية الذى حضر الاجتماع ان شيئا واحدا يمكن قوله وهو أن التفاهم التام الكامل قد ساد المفاوضات بين الجانبين العربى والسوفييتى .

تصريح الوفد العربى

وصرح اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة بانه لا ينتظر صدور بلاغ مشترك عن المحادثات بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية المتحدة قبل يوم ١٥ مايو اى قبل مغادرة الرئيس جمال عبد الناصر روسيا عائدا الى القاهرة

تصريح رسمى

وقد صدر عقب مباحثات اليوم بيان رسمى يقول : ان المباحثات دارت فى جو من الصداقة والتفاهم التام وان الاراء قد تبودلت فيها على نطاق واسع حول تطوير العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتى . وقال البيان ان هذه المحادثات تناولت المسائل المتعلقة بالوضع الدولى الراهن .

الأهرام
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٥/٢
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أهم اجتماع يعقد اليوم

جمال عبد الناصر يبحث مع خروشتشيف مسائل محددة

الرئيس تحدث مع الجانب الروسي عن اسرائيل وموقف الدول العربية منها
اسرائيل تمثل الاعتداء على حقوق العرب ولها أغراض توسعية واداة للاستعمار ..

يعقد اهم اجتماع صباح اليوم بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين خروشتشيف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي وسكرتير الحزب الشيوعي الاول . يقتصر الاجتماع على الرئيس وخروشتشيف ويعقد في بيت رئيس الوزراء في احدى ضواحي موسكو . يتناول اجتماع اليوم مسائل محددة . طلب من اعضاء الوفد الروسي الرسمي للمباحثات واعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة الحضور الى بيت خروشتشيف في الظهر لاحتمال استئناف المباحثات الرسمية في صورة جماعية بعد انتهاء اجتماع الرئيس بخروشتشيف .

علم « الاهرام » ان الاجتماع الاول الذى تم في مكتب خروشتشيف كان لاستعراض وجهات النظر ، كان الاجتماع الثاني الذى عقد بقاعة الكرملين تكملة للاجتماع الاول . شرح الرئيس جمال في الاجتماع الثاني موقف الجمهورية العربية المتحدة من مشاكل الشرق الاوسط .

تحدث الرئيس فترة طويلة عن مشكلة اسرائيل بالتحديد . تناول الرئيس في حديثه الطويل عن اسرائيل ثلاث نقط :

١ - ان اسرائيل تمثل اعتداء صريحا على حقوق العرب .

٢ - ان اسرائيل لها اغراض توسعية .

٣ - ان اسرائيل تعتبر اداة للاستعمار

وبعد ان انتهى الرئيس جمال عبد الناصر من شرح وجهة نظره طلب سماع وجهة نظر الروس . قال الوفد الروسي لجمال عبد الناصر ان الجانب الروسي متفق معك في كل التفاصيل التي اوردتها . يعقد اجتماع اليوم بين الرئيس وخروشتشيف في الساعة العاشرة والنصف صباحا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٢

جمال عبد الناصر في متحف قياصرة الروس

الرئيس يزور متحف لينين ويسجل اعجابه بتطور روسيا

موسكو في اول مايو – ا . ش . ا – قام الرئيس جمال عبد الناصر بعد ظهر اليوم بجولة زار خلالها متاحف قصر الكرملين والاماكن التاريخية فيه . وقد بدأ بزيارة المتحف القومي للفنون الرفيعة والتاريخ والثقافة

وقام سيادته بعد ذلك بزيارة متحف مخلفات القياصرة وكنوز الدولة . وشاهد عروش القياصرة ومجوهراتهم والاسلحة القديمة والمركبات وملابس القياصرة وملابس البطاركة

وقد استرعى نظر الرئيس في هذه الزيارة سيوف وبنادق من القرن الثامن عشر صنعها فنانون مصريون ، ومنها بندقية حفر عليها

اسم صانعها ، ولما قرا السيد الرئيس ما حفر على هذه البندقية وجد الجملة التالية : « عمل على صنفر عام ٩٧٥ هجرية »

وقيل لسيادته ان احد السيوف المصنوع من صلب سوري وقام بصنعه عامل مصري ، فابدى السيد الرئيس اعجابه بهذه اللفتة .

وقبيل مغادرة الرئيس للمتحف سجل في دفتر الزيارات الكلمة التالية : « سررت من زيارتي لمتحف الكرملين في عيد اول مايو ، وسررت من شعور الصداقة الذي رايته في كل مكان من الشعب السوفييتي ، وارجو دوام الصداقة بين الشعب السوفييتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة »

وقام الرئيس بعد ذلك بزيارة متحف لينين الذي كان يقيم ويعمل فيه لينين ، وسجل سيادته في دفتر الزيارات الكلمة التالية :

« ان هذه الزيارة لمتحف لينين لامر يدعو الى الاعجاب بتطور الاتحاد السوفييتي حقا .. رايت كيف كان قادة الاتحاد السوفييتي يعملون بعد ثورتهم ، في سبيل تحرير وطنهم ، وارجو بهذه المناسبة دوام الصداقة بين شعب الجمهورية العربية المتحدة وشعب الاتحاد السوفييتي »

اغنى متحف في العالم

ففي الساعة السادسة بعد الظهر ، وصل الرئيس وبصحبته السيدان عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني وبقية مرافقيه ، يصحبهم السيد محمد عوض القوني ومسيو كيسيليف ، الى متحف مخلفات القياصرة وكنوز الدولة

وكان في استقبال الرئيس كبير امناء المتاحف بالكرملين . وتقدمت الى الرئيس الخبيرة الروسية من امينات المتحف تدعى الخانوبا الكساندروفا وهي خريجة قسم التاريخ بجامعة موسكو ، وتولت مهمة ارشاد الرئيس باللغة الانجليزية وشرح محتويات المتحف

وبدا الرئيس بزيارة الطابق الاول من المتحف حيث توجد كنوز القياصرة وكراسي العرش والتيجان والجوهرات ومقتنيات القياصرة . ويعد اغنى مجموعة من نوعها في العالم

عرش بطرس الاكبر

واسترعى انتباه الرئيس كرسي العرش الذي كان يجلس عليه بطرس الاكبر حينما كان عمره عشر سنوات ، وذلك لغرابة شكله ، اذ انه كرسي مزدوج مكون من كرسيين وظهره مرتفع ارتفاعا كبيرا يبلغ حوالي مترين . وكان القيصر بطرس الاكبر يجلس على احد الكرسيين ويجلس بجانبه الوصي على عرشه لاستقبال السفراء الاجانب .

وخلف كرسي بطرس الاكبر يوجد شباك صغير كانت تقف خلفه الخميه الكبرى لتملي عليه الاجوبة التي كان عليه ان يدلي بها للسفراء

تيجان القياصرة

ثم شاهد الرئيس مجموعة تيجان القياصرة وصولجاناتهم ومن بينها التاج الذي صنعه الفنان رومانوف لبطرس الاكبر ، وبه ٢٥٠٠ قطعة من الماس عدا الاحجار الكريمة الاخرى

سروج من ذهب وفضة

وشاهد الرئيس جناحا بأكمله يضم سروجا واطقم خيول القياصرة وهي مطعمة بالماس والاحجار الكريمة ومصنوعة من الفضة والذهب

وشاهد الرئيس عربات القياصرة التي ترجع الى القرنين السادس عشر والثامن عشر

وشاهد الرئيس ملابس القياصرة المصنوعة من المخمل ومن بينها عباءة مصنوعة في سوريا كان يلبسها بطرس الاكبر

في جناح الاسلحة

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى الطابق الثاني حيث بدا مشاهدة الجناح الذي يضم الاسلحة القديمة الجميلة الصنع التي ترجع الى القرن الثامن عشر

في مسكن لينين

ثم توجه الرئيس سيرا على قدميه هو وصحبه لزيارة المسكن الذي كان يقيم فيه لينين بالكرملين ، وصعد طوابقه الاربعة على قدميه رغم وجود مصعد

وبدا الرئيس بمشاهدة مكتبة لينين الخاصة ثم توجه الى مسكن لينين الخاص وهو متواضع جدا ويحتوي على اربع غرف صغيرة

في كاتدرائية الصعود

وقام الرئيس بعد ذلك بزيارة كاتدرائية الصعود « كنيسة ايفان الثالث » التي تم بناؤها في عام ١٤٧٩ وكانت تستخدم لحفلات تتويج القياصرة ، والتي نهب منها خمسمائة كيلو جرام من الذهب وثلاثة اطنان من الفضة

وزار الرئيس بعد ذلك كاتدرائية « الارخان » التي تم بناؤها في عام ١٥٠٩ ، وتوجد في جدرانها قبور بعض القياصرة ودوقات موسكو

وعاد الرئيس وصحبه بعد انتهاء الزيارة الى مقر الضيافة في الكرملين

الرئيس يشاهد الافلام المجسمة

وفي المساء توجه الرئيس جمال عبد الناصر الى دار البانوراما في موسكو ، وهي اكبر دار للسينما من هذا النوع في اوربا ، حيث تعرض الافلام المجسمة على شاشة ضخمة عرضها ٣٠ مترا وارتفاعها ١٢ مترا .

وقد صحب الرئيس السيدان عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني نائبا الرئيس ..

صحف امريكا تبرز ..

انباء رحلة الرئيس الى روسيا

نيويورك في ١ ـ مكتب «الاهرام» تبرز الصحف الامريكية انباء رحلة الرئيس عبد الناصر في روسيا

والملاحظ انها غيرت موقفها العدائي منه . ويفهم من مقالاتها الافتتاحيه انها تنتهج السياسة الجديدة التي بدأت واشنطن تتبعها حيال الرئيس عبد الناصر . وقد تجلى هذا التغيير فيما كتبته جريدة « نيويورك تايمز » بالذات

وقد نشرت انباء الافراج عن الاموال المصرية المجمدة في امريكا في الصفحات الاولى من الجرائد الامريكية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٥/٢

مظاهرة في مسرح البولشوى

الممثلون يهتفون للرئيس والمتفرجون يرددون الهتاف

موسكو في ١ ـ اذاعة موسكو ـ وكالات الانباء وصفت وكالة اليونايتدبرس الامريكية استقبال جمال عبدالناصر فى حفلة الباليه بمسرح البولشــوى .. قالت الوكالة الامريكية انه استقبال فاق كل خيـــال .. قـــدم الرئيس خروشوف للرئيس جمـــال عبـــد النـــاصر الراقصـــة الاولى بالمسرح « مايا لسمكايا » ونجوم البـــاليه الاخرين .. تـــكلم الممثل الاول بالفرقه بلســـان زمـــلائه وحيـــا الرئيس .. رد عليه جمال عبد الناصر قائلا :

« انا واخواني كلنا سعداء بهذه الفرصة ان لكم زملاء يعملون فنهم فى الاسكندرية الان . وفى الاسبوع القادم سيكونون فى دمشق »

قوبلت كلمة الرئيس بالتصفيق الحاد . قالت احدى الممثلات للرئيس : « لقد حضرتم يا سيدى الرئيس فصلا واحدا فى العرض الذى اقامته فرقتنا عندما كنا بالقاهرة » . اجاب الرئيس قائلا : « انني الليلة احضر العرض كاملا وانا سعيد بهذا »

هتف الممثلون والممثلات للرئيس فان نجوم الفرقة مظاهرة فى المسرح كانوا يهتفون ويردد الجمهور هتافهم .. قدم الرئيس الابطـــال باقات من الزهور .

الرئيس يغيب ١٠ ايام
بعيدا عن موسكو

يغيب الرئيس جمال عبد الناصر عن موسكو عشرة ايام كاملة ابتداء من غد (السبت) يسافر الرئيس في جولة لزيارة مدن روسيا وجمهورياتها ثم يعود الى موسكو يوم ١٢ مايو .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ : ١٩٥٨/٥/٢

اجتماع صريح

عبد الناصر يجتمع بخروشوف ٣ ساعات في الصباح والى ساعة متأخرة في المساء

الاجتماع الأخير يعقد يوم ١٤ ثم يصدر البلاغ المشترك

مسجد موسكو يدعو للرئيس عبد الناصر باللغة التترية

الرئيس يغادر موسكو اليوم إلى طشقند

عقد امس اجتماع خاص بين الرئيس جمال عبد الناصر وخروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي . بدا الاجتماع في التاسعة صباحا في منزل خروشوف الذي يقع في الريف . لم يسمح لاحد من الصحفيين بدخول منزل خروشوف او معرفة ما دار في هذا الاجتماع . يعتبر هذا الاجتماع اهم اجتماع عقد في موسكو حتى اليوم . استمر مدة ٣ ساعات كاملة . كان الحديث الذي دار في هذا الاجتماع

صريحا جدا ، واضحا جدا .

لم يصدر اي بيان رسمي عن نتيجة ما دار في هذا الاجتماع بين جمال عبد الناصر وخروشوف .

استمر الاجتماع حتى موعد الغداء . تناول الرئيس غداءه مع رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وافراد اسرته . بعد الغداء ذهب الرئيس الى مسجد موسكو لتادية الصلاة . التقى الرئيس بخروشوف مرة ثانية بعد الصلاة وذهبا معا الى ملعب لينين لحضور افتتاح موسم الالعاب الرياضية .

تم اجتماع آخر بين الرئيس وخروشوف في الساعة السادسة والنصف مساء بعد انتهاء حفل الالعاب الرياضية . عقد الاجتماع الاخير في بيت خروشوف ايضا . استمر الاجتماع بينهما حتى ساعة متأخرة من الليل .

يسافر الرئيس صباح اليوم الى طشقند وبعدها يقوم بجولة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي . يعقد الاجتماع القادم بين الرئيس وخروشوف يوم ١٤ مايو القادم . ثم يصدران بيانا مشتركا عن نتيجة المباحثات .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٢

الرئيس يشهد استعراض الجيش الأحمر

كان الاستعراض العسكري استعراضا للسلام!

صعد خروشوف الى منصة العرض الرئيسية المقامة فوق ضريح لينين بالميدان الاحمر. صعد معه الرئيس جمال عبد الناصر الى المنصة ... شهدت الجماهير التي تملأ الميدان الكبير جمال عبد الناصر يقف مع خروشوف وفوروشيلوف وبقية الزعماء الروس . كانت المرة الاولى التي يقف فيها زائر اجنبي فوق هذا الضريح .. لقد تعود الروس أن يشهدوا زعماءهم وحدهم يشاهدون العرض في هذه المنصة ... انطلقت الهتافات بحياة جمال عبد الناصر وحياة الصداقة العربية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي .. دقت اجراس الكرملين الضخمة .. انطلق رنينها المدوي يهز ارجاء الميدان الفسيح . وعلى صوت الرنين بدأ العرض العسكري .

استعراض سلام

بدأ العرض في تمام الساعة العاشرة حسب توقيت القاهرة . لم تظهر فيه صواريخ ضخمة أو دبابات ثقيلة او اسلحة غريبة .. ظهرت بدلا منها طوابير مشاة وسيارات مسلحة لنقل الجنود ومدافع خفيفة مضادة للطائرات ومدافع عادية . وبعض مدافع الميدان . وكانت مدافع الميدان هي أثقل الأسلحة التي اشتركت في العرض .

كان العرض يتحدث عن السلام الذي تدعو اليه روسيا .

وحدات المدافع والمشاة

تقدم الاستعراض الفرق الموسيقية ثم طوابير المشاة وتبعتها قوات رمزية من سلاح الطيران وسلاح البحرية وحرس الحدود .

وكان الجنود يحيون الرئيس عند مرورهم بالمنصة فيرد عليهم الرئيس تحيتهم .

وبعد هذا مرت وحدات من السيارات المصفحة ثم المدافع المضادة للطائرات . وكان المفروض أن يقدم سلاح الطيران الحربي عرضا جويا ولكن الغيوم التي بدت في السماء الغت هذا الاستعراض . واشتركت في العرض فرقة تامانا المشهورة ووحدات الطيران والمدافع التي استخدمتها فرقة كانتميروفسكايا التي اشتركت في تحرير بولندا وتشيكوسلوفاكيا من النازي في الحرب العالمية الثانية

استعراض الشباب

وانطلق النفير بعد ذلك معلنا بدء العرض الرياضي وعند ذلك خرجت الدراجات البخارية من الشارع جوركي .. كان يركب الدراجة الاولى شاب وفتاة يرتديان ملابس بيضاء ويحملان الزهور في ايديهما .. وبعدها انتهى عرض الدراجات تبعتها سيارات السباق .

العمل والسلام والحرية

ودخلت الميدان الاحمر بعد ذلك طوابير الرياضيين من الشبان والفتيات وتلاميذ المدارس الصناعية في تشكيلات منظمة واطلقوا الحمام في الميدان . شكل الرياضيون في الميدان حروف هذه الكلمات :

- العمل .
- السلام .
- الرخاء .
- الحرية .

هتاف للرئيس

وبدأت بعد ذلك طوابير الاهالي ووفود العمال في مختلف المصانع والمؤسسات المشابهة . وكان العمال يهتفون بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ضيف الاتحاد السوفييتي الكبير . وحياة اتحاد السوفييت . وكان الرئيس جمال عبد الناصر يرد تحية الجماهير بيده ملوحا .

ومر بعد ذلك تلاميذ المدارس العليا من شبان وفتيات وكان من بينهم كثير من الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم في الاتحاد السوفييتي .

عودة الى الكرملين

وبعد انتهاء الاستعراض عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى قصر الكرملين حيث تناول طعام الغداء واستراح فترة الظهر استعدادا لزيارة متاحف الكرملين التي زارها في الخامسة مساء .

المصدر: الاهــــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٣

١٠٠ ألف روسي يهتفون للرئيس في ملعب لينين

الرئيس يحضر افتتاح موسم الألعاب الرياضية في موسكو

حضر الرئيس جمال عبد الناصر أمس حفل افتتاح موسم الالعاب الرياضية في موسكو استقبل ١٠٠ الف شخص جلسوا في ملعب لينين الرئيس عند وصوله بالهتاف . وقدم له الرياضيون باقات الزهور . دخل الرئيس الملعب اثناء الاستعراض ومعه خروشوف ولم يكد الاهالي يشهدون الرئيس جمال وهو يدخل المقصورة حتى تعالت هتافاتهم بحياة الرئيس بالرغم من العرض الذي كان مستمرا في ذلك الوقت .

كان امس موعد افتتاح موسم الالعاب الرياضية لجميع المنظمات في موسكو . وقد وصل الى ستاد لينين في الرابعة بعد ظهر اليوم السادة عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني

وكمال الدين حسين وعلي صبري والدكتور محمود فوزي وسائر اعضاء الوفد المصري . كما وصل الرئيس فوروشيلوف وبعض قادة الاتحاد السوفيتي لمشاهدة افتتاح الموسم الرياضي .

وقد تم افتتاح الموسم في الساعة الرابعة تماما وحيت الجماهير الموجودة والتي بلغ عددها نحو ١٠٠ الف شخص اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة عند وصولهم الى الاستاد

كما قدمت عدة فتيات باقات من الزهور الى السيد عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني وسائر اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة

بداية العرض

وقد بدأ الحفل بان تقدمت الى ساحة الملعب مجموعة من الفتيات والفتيان يحملون علم الدورة الرياضية وتوجهوا به الى السارية الكبرى . ورفع العلم وسط عزف السلام الروسي واعقب ذلك مرور حملة الاعلام التي تحمل صور قادة الحزب الشيوعي وتبع ذلك مجموعة من سيارات السباق التي تحمل اعلام الدورة الرياضية

ودخل الى ساحة الملعب بعد ذلك اعضاء نادي سبيوريف بملابسهم الرياضية الزرقاء

وتقدم بعد ذلك اعضاء جمعية لوكوموتيف الرياضية بملابسهم الصفراء حيث قاموا بعرض رياضي صغير

واعقب ذلك اعضاء جمعية شبان المدارس الصناعية وفتيات جمعية السبارتاك من حملة الورود وفتيات المعهد الرياضي

وقد دخل الى ساحة العرض في نهاية هذا الطابور الرياضي اعضاء الجمعيات الرياضية لمتطوعي الطيران والملاحة والبحرية وكانوا يحملون نماذج صغيرة لقوارب وادوات الملاحة

وصول الرئيس

وفي هذه الاثناء وصل الرئيس جمال عبد الناصر ومسيو خروشوف الى الملعب وكانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف . وبالرغم من ان العرض الرياضي كان مستمرا فان الاهالي عندما شاهدوا الرئيس جمال وهو يدخل الى المقصورة يرافقه مسيو خروشوف تعالت هتافاتهم بحياة الضيف الكريم

واعقب ذلك عرض لابطال حمل الاثقال ومباراة رياضية لكرة القدم بين فريقي توربيدو وسبارتاك .

وقد تعادل الفريقان بثلاثة اهداف لكل منهما

وقد انتهى الاحتفال في الساعة السادسة والنصف . وودع الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة وقادة السوفييت بالتصفيق والحماس الشديدين .

زيارة الرئيس لموسكو

تقوى ايمان العرب بالحياد الايجابي

بيروت في ٢ – ١٠ ، ص ، ا – قال السيد رشيد كرامي ، رئيس وزراء لبنان السابق ، ان مظاهر الحفاوة البالغة ، التي قابل بها الشعب السوفييتي الرئيس جمال عبد الناصر ، خير دليل على ان الباعث على صداقة الشعوب واحترامها هو المثل والمبادىء .

وقال : انني واثق من ان هذه الزيارة ستقوى من ايمان العرب بسياسة الحياد الايجابي التي اصبح للرئيس جمال في شانها قوله المأثور : نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا .



المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٥٨/٥/٢

جمال عبد الناصر يصلي الجمعة في موسكو

الرئيس يحيي المصلين قائلا: السلام عليكم

المصلون يردون: الله يوفقك الله يؤيدك الله ينصرك

ادى الرئيس جمال عبد الناصر صلاة الجمعة امس فى مسجد موسكو ، وردد الشيخ فخر الدين صالح امام المسجد وجميع المصلين الدعاء للرئيس بلغة الضاد .. القى امام المسجد خطبته باللغة العربية وترجمت الى اللغة الروسية ، قدم الرئيس لامام المسجد - باعتباره مسئولا عن المسجد - هدية عبارة عن سجاجيد وبعض المصاحف . استقبلت موسكو موكب الرئيس عند المسجد استقبالا لم يحدث له مثيل من قبل . شق موكب الرئيس طريقه بصعوبة وسط عشرات الالوف الذين املأت بهم الشوارع المؤدية الى المسجد . خرجت الامهات الروسيات ومعهن اطفالهن لمشاهدة موكب جمال عبد الناصر . كانت الامهات يشرن لاطفالهن على الرئيس فى [illegible]

امتلأت شرفات المنازل المحيطة بالمسجد والاسطح بالروسيات . كان شارع «فيسيلزوف» الذى يقع فيه المسجد عبارة عن امواج من البشر . كان الهتاف يتردد فى الشارع باللغة العربية . حضر معظم المسلمين فى روسيا استقبال موكب الرئيس . حضر الصلاة اعضاء الوفود الاسلامية فى الجمهوريات السوفيتية وابناء جميع الجاليات العربية واعضاء البعثات الاسلامية والطلبة العرب الذين يدرسون فى موسكو . امتلأ المسجد بالمصلين ولم يعد فيه مكان لقدم . اضطر امام الجامع ان يفرش السجاجيد فى الشارع حول المسجد حتى يمكن استيعاب اكبر عدد من المصلين . كان الشيخ فخر الدين صالح امام الجامع وخطيبه يقف عند الباب لاستقبال الضيوف . وصل السيد عبد اللطيف البغدادى والسيد اكرم الحورانى والسيد كمال الدين حسين والسيد على صبرى والسيد صلاح نصر .

وبعد قليل وصل الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية الى المسجد .

كانت جميع عيون الموجودين معلقة ناحية الباب فى انتظار الرئيس . وقف عند سلم المسجد السيد على وشبه كبير الائمة .

وفى الساعة الواحدة تماما وصل موكب الرئيس عند الباب الخارجى للمسجد بعد ان استطاع ان يشق طريقه وسط امواج البشر المتطلعة فى الشارع . خرج العلماء وكبار الائمة لاستقبال الرئيس عند باب المسجد . انطلق الهتاف بحياة جمال عبد الناصر وحياة الجمهورية العربية المتحدة والصداقة بين روسيا والجمهورية العربية .

الرئيس يدخل المسجد

دخل الرئيس الى المسجد ووقف ليؤدى ركعتين تحية المسجد . ثم جلس الرئيس وصعد الشيخ قمر الى المنبر والقى خطبة الجمعة التى بداها بتحية الرئيس . وشرح خطيب المسجد فى خطبته الايات الكريمة «الم نشرح لك صدرك ، ووضعنا عنك وزرك «الذى انقض ظهرك ، ورفعنا لك ذكرك ، فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا ، فاذا فرغت فانصب ، والى ربك فارغب »

الدعاء للرئيس

وبعد ان انهى الخطيب من خطبته ردد الدعاء للرئيس جمال عبد الناصر بالتاييد والتوفيق والنجاح والفلاح . وردد المصلون وراءه الدعاء فى قوة وايمان . ردد الامام دعاءه بلغة التتار . وبعد انتهاء فريضة الجمعة قدم الرئيس الى الامام باعتباره مسئولا عن المسجد هدية عبارة عن سجادتين وبعض المصاحف . وعند ذلك اعلن امام المسجد خبر هدية الرئيس فى الميكروفونات امامه باللغة العربية واللغة الروسية ولغة التتار . وتردد الدعاء فى المسجد للرئيس مرة اخرى بينما ارتفعت الهتافات خارج المسجد عالية مدوية

الله ينصرك

وشكر الرئيس امام المسجد ثم نظر الى المصلين وقال لهم :

ـ السلام عليكم .

وصاح المصلون :

ـ الله يوفقك . الله يؤيدك . الله ينصرك .

ايادى المستقبلين

وخرج الرئيس من المسجد مع اعضاء الوفد المرافق ليواجه جموعا اخرى وكتلا اخرى تراصت امام الباب بالرغم من كل الوسائل التى اتخذت للمحافظة على عدم الزحام . وحيا الرئيس هذه الجموع بكلتا يديه . وركب سيارته . وحاول قائد السيارة ان يشق طريقه ولكن الجموع التى احاطت بها عاقته عن السير . وامتدت ايادى الجماهير تسلم على الرئيس الذى كان ينقل يده فى سرعة من يد الى يد . وبعد جهد مضت السيارة تشق طريقها وسط الزحام يحرسها ١٢ موتوسيكلا كان يقودها عدد من رجال سلاح الطيران الروسى . وعلى طول الطريق كانت الجماهير الواقفة تحيى الرئيس بالتصفيق والهتاف وكان الرئيس يرد تحيتهم ملوحا بيده وهو يبتسم .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٤

الرئيس يتوضـــا
في منزل خروشوف

موسكو في ٣ ـ خاص للاهـــرام ـ كـان خروشوف وقرينته واولاده واحفاده في استقبال الرئيس جمال عبد الناصر عندما وصل الرئيس الى دار خروشوف يوم الجمعه ـ اول امس ـ

جلس الرئيس عبد الناصر يتحدث مع عائلة خروشوف وكان احد احفاد خروشوف ويبلغ من العمر سبع سنوات يتكلم مع الرئيس عبد الناصر عن افريقيا .

قبل مغادرة الرئيس منزل خروشوف للتوجه الى مسجد موسكو لاداء فريضة الجمعة طلب ان يتوضـا فصحبه خروشوف الى حجرته الخاصة حيث قام الرئيس بالوضـوء في حمام خروشوف الخاص .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٥/٤

خروشوف يتكلم في الاجتماع القادم

الرئيس عبد الناصر انتهى من شرح موقف الجمهورية العربية من مشاكل الشرق الأوسط

الجانب السوفيتي يدرس وجهة نظر الرئيس للرد عليها يوم ١٤ مايو

طشقند خرجت كلها لاستقبال جمال عبد الناصر امس

الرئيس يسافر غدا الى باكو لزيارة مناطق البترول السوفيتية

انتهى الرئيس جمال عبد الناصر في اجتماعاته الثلاثة التي عقدها مع خروشوف اول امس من شرح موقف الجمهورية العربية المتحدة من مشاكل الشرق الاوسط . كان خروشوف يستمع الى الرئيس طوال هذه الاجتماعات. يقوم الجانب السوفيتي الان بدراسة كل ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر . سيتكلم خروشوف في الاجتماع القادم الذي يعقده مع الرئيس ، سيبدي راي الاتحاد السوفيتي في النقط التي تناولها جمال عبد الناصر في حديثه معه. سيعقد هذا الاجتماع يوم ١٤ مايو القادم

جامعة موسكو تهتف للرئيس جمال عبد الناصر

الرئيس يعلن تبادل الطلبة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي

استقبلت جامعة موسكو الرئيس جمال عبد الناصر امس بالهتاف والتصفيق . وقف الطلبة والطالبات والاساتذة يهتفون لجمال عبد الناصر . [illegible] الجامعة ، الذي [illegible] من خطابها هتفت باللغة العربية : تحيا الصداقة العربية السوفيتية .

سيتم تبادل الطلبة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي . اعلن الرئيس في كلمة القاها في مدرج الجامعة الكبير الذي يجمع [illegible] طالب وطالبة واستاذ ان كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم في الجمهورية العربية سوف يبقى في موسكو بعد عودة عبد الناصر الى القاهرة لبحث توطيد العلاقات الثقافية والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية

قال الرئيس ان كمال الدين حسين سوف يبحث موضوع تبادل الطلبة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي على اساس ان يزور طلبة جامعات الجمهورية العربية روسيا في الصيف بينما يزور طلبة جامعات الاتحاد السوفيتي اقليمي الجمهورية العربية في الصيف .

كان الرئيس يلقي كلمته باللغة العربية وكان يترجم الى الروسية جملة جملة .

موسكو في ٣ - لوكالات الانباء ومحطات الاذاعة العالمية

زار الرئيس جمال عبد الناصر صباح امس جامعة موسكو حيث استقبل استقبالا رائعا . تقدم الرئيس المبنى العجيب للجامعة الذي يبلغ



عمرها ٢٠٣ سنوات والتي تقع على التلال المطلة على العاصمة السوفيتية

وقد وصل الرئيس في الساعة التاسعة والنصف يصحبه السيد اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية وكمال الدين حسين وزير التربية والتعليم وعلى صبرى وزير شئون رياسة الجمهورية

وكان في استقبال الرئيس عند بوابة الجامعة وزير التعليم السوفيتي وسيم بوبسنكوف نائب مدير الجامعة وحشد كبير من الاساتذة والطلبة وفي مقدمتهم خمسون طالبا من الجمهورية العربية المتحدة ، منهم ٣٠ من الاقليم الشمالي و ٢٠ من الاقليم الجنوبي

وكان في استقبال الرئيس ايضا الطلبة السودانيون والجزائريون وغيرهم من الطلبة العرب الذين تعالت هتافاتهم بحياة الرئيس جمال عبد الناصر

نائب المدير يرحب بالرئيس

وقد مر الرئيس وصحبه وسط صفين من الطلاب الذين استقبلوا الرئيس في حماسة بالغة . وكان تصفيقهم المتصل يدوى في ردهات الجامعة

وقد توجه الرئيس وصحبه الى قاعة اجتماعات الاساتذة الملحقة بمكتب مدير الجامعة حيث جلس يحيط به مرافقوه حول مائدة كبيرة مستديرة وكان الى جواره وزير التعليم السوفيتي ونائب مدير الجامعة والتقطت للرئيس عدة صور تذكارية بينما كان يستمع الى خطاب الترحيب الذى القاه نائب مدير الجامعة والذى عبر فيه عن تمنياته بالنجاح واشاد فيه بالاعمال التاريخية التي قام بها الرئيس في سبيل ازدهار بلاده وفي سبيل توطيد العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي

الرئيس يشكر الجامعة

وعلى اثر انتهاء خطاب نائب مدير الجامعة صافحه الرئيس ثم القى كلمة قصيرة ردا على خطابه قال فيها :

« اشكركم على هذه التحية وعلى هذا الاستقبال الودى وان شعب الجمهورية العربية المتحدة ليعتز بصداقته للشعب السوفيتي ونامل ان تتوطد العلاقات بيننا في الميدان الثقافي »

ثم قال الرئيس

ان وزير التربيه والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة سيبقى هنا في الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الزيارة للبحث في توطيد العلاقات الثقافية وتوثيق التعاون بيننا وارجو ان تدوم هذه الصداقه بين الجمهورية العربيه المتحدة والاتحاد السوفيتي واشكركم

وبعد انتهاء كلمة الرئيس قدم نائب مدير الجامعة الى السيد الرئيس ميداليه الشرف وشارة خاصة ثبتها في عروة سترته وقال :

اننا نعتبركم طالب شرف في جامعتنا

لم قدم شارات مماثلة لاعضاء البعثة

وعلى اثر ذلك وقف الاستاذ براتوف رئيس قسم المستشرقين بالجامعة والقى كلمة عربية باللغة العربية قال فيها : « احييكم باسم المستشرقين في الاتحاد السوفيتي واتمنى لكم اقامة سعيدة في بلادنا » . ثم قدم الى الرئيس هدية بينها قاموس « عربي - روسي » من وضعه . كما قدم اليه باقة من الزهور . وقدم نائب مدير الجامعة الى الرئيس ايضا مجلدين فاخرين يضمان تاريخ جامعة موسكو .

عاصفة من التصفيق

وقام الرئيس بعد ذلك بزيارة قسم الارصاد الجوية وقسم تجسيم الخرائط للدول كما زار المكتبة وقاعة المطالعة والمعامل الخاصة بتحليل التربة للبحث عن البترول وزار السيد الرئيس مساكن الطلبة والقاعات الخاصة باقامتهم ثم زار قاعة الالعاب الرياضية وحمام السباحة المغطى ومشى الرئيس الى قاعة المحاضرات الكبرى التى احتشد فيها اكثر من الف طالب وطالبة وقابلوه بعاصفة من الهتاف والتصفيق استمرت بضع دقائق .

واستقبل الرئيس بنفس الحماسة حينما اخترق جموع الطلبة الموجودين في قاعة المحاضرات الصغرى .

في قاعة الاحتفالات

وعندما وصل الرئيس الى قاعات الاحتفالات الكبرى في الجامعة قوبل بعاصفة مدوية من التصفيق من اكثر من ثلاثة الاف طالبة وطالب واستاذ وتعالت الهتافات بحياته من الطلبة العرب . ومر الرئيس وسطهم الى ان صعد الى المنصة الرئيسية ومعه السادة اكرم الحوراني وعلى صبري وكمال الدين حسين ووزير التعليم الروسي ونائب مدير الجامعة الذى القى كلمة رحب فيها بالرئيس وقيام الجمهورية العربية المتحدة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفيتي فقال :

ان الاتحاد السوفيتي يسعده دائما ان يكون هنا بعض الطلبة العرب الممثلين للجمهورية العربية المتحدة وهؤلاء الطلبة تربطهم صلات صداقة ومودة بالطلبة الروس ، والان يمكننا ان نعلن ابتداء الحفل بكلمة يلقيها الدكتور بابلوفتش استاذ الجيولوجيا

وعلى اثر ذلك وقف الدكتور بابلوفتش والقى كلمة قال فيها

اننا نحيي الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وصحبه وان زيارة الرئيس جمال لتعبر عن الصداقة بيننا وبين العرب ان الشباب السوفيتي يرى في شخصكم مثلا للبطولة والتضحية والوطنية لان الرئيس قد عمل على ان يحافظ على استقلال البلاد العربية ونحن اساتذة جامعة موسكو نعمل ما في وسعنا في ان نعطى المعرفة الى الطلبة وقد زار وفد من اساتذة جامعة موسكو الشرق الاوسط وهذا يؤدي الى توطيد التبادل العلمي ونحن ياسيدى الرئيس نتمنى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان يدعم التبادل العلمي بين علمائنا وعلمائكم

ثم توجه بعد ذلك حيث صافح السيد الرئيس بين تصفيق الطلبة والطالبات . ثم تحدثت بعد ذلك طالبة روسية من السنة الثانية بالجامعة واشادت بكفاح العرب ضد الاستعمار وتحدثت عن شعور الطلبة اثناء العدوان الثلاثي على مصر وقالت للسيد الرئيس ان الطلبة الروس اثناء هذا العدوان توجهوا الى دار السفارة المصرية واعلنوا تاييدهم لنضال مصر الباسل ثم قالت ان ظهور الجمهورية العربية المتحدة ليدل على مدى النجاح الباهر الذى تسير عليه سياستكم الرشيدة .

واختتمت كلمتها بهتاف باللغة العربية :

تحيا الصداقة العربية السوفيتية

كلمة الرئيس

والقى الرئيس الكلمة التالية ، (وكانت تترجم الى الروسية جملة جملة) .

اعبر لكم عن تقديرى العميق لما لمسته من شعور قلبى بالصداقة فى زيارتى للاتحاد السوفيتى وفى زيارتى اليوم الى جامعتكم وقد كنا نتتبع هذا الشعور وكنا نتتبع تاييدكم ونحن فى بلادنا وكان الشعب العربى فى كل مكان يحس بهذا التاييد الذى ينطلق من الشعب السوفيتى لتثبيت قضايا العرب ولمعاونة العرب فى تخليص حقوقهم .

ان كل فرد فى العالم العربى كان يتتبع فى وقت صراعه مع الاستعمار وضد العدوان عن البلاد العربية ومصر . . كان يتتبع رد الفعل فى الاتحاد السوفيتى بكل هيئاته وكل فئاته فكان الشعب العربى يستمع اليكم فى الاذاعات وانتم تتخذون القرارات فى الاجتماعات لوقف العدوان الاستعمارى وللسلام وتطالبون بان يدخل العالم لتاييدنا .

وكان لوقوفكم هذا الموقف مع الشعوب الحرة وباقى الشعوب الاشتراكية اثر كبير فى رد العدوان الاستعمارى

علاقتنا مع الاتحاد السوفيتى

ومضى الرئيس يقول .

لم تكن هناك اى علاقة بيننا وبين الاتحاد السوفيتى فى الفترة قبل عام ١٩٣٦ وكان الاستعمار يعمل بكل قوته على الا تكون هناك علاقة بين الشعوب العربية وبين شعوب الاتحاد السوفيتى .

وبعد ان قامت الثورة فى بلادنا عام ١٩٥٢ بدأنا نتجه للتعاون مع الاتحاد السوفيتى تاركين الدعايات الاستعمارية

ومنذ عام ١٩٥٥ حتى اليوم والتعاون يزداد بيننا على مر الايام ونحن نشعر بالاخلاص والصداقة

لقد جئت الى بلادكم واحمل معى شعور الشعب العربى نحوكم بالتقدير والصداقة وبعد عودتى الى بلادى وبعد ما رأيته فى بلادكم من شعور عميق بالصداقة والاخلاص . وساحمل الى بلادى هذا الشعور العظيم وساعبر عنه لكل فرد من ابناء وطنى

وانه واجب علينا جميعا ان نعمل على توطيد هذه الصداقة وان نعمل على زيادة التعاون بين شعوبنا وعلى التعارف بين بلادنا

اشكركم على حفاوتكم واشكركم على تاييدكم لنا فى وقت العدوان وارى ان يكون هناك التعارف وتبادل الزيارات بين جامعة موسكو والجامعات السوفيتية وجامعات الجمهورية العربية المتحدة

واعتقد انه توجد فرصة يجب الا نتركها لوجود وزير التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة ووزير التعليم السوفيتى معنا . انا ارى ان الفرصة تمكن من بحث تبادل الزيارة من طلبة جامعات الجمهورية العربية المتحدة لجامعات الاتحاد السوفيتى فى فصل الصيف ، ومن جامعات الاتحاد السوفيتى الى جامعات الجمهورية العربية المتحدة فى فصل الشتاء وان طلبة الجامعات وشعب الجمهورية العربية المتحدة يرحبون بكم كل الترحيب ويعتزون بهذه الصداقة وسيكون ذلك احد الاسباب التى تدعم التعاون والصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى

الرئيس يغادر الجامعة

وصفق الحاضرون للرئيس مدة طويلة بينما كان الرئيس يرد عليهم ملوحا بيديه . وعند ذلك غادر الرئيس المنصة متجها الى الخارج وسط الحفاوة والحماسة . واستقل سيارته واتخذ طريقه الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة .

الرئيس يكتب

في سجل زيارات الجامعة

موسكو في ٣ ـ وكالات الانباء ـ كتب الرئيس جمال عبد الناصر في سجل زيارات جامعة موسكو التي زارها اليوم العبارة التالية:

« تأثرت من شعور الصداقة الذي لمسته في الفترة التي قضيتها في زيارة جامعة موسكو كما اعجبت بالاهتمام والتقدم العلمي. وان وجود الطلبة العرب في جامعة موسكو هو تعبير عن الصداقة التي تجمع بين الشعب السوفيتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة وارجو ان تعمل دائما على تدعيم هذه الصداقة.

جمال عبد الناصر ، ٣ مايو ١٩٥٨ »

الرئيس يزور

سفارة الجمهورية العربية بموسكو

موسكو في ٣ ــ وكالات الانباء ــ قام الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه بزيارة سفارة الجمهورية العربية المتحدة بعد انتهاء زيارته لجامعة موسكو صباح اليوم

وقد توجه الرئيس في طريقه الى السفارة الى قصر الكرملين حيث اصطحب السيد عبد اللطيف البغدادي ثم توجه الجميع الى دار السفارة

وكان في استقبال الرئيس وصحبه السيد محمد عوض القوني سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو والسيدة حرمه ورجال السفارة وعقيلاتهم وابناء الجمهورية العربية المتحدة الموجودون في الاتحاد السوفيتي .

وبعد ان صافحهم السيد الرئيس فردا فردا واستفسر منهم عن احوالهم قامت السيدة حرم السفير وعقيلات رجال السفارة بتقديم المرطبات . وقد مكث الرئيس ومرافقوه بدار السفارة حوالي ٤٠ دقيقة وبعد ذلك غادر الرئيس السفارة الى مطار فنوكوفو حيث استقل الطائرة النفاثة « ت . ى ــ ١٠٤ » الى طشقند .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٥/٤

طشقند تخرج أمس لاستقبال الرئيس

الأهالي يزينون سيارة الرئيس بالزهور والصور

طشقند في ٣ ـ وكالات الانباء ـ وصل الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه الى طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان في الساعة الثامنة مساء . خرجت المدينة كلها لاستقبال الرئيس في المطار . كانت المظاهرات تحمل صور الرئيس واعلام الجمهورية العربية المتحدة ولافتات كتب عليها « ترحب بالرئيس جمال عبد الناصر رئيس الدولة الصديقة » . كان في استقبال الرئيس في المطار من الرسميين السيد صابر كمالوف نائب رئيس مجلس الاتحاد في مجلس السوفيت الاعلى والسيد شرف رشيدوف رئيس جمهورية أوزبكستان والسيد منصور ميرزا احمدوف رئيس مجلس السوفيت الاعلى في جمهورية أوزبكستان ووزراء جمهورية اوزبكستان والعلماء والعمداء وائمة المساجد . استقبل الرئيس في المطار ثلاث سيدات هن نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الشئون الاجتماعية وسكرتيرة مجلس السوفيت لجمهورية اوزبكستان .

وكان في استقبال الرئيس ايضا السادة ضياء الدين باباخانوف رئيس اللجنة الدينية لاوزبكستان وفاضل حجاييف قاضي اوزبكستان والجنرال سخوملنسكي قائد قوات التركستان

سلام الجمهورية

وحينما وصلت طائرة السيد الرئيس ارض المطار تقدم اليها السيد رشيدوف ومعه كبار رجال الدولة وتقدمت من الاطفال يحملون الورود . وبمجرد نزول الرئيس من سلم الطائرة قدم الاطفال الى سيادته ومرافقيه باقات الورد . وقدم السيد رشيدوف الى السيد الرئيس كبار رجال الدولة . كما قدم



الرئيس مرافقيه الى السيد رشيدوف .

وعزفت الموسيقى سلام الجمهورية العربية المتحدة والسلام الاوزبكستاني واستعرض الرئيس حرس الشرف ثم حيا جنود حرس الشرف باللغة الروسية قائلا : « ازدرا فيستفوتيه » ثم صافح جميع المستقبلين وقد هنأه العلماء بسلامة الوصول باللغة العربية . ثم مر صفوف الشرف امام الرئيس فحياها

كلمة رشيدوف

والقى السيد رشيدوف كلمة قال فيها :

أيها السيد الرئيس المحترم ايها الضيوف الكرام .. باسم رياسة المجلس الاعلى لجمهورية اوزبكستان وباسم حكومتها وباسم الشعب الاوزبكستاني يسرني ان احييكم بحرارة واحيي في شخصكم شعب الجمهورية العربية المتحدة الصديق المحب للسلام

ومضى يقول اسمحوا لي ان احييكم ايها السيد الرئيس ورجالات الجمهورية العربية المتحدة بوصولكم مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان .

ومضى يقول : كانت الحكومة السوفيتية وكان شعبنا يقدرون تقديرا كبيرا تلك المساهمة العظيمة التي ساهمت بها الجمهورية العربية المتحدة وساهمتم بها انتم شخصيا في قضية النضال من اجل السلام العالمي . ان شعوب الشرق العربي تجد دائما اصدقاء امناء ومخلصين في شعب الاتحاد السوفيتي ولايزال شعب الاتحاد السوفيتي يكن شعور العطف على نضال شعوب الشرق الاوسط وقضية تحررها ويدافع عن مصالحها في الامم المتحدة

ان العلاقات القائمة بيننا انما هي علاقات ود مبنية على المساواة والاحترام المتبادل . واننا نعلم ان الجمهورية العربية المتحدة ولدت وهي تناضل ضد الاستعمار في سبيل الاستقلال

ان شعبنا يحيي في شخصكم ايها السيد الرئيس رجل الدولة الثابت القوى البطل المكافح من أجل السلام

واننا لواثقون ان زيارتكم ستخدم وتساهم في تطوير العلاقات وتوسيع نطاقها الودي وتدعيم التضامن والتعاون الاقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي

واختتم السيد رشيدوف كلمته قائلا

ايها السيد الرئيس اننا لمخلصون في سرورنا بسلامة وصولكم هنا وسنعمل كل ما في وسعنا لكي تكون زيارتكم طيبة وممتعة ومفيدة . اهلا وسهلا بكم .. اهلا وسهلا ايها الضيف

كلمة الرئيس

القى الرئيس جمال عبد الناصر الكلمة التالية في المطار ردا على الكلمات التي القيت ترحيبا بسيادته :

يا سيادة الرئيس - ايها الاصدقاء يسعدني مع اخواني وفد الجمهورية العربية المتحدة ان نلتقي بكم في عاصمة جمهوريتكم طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان اشكركم على تحيتكم وعلى هذا الاستقبال الذي يعبر عن الصداقة بين بلدينا . كما اعبر لكم عن تقدير شعب الجمهورية العربية المتحدة لتأييدكم اثناء كفاحه ضد العدوان على الاراضي المصرية ان الشعب العربي يكافح ضد السيطرة الاستعمارية ويعمل من اجل تثبيت الاستقلال وتثبيت الحرية ونحن نقدر التأييد الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي لنا لننجح في قضايانا . وقد عرف الشعب العربي صداقتكم في جميع المناسبات وانا اليوم اذ ازوركم انما اعمل على تدعيم هذه الصداقة واشكركم على هذا الاستقبال وارجو تدعيم الصداقة بين الشعب السوفيتي والشعب العربي

زهور على سيارة الرئيس

وبعد ذلك توجه الرئيس بصحبة السيد رشيدوف ناحية الجماهير التي كانت مكتظة بالمطار ليرد تحيتهم .

وهنا تعالت هتافاتهم ومضوا يلوحون بصور الرئيس التي كانوا يحملونها وهم يرددون باللغة العربية : اهلا وسهلا .. ترحيب بالرئيس جمال عبد الناصر رئيس الدولة الصديقة .

ثم استقل الرئيس يرافقه رشيدوف وكماليوف سيارة مكشوفة مزدانة بالزهور التي وضعتها الجماهير على جوانب السيارة ومر موكب الرئيس وسط الجماهير المحتشدة التي حملت الورود وصور الرئيس واصطفت على طول الطرق من المطار الى المدينة .

ومضى ركب الرئيس يشق الشارع الرئيسي في المدينة مخترقا طشقند من اولها الى آخرها . وكان يرد تحية الجماهير التي استقبلته استقبالا حماسيا بالغا .

عبد الناصر يرتدى الزى الوطنى لأزبكستان

شعب طشقند يهدى الرئيس الزى الوطنى

الرئيس وأعضاء الوفد الرسمى يرتدون الزى الوطنى فى آخر حفلة تقام لتكريمهم فى طشقند

ارتدى الرئيس جمال عبد الناصر امس فى طشقند الزى الوطنى لاوزبكستان . اهدى شعب اوزبكستان هذا الزى للرئيس ومرافقيه . قدم السيد رشيدوف رئيس جمهورية اوزبكستان الزى للرئيس فى آخر حفلة اقيمت لتكريم الرئيس بعد تناول العشاء بالقصر الصيفى لمجلس وزراء اوزبكستان . ألبس رئيس جمهورية اوزبكستان الرئيس عبد الناصر الزى الوطنى يختلف زى الرئيس فى الوانه عن الزى الذى ارتداه الوزراء واعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة المرافق للرئيس . يعتبر اهداء هذا الزى فى طشقند تعبيرا عظيما عن احترام شعب اوزبكستان للرئيس جمال عبد الناصر

المطر لا يمنع أهالى طشقند من استقبال الرئيس

كان كل واحد فى طشقند يمسك صورة الرئيس فى يد ومظلة فى يد اخرى !

سقط المطر امس فى طشقند ولكن سقوطه لم يمنع الاهالى من الخروج لاستقبال الرئيس خرج كل واحد فى طشقند امس الى الشارع وهو يحمل صورة الرئيس جمال عبد الناصر فى يد ومظلة تحميه من المطر فى يد اخرى . كانت معظم الهتافات تتردد فى طشقند باللغة العربية زار الرئيس امس اكاديمية العلوم والزراعة وتناول الغداء فى احدى المزارع التعاونية . قدم اليه مدير الاكاديمية مجموعة كتب ابن سينا الذى عاش فى طشقند . القى الرئيس خطابا فى الاكاديمية تحدث فيه عن العلاقات القديمة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى

طشقند فى ٦ - وكالات الانباء - تبدأ الرئيس جمال عبد الناصر برنامجه اليوم فى طشقند فى الساعة التاسعة والربع صباحا . غادر الرئيس قصر الضيافة الذى يقيم فيه والذى يقع فى ضواحى مدينة طشقند قاصدا مقر ديوان رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اوزبكستان . كان يرافق الرئيس اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة السادة عبد اللطيف البغدادى واكرم الحورانى وكمال الدين حسين ومحمود فوزى وعلى صبرى واحمد عبد الكريم وصلاح نصر وباقى المرافقين .



كانت الامطار تسقط بغزارة في المدينة . وبالرغم من هذا خرجت طشقند كلها تحيي الرئيس. لم تمنع الامطار المتساقطة مظاهرات الترحيب التي ملأت الشوارع . خرج الاهالي يحملون المظلات وينتظرون مرور موكب الرئيس في شوارع المدينه . كان كل واحد منهم يحمل مظلة بيد ويحمل صورة للرئيس بيد اخرى . امتلأت شوارع المدينة بلافتات الترحيب التي كتب عليها باللغة العربية وبالخط العربي : « اهلا بكم وسهلا »

اجتماع في الرياسة

وعندما وصل الرئيس الى مبنى رياسة الديوان كان في استقباله امام المبنى السيد شرف رشيدوف رئيس مجلس السوفيت لاوزبكستان ورزاكوف نائبه والسيد سلطانوف وزير خارجية جمهورية اوزبكستان وسكرتير المجلس ومسيو كيسيليف السفير السوفيتي في القاهرة . واجتمع الرئيس بمستقبليه الرسميين مدة نصف ساعة . ثم خرج وسط هتافات الاهالي الذين كانوا ينتظرونه امام المبنى ليبدء زياراته لمعالم المدينة.

مظاهرة من العمال

بدا الرئيس زياراته في المدينة بمشاهدة مصنع النسيج . كان عمال المصنع ينظمون مظاهرة ترحيب للرئيس لم تحدث من قبل ، ظل العمال يهتفون لجمال عبد الناصر عند وصوله فترة طويلة . كانوا يهتفون باللغة الروسية واللغة العربية ولغة التتار

الرئيس يزور مصنع النسيج

وكان في استقبال الرئيس وصحبه عند باب المصنع مديره السيد علي عبد الله الذي رافق الرئيس الى مكتبه واخذ يشرح له سير العمل في المصنع . وبعد انتهاء الشرح النظري خرج الرئيس ليبدأ طوافه بمختلف اقسام المصنع من اول خطوة يدخل فيها القطن خاما الى المرحلة الاخيرة التي يخرج فيها على هيئة اقمشة . وقد ابدى الرئيس اهتمامه بالات النسيج الاتوماتيكية التي زود بها المصنع

عاملة تقدم هدية للرئيس

وبعد ان انتهى الرئيس من مشاهدة اقسام المصنع تقدمت منه احدى العاملات واسمها « السيدة رحمة الله » وقدمت اليه نيابة عن العمال هدية رمزية من انتاج المصنع عبارة عن عينات من الاقمشة التي ينتجها المصنع

الى اكاديمية العلوم

وانهى الرئيس زيارته في المصنع بزيارة بقية المنشآت الملحقة به ، وبعد هذا توجه هو ومرافقوه لزيارة اكاديمية العلوم في طشقند . وكان في استقباله عند باب الاكاديمية مديرها السيد عبد الله ولفيف كبير من العلماء الذين رحبوا بسيادته .

نرحب بكم في الاكاديمية

واستمع الرئيس الى كلمة الترحيب التي القاها السيد عبد الله مدير الاكاديمية والتي قال فيها : « نرحب بكم اكاديميتنا اكاديمية العلوم والزراعة ونحييكم باسم جميع العلماء . ان العلماء في جمهورية اوزبكستان لمسرورون حقا بتشريفكم بهذه الزيارة »

كتب ابن سينا للرئيس

ومشى مدير الاكاديمية يحكي للرئيس تاريخ الجامعه . ثم عرض عليه مؤلفات لابن سينا الذي ولد في بخارى وسجل صفحات باهرة في الطب والفلسفة والعلوم العربية . وقال مدير الاكاديمية للرئيس انهم طبعوا المجموعة الكاملة لمؤلفات ابن سينا . وقد قدم المدير الى الرئيس مجموعه من هذه المؤلفات هدية منه . كما قدم للرئيس هدية اخرى عبارة عن مجموعة من مؤلفات العالم «البيروني» التي كتبها عن تاريخ البلاد العربيه وعدة مؤلفات اخرى لكبار العلماء

علماء اوزبكستان يتعاونون مع الرئيس

وقال مدير الاكاديميه في نهاية خطابه :

« اسمحوا لي ايها الرئيس وايها الضيوف الكرام ان أعبر عن املي في ان تساعد زيارة الرئيس لهذه الاكاديميه على توطيد التعاون بين العلماء في جمهوريتنا والجمهورية العربية المتحدة . واعتقد ان العلماء في اوزبكستان على استعداد لتقديم كل مايملكون من علم ومعرفه لعلماء الجمهورية العربيه . انني ارجو الرئيس ان يحمل عني تمنيات علماء اوزبكستان الى علماء الجمهورية العربية . اننا سنبذل جهودنا لتوثيق علاقاتنا بعلماء الجمهورية العربيه

كلمة الرئيس في الاكاديمية

وبين عاصفة التصفيق المدوية وقف الرئيس جمال عبد الناصر يلقي كلمة قال فيها :

« اشكركم على هذا الترحيب الذي يعبر عن الصداقة ، واشكركم على هذه الهدية القيمة وان ابن سينا معروف في جميع انحاء العالم العربي وجميع مؤلفاته منتشرة باللغة العربية ، كما توجد كتب باقي العلماء القدامى باوزبكستان واني لمسرور باخذ كتب علماء اوزبكستان في هذا الزمن الحديث ونرجو ان نعمل على توطيد التعاون والتبادل الثقافي بين اوزبكستان والجمهورية العربية المتحدة . وان السيد وزير التربية والتعليم السيد كمال الدين حسين سيعمل على توثيق الروابط بين العلماء في الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة واعتقد ان العلماء العرب الذين سيرافقون الوزير سيكون لديهم الكثير من الاسئلة » . واختتم الرئيس كلمته بتوجيه الشكر الى علماء الاكاديمية .

تصفيق لمدة دقيقتين

وكان من المقرر ان يقام احتفال شعبي في استاد مدينة طشقند بحضرة الرئيس ومرافقوه ولكن سوء الاحوال الجوية حالت دون ذلك . وقد اقيم الاحتفال بالمسرح « المعروف باسم نافوي » الوطني الذى وضعت في صدره ثلاث صور كبيرة للرئيس وحضر الحفل



نحو الف شخص يمثلون الهيئات المختلفة

وعندما وصل الرئيس الى المسرح استقبل بعاصفة من التصفيق دامت دقيقتين . والقى السيد فطنوف رئيس مجلس البلدية خطابا رحب فيه بالرئيس وقال انه يقدم للسيد الرئيس تحيات شعب طشقند ويتمنى له دوام الصحة والعافية ، وان تستمر علاقات الصداقة والمودة والتعارف وثيقة فيتوطد السلام بين شعوب العالم .

كلمة رئيس جمهورية اوزبكستان

وتحدث السيد رشيدوف رئيس جمهورية اوزبكستان قائلا :

اسمحوا لي ان ارحب بكم وانه ليسرنا ونحن على المسرح الوطني لعاصمة جمهورية اوزبكستان ان نلتقي مع الشخصية البارزة المناضلة من اجل السلام الرئيس جمال عبد الناصر ونائبه السيد عبد اللطيف البغدادي والسيد اكرم الحوراني . ليسر قلوبنا ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية ان يزداد من سنة الى سنة . وكان هناك مثل من قديم الزمان عند الشعوب الشرقية يعبر عن قوة وجمال الصداقة . فقد سئل احد الحكماء ماهو اغلى من الذهب فقال الصداقة . وماهو اقوى من الحديد فقال الصداقة ان اغلى من الذهب واقوى من الحديد ويطلب لنا بين شعبينا لم جذور عميقة في التاريخ وقد انعكست على المؤلفين العرب والمسافرين من العرب ومن الرحالة الروس ، وقد تطورت هذه الصداقة بعد اقامة الحكم السوفييتي ، ان هذه الزيارة لتخدم قضية تطوير الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة

وقد اكدت لنا الحياة أن الصداقة والتعاون الاقتصادي والثقافي بين الجمهوريتين يؤثران على تطوير بلدانا ويساعدان على تدعيم السلم العالمي ، وقد عرف الوطنيون ان الوحدة والصداقة بين الشعوب هي قوة عظيمة .

ثم هتف السيد رشيدوف تحيا الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة . ويحيا السلام .

كلمات الترحيب

وبعد هذا القى السيد عمردوف رئيس المزرعة التعاونية التي زارها الرئيس كلمة حيا فيها الرئيس باسم الفلاحين كما القى ممثل العمال كلمة أخرى حياه فيها باسم العمال .

وتحدث بعد ذلك مفتي اوزبكستان السيد ضياء الدين باباخانوف فقدم للرئيس تحياته باسم المسلمين في الاتحاد السوفيتي .

وبعد ذلك القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا هاما قوبل بالتصفيق والهتاف

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٥٨/٥/٥

الرئيس يقول فى طشقند :

نحن نعمل هنا من أجل سعادة شعبنا

والاستعمار البريطانى يعتقل العرب فى عدن

قال الرئيس جمال عبد الناصر امس فى طشقند : « لنا تجارب طويلة مع الاستعمار الذى اراد ان يسيطر على بلادنا والذى عمل على ان يمنع اتصالنا بشعب الاتحاد السوفيتى .

قال الرئيس ان اول عمل للثورة فى عام ١٩٥٢ كان تخليص البلاد من الاحتلال والاستعمار البريطانى وقد استطعنا . ان نخرج ٨٠ الف جندى انجليزى من بلادنا

قال جمال عبد الناصر ان الاستعمار كان يقول له ان العدوان على مصر سوف يأتى من الاتحاد السوفيتى ولكنه لم يصدق كلام الاستعمار ومددنا ايدينا الى الاتحاد السوفيتى للتعاون والصداقة

قال ان الصداقه التى تجمع بين شعب الاتحاد السوفيتى وشعب الجمهورية العربية المتحدة صداقة مبنية على المصالح المتبادلة من اجل التطور والسلام لا من اجل العدوان .

قال جمال عبد الناصر انه فى الوقت الذى نتعاون فيه من اجل التطور ومن اجل التصنيع ورفع الحصار الاقتصادى تقوم بريطانيا باعتقال العرب فى مستعمرة عدن

القى الرئيس كلمته فى الحفل الشعبى الذى اقيم امس بطشقند لتوثيق الصداقة بين الشعب العربى والشعب السوفيتى . وفيما يلى نص خطاب الرئيس :

ايها الاصدقاء

لا استطيع ان اعبر عن امتنانى لما لمسته من شعور فى الصداقة العميقة عند زيارتنا ، ومنذ وضعنا اقدامنا على ارض الاتحاد السوفيتى ونحن نشعر بهذه الصداقة فى كل مكان وجهنا لوجه بعد ان كنا نشعر بها فى بلادنا .

وانا اوافق السيد رشيدوف بان الصداقة هى اغلى شىء فى هذا العالم . وقد رأى السيد رشيدوف بنفسه عند زيارته للقاهرة وعند التقائه بشعب الجمهورية العربية المتحدة ، رأى مدى الصداقة والاعزاز اللذين يكنهما شعب الجمهورية العربية المتحدة لشعب الاتحاد السوفيتى

تجاربنا مع الاستعمار

ان لنا تجارب طويلة مع الاستعمار الذى اراد ان يسيطر على بلادنا والذى عمل على ان يمنع اتصالنا بشعب الاتحاد السوفيتى . وعندما قامت الثورة فى بلادنا فى عام ١٩٥٢ كان اول عمل لنا ان نخلصها من الاحتلال والاستعمار البريطانى ونشعر بالحرية لنكون احرارا فى التعامل مع دول العالم المختلفة

وقد استطعنا ان نتخلص من الاحتلال البريطانى ونخرج ٨٠ الف جندى انجليزى من بلادنا ، ولم نصدق ماكان الاستعمار يحاول ان يقنعنا به من ان العدوان علينا سيأتى من الاتحاد السوفيتى ومددنا ايدينا الى الاتحاد السوفيتى للتعاون والصداقة . وفى فبراير سنة ١٩٥٤ كان مستر ايدن رئيس وزراء بريطانيا يحاول اقناعنا لكى نتحالف معهم حتى نصد عدوان الاستعمار السوفيتى . وقد رفضنا هذا التحالف وقلنا : لماذا لا يكون هذا العدوان من انجلترا او من الدول الغربية . ولكنه قال ان هذا مستحيل لان العدوان سيكون من الاتحاد السوفيتى . وبعد هذا بسنتين فى سنة ١٩٥٦ وقع العدوان على مصر وقام به مستر ايدن نفسه وبريطانيا وفرنسا واسرائيل ووقف الاتحاد السوفيتى فى جانبنا من اجل دفع هذا العدوان

الاتحاد السوفيتى ساعدنا

ان الصداقة التى تجمع بين شعب الاتحاد السوفيتى وشعب الجمهورية العربية المتحدة صداقة مبنية على المصالح المتبادلة من اجل التطور والسلام لا من اجل العدوان

ولقد لمسنا من الاتحاد السوفيتى فى جميع المناسبات كل الاقبال على التعاون فبالاضافة الى موقف الاتحاد السوفيتى ضد العدوان الذى وقع على بلادنا فقد لقينا كل معاونة لمساعدتنا ضد الحصار الاقتصادى الذى فرضه الاستعمار علينا كما لقينا كل معونة ومساندة فى مساعدتنا لتصنيع بلادنا

انجلترا تعتقل العرب فى عدن

وقد جاءت الاخبار فى الايام القليلة الماضية ان بريطانيا تقوم باعتقال العرب فى مستعمرة عدن وتقوم بالهجوم على حدود اليمن . ففى الوقت الذى نتعاون فيه من اجل التطور ومن اجل التصنيع ومن اجل رفع الحصار الاقتصادى تقوم القوى الاستعمارية بالهجوم على العرب فى البلاد التى يجدونهم ضعفاء فيها

وفى الوقت الذى يقوم فيه الاستعمار بالاعتماد على اسرائيل كرأس جسر لتهديد البلاد العربية حتى تخضع البلاد العربية لمطالب الاستعمار للدخول فى الاحلاف العدوانية

صداقتنا ستجعل منا دولة قوية

ان الصداقة والتعاون الذى نجده من شعب الاتحاد السوفيتى ومن حكومة الاتحاد السوفيتى



ستجعل منا دولة قوية ضد العدوان وتقف ضد أساليب الاستعمار وتدعم سياستنا الحرة التي تنادي بالحياد وبعدم الانحياز للأحلاف العدوانية وبعدم قبول القواعد العسكرية والعمل لإسعاد الشعب العربي ومن أجل السلام

علاقتنا قديمة

نحن سعداء بالوجود معكم هنا في جمهورية أوزبكستان وعاصمتها طشقند ، وان العلاقة التي تجمعنا ليست بنت اليوم ولكنها علاقة قديمة وأنه لا يوجد شخص في البلاد العربية لا يعرف ابن سينا والبخاري وكتبهم موجودة في كل مكان وندرس في المعاهد والمدارس ونرجو أن تتوطد اليوم الصداقة بين شعوبنا للعمل من أجل رفاهية شعوبنا ومن أجل السلام . . .

يترك طشقند الساعة ١٠

فيصل باكو الساعة ١٠

طشقند : وكالات الانباء ـ يغادر الرئيس جمال عبد الناصر اليوم طشقند فى الساعة العاشرة بتوقيت طشقند الى باكو . يصل الرئيس الى باكو فى الساعة العاشرة بتوقيت باكو !!.. والسبب هو ان التوقيت فى باكو يتقدم ساعتين عن توقيت طشقند . والطائرة تقطع المسافة بين طشقند وباكو فى ساعتين .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٥

زيارة الرئيس لروسيا

اثرها في واشنطن اشد منه في موسكو

موسكو في ٤ ـ ا.ب ـ يرى كثيرون من المراقبين الغربيين في موسكو ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتي سيكون لها اثر فعال في الولايات المتحدة اكثر منه في الاتحاد السوفيتي . ويذكر هؤلاء المراقبون مثالا للتدليل على رايهم افراج الولايات المتحدة عن الاموال المصرية المجمدة فيها بعد وصول الرئيس عبد الناصر الى موسكو .

ويلاحظ ان الرئيس عبد الناصر استنكر بشدة في خطبه التي القاها في موسكو ، سواء في المطار او في الكرملين او في جامعة موسكو ، الاستعمار ، لا سيما الاستعمار البريطاني والفرنسي ، واثنى مرارا وتكرارا على الكرملين وشكره لمساعدته لمصر وسوريا لا سيما خلال العدوان على منطقة السويس ، كما اغتنم كل فرصة سانحة ليذكر مستمعيه بان هذه المساعدة كانت خالية من كل قيد

وقد اشار الكرملين الى انه من المناسب التوسع في تقديم المساعدات الاقتصادية والفنية للجمهورية العربية المتحدة والتعاون معها ؟ ويلاحظ ان الكرملين استقبل الرئيس عبدالناصر منذ ان هبط الى الارض الروسية استقبالا عسكريا وشعبيا رائعا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٥/٥

الرئيس يجتمع برشيدوف

طشقند في ٤ - وكالات الانباء - اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر صباح امس بالسيد شرف رشيدوف رئيس مجلس السوفييت الاعلى بجمهورية اوزبكستان. وقد دار الحديث بينهما في جو من الود والصداقة .

وقد حضر هذا الاجتماع السيد اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية وبعض اعضاء البعثة المرافقة للرئيس .

الأهرام
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قال جمال عبد الناصر في آخر خطاب له بطشقند :

حيوا معي جمهورية أوزبكستان وقادتها وشـعبها حيوا معي الاتحـاد السوفيتي وقادته وشـعبه

طشقند في ٤ - وكالات الانباء - القى الرئيس جمال عبد الناصر آخر خطاب له في مادبة العشاء التي اقامها السيد رشيدوف رئيس جمهورية اوزبكستان بالقصر الصيفي لمجلس الوزراء شكر الرئيس في خطابه حفاوة شعب اوزبكستان وماتركه من اثر جميل في قلبه وهو يغادره الى باكو . قال الرئيس :

ان اجتماعنا هنا تعبير عن الصداقة ـ تعبير عن التعاون بين الشعوب وهذا تطبيق لمبادىء باندونج . قال الرئيس في خطابه: ارجو أن تحيوا معي جمهورية اوزبكستان وشعب اوزبكستان وقادة جمهورية أوزبكستان والاتحاد السوفييتي وشعب الاتحاد السوفييتي وقادة الاتحاد السوفييتي .

فتيات باكو الصغيرات
يستقبلن الرئيس

باكو في ٥ ـ وكالات الانباء ـ عندما وصل الرئيس جمال عبد الناصرالى مطار باكوتقدمت منه فتاة صغيرة وقالت له : انني أتمنى لك ياسيادة الرئيس السعادة والرخاء ، وقدمت له باقة من الزهور .

الحمام الابيض
اطلاقه على موكب الرئيس في باكو

باكو في ٥ ـ وكالات الانباء ـ استعمل اهالى باكو طريقة جديدة لاظهار ترحيبهم بالرئيس جمال عبد الناصر . اطلقوا آلاف الحمام الابيض على موكبه في الطريق واغرقوا سيارته بالزهور .



المصدر : الاهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٥٨/٥/٦

عبد الناصر في معامل البترول وحقوله

فتاة صغيرة تضع على صدر الرئيس شارة معمل البترول

زار الرئيس جمال عبد الناصر امس في باكو مناطق حقول البترول . استقبله العمال بالهتاف . استمع الرئيس الى شرح مدير العمل عن تاريخ استخراج البترول والطرق التي يمر بها . تقدمت من الرئيس فتاة صغيرة ووضعت في عروة سترته شارة رمزية للمعمل بمناسبة هذه الزيارة . حيا الرئيس الفتاة وصافحها .

باكو في ٥ - وكالات الانباء - وصل ركب الرئيس الى مناطق حقول البترول التي تبعد بضعة كيلو مترات خارج المدينة ، كان في استقباله مدير معامل استخراج البترول وبعض الفنيين ، وقد قام مدير المعمل بشرح تفاصيل عملية استخراج البترول كما سرد تاريخ استخراج البترول في هذه المنطقة ، استقبل العمال الرئيس بالهتاف

دعي الرئيس بعد ذلك لمشاهدة آلات استخراج البترول التي تجاور بحر قزوين

وقال المدير للرئيس اننا استطعنا ان نردم هذه المساحة من الماء وان نقتطعها من البحر بعد الثورة السوفيتية .

وحينما هم الرئيس جمال بمغادرة هذه المنطقة تقدمت اليه فتاة صغيرة ووضعت في عروة سترته شارة رمزية للمعمل بمناسبة هذه الزيارة وقد حياها الرئيس وصافحها

زيارة نادي العمال

واستقل الرئيس السيارة بعد ذلك حيث توجه لزيارة احد نوادي العمال وتفقد محتويات النادي وصالاته المختلفة كما شاهد القاعات العلمية التي تلقى فيها المحاضرات من علماء طبقات الارض « الجيولوجيا » للمهندسين والفنيين .

وعندما مر الرئيس ورفاقه بمكتبة النادي شاهد سيادته القسم العربي وكان يحتوي على كتب عربية عن الاتحاد السوفيتي كما يحتوى على عدة مجلات مصرية وقد وضعت هذه الكتب والمجلات حول لوحة كتبت عليها العبارة التالية باللغة العربية « اهلا بالبطل الوطني المحبوب »

زيارة معمل التكرير

وقصد الرئيس ورفاقه بعد ذلك لزيارة احد معامل تكرير البترول التي تبعد بضعة كيلو مترات عن المدينة . وقد انشيء هذا المعمل منذ اربع سنوات واستغرق بناؤه عاما ونصف عام . وبخبرة السوفييت احدث وحدة لتكرير البترول في الاتحاد السوفيتي فهو ينتج احدث انواع البترول اللازمة للطائرات ويبلغ انتاجه اليومي خمسة الاف طن من البنزين

ثم تفقد الرئيس بعد ذلك ادارة مراقبة العمل ثم طاف ببعض اجزائه الاخرى

وكان العمال قد تجمعوا في ساحات المعمل اثناء زيارة الرئيس لتحيته واخذوا يهتفون بكلمة ناصر .

مصانع بترول لمصر

من جمهورية اذربيجان

قال جمال عبد الناصر امس في خطابه بعاصمة جمهورية اذربيجان ان جمهورية اذربيجان تمد الجمهورية العربية المتحدة بمصانع تكرير البترول وآلات التنقيب عن البترول وان هذا هو اول تعاون اقتصادى في ميدان البترول بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة

قال ان الجمهورية العربية المتحدة قد تخلصت من الاستعمار والسيطرة الاستعمارية واليوم تتجه نحو التطور الاقتصادى والتنمية الاقتصادية وقد كان للاتحاد السوفيتي بادرة تعبر عن الصداقة والتعاون حين مد يده الينا لمعاونتنا في سبيل تطورنا وتنمية اقتصادنا .

القى الرئيس خطابه في حفل الاستقبال الذي اقامه السيد عبد اللايف امس في مدينة باكو .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٥٨/٥/٦

صحف العالم تتحدث عن الرئيس عبد الناصر وزيارته لموسكو ..

الاوبزرفر البريطانية: عبد الناصر رمز قوى لحركة شعبية عمادها القومية والوحدة والاصلاح

الديلي امريكان: جمال عبد الناصر خلق الأساس لدولة غنية متحدة

"يا" الاسبانية: الانتصارات تسعى لعبد الناصر لأنه يعمل على الحياد

لندن في ٥ ــ وكالات الانباء ــ علقت الصحف البريطانية على زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ، فقالت صحيفة الاوبزرفر: ان الرئيس جمال عبد الناصر رمز قوى لحركة شعبية واسعة ، عمادها القومية والوحدة والاصلاح . وان هذه الحركة تزداد قوة في البلاد العربية التي تشعر بانها ، ولاتزال ، واقعة تحت النفوذ الاجنبي ، او الحكومات الرجعية ، او يتهددها خطر الانفصال عن الخط الرئيسي للعالم العربي

وجاء من نيويورك ان « الديلي امريكان الامريكية » علقت على الزيارة فقالت : لقد خلق الرئيس عبد الناصر اليوم الاساس لدولة غنية متحدة ، وربط اليمن بالدولة الجديدة

وقالت الصحيفة : ان الاسرة الهاشمية الوكيل لبريطانيا في هذه المنطقة ، وقد اتخذت هذه الاسرة موقف الدفاع ، ويعاني الاردن كثيرا من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي

النصر يسعى الى ناصر

ومن مدريد علقت صحيفة « يا » الكاثوليكية، قالت : ان الرئيس جمال عبد الناصر يعمل في الظروف الملائمة ، فالانتصارات تسعى اليه لانه يعمل من الناحية السياسية على الحياد

المصلحة العربية فقط

ومن بيروت ان الصحف اللبنانية واصلت التعليق على رحلة الرئيس فقالت: ان الرئيس جمال عبد الناصر يزور موسكو طلق اليدين ، غير مقيد باتفاقات او مشروعات معينة وهو يملك الا ينظر الا للمصلحة العربية العليا باتفاقه مع هذه الدولة او تلك

عربية الوجه واليد واللسان

وقد اعلن الرئيس جمال عبد الناصر على الملا مرارا ان السياسة العربية التحررية لا تخضع، ولن تخضع أبدا، لهذا التيار السياسي او ذاك ، بل انها تنبع فقط من ضمير الامة العربية ، فهي عربية اليد والوجه واللسان

امل الشعوب العربية

وفي برقيــة لوكالة الشرق الاوسط من الخرطوم أن صحيـفة « الزمان » السودانية عقبت على زيارة الرئيس لموسكو ، فقالت : ان الرئيس عبد الناصر حطم خرافة التوسع الشيوعي ، ومد يده الى الشرق رغــم أنف الغرب ، ولابد أن نقول ان الكرملين استضاف رجلا فذا ثائرا عمــلاقا ، استطاع ان يقود الشعب المصري في احرج اللحظات ، وكله ثقة وايمان، واستطاع ان يكون املا للشعوب العربية التي قاست كثيرا

واستطردت الصحيفة تقول : لقد استطاع الاستعمار فيما مضى ان يعزل الشعوب العربية عزلا تاما ، عن بقية العالم ، بحجة التوسع الشيوعي والنفوذ الشيوعي . واستطاع ان يقنع حكام الشرق العربي بالاوهام والاكاذيب والخرافات التي يروجها ضد الاتحاد السوفيتي، وصدق حكام الشعب العربي، واستطاع الاستعمار

ان يمكنهم اكثر فاكثر واصبح الشرق العربى
يعيش فى قوقعة يظن انه لو خرج منها لالتهمه
الدب الروسى ، ولكن عبد الناصر ، لما طلب
السلاح من الغرب ، ليدافع به عن وطنه ضد
توسع اسرائيل ، رفض الغرب بحجة اختلال
ميزان القوى فى الوقت الذى يعطى فيه اسرائيل
السلاح كل يوم . وظنوا ان ناصرا سيخضع
ولكن ناصرا العملاق الثائر اعلن انه سيشترى
الاسلحة من دول الكتلة الشرقية . ولم تنقض
هذه الضجة حتى كانت الاسلحة التشيكية فى
ايدى الجنود المصريين . وبعدها استطاع جمال
ان يحطم خرافة النفوذ الشيوعى والتوسع
الشيوعى .. استطاع ان يحطم التمثال الذى
كان الاستعمار يخيف به العرب واصبحت مصر
دولة صديقة للسوفييت . وعض الاستعمار
بنان الندم . ولكن لم يستطع ان يمنع
الحقيقة الخالدة .. الكتلة الجديدة التى برزت
فى سماء السلم العالمى . عبد الناصر الذى يقود
العرب كل يوم من نصر الى نصر .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٦

مدينة البترول تستقبل عبد الناصر بالورد

رئيس جمهورية أذربيجان يقول للرئيس
إن شعبنا يقدر موقفكم ضد الاستعمار ومن أجل الحرية والاستقلال

استقبلت باكو مدينة البترول الرئيس جمال عبد الناصر امس بالورد ... ذهب الاهالي الى المطار ينتظرون وصول الرئيس من الساعة السادسة والنصف صباحا .. ظهرت الشمس في سماء باكو امس وصفا الجو بعد ان ظل المطر يسقط عدة ايام متوالية . كان الناس يتوقعون سقوط الامطار امس وكانت المفاجأة هي ظهور الشمس . حملت العربات الوف المستقبلين الى المطار .

طشقند في ٥ - وكالات الانباء - غادر الرئيس جمال عبد الناصر طشقند صباح اليوم - الاثنين - الى باكو على الطائرة النفاثة ت.ي ١٠٤ .
رافق الرئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة .
ودع الرئيس في مطار طشقند السادة بشرف رشيدوف رئيس المجلس السوفيتي الاعلى لجمهورية اوزبكستان ونائبه صابر كمالوف ومنصور مرزا احمدوف رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية ولفيف كبير من كبار رجال الدولة والعلماء والائمة

حشود في المطار

وفي الساعة العاشرة صباحا بتوقيت باكو وصلت طائرة الرئيس جمال عبد الناصر الى ارض مطار باكو . وامتلأ المطار بالمستقبلين للرئيس . كان في استقبال جمال عبد الناصر رئيس هيئة السوفيت الاعلى لجمهورية اذربيجان وكبار رجال الحكومة الرسميين وجمهور كبير من المواطنين الذين بكروا منذ السادسة والنصف صباحا الى المطار لاستقبال الضيف الكبير وبينهم الاطفال والسيدات . ضاق المطار بالوف المستقبلين . كانت تزينه اعلام الجمهورية العربية المتحدة واعلام اذربيجان واعلام الاتحاد السوفيتي وفوق فناء المطار ارتفعت صورة ضخمة للرئيس جمال عبد الناصر تحتها لافتات كبيرة كتب



عليها باللغة العربية :

- أهلا وسهلا بك في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب
- يحيا الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة
- تحيا الصداقة بين بين شعبي الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة
- وحدة العرب رمز لنضالهم وكفاحهم من اجل الاستقلال والسيادة

وصول الرئيس

وعند وصول الرئيس استقبله على سلم الطائرة رئيس جمهورية اذربيجان ورئيس وزرائها ونائب رئيس الجمهورية وعزفت الموسيقى النشيد الوطني المصري ثم السوري ثم السوفيتي ثم السلام الوطني لجمهورية اذربيجان

واستعرض الرئيس حرس الشرف وصافح كبار مستقبليه من قادة الجيش. ووقف رئيس جمهورية اذربيجان والقى كلمة حيا فيها الضيف العظيم

كلمة رئيس جمهورية اذربيجان

قال رئيس جمهورية اذربيجان :

أيها السيد الرئيس المحترم

اسمحوا لي ان احييكم ومن معكم من رجالات دولة الجمهورية العربية المتحدة باسم مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية اذربيجان وباسم الشعب الاذربيجاني وباسمي انا شخصيا بمناسبة تشريفكم الى عاصمة جمهوريتنا مدينة باكو

ان الشعب الاذربيجاني يكن عواطف الصداقة والاحترام نحو الشعوب العربية ويقدر كثيرا النضال التحرري الاخوي من مصر وسوريا اللتين اتحدتا في دولة واحدة

ان شعبنا يعلم ويقدر دوركم الشخصي يا سيدي الرئيس في النضال ضد الاستعمار والمستعمرين ، في النضال من اجل الحرية والاستقلال وسعادة الشعوب العربية، من أجل النضال في سبيل الشعب والصداقة بين شعوب افريقيا واسيا

ان زيارتكم للاتحاد السوفيتي انما هي تعبير من الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة . ان هذه الزيارة لابد أن تخدم قضية استقرار وتوطيد التعاون بين شعوبنا وبلداننا وتساعد مساعدة كبيرة ومستمرة في توطيد الاواصر السياسية والاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .

واننا لمسرورون جدا انكم اتيتم الى جمهوريتنا وستتمكنون من التعارف الى الشعب الاذربيجاني

ايها السيد الرئيس

أريد ان اقول هنا ان علاقات الشعب الاذربيجاني والشعب العربي لها تاريخ مدون على قرون بعيدة

اهلا وسهلا ايها السيد الرئيس أهلا أيها الضيوف الاعزاء

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

ثم القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة رد بها على هذه التحية وهذا نصها :

يا سيادة الرئيس ، ايها الاصدقاء

يسعدني انا واخواني أن نلتقي معكم هنا اليوم في عاصمة جمهوريتكم اذربيجان وانها لفرصة ان ننقل فيها تحيات وصداقة شعب الجمهورية العربية المتحدة

هذه الصداقة التي تهدف الى اقرار السلام وتدعيمه والى خير البشرية والى العمل على التطور الاقتصادي من اجل المصلحة لقد اثبتت فرص التعاون بين شعب الاتحاد السوفيتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة ، ان هذا التعاون تعاون مبني على المصلحة وان هذه الصداقة صداقة عميقة لا تبغى الا الخير وكل الخير . فعندما هوجمنا من بريطانيا وفرنسا واسرائيل كان لتأييدكم الكبير وكان لتدخل الاتحاد السوفيتي اكبر الاثر في نفوس شعب الجمهورية العربية المتحدة

ان الشعب العربي لن ينسى ابدا هذا الموقف الذي وقفه الاتحاد السوفيتي وشعب الاتحاد السوفيتي ضد العدوان وضد مؤامرات الاستعمار تأييدا للشعب العربي

واني اغتنم فرصة زيارتي لكم لاعبر لكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة عن تقديرنا الكامل وشكرنا لوقوفكم الى جانبنا

وارجو ان تكون هذه الزيارة ، زيارتي واخواني لكم وللاتحاد السوفيتي عاملا من عوامل تدعيم الصداقة والتعاون بين بلدينا . انما نهدف الى تدعيم الصداقة والى تدعيم التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة

الجو يصفو والشمس تظهر

وعند ذلك القيت الورود على الرئيس وتقدم منه الاطفال يحملون باقات الزهور ويحملون صوره بينما احاط به مصورو الصحف والتليفزيون والسينما . كانت الشمس مشرقة . كان الجو صافيا . وكان المطر قد سقط في باكو عدة ايام ، كانوا يتوقعون في باكو سقوط الطر امس ولكن المفاجأة كانت في ظهور الشمس .

اجتماع في قصر الضيافة

وبعد ذلك تحرك ركب الرئيس من المطار الى دار الضيافة وسط الهتاف والتصفيق وكان رئيس جمهورية اذربيجان يجلس الى جوار الرئيس في السيارة التي اقلته من المطار الى دار الضيافة

وبعد ان استراح بعض الوقت في دار الضيافة توجه واعضاء البعثة المرافقة له الى دار رياسة مجلس السوفييت الاعلى لاذربيجان في باكو . وكان موكب الرئيس يسير وسط عاصفة من التصفيق والهتاف

وفي دار الرياسة عقد اجتماع ضم الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء البعثة المرافقة له من جهة ورئيس جمهورية اذربيجان ونائب رئيس الجمهورية ووزير خارجية جمهورية اذربيجان ووزيرة المعارف السيدة ظريفة تشكوراوسكوني رياسة مجلس السوفييت الاعلى من جهة اخرى

وقد استمر هذا الاجتماع منعقدا حتى الساعة الثانية والدقيقة العشرين

وقام الرئيس على اثر انتهاء هذا الاجتماع بجولة في مدينة باكو .

الروس يسمعون الرئيس
وهو يخطب باللغة العربية

موسكو فى ٦ ـ وكالات الانباء ـ اذاع راديو موسكو امس صورة صوتية للاستقبالات الرائعة للرئيس جمال عبد الناصر وصحبه فى باكو واستمع أهالى موسكو الى الرئيس وهو يخطب باللغة العربية ثم الى الترجمة الروسية لهذه الخطب .

صحيفة فرنسية تقول :

زيارة ناصر لموسكو

ستزيد خلافات امريكا مع حلفائها

باريس في ٦ — ا.ش.ا — قالت صحيفة « باري بريس » الفرنسية بان رحلة الرئيس عبد الناصر الى موسكو سينمخض منها حتما سواء بطريق مباشر او غير مباشر تفاقم الخلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها الذين كانوا يستطيعون فيما مضى ان يعطوا بقدر ماكانوا ياخذون وقد اصبحوا اليوم ينضمون الى صفوف « المحتاجين » المستجدين .

فشلت خطة العزل

وقالت صحيفة « لوموند » ان الدول الغربية الكبرى عمدت منذ نشوء أزمة السويس الى تاييد خطة العزل التي اتبعتها وزارة الخارجية الامريكية ، وقد اسفرت هذه السياسة عن نتائج هزيلة . فلقد استطاع الرئيس جمال انشاء وحدة عربية كبرى .

الأهرام

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٧
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يزور قاعدة البحر الأسود

أهم طراد في الأسطول الروسي يقل جمال عبد الناصر إلى سوتشي

٢١ طلقة من مدافع الطراد «كوتوزوف» تحية للرئيس

النائب الأول للأسطول الروسي يهدي إلى الرئيس سيف البحرية السوفيتية

جمال يقول: سأقدم السيف إلى بحرية الجمهورية العربية المتحدة رمزاً للصداقة بين البحريتين

زار الرئيس جمال عبد الناصر امس قاعدة البحر الاسود البحرية . ركب الرئيس الطراد الروسي « ميخائيل كوتوزوف » اهم طراد في البحرية الروسية . حمل الطراد الرئيس من مدينة سخومي الى مدينة سوتشي . القى النائب الاول للأسطول الروسي كلمة حيا فيها الرئيس عند صعوده الى الطراد . هتف بحارة الطراد بحياة الرئيس جمال عبد الناصر . زار الرئيس غرفة القيادة بالطراد وغرف الالات وباقي انحاء الطراد . قدم النائب الاول للاسطول الروسي الى الرئيس سيف البحرية ونموذجا مصغرا للطراد « ميخائيل كوتوزوف » . قال الرئيس جمال عبد الناصر : « سوف اقدم هذه الهدية الى بحرية الجمهورية العربية المتحدة لتكون رمزا للصداقة بين البحرية السوفيتية وبحرية الجمهورية العربية المتحدة » . اطلقت مدافع الطراد ٢١ طلقة تحية للرئيس عند وصوله الى مدينة سوتشي

سخومي في ٦ ـ وكالات الانباء ـ ركب الرئيس جمال عبد الناصر اليوم الطراد الروسي « ميخائيل كوتوزوف » . ان هذا الطراد هو اهم طراد في بحرية الاسطول الروسي . ان قادة الغرب العسكريين يتابعون تحركات هذا الطراد خطوة خطوة . استقبل السيد الرئيس عند صعوده الى الطراد حرس شرف. قدم قائد الطراد الى الرئيس طاقم الطراد . القى النائب الاول لقائد الاسطول الروسي في البحر الاسود كلمة حيا فيها باسم قاعدة البحرية في منطقة البحر الاسود الصداقة الوثيقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .



كلمة الرئيس عبد الناصر

رد الرئيس جمال عبدالناصر على الادميرال قائلا .

ايها السيد الادميرال .. حضرات الاخوان .

يسعدني انا واخواني ان امضي هذا اليوم مع البحرية وقد احسست بشعور الصداقة في جميع الاماكن التي زرناها في الاتحاد السوفيتي واليوم نشعر بنفس الشعور . ونحن بين ضباط وجنود البحرية السوفيتية . ان الصداقة بين بلدينا قد بدأت منذ سنين قليلة ولكنها تزداد قوة مع الايام ، واني اعتقد ان زيارتنا هذه ستكون عاملا من عوامل تقويتها ، كما انتهز هذه الفرصة لاحيي البحرية وقائدها الذي رافقنا فاشعرنا بالود والصداقة واحيي القوات المسلحة السوفيتية كما احيي قادة الاتحاد السوفيتي ...

اهداء سيف البحرية للرئيس

وبعد ان انتهى الرئيس ومرافقوه من تناول طعام الغداء قدم النائب الاول للاسطول هدية رمزية الى الرئيس جمال عبد الناصر عبارة عن سيف البحرية ونموذج صغير للطراد " ميخائيل كوتزوف "

وقد القى الرئيس جمال كلمة شكر فيها الاميرال الروسي على هديته فقال

سيادة الادميرال والضباط والجنود

اشكركم شكرا جزيلا على الوقت الممتع الذي قضيناه معكم

واشكركم على هذه الهدايا ونموذج هذه السفينة . وسأقدمه الى بحرية الجمهورية العربية المتحدة ليكون رمزا للصداقة بين البحرية السوفيتية وبحرية الجمهورية العربية المتحدة . ولن ننسى هذه الفترة التي قضيناها معكم واشكركم .

الأهرام
المصدر: الأهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٥٨/٥/٧

الرئيس يقول في سوتشي :

رفضنا الاحلاف العسكرية

واعلنا سياسة الحياد

سوتشي في ٦ ـ وكالات الانباء ـ القى الرئيس جمال عبد الناصر في سوتشي خطابا عند وصوله شكر فيه استقبال الحكومة والاهالي . قال الرئيس في خطابه : لقد وجدنا في الاتحاد السوفييتي اصدقاء لنا على استعداد للتعاون معنا بلا قيود او التزامات تمس كرامتنا الوطنية لقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة سياسة رفض الاحلاف العسكرية كما اعلنت سياسة الحياد من اجل السلام .

الأهرام
المصدر: الاهـــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٥٨/٥/٨

صحف روسيا ترحب بالرئيس بالعربية

وتشرح كفاحه المجيد لتحرير العرب وتحقيق وحدتهم

سوتشي في ٧ — وكالات الانباء — خرجت صحف ثلاث عواصم ، لثلاث جمهوريات من الاتحاد السوفييتي ، وهي تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر ، وتخصص المساحات الكبيرة لوصف رحلته ، وتسجيل الاستقبالات الرسمية الشعبية الحارة ، التي يقابل بها الرئيس وصحبه في كل مكان .

كما قامت اذاعات هذه العواصم ، ومحطات التليفزيون فيهما باذاعة برامج خاصة وتسجيلات صوتية وتليفزيونية لمظاهر هذا الترحيب الحار

يضاف الى ذلك ان صحف باكو ، عاصمة جمهورية اذربيجان ، وصحف تفليس عاصمة جمهورية جورجيا ، وصحف سوتشي وموسكو ولننجراد وستالنجراد ، خرجت كلها تحمل المقالات الطوال ، في شرح تاريخ الجمهورية العربية المتحدة وكفاح شعبها النبيل ، الذى توج بالاتحاد بين شعبي الجمهورية

كذلك اهتمت هذه الصحف ، بوجه خاص ، بتعريف الشعب الروسي بالدور التاريخي الذى اداه الرئيس عبد الناصر ، من اجل تطور مستقبل الشعب العربي ، الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، وكفاحه في سبيل تحرير العرب وتحقيق الوحدة بينهم

ومما يذكر ان صحف الاتحاد السوفييتي خرجت عن تقاليدها ، فظهرت — لاول مرة — وهي تحمل عبارات الترحيب بالرئيس جمال باللغة العربية

كما سردت جميع الصحف تاريخ حياة الرئيس وكفاحه ، ونشرت طوال المقالات في الترحيب بزيارته ، والاعراب عن امالها في ان تؤدى هذه الزيارة الى المزيد من توثيق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي لخير البشرية ودعم السلام العالمي

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/٨

جمال عبد الناصر يزور "مصحة فورشيلوف" في سوتشي

الرئيس في "كييف" اليوم

زار الرئيس جمال عبد الناصر امس مصحات سوتشي ومركز المياه المعدنية في قرية ماتسستا القريبة من سوتشي . تفقد الرئيس طرق العلاج الحديثة داخل هذه المصحات . استقبل الافراد الذين يستجمون في هذه المصحات الرئيس استقبالا شعبيا كبيرا . كان كل واحد منهم يحمل باقة من الورود يقدمها الى الرئيس . التفوا في مظاهرة كبيرة حول سيارة الرئيس وراحوا يهتفون بحياته وحياة الجمهورية العربية المتحدة ودوام الصداقة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي

سوتشي في ٧ ـ وكالات الانباء ـ قام الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة صباح اليوم ـ الاربعاء ـ بجولة في منطقة المصايف المحلية بسوتشي حيث يستريح ويعالج ما يقرب من ٤٠٠ الف من العمال والفلاحين والمستخدمين . رافق الرئيس في جولته اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة مرت قافلة الرئيس الى قرية ماتسستا القريبة من سوتشي والتي تقع في منطقة مشهورة بمياهها الكبريتية . استقبل الرئيس عبد الناصر عند مدخل المصح الرئيسي مئات من النزلاء الذين يستجمون داخل المصح . كانوا يحملون باقات الزهور . تفقد الرئيس اقسام المصحة فزار

القسم الخاص بالعلاج بواسطة المياه الكبريتية من طريق الانف والحنجرة

لم شاهد الرئيس حماما جديدا تحتوي مياهه على كمية كبيرة من الحديد وبواسطته عولج في المدة الاخيرة كثيرون من مرضى الروماتيزم والامراض الجلدية ومرض شرايين القلب

كلمة للرئيس في دفتر الزيارات

وبعد ان انتهى الرئيس من تفقد الاقسام المختلفة بالمصحة سجل الكلمة التالية في دفتر زيارة المصحة

« سررت جدا بزيارة مصحة ماتسستا وبالاهتمام باستخدام المياه الكبريتية في علاج الامراض المختلفة وارجو لكم دوام التقدم »

في مصحة فوروشيلوف

وبعد ذلك استقل الرئيس سيارة مكشوفة رافقه فيها السيد محيي الدينوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وبيتوف رئيس اللجنة التنفيذية لمدينة سوتشي . وعلى الباب خرجت مظاهرات المرضى لتودع الرئيس بالهتاف والتصفيق . ووصل ركب الرئيس الى مصح « اوروجو نيكيدجيه » ويسمونه ايضا مصح فوروشيلوف . وفي هذا المصح يعالج عمال مناجم الفحم والبترول ، وقد استقبل العمال المرضى الرئيس استقبالا كبيرا . حملوا اعلام الجمهورية العربية المتحدة وعلقوا صور الرئيس على الجدران وراحوا يهتفون هتافات الترحيب والتكريم بالرئيس

ورود وازهار هدية للرئيس

وتفقد الرئيس اقسام المصحة المختلفة فتفقد الغرف والمطاعم وغرف العلاج وقاعات السينما والمطالعة ، وظل الرئيس جمال عبد الناصر في



الشرفة عدة دقائق كان يتطلع فيها الى المناظر الطبيعية الجذابة ، ثم دخل الى المستوصف فالتفت حوله مجموعة من الاطفال والفتيات قدموا اليه باقات الزهور

زيارة مصحة الموظفين

وزار الرئيس بعد ذلك مصحة عمال وموظفي وزارة الصحة حيث شاهد الحدائق الواسعة التي تحيط بالمصحة كما زار اقسامها المختلفة واطلع الرئيس على سبل الراحة التي يتمتع بها المصطافون . وبعد هذا عاد موكب الرئيس وسط مظاهر التكريم والترحيب والحفاوة الى قصر الضيافة حيث تناول الرئيس ومرافقوه طعام الغداء .

الرئيس يقول فى سوتشى :

كل يوم نقضيه معكم

تثبت صداقة الشعبين

سـوتشى فى ٧ ـ وكالات الانبـاء ـ قال الرئيس جمال عبدالناصر للمسئولين السوفييت فى سوتشى: ان كل يوم نقضيه فى بلادكم الرائعة يترك فينا اثرا عظيما ، وكل مدينـة نزورها تظهر ما بين الشعبين العربى والسوفييتى من صداقة . وقد رأينا فى بلدكم الجميل الحب الذى تكنه لنا نحن ممثلى الشعب العربى ، والصداقة التى تربط بين الشعبين والتى تعمل من اجل التعايش السلمى والسلام العالمى .

الأهرام

المصدر : الأهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٥٨/٥/٨

الرئيس فى كييف اليوم
لمشاهدة مصانع سيارات جوركي

موسكو في ٧ – وكالات الانباء – يطير الرئيس جمال عبد الناصر اليوم الى زابوروزى لمشاهدة مصانعها ثم يقصد الى كييف حيث يشاهد مصانع سيارات جوركي الموجودة بها على ان يطير بعد ذلك لزيارة لستنجراد .

الأهرام

المصدر: الأهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٥٨/٥/٩

جمال يأكل العيش والملح في أوكرانيا

شعب أوكرانيا يقدم للرئيس رمز الدعوة للغداء في كل منزل

عبد الناصر يقول: هذه عادة متبعة في بلادنا تعبر عن الصداقة والاخلاص

زابوروجييه ـ خاص للاهرام ـ اكل الرئيس جمال عبد الناصر العيش والملح في اوكرانيا امس . قدمت فتيات اوكرانيا العيش والملح للرئيس عند وصوله الى زابوروجييه وكييف . يعتبر تقديم العيش والملح في اوكرانيا تعبيرا عظيما للتكريم والترحيب . قال أهالي اوكرانيا ان المعنى المقصود من تقديم العيش والملح هو مشاركة الرئيس لاهالي اوكرانيا في طعامهم . انهم يشعرون بتقديم الهدية ان الرئيس قد دخل كل بيت وجلس على كل مائدة وتناول طعامه مع كل اسرة . ان اختيار شعب اوكرانيا للعيش والملح بالذات له سبب . ان اهم شيء في اوكرانيا هو زراعة القمح . القمح عندهم موجود بكثرة . والعيش الذي يصنعونه من قمحهم هو اول شيء يقدم على مائدة الطعام . وكذلك الملح .

ان الملح في اوكرانيا شيء لا يمكن الاستغناء عنه في الطعام

وانت عندما تدخل بيت اي واحد في اوكرانيا فان وجبة الطعام التي سوف يقدم اليك تؤلف من العيش والملح . قالت فتيات اوكرانيا للرئيس: اننا نقدم لك رمز دعوتك الى كل بيت في بلادنا . رد الرئيس: اشكركم على هذا العيش والملح . ان هذه العادة موجودة أيضا في بلادنا وهي تعبر عن الصداقة والاخلاص

زيارات مستمرة للرئيس عبد الناصر

سوتشي في الصباح .. زابوروجييه في الظهر .. كييف في المساء

امضى الرئيس جمال عبد الناصر يومه امس في زيارات مستمرة .. **في الصباح** كان الرئيس في سوتشي .. استيقظ سوتشي مبكرا وذهبت الى المطار لتودع الرئيس عند سفره الى زابوروجييه . القى الرئيس خطابا في المطار شكر فيه الشعب ..

في الظهر .. وصل الرئيس الى مدينة زابوروجييه . قدم الشعب الاوكراني العيش والملح للرئيس . زار الرئيس مصنع زابوروجستال للصلب والمحطة الكهربائية على نهر الدنيبر

في المساء .. وصل الرئيس الى كييف . استقبالات مستمرة في كل مكان . هتافات مدوية . اعلام الجمهورية العربية المتحدة ترفرف في كل مكان . صور الرئيس في كل يد . لافتات الترحيب معلقة على كل مبنى .

رسالة سوتشي

سوتشي في ٨ ـ وكالات الانباء ـ استيقظ الرئيس جمال عبد الناصر مبكرا في الصباح . استيقظت المدينة قبل الرئيس . ذهب الاهالي الى المطار يودعون عبد الناصر الى زابوروجييه . كان في وداع الرئيس في المطار



بيكوف رئيس اللجنة التنفيذية في سوتشي وروماتوف رئيس ادارة مدينتي الاصطياف وعدد كبير جدا بالالاف من اهالي المدينة . القى بيكوف كلمة ودع فيها الرئيس متمنيا له رحلة موفقة في البلاد السوفيتية . رحب بيكوف الرئيس في ان يبعث بتمنيات الحب والصداقة لشعوب الجمهورية العربية المتحدة . القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة حيا فيها اهالي سوتشي وعبر فيها عن شكره العميق على الحفاوة البالغة التي لقيها الوفد في سوتشي ، قال الرئيس انه في كل بلد حل فيه قوبل بالترحيب والصداقة المخلصة وقد شعر من الشعب بحبه للسلام في كل مكان . ثم قال الرئيس ان الجمهورية العربية المتحدة تسعى الى توثيق عرى الصداقة مع الشعب السوفييتي ، وختم الرئيس خطابه قائلا انه سيبعث بتحية الصداقة الى شعب الجمهورية العربية المتحدة .

وبعد ذلك توجه الرئيس ومرافقوه الى الطائرة وهتافات الاهالي تودع الضيوف الى زابوروجييه .

رسالة زابوروجييه

زابوروجييه في ٨ – وكالات الانباء – وصل الرئيس جمال عبدالناصر في الظهر الى زابوروجييه . كان المطار مزدانا باعلام الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي وجمهورية اوكرانيا السوفيتية ، علقت في بهو مبنى المطار صور الرئيس جمال عبد الناصر . كتبت عبارات الترحيب على شمعات اللافتات باللغات : العربية والروسية والاوكرانية . كان في استقبال الرئيس السيد سيبور كوفباك نائب رئيس جمهورية اوكرانيا والسيد لوقا بلامرشون وزير خارجيتها ورؤساء الهيئات وممثلو المؤسسات الصناعية في مدينة ومقاطعة زابوروجييه . استقبلت مظاهرات الاهالي الرئيس في المطار بالهتافات المدوية .

والقى السيد سيبور كوفباك كلمة حيا بها الضيوف قال للرئيس : ان زيارتكم لجمهورية اوكرانيا ستزيد من تدعيم العلاقات الاخوية بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية وتساهم مساهمة جدية في القضية المقدسة قضية النضال من اجل السلام الدولي .

رحب بالرئيس بعد ذلك السيد فوروبييف رئيس اللجنة المركزية لمجلس بلدى زابوروجييه وتقدمت بعد ذلك بعض الفتيات الصغيرات بالملابس الوطنية وقدمن للرئيس الهدية التقليدية وهي الخبز والملح

كلمة الرئيس

تقدم الرئيس من مكبرات الصوت والقى كلمة قال فيها :

« أصدقائي .. اننا سعداء بزيارتنا لجمهورية اوكرانيا ونحن نشكركم على ترحيبكم الودي بنا . ونحن نعتقد ان زيارتنا هذه ستزيد من تدعيم اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة . واني لاشكركم على الخبز والملح وهذه عادة متبعة في بلادنا كذلك وهي تعبير عن الصداقة والاخلاص واني لاشكركم واتمنى للاتحاد السوفييتي اطراد النجاح . »

وبعد ذلك غادر الرئيس المطار في سيارة مكشوفة وكان الالوف من الاهالي الذين وقفوا على جانبي الطريق يحيون الرئيس بالهتاف والتصفيق وعبارات الترحيب الحارة . وبعد تناول الغداء توجه الرئيس ومرافقوه في الساعة الرابعة من بعد الظهر لزيارة مصنع زابوروجستال للحديد والصلب كما زار المحطة الكهربائية على نهر الدنيبر .

وسبق الاهالي الرئيس الى المطار ليحيوه قبل سفره الى كييف . وفي الساعة السادسة مساء وصل الرئيس الى المطار حيث كان في وداعه حشد كبير من المواطنين على راسهم رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس السوفييت الاعلى بالمدينة ومحافظها وكبار رجالها . وتحركت الطائرة بالرئيس ومرافقيه الى كييف

رسالة كييف

كييف في ٨ – وكالات الانباء – وصل الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة في الثامنة والربع مساء الى مدينة كييف عاصمة الجمهورية الاوكرانية السوفيتية . كان المطار محتشدا بجموع المستقبلين من اهالي اوكرانيا الذين بداوا يفدون اليه منذ الذيع نبا مغادرة الطائرة التي تقل الرئيس الى زابوروجييه في السادسة والنصف مساء . وكان المطار مزدانا باعلام الجمهورية العربية المتحدة واعلام الاتحاد السوفييتي واعلام جمهورية اوكرانيا السوفيتية وما ان نزل الرئيس جمال عبد الناصر من الطائرة حتى تقدم اليه رئيس مجلس وزراء الجمهورية الاوكرانية يرحب به وبمرافقيه ، ثم قدم لسيادته كبار المستقبلين من الوزراء والشخصيات في جمهورية اوكرانيا ، وعزفت الموسيقى سلام الجمهورية العربية المتحدة وسلام الاتحاد السوفييتي وسلام الجمهورية الاوكرانية . وبعد ذلك استقل الرئيس عبدالناصر سيارة وبجواره رئيس مجلس الوزراء للجمهورية الاوكرانية .

ثم تقدمت سيدة للرئيس تحمل العيش والملح على مفرش اوكراني وقالت ان من عادة اهل اوكرانيا منذ القدم ان يقدموا لضيوفهم الخبز والملح .. وها انذا اقدمه لكم باسم ابناء اوكرانيا دليلا على احترامنا لكم وتقديرنا لشخصكم ورجاؤنا ان تزداد الصداقة بين بلادنا وبلادكم



وقد شكرها الرئيس وتقبل منها الخبز والملح .

ثم ألقى رئيس جمهورية اوكرانيا كلمة قال فيها ان الشعب الاوكراني المؤمن بالسلام يكن مع بقية شعب الاتحاد السوفييتي المحبة والمودة لكم ولشعب الجمهورية المتحدة ، ويسرنا باخلاص ان يقوم ويزداد التعاون والصداقة بين شعبي الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وناًمل ان تعمل زيارتكم على زيادة تطوير علاقات الصداقة والود بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة لما في ذلك من تقوية للسلام في الشرقين الادنى والاوسط والسلام العالمي ويسعدني ان تنزلوا على عاصمتنا .. عاشت الصداقة الاخوية والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والشعب العربي ، اهلا وسهلا بضيوفنا الاعزاء

كلمة الرئيس

وقد رد الرئيس عليه بكلمة قال فيها :

«ايها الاصدقاء : يسرني انا واخواني زيارتكم ومدينة كييف عاصمة اوكرانيا . ان هذه الزيارة للاتحاد السوفييتي والالتقاء بالشعب السوفييتي انما هي من اجل التعايش السلمي وتدعيم السلام العالمي ونحن نؤمن بان الصداقة بين الشعوب هي عامل من عوامل التطور لخير الانسانية وهي عامل من عوامل المحافظة على السلام ومنع الحروب . وقد لمسنا في كل مكان زرناه من وطنكم الود والصداقة القلبية التي يعبر عنها الشعب السوفييتي تجاه الجمهورية المتحدة يكن بنفس الحرارة الصداقة

الجمهورية المتحدة يكن بنفس الحرارة الصداقة والود للشعب السوفييتي ، والدول العربية هي الشرق الاوسط التي تسعى الى التخلص من الاستعمار والسيطرة الاجنبية والى تطوير اقتصادها تطويرا يمكنها من رفع مستوى المعيشة فيها حتى يقترن الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي وبتطور الاقتصاد لمصلحة

ونحن نؤمن ان التعاون مبني على الصداقة وهو لفائدة الشعوب العربية في الشرق الاوسط كما انه لفائدة العالم اجمع وللمحافظة على السلام العالمي . وان زيارتنا لكم والتقاءنا بالشعب السوفييتي ومشاهدتنا لتقدم عندكم وللعاطفة والود التي يظهرها الشعب السوفييتي هو عامل يؤكد هذا القول الذي اقوله

ايها الاصدقاء ... نحن سعداء بكم ونرجو لكم دوام التقدم واشكركم على الخبز والملح الذي قدم لي في بلدتكم وان هذه عادة نعتز بها في بلدنا ايضا فان تقديم الخبز والملح يدل على الصداقة والود الدائمين . فلنعمل دائما على تدعيم الصداقة واشكركم » .

ثم استقل الرئيس بعد ذلك سيارة مكشوفة من المطار وكان يرافقه رئيس جمهورية اكرانيا والسيد محيى الدين . وقد ازدانت المدينة بالانوار الكهربائية ثم طاف ركب الرئيس بأهم الشوارع .

وقد بلغ عدد من خرجوا لاستقبال الرئيس في شوارع وميادين كييف مليون نسمة

وقد توجه الرئيس ورفاقه بعد ذلك الى دار الضيافة ليمضوا ليلتهم بها .

الأهرام

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اوكرانيا تكرّم الرئيس

عبد الناصر يقول: لمسنا الاخلاص في تعاوننا مع الاتحاد السوفيتي

كرمت اوكرانيا الرئيس .. اقام رئيس جمهورية اوكرانيا مأدبة غداء تكريما للضيف الكبير . حيا رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والسيد محيي الدينوف الرئيس . القى الرئيس عبدالناصر كلمة قال فيها ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة من اجل تطوير اقتصادها وتصنيعها هو عمل نقدره كل التقدير . القى السيد كمال الدين حسين كلمة قال فيها اننا لن ننسى زيارتنا لجمهورية اوكرانيا .. لن ننسى ان اول ماقوبلنا به في هذا البلد هو العيش والملح وهو في بلادنا رمز للصداقة والود والوفاء .

كييف ٩ ـ وكالات الانباء ـ جاءت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر ورفاقه في وقت تحتفل به عاصمة هذه الجمهورية بعيد النصر على قوات النازيين . فاحتفلت ايضا بعيد التضامن والصداقة مع شعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة زيارة الرئيس . خرجت الجموع في حلة العيد تحييه وتنثر الورود على موكبه وتهتف من اعماقها لبطل التحرير العربي

وقد اقام السيد كوروتشنكو رئيس جمهورية أوكرانيا مأدبة غداء تكريما للرئيس وصحبه حضرها لفيف كبير من الشخصيات الرسمية البارزة في جمهورية اوكرانيا كما حضرها اعضاء الوفد المرافق للسيد الرئيس

كلمة كوروتشنكو

وقد القى السيد كوروتشنكو اثناء المأدبة خطابا قال فيه :



ان شعب اوكرانيا يعرف جيدا مدى اهمية الصداقة ووحدة الشعوب فقد اصبح شعب اوكرانيا عضوا في عائلة صديقة هي شعوب الاتحاد السوفييتي فقد وصلنا خلال فترة قصيرة الى نجاح كبير في تطوير اقتصادنا ولهذا فاننا نعرف جيدا لماذا تكافح الشعوب العربية في سبيل وحدتها . فان وحدة الشعوب هي ضمان استقلالها وضمان للصداقة بينها لتطور اقتصادها لخير شعوبها من اجل السلام العالمي

ووجه بعد ذلك حديثه الى الحاضرين فقال: احتفلوا معي للصداقة العربية السوفيتية وللرئيس جمال عبد الناصر وضيوفنا الاعزاء

كلمة الرئيس

وقد رد عليه الرئيس جمال عبد الناصر بالكلمة التالية :

« سيادة الرئيس . ايها الاصدقاء اخواني . باسم اخواني وباسمي اعبر عن سرورنا الزائد لزيارة جمهوريتكم واشكركم على شعوركم الطيب الودى الذى لاقيناه منذ اول لحظة دخلنا فيها مدينتكم

ونحن كل يوم من ايام هذه الزيارة في ارجاء الاتحاد السوفييتي نزداد اقتناعا بشعور المودة والصداقة التى نلقاها من جميع افراد الشعب السوفييتي في كل مكان . ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يقدر هذا كل التقدير ويبادل هذه الصداقة صداقة مثلها . ونحن نؤمن ان التعاون والصداقة ضرورة لازمة بين الشعوب حتى يمكنها التعاون والعمل من أجل السلام والتعايش السلمى

لقد زرنا اليوم مصنع الالات واعجبنا بالتطور والعمل النشيط في هذا المصنع .

ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة من اجل تطوير اقتصادها وتصنيعها هو عمل نقدره كل التقدير .

وقد لمسنا في فترة معاونتنا هذا التعاون المبنى على الاخلاص . وان هذا امر نقدره ايضا كل التقدير .

باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة ارجو لجمهورية اوكرانيا دوام التقدم وللاتحاد السوفييتي دوام الازدهار . وارجو ان تشربوا معي سيادة رئيس الجمهورية والصداقة بين الشعب السوفييتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة ، كما احيي رياسة السوفييت الاعلى برياسة السيد فوروشيلوف والحكومة السوفييتية برياسة السيد خروشوف

كلمة كمال الدين حسين

وتحدث بعد ذلك السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم فقال .

لقد اسعدتنا غاية السعادة زيارتنا لكم في بلدكم الذى راينا فيه الخضرة والخير والنماء .

ان ذكرى هذه الزيارة العزيزة ستظل ثابتة في قلوبنا . اننا نتذكر بالذات ان اول ما قوبلنا به في هذا البلد هو العيش والملح وهو في بلادنا رمز للصداقة والود والوفاء . وسوف نذكر عن هذه الزيارة يوم انتصار الاتحاد السوفييتي على النازية . وقد احتفلنا معكم بهذا الانتصار . واننا نقدر قيمة هذا الانتصار على قوى العدوان والحروب .

وننتهز هذه الفرصة لتهنئة الشعب الاوكراني بالتقدم الذى احرزه في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ونهنئكم . ونهنئ الاتحاد السوفييتي بكم . وارجو لكم دوام التقدم في كل ما تعملون . وان شاء الله ستكون هذه الزيارة عاملا من عوامل الارتباط والمودة بين الشعبين في الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي .

جولة في المدينة

وبعد انتهاء مادبة الغداء قام الرئيس جمال عبد الناصر بجولة في انحاء المدينة وقد استقل سيارة مكشوفة ورافقه فيها السيد محيي الدينوف .

وكان الاهالي على طول الطريق يحيون الموكب بالتصفيق والهتاف بحياة الرئيس وحياة الجمهورية العربية المتحدة والصداقة بين الشعبين .

ووصل الرئيس الى الساحة الفسيحة التى اقيم فيها النصب التذكارى ليوم النصر على قوات النازى حيث وضع عليه الرئيس اكليلا من الزهور

وعند مغادرة الرئيس مكان النصب التفت الجموع حول سيادته وتقدم اليه عدد من الاطفال الذين قدموا اليه باقات الزهور واحاطوا به حتى وصل الى باب السيارة وعاد الرئيس الى قصر الضيافة وسط الهتافات والتصفيق .

٣٠ ألف عامل في أكبر مصنع روسي يستقبلون الرئيس

جمال عبد الناصر يزور مصنع جوركي في كييف ويتحدث الى العمال

زار الرئيس عبد الناصر امس في كييف مصنع جوركي اكبر مصنع لبناء الماكينات في الاتحاد السوفييتي . قدمت عاملات المصنع باقات الزهور الى الرئيس . تحدث الرئيس الى عمال المصنع . سأل العامل فيتشنكو اين درس وكيف اصبح متخصصا في عمله . قدم العمال للرئيس هدية من صور المنتجات التي ينتجها المصنع . هتف ٣٠ الف عامل للرئيس .

كييف في ٩ ـ وكالات الانباء ـ زار الرئيس جمال عبد الناصر مصنع جوركي لبناء الماكينات كان في استقبال الرئيس مدير المصنع . قدمت له بعض العاملات الزهور ، رحب مدير المصنع بالرئيس وصحبه، وطاف بهم في جولة في مختلف اقسام المصنع ويضم هذا المصنع ٣٠ الف عامل من بينهم عشرة الاف عاملة . قال مدير المصنع للرئيس ان هذا المصنع كان قد نقل خلال ايام الحرب الى منطقة الاورال خوفا من ضربه بالقنابل حتى انتهت الحرب فاعيد بناء الاته من جديد . كانت اعلام الجمهورية العربية المتحدة تملأ جوانب المصنع . علقت صور الرئيس فوق الالات ، وعلقت لافتات الترحيب الكبيرة بالرئيس . هتف العامل ديمنسكو بحياة الصداقة بين الشعبين السوفييتي والعربي . ردد ٣٠ الاف عامل في المصنع الهتاف .

الرئيس يسأل العمال

كان الرئيس يقف في بعض الاقسام ليستفسر عن انتاج هذه الاقسام ويسأل العمال عن الالات التي يعملون عليها وكيف تعمل . وقف الرئيس امام الالات التي يعمل عليها العامل الاخصائي بوبرانوبسكي . اهتم الرئيس بكيفية معيشته واجرته وسكنه . وفي ورشة الميكانيكا تحدث الرئيس ومرافقوه مع العامل فيتشنكو وسأله عن مكان دراسته وكيف حصل على مثل هذا التخصص في عمله العالي . اجاب العامل على الرئيس بالتفصيل . قال رئيس مهندسي المصنع « ميكولنش » للرئيس ان المصنع ينتج الات اتوماتيكية لمختلف فروع الصناعة وان منتجاته مشهورة في الاتحاد السوفييتي وفي الكثير من البلاد الاجنبية . وقف رئيس العمال يخطب في احد عنابر العمال باسم اخوانه مرحبا بزيارة الرئيس لمصنعهم راجيا ان تزداد الصداقة بين الشعبين

هدية العمال الى الرئيس

وعند انتهاء الزيارة قدم عمال المصنع الى الرئيس مجموعة كبيرة من صور المنتجات التي ينتجها المصنع وكتب على هذه المجموعة :
« للسيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة مع احترام عمال ومهندسي ومستخدمي مصنع جوركي للالات الاتوماتيكية كذكرى لزيارتكم لمصنعنا »

فوروشيلوف يقول: نحن نعرف كفاحكم لتحطيم سلاسل الاستعمار في آسيا وافريقيا

جمال عبد الناصر يقول: شعب الجمهورية المتحدة كافح ٦٠٠ سنة للحصول على استقلاله

القى المارشال فوروشيلوف خطابه الثاني امس الاول في مادبة العشاء التي اقامها بقصر الكرملين تكريما للرئيس جمال عبد الناصر .. قال رئيس الاتحاد السوفيتي في خطابه : ان دول آسيا وافريقيا الجديدة التي كانت بالامس مستعمرات حرمت من جميع الحقوق وكانت هدفا للاستغلال الوحشي من الاستعمار الدولي و نهضت الان الى حياة مستقلة. وكان مؤتمر باندونج الذي استنكر النظام الاستعماري واعلن مبدأ التعايش السلمي كاساس للعلاقات الدولية حدثا عظيما في التاريخ المعاصر

واستطرد المارشال فوروشيلوف يقول : كنا نعرف الدور الهام الذي لعبته مصر وسوريا في اعداد هذا المؤتمر التاريخي وادارة اعماله .

ومضى مسيو فوروشيلوف يقول ان الجمهورية العربية المتحدة واصلت منذ اللحظة التي نشبت فيها بالاشتراك مع الدول المحبة للسلام في اسيا وافريقيا كفاحها بقوة عظيمة ضد الاشتراك في تكتلات واحلاف عدوانية وفي سبيل منع صناعة الاسلحة الذرية واجراء التجارب عليها كما واصلت نضالها ونشاطها من اجل التعايش السلمي لجميع الامم . وقال فوروشيلوف ان الاستعماريين لن يعدمون وسيلة لمنع الشعوب المضطهدة من التخلص من نير الاستعمار وخير دليل على ذلك العدوان المسلح الاخير الذي قامت به بريطانيا وفرنسا واسرائيل ضدكم. وان النضال الباسل الذي قام به الشعب المصري والتاييد الحازم الذي نالته قضيته العادلة من الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول المحبة للسلام قد اجبر المعتدين

سندعم الامن في الشرقين الادنى والاوسط

واستطرد مسيو فوروشيلوف يقول : ليتاكد اصدقاؤنا العرب ان الاتحاد السوفيتي سيبذل كل ما في وسعه في المستقبل لتدعيم الامن والسلام في الشرقين الادنى والاوسط . ونحن ندرك ان الجمهورية العربية المتحدة تواجهها مهام خطيرة تقف في سبيل تنفيذها صعاب داخلية وخارجية منها القضاء على مخلفات الاستعمار، كما ان اعداء الجمهورية العربية المتحدة لابد وان يواصلوا جهودهم للحيلولة دون نهضتها. ولكن مما لا ريب فيه ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة وشعبها سيقومان بتنفيذ المهام الملقاة على عاتقهما على الوجه الاكمل .

كلمه الرئيس جمال عبد الناصر في مادبة العشاء بقصر الكرملين

موسكو في ٢٠ - ١ ش ١ - القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة رد فيها على الخطاب الذي القاه مسيو فوروشيلوف في مادبة العشاء التي أقامها في الكرملين مساء امس تكريما



للرئيس قال فيها .. ان شعب الجمهورية العربية يدرك حق الادراك شعور الصداقة وروح التعاون اللذين يعالج بهما الاتحاد السوفييتي جميع المشاكل التى تواجه العرب.

ومضى الرئيس جمال عبد الناصر يقول .. ان شعب الجمهورية المتحدة فى كل من الاقليمين السورى والمصرى ظل اكثر من ستمائة عام يكافح فى سبيل الظفر بالاستقلال .

وقال الرئيس ان الثورة التى قامت فى مصر عام ١٩٥٢ قد قام بها الجيش لتحرير مصر من الاستعمار واعوانه .

وتحدث عن كفاح مصر ضد الاستعمار فى سبيل الاستقلال فقال .. اصدقائى .. يسرنى ان اكرر لكم ان تأييدكم لقضيتنا قد لعب دورا كبيرا فى تحقيق انتصارنا فى هذه المعركة .

ان سياستكم فى تأييد الدول العربية وفى الدفاع عن الحرية والاستقلال اللذين ظفرت بهما قد بعث الامل فى قلوب الشعوب التى لاتزال تناضل من اجل حريتها .

واستطرد الرئيس يقول ان الاستعمار باء بالفشل ولم يجد سبيلا سوى ان يشن حربا لاستعباد الامم العربية فى منطقة الشرق الاوسط .

لقد كان تأييدكم عاملا دعم الحرية ورفع الروح المعنوية فى هذه المنطقة من العالم فاخذت الشعوب تكافح للظفر بحقوقها وهى تشعر انها لاتقف وحدها فى هذا الكفاح بل ان هناك دولا صديقة تقف الى جانبها وتؤازرها فى سبيل الدفاع عن حقوقها وتساعدها على مقاومة الحرب السياسية والاقتصادية. وهكذا تعززت قضية حرية الامم التى تنشد الاستقلال .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٥/١١

كيف تودع الرئيس ولينينجراد تستقبله

٣ كلمات ألقاها الرئيس أمس

عشرات الالوف ودعت الرئيس فى كييف ، وعشرات الالوف استقبلته فى لينينجراد . سافر الرئيس صباح امس من كييف . القى الرئيس خطابا فى المطار قبل سفره . ألقى الرئيس خطابا ثانيا عند وصوله الى مطار لينينجراد . وفى مادبة الغداء التى اقامها رئيس بلدية لينينجراد . القى الرئيس كلمة ثالثة

كييف فى ١٠ ـ وكالات الانباء ـ كانت عشرات الالوف من عمال كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا فى توديع الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقيه عندما غادرها الى لينينجراد بالطائرة صباح اليوم وودعه ايضا كبار الساسة فى اوكرانيا واعضاء المجلس السوفييتى الاعلى واعضاء مجلس الوزراء ووزير خارجية أوكرانيا كما حضر الى المطار لتوديعه قنصل بولندة العام وقنصل تشيكوسلوفاكيا

وقد استعرض الرئيس جمال عبد الناصر حرس الشرف قبل ركوبه الطائرة وكان يصحبه مسيو كوروتشينكو رئيس جمهورية أوكرانيا والمارشال شويكوف قائد حامية كييف

والقى كوروتشينكو خطابا نيابة عن شعب اوكرانيا عبر فيه عن تمنياته لشعب الجمهورية العربية المتحدة بالسعادة والرخاء وقال ان مشاعر العطف والكرم التى ابداها الشعب الاوكرانى نحو ضيوفنا تعد مظهرا من مظاهر صداقتنا المخلصة للشعوب العربية

كلمة للرئيس فى كييف

ورد عليه الرئيس جمال عبد الناصر بكلمة قال فيها اننا سنذكر دائما الايام التى قضيناها فى كييف ولن ننسى ابدا مشاعر الصداقة التى صادفناها فى كل مكان وهى مشاعر تعبر عن الود والصداقة بين شعبى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتى

واضاف الرئيس يقول: ونحن نود ان توجد مثل هذه المشاعر لدى جميع شعوب العالم ونحن نكرس جهودنا لخدمة السلام والتعاون بين جميع الشعوب فلنوطد الصداقة بين شعبينا ولنكافح معا من أجل عالم لا حرب فيه ولا عدوان .

يسافر الى لينينجراد

واستقل الرئيس جمال عبد الناصر وأعضاء البعثة المرافقة له الطائرة النفاثة ((تى ـ ١٠٤)) لتقلهم الى لينينجراد وكان يرافقهم السيد نور الدين محيى الدينوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .والسيد الكسى كوسيجين نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى والسيد فاليريان زورين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وغيرهم من كبار أعضاء البعثة السوفيتية الرسمية المرافقة للرئيس فى جولته للاتحاد السوفييتى

الرئيس فى لينينجراد

لينينجراد فى ١٠ ـ وكالات الانباء ـ وصل الى لينينجراد فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الرئيس جمال عبد الناصر ووفد الجمهورية العربية المرافق لسيادته .

وكان فى استقباله فى المطار رئيس بلدية لينينجراد والسيد نيكولا سيمرنوف رئيس مجلس السوفييت الاعلى لمنطقة لينينجراد . والسيدان ايفان بى بوولوف وراضى بودون عضوا مجلس السوفييت الاعلى والادميرال بيكوف قائد قاعدة لينينجراد البحرية والجنرال ميخائيل كرنستا تتينوف قائد منطقة لينينجراد وكبار المسئولين بها .

وعند وصول طائرة الرئيس الى المطار تقدم كبار المستقبلين لتحية الرئيس كما تقدم عدد من الاطفال يحملون الزهور وحيوا الرئيس باللغة العربية قائلين ((سلام يا رئيسنا العزيز)) وقالوا لمرافقى الرئيس ((سلام يا ضيوفنا الاعزاء ، اهلا وسهلا))



ثم عزفت الموسيقى سلام الجمهورية العربية والسلام السوفيتي

ثم استعرض الرئيس ورئيس بلدية لينينجراد حرس الشرف ثم مر حرس الشرف امام الرئيس لتحيته مرة اخرى

رئيس البلدية يرحب بالرئيس

والقى رئيس البلدية خطابا رحب فيه بالسيد الرئيس وصحبه قال فيه

اسمحوا لى ان ارحب بكم باسم اللجنة التنفيذية لبلدية لينينجراد وباسمى وباسم جميع السكان ، اعرب لكم عن مشاعر الاحترام والامتنان العميق واهنئكم بوصولكم .. ويسرنى ان ارحب بكم وبرجالات الجمهورية العربية المتحدة فى مدينتنا الباسلة مهد ثورة اكتوبر

ان جميع السوفييت بما فى ذلك شعب لينينجراد يعرفونكم حق المعرفة ويكنون لكم الاحترام لنضالكم ونضال شعب الجمهورية المتحدة ضد الاستعمار فى سبيل الاستقلال ... اننا نهنئ الشعوب العربية فى الحياة الحرة المستقلة ويسرنا ماوصلتم اليه من نجاح فى هذا الطريق

ان الشعب السوفييتى يعيش منذ ٤٠ عاما متمتعا بالحرية والاستقلال بعد ان خلص الى الابد من نير القيصرية واننا نقدر كل التقدير الحرية ونؤيد نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال والتحرر الذى يضمن لها التطور والازدهار ان زيارتكم لبلادنا ستعمل على توطيد عرى الصداقة بين الشعبين السوفييتى والعربى واننا لنرجو لكم اقامة طيبة ومفيدة اهلا وسهلا بكم ..

كلمة الرئيس

وقد رد الرئيس : ايها الاصدقاء احييكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى يكن لمدينتكم كل تقدير واعجاب . ونحن نعرف ان مدينة لينينجراد هى المدينة الباسلة التى قاومت دائما الظلم والطغيان والاقطاع . ونحن نعرف ان مدينتكم كانت دائما مهد الثورة وقد قاسينا فى بلادنا من الاقطاع والسيطرة وثرنا عليهما ، ونحن نعرف ايضا ان مدينتكم هى المدينة الباسلة التى قاومت العدوان واوقعت الهزيمة بالمعتدين . ونحن نزوركم اليوم فى صبيحة اعياد انتصاراكم ونهنئكم بهذا النصر . فان العدوان لايحقق اى نتيجة . ان قوة الشعوب وترابطها وتساندها لابد ان تهزم العدوان . نحن نؤمن بالسلام ومقاومة الدعوة الى الحرب ونؤمن بالتعايش السلمى وارجو ان تكون زيارتى لبلادكم عاملا من عوامل تدعيم الصداقة بين بلدينا من اجل التعايش السلمى ومن اجل السلام واشكركم

ثم استقل الرئيس عربة مكشوفة يرافقه رئيس البلدية والسيد محيى الدينوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وسارا فى الطريق المؤدى الى مدينة لينينجراد الذى يبلغ طوله حوالى ٢٧ كيلو مترا اصطفت على جوانبه جموع شعب لينينجراد لتحية الرئيس والهتاف بحياته وبحياة شعب الجمهورية العربية -



المصدر : الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٥/١١
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر فى مصانع لينينجراد

مدير مصنع الكهرباء يهدى للرئيس نموذج أكبر مولد كهربائى

زار الرئيس جمال عبد الناصر امس فى لنينجراد مصنع الكتروسيلا للالات الكهربائية ، قدم مديرالمصنع نموذج مولد كهربائى للرئيس، كان الرئيس يسال العمال ويسال الفنيين فى المصنع. اقيمت مادبة لتكريما للرئيس فى دار الضيافة . القى الرئيس كلمة حيا فيهما جهاد لنينجراد والصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتى .

لنينجراد فى ١٠ ـ وكالات الانباء ـ زار الرئيس جمال عبد الناصر مصنع الكتروسيلا للالات الكهربائية فى لنينجراد . وقف الوف العمال يستقبلون الرئيس . شاهد الرئيس عبرين للمحركات المائية وشاهد منتجات المصنع . شاهد الرئيس آلات ضخمة يبلغ قطرها ١٧ مترا

وفى أثناء الزيارة اقترب الرئيس من احد العمال وساله الرئيس قائلا :

ـ كم سنة تعمل فى هذا المصنع ؟

اجاب العامل :

ـ ٢٠ سنة

وقال العامل للرئيس ، انه نال لقب بطل العمل الاشتراكى فى العام الماضى تقديرا لعمله فى المصنع .

وسال الرئيس مدير المصنع .

ـ ما هو نوع الوقود المستعمل فى المولدات الكهربائية ؟

اجاب المدير :

ـ الفحم والطاقة الذرية .

وقد وقف الرئيس عند عاملين لاحظ انهما من الاجانب . سالهما الرئيس :

ـ من اين جئتما الى هذا المصنع ؟

اجاب العاملان :

ـ نحن مهندسان صينيان نعمل منذ أربعة شهور فى هذا المصنع وما زلنا تحت التمرين

وقال مدير المصنع : ان هناك كثيرين من الاجانب الى جانب الصينيين يشتغلون فى مصانع لنينجراد

٤ مصريين تمرنوا فى لنينجراد

وقال المدير للرئيس ان اربعة من المصريين قد زاروا احد مصانع لنينجراد وادوا تمرينهم فى هذا المصنع

كلمة الرئيس فى دفتر الزيارات

وسجل الرئيس فى دفتر الزيارات الكلمات التالية :

« لقد اعجبنا بما رأيناه فى مصنع الكتروسيلا فى لينينجراد واتمنى لهذا المصنع التقدم المستمر والقدم الطيب لمكيانى لعماله . ان زيارتنا لهذا المصنع ستساهم فى توثيق عرى الصداقة بين شعبى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى من اجل التعايش السلمى والسلام »

نموذج مولد كهربائى للرئيس

وقدم عمال المصنع للرئيس نموذجا لمولد الكهربائى وقال له مدير المصنع نرجو ان تطلب منا بناء هذا المولد الكهربائى . فساله الرئيس: ماهى قوته ؟. اجاب المدير : ٥٠٠ الاف كيلووات

ولما غادر الضيوف الكبار ارض المصنع فى السيارات ، حيا الالوف من العمال الرئيس جمال عبد الناصر بطل العروبة وزعيمها المفدى مادبة فى لينينجراد

وبعد مشاهدة مصنع الكتروسيلا توجه الرئيس ومرافقوه الى مجلس بلدية لينينجراد حيث اقام الرئيس سميرنوف مادبة غداء تكريما للضيوف الكبار

وقد حضر المادبة السيد اكرم الحورانى نائب رئيس الجمهورية والوزراء الدكتور محمود فوزى والسيد كمال الدين حسين والسيد على صبرى والسيد محمد عوض القونى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو وغيرهم من المسئولين .

وحضر المادبة من الجانب السوفيتى قادة مدينة لينينجراد ومرافقو الرئيس محيى الدينوف وزورين وغيرهما من المسئولين السوفييت .

وقد ساد المادبة جو من الود والترحيب

كلمة رئيس مجلس البلدية

والقى السيد سميرنوف رئيس مجلس البلدية كلمة رحب فيها بالرئيس وقال فيها :

اسمحوا لى ان اعرب لكم يا ضيوفنا الكرام ، عن مظاهر الشكر العميق والخالص على هذه الزيارة التى تقومون بها لمدينتنا

وانتهز فرصة وجودكم هنا لكى اشكركم مرة اخرى ولكى انقل الى شعب الجمهورية العربية المتحدة اجر التمنيات واطيبها بالنجاح لقضية فى استقلاله الوطنى وفى سبيل حياة الشعب العربى السعيدة .

وان الشعب السوفييتى كله يتابع بعطف عميق وفى ثقة كبرى النضال الرائع الذى تقوم به الشعوب العربية ضد الغزاة وضد الطامعين الاجانب . وتسود علينا المطامع السلمية المطامح المحبة للحرية وذلك النشاط الجبار الذى يقوم به شعب الجمهورية العربية



المتحدة من اجل القضاء على مخلفات الاستعمار الوخيمة فى حقل الاقتصاد والسياسة فى بلادكم

وان جميع السوفييت بما فيهم الرئيس هم اصدقاء مخلصون لشعوب الجمهورية العربية المتحدة ».

وقد كان سكان لينتجراد مع الشعب السوفييتي كله، فى ايام محنة الشعب العربى، كان يقف الى جانبكم . وبعد رد العدوان الاستعمارى الذى شن ضد الجمهورية العربية لقد ابدى عدد كبير من المرشدين الذين يسكنون فى لينتجراد رغبتهم الشديدة فى السفر الى مصر لكي يرشدوا السفن فى قناة السويس . وكلهم يعتبر هذه المهمة مهمة شرف ، ولصيغها توطيد الصداقة بين شعبينا وبين بلدينا

ويتفهم السوفييتيون كل التفهم ان الجمهورية العربية المتحدة تعمل من اجل السلام وانها تناضل من اجل الحرب وانها تقف موقف الصداقة والتعاون مع جميع البلدان وامكاننا ان نؤكد لكم يا ضيوفنا الاعزاء ان الشعب العربى سيجد فى الشعب السوفييتي صديقا مخلصا ووفيا فهذه الصداقة لا تخاف اية عواقب وانها ستبقى صداقة شريفة وصداقة طيبة

واشربوا لصحة ضيفنا العزيز رئيس الجمهورية العربية المتحدة الكريم السيد جمال عبد الناصر وصحة ضيوفنا الاعزاء رجال دولة الجمهورية العربية المتحدة الكرام واشربوا للصداقة المتينة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب الجمهورية العربية المتحدة

كلمة الرئيس عبد الناصر

ثم تكلم الرئيس جمال عبد الناصر فقال

ايها الاصدقاء ، يسرني مع اخوانى زيارة مدينتكم هذه المدينة الباسلة المكافحة . فان لمدينتكم اهمية تاريخية كبرى لانها مهد النضال ، النضال ضد الظلم ، وقادت الثورة ثلاث مرات حتى استطعتم أن تنتصروا بقيادة زعيمكم لينين ، وبرسو المبادىء التى خلقتم بها مجتمعا جديدا . وان مدينتكم ايضا لها قيمة تاريخية فى مكافحة العدوان . فقد وصل المعتدون الى مسافة كيلو مترين من حدود مدينتكم ولكنكم استطعتم ان تردوهم على اعقابهم وارجعتموهم الى ديارهم ، واثبتم ان العدوان لايمكن ان ينتصر لقد قاست بلادنا من العدوان ، ونقدر كفاحكم فى النضال وصد العدوان

فباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة اعرب لكم عن تقديرى لعظيم لمدينتكم ونرجو لها دوام التقدم ودوام التطور كما ارجو ان نتوطد عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وبين الجمهورية العربية المتحدة

ود وصداقة

وانتهت المادبة فى حوالى الساعة السابعة وسادها جو من الود والصداقة »



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٥/١١

أسرار روسيا أمام عبد الناصر

اليوم: عبد الناصر أول رئيس دولة يزور القاعدة البحرية في البلطيق ويشاهد أسلحتها الذرية

الرئيس والوزراء وحدهم يدخلون القاعدة ولن يسمح للمرافقين الرسميين وغير الرسميين

جمال يشهد مناورة جوية حية تفجر فيها قنابل ذرية تكتيكية يوم الأربعاء القادم

الأبحاث والدراسات الذرية تعرض على الرئيس في أضخم معمل لها قرب موسكو

يشهد الرئيس جمال عبد الناصر اسرار روسيا الحربية . يزور الرئيس اليوم القاعدة البحرية الروسية الموجودة في بحر البلطيق في مكان سري . يشهد الرئيس في هذه القاعدة اسلحة روسيا الذرية الحديثة . هذه هي المرة الاولى في تاريخ روسيا التي يزور فيها رئيس دولة هذه القاعدة . المسموح لهم بمرافقة الرئيس في هذه الزيارة هم البغدادي والحوراني وكمال الدين حسين ومحمود فوزي وعلى صبري واحمد عبد الكريم ، باقي المرافقين للرئيس سواء كانوا ضمن اعضاء الوفد الرسمي او غير الرسميين لن يسمح لهم بدخول القاعدة . ينطبق هذا على جميع الصحفيين والمراسلين الاجانب وكل واحد آخر غير الذين ذكرت اسماؤهم .

يشهد الرئيس بعد عودته الى موسكو المولدات الذرية والمعامل الذرية الحديثة الموجودة في معهد الابحاث الذرية . في يوم الاربعاء يزور الرئيس القاعدة الجوية الروسية في كوبنكا . يشهد الرئيس تجاربها على الاسلحة الذرية . يحضر مناورة جوية حية يقوم بها سلاح الطيران الروسي . تفجر في هذه المناورة قنابل ذرية تكتيكية .

في يد عبد الناصر

زمام التوازن بين الشرق والغرب

لندن في ١٠ - أ. ش. أ - قالت صحيفة الديلي ميل تعقيبا على زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي انه من المحتمل ان تتبع زيارة الرئيس عبد الناصر لموسكو دعوته الى واشنطن .. وعلقت على هذا النبأ بقولها ان الزيارات التي تتبع كل منها الاخرى الى اقوى دولتين على الارض جعلت الرئيس عبد الناصر حقا يقبض على زمام التوازن بين الشرق والغرب كاعظم شخصية لها اهميتها في العالم ثالث الرقعة والمجد السياسي .. واسترسلت تقول ولا يجب ان ننسى ان انجلترا عندما تركت منطقة القناة كان يجب عليها ان تعمل على المحافظة على علاقتها بالرئيس ناصر.

الأهرام

المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات　　التاريخ : ١٩٥٨/٥/١١

استقبال شعبي للرئيس

الرئيس يصل الى القاهرة مساء الجمعة

يصل الرئيس عبد الناصر الى مطار ابو صوير في الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة القادم . يستقبل طائرة الرئيس عند الحدود العربية سرب من المقاتلات النفاثة من سلاح الطيران العربي يقوم بحراسة طائرة الرئيس حتى مطار ابوصوير . قررت الهيئات بمختلف طوائفها ومهما استقبال الرئيس عند وصوله استقبالا شعبيا . كانت هذه الهيئات قد قررت السفر الى مطار ابو صوير فجر يوم الجمعة لاستقبال الرئيس لحظة وصوله الى الوطن . تقرر تحقيق رغبة الرئيس في عدم تحميل مواطنيه مشاق استقباله والانتقال الى مطار ابو صوير والاكتفاء باستقباله في العاصمة . يستقل الرئيس وصحبه طائرة عربية تصحبها طائرة اخرى تقل المرافقين الى مطار الماظة . تقرر ان يخترق موكب الرئيس شارع ٢٦ يوليه بعد ان شكا المواطنون والتجار في هذا الشارع من أن مواكب الرئيس لا تمر بشارعهم

الرئيس يخطب في مسجد لينتجراد

لينتجراد — وكالات الانباء — أدى الرئيس جمال عبدالناصر فريضة صلاة الظهر امس في مسجد لينتجراد . فاجأ الرئيس الموجودين في المسجد بدخوله . صلى ركعتين تحية للمسجد ثم ادى فريضةالظهر . القى خطيب المسجد السيد اسماعيل عبد البارى خطابا رحب فيه بالرئيس . خطب الرئيس في المسجد قائلا

أيها الاخوان .. انها فرصةسعيدة أن ازوركم في مدينتكم لينتجراد وان اجتمع معكم هنا في مسجدها وارجو لكم دوام التقدم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى احمل اليكم تحياته والذى يعمل على توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتى وبعد انتهاء الصلاة توجه الرئيس ومرافقوه الى مصنع الالات الكهربائية .

وفي الساعة الثالثة حضر مأدبة الغداء التي اقامها له رئيس بلدية المدينة . وحوالي الساعة الخامسة توجهسيارته الي متحف الارميتاج

تحسنت صحة البغدادى

لينتجراد — خاص للاهرام — تحسنت صحة السيد عبد اللطيف البغدادي . يسافر البغدادي من سوتشي الى موسكو يوم الخميس القادم . ينضم البغدادي الى وفد الرئيس ويعود معه الى القاهرة يوم الجمعة .

سفراء دول باندونج يكرمون الرئيس

لينتجراد — خاص للاهرام — سفراء دول باندونج الموجودون في الاتحاد السوفيتي يقومون بتكريم الرئيس عبد الناصر في موسكو يوم الاربعاء القادم . كان سفير الهند مريضا في مصحة سوتشي وبالرغم من ذلك سافر السفير الهندى الى موسكو ليشرف بنفسه على اعداد الاحتفال . يبلغ عدد سفراء هذه الدول ١٥ سفيرا

اجتماع بين عبد الناصر وخروشوف

خروشوف يعرض

وجهة نظر الجانب السوفيتى كاملة .

موسكو – « خاص للاهرام » – يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر غدا « الثلاثاء » بخروشوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى . ينتظر ان يكون هذا الاجتماع اخر اجتماع رسمى يعقد بين الاثنين . يقتصر الاجتماع على الرئيس وعلى خروشوف . يتحدث خروشوف فى هذا الاجتماع . يعرض وجهة نظر روسيا فى كل النقط والموضوعات التى تحدث فيها الرئيس جمال عبد الناصر من قبل وشرحها شرحا وافيا واضحا صريحا فى اجتماعاته السابقة مع خروشوف . يصدر البيان المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى يوم الخميس القادم . يتم توقيع البيان المشترك فى تمام الساعة السابعة مساء . وبعد توقيع البيان يحضر الرئيس حفلة استقبال يقيمها الرئيس فوروشيلوف تكريما لسيادته ، وتكون هذه الحفلة هى اخر حفلة يحضرها الرئيس فى زيارته للاتحاد السوفيتى .



المصدر : الاهـــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٢

فكرى اباظة يتحدث فى لينينجراد نيابة عن الرئيس

سألونى فى لندن وباريس ماذا تشرب؟ فقلت : الفودكا الروسية !



فى حفلة الغداء الكبرى الرسمية التى اقامها الرفيق تيمورنوف رئيس بلدية لنينجراد دعا الرئيس جمال عبد الناصر الاستاذ فكرى اباظة لالقاء كلمة فلبى الدعوة فورا وقال :

سيدى رئيس بلديه لنينجراد الرفيق تيمورنوف

هل تتذكر يا سيدى هذا الوجه .. هذه النظارة الغليظة .. وهذا الشعر الابيض ؟

انه انا .. !

كنت هنا فى اكتوبر من بين ضيوف اعضاء بلدية القاهرة وشاهدت عظمة لنينجراد . وبطولة لنينجراد، وكرم لنينجراد، وسحر لنينجراد فلما عدت لوطنى دعوت الله أن ارى لنينجراد ثانية

ولقد استجاب الله الى دعوتى

لقد قلت لاخوانى الصحفيين : ستشهدون بطولة وشجاعة لنينجراد التى قاومت الغزو الالمانى ١٧ شهرا وضحت بـ ٦٠٠ الف من شبابها كما حدث فى بور سعيد . وستشهدون نهر نيفا الذى يشبه النيل ...

وقد كان ..

ان لنينجراد مدينة تفتح الشهية . ودليلى اننى واخوانى الصحفيين تغدينا مرتين فى هذا اليوم . مرة فى فندق استوريا ومرة على هذه المائدة الكريمة . وفى المرتين التهمنا عشرات الصحون ..

والبقية تاتى ...

وعندما كنت فى باريس دعيت للتحدث فى الاذاعة الفرنسية وسألنى المذيع ايهما تفضل النبيذ الفرنسى أم الفودكا السوفيتية ؟ .

قلت : الفودكا . انها لم تجر المذابح فى الجزائر ولم تشترك فى العدوان الوضيع على مصر ..

وفى لندن سألنى المذيع : ماذا تفضل الويسكى الاسكوتش ام الفودكا ؟. قلت الفودكا لانها لم تحتل بلدنا ولم تسرق عن طريق القرصنة ولم تملأ السجون بالمجاهدين الابرار ولم تضع فى المنفى المكافحين الابرار . ان الفودكا لم تتزعم عدوان القراصنة على بور سعيد وسيناء

ان الفودكا ساعدتنا فى كل قضايانا العربية امام الامم المتحدة . لذلك افضلها

ايها السادة :

اقترح ان تشربوا الفودكا ..

فى صحة الفودكا ..

فى صحتك ..



المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٢

عبد الناصر يدخل أخطر قاعدة بحرية ذرية

استقبال عسكرى رسمى للرئيس عند وصوله الى القاعدة

لنينجراد - خاص للاهرام - شهد الرئيس جمال عبد الناصر امس سرا من اسرار روسيا العسكرية. تناول الرئيس افطاره فى أخطر قاعدة بحرية حربية ذرية. زار الرئيس القاعدة فى الساعة التاسعة صباحا. توجه الرئيس والوزراء وحدهم الى قلعة «كرونشتا» البحرية الحربية على بحر البلطيق. ركب الرئيس زورقا خاصا وركب الوزراء المرافقون للرئيس فى زيارته زورقا آخر. كان المرسى الذى أقلعت منه الزوارق مزينا باعلام الجمهورية العربية المتحدة واعلام الاتحاد السوفيتى وبلوحات ولافتات كتب عليها باللغة العربية «تحية لممثل الشعب العربى الباسل». رفع العلم الخاص برئيس الجمهورية العربية المتحدة على سارية الزورق الذى استقله الرئيس جمال عبد الناصر. ذهب الرئيس والوزراء وحدهم الى القلعة. عند اقتراب زورق الرئيس من كرونشتا استقبلت القلعة الرئيس جمال عبد الناصر استقبالا عسكريا رسميا كبيرا. دخل الرئيس والوزراء القاعدة التى لم يدخلها رئيس دولة زار روسيا من قبل. تعتبر هذه القلعة سرا هاما من اسرار روسيا العسكرية. من بين ما شاهده الرئيس حوض بناء السفن. زار الرئيس بحارة الغواصات وشاهد المبانى التى يسكن فيها البحارة. أقام الاميرال بايكو قائد منطقة لنينجراد البحرية الحربية مأدبة افطار للرئيس ومرافقيه سادها جو خالص من الود والصداقة. تحمى قلعة كرونشتا مدخل نهر الدنيبر الذى تقع على ضفته مدينة لنينجراد. خلال مدة تزيد على قرنين ونصف فى وجود هذه القلعة لم تستطع أية سفينة من سفن العدو الاقتراب من نهر الدنيبر



المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٢

بورسعيد تستقبل الرئيس في ستالينجراد

لنينجراد ـ ستالينجراد ـ وكالات الانباء ـ وصل الرئيس جمال عبد الناصر مساء امس الى ستالينجراد . استقبل اهالى ستالينجراد الرئيس استقبالا ضخما كبيرا . امضى الاهالى يومهم منذ الصباح الباكر وهم يستعدون لهذا اللقاء بينهم وبين الرئيس . هتف الاهالى بحياة الرئيس . هتفوا لبطولة بورسعيد ومعركة بورسعيد . يوجد فى ستالينجراد شارع اسمه " شارع بورسعيد . كان الرئيس قد غادر مدينة لنينجراد فى الساعة الثالثة بعد ظهر امس . تجمع الالوف لتوديع الرئيس . اصطف فى فناء المطار حرس الشرف وبعد ان تفقد الرئيس حرس الشرف حيا قائد الفرقة . ثم تقدم من الميكروفون نيكولاى سميرنوف رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية لنينجراد والقى كلمة قال فيها :

لم يبق لى والقلم تقضون الدقائق الاخيرة فى مدينة لنينجراد الا ان اشكركم على زيارتكم التى اكرمتم بها مدينتنا

ارجوكم يا سيدى الرئيس ان تنقل تحياتنا الصادقة من اهالى لنينجراد الى شعب الجمهورية العربية المتحدة

نتمنى لكم يا سيدى الرئيس ولمرافقيكم الذين قاموا بزيارة مدينتنا ، النجاح فى اعمالكم لخير الجمهورية العربية المتحدة وخير شعوب العرب نرجو لكم السفر الميمون وفى امان الله ايها السيد الرئيس

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

رد الرئيس جمال عبد الناصر على هذه الكلمة فقال :

ايها الاصدقاء الاعزاء ، اشعر وانا اترك مدينتكم بمدى الصداقة التى وجدتها بين اهل مدينة لنينجراد

وقد زرنا عدة بلاد مختلفة من الشرق الى الجنوب الى الشمال وكل يوم يزيدنا اقتناعا بهذه الصداقة وحقيقة هذه العاطفة وقد راينا شعبا مخلصا طيبا . ونحن اذ نترك مدينتكم انما نحيى كفاح هذه المدينة فى سبيل حريتها

لقد كافحتم العدوان والفاشيستية ولكنكم تنعمون اليوم بنتيجة هذا الكفاح وانى ساحمل الى شعب الجمهورية العربية المتحدة هذه العواطف التى رايتها بينكم . فشعب الجمهورية العربية المتحدة يكن لكم كل الحب والتقدير لقد كانت هذه الزيارة قصيرة ولكنى ارجو فى المستقبل ان تكون زيارة اطول .



ايها الاصدقاء :

وانا اعتقد ان الصداقة والتعاون بين شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعب السوفيتي ستزداد على مر الزمن . واشكركم اخيرا والسلام عليكم

الى ستالينجراد

وبينما كانت الموسيقى تعزف الاناشيد العسكرية كان اهالي لنينجراد يقدمون الى الرئيس جمال عبد الناصر باقات الزهور ، وسار الرئيس الى سلم الطائرة ، وارتفع ازيز محركاتها ثم اخذت في الارتفاع الى الجو متخذة طريقها الى مدينة ستالينجراد

في ستالينجراد

وفي ستالينجراد وصلت طائرة الرئيس في الساعة السادسة والنصف مساء . ومنذ الثالثة بعد ظهر اليوم واهل ستالينجراد الباسلة يتجمعون في الميادين ومفارق الطرق ثم ياخذون في الاتجاه بلافتاتهم التي كتبت عليها باللغة العربية كلمات التحية والترحيب ببطل العروبة وضيف الاتحاد السوفيتي الكبير

ومظاهرة ضخمة على راسها وفد ستالينجراد الذي زار مدينة بورسعيد يحتشدون في فناء المطار وهم يحملون صورا لمدينة بورسعيد المناضلة الباسلة . الاطفال من الصبيان والبنات يحملون باقات الورد الضخمة في انتظار وصول الرئيس العظيم

وفي الساعة السادسة والنصف تماما وصلت الطائرة الضخمة التي تقل الرئيس عبد الناصر . وتطلعت انظار الالوف من ابناء ستالينجراد ، الذين ملأوا هذا الفناء الواسع الى الرئيس وهو يهبط من الطائرة . واستقبل عبد الناصر كبار رجال مدينة ستالينجراد وعزفت الموسيقى نشيد الجمهورية العربية المتحدة بقطاعيها السوري والمصري ثم سلام الاتحاد السوفيتي

ثم تقدم قائد حرس الشرف ليستاذن الرئيس عبد الناصر في تفقد الحرس

كلمة رئيس البلدية

وبعد ان تفقد الرئيس حرس الشرف القى رئيس بلدية ستالينجراد الكلمة التالية :

سيادة الرئيس الافخم ، ضيوفنا الكرام ، اصدقاؤنا الاعزاء

باسم مجلس مدينة ستالينجراد وباسم مجلس مقاطعة ستالينجراد وباسم جميع ابناء ستالينجراد ارحب بكم يا سيادة الرئيس وبرجال دولة الجمهورية العربية المتحدة الذين برفقتكم ، نرحب بكم في ارض ستالينجراد المقدسة

وان سكان مدينتنا المشهورين في الاتحاد السوفيتي بالشجاعة ان سكان مدينتنا التي انهزمت قرب اسوارها القوات الفاشية شخصية ان هؤلاء السكان يرحبون بكل سرور بقدومكم انتم الشعب العربي الباسل المحب للحرية الذي رفع عاليا علم النضال من اجل حريته واستقلاله ضد الاستعمار ويسر ابناء ستالينجراد بل كل السوفيتيين الانتصار الذي احرزه الشعب العربي على قوى العدوان ، كما يسرهم نجاحكم في بناء الحياة الجديدة

ان الصداقة بين شعبينا ستتوطد وستتطور وستعمل هذه الصداقة في توسيع العلاقات الودية بين مدينتينا وقد الف بين سكان مدينتي بورسعيد وستالينجراد الباسلتين الكفاح المشترك

وايد سكان ستالينجراد كل التاييد ذلك الكفاح وتوجهوا الى جميع الشعوب ونادوهم الى تاييد النضال من اجل السلام ، الى تاييد النضال ضد اشعال نيران حرب جديدة وضد اجراء تجارب السلاح النووي

ونحن مقتنعون بان علاقات الصداقة الجديدة والتعاون المخلص الموجودين بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي ستتوطد نتيجة لزيارتكم للاتحاد السوفيتي ، بما في ذلك ستالينجراد لدرجة اكبر

ونتمنى من صميم قلوبنا ان تكون اقامتكم في ستالينجرد اقامة طيبة واقامة منتجة . وستجدون هنا اصدقاء مخلصين لكم وستقتنعون بان ابناء ستالينجراد يكنون مشاعر الود الكبير ازاء الشعب العربي . وانتم ستجدون في كل مكان تزورونه استقبالا وديا حارا اهلا وسهلا يا ضيوفنا الاعزاء

الرئيس يحيي ستالينجراد

وعند ذلك وقف الرئيس جمال عبد الناصر والقى الكلمة التالية :

« ايها الاصدقاء .

يسرني انا واخواني ان ازوركم في مدينتكم الباسلة ستالينجراد التي ضربت بها الامثال في التصميم والعزم . واني انتهز هذه المناسبة لانقل اليكم تحيات شعب الجمهورية العربية المتحدة وتقديره . فعندما اعتدى علينا الانجليز والفرنسيون والاسرائيليون



كان كل فرد في بلادنا يأخذ مدينتكم الباسلة مثلا ليقتدى به ، ان كل فرد يعلم كيف قاومت مدينتكم لمدة ثلاث سنوات ، ضد الغزو والعدوان ، ان كل فرد يعلم كيف قاتلتم وان كل فرد ايضا يعلم كيف هزمتم العدوان . واصبحت ستالينجراد في العالم كله هي المثل الاكبر للتصميم ، فعندما اعتدى المستعمرون علينا كان كل فرد يقول اننا سندافع كما دافعت ستالينجراد

احمل اليكم تقدير شعب الجمهورية العربية المتحدة لانكم أيضا أيدتموهم في الوقت الذى اعتدى عليهم فيه المستعمرون ، وحينما حدث الاعتداء على بلادنا ابدت مدن وجمهوريات الاتحاد السوفيتي الشعب العربي . ودعوتم وفدا من بورسعيد لزيارة ستالينجراد وعاد هذا الوفد الى بلادنا وهو يحمل لكم أطيب الذكريات . وقد عبر شعب الجمهورية العربية عن شعوره نحوكم حينما زارنا وفد بلدية ستالينجراد . وقد عبرت أيضا انا نفسي عن هذا حينما وضعت تمثال مقاومة ستالينجراد في مبنى رياسة الجمهورية بجوار مكتبي . هذا التمثال الذى احضره معه وفدكم . فلتبق ستالينجراد دائما رمزا للتصميم والقوة والعمل من اجل السلام . واتمنى لكم دوام التقدم والرفاهية وتدعيم الصداقة مع شعب الجمهورية العربية المتحدة . واشكركم .

والسلام عليكم

ثم استقل الرئيس سيارة مكشوفة ومعه محيى الدينوف رئيس بلدية ستالينجراد . ومر الموكب بعدة قرى وضواحي. فكان اهلوها قد خرجوا يستقبلون الرئيس وفي مدينة ستالينجراد وكانت الانوار قد اضيئت والزينات قد نصبت وزحفت جموع الشعب على سيارة الرئيس تحييه وتصفق له وتحاول ان تصافحه يدا بيد .

وعند قصر الضيافة وقفت الجموع تحيي الرئيس حتى وقت متاخر من الليل .

وحول فندق التوراس حيث نزل الرئيس تجمعت جموع اخرى تصافحهم وتحييهم وتتبادل معهم الهدايا الرمزية فكانوا يأخذون اعلام الجمهورية العربية المتحدة وصور الرئيس جمال عبد الناصر وبعض قطع النقود العربية ويقدمون ميدالية مقاومة ستالينجراد .

الأهرام

المصدر: الاهـــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٣

دعوة محيي الدينوف لزيارة الجمهورية

موسكو « خاص للاهرام » ـ دعا الرئيس جمال عبد الناصر الرفيق محيي الدينوف عضو مجلس السوفيت الاعلى لزيارة الجمهورية العربية المتحدة . وسوف تتم هذه الزيارة في شهر يناير القادم . ومحيي الدينوف رافق الرئيس جمال عبد الناصر في كل زياراته لجمهوريات الاتحاد السوفيتي بتكليف من خروشوف .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٣

الرئيس يعود إلى موسكو

انتهت أمس زيارات عبد الناصر لجمهوريات الاتحاد السوفيتي

وصل الرئيس جمال عبد الناصر مساء امس الى موسكو . انهى الرئيس زياراته لجمهوريات الاتحاد السوفيتي . قضى عبد الناصر عشرة ايام خارج عاصمة الاتحاد السوفيتي زار فيها طشقند وباكو وسوتشي وزابوروجيه وكييف ولنينجراد وستالينجراد

في طشقند اهدى رئيس جمهورية اوزبكستان الزى الوطني الاوزبكستاني للرئيس .

في باكو شهد الرئيس حقول البترول ومعامل تكريره

في سوتشي هتف نزلاء المصحات بحياة الرئيس

في زابوروجيه اكل الرئيس العيش والملح مع الاهالي

في كييف اهدى نائب الاسطول الروسي سيف البحرية للرئيس

في لننجراد شهد الرئيس سرا من اسرار روسيا الحربية الطريفة

وامس في ستالينجراد ..

يزور مقبرة الشهداء

زار الرئيس جمال عبد الناصر صباح امس مقابر شهداء الحربين الاهلية والوطنية في ستالينجراد . وضع الرئيس اكليلا من الزهور على المقبرة .. كتب على الاكليل الرئيس العبارة التالية .

« للمدافعين البواسل عن ستالينجراد من جمال عبد الناصر »

يزور تلال ملاكوف

وتوجه الرئيس ومرافقوه الى تلال ملاكوف المشهورة حيث دارت معارك ستالينجراد مر موكب الرئيس في المدينة بشارع بورسعيد وهو من الشوارع الرئيسية في ستالينجراد . مر الرئيس ببيت بافلوف المشهور . سمع الرئيس قصة هذا البيت . ان بناء بيت بافلوف هو البناء الوحيد الباقي من ايام الحرب العالمية

وكل بناء آخر تهدم .. كل شارع وكل جدار وكل مسكن . والتقت السيارات من قمة التلال التي تشرف على المدينة

وسمع الرئيس فوق قمة هذه التلال تفاصيل معركة ستالينجراد المشهورة . قال الجنرال ميجراندو تشلكو احد مرافقي الرئيس ان تمثالا ضخما سوف يبنى فوق هذه التلال تخليدا لذكرى المعركة . كما سيقام في هذا المكان معرض خاص لمعركة ستالينجراد وستبنى قاعة تذكارية تقام فيها الشعلة تكريما لهذه الذكرى . شكر الرئيس جمال عبد الناصر الجنرال على حديثه وقال :

« ان معركة ستالينجراد ستكون صفحة خالدة مجيدة في تاريخ الجيش والشعب السوفيتي »

يزور مصنع الجرارات

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى مصنع الجرارات . على باب المصنع علقت لافتة كبيرة كتب عليها : « اهلا وسهلا بكم . ترحب برئيس الدولة الصديقة » . هتف الاف العمال للرئيس وللصداقة العربية السوفيتية . يعتبر مصنع الجرارات في ستالينجراد اول المصانع الشهيدة في الاتحاد السوفيتي في هذا النوع . صنع اول جرار في عام ١٩٣٠ ومنذ ذلك الوقت انتج المصنع ما يزيد عن ٨٠٠ الف جرار . تفقد الرئيس ورشة تركيب الجرارات حيث يصنع ٢٠٠ جرار طلبت الجمهورية العربية المتحدة شراءها ووقف الرئيس مدة دقائق يشاهد الجرارات الجديدة حيث يتم صنع كل جرار في عشر دقائق

يزور محطة ستالينجراد

وعند انتهاء زيارة الرئيس لمصنع الجرارات استقل باخرة نهرية في طريقه الى محطة ستالينجراد الكهربائية التي تقام على نهر الفولجا . ان هذه المحطة مازالت تبنى وسوف ينتهي بناؤها في نهاية هذا العام . ان هذه المحطة سوف تكون اقوى المحطات في الاتحاد السوفيتي لتوليد الكهرباء وسيبلغ معدل انتاجها مليونين و ٣٠٠ الف كيلوات في الساعة



الرئيس يتناول الغداء

وتوجه موكب الرئيس بعد ذلك الى فندق امباسدور حيث تناول غداءه بدعوة من السيد دينكين عمدة ستالينجراد ، وكان قد اقام هذه المأدبة تكريما للرئيس ، القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمه قال فيها :

اننا كنا ننتظر هذه الزيارة بفارغ الصبر لان مدينة ستالينجراد هي مدينة البطولة ، فقد كانت نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية ولقد حطم الأعداء ضواحي المدينة وشوارعها ولم تستسلم ستالينجراد رغم قوة العدو وبأسه والتهوية المدينة آيات من البطولة الرائعة في الدفاع واننا نعتبر ستالينجراد رمزا للبسالة والشجاعة . وقد رأينا اليوم في هذه المدينة الخالدة الجبانة التي جنتها قوى الخير على قوى الشر . ونحن ندرك ان العدوان لا يمكن ان ينتصر ، فالانتصار سيكون دائما الى جانب قوى السلام

وقد سبق ابزار ستالينجراد وقد بورسعيد التي كانت ايضا مرحلة للعدوان واستطاعت ان تنتصر عليه . وقد اعلنت مدينتكم مع مدينة بورسعيد نداء السلام الذي ابداه شعب الجمهورية العربية المتحدة

وانتهز فرصة وجودي في مدينتكم لارحب بكم واتمنى لكم التوفيق والتقدم ، كما اتمنى دوام الصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي لخير البشرية والسلام في العالم اجمع

يعود الى موسكو

وفي الساعة الخامسة مساء غادر الرئيس جمال عبدالناصر مدينة ستالينجراد عائدا الى موسكو . تجمع الالوف في مطار ستالينجراد لتوديع الرئيس . علقت صور الرئيس في كل مكان . القى رئيس مجلس نواب ستالينجراد كلمة ودع فيها الرئيس عند سفره قال فيها :

ان زيارتكم لمدينة ستالينجراد الباسلة لن ننساها ابدا

واهالي ستالينجراد جميعهم يحيونكم ويعبرون عن حبهم المخلص العظيم نحو الشعب العربي ونحو رجالات الدولة العربية العزيزة، واننا اليوم وجميع السوفيتيين مسرورون لنجاح شعب الجمهورية العربية المتحدة ويسرنا ان تسود الصداقة والتعاون بين شعوبنا

ايها السيد الرئيس

ان زيارتكم للاتحاد السوفييتي ستوطد هذه الصداقة وستكون مساهمة عظيمة في ان يسود الخير والسلام في ارجاء العالم كله .

ايها الضيوف الكرام

نرجو ان تحملوا تحياتنا لشعب الجمهورية العربية المتحدة وخاصة الى شعب بورسعيد البطلة التي بينها وبين ستالينجراد العلاقات الودية الوطيدة ، كما نرجو ان تحملوا تحية قلبية حارة الى شعوبكم ، ونتمنى لكم رحلة ميمونة وسفرا سعيدا

مع السلامة . والى اللقاء ايها الضيوف الاعزاء

يخطب قبل سفره

ورد الرئيس جمال عبد الناصر بالكلمة التالية :

ايها الاصدقاء

اننا لن ننسى الايام التي قضيناها بين ارجاء الاتحاد السوفيتي فكان كل يوم في هذه الزيارة يزيدنا شعورا بالود والصداقة التي تجمع بين شعبينا .

لقد شاهدنا اليوم في زيارة مدينتكم الباسلة العمل يجري مع الود العميق . لقد رأيناكم تعملون وتبنون وتحيون . ولقد شعرنا بمدى الصداقة بين شعب الاتحاد السوفيتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة .

وان شعب الجمهورية العربية يعرف قيمة الصداقة . لقد رأيت في ستالينجراد وفي بور سعيد القوى رمز يوطد بين البلدين العزيزين وكما حملت اليكم اسمى صداقة ومودة شعب الجمهورية العربية المتحدة ، ارجو ان تحملوا ايضا هذا الشعور وهذه المودة الى جميع شعوب الاتحاد السوفيتي

كما ارجو لكم دوام السعادة والتوفيق .

عودة الى موسكو

وبين هتاف الجماهير وتصفيقهم المدوي اتجه الرئيس ومرافقوه الى الطائرة الضخمة التي اخذت ترتفع الى الجو في طريقها الى موسكو .

وقد استقبل الرئيس في مطار موسكو مسيو اندريه جروميكو وزير الخارجية ومسيو سواود وسفير السويد بوصفه عميدا للسلك السياسي الاجنبي في موسكو .



المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٤

عبد الناصر يزور محطة التجارب الذرية الروسية

مدير المحطة الذرية يكشف عن الأسرار الذرية والنووية للرئيس

موسكو في ١٤ ـ وكالات الانباء ـ زار الرئيس جمال عبد الناصر اليوم مركز الابحاث الذرية في دوبنو حيث يدار الروسي [illegible] اكبر محطم للذرة في العالم .. وتقع هذه المدينة على بعد ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال من موسكو .

وكان الرئيس عبد الناصر قد غادر موسكو صباح اليوم بالسيارة فوصل الى دوبنو بعد رحلة استغرقت ثلاث ساعات وقضاها [illegible] وانتهت حيث يجرى علماء روسيا ودول الكتلة الشرقية الكثير من التجارب الاساسية المتصلة بالمسائل الذرية ، وقد صحبته في هذه الزيارة جماعة من الموظفين والعلماء السوفييت

علماء المعهد يستقبلون الرئيس

تجمع علماء المعهد الذين يعملون به وتجمهروا حول سيارة الرئيس يرحبون به وكان في استقباله البروفسور بلاخوف مدير المعهد حيث يقدم الرئيس وصحبه الى احدى قاعات المحاضرات .. والقى كلمة قال فيها انني سعيد حقا ان احييكم هنا احيا السيد الرئيس واحيي الضيوف الاعزاء المرافقين

٦٨٩٨



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لسيادتكم واود ان اشرح لكم باختصار مايدور في هذا المعهد قبل ان تقوموا بزيارة اجزائه المختلفة .

ومضى مدير المعهد يقول : ان الابحاث التى تجرى فيه هي ابحاث في الطبيعة النووية وان ثمة نواحي عديدة لهذا العلم الحديث لم نتمكن من كشف خفاياها .

وقال : اننا نبحث فى طبيعة نواة الذرة ونحرك الجزيئات التى تنطلق فيها عند تحطيمها بسرعة فائقة . ونحن نوجه هذه الجزيئات التى تسير بسرعة خيالية عند انطلاقها اذ انها تقطع مسافة مثل التي بين الارض والقمر في اقل من ثلاث ثوان وهذا يتطلب منا دقة متناهية فى العمل ولذلك فاننا نستخدم الآن اجهزة دقيقة جدا وحتى الآن لا نعلم بعد كيف يمكننا أن نستفيد من هذه الطاقة في التطبيق العملي لفائدة البشر ولكننا واثقون من أننا سنتوصل الى تطبيق ما نكتشفه من خواص النواة الذرية على الحياة العملية كما سبق أن تمكن العلماء من الاستفادة من تفتيت الذرة في استنباط الطاقة الكهربائية وفى اغراض عملية اخرى ..

ثم قال ان هذا المعهد به ٢٠٠ عالم منهم ١٢٠ عالما اجنبيا ويعد ذلك المعهد مركزا دوليا للابحاث تشترك فيه ١٢ دولة من بينها تشيكوسلوفاكيا وبولندا وهنجاريا والصين وغيرها .

وعلماء هذه الدول يتعاونون جميعا في هذا المعهد كما تقوم هذه الدول بتحمل نفقات العمل فيه .

وقال اننا الى جانب ذلك قد تبادلنا عدة زيارات قصيرة مع علماء الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا وغيرها

واكد مدير المركز ان قانونه الاساسى ينص على انه لا توجد ايه شروط سياسية مرتبطة بالمساهمة في اعمال هذا المعهد . كما ان المركز يتبادل المعلومات مع سبعين مؤسسة علمية من جميع انحاء العالم

واختتم مدير المركز كلمته فاعرب عن عظيم أمله فى أن يزداد التعاون فى المستقبل بين المركز وبين علماء الجمهورية العربية المتحدة . وقال أن عددا من العلماء الذين يعملون حاليا فى المركز سيسافرون قريبا الى القاهرة لالقاء بعض المحاضرات عن الطبيعة النووية فيها . .

وقال انني ليحدوني الامل . سيدي الرئيس في ان تسفر زيارتكم لنا عن زيادة التعاون وتوطيد الصداقة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي .

جولة في المعمل

وبعد ذلك شاهد الرئيس معمل الاختبار ، كما شاهد اكبر « سنكوتسيجدرول » فى العالم وقوته ٦٦٠ مليون الكترونفولت

ولاحظ الرئيس جمال عبد الناصر أن القسم الاساسى في المعمل مصنوع في مصنع الكتروسيلا الذى زاره في لينينجراد منذ يومين

ثم دخل الضيوف الى المبنى الذى يضم بين جدرانه اقوى مولد الكتروني في العالم وقوته عشرة مليارات الكترونفولت

وبعد ذلك اقام مدير المعهد البروفيسور بلوخينتسيف مأدبة غداء تكريما للضيف الكبير

كلمة الرئيس

والقى الرئيس في مأدبة الغداء كلمة هذا نصها « اسمحوا لى أن اعرب للعلماء عن الشكر لاتاحتهم الفرصة لنا لمشاهدة المعهد ، فلم تكن هذه الزيارة في البرنامج من أول الامر . ونحن نشعر اننا جنينا الفائدة الكبرى من هذه الزيارة ونحن نقدر هذا التقدم العلمى في سبيل السلام وفى سبيل البشرية

وانتهز هذه الفرصة لاعبر عن تقديرى وعن تقدير شعب الجمهورية العربية المتحدة للمعونة التى وجدناها من الاتحاد السوفييتى التى ارجو ان تتوطد والتى تعبر عن الصداقة بين بلدينا واسمحوا لى أن اعبر عن تقديرى للدور الذى يقوم به المعهد من أجل المصلحة العامة وفى سبيل التقدم العلمى وأن احيى العلماء الذين يضربون هذا المثل في التعاون بين الشعوب وارجو لكم دوام التقدم .

الرئيس عبد الناصر يكرم فوروشيلوف

موسكو في ١٣ – خاص للأهرام: أقام السيد الرئيس جمال عبد الناصر مأدبة عشاء الليلة في قصر الكرملين تكريما للرئيس فوروشيلوف رئيس الاتحاد السوفييتي حضرها خروشوف وجروميكو وعدد من قادة السوفييت وكبار ضباط الجيش والمسئولين في الاتحاد السوفييتي كما حضرها وفد الجمهورية العربية المتحدة المرافق للرئيس. وقد ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا رد عليه الرئيس فوروشيلوف بخطاب آخر.


مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٥

خطاب هام للرئيس عبد الناصر في موسكو

الرئيس يقول: خروشوف لا يقبل أن يكون السلام العالمي على حساب أية دولة أو أي شعب

خروشوف يقول: نحن لا نفرض نظامنا ولا آراءنا على أحد.

القى الرئيس جمال عبد الناصر امس خطابا في حفل استقبال سفير الجمهورية العربية المتحدة الذى اقامه تكريما للرئيس قال الرئيس ان اعظم ما اثر فيه اثناء زيارته لروسيا هو شعور المودة الذى اظهره الشعب الروسي. قال الرئيس انه يقدر ماقاله خروشوف من انه يريد السلام ويريد الصداقة مع جميع الدول ولكنه لا يقبل ان تكون هذه الصداقة على حساب ايه دولة من الدول او على حساب السيطرة على شعب من الشعوب.

قال خروشوف للرئيس ان الشعب السوفيتي قد استقبلك كبطل حرر العرب. ثم قال اننا هنا في روسيا لا نفرض نظامنا ولا آراءنا على احد ونحن نريد ان ينظم كل شعب حياته كما يشاء.

القى الرئيس جمال عبد الناصر الخطاب التالي:

السيد الرئيس .. في هذه المناسبة التي اجتمع معكم فيها في آخر ايام زيارتي للاتحاد السوفيتي وبعد ان تجولنا في الاجزاء المختلفة منه ارى ان الواجب يدعوني الى ان اعبر عن مشاعري بعد الايام التي قضيتها في هذه البلاد لقد توثقت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة منذ ان عملنا على استقلالنا واعلنا اننا سنتبع سياسة مستقلة. وحين كنا نخلص من السيطرة الاستعمارية وكنا نكافح للتخلص من الاستعمار واقامة وطن متحرر من الناحية السياسية والناحية الاقتصادية. وحينما تمكنا من تحرير بلادنا وصممنا على ان نتبع سياسة مستقلة جابهتنا المصاعب وحاربتنا الظروف ودخلنا في مشاكل مع الدول الاستعمارية. في هذا الوقت وجدنا من الاتحاد السوفيتي الصديق الذى مد لنا يد المعونة دون قيد او شرط وانتهجنا سياسة مستقلة تتمثل في عدم الانحياز والحياد الايجابي من اجل السلام



العالمي واعلنا مساستنا ضد الاحلاف العسكرية وضد اقامة قواعد عسكرية في بلادنا واعلنا ايضا اننا سنعادي من يعادينا ونسالم من يسالمنا وان اتباعنا لسياسة الحياد وعدم الانحياز شيء ومعاداة من يعادينا او مصادقة من يصادقنا شيء اخر

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر قائلا

وكانت النتيجة التي ترتبت على تصميمنا لاتباع هذه السياسة ان وجدنا كثيرا من الاعداء من المستعمرين الذين لا يريدون لنا الاستقلال وانما يريدون لنا ان نسير في ركابهم ونتبع هذه السياسة

وكانت سياستهم في البداية تحولنا حتى تطور الاعتداء من الحرب الاقتصادية الى حرب للدعاية وتطورت الى العدوان المسلح وكانت سياستنا مقاومة العدوان ومحاربة العدوان والصمود في وجه العدوان حتى انهزم العدوان واعطينا المثل للعالم على ان العدوان لا ينتصر

وبهذا عارضنا من عادونا واعلنوا الحرب والدمار على بلادنا وبهذه الظروف العصيبة التي مررنا بها ، مد لنا الاتحاد السوفيتي يد العون في كل ميدان من الميادين التي نحتاج اليها ، في الميادين الثقافية والاقتصادية والعلمية ومدنا بالسلاح حينما وجهنا باحتكار السلاح وكان هذا تعبيرا عن الصداقة ووقف الاتحاد السوفيتي معنا في المعركة السياسية التي شنت علينا وايد قضايانا في الامم المتحدة وفي المؤتمرات المتعددة ووقف الى جانبنا حينما تعرضنا للعدوان المسلح على بورسعيد . واعلن الاتحاد السوفيتي انذاره المعروف وكان هذا يمثل كل معاني الصداقة

وما زيارتي اليوم وما وجودي هنا في موسكو الا نتيجة للصداقة التي اعتقد وهي ان نصادق من يصادقنا ، وانا اعتقد ان هذه الصداقة بين بلدينا الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة هي نجاح للمبادىء التي اعلنها مؤتمر باندونج عن التعاون والصداقة بين الدول ذات المبادىء المختلفة

ايها السادة : لقد كانت زيارتي للاتحاد المختلفة للاتحاد السوفيتي مفيدة فائدة كبرى وقد استطعت ان ارى العمل بعزم وتصميم في كل ميدان من ميادين التقدم وميادين الرقي ولكن كان اعظم ما رايت في هذه الجولة واعظم ما اثر في ، في هذه الزيارة ، هو الشعب السوفيتي الذي كان يعبر في كل زيارة زرناها عن الود العميق ودل على انه شعب طيب يحب العمل مجد ويريد ان يتقدم ويريد السلام

لقد تأثرت غاية التأثر بما لمسته في زيارة الاتحاد السوفيتي في كل بلد زرناها ، تأثرت من الود العميق ومن المثابرة على العمل والاصرار على تطوير البلاد وتأثرنا من مناداتهم بالسلام واصرارهم عليه ومعاداتهم للحرب .

ايها السادة : اننا باعتبارنا احدى الدول الصغرى التي تعمل على المحافظة على استقلالها نرغب من كل قلوبنا ان تسود سياسة التعايش السلمي بين الامم وان يتم الاتفاق بين قادة العالم حتى تسود البشرية روح من الطمأنينة والسلام

وختم الرئيس جمال عبد الناصر خطابه بقوله :

انني اقدر ما قاله اليوم السيد خروشوف في خطبه من انه يريد السلام ويريد الصداقة مع جميع الدول ولكنه لا يقبل ان تكون الصداقة على حساب اية دولة من الدول او على حساب السيطرة على شعب من الشعوب

في نهاية الفترة التي قضيتها في زيارة الاتحاد السوفيتي ، اعبر عن كل مشاعر الود تجاه الشعب السوفيتي الذي احاطنا بالود في كل مكان زرناه وتجاه قادة الاتحاد السوفيتي الذين احاطوني بالصداقة عند زيارتي لبلادهم

اسمحوا لي ان احيي السيد فوروشيلوف رئيس مجلس رياسة السوفييت الاعلى والسيد خروشوف رئيس مجلس الوزراء والسادة قادة الاتحاد السوفيتي كما احيي الشعب السوفيتي واتمنى دوام الصداقة بين بلدينا وبين شعوبنا

كلمة خروشوف

والقى السيد نيكيتا خروشوف كلمة اعرب فيها عن شكره على الكلمات الطيبة التي قيلت عن الاتحاد السوفيتي في هذا الحفل . وقال : يسرنا ان الرئيس جمال عبد الناصر قد زار وطننا مع رجال الدولة المرافقين له وكنا ننتظر هذه الزيارة منذ مدة طويلة ولكن عدوان المعتدين المسلح على مصر في خريف عام ١٩٥٦ قد اخر هذه الزيارة . وقال : ولقد بذلنا من جانبنا كل ما في وسعنا لكي تكون زيارة السيد الرئيس ورفاقه للاتحاد السوفيتي زيارة طيبة مفيدة . وقال : ان رحلتكم للاتحاد السوفيتي لم تكن طويلة من حيث الوقت وما رايتم الا جزءا من وطننا ولكن كان في امكانكم في كل مكان حللتم فيه ان تقتنعوا بشعور المودة والصداقة التي يكنها شعب الاتحاد السوفيتي لشخصكم ولشعبكم وإرادتنا على احد ونريد ان يتعلم كل شعب الادعاءات والاكاذيب فاننا لانفرض نظامنا



وارادتنا على ان نريد ان نتعلم كل شعب حياته كما يشاء وان الرجال الذين يزوروننا يمكنكم ان يروا كل شيء في بلادنا ويمكنكم ان يستفيدوا مما حققناه في بلادنا من تقدم في الزراعة والصناعة والعلم والفن والثقافة فلدينا اشياء كثيرة نبر اهتمام الضيوف بنفس القدر من ثقافتنا

ومضى خروشوف يقول ولا بد من الاشارة الى اننا نستعد . من التجارب التي مرت بالبلاد عبر الاشتراكية وأننا نريد الصداقة والسلام مع البلاد عبر الاشتراكية ولكننا لا نريد ان تكون هذه الصداقة على حساب دولة اخرى

ومضى خروشوف يقول لقد استقبلكم الشعب السوفيتي بوصفكم بطلا قوميا للشعب العربي البطل الذي نهض للنضال ضد الاستعمار .

ان مصر جابهت ولازالت تجابه محاولات الاستعمار في اخضاعها من جديد لارادة الاحتكارات الاجنبية .

واشار السيد خروشوف الى تأييد الاتحاد السوفيتي لمصر اثناء العدوان فقال اننا نعطف على نضالكم ضد المستعمرين ولقد اعلنا ذلك صوت الدول المستقلة التي تدافع عن استغلال الآخرين ولقد وقفنا دائما وسنقف الى جانب هؤلاء الذين يناضلون في سبيل تحرير بلادهم ونحن نعطف على الجزائر وعلى اليمن وعمان وجميع البلاد التي تناضل ضد المستعمرين .

واختتم السيد خروشوف خطابه قائلا :

اسمحوا لي أن احيي الصداقة السوفيتية العربية وأن احيي الرئيس جمال عبد الناصر رجل الدول الكبير في الشرق العربي وان احيي جميع اصدقائنا الاعزاء .



المصدر : الاهـــــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٥

سفراء دول باندونج فى موسكو يكرمون عبد الناصر

الرئيس يقول للسفراء : روح مؤتمر باندونج اثبتت وجودها هنا فى موسكو

موسكو ـ وكالات الانباء ـ اقام سفراء الدول التى اشتركت فى مؤتمر باندونج حفل استقبال للرئيس جمال عبد الناصر فى موسكو . حضر الحفل سفراء الجمهورية العربية المتحدة والهند وباكستان ولبنان وسيلان وتايلاند واندونيسيا . القائمون باعمال السودان وايران وفيتنام وكمبوديا وجمهورية الصين الشعبية . حضر الرئيس فورشيلوف والرئيس خروشوف الحفل . القى سفير الهند كلمة حيا فيها الرئيس . والقى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة تحدث فيها عن مؤتمر باندونج وروح باندونج

قال الرئيس ان روح مؤتمر باندونج اثبتت وجودها فى كل مكان فى العالم لان فكرة مؤتمر باندونج فكرة عظيمة والافكار العظيمة لا حدود لها . قال ان باندونج لم تكن مع احد ضد احد وانما كانت مع الحق حيث يكون . وفيما يلى نص كلمة الرئيس فى الحفل

ايها السادة ـ أيها الاصدقاء

ان وجودى معكم فى هذه القاعة يثير فى نفسى ذكريات أيام عظيمة كان لى الشرف ان اعيشها فى مدينة جميلة لاينساها الانسان ، هى باندونج .

أيام عظيمة استطعنا ان نحقق فيها نتائج عظيمة رغم كل الصعوبات وان نلتقى بافكارنا حول منهاج واحد وان تشد ايدينا على دعائم قوية من النجاح وجدنا فيها الامان والسلام .

ان المبادىء التى جمعت بيننا فى باندونج هى التى امتدت الى هنا وجعلت هذا الاجتماع بيننا

والواقع انه ليس عجيبا على الروح التى سيطرت على مؤتمر باندونج آن تثبت وجودها هنا فى موسكو

كذلك ليس عجيبا على مثل هذه الفكرة ان تثبت وجودها فى أى مكان من العالم ذلك لان الافكار العظيمة لاتعرف الحدود . ولقد كانت باندونج فكرة عظيمة ولقد انبثقت القوى المعنوية التى نبعت من باندونج عن طاقة ايجابية فعالة . واذا كان سيادة السفير الهندى قد أشار عرضا الى الظروف التى حالت دون زيارتى للاتحاد السوفييتى منذ اليوم الذى تقررت فيه الى الآن . فاننى اسمح لنفسى أن ازيد عليه بالاشادة بالدور العظيم الذى قامت به روح باندونج فى وقت العدوان الذى تعرض له وطنى فى اكتوبر ١٩٥٦

لقد كانت روح باندونج بقوتها المعنوية والمادية الهائلة تحارب معنا فى المعركة ضد العدوان حتى لقى العدوان المصير الفاشل الذى يلقاه كل عدوان على اى بلد

والحق ان الدور الذى قامت به روح باندونج فى مقاومة العدوان على مصر اظهر اكثر من غيره طبيعة المبادىء التى اخترناها جميعا وكان لها شرف على ذلك الاجتماع العظيم ، فانها جميعا اختارت أن نمشى مع الحق لما وجدت جانب الحق واضحا ، وتلك ابرز قسمات روح باندونج

ان باندونج لم تكن مع احد ضد احد وانما كانت باندونج مع الحق حيث يكون

وقد كانت سنة ٥٥ ، سنة هامة فى محاولة اقرار السلام ففى ابريل من تلك السنة عقد المؤتمر الافريقى الاسيوى وانبعثت فيه روح باندونج ، وفى يوليو من تلك السنة عقد مؤتمر الاقطاب فى سويسرا وانبعثت منه روح جنيف وان كنا نأسف بصدق لان روح جنيف تعرضت لتجارب قاسية فاننا نامل ان يتمكن مؤتمر آخر يلتقى فيه قادة العالم على اساس ارحب واوسع لتجديد روح جنيف وزيادة فاعليته

على اننا اذا كنا نبدى اسفا لذلك فان لدينا امل فى أن يسود العالم اشعاع مؤتمر باندونج فاننا نستطيع دائما على هدى هذا الاشعاع ان نجد طريقنا بروح الود والفهم التى سادت خطواتنا من قبل فى باندونج

ايها الاصدقاء

انى أشكركم على اللحظات الممتعة التى اقضيها معكم الان وعلى الكلمات الرقيقة التى استمعنا اليها اليوم وكذلك أشكركم على اتاحة الفرصة لنا جميعا ان نجتمع بقادة الاتحاد السوفييتى وأن نوجه اليكم تحياتنا القلبية وان نعرب لكم عن الشعور الودى وان نتمنى دوام هذه الصداقة القائمة على الود المتبادل وذلك التعاون المثمر النافع المفيد ، ولشعوب الدول الافريقية دوام التقدم والرفاهية

الرئيس يقيم حفلا لفورشيلوف

وامس الاول اقام الرئيس مادبة مساء فى قصر الكرملين تكريما للرئيس فورشيلوف والقى الرئيس جمال عبد الناصر فى هذا الحفل كلمة هذا نصها

« سيادة الرئيس

حضرات السادة . من دواعى سرورى أن تتاح لى هذه الفرصة فى اعقاب جولة طويلة سريعة قمت بها فى ارجاء بلادكم القوية الواسعة

الناهضة لاعبر لكم عن تقديري العميق لكل ما احيط به زملائي وانا من عواطف نبيلة نعتز بها ونفخر ولكل ما اتيح لنا ان نراه من معالم التقدم والنهضة مما كان موضع اعجابنا جميعا

لقد احاطنا شعبكم العظيم في كل مكان ذهبنا اليه بالكثير من مشاعر الود . وكان شعبكم اصيلا في التعبير عن وده وسيبقى دائما في المكان العزيز من ذكرياتنا اصداء الحفاوة الكريمة التي لقيناها كممثلين لشعب الجمهورية العربية المتحدة من جموع شعبكم في موسكو وفي طشقند وفي باكو وفي سخومي وفي سوتشي وفي زابوروجيه وفي كييف وفي لينينجراد وفي ستالينجراد . ولقد اتخذت هذه الحفاوة الكريمة اشكالا مختلفة تفاوتت من مظاهر الصداقة النابضة في شوارع مدنه العظيمة الكبرى المتلاحقة وبين ساحات الترحيب الحارة التي وجهت الينا من الممثلين الرسميين للشعوب السوفييتية الى نماذج الفن الرائع التي اتيح لنا ان نشهد لمحات حية جميلة منها . واسمحوا لي هنا ان احرص على ان اوجه شكري القلبي الى البعثة الرسمية التي عهدتم اليها بمهمة مرافقتنا في زيارتنا للاتحاد السوفييتي . ولقد كانت هذه البعثة فضلا عن مساعداتها القيمة لنا صحبة جميلة ومشجعة خلقت لنا في بلادكم صداقات جديدة واعطتنا الفرصة لمناقشات مجدية مفيدة .

ايها السادة قادة الاتحاد السوفييتي .

ولقد كنا من على البعد نعجب بكفاحكم العظيم من اجل بناء بلادكم . وكان ما نسمعه وما نرى شواهده من مظاهر تقدمكم الصناعي والعلمي - ويستوي في ذلك محاولات كشف خبايا الفضاء الى نواحي الانتاج الصناعي العادي - يثير احترامنا كما يثير احترام شعوب العالم كله . ولقد اتاحت لنا رؤية كفاحكم عن قرب فرصة نعزز فيها احترامنا لهذا الكفاح . فلقد راينا باعيننا جهدكم الهائل الذي لاشك لحظة في انه سيصل حتما الى مساهمة ايجابية في تقدم الجنس البشري .

ايها السادة قادة الاتحاد السوفييتي .

اننا نثق كل الثقة في ان هذه الايام التي قضيناها مع شعبكم ومعكم سوف تكون فضلا عن كل فوائدها المباشرة ذات اثر هام في مستقبل العلاقات بين شعبينا . ذلك ان هذه الايام قد ساعدت على زيادة فهم كل منا للآخر . ونحن نؤمن بان الفهم المتبادل هو القاعدة التي ينبني عليها التعايش السلمي الذي نؤيده ونؤمن به وندعو اليه . ونؤمن ان الشعوب اذا اتيح لها ان تعرف حقا وان يتعرف كل منها على الآخر من غير الحواجز المصطنعة سوف تجد الا مجال للخلاف بينها فلا يلزم ان يصل الخلاف الى حد القتال . فان الشعوب جميعا تريد السلام وتجد في صيانته صيانة لآمالها ومستقبلها . ولكن ما ينقص عالمنا في حقيقة الامر هو مزيد من الفهم بين الشعوب وليس يوم لتوفير هذا الفهم ان نوحد الطرق التي تسير فيها الشعوب لتحقيق غاياتها وانما المهم ان يحاول كل منها ان يفهم موقف الآخر ويقدره على ضوء ظروفه واحتمالات هذه الظروف . ذلك ان تعدد الطرق لا يحتم بالضرورة تصارعها ما دامت كلها تسعى الى ما نؤمن انه الحق والخير .

سيادة الرئيس

ايها السادة قادة الاتحاد السوفييتي

انني شديد الوفاء للاوقات السعيدة التي اتحتموها لنا في ربوع بلادكم . وانني من صميم قلبي وانا واثق انني في هذا اعبر عن شعب الجمهورية العربية المتحدة ووفده الذي صحبني في هذه الزيارة اتمنى لكم عملا جهودا تامة ميادين كفاحكم الى المدى الذي يتناسب مع ما تبذلونه من عمل متصل وجهد عظيم وما تعلقونه عليها من آمال كبيرة خليقة بأن تتحقق .

سيادة الرئيس .

ايها السادة القادة : اسمحوا لي ان احيي كفاحكم وكفاح شعبكم الذي نرجو له دوام التقدم وان نحيي الصداقة بين الشعب السوفيتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة »

كلمة خورشيلوف

وبعد هذا وقف الرئيس خورشيلوف والقى كلمة قال فيها :

« سيادة الرئيس العزيز

السادة الكرام اصدقاؤنا :

اشكركم كثيرا من صميم قلبي على هذه الدعوة وعلى تلك الكلمات الطيبة الحارة التي قلتموها في الشعب والدولة السوفييتية .

لقد جرت خلال اقامتكم ياسيادة الرئيس مقابلات ومحادثات بينكم وبين قادة الاتحاد السوفييتي . وزرتم بعض الجمهوريات السوفييتية واجتمعتم مع عمال وفلاحي المزارع التعاونية ورجال العلم والفنون والجنود والطلبة . وكان بوسعكم ان تلمسوا شخصيا شعور الصداقة الذي استقبلكم به الشعب السوفيتي ، وما يكنه من مشاعر الصداقة ازاء الشعب العربي وغيره من الشعوب . ولقد لمستم ذلك الآن في كلمتكم الطيبة الحارة .

وما من شك في ان زيارتكم ستساهم مساهمة قيمة في تعزيز الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وان هذه الزيارة تفتح امكانيات حسنة لزيادة اتصالاتنا وتفتح المجال واسعا امام التعاون الودي بين بلدينا . ونحن نثق ان الصداقة بين بلدينا ستتطور بنجاح لانها صداقة قائمة على اساس متين من المساواة الكاملة في الحقوق وعلى اساس رغبة الطرفين في السلام والتعايش السلمي دون اي تدخل في الشئون الداخلية للطرف الآخر .

ونعرف من التاريخ غير البعيد عهدا كان فيه رجال الدول في عدد من البلدان الاستعمارية يعترفون بمبدأ المساواة في الحقوق فقط اذا



ولهذا المبدأ بالنسبة لنا اهمية حيوية . ولقد اعتبر المستعمرون معظم شعوب العالم موضعا للاستغلال وكانت الدول الاستعمارية تفرض عليهم مختلف الاشكال من الظلم والاستبداد . ولكن هذا العهد قد ذهب لحسن الحظ ، ان عدد كبير من شعوب المستعمرات والبلدان التابعة نالت الاستقلال ، وسارت في طريق الاستقلال وطريق تطور اقتصادها وثقافتها . واصبحت الآن الجمهورية العربية المتحدة وعدد كبير من الدول الشرقية الاخرى اصبحت دولا متساوية في الحقوق وذات سيادة وهي تناضل في المضمار الدولي من اجل السلام ومن اجل الاستقلال والحرية . وانه لانتصار تاريخي بالغ احرزته الشعوب الاسيوية والافريقية . ولقد اضطر المستعمرون الى التقهقر تحت ضربات جبارة تنزلها عليهم حركات التحرر الوطني التي تقوم بها الشعوب الشرقية المستقلة . ولكن الاستعمار لا يزال موجودا حتى الآن . ويحاول المستعمرون التمسك بالانظمة القديمة التي قد انتهى عهدها . والتي لم تعد من التاريخ ، ويقومون بنضال عنيف من اجل المحافظة على النظام الاستعماري . والآن لقد اضطر المستعمرون للقيام بمناورات مختلفة لكي يفرضوا على الشعوب في الخفاء اشكالا مختلفة من الظلم والاضطهاد البربري وفي هذه الظروف اصبحت قرارات مؤتمر باندونج ومؤتمر القاهرة التاريخية علما للنضال المقدس الذي تقوم به الشعوب الاسيوية الافريقية لنيل تحررها التام . وان الاتحاد السوفييتي اذ يبني علاقاته مع الجمهورية العربية المتحدة على الصداقة والثقة واحترام المصالح القومية وكرامة الشعب العربي كما يفعله في علاقاته مع البلاد الاخرى فان الاتحاد السوفييتي لا ينوي الحصول على اية حقوق او مزايا خاصة . لان الصداقة الحقيقية لا يمكنها ان تؤدي الى تقديم امتيازات لطرف على حساب مصالح الطرف الآخر .

ولعمري ان صداقة الدول تبنى على المساواة في الحقوق وعلى الاحترام المتبادل وعلى وحدة المصالح في النضال من اجل السلام وعلى استعداد كل من الطرفين في الاستجابة الى الطرف الآخر ، وعلى استعداد الطرف لتقديم التأييد الاخوي والمساعدة الاخوية للطرف الآخر .

وهذا ما تكلم عنه سيادة الرئيس في كلمته ، واسمحوا لي بدوري ان اؤكد مرة ان الشعوب العربية قد وجدت في الاتحاد السوفييتي صديقا اكثر من مرة واحدة وستجده في المستقبل . انما نحن لها ثابتا دوما في كل ما يتعلق بتحقيق استقلالها وتوطيد السلام ، انما نريد ان نرى الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول الشرقية دولا قوية مستقلة تسير بثقة واطمئنان في طريق التقدم والازدهار . ويسرني ان اشير الى ان العلاقات التي تتطور بنجاح بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة تثبت مرة اخرى امكان التعايش السلمي والتعاون الودي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة . والمعروف ان الدولة السوفييتية تنتهج باستمرار سياسة الخارجية المحبة للسلام وتناضل من اجل تحريم السلاح النووي ووقف تجاربه ، ولهذا السبب فاننا نقدر حق التقدير السياسة الاستقلالية السلمية سياسة الحياد التي تنتهجها الجمهورية العربية المتحدة ، تلك الجمهورية التي تناضل باستمرار ضد انشاء الاحلاف العسكرية كما انها تناضل في سبيل تحريم السلاح الذري والهيدروجيني .

وتقع الجمهورية العربية المتحدة في منطقة قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي القريبة ويهتم شعبنا كما تهتم الجمهورية العربية المتحدة كل الاهتمام ان يسود هذه المنطقة الاطمئنان والسلام وان ينتهي التوتر الذي خلقته بعض الدول الكبرى بتدخلها في هذه



المنطقة . ونحن واثقون انه اذا سارت الدول الاخرى في هذه المنطقة على السياسة السلمية الخالية من التبعية للقوى العدوانية لاصبح الشرقان الادنى والاوسط منطقة للسلام المستقر والازدهار والتعايش السلمي بين الشعوب . واتمنى الصحة لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة الذى عمل كثيرا على اقامة وتطور العلاقات الودية بين دولتينا . واتمنى الصحة لجميع رجال الدولة الذين يرافقون رئيسهم واتمنى ازدهار الجمهورية العربية المتحدة وسعادة شعبها المحب للعمل ، واهتف لزيادة توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة . واهتف للسلام الوثيق في العالم اجمع

كلمة السيد خروشوف

والقى خروشوف كلمة قال فيها :

ايها السادة ، ايها الاصدقاء الاعزاء

نحن نشكركم باسم جميع قادة الدولة السوفيتية الموجودين في هذه الحفلة على الشرف الذي اوليتمونا اياه بحضورنا هذه الحفلة التي اقيمت تكريما لضيفنا الكبير الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة

ان الحكومة السوفيتية تعتبر ان بين الاتحاد السوفيتي والدول التي يحضر سفراؤها اليوم هذه الحفلة علاقات ودية طيبة

ثم اشار خروشوف الى العلاقات الحسنة لا سيما بين الاتحاد السوفيتي وبين الهند والافغانستان فقال

انه لم تنشب بيننا خلال اربعين سنة اية خلافات

ثم قال :

انني اريد ان اشير كذلك الى العلاقات الودية الطيبة بيننا وبين الجمهورية العربية المتحدة التي نحيي الان رئيسها هنا

ثم قال :

ان الحكومة السوفيتية تسعى الى توثيق عرى الصداقة مع جميع البلدان التي اجتمع اليوم هنا ممثلوها

وستتوثق هذه العلاقات فيما بعد اذا ارادت ذلك هذه الدول ، واعني بهذه العلاقات توطيد السلام وتوثيق عرى الصداقة بين شعوبنا

ثم اختتم خطابه قائلا :

اننا نرغب في أن تصبح هيئة الامم المتحدة في الواقع منظمة تدافع عن السلام ومصالح الشعوب في العالم كله .

آخر لحظة :

فورشيلوف وخروشوف

قبلا دعوة الرئيس الرسمية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة

موسكو - (خاص للاهرام) - وجه الرئيس جمال عبدالناصر الدعوة الى الرئيس فورشيلوف والى خروشوف لزيارة الجمهورية العربية المتحدة . يعلن الرئيسان الروسيان . اليوم قبول الدعوة رسميا .



المصدر : الاهــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٦

أخطر خطاب للرئيس عبد الناصر في موسكو

الرئيس يكشف أسرار الاستعمار في الشرق الأوسط

القى الرئيس جمال عبد الناصر امس خطابا يعتبر اخطر خطاب القاه الرئيس أثناء زيارته لروسيا . كشف الرئيس اسرار الاستعمار في الشرق الاوسط . كشف عن كفاح العرب في كل مكان . كشف عن سر العدوان الثلاثي على مصر . قال الرئيس ان اسرائيل تحتفل اليوم بمرور عشر سنوات على اقامتها . ان هذا الاحتفال انما هو احتفال على اشلاء دماء مليون عربي كانوا يقيمون في هذه البلاد وطردتهم اسرائيل . القى الرئيس خطابه في حفلة الصداقة العربية السوفيتية في قصر الكرملين . القى خروشوف خطابا في هذا الحفل ايضا .

خطاب الرئيس عبد الناصر

ايها السادة .. اشكر لكم اتاحة هذه الفرصة للاجتماع بكم في اليوم السابق لانتهاء رحلتي الاتحاد السوفيتي لاعبر لكم باسم زملائي وباسمي عن شكرنا وتقديرنا لمواطف المودة التي رايناها بينكم

لقد استفدت واستفاد زملائي كثيرا من هذه الزيارة الي بلدكم لاننا كنا نقرا ونسمع عنكم على البعد وكانت الدعايات المعادية لكم تصوركم بصور مختلفة

واستطعنا حينما تجولنا في انحاء بلدكم ان نرى العزم والعمل والتصميم من اجل تطوير بلادكم وصناعتها واستطعنا ان نرى الاعمال العظيمة في كل بلد في كل مكان من جمهوريات الاتحاد السوفيتي

ولكننا استطعنا ايضا ان نرى اعظم ما رايناه في هذه الرحلة وهو الشعب السوفيتي الذي يفيض بالود وينبض بالمحبة ويفيض بالصداقة ويهدف ويعمل من اجل السلام واني وزملائي في كل يوم من ايام هذه الزيارة كنا نلتقي بالشعب السوفيتي في الجمهوريات المختلفة واحب ان اؤكد لكم اننا كنا نشعر في كل يوم بمزيد من الحب ومزيد من التقدير

ولقد كانت الدعايات المعادية لكم تصور الشعب السوفيتي بوصفه شعبا تحت السلاح يستعد للعدوان ويستعد للانقضاض على الشعوب والسيطرة عليها وكانوا يعطوننا صورة مختلفة تختلف عن الصورة التي رايناها

دعوة الى روسيا

وانا من هنا في موسكو اوجه دعوه لمن يتحدثون عن السلام ويريدون ان يعملوا من اجل السلام من سلسلة العالم ان يزوروكم وان يلتقوا بالشعب السوفيتي حتى يستطيعوا ان يعرفوا ما هي طبيعة الشعب السوفيتي كما عرفناها فان طبيعتكم هي طبيعة الصداقة هي طبيعة المودة هي طبيعة السلام

٧٥ سنة استعمار

وانا انتهز هذه الفرصة لاتكلم عن الشعوب العربية باختصار حتى يمكن ان تعرفوا الظروف التي مررنا بها والتي نجابهها في هذه المرحلة

لقد قاسينا من الاستعمار وقاسينا من السيطره الاجنبية ، قاسينا من الاستعمار العثماني حوالي ٥٠٠ عام ثم قاسينا من الاستعمار البريطاني والفرنسي اكثر من ٧٠ عاما وقاسينا من الاقطاع والاستغلال ومن التحكم ومن السيطرة

أهداف ثورتنا

وقامت الثورة في بلادنا للتخلص من كل هذه الاسباب وكانت الثورة في هذا تعبير عن ارادة الشعب المكافح الذي كافح طويلا ضد الاستعمار وضد التحكم وضد السيطرة وضد الاستغلال

ونجحت الثورة وكان في بلادنا ٨٠ الفا من جنود بريطانيا وفقا لاتفاق سابق ينص على بقاء عشرة آلاف جندي وكان علينا ان نجلي المحتلين عن بلادنا وكان علينا ان نثبت استقلالنا وكان علينا ان نحقق استقلالا اقتصاديا على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم ثم اقامة مبادىء العدالة الاجتماعية واقامة جيش وطني قوي واقامة حياة ديموقراطية سليمة .

انجلترا تحاول العودة

كانت هذه هي الاهداف التي قامت عليها الثورة وكانت الاهداف التي عملت الثورة على تحقيقها ومنذ اول يوم للثورة عملنا على اخراج قوات الاحتلال البريطانية التي قضت في بلادنا ٧٠ عاما وقد جلت هذه القوات جلاء كاملا من بلادنا في شهر يونيو ١٩٥٦ ولكنها حاولت ان تعود مرة اخرى لبلادنا في شهر اكتوبر من نفس السنة فاستطاعت قوة الشعب وتصميم الشعب مع قوة الشعوب التي هبت ومع تأييد الشعوب وتأييد الاتحاد السوفييتي وقوى باندونج قوى اسيا وافريقيا استطاعت هذه القوة ان تهزم الجنود المعتدين وترغمهم على اعقابهم مرة اخرى ولقد هزم العدوان في بلدنا كما هزم العدوان في كل بلد من بلاد العالم

المأساة التي يواجهها العرب

لقد قامت حروب بين الدول وانتم واجهتم الحرب وواجهتم العدوان ولكن المأساة التي واجهناها في بلادنا العربية لايمكن ان تقارن باي حرب او عدوان فان هذه المأساة هي عبارة عن ابادة شعب عربي وطرده من وطنه واغتصاب امواله

دولة على اشلاء مليون عربي

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر قائلا

لقد قامت حروب في العالم وفي جميع الارجاء في اسيا وافريقيا ولكنها لم تنته مثلما انتهت هذه الحرب باخراج شعب فلسطين من ارضه واقامة شعب آخر مكانه واستيلائه على املاكه واليوم تحتفل اسرائيل بمرور عشرة سنوات على اقامتها واحب ان اعرفكم ان هذا الاحتفال انما هو احتفال على اشلاء ودماء مليون عربي كانوا يعيشون في هذه البلاد وطردوا من بلادهم ان هذا ابشع انواع السيطرة وابشع انواع الاستعمار ويتكلم العالم عن السلام وعن حقوق الانسان ولكن يتناسون دائما حقوق مليون عربي اخرجوا من بلادهم ووفرت الوسائل للمعتدين ليعيشوا ويستولوا على اموالهم .

مناورات اسرائيل نفهمها

عندما خرجت قوات الاحتلال والاستعمار من بلادنا بدأت اعتداءات اسرائيل على حدودنا حتى ننضم الى الاحلاف وتطلب من الدول التي تنادي بالاحلاف في الشرق الاوسط ان تحمينا من عدوان اسرائيل وفي عام ١٩٥٥ اعلن حلف بغداد واعلن منظموه انهم يعملون لضم جميع دول الشرق والدول العربية الى حلف بغداد ورفضنا ، وقاومنا حلف بغداد لاننا كنا لانريد ان يخرج الاحتلال من الباب ليعود من النافذة تحت اسم جديد وبشكل جديد واعلنا ان الدفاع عن منطقتنا ينبثق من منطقتنا بدون الاشتراك مع اى دولة من خارج المنطقة

حافظنا على استقلالنا

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر قائلا .

صممنا على هذه السياسة . تمسكنا بها فكانت النتيجة ان وقع علينا العدوان من اسرائيل ولم تكن اسرائيل الا منفذة لسياسة الاستعمار التي تتعامل معها وتنفذها وعندما طلبنا السلاح من بريطانيا حتى نستطيع ان نقاوم العدوان وان نقاوم اسرائيل التي تحصل على السلاح من فرنسا والدول الغربية الاخرى فرضت علينا الشروط الا نهاجم حلف بغداد والا نعارض حلف بغداد وطلب منا لمنا الاسلحة التي نأخذها ان ننضم الى هذه الاحلاف او تعاهد الاحلاف التي تقوم من حولنا وتهددنا وتهدد امننا رفضنا هذه الشروط وصممنا على ان نتبع سياسة مستقلة فانه لا فائدة من السلام اذا كنا نقبل الشروط او نفرط في استقلالنا وفي سيادة بلادنا والجهتا



الى الاتحاد السوفيتى فحصلنا على السلاح بدون قيد ولا شرط فكان [illegible] فضل كسر احتكار السلاح . لقد حاربنا معركة مريرة فى سبيل المحافظة على استقلالنا وفى سبيل المحافظة على سيادتنا والخلاص من مناطق النفوذ ولا يمكن ان نكون ضمن منطقة نفوذ لأى بلد اجنبى الامر الذى يتنافى مع اهداف حلف بغداد حيث [illegible] فى ذلك الحين مستر ايدن ان حلف بغداد يرفع صوتنا عاليا فى منطقة الشرق الاوسط ويقوى نفوذنا على هذا تعرضنا لحرب اقتصادية وحرب دعاية وحرب اعصاب وانتهى [illegible] بالحرب الساخنة .. بالعدوان على بلادنا ولكن شعب بلادنا صمم على ان يحقق الهدف الذى اعلنه وهو القضاء على الاستعمار وتحقيق الاستقلال حتى انتصر الشعب وحقق الاستقلال

حققنا باقى الاهداف

ثم اننا لم نغفل السعى وراء اهدافنا فى هذه المرحلة بعد [illegible] فى تحقيق باقى الاهداف

حطمنا الاقطاع ووزعنا الارض على الفلاحين وقضينا على الاحتكار [illegible] راس المال المستغل الامر الذى كان يقضى فى [illegible] فى المجتمع الاجتماعى . وعملنا على اقامة جيش وطنى يحمى بلادنا ويحترم سيادتنا وعملنا على تحقيق حياة ديمقراطية [illegible] عن الشعوب العربية وساعدنا اخواننا العرب فى كل بلد وقع تحت السيطرة الاجنبية فان العرب فى الجزائر [illegible] من اجل حقهم فى تقرير المصير وحقهم فى استقلال بلادهم . والعرب فى عدن يعملون من اجل استقلال بلادهم ومن اجل المحافظة على قوميتهم والعرب فى عمان يعملون على التخلص من الاستعمار البريطانى والعرب فى البلاد التى ارتبطت بالاحلاف الاجنبية يعملون على تخليص بلادهم من مناطق النفوذ وان القومية العربية تنطلق من اجل الاستقلال ومن اجل الحق والسيادة هذا باختصار ما يجرى فى منطقتنا . اردت ان اقول لكم كلمة موجزة عنه حتى تتابعوا كفاح الحرية وكفاح الشعب العربى فى كل مكان من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال

اهنئكم بالقمر

وختم الرئيس جمال عبد الناصر خطابه بقوله :

واحب ان اقول اننا نحن العرب نعطى الصداقة من صميم قلوبنا كما رأيت هنا [illegible] نظهرها [illegible] من صميم قلوبكم وارجو لكم ولبلادكم دوام التقدم والرفاهية واهنئكم بمناسبة انطلاق القمر الصناعى الذى [illegible] لخير البشرية والسلام .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٦

قال خروشوف امس فى اجتماع الصداقه العربية الروسية

القمر الامريكى «برتقالة» بجانب القمر الروسى

زيارة عبد الناصر لروسيا لها اهمية فى سلام الشرقين الادنى والاوسط والعالم

القى خروشوف امس خطابا طويلا فى اجتماع الصداقه العربيه السوفيتيه. قال خروشوف انا لايمكن ان نحارب اى بلد عربى لانه ليست لنا مصلحة فى هذا. قال ان الصداقة القائمه بيننا وبين الجمهورية العربية المتحدة تسر العالم لانها صداقة قائمة على اساس الاعتراف بالسيادة وعدم التدخل وعدم الاعتداء وتبادل المنافع والتعاون الاقتصادى. سخر خروشوف من القمر الامريكى الذى يبدو لى نظره فى حجم البرتقالة.

كلمه خروشوف

القى خروشوف كلمة قال فيها:

لقد اجتمعنا اليوم فى هذه القاعة لنحيى شعور الصداقه الذى يكنه الشعب السوفيتى لشعب الجمهوريه العربية المتحدة

ان الاتحاد السوفيتى خصم عنيد للاستعمار ويقدم مساعدته لكل شعب يناضل فى سبيل الحريه وفى سبيل تعزيز استقلاله الوطنى.

ان السوفييتيين مسرورون لتحرر الشعوب الاسيوية والافريقيه من الاستعمار واننا لمستعدون لبذل كل جهودنا لمساعدة شعوب المستعمرات والبلدان السائرة على التحرر التام. ان الجمهورية العربية المتحدة تعمل من اجل مصلحتها الوطنية ولحماية هذه المصلحة من مساعى المستعمرين وتعمل لدعم التعاون مع الدول المحبة للسلام

والعلاقات الودية بين بلدينا قد ولدت على اساس الاعتراف المتبادل بسلامة الاراضى والسيادة وعدم الاعتداء وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والمساواة فى الحقوق وتبادل المنافع والتعايش السلمى والتعاون الاقتصادى

لقد كنا ولا نزال الى جانب هؤلاء الذين يناضلون فى سبيل الحرية والاستقلال كما اننا عندما ننشىء علاقاتنا مع الدول الاخرى لانفرض عليها نظامنا الاشتراكى ولا نتوخى اية امتيازات او اية منافع اقتصادية خاصة.

وهل يوجد فى الاقطار العربية صنف لايوجد له مثيل فى الاتحاد السوفيتى؟ خذوا مثلا البترول. ان الاقطار العربية غنية به، ولكن بلادنا ايضا غنيه به، اننا نملك كمية منه لابنائها العرب

ان الاقطار العربية غنيه ايضا بالقمح، ونتيجه لملاءمة الطقس يوجد بها الذهب الابيض القطن. ولكننا نحن ايضا نملك امكانات فى السلة لزراعه القطن، واننا لنزرعه فى بلادنا.

ثم ماذا فى الاقطار العربية ايضا؟ ان فيها مثلا الموز والتمر، اما نحن فليس عندنا لا موز ولا تمر. ولكننا لانريد ان نحارب من اجل الموز والتمر. اما اذا شاء محبو الموز والتمر فبوسعنا الاتفاق مع الجمهورية العربية المتحدة او غيرها من الدول على بيعهما لنا من اجلهم مقابل بضائع اخرى تفتقر اليها تلك الدول.



ونقول الشيء نفسه فيما يتعلق بالسلع الاخرى . ما نفتقر اليه نحصل عليه بالشراء بالتبادل التجاري المتبادل النفع لا بالقوة والسيطرة .

ولذلك ليس في علاقاتنا مع الجمهوريه العربيه المتحدة ومع الدول الاخرى أية قضايا قد تكون مثار الخلاف

لقد عقد الاتحاد السوفيتي يوما اتفاقيات مع مصر وسوريا اللتين تشكلان اليوم الجمهوريه العربية المتحدة . ونحن سنحترم شروط هذه الاتفاقات . ونأمل ان تساعد على تطور الجمهوريه العربيه المتحدة وعلى انماء اقتصادياتها . ومن المعروف ان الاستقلال السياسي ناجح . فبدون قاعدة اقتصادية متينة لا يوجد استقلال سياسي متين

ويسرنا ان الجمهورية العربيه المتحدة تسير على سياسة مستقلة بالرغم من جميع دسائس المستعمرين الوحشية وتسير بخطى ثابتة لانماء اقتصادها باستقلالها الوطني وتناضل في سبيل السلام والامن بين الشعوب

القمر الروسي الجديد

القمر الصناعي الجديد الذي أطلق اليوم يزن بوجه عام اكثر من ١٣٠٠ كيلو جرام واذا اردت ان اكون ادق يزن ١٣٢٧ كيلوجراما وهذا القمر مزود باجهزة علمية تزن ٩٦٨ كيلو جراما

انا لا أريد ان اقلل من شان الولايات المتحده الامريكية او ان احط من قدرها ولكنني لا استطيع ان اكتم سروري وارتياحي للنجاح الذي احرزته بلادنا . اذا اخذنا وزن قمرنا الصناعي الثالث كما يفعلون ذلك في الرياضيات وفق القواعد الرياضيه الثلاث وقسمناه على وزن القمر الصناعي الامريكي للزم ان نصنع خريطة كبيرة تتسع لمقدار كبير من الاقمار الصناعية الامريكية البالغ حجمها حجم البرتقاله

وددت لو ان الولايات المتحدة فهمتني فهما جيدا . انى لا اريد ان اسخر منها في الصناعة والتكنيك . ولكن اسمحوا لي الا نحرم انفسنا من اعتزازنا الوطني وسرورنا بنظامنا الذي مكننا من التفوق والتقدم في العلم والتكنيك على الامريكيين . واقصد العلم والتكنيك في هذا المضمار ان اكرر مرة اخرى اننا لانريد باية حال ان نستغل مقدراتنا فيما يضر بالبشرية لا مباشرة ولا بصورة غير مباشرة ونحن لانريد التهويل بذلك على الرأى العام. نحن لانريد الا ان نؤكد ان المحاولات التى تعرضنا وتعرقل تكنيكنا واقتصاد بلادنا



بالمحاولات التي تبذلها الولايات المتحدة منذ سنين وسنين الا محاولات باطلة . انهم يحاولون تطويقنا في واقع الامر . انهم لايطوقوننا . ولكن نجاحاتنا تطوقهم . هذه النجاحات التي بفضلها سبقناهم في ميدان التكنيك الاقتصادي .

... لنسلك سبيل الرشاد وننظر نظرة واقعية الى الامور .. اليس من الافضل ان نجلس خلف منضدة واحدة ونتفاوض بصورة ودية . بل يجب أن نتعاون .

هذا ماتنتظره الشعوب منذ زمن بعيد . وليس هذا ماينتظره الاتحاد السوفيتي وحده بل ينتظره شعب الولايات المتحدة وشعوب العالم كله .

ايها الرفاق والاصدقاء

ان زيارة الرئيس جمال عبدالناصر ومرافقيه للاتحاد السوفيتي هذه الزيارة الودية حدث عظيم . لقد زار ضيوفنا في هذه الايام عددا من مناطق البلاد وراوا مشاعر الصداقة الخالصة والعطف القلبي وحب الشعب السوفيتي تجاه الجمهورية العربية المتحدة وشعبها المحب للحرية

ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لها اهمية قصوى لتعزيز السلام في الشرقين الادنى والاوسط وفي العالم كله ونشير بارتياح كبير الى ان تطور العلاقات الاقتصادية والثقافية بين بلدينا تطورا ناجحا مبنيا على التفاهم والتعاون المتبادلين المخلصين تعود بفائدة كبيرة على الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة على السواء

اننا نرى في زيارة الرئيس جمال عبدالناصر ومرافقيه مساهمة كبيرة في توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة وستعمل في المستقبل ايضا على تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية المتكافئة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي وعلى تقوية التعاون بين بلدينا في النضال من اجل تخفيف التوتر الدولي ومن أجل السلام العالمي

واننا نتمنى من صميم قلوبنا وكل جوارحنا لضيفنا الكبير البطل القومي العربي الرئيس جمال عبدالناصر ولمرافقيه من رجال الجمهورية العربية المتحدة الكبار ، الصحة والعافية والتوفيق في اعمالهم لخير بلادهم ولخير السلام

عاشت الصداقة السوفيتية العربية –

عاش السلام العالمي .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٦

تأييد كامل لسياسة الجمهورية العربية المتحدة

البيان المشترك عن محادثات موسكو يؤيد احترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها

التعايش السلمي بين الدول هو حجر الزاوية في تنمية العلاقات الودية بينها

الحكومتان تؤكدان تأييدهما الكامل للحقوق المشروعة لعرب فلسطين وأن تشريدهم تهديد للسلام والأمن

حل المشاكل العالمية بالطرق السلمية - عدم استعمال الضغط السياسي أو الاقتصادي

الحكومتان تنددان بالاستعمار والحرب الباردة والقواعد العسكرية والتدخل في الشئون الخاصة لأي دولة

استنكار العدوان على اليمن والجزائر وأعمال التدخل الأجنبي ضد أندونيسيا

صدر امس البيان المشترك عن محادثات الرئيس جمال عبد الناصر في موسكو . جاء البيان مؤيدا كاملا لسياسة الجمهورية العربية المتحدة التي اعلنها الرئيس عبد الناصر . اكد البيان حق كل دولة في استقلالها وسيادتها على اراضيها . ايد البيان الحقوق المشروعة لعرب فلسطين وان تشريدهم تهديد للامن والسلام . اكد البيان اهمية حل المشاكل العالمية بالطرق السلمية وعدم استعمال الضغط السياسي او الاقتصادي على اي دولة . قال البيان ان التعايش السلمي هو حجر الزاوية في تنمية العلاقات الودية بين الدول . ندد البيان بالاستعمار والحرب الباردة والقواعد العسكرية . استنكر البيان العدوان الاستعماري على اليمن والجزائر والتدخل الاجنبي في اندونيسيا . طالب البيان بحق الصين الشعبية في الانضمام للامم المتحدة . كما طالب بخفض السلاح واستعمال الطاقة الذرية والهيدروجينية في الاغراض السلمية . أكد البيان ايمان الحكومتين بالامم المتحدة وضرورة العمل على تدعيمها

وفيما يلي نص البيان

قام الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة بزيارة رسمية لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بدعوة من رياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ودارت محادثات ودية بين قادة الحكومتين في جو من الثقة والصداقة المتبادلة

وتناولت المحادثات الامور التي تهم البلدين كما عالجت كثيرا من المشاكل العالمية والحوادث التي تشغل الرأي العام العالمي في هذه الايام .

وقد اشترك في هذه المحادثات من الجانب السوفييتي ك . ي . فوروشيلوف رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى و ن . س . خروشوف



رئيس مجلس الوزراء السوفييتي و . أ . س . ا. ميكويان نائب اول رئيس الوزراء السوفييتي . و ف. ر. كزلوف نائب اول رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي و ن. ا. مخيتدينوف رئيس لجنة الشئون الخارجية لمجلس القوميات من مجلس السوفييت الاعلى واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والبر ارشنكو عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى

وقد اشترك في هذه المحادثات من جانب الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبدالناصر والسيد عبداللطيف محمود البغدادي نائب رئيس الجمهورية والسيد اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية والسادة الوزراء كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم والدكتور محمود فوزي وزير الخارجية ، وعلي صبري وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية واحمد عبدالكريم وزير الشئون البلدية والقروية بالاقليم السوري والسيد صلاح محمد نصر والسيد محمد عوض القوني سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو

وفي نهاية هذه المحادثات توصلت الحكومتان الى النتائج الآتية .

تعلن الحكومتان ارتياحهما الكبير للعلاقات الوطيدة الآخذة الازدياد بين البلدين وستعملان على تنمية هذه العلاقات وتعزيزها مسترشدة بالمبادئ الآتية

● الاحترام المتبادل لسيادة جميع الدول وسلامة أراضيها .

● الامتناع عن اي تدخل في الشئون الخاصة الداخلية لدول اخرى باي صورة من الصور

● حل المشاكل العالمة بالطرق السلمية فقط وعدم استعمال القوة والعنف او التهديد بهما ضد السيادة او الاستقلال لاى دولة من الدول .

● عدم جواز استعمال الضغط السياسي او الاقتصادي .

● المساواة التامة في العلاقات بين الدول والشعوب .

● تسترشد الحكومتان بمبادئ التعايش السلمي بين الدول رغم تباين انظمتها السياسية وتعتبران هذا المبدأ حجر الزاوية في تنمية العلاقات الودية بينهما كما يتجاوبان مع السلام بين الشعوب ..

● كما تستنكر الحكومتان الحرب الهمجية التي تشنها فرنسا ضد الشعب الجزائري . والجرائم التي ترتكبها القوات المسلحة الفرنسية بحق هذا البلد العربي الباسل

وتلفت الحكومتان نظر الرأى العام العالمي الى تصرفات السلطات الفرنسية التي تطرد بالقوة مئات الالوف من الجزائريين من منطقة الحدود الجزائرية التونسية . هذه التصرفات التي وجدت خلافا لحقوق الانسان شردت سكان المنطقة بما فيهم النساء والاطفال وادت الى اخلاء قرى بكاملها

وتؤيد الحكومتان كل التأييد حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال وتدعوان بالحاح الى تسوية القضية الجزائرية على هذا الاساس بالوسائل السلمية . وهما واثقتان بان هذا يتفق ومصالح البلدين

● وتعرب الحكومتان عن عميق قلقهما لمناسبة اعمال التدخل التي تقوم بها حكومات بعض الدول الاجنبية في الشئون الداخلية لاندونيسيا . وهما تنظران الى هذا التدخل كخطر يهدد السلام العام والامن وكنقض لميثاق هيئة الامم المتحدة . وتعلنان أن من الواجب ان يوضع حد لذلك . وان استقلال وسيادة اندونيسيا يجب ان يحترما

● ويرى الجانبان ان وقف الحرب الباردة التي تلحق ضررا جسيما بالعلاقات بين الدول بعضها والمصالح الاساسية لجميع الشعوب كما انه يساعد على تنمية علاقات حسن الجوار وتعزيز الثقة المتبادلة بين الدول

● تندد الحكومتان بالاستعمار في جميع مظاهره واشكاله وتؤيدان حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الحرية والاستقلال كما تنددان بوجود القواعد العسكرية لدولة ما على اراضي اى دولة اخرى ومثل هذه القواعد تشكل خطرا جسيما على السلم العالمي وتعتبر خرقا لاستقلال الدول التي توجد بها ويجب تصفيتها .

● تستنكر الحكومتان العدوان الاستعماري على اليمن والمحاولات التي ترمي الى التدخل في شئون اليمن الداخلية وتؤيدان تأييدا كاملا استقلال اليمن وسيادتها وسلامة اراضيها

● وقد عاودت الحكومتان النظر في مسألة حقوق عرب فلسطين الذين شردوا من اراضيهم وما صاحب ذلك من تضحية بحقوق الانسان وتهديد السلام والامن في المنطقة وتؤكد الحكومتان تأييدهما الكامل للحقوق المشروعة لعرب فلسطين .

● وتؤمن الحكومتان بأهمية هيئة الامم المتحدة ودورها في قضيه صيانة السلام والامن وتسوية المسائل الدولية تسوية سلمية وهما تعتبران أن من اللازم بذل الجهود لتعزيز هذه المنظمة بجميع الوسائل لكي تستطيع ان تؤدى مهامها بصورة فعالة

● وتعتبر الحكومتان على حد سواء أن من الواجب ان تمثل جمهورية الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة لغرض تحسين الوضع الدولي الراهن ولصالح التعاون الدولي وتخفيف التوتر في الشرق الاقصى وفي العالم كله

وتؤكد الحكومتان تأييدهما للمبادىء المعلنة في باندونج المبادىء التي لا زالت تجمع بين شعوب اسيا وافريقيا وتجذب اليها كل اهتمام الرأى العام العالمي المتنامي والتي اكدت مرة اخرى في مؤتمر تضامن شعوب اسيا وافريقيا الذي انعقد في اكرا في نيسان ابريل من اعرب عن امال واماني هاتين القارتين

● وتعلن الحكومتان كذلك تأييدهما للمبادىء التي اعلنها مؤتمر الدول المستقلة في افريقيا الذي انعقد في اكرا في نيسان ابريل من سنة ١٩٥٨

● وتعرب الحكومتان عن قلقهما العميق في سباق التسلح الذي هو واحد من اكبر الاخطار المهددة للسلام العام والذي يمكن أن يؤدى الي حرب نووية مبيدة . وتعلن الحكومتان ان تجارب السلاح الذرى والهيدروجيني يجب ان توقفها جميع الدول التي تخرج هذه الاسلحة وان تعقد الاتفاقية اللازمة او اتفاقية تحريم جميع انواع السلاح النووي تحريما نهائيا غير مشروط .

● وتعلن الحكومتان ان الطاقة الذرية والهيدروجينية يجب أن تستخدما فقط للاغراض السلمية لان على جميع الدول ان تعاون في هذا الحقل . كذلك رفع مستوى معيشة الشعوب خاصة شعوب البلدان الضعيفة التطور .

● وتعتبر الحكومتان ان على الدول ان تزيد من جهودها لغرض عقد اتفاقية مناسبة بشأن تخفيض القوة المسلحة واسلحة الدول تخفيضا ملموسا

● وتؤيد الحكومتان الرأى القائل بأن احدى وسائل تخفيف التوتر الدولي هي عقد معاهدات بشأن عدم الاعتداء بين الدول . وتعتبران ان عقد مثل هذه المعاهدات يتفق والاغراض السلمية وميثاق هيئة الامم المتحدة وتعتقد الحكومتان اعتقادا جازما ان تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدول يجب ان يدعم كوسيلة لاقرار التفاهم المتبادل بين الشعوب من اجل تخفيف التوتر . وكوسيلة تخدم اغراض صيانة السلام . وهذه علاقات لا يجب ان ترافقها اى شروط او دوافع تستهدف اقامة سيطرة بلد ما على بلد اخر .

● وتعلن الحكومتان ان الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة تتفق مع هذه الشروط وبنيت على اساس المبادىء الصحيحة . كما تعلنان ارتياحهما الكامل لتطور التعاون الاقتصادي والثقافي والتبادل التجاري بينهما .

وبهذه المناسبة تعرب حكومة الجمهورية العربية المتحدة عن امتنانها للقسط الكبير الذي ساهم به الاتحاد السوفيتي في تنفيذ برنامج التصنيع في الجمهورية العربية المتحدة .

● وتؤكد الحكومتان عزمهما على تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي بين بلديهما لمصلحة الحكومتين . وان الحكومتين تعتبران انه من الضروري القضاء على الحواجز والعراقيل المصطنعة القائمة في وجه التبادل التجاري بين جميع الدول .

● كما تعرب الحكومتان عن ارتياحهما التام لنتائج المفاوضات وترىان اجتماع رئيسي الدولتين وسيلة مثلى لتبادل الرأى ال فيه خير شعبيهما وعاملا هاما في قضية توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولوطيد السلام في العالم كله .

● وتعتبر الحكومتان المقابلات والاجتماعات التي جرت بين رئيسي الدولتين امرا في غاية الاهمية وانهما لعلى يقين بأن ذلك سيؤدي الى تعزيز التفاهم والشعور بالثقة المتبادلة وامكانيات تسوية المسائل المختلفة

● كما تعتبر الحكومتان ان عقد مؤتمر الاقطاب الذي ستشترك فيه الدول الكبرى وبعض الدول الاخرى امر هام ذو اهمية كبرى . وتعبر الحكومتان عن ارتياحهما الكبير للتعاون الوثيق المتطور بين البلدين في جميع الميادين لمصلحتهما ولخدمة قضية السلام والتقدم في العالم كله .

● ودعا الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة فوروشيلوف رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ونيكيتا خروشوف رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي وغيرهما من قادة الاتحاد السوفييتي لزيارة الجمهورية العربية المتحدة هذا وقد قوبلت هذه الدعوة بالامتنان الشديد .

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

نيكيتا خروشوف

رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

موسكو في ١٥ مايو سنة ١٩٥٨

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٨/٥/١٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عودة عبد الناصر إلى أرض الوطن

فورشيلوف وخروشوف ودعا الرئيس إلى باب الطائرة والمطر يسقط

ودع الرئيس فورشيلوف وخروشوف الرئيس جمال عبد الناصر وعلماء موسكو الذي كانت الامطار تسقط بغزارة ورغم هذا خرج اهالي موسكو يودعون الرئيس . وكان فورشيلوف يبدو عليه الاسف لفراق الرئيس صافح الرئيس قادة السوفييت الذين رافقوه الى سلم الطائرة تحت المطر ظل يشد على ايديهم فترة استمرت ٥ دقائق .

موسكو ـ وكالات الانباء ـ غادر الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء الوفد الرسمي المرافق له مطار فونكوفو الذي يبعد ٢٥ كيلومترا عن موسكو في تمام الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين على متن الطائرة النفاثة ت.ي ١٠٤ في طريق عودته الى القاهرة بعد انتهاء زيارته الرسمية للاتحاد السوفيتي بدعوة من ديوان رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفيتية .

وقد بدأت الزيارة في ٢٩ ابريل الماضي وزار خلالها العاصمة السوفيتية وجمهوريات اوزبكستان والاربيجان واوكرانيا والمدينتين البطلتين ستالينجراد ولينينجراد . وقد غادر الرئيس جمال عبد الناصر في موكبه الرسمي قصر الضيافة في الكرملين في تمام الساعة السابعة والربع صباحا متجها الى المطار وكان يرافقه الرئيس فوروشيلوف والرئيس خروشوف

موسكو تودع الرئيس

وبالرغم من برودة الجو وهطول الامطار الغزيرة فقد خرجت موسكو كلها منذ الصباح الباكر لتوديع الضيف العظيم فارتفعت اعلام الجمهورية العربية المتحدة واعلام الاتحاد السوفيتي في كل مكان على طول الطريق ورفعت اللافتات التي تحمل عبارات التحية



بالعلمين العربيه والروسية وقد كتب عليها اهلا وسهلا بالرئيس جمال عبد الناصر رئيس الدولة الصديقة عاشت الصداقة العربية السوفيتية عاشت الصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي من اجل السلام . وكانت جموع الشعب التي اصطفت في شوارع المدينة التي مر بها موكب الرئيس على طول الطريق المؤدي للمطار تحمل الاعلام السوفيتية واعلام الجمهورية العربية المتحدة وصور الرئيس ولقد حيته هذه الجموع المحتشدة بحرارة واخلاص هاتفة بحياة البطل العربي محطم الاستعمار .

ووصل الرئيس جمال عبد الناصر برفقة الرئيسين فوروشيلوف وخروشوف ونائبي الرئيس السيدين اكرم الحوراني وعبد اللطيف البغدادي والسادة الوزراء وبقية مرافقيه الى مطار فنوكوفو في تمام الساعة الثانية الا ربعا وكان في انتظاره في المطار حشود كبيرة من الشعب تحمل اعلام الجمهورية العربية المتحدة وصور الرئيس كما كان في وداعه هناك السادة : كوزلوف ومحيي الدينوف وميكويان وكبار زعماء السوفيت وقواد القوات المسلحة السوفيتية ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي واعضاء الجاليات العربية واعضاء بعثات الجمهورية العربية المتحدة .

وما ان وصل الرئيس حتى ادت له ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية وعزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي وبعد أن استعرضها الرئيس ومعه الرئيس فوروشيلوف حياه أفراد ثلة الحرس بالهتاف وصعد الرئيس بعد ذلك حيث صافح كبار رجال الاتحاد السوفيتي والسلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال سفارة الجمهورية العربية المتحدة في موسكو ثم قصد نحو الامكنة التي احتشدت فيها الجماهير لتحياها وقابلته بعاصفة من التصفيق والهتاف ثم وقف الرئيس يحيط به كبار المودعين . حيث مر امامه ثلة حرس الشرف على انغام الموسيقى العسكرية ثم تقدم نحو الرئيس لفيف من الاطفال يحملون باقات الزهور وقدموها اليه والى صحبه ثم هتفوا باسمه .

كلمة فوروشيلوف

والقى الرئيس فوروشيلوف كلمة قال فيها:
سيادة الرئيس الافخم .. السادة رجال الدولة رجال الجمهورية العربية المتحدة ضيوفنا الاعزاء .

انكم تغادرون الاتحاد السوفيتي عائدين الى وطنكم وانه ليؤسفنا أن نفارقكم ولكننا نأمل أن تتم مقابلات جديدة بيننا . ان هذا الامل يخفف من الم الفراق وانا لنشكركم يا سيدى الرئيس على تلك الدعوة الكريمة التي وجهتموها الينا والى قادة الاتحاد السوفيتي لزيارة بلدكم العظيم وانا نأمل ان نقوم بزيارتنا المتبادلة .

ونوه الرئيس فوروشيلوف بالصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي تلك الصداقة وذلك التعاون اللذين ازدادا توثقا بفضل زيارة الرئيس للاتحاد السوفيتي ومحادثاته مع القادة السوفيت

كلمة الرئيس عبد الناصر

ورد عليه الرئيس جمال عبدالناصر بالكلمة التالية

سيادة الرئيس . ايها السادة .

في هذه اللحظات التي اغادر فيها بلادكم العظيمة اشعر ان الصداقة بيننا قد توطدت

فباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسم اخواني وباسمي أعبر لكم عن عظيم تقديرنا وتأثرنا لشعور الصداقة والود الذي لاقيناه في كل مكان وان اللقاء الشخصي الذي تم في هذه الفترة بين قادة الاتحاد السوفيتي وبيننا له اهمية كبرى في توثيق العلاقات بين بلدينا .

ومضى الرئيس يقول : لقد تقابلنا لاول مرة وجها لوجه وتحدثنا في جميع المواضيع التي تهمنا وتهم العالم ولقد كانت هذه المحادثات مجدية للغاية تهدف للسلام العالمي والتقدم البشري كما ظهر ذلك في البلاغ الرسمي الذي صدر امس

واختتم الرئيس كلمته قائلا : انني اذ اغادر بلدكم اعبر عن تقديري لشعب الاتحاد السوفيتي ولكم وارجو لكم دوام التقدم ونحن في انتظار اللحظات التي نقابلكم فيها في مطار القاهرة عاصمة بلدنا فالى اللقاء والسلام عليكم .



وصعد الرئيس وصحبه بعد ذلك الى الطائرة ومعهم جميع القادة السوفيت وبالرغم من هطول الامطار الغزيرة ظل الرئيس يصافحهم واحدا واحدا ويشد على أيديهم بحرارة واستمر ذلك خمس دقائق صعد بعدها الرئيس على سلم الطائرة فالتهبت الاكف بالتصفيق ووقف الرئيس فى أعلى السلم يرد تحية القادة والجماهير ملوحا بيده مدة طويلة ودخل الرئيس الى الطائرة فى تمام الساعة الثامنة والدقيقة العشرين وهنا بدأت محركات الطائرة الثلاثة الجبارة تهدر ثم مضت تدرج على ارض المطار والرئيس يلوح بيده من النافذة ردا على تحية الجماهير واخذت الطائرة طريقها الى المدرج ثم ارتفعت فى ا

فى تمام الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والعشرين تقل الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه فى طريق عودتهم بسلامة الله الى ارض الوطن .

برقية من الرئيس
الى خروشوف

موسكو في ١٦ - د.ب - ارسل اليوم الرئيس عبد الناصر برقية الى نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي شكره فيها على الاستقبال الودي الذى قوبل به واعرب فيها عن امتنانه للدعوة التى وجهها اليه مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء واتاحا له مقابلة الشعب السوفيتي العظيم ، ومشاهدة الاعمال المدهشة التى حققتها روسيا فى جميع نواحى الحياة ، وعجائبها العلمية ، وكفاحها من اجل السلام . كما اتاحا له ان يشعر بوضوح برغبة الشعب السوفيتى فى التعاون والتعايش السلمى مع جميع الدول ، وشعوره الودي الاخوي وعلاقته بجميع الشعوب

وقال الرئيس ان هذه الزيارة مكنته من الاجتماع بزعماء الاتحاد السوفيتى العظام واجراء محادثات ودية ومثمرة معهم .. وتمنى الرئيس لخروشوف وللشعب السوفييتي وزعمائه كل رخاء وسعادة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٧

الرئيس يشكر فوروشيلوف في طريق عودته الى القاهرة

موسكو في ١٦ - أ.ش.أ - ارسل الرئيس جمال عبد الناصر من الطائرة التي استقلها من موسكو عائدا الى بلاده برقية الى مسيو كليمنت فوروشيلوف رئيس الاتحاد السوفييتي اعرب فيها عن شكره للترحيب الودي الذي لقيه خلال زيارته للاتحاد السوفييتي .

وقال الرئيس جمال عبد الناصر في البرقية: « اشعر انني اترك من ورائي في الاتحاد السوفييتي اصدقاء اعزاء مخلصين وامة عظيمة تعمل من اجل السلام ورخاء العالم وجميع البشر » ..

وذكر الرئيس في برقيته ان زيارته للاتحاد السوفييتي ستكون عاملا على خدمة مصالح البلدين المشتركة وزيادة التفاهم المشترك والتعاون في جميع الميادين وخاصة في النضال من اجل السلام .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٧

عبد الناصر في القاهرة

من سوريا .. من كل بلد .. عشرات الألوف جاءت تستقبل الرئيس

١٤ كيلو تقطعها سيارة الرئيس في ساعة كاملة

القاهرة كلها عاشت امس تنتظر وصول الرئيس . القطارات كانت تنقل الالوف الى العاصمة . لافتات الترحيب في كل مكان . اعلام الجمهورية على كل بناء . جموع متراصة تسد الشوارع

وصلت طائرة الرئيس الى مطار ابو صوير في الثالثة والنصف . استقبله في ابو صوير السيد زكريا محيي الدين وزير الداخلية . وصل الرئيس الى مطار الماظة في الرابعة و ٥) دقيقة . ارتفعت هتافات الوف الجماهير التي كانت تنتظر وصول الرئيس من الصباح . كان اول من استقبل الرئيس في الماظه المشير عبد الحكيم عامر . اطلقت ٢١ طلقة تحية للرئيس عند وصوله . نثرت الجماهير الزهور على سيارة الرئيس . كانت الجماهير تستقبل الرئيس على طول طريقه من المطار الى دار الرياسة . في غمرة نحر الاهالي الذبائح . اطلقوا الحمام . ضاقت الشوارع بالمستقبلين . تسلقوا الاشجار والعربات واعمدة التليفون . كان موكب الرئيس يشق طريقه بصعوبة ، وكان الرئيس يحيي الجموع وهو واقف في عربته ملوحا بكلتا يديه . توقفت السيارة في اكثر من مكان بسبب الزحام . كانت لا تسير حتى تقف . قطعت سيارة الرئيس ١٤ كيلو في ساعة كاملة .

منذ الساعة الثالثة كان مطار ابوصوير على اهبة الاستعداد لاستقبال طائرة الرئيس جمال عبد الناصر

ففي ذلك الوقت كان المستقبلون قد اخذوا اماكنهم المخصصة لكل منهم وفي مقدمهم السيد زكريا محيي الدين ومحافظ السويس ومدير الشرقية وكبار ضباط القوات الجوية

وفي الساعة الثالثة والدقيقة ٢٥ سمع ازيز الطائرات واخذت الاسراب تحلق فوق المطار كما بدأت طائرة السيد الرئيس تلوح في الافق وتحلق فوق المطار واستعد حرس الشرف لتحية الرئيس فور وصوله

وفي الساعة الثالثة و ٢٥ دقيقة هبطت الطائرة المقلة للرئيس وتقدمت في اتجاه السرادق وتقدم الجنود الى سلم الطائرة وتوجه السيد زكريا محيي الدين وكبار المستقبلين ليكونوا في استقبال الرئيس داخل الطائرة وتعلقت العيون بباب الطائرة في انتظار رؤية الرئيس

الرئيس يظهر في ابو صوير

وظهر الرئيس جمال عبد الناصر في تمام الساعة الثالثة و ٤٠ دقيقة على باب الطائرة فقوبل بعاصفة قوية ومتواصلة من التصفيق

وهبط الرئيس الى ارض الوطن فعزف الموسيقى السلام الجمهوري ثم استعرض سيادته حرس الشرف . وصافح كبار مستقبليه وكانوا يحتضنونه ويقبلونه . والفرحة بادية على وجوههم

وبعد ذلك تقدم الرئيس الى المنصة الخاصة التي اعدت لاستقباله في المطار وصافح هناك ضباط القوات المسلحة الذين وقفوا يهنئونه بسلامة الوصول وقدم ضباط القوات المسلحة وافراد الشعب وهيئاته باقات الورد للسيد الرئيس

ثم استقل الرئيس احدى سيارات القوات الجوية الى استراحة القوات الجوية حيث استراح سيادته قليلا استعدادا لركوب طائرة اخرى الى مطار الماظة

عودة الرئيس الى القاهرة

وقبيل الساعة الرابعة بقليل غادر الرئيس استراحة المطار في طريقه لركوب الطائرة الخاصة التي ستقله الى مطار الماظة

وصافح الرئيس مستقبليه وتوجه الى الطائرة بين تحية المستقبلين وتصفيقهم وصعد سيادته سلم الطائرة في تمام الساعة الرابعة بينما كانت الموسيقى تعزف السلام الوطني وهتف الضباط والجنود بحياة الرئيس

وغادرت الطائرة ارض المطار ترافقها طائرتان اخريان يستقلهما بعض كبار المستقبلين في رعاية الله الى مطار الماظة

في مطار الماظة

وفي مطار الماظة الحربي كان مستقبلو الرئيس يتابعون انباء وصوله لحظة بلحظة يتقدمهم المشير عبدالحكيم عامر والسيد صبري العسلي نائبا رئيس الجمهورية واللواء جمال فيصل قائد الجيش الاول والوزراء وكبار الضباط ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي واعضاء اللجان التنفيذية للاتحاد القومي ، وعشرات الالاف من ابناء الشعب الذين تجمعوا منذ الصباح الباكر ليكونوا في استقبال البطل العائد الى ارض الوطن

وفي كل مكان كانت الهتافات تردد « بطل السلام .. وقائد العرب .. والمجاهد » وتردد الاغاني فرحة مستبشرة وفي ايديهم اعلام الجمهورية العربية المتحدة . وفي قلوبهم فرحة وعلى السنتهم دعاء .. ومن اعماقهم تنطلق نداءات الترحيب قوية .. منطلقة .. تشق الفضاء .

وقد اعدت في المطار ثلاثة سرادقات ضخمة . الاول لكبار المدعوين من رجال السلك السياسي والثاني لضباط الجيش والبوليس . والثالث لاعضاء مجلس الامة واعضاء اللجان التنفيذية للاتحاد القومي وابناء الشعب

ونزل الرئيس

وفي الساعة الرابعة و ٤٥ دقيقة هبطت الطائرة المقلة للرئيس بارض المطار فارتفعت هتافات الجماهير .

وفتح باب الطائرة . بينما وقف كبار المستقبلين والمصورين واطل الرئيس من الطائرة ووراءه السيد عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني والسادة المرافقون وصافح الرئيس المشير عبد الحكيم عامر والسيد صبري العسلي بينما ارتفعت الهتافات ترحب بعودة الرئيس زعيم الامة العربية الى ارض الوطن واطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية لسيادته

وتقدم الرئيس بصعوبة وسط الالاف من كبار المستقبلين وجماهير الشعب التي احاطت بسيارته الكل يود أن يصافحه .. الكل يود أن يصافحه .. وعزفت الموسيقى السلام الجمهوري

ثم تقدم الرئيس بعد ذلك لتفقد حرس الشرف الذي اصطف لتحيته بصاحبه المشير عبد الحكيم عامر .

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى السرادق الكبير الذي اقيم بالمطار واخذ يصافح كبار المستقبلين من الوزراء ورجال السلك السياسي العربي والاجنبي ورجال الدولة ورجال الدين وكبار الشخصيات وكبار الضباط .

وقد استقل الرئيس احدى العربات المكشوفة لتحية ممثلي الهيئات وطوائف الشعب الذين تجمعوا في السرادقات التي اقيمت بارض المطار . وكانت الجماهير تستقبل الرئيس اثناء طوافه بالتصفيق والهتاف المتواصل وكان من بين الهيئات التي اشتركت في تحية الرئيس وفدا يمثل مجلس بلدي غزة . وكانت الجماهير تقدم الى الرئيس بباقات الورود كما كانت تنثر الزهور على سيارته وقد بقى الرئيس في مطار الماظة مدة نصف ساعة يحيي مستقبليه ثم غادرت سيارة الرئيس المطار في الساعة الخامسة وخمس دقائق وسط تحية الجماهير وهتافاتها وتحركت السيارة ببطء وسط الجماهير التي تزاحمت لتحية الرئيس .

موكب الرئيس وسط الملايين

وتوجه ركب الرئيس في طريقه الى دار

الرئاسة مخترقا شارع المطار فشارع ابو بكر الصديق فشارع عثمان بن عفان فشارع صلاح الدين ثم مر الموكب بشارع دمشق فشارع اللقاني بمصر الجديدة .

واصل الموكب طريقه مخترقا شارع الخليفة المأمون . وفي حي غمرة نحر الاهالي الذبائح واطلقوا الحمام رمزا للسلام وكانت الجماهير على طول الطريق تحيي الرئيس بالهتاف والتصفيق ونثر عليه الزهور .

كانت القاهرة قد خرجت تحيي الرئيس وكان يشاركها فرحتها ابناء الاقاليم المختلفة بالجمهورية وازدحمت الشوارع والشرفات ولما ضاقت الدور والارصفة بالمستقبلين تسلق الشباب الاشجار واعمدة التليفون في كل مكان مكان .

كان الكل متلهفا على رؤية الرئيس ليشترك في تحيته وكان الموكب يشق طريقه بصعوبة بالغة ولم يكن هناك مكان لقدم . كان الجميع يتزاحمون محاولين التعلق بعربة الرئيس او مصافحته وكان سيادته في عربته المكشوفة يحيي الجماهير واقفا ملوحا بكلتا يديه والابتسامة تعلو وجهه وقد وقف الى جواره المشير عبد الحكيم عامر .

وكانت الشوارع التي اخترقها موكب الرئيس مزدانة بلافتات الترحيب واعلام الجمهورية العربية المتحدة . وكان الاهالي يصفقون ويهتفون ويكبرون عند مرور الموكب وزاد حماسا كلما اتجه اليها الرئيس رافعا يده بالتحية .

في بعض الاماكن كادت سيارة الرئيس تتوقف تماما بسبب الزحام الشديد .

في شارع الجمهورية

ودخل موكب الرئيس شارع الجمهورية في الساعة الخامسة و ٥٠ دقيقة وسار الركب وسط الحفاوة وكان الشعب بمختلف طبقاته يحاول اظهار غبطته وفرحته وكان العربان يرقصون على ظهور الخيل ويدقون الطبول على ظهور الجمال .

وانحنى الركب الى شارع ٢٦ يوليو ثم شارع سليمان باشا فميدان التحرير فدار الرياسة .

وقد قطع ركب الرئيس المسافة بين المطار ودار الرياسة التي يبلغ طولها حوالي ١٤ كيلو مترا في ستين دقيقة حين وصل الركب الى مبنى دار الرياسة في الساعة السادسة وخمس دقائق وكان قد غادر المطار في الساعة الخامسة وخمس دقائق

في الرياسة

وعند وصول الرئيس الى دار الرياسة اطلقت مجموعات من الحمام الابيض رمز السلام بمناسبة وصول بطل السلام .

وكانت الجماهير التي تمثل هيئات وطوائف الشعب المختلفة قد احتشدت في الفناء الفسيح لدار الرياسة منذ الصباح انتظارا لقدوم الرئيس

وقد استقبل الرئيس في دار الرياسة المشير عبد الحكيم عامر والسيد صبري العسلي نائبي رئيس الجمهورية والوزراء واجتمع بهم نحو ساعة .

الأهرام

المصدر: الأهـــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٥٨/٥/١٧

انتصرت سياستنا

جمال عبد الناصر يعلن بعد عودته من موسكو: "اعترفت كل الدول الكبرى بحيادنا"

السفير الأمريكي أبلغني أن أمريكا تعترف بحيادنا وتنشد صداقتنا

خروشوف قال لي في موسكو: نعترف بحيادكم ونؤيدكم بكل قوانا

ان العالم كله ينظر الى شعبنا باحترام واكبار واجلال - سياستنا هي الصداقة والمودة مع جميع الدول

انتصار شعب الجمهورية العربية انتصار لجميع الشعوب العربية - حطمنا العدوان العسكري وحطمنا بعده الحصار الاقتصادي

شعب لبنان يعلم من الذي يقتل ويسفك الدماء

هناك في الشرق العربي من لا يستطيعون الا أن يكونوا مطايا للدول الكبرى

حكام لبنان طعنونا في ظهورنا بالخناجر أيام المحنة

قال حكام لبنان لأمريكا اننا وراء الثورة وهم يعلمون انهم يكذبون

العالم العربي كله يعرف الأسباب الحقيقية للثورة في لبنان

من الذي قتل الصحفي المرتبب [illegible] رميا بالرصاص؟ - شعب لبنان يعلم من هم القتلة وقد اقترفوا لينه الجريمة

دماء شعب لبنان دماء عزيزة غالية علينا ونصرخها بكل طاقتنا

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة صنع التاريخ من جديد

كانت محادثاتي في موسكو تمثل الشعب العربي الحر مع دولة كبيرة صديقة

سينتصر الأحرار وستنهزم الخونة وسيبقى الكفاح ما بقيت الحياة

علينا أن نحمي سياستنا وأن نكون دائما على حذر وأن نحمي انتصاراتنا

في روسيا يتبعون نظاما اجتماعيا ونحن نتبع نظاما اجتماعيا آخر ولكن الصداقة تجمعنا

سمعت شعب الاتحاد السوفييتي يهتف باللغة العربية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أهم سر في محادثات موسكو

تقرر تخفيض أقساط التسليح

تقرر تخفيض ١٥٪ من أسعار جميع المصانع

علم المحرر السياسي « للاهرام » ان محادثات الرئيس جمال عبد الناصر مع قادة الاتحاد السوفيتي حققت فوائد عملية للجمهورية العربية المتحدة فقد تم الاتفاق في موسكو على ما يلي :

١ ـ تخفيض اقساط التسليح المستحقة على الاقليم المصري والاقليم السوري بنسبة كبيرة

٢ ـ تخفيض اثمان جميع المصانع التي ستحصل عليها الجمهورية العربية المتحدة في الاقليمين بمقتضى اتفاقيات التعاون بين الاتحاد السوفيتي واقليمي الجمهورية العربية المتحدة .

وقد كان التخفيض بنسبة ١٥ ٪ من اثمان المصانع .



اعترفت أقوى دولتين فى العالم بحياد الجمهورية العربية المتحدة

امريكا اعترفت رسميًا وخروشوف اعلن اعتراف روسيا

انتصرت سياستنا . اعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه امس نبأ خطيرا . اعلن الرئيس ان الولايات المتحدة الامريكية ابلغته رسميا : « انها تعترف بحياد الجمهورية العربية المتحدة وتحترمه »

واعلن الرئيس ان خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ابلغه رسميا وقال فى خطاب عام له فى الكرملين .

« ان الاتحاد السوفيتى يعترف بحياد الجمهورية العربية المتحدة ويحترمه ، وانه على استعداد لبذل كل جهد لتأييد سياسة الجمهورية العربية المتحدة بكل ما يملكه الاتحاد السوفيتى من قوى »

وقد عقب الرئيس جمال عبد الناصر على ذلك بقوله

« ان اكبر دولتين فى العالم قد اعترفتا بحيادنا »

وكان الحديث الذى اشار اليه الرئيس جمال عبد الناصر عن رسالة الحكومة الامريكية اليه ، هو الحديث الذى دار بينه وبين المستر ريموند هير سفير الولايات المتحدة لدى الجمهورية العربية المتحدة وقد دار هذا الحديث فى اجتماع عقد بين الرئيس والسفير فى مساء يوم الجمعة ٢٠ ابريل فى استراحة القناطر فى الساعة السادسة مساء

ولقد قال الرئيس امس ان السفير ابلغه رسميا ما يلى :

١ ـ ان الحكومة الامريكية غيرت سياستها تجاه الجمهورية العربية المتحدة

٢ ـ ان الحكومة الامريكية تعترف بحياد الجمهورية العربية رسميا

٣ ـ ان الحكومة الامريكية تهدف الى اقامة علاقات قائمة على « الصداقة »

وقال الرئيس جمال عبد الناصر انه قال للسفير .

« اننا نبغى صداقة الجميع وارجو ان تكون هذه النيات نيات خالصة »

وقال الرئيس جمال انه قال للسفير :

ـ اننا على استعداد لان ننسى الماضى ولكننا سنظل فى كل وقت على استعداد للدفاع عن استقلالنا وكرامتنا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس يخطب في الشعب

نحن نحترم استقلال لبنان ونؤكده ونحارب دفاعاً عنه

خاطب الرئيس جمال عبد الناصر شعب الجمهورية العربية المتحدة امس . قال لهم الرئيس لقد رأيت فيكم الجمهورية العربية المتحدة، وقال لقد كافحتم وصبرتم وانتصرتم وتحملتم الهزيمة بالعدوان العسكري والعدوان الاقتصادي وقد صنع شعب الجمهورية العربية المتحدة التاريخ من جديد . وتحدث الرئيس عن محادثاته في موسكو فقال : كانت محادثاتي في موسكو ممثل الشعب العربي الحر مع دولة كبرى صديقة ولقد لمست من قادة روسيا وشعبها تأييدا واحتراما لسياستنا في الحياد وعدم الانحياز ... لقد قال لي خروشوف " نحن نحترم ارادتكم وسيادتكم ولا نريد الا صداقتكم . لقد ايدت محادثات موسكو حق شعب فلسطين الذي طرد من بلاده واستنكرت مذابح الجزائر والعدوان على اليمن والمؤامرات على اندونيسيا. وقال الرئيس: انهم في روسيا يتبعون نظاما اجتماعيا ونحن نتبع نظاما اجتماعيا اخر ولكن الصداقة تجمعنا ولقد سمعت شعب الاتحاد السوفييتي يهتف باللغة العربية .

وتحدث الرئيس عن ثورة لبنان فقال : ان حكام لبنان طعنوها في ظهورها بالخناجر ايام المحنة وقد قال حكام لبنان لامريكا انما وراء الثورة وهم يعلمون انهم يكذبون . ان العالم العربي كله يعرف الاسباب الحقيقية للثورة في لبنان .. وتساءل الرئيس : من الذي قتل الصحفي الحر نسيب المتني رميا بالرصاص .. ان شعب لبنان يعلم من هم القتلة وقد اهتز ضميره لهذه الجريمة ... وقال جمال عبد الناصر نحن نحترم استقلال لبنان ونؤكده ونحارب دفاعا عن لبنان ولا نريد للشعب الواحد ان ينقسم ولا نريد للدماء ان تسفك .. ان دماء شعب لبنان دماء عزيزة غالية علينا ونصونها بكل طاقتنا .. ان حكام لبنان يريدون تحويل المعركة حتى تحمي الدول الكبرى مقاعدهم

وقال الرئيس : سينتصر الاحرار وستنهزم القوى وستنهار القلاع [illegible] الحياة .

وقال الرئيس جمال عبد الناصر : سنحافظ على استقلالنا وعلى كرامتنا ولا نعادي اي شعب من الشعوب . لقد حدثنا العالم كله حينما رفضنا ان نسمح لبلادنا [illegible] . لقد حاربت بورسعيد من اجل اعلاء اعتبارات العرب عن العالم كله . ان الاحرار في كل مكان يقدرون تضحياتنا لسلام العالم . لقد انتصرت السياسة الحرة المستقلة واعترف بها العالم اجمع .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أيها المواطنون :

كانت اللحظات التي مرت بعد ظهر اليوم حينما التقيت بكم بعد غيابي عنكم هذا الوقت الطويل من أعمق اللحظات وأقواها .

كانت اللحظات التي رأيتكم فيها بعد هذا الغياب لحظات حاسمة . وكان اللقاء يبعث على القوة ، ويبعث على الاطمئنان . ولقد عدت اليوم أيها الإخوة والتقيت بكم بعد غياب ليس بالطويل ولكنني حال رأيتكم والتقيت بكم حتى اقتنعت سر قوة الجمهورية العربية المتحدة وسر احترام الجمهورية العربية المتحدة ، انتم أيها الإخوة ، انتم أيها المواطنون . انتم في الشمال في سوريا ، وفي الجنوب في مصر سر هذه القوة التي شعرت بها والتي يشعر بها العالم جميعا ، وانتم أيها الإخوة سر هذا الاحترام الذي لاقيناه في كل مكان وفي كل بلد حللنا به .

وكانت هذه اللحظات تبعث على الاطمئنان . لأني رأيت فيكم النضال . ورأيت فيكم الكفاح من أجل تحقيق الأهداف الكبرى التي صممنا عليها . ورأيت فيكم الوطن المستقل الذي صمم على أن يستقل فاستقل ، ورأيت فيكم الشعب المكافح الذي كافح وكافح حتى حقق الآمال . رأيت فيكم أيها الإخوة القومية العربية وقد انبعثت . القومية العربية وقد استيقظت . وعمت أرجاء العالم كله تنادي بالحرية وتنادي بالاستقلال . وتنادي أن لا مكان في الوطن العربي إلا لأبناء الوطن العربي . ورأيت هذا أيها الإخوة حينما التقيت بكم والتقت أفكاري بأفكاركم واهتزت مشاعري مع مشاعركم

تصنعون التاريخ

إنكم أيها الإخوة في هذه الأيام تصنعون التاريخ وترفعون المبادئ . وأنا حينما زرت الاتحاد السوفيتي فإنما كنت هناك باسمكم ، وكنت أتكلم باسمكم . وحينما كان الشعب السوفيتي يرحب ويعلن في كل مدينة زرناها من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب يعلن أنه يصادقكم . كان يعلن هذا وهو يعلن لكم الاحترام ويعتز بنضالكم في سبيل الحرية وفي سبيل الاستقلال إنني أيها الإخوة زرت الاتحاد السوفيتي

وكانت هذه الزيارة التعبير عن السياسة الخارجية التي نتبعها ، وكانت هذه الزيارة لتدعيم الصداقة وعن الدعوة إلى التعايش السلمي بين الشعوب

وكانت هذه الزيارة قد تحددت منذ عامين ولكننا في هذا الوقت وفي سنة ١٩٥٦ و٥٧ و٥٨ جابهنا العدوان . العدوان العسكري والعدوان الاقتصادي . جابهنا مؤامرات الاستعمار الذي أراد أن يتحكم فينا ويسيطر على بلادنا . جابهنا هذه المؤامرات من الذين احتلوا بلادنا ٧٥ عاما . جابهنا هذه المؤامرات وجابهنا هذا العدوان من أجل احتلال بلادنا مرة أخرى ومن أجل وضعنا داخل مناطق النفوذ ومن أجل أن نغير سياستنا المستقلة التي أعلناها وهي أن سياستنا تنبع من بلادنا وتنبع من ضميرنا وهي أن سياستنا تستهدف مصلحة شعبنا ومصلحة العالم أجمع

جابهنا العدوان وكنتم أيها الإخوة المواطنون كالرجل الواحد في مجابهة العدوان . فأعطيتم للعالم أجمع المثل على أن الشعوب الصغيرة تستطيع أن تدافع عن كرامتها وتستطيع أن تدافع عن استقلالها وأن الشعوب الكبيرة مهما حشدت من الأساطيل فلا بد للعدوان أن ينهزم . وأعطيتم للعالم أجمع المثل الأعلى والبرهان الأكبر على أن العدوان لا يمكن أن ينتصر وهزم العدوان العسكري . ثم أعطيتم أيضا أيها الإخوة للعالم أجمع المثل الأعلى والبرهان على أن العدوان الاقتصادي والحصار الاقتصادي لا يمكن أن ينتصر . إنكم أيها الإخوة لكم الحق أن تفخروا فقد ناضلتم وكافحتم وانتم صبرتم . وبهذا الاتحاد انتصرتم في جميع المعارك التي جابهتموها . انتصرتم في معركة الاستقلال وانتصرتم في معركة ضد العدوان العسكري وانتصرتم في معركة تحطيم العدوان والحصار الاقتصادي .

كيف ينظرون الينا ؟

ونحن اليوم أيها الإخوة المواطنون نشعر أن العالم ينظر إلى هذا الشعب باحترام وإجلال وإكبار .

أيها الإخوة :

لقد صنعتم التاريخ ، صنعتم التاريخ وأصبح هذا الكفاح مثلا يحتذى في كل البلاد . إن البلاد التي تعاني اليوم من الاستعمار تنظر إليكم ، وترى كيف كافحتم ، وتأمل في الانتصار كما انتصرتم . لقد كافح الشعب في سوريا ضد الحصار ، وضد العدوان ، وضد التهديد . واستطاع الشعب في سوريا أن ينتصر ، كما كافحتم هنا في مصر ضد العدوان ، وضد الحصار ، وضد التهديد ، واستطعتم أيضا أن تحققوا النصر . واستطاع أيها الإخوة كفاح الشعب السوري وكفاح الشعب المصري أن يلتقي وتظهر للعالم الجمهورية العربية المتحدة ، التي تمثل القومية العربية الحقيقية التي تمثل الأهداف والمبادئ التي ينظر العرب جميعا في كل مكان إلى تحقيقها

إننا نادينا بتحقيق القومية العربية وبالوحدة العربية ونادى شعب سوريا بتحقيق القومية العربية وبالوحدة العربية واستطاعت إرادتكم إرادة الشعوب أن تنتصر رغم التهديد ورغم الحصار الاقتصادي



واليوم ايها الاخوة حينما نحقق النصر وحينما التقت ارادتكم مع ارادة اخوتكم في سوريا ، وحينما نحطم الحصار الاقتصادي ، وحينما نبني هذا الاستقلال اتمت زيارتي التي كنت انوي ان اقوم بها من عامين الى الاتحاد السوفيتي ، تعبيرا عن الصداقة التي تجمع بين بلدينا

صداقتنا حرة

ايها الاخوة :

هناك بعض الناس في ارجاء العالم العربي يعتقدون انه لا يمكن للشعوب العربية ان تستقل . هناك بعض الناس يؤمنون الا سبيل لنا الا اذا خضعنا لكتلة من الكتل . انهم يجهلون خصائص الشعوب العربية ، يجهلون مقومات الشعوب العربية ، يجهلون القوة التي تنبثق منكم والتي رأيتها اليوم وشعرت بها اليوم كما شعرت بها امس وكما رأيتها تصد العدوان ورأيتها تواجه الحصار وتجابه الدول الكبرى . ان هؤلاء الناس لا يمكن لهم ان يعيشوا بيننا . انهم قوم كفروا بعروبتهم وبشعوبهم وبيلادهم . انهم قوم آثروا ان يبيعوا اوطانهم بثمن بخس لانهم يعتقدون بانه لابد ان يكونوا مطية يركبها المستعمرون او تركبها الدول الكبرى .

ايها الاخوة ..

اننا اليوم من هذا المكان وبعد عودتي من زيارتي الى الاتحاد السوفيتي اقول لكم ان محادثاتي مع زعماء الاتحاد السوفيتي انما كانت تمثل المحادثات بين الشعب العربي الحر القوي والدولة الصديقة التي لا تبغي شيئا .

اننا ايها الاخوة نحن العرب لاول مرة في تاريخنا الحديث نخرج الى العالم ونشعر بكياننا ونشعر بعزتنا ونشعر باستقلالنا ونشعر ان سياستنا تنبع من ارضنا وان ارادتنا تنبثق من منطقتنا . انني حينما ذهبت الى الاتحاد السوفيتي كنت اذهب ونحن قد اعلنا سياسة الحياد الايجابي وسياسة عدم الانحياز وقد لقيت من قادة الاتحاد السوفيتي ومن الشعب السوفيتي كل تقدير وكل تأييد وكل احترام لهذه السياسة لانها سياسة كما اعلنا من قبل وكما اعلن في مؤتمر باندونج سياسة ضد الاحلاف وضد القواعد العسكرية وضد مناطق النفوذ . وانها سياسة من اجل ان يسود السلام العالم . ومن اجل تجنب الحروب . لقد قال رئيس وزارة الاتحاد السوفيتي السيد خروشوف في خطاباته المتعددة انه يحترم ارادتكم ويحترم استقلالكم ، وان الاتحاد السوفيتي لا يهدف الا الى صداقتكم . ليس هناك شرط وليس هناك قيد . ان الصداقة هي ما يريده شعب الاتحاد السوفيتي . وان الصداقة ايضا هي مايريده شعب الجمهورية العربية المتحدة مع شعوب العالم اجمع .

اننا اعلنا سياسة عدم الانحياز واعلنا اننا نمد ايدينا الى جميع الدول بالصداقة والمودة والمحبة . ولكننا حينما جوبهنا بالعدوان قمنا جميعا لندافع عن بلادنا وحينما مدت الينا يد الصداقة مددنا ايدينا وصافحنا هذه الصداقة . وحينما ذهبت الى الاتحاد السوفيتي كان هذا اللقاء مع شعب الاتحاد السوفيتي انما يعبر عن الصداقة بين الشعوب ، عن الصداقة بين الدول التي تتبع انظمة اجتماعية مختلفة . انهم يتبعون نظاما اجتماعيا . ونحن نتبع نظاما اجتماعيا آخر . ولكن هذا من شئوننا الداخلية ومن شئونهم الداخلية وليس لنا ان نتدخل في شئونهم الداخلية وليس لهم ان يتدخلوا في شئوننا الداخلية . وقد عبر عن هذا ايها الاخوة السيد خروشوف حينما تكلم امس في اجتماع الصداقة الذي عقده شعب موسكو وقال ، انه لا يريد منا الا الصداقة والمودة والمحبة وان التعامل بين شعبينا انما هو تعامل بلا قيد ولا شرط ، للمنفعة المتبادلة

وقال ايضا ، ان هذه الصداقة انما هي صداقة بين بلدين كل بلد منهما يتبع نظاما اجتماعيا مختلفا ، وكانت محادثاتنا في الاتحاد السوفيتي يسودها الود ويسودها التفاهم

حق شعب فلسطين

لقد ايدوا حق شعب فلسطين هذا الحق الذي اغتصب بطرد شعب فلسطين من بلاده واغتصاب اراضيه وصدر البلاغ الرسمي يقول ان الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي يستنكران ما حل بشعب فلسطين ويؤيدان حقوق شعب فلسطين . هذه الحقوق المشروعة التي اغتصبت

حق شعب الجزائر

وقد ايدوا ايضا حق شعب الجزائر في الحرية والاستقلال وفي تقرير المصير وصدر ايضا البلاغ المشترك بالامس يقول ان الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي يستنكران المذابح والحرب العدوانية التي تشنها فرنسا على العرب في الجزائر ويؤيدان حق شعب الجزائر في تقرير المصير وفي الاستقلال

تؤيد اليمن

لقد استنكرت معنا حكومة الاتحاد السوفيتي العدوان الذي يجرى والذي تقوم به بريطانيا على اليمن هذه الدولة الشقيقة

اننا ايها الاخوة نؤيد اليمن ونستنكر المؤامرات هذه المؤامرات التي نعلمها جيدا . ان اليمن اعلنت السياسة المستقلة ورفضت ان تخضع للاستعمار او تخضع للسيطرة او النفوذ .. ولهذا فان الشعب اليمني اليوم يقابل من الاستعمار ومن اعوان الاستعمار وكلنا



نعرف من هم أعوان الاستعمار في هذه المنطقة من العالم . ان أعوان الاستعمار لن يكون لهم مكان بيننا لقد فشلوا في الماضي حينما عملوا ضدنا وسيفشلون بعون الله وهم يعملون ضد اليمن وستنتصر قضية الحرية وستنتصر قضية الاستقلال ، وستنهزم أعوان الاستعمار وسيسقط أعوان الاستعمار .

انني أيها الاخوة باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة أعلن من هذا المكان اننا نؤيد اليمن بكل قوانا جميعا بالمساندة والمعركة ضد أي عدوان واننا مع شعب اليمن بكل قوانا ضد مؤامرات أعوان الاستعمار ، هؤلاء الناس الذين تنكروا لعروبتهم وتنكروا لدينهم وباعوا أنفسهم للمستعمرين واصبحوا عبيدا للمستعمرين .

اننا اليوم أيها الاخوة وانا اتحدث اليكم عما تم في الاتحاد السوفيتي ، لقد وصلنا الى ان يعلن الاتحاد السوفيتي تأييده الكامل لكفاح شعب اليمن من أجل الحرية ومن أجل الاستقلال .

أندونيسيا ..

لقد اتفقنا في هذه المحادثات على اننا نهدف الى السلام والى التعايش السلمي واننا نستنكر التدخل الاجنبي في اندونيسيا . هذا الشعب المناضل الذي يعمل من أجل حريته ومن أجل استقلاله ، هذا الشعب الذي قاسى من الاستعمار أكثر من ٣٠٠ عام واستطاع أن يستقل واستطاع أن ينتصر . ولكن مؤامرات الاستعمار لم تنته . انهم يريدون أن يفتتوا اندونيسيا . انهم يريدون أن يقضوا على وحدة اندونيسيا . ولكنا نطلب نحن الشعب العربي من شعب أندونيسيا أن يقف متحدا ضد مؤامرات الاستعمار ليحمي استقلاله ويحمي المكاسب التي حصل عليها في نضاله وقتاله ، فقد قاتل قتالا طويلا مريرا حتى حصل على هذا الاستقلال . واننا أيها الاخوة نؤيده بكل قوانا وبكل قلوبنا . واننا نرجو أن نرى دائما الشعب الاندونيسي وهو يتمتع بالاتحاد وبالحرية والقوة والاستقلال والاستقرار

لقد رأيت أيها الاخوة في الاتحاد السوفيتي الشعب السوفيتي وهو يهتف في كل مكان باللغة العربية ، بالسلام ، وبالقومية العربية وتأييد العرب والصداقة مع العرب . في شرق الاتحاد السوفيتي وفي شمال الاتحاد السوفيتي وفي جنوب الاتحاد السوفيتي : شعب يحمل لكم كل التقدير ويعلن في كل مكان انه يؤيدكم في نضالكم من أجل الحرية والاستقلال وقد عبر عن هذا أمس السيد خروشوف حينما قال ان الاتحاد السوفيتي يؤيد الشعب العربي ويتعاون مع الشعب العربي ويمد يده الى الشعب العربي . وحينما قال ان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانب الشعب العربي ضد اى عدوان وضد اى اعتداء .

وقد رأيت أيضا في كل مكان الشعور بالاحترام نحوكم والشعور بالتقدير لنضالكم والشعور باحترام سياستكم التي تنبني على الاستقلال وعلى عدم الانحياز وعلى الحياد الايجابي . اننا في زيارتنا للاتحاد السوفيتي كنا نعبر عن الصداقة . ولقد شكرتهم باسمكم على معاونتهم لنا في أيامنا العصيبة لان الصديق هو الذي يظهر في الايام العصيبة . فقد مدوا أيديهم لنا في وقت العدوان وفي وقت الشدة وفي وقت الحصار الاقتصادي . وقد قالوا انهم لا يطلبون ولا يرجون من هذا التعاون الا صداقتكم فقط والا مودتكم فقط .

وقد قلت لهم ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يعبر لكم عن الصداقة ويعبر لكم عن المودة . وقد حملوني في كل بلد زرته وفي كل مكان ان اعبر لكم عن صداقة شعب الاتحاد السوفيتي وعن مودة شعب الاتحاد السوفيتي

أيها الاخوة المواطنون :

انه من الواضح ان سياستنا هي سياسة الصداقة والمودة مع جميع الدول بما لا يمس استقلالنا او يمس كرامتنا . اننا نصمم على هذا كل التصميم . اننا اعلنا دائما اننا لا نكن اي عداء لاي شعب من الشعوب ولكنا حينما اعلنا هذه السياسة المستقلة ورفضنا الاحلاف العسكرية وقاومنا حلف بغداد انما كنا نعمل من اجل السلام وانما كنا نعمل حتى لا تقدم هذه الشعوب وقودا للحروب ، انما كنا نعمل لحماية هذه الشعوب واتاحة الفرصة لها حتى تعيش في سلام في هذا العصر الذي تستخدم فيه الاسلحة التي تهلك مدنا باكملها والطارا باكملها . انا حينما اعلنا السياسة المستقلة انما كنا نحمي استقلالنا وفي نفس الوقت نحمي شعوب العالم اجمع . وحينما كافحنا وحينما قاتلنا في بورسعيد وحينما استشهد افراد من ابناء هذا الوطن . وحينما كافح شعب سوريا انما كان هذا الكفاح من اجل الاستقلال ومن اجل سلام العالم اجمع ، من اجل حماية شعوب العالم اجمع ، ومن اجل ابعاد شبح الحرب ومن اجل سياسة السلام .

انكم ضحيتم أيها الاخوة لا من اجل استقلالكم فقط ولا من اجل حريتكم فقط ولكن من اجل سلام العالم جميعا ، سلام اسيا وسلام افريقيا وسلام اوربا وسلام امريكا ايضا امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية انكم ضحيتم أيها الاخوة من اجل السلام . وانا اعلم واشعر ان شعب الولايات المتحدة يهدف الى السلام ويعمل للسلام . وانا اعلم وانتم أيها الاخوة تعلمون انه حينما قام ايدن وجي موليه وبن جوريون بالعدوان على بلادنا قامت شعوب حرة وقام الاحرار في بريطانيا يهتفون ضد العدوان . وقام الاحرار في فرنسا يهتفون ضد العدوان

ان الاحرار اليوم أيها الاخوة في كل بلد وفي كل مكان . ولن يستطيع الاستعمار أو سياسة السيطرة والتحكم أو سياسة التجارة بالاسلحة أو سياسة الحروب ان تنتصر . ان العالم اجمع يريد السلام ويريد ان يحقق الرفاهية ويريد ان يحقق حياة سعيدة له ولابنائه . ولهذا فان كفاحكم وقتالكم ونضالكم والضحايا التي قدمتموها لم تكن من اجل استقلالنا فقط ولم تكن من اجل حماية بلدنا فقط ولكنها كانت من اجل امن العالم اجمع ومن اجل سلام العالم اجمع .

امريكا تحترم حيادنا

وقبل ان اقوم بهذه الزيارة ايها الاخوة ، ابلغتني الولايات المتحدة الامريكية انها تتبع سياسة جديدة نحو الجمهورية العربية المتحدة انها تحترم حيادنا وانها تحترم استقلالنا . ولاول مرة نعترف بهذا الحياد ونعلن الاحترام لهذا الحياد وانها تهدف الى اقامة علاقات مبنية على الصداقة مع بلادنا . اعلنت باسمكم اننا نبغي الصداقة وارجو ان تكون هذه النيات نيات خالصة ، فاذا كانت هذه النيات نيات خالصة فاننا نرحب بهذه الصداقة . ولكنكم تعلمون ان الصداقة لا يمكن باي حال من الاحوال ان تؤثر على الاستقلال او تؤثر على الكرامة

اننا ايها الاخوة نستبعد لنسيان ما فات ولكننا لن نسمح لاي دولة من الدول او لاي كان ان يعتدي على استقلالنا او يعتدي على كرامتنا . لقد دافعنا عن استقلالنا ودافعنا عن كرامتنا ، واليوم ايها الاخوة وقد عدت من الاتحاد السوفيتي . وقد قال زعماء الاتحاد السوفيتي انهم ايضا يحترمون هذه السياسة المستقلة

اليوم ايها الاخوة نشعر ان السياسة التي ناضلنا من اجل تثبيتها والسياسة التي كافحنا من اجل اقامتها السياسة الحرة ، السياسة المستقلة ، سياسة الحياد الايجابي وسياسة عدم الانحياز قد انتصرت واعترف بها العالم اجمع واعترفت بها اقوى دولتين في العالم هما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة

معركة مع الاستعمار

ولكننا ايها الاخوة اذ نقدر هذا الامر نشعر ان النضال الذي بدأناه منذ قامت هذه الثورة ، النضال في سوريا والنضال في مصر لم ينته . ان اعوان الاستعمار مازالوا يحيطون بنا في المنطقة ، ان اعوان الاستعمار هؤلاء الناس الذين يعتمدون على دول اجنبية لتثبيت اقدامهم في بلادهم . ان اعوان الاستعمار الذين يمتصون دماء شعوبهم . ان اعوان الاستعمار الذين مكنوا لبلادهم ان تكون ضمن مناطق النفوذ يشعرون ان هذه السياسة هي خطر عليهم فاذا انتصرت الحرية في بلادكم واذا انتصر الاستقلال في اراضيكم فلابد ان تنتصر الحرية في بلادهم ولابد ان ينتصر الاستقلال في بلادهم . واذا انتصر الشعب في الجمهورية العربية المتحدة فلابد ان ينتصر الشعب العربي في كل بلد عربي يعاني من السيطرة ويعاني من مناطق النفوذ

اننا ايها الاخوة حينما نشعر اننا انتصرنا في معاركنا العسكرية وحينما نشعر اننا حطمنا الحصار الاقتصادي وحينما نشعر ان سياستنا تلاقي اليوم الاحترام والاعتراف في جميع انحاء العالم ، نشعر ايضا ان علينا ان نحمي هذه السياسة وان علينا ان نكون دائما على حذر وعلى انتباه . لقد حققنا النصر الاكبر ونشعر كل يوم بفخر ونشعر كل يوم بعزة ونشعر اننا في بلد مستقل . ونسير في بلد مستقل . ولكن الواجب الذي يلقى على عاتق كل فرد منا هو ان نحمي هذا الاستقلال وان نحمي هذه الحرية . فطالما كانت هناك في هذه المنطقة التي نعيش فيها بلاد غلب حكامها على ان يبيعوها للاستعمار وعلى ان يضعوها في مناطق النفوذ فانهم سيحاربوننا دائما ويتآمرون علينا ويفترون علينا حتى يضعفونا حتى يبعدوا من شعلة الحرية في بلادهم . ان هذا ايها الاخوة هو سبيلنا الى المستقبل وقد انتصرت الحرية في بلادنا وانتصر النضال في بلادنا وانتصر الكفاح في بلادنا وسينتصر كفاح الشعب العربي في كل بلد عربي . وسينتصر نضال الشعب العربي في كل بلد عربي ، ان العرب على مر الزمن لم يستكينوا ابدا للسيطرة ولم يستكينوا ابدا للاستعمار ولم يقبلوا ان يكونوا ضمن مناطق النفوذ . وطالما حارب العرب وطالما قاوم العرب ولم ييأسوا ولم يهنوا ولم يضعفوا .

واليوم اننا نرى ايها الاخوة المواطنون انهم يحاربون ويناضلون في كل مكان ويستشهدون ويقاتلون في سبيل كرامتهم وفي سبيل حرية بلادهم .

لبنان

واننى في اثناء رحلتي ايها الاخوة سمعت انباء عن لبنان . ان لبنان بلد عزيز علينا ، وان شعب لبنان شعب عزيز علينا

واننى ايها الاخوة وانتم معي ، اننا لا نقبل باي حال من الاحوال ولا نرضى ولا يمكن ان نرضى ان تسفك الدماء في لبنان . ان دماء

شعب لبنان دماء عربية غالية عزيزة علينا . ان هذه الدماء هي دماء زكية غالية لها منا كل التقدير . وحينما حدث خلاف داخلي في لبنان قام حكام لبنان يتهمون الجمهورية العربية المتحدة بان الجمهورية العربية المتحدة وراء هذا الخلاف ، قاموا بهذا وبلغوا الدول بلغوا الولايات المتحدة الامريكية وقالوا لها ان الجمهورية العربية المتحدة هي التي تغذي الثورة في لبنان وتغذي الاضطراب في لبنان. انه افتراء ايها الاخوة انه افتراء ؛ انه كذب وانه بهتان ، كل عاقل في العالم وكل عاقل في العالم العربي يعرف الاسباب الحقيقية التي نتجت عنها المآسي التي تحدث اليوم في لبنان لقد قتل في لبنان المرحوم نسيب المتني وهو صحفي حر . وكلنا نعرف انه صحفي حر . من الذي قتل نسيب المتني ؟ هل نحن الذين قتلنا نسيب المتني ؟ من الذي قتله ؟ من الذي سفك دمه ؟ من الذي اعتدى عليه منذ اربعة شهور ؟ من الذي اعتدى عليه ليقتله منذ اربعة شهور ؟ من الذي اعتدى عليه وقتله منذ أيام ؟. ان ضمير الشعب اللبناني اهتز لهذا الجرم لانه يعلم من هم القتلة ومن هم المجرمون . ان ضمير الشعب اللبناني اهتز . وهذا هو السبب المباشر ايها الاخوة لثورة شعب لبنان وحوادث شعب لبنان .

ماذا يقصدون ؟

ان الجمهورية العربية المتحدة ليس لها اي دخل في هذه الحوادث التي حدثت في لبنان وانني لم اكن انوى ان اتكلم في هذا الموضوع ولكن جميع اذاعات العالم التي كنت اسمعها وانا في رحلتي كانت تقول ان حكام لبنان يقولون ان الجمهورية العربية المتحدة هي التي تعمل هذا العمل . انهم بهذا ايها الاخوة يريدون ان يحولوا المشكلة الداخلية التي تقع بين ابناء الوطن الواحد الى مشكلة خارجية وانهم بهذا يختلقون الاعذار لكي يستنجدوا بدول أجنبية تحت اسم تدخل الجمهورية العربية المتحدة

نحترم شعب لبنان

اننا ايها الاخوه المواطنون نحترم شعب لبنان ونقدر شعب لبنان . اننا أيها الاخوه نحترم استقلال لبنان ونؤكد استقلال لبنان . وقد قلت في خطابي حينما عدت من زيارتي لسوريا ان شخصا اجنبيا سألني عن البلد الذي ستضمه الجمهورية العربية المتحده ولم افصح عن هذا الشخص الاجنبي . واليوم ايها الاخوة اقول لكم لقد كان هذا السؤال من سفير الولايات المتحدة الامريكية . وان سفير الولايات المتحده الامريكية كان يتكلم معي وكنت افهم ان هذا الكلام بناء على المعلومات التي تبلغ له من حكام لبنان . لقد حاربنا حكام لبنان ونحن في محنتنا وطعنونا في ظهورنا ونحن في محنتنا . وحينما كانت بريطانيا وفرنسا واسرائيل تعتدى علينا كان حكام لبنان يطعنوننا بالخنجر في ظهورنا ولكنا غضضنا الطرف عن هذه الافعال ولم نقابل الاساءه بالاساءه ولم نقابل العمل السيء بالعمل السيء . وحينما ذهبت الى دمشق كانت كل كلماتي هناك وكل الخطب التي القيتها بالنسبة للبنان تعبر عن احترامنا لاستقلال لبنان وتعبر عن احترامنا لوحدة لبنان وتعبر ايضا عن اننا لا نريد للبنان ان ينقسم ولا نريد للشعب الواحد ان يتقاتل . ولا نريد للدماء ان تسفك في لبنان . هذه هي سياستنا لان شعب لبنان شعب عزيز علينا . وحينما سألني السفير الامريكي عن هل ستضم لبنان الى الجمهورية العربية المتحدة قلت له اننا لم نضم اي بلد من البلاد . فلم تضم سوريا مصر اليها . ولم تضم مصر سوريا اليها . ان هذه هي ارادة الشعوب . واننا لن نقبل بأي حال من الاحوال ان نتحد مع بلد عربي لا يجمع على الاتحاد . وقد قبلنا الاتحاد حينما اجمع شعب سوريا على الاتحاد ولكنا نحترم اراده الشعب ونعتقد ان وجود دول قلبه ضد الاتحاد انها يعرض البلاد ولو الحرب الاهلية

واليوم ايها المواطنون ارد على هذه الدعايات وعلى هذه الافتراءات باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة واكرر ماقلت اننا نؤيد استقلال لبنان ونحترم استقلال لبنان ولا نقبل التدخل في شئون لبنان . ولا نتدخل في شئون لبنان . وان ماقاله هؤلاء الناس انما هو محض افتراء . انما هو حركة بارعة لتحويل المعركة الداخلية الى معركة خارجية بين لبنان والجمهوريه العربيه المتحدة . وحركة بارعة لخداع الدول الكبرى واغرائها بالتدخل لحماية لبنان ضد الغزو او ضد التدخل من الجمهوريه العربية المتحدة

اننا نحمي استقلال لبنان واذا اعتدى أي فرد على لبنان . واذا اعتدت اسرائيل على لبنان فاننا سنقوم بالتعاون مع لبنان ومساندة لبنان .



انني رايت في دمشق حينما زرت دمشق شعب لبنان الذي حضر الى دمشق ليحييكم انتم ويعبر لكم عن تاييده ولم يكن يفترق اى فرد من شعب لبنان عن اى فرد من شعب سوريا او عن اى فرد منكم انتم وانا اراكم امامى الان سواء في المواطف او في المشاعر. ونحن لانقبل باى حال من الاحوال اى اعتداء على لبنان او ان تسفك الدماء في لبنان . اننا ايها الاخوة ننظر الى هذه الاجراءات وننظر الى هذه المؤامرات ونغض الطرف عنها دون نرد عليها واذا اتهمنا حكام لبنان فان شعب لبنان يعلم ماهى الاسباب التى دفعته الى الثورة ودفعته الى الاضطراب . قتل المواطنين الاحرار . قتل المرحوم نسيب المتنى الصحفى الحر . اعطاء السلاح للقوميين السوريين . القوميين السوريين الخونة الذين يتعاونون مع الدول الاستعمارية اعطاؤهم السلاح . واعطاؤهم الاموال واعطاؤهم الفرص ليقتلوا الاحرار لقد قتلوا عدنان المالكى فى سوريا فى عام ١٩٥٥ . لقد قاموا بمؤامرات فى سوريا وحاولوا أن يقتلوا الاحرار وانهم اليوم ايها الاخوة المواطنون يقتلون الاحرار فى لبنان وسينتصر الاحرار دائما وسينهزم الخونة وسينهزم المستعمرون وسينهزم اعوان الاستعمار

ايها الاخوة ان النضال لم ينته بعد . ان الكفاح سيستمر ما استمرت الحياة لان الحرية غالية والحرية عزيزة . واننا كما حققنا هذا الاستقلال وهذه الحرية بدمائنا فاننا سنحرس هذا الاستقلال وسنحرس هذه الحرية ايضا بدمائنا

اننا ايها الاخوة اليوم فى هذا المكان من العالم هذا المكان الذى تنتشر فيه المؤامرات هذا المكان الذى يدافع فيه اعوان الاستعمار عن انفسهم وعن مصائرهم لانهم يعلمون ان موجة الحرية ستنتشر وان قوة الشعوب هى التى تسيطر ولانهم يعلمون ان الشعوب لن تقبل بعد الان ان تساق . انهم يعلمون ان الشعوب لا تيأس ولكنها تكافح للانتصار ضد مناطق النفوذ وضد السيطرة وضد الاستغلال وضد الاستبداد

اننا اليوم حينما نحقق هذه الانتصارات ونشعر بقوتنا ونشعر باستقلالنا ونشعر بحريتنا انما نتجه الى المستقبل بعزم وايمان وكلنا رجل واحد لان الاتحاد كان السلاح الرئيسى الذى ساعدنا على الانتصار . لندعم هذا الوطن ونبنى هذا الوطن . ان علينا ايها الاخوة ان نعمل وان نبنى . ان علينا ان نعمل وان نبنى حتى نخلق الوطن القوى . ان علينا ان نعمل فى ميادين الزراعة وميادين الصناعة لانها اساس القوة ولقد رايت فى زيارتى للاتحاد السوفيتى كيف تحولت روسيا من دولة زراعية الى دولة صناعية من الدرجة الاولى . حينما صمم الشعب على ان يعمل وعلى ان يعمل بتصميم وعزم . اننا ايها الاخوة سنعمل دائما . اننا سنعمل من اجل حريتنا ومن اجل رفاهية شعبنا . اننا سنعمل من اجل قوة بلادنا واننا ايضا سنعمل من اجل تاييد اخوتنا العرب فى كل بلد عربى ومن اجل تاييد قضايا الحرية ومن اجل تاييد قضايا الاستقلال والله يوفقكم والسلام عليكم .

عام ١٩٦٥

الرئيس عبد الناصر يزور الاتحاد السوفيتي يوم ٢٧ أغسطس

الزيارة تتم تلبية لدعوة وجهتها رياسة المجلس الأعلى والحكومة السوفيتية

اعلن امس رسميا ان الرئيس جمال عبد الناصر سيقوم بزيارة للاتحاد السوفيتي مبدا يوم ٢٧ اغسطس القادم .

وقد اذيع في القاهره مساء امس البيان الرسمي التالي :

« بناء على الدعوة التي وجهتها رياسة المجلس الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وحكومة الاتحاد السوفيتي الى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة والتي قبلها السيد الرئيس - فقد اتفق على ان يقوم سيادته بزيارة للاتحاد السوفيتي اعتبارا من ٢٧ اغسطس »

وقد صدر مساء امس بيان رسمي في موسكو يعلن نبأ زيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة للاتحاد السوفيتي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الكفاح

التاريخ: ١٩٦٥/٧/٢١

مع الأحداث

معاني الزيارة

قبول الزعماء السوفيات قيام الرئيس جمال عبد الناصر « بزيارة خاصة » لصديقه خروشوف ، خلال زيارته الرسمية المقبلة للاتحاد السوفياتي تنطوي على معان كثيرة .

من جهة تؤكد ان الرئيس عبد الناصر هو الرجل « الممتاز » في العالم كله الذي تتاح له مثل هذه الفرصة . وربما كان الرئيس عبد الناصر هو وحده الذي طلب من السلطات السوفياتية مثل هذه الزيارة فاجيب طلبه . ولكن هذا ايضا يعطي الرئيس عبد الناصر « ميزة » شخصية مزدوجة : اولا انه يكاد يظهر بمظهر « الوفي » الوحيد لصديقه خروشوف ، في الوقت الذي كاد السوفياتيون انفسهم ينسونه . وفي نفس الوقت يظهر الرئيس عبد الناصر . وكأنه رئيس الدولة الوحيد في الشرق والغرب والعالم الثالث الذي « يجرؤ » على هذا المطلب رغم كل العلاقات الاقتصادية والسياسية التي تربطه بالدولة السوفياتية التي اقصت خروشوف .

ثم ان هذه « الزيارة الخاصة » تنطوي على رد مفحم على كل ما كان قد تردد في الصحف البورجوازية ، من ان علاقة خروشوف بعبد الناصر ، كانت من بين الاسباب التي ادت لاقصائه عن السلطة . واذا كانت كل الردود العملية التي تتمثل بازدياد التعاون بين البلدين رغم ذهاب خروشوف ، لم تكن كافية ، فان في زيارة عبد الناصر « الخاصة » لخروشوف برهانا اخيرا دامغا على ان علاقات مصر وروسيا لا تتأثر باستمرار صداقة عبد الناصر لخروشوف بعد سنة من اقصائه عن السلطة .

يأتي ذلك كله في اعقاب حادث اقصاء بن بيلا في الجزائر ، الذي تحاول الصحافة الغربية ان تجعله سببا من اسباب التباعد بين القاهرة والجزائر . ولن نستبعد ان يجتمع الرئيس عبد الناصر « بصديقه » بن بلا خلال زيارته « المؤجلة » المقبلة للجزائر ، التي ستعقب اجتماع المؤتمر الاسيوي – الافريقي الذي سينعقد في الجزائر في تشرين الاول .

وباقتراب عيد الثورة العربي ، ازدادت الانباء وضوحا على سلامة بن بلا ، تدل ان قادة جزائريين يسعون بينهم بشير بومعزه ، الذي خطط سياسة بن بلا الاقتصادية ، بتصريحات اكدت ان بن بلا يتمتع بصحة جيدة ومعاملة حسنة .

ولا نستبعد ان هذه التصريحات الجزائرية ، جاءت بناء لاتفاق مسبق بين القاهرة والجزائر – قبل عيد الثورة العربي – ولكنها جاءت بمبادرة تلقائية من الزعماء الجزائريين ، لانهم يعرفون ان ذلك سوف يزيل اي رواسب نفسية عالقة ، قد تعترض بسط يد عبد الناصر المنتظر للزعماء الجزائريين في عيد الثورة .

محمد باقر شري

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ : ١٩٦٥/٢/٢٢

راديو موسكو يقول :

الشعب السوفيتي ينتظر باهتمام

الزيارة القادمه للرئيس عبد الناصر

اذاع راديو موسكو ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر المقبلة للاتحاد السوفيتي (يوم ١٧-اغسطس) تعتبر حدثا كبيرا يخدم تطور العلاقات الودية الوثيقة التي تربط بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي . وقال الراديو انه حدثت بعد زيارة الرئيس عبد الناصر الاولى لموسكو منذ ٧ سنوات تغيرات كبيرة في العالم وخلال هذه الفترة تدعمت الصداقة بين البلدين وازدادت قوة واسفرت عن نتائج بارزة . وان هذه الصداقة قد ارسيت دعائمها على اساس المنفعة والاهداف المشتركة وان كلا من الدولتين تحارب بلا هوادة الاستعمار وتدافع عن قضية تحرر الشعوب .

واشاد راديو موسكو بالتطور الاشتراكي في الجمهورية العربية ، وقال ان المسئولين فيها بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر يرسمون طريقا جادا لا لادعم لتدعيم استقلالها الوطني بعد ثورة ١٩٥٢ . وان الجمهورية العربية تعد الان واحدة من الدول القليلة في اسيا وافريقيا التي نجحت في القضاء على سيطرة رأس المال الاجنبي على اقتصادها القومي كما شهدت تدعيم القطاع العام في مجال الصناعة وتنفيذ قوانين الاصلاح الزراعي وتتخذ خطوات هامة نحو التحول الديمقراطي في الحياة السياسية والاجتماعية .

واختتم الراديو تعليقه بقوله ان الشعب السوفيتي ينتظر باهتمام بالغ زيارة الشعوب العربي الكبير وانه مما لا شك فيه ان هذه الزيارة ستكون مساهمة هامة جديدة لتدعيم نضال الشعوب ضد الاستعمار من أجل السلام والحرية والتقدم .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الصفـــــاء

التاريخ : ١٩٦٥/٨/١٦

عبد الناصر يطلب مقابلة خروشوف أثناء زيارته للاتحاد السوفياتي

القاهرة – [illegible] – قالت مصادر مطلعة ان الرئيس جمال عبد الناصر طلب مقابلة رئيس الوزراء السوفياتية السابق نيكيتا خروشوف اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي خلال شهر اب المقبل .

جاء في النبأ ان عبد المجيد فريد الامين العام لمكتب الرئيس عبد الناصر هو الذي اثار القضية اثناء محادثات اجراها مع المسؤولين في السفارة السوفياتية في القاهرة بشأن الترتيبات المتعلقة بزيارة الرئيس عبد الناصر لروسيا في ٢٧ اب المقبل .

وقالت مصادر دبلوماسية سوفياتية انها تجهل [illegible] موقف حكومتها اذا طلب عبد الناصر مقابلة خروشوف . وعلم ان السفارة رفعت القضية الى موسكو .

وكان عبد الناصر قد قابل خروشوف اخر مرة في ايار عام ١٩٦٤ وذلك خلال زيارة هذا الاخير للمتحدة .

ويبدو ان عبد الناصر ما يزال يكن تقديرا شخصيا للرئيس السوفياتي السابق .

ولم يعرف حتى الان اي شيء عن برنامج زيارة عبد الناصر . ومن المتوقع ان تستمر الزيارة اسبوعا كما اشارت « الاهرام » الى ذلك .

وقالت الصحيفة ان ترتيبات الزيارة كانت موضع بحث في اجتماع عقد امس بين السيد فريد والكسندر سميركين القائم باعمال السفارة السوفياتية هنا .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس عبد الناصر سيزور عدة مدن سوفياتية كبرى خلال اقامته في الاتحاد السوفياتي

وعلم ان الرئيس عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة بحث مع سميركين [illegible] اليوم في زيارة الرئيس جمال عبد الناصر المرتقبة لروسيا .



المصدر: الاهــــــرام

التاريخ : ١٩٦٥/٨/٢٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

برنامج حافل لاستقبال عبد الناصر في موسكو

الكرملين يحتفي بالرئيس العربي كواحد من اكبر الزوار الاجانب

موسكو في ٢١ [illegible] يقوم زعماء الكرملين باعداد برنامج حافل لاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر عندما يصل الى موسكو في الاسبوع القادم .

وقال المراقبون الدبلوماسيون ان الاتحاد السوفيتي سوف يحتفي بالرئيس عبد الناصر كواحد من اهم الزوار الاجانب .

وستكون زيارة الرئيس عبد الناصر التي تستغرق خمسة ايام اول فرصة لاجراء اتصالات شخصية مع زعماء السوفيت الجدد .

ومن المقرر ان يصل الرئيس عبد الناصر الى موسكو يوم الجمعة القادم حيث ينتظره برنامج يزدحم بالمحادثات والمآدب والاستقبالات الرسمية وسوف يغادر الاتحاد السوفيتي يوم اول سبتمبر القادم الى يوغوسلافيا .

وقد صرحت المصادر المطلعة بان الرئيس العربي والزعماء السوفيت سيجرون محادثات شاملة تتناول الموقف الدولي كله الى جانب العلاقات المباشرة بين البلدين .

ومن المقرر ان يقطع ليونيد بريجنيف سكرتير اول الحزب الشيوعي السوفيتي اجازته في البحر الاسود ليكون مع ميكويان رئيس الدولة وكوسيجين رئيس الوزراء وكبار المسئولين في استقبال الرئيس عبد الناصر . ومما يذكر ان كلا من كوسيجين وبريجنيف قد قبلا الدعوة لزيارة القاهرة ومن المحتمل ان تتم هذه الزيارة في نهاية العام الحالي .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٥/٨/٢٧

عبد الناصر فى طريقه الآن إلى موسكو

اجتماعات بعد ظهر اليوم بين عبد الناصر وكل من: ميكويان - برجنيف - كوسيجين
خطب سياسية هامة مساء اليوم لعبد الناصر وميكويان فى الكرملين

يغادر الرئيس جمال عبد الناصر مطار القاهرة فى الساعة التاسعة من صباح اليوم فى طريقه الى موسكو للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتى بدعوة من الحكومة السوفييتية .

ومن المقرر ان تصل الطائرة العربية الخاصة التى تحمل الرئيس والوفد المرافق له الى مطار موسكو فى الساعة الثانية بعد الظهر .

وسوف يكون فى استقبال الرئيس زعماء الاتحاد السوفيتى وعلى راسهم انستاس ميكويان رئيس مجلس الرياسة والبكسى كوسيجين رئيس الوزراء وليونيد برجنييف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وسوف تبدا اجتماعات الرئيس جمال عبد الناصر مع الزعماء السوفيت الثلاثة بعد الظهر حيث يجتمع مع ميكويان و برجنيف وكوسيجين .

وفى المساء يقيم الزعماء السوفييت مأدبة عشاء كبرى فى قصر الكرملين تكريما للرئيس جمال عبد الناصر . وسيلقى فى هذه المأدبة الرسمية خطبا سياسية هامة تبدأ بخطاب للرئيس ميكويان يعقبه خطاب للرئيس جمال عبد الناصر .

ويرافق الرئيس فى سفره من القاهرة السيد ديمترى بوجدانوف سفير الاتحاد السوفيتى لدى الجمهورية العربية . اما الوفد العربى المرافق للرئيس فى هذه الزيارة ، فيضم السادة زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية وانور السادات رئيس مجلس الامة والدكتور محمود فوزى نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية ومحمود رياض وزير الخارجية ، ثم ينضم اليهم الدكتور محمد مراد غالب سفير الجمهورية العربية فى موسكو .

وستمتد زيارة الرئيس لموسكو حتى يوم اول سبتمبر حيث يغادرها — بعد انتهاء محادثاته مع المسئولين السوفييت — الى بلجراد فى زيارة ليوجوسلافيا تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع الرئيس اليوجوسلافى جوزيب بروز تيتو .

ونقلت وكالات الانباء تعليقات كثيرة من موسكو حول رحلة الرئيس جمال عبد الناصر . قالت فيها :

يبدى المسئولون فى الاتحاد السوفيتى اهتماما خاصا بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، للعاصمة السوفيتية التى تبدا اليوم وتمتد حتى اول سبتمبر

وتشير كل الدلائل الى ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر سوف تكون اهم زيارة للاتحاد السوفيتى بين اكثر من ١٢ زيارة قام بها رئيس دولة وحكومة الى موسكو خلال هذا العام .

ويرجع هذا الاهتمام الكبير بزيارة الرئيس العربى الى حقيقة انه اكثر الزعماء نفوذا وقوة فى العالم العربى كله ، والى ان ارائه لها وزن كبير عند المسئولين فى الدول الافريقية والاسيوية .

وقالت الدوائر السوفيتية ان المباحثات التى سيجريها الرئيس جمال عبد الناصر فى موسكو سوف تكون ذات طابع سياسى اكثر من اى شىء آخر ، فليس لدى الجمهورية العربية المتحدة مشروعات او صفقات معينة تريد بحثها او التعاقد عليها مع الاتحاد السوفيتى .

ومن المنتظر ان يلقى الرئيس عبد الناصر خطابا عاما واحدا على الاقل اثناء هذه الزيارة .

وسوف تتركز المباحثات التى يجريها الرئيس جمال عبد الناصر مع المسئولين السوفييت وفى مقدمتهم اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء وليونيد بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى السوفيتى ، على المسائل السياسية التى تتناول استعراضا عاما للتطورات الدولية وبحثا مركزا لعدد معين من المشاكل التى تهدد السلام وعلى رأسها مشكلة فيتنام .

وقالت وكالة « رويتر » انه من المنتظر ان يعرض الزعماء السوفييت على الرئيس عبد الناصر وجهة نظرهم – بالتفصيل – فى الخلاف المذهبى القائم بين الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ، حتى يحيط الزعيم العربى بموقف موسكو من المشاكل السياسية والخارجية التى تسببت فى وجود هذا الخلاف .

ومن المقرر أن يقوم الزعماء السوفييت بزيارة للقاهرة ، ربما فى أواخر هذا العام أو أوائل العام القادم . ولما كان خروشوف – رئيس الوزراء السوفيتى السابق – قد زار القاهرة فى العام الماضى ، فان العرف الدولى يقضى بأن يرد الرئيس عبد الناصر الزيارة . ثم تأتى بعد ذلك زيارة الزعماء السوفييت الجدد للجمهورية العربية .

وقد اذاع راديو موسكو امس بيانا الى الشعب السوفيتى بعنوان « نوع جديد من العلاقات بين الدول » قال فيه :

« ايها المستمعون الكرام سيصل الى موسكو غدا رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر بزيارة رسمية والشعب السوفيتى الصديق يرحب بهذه الزيارة باعتبارها مساهمة جديدة هامة فى قضية تعزيز العلاقات الودية السوفيتية المصرية وتطويرها .

كثيرا ما تسمى العلاقات بين الاتحاد السوفيتى من جهة والجمهورية العربية المتحدة من جهة اخرى بعلاقات من نوع جديد ، وهذا امر مفهوم اذ انها تقوم على اساس المبادىء التى لم يكن لها مثيل فى تاريخ العلاقات بين الدول .



المصدر: الاهـــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ: ٢٨/٨/١٩٦٥

عبد الناصر يحدد فى خطابه فى موسكو ٤ أخطار تهدد السلام العالمى

"١ - خطورة سياسات القوة ٢ - شل حركة الأمم المتحدة ٣ - مصاعب الدول النامية ٤ - خطر التآمر ضد الشعوب كما يحدث للعالم العربى"

الرئيس يقول "إنى أشير إلى خطر سوف تستفحل عواقبه إذا لم نستطع عملنا وعمل الشعوب الحرة أن يضع لها حداً"

بريجنيف يقول: "نحن نحيي الرئيس عبد الناصر المقاتل والوطنى الشجاع ورجل الدولة البارز الذى أحدث التغييرات التاريخية فى مصر".

عبد الناصر وصل إلى موسكو وسط أروع استقبال شهدته العاصمة السوفيتية ويبدأ محادثاته مع الزعماء السوفييت صباح اليوم

وصل الرئيس جمال عبد الناصر بعد ظهر امس الى موسكو وسط اروع استقبال شهدته العاصمة السوفيتية هذا العام . كان استقبالا رسميا وشعبيا وصفته وكالات الانباء بأن موسكو لم تشهد اروع منه خلال الشهور الماضية التى حفلت باستقبالات كثيرة لعدد من زعماء الدول وقادتها .

وقال مذيع راديو موسكو وهو ينقل وصف الاستقبال على الهواء « انه يصعب على أن أعطى الصورة الحقة لروعة استقبال الضيف السامى العزيز » .

وامام الجمع الكبير الذى ضم زعماء الاتحاد السوفيتى : ليونيد بريجنيف والكسى كوسيجين وانستاس ميكويان والكسندر شليبين والمارشال روديون مالينوفسكى ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية فى حفل التكريم الكبير الذى اقامه مجلس رئاسة السوفييت مساء امس للرئيس جمال عبد الناصر فى قاعة الاحتفالات الكبرى بقصر الكرملين القى الرئيس خطابا ردا فيه على كلمة بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى .

وقد حدد الرئيس عبد الناصر فى خطابه اربعة اخطار تهدد السلام العالمى وقال : انى اشير الى خطر سوف يستفحل ما لم نستطع عملنا وعمل الشعوب الحرة ان يضع لها حدا .

اشير اولا الى خطورة العودة الى استعمال سياسات القوة ومثال الآن ما تتعرض له فيتنام الشمالية من عدوان سافر عليها يتكرر كل يوم وهو عدوان يتعرض له الضمير العالمى باسره حتى فى الولايات المتحدة الامريكية .

اشير ثانيا الى الشلل الذى اصيبت به الامم المتحدة وحيث كنا نريد ونرجو خيرا من الاجتماع بالسلام العالمى على العدل تلافيا لاعراض هذه المنظمة بما يتناسب مع الآمال المعلقة عليها وحيث كنا نطالب بأن تسمح المنظمة لكى تكون انعكاسا صادقا للقوى العالمية المؤثرة وعلى الاخص بتمثيل الصين الشعبية فيها .

اشير ثالثا الى المصاعب التى تواجهها الدول النامية من جانب الاحتكارات الاستعمارية .

اشير رابعا الى اخطار المؤامرات ضد الشعوب والمساعدة التى تقدم للمعتدين على نحو ما نرى فيما يتعرض له العالم العربى الآن من الذين يقفون وراء اسرائيل ويشجعونها على سرقة المياه العربية من نهر الاردن .

وكان المسيو ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى السوفيتى قد افتتح الحفل بكلمة قال فيها : ان الاتحاد السوفيتى ينظر الى زيارة الرئيس العربى باعتبارها خطوة هامة وفعالة فى طريق تنمية العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة .

وقال بريجنيف : ان التعاون السياسى الفعال قائم بيننا فى كثير من المسائل الخارجية الهامة ، وحكومتانا لهما وجهات نظر مشتركة تجاه كثير من المسائل الدولية التى لها تأثير عميق على مستقبل الجنس البشرى .

ومن المقرر ان تبدأ فى قصر الكرملين الذى ينزل فيه الرئيس طوال اقامته فى موسكو ، المباحثات السياسية الرسمية بين الوفد المصرى والوفد السوفيتى ، فى الساعة العاشرة من صباح اليوم .

استقبال رسمى وشعبى فى المطار

وعلى طول الطريق الى الكرملين

موسكو ــ من محمد حقى ووكالات الانباء :

فى الساعة الثانية وعشر دقائق من بعد ظهر امس ، وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى مطار فنوكوفا بموسكو على متن طائرة الكوميت العربية خاصة ، مبتدئا زيارته الثالثة للاتحاد السوفيتى والتى تستغرق خمسة ايام . وكان فى استقبال الرئيس عند وصوله الى المطار ، كبار القادة السوفييت وعلى رأسهم السادة : ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى السوفيتى والكسى كوسيجين رئيس الوزراء وانستاس ميكويان رئيس مجلس الرياسة السوفييتى والكسندر شليبين نائب رئيس الوزراء واندريه جروميكو وزير الخارجية والمارشال مالينوفسكى وزير الدفاع والوزراء . كما كان فى استقبال الرئيس الدكتور محمد مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو واعضاء السفارة العربية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية فى الاتحاد السوفييتى ، وعدد كبير من الصحفيين ومراسلى الاذاعات ووكالات الانباء .

وقد رافق الرئيس جمال عبد الناصر وفد يضم السادة : زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية ، وانور السادات رئيس مجلس الامة ، والدكتور محمود فوزى نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية ، ومحمود رياض وزير الخارجية .



وقد وصفت وكالات الانباء الاستقبال الرسمي والشعبي الذي قوبل به الرئيس جمال عبد الناصر منذ دخلت طائرته المجال الجوى للعاصمة السوفيتية ، بانه استقبال بالغ الروعة لا يماثله استقبال تم فى موسكو هذا العام رغم استقبالها لعدد من رؤساء الدول والشخصيات العالمية .

وقالت وكالة يونايتد برس ان الاستقبال الذى لقيه الرئيس عبد الناصر فى موسكو اظهر مدى حرص الزعماء السوفييت الجدد على اظهار صداقة امهم للعالم العربى فى مناسبة اول زيارة يقوم بها الرئيس عبد الناصر للاتحاد السوفيتى منذ عام ١٩٥٨ .

وقد انطلقت تسع مقاتلات نفاثة سوفيتية لمصاحبة الطائرة العربية التى تقل الرئيس عبد الناصر ، بعد اقترابها من العاصمة وحتى لحظة هبوطها فى المطار ، ثم دارت الطائرات السوفيتية دورتين اخريين فى سماء المطار تحية للضيف الكبير .

وعندما بدأ الرئيس يهبط سلم الطائرة عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى ، بينما اطلقت المدافع ٢١ طلقة تحية للرئيس ، فى حين اصطف حرس الشرف المؤلف من وحدات من المشاة والطيران والبحرية لكى يشاركوا فى استقبال الرئيس .

وقد مد بساط احمر عند نهاية سلم الطائرة حيث كان يقف بريجنيف وكوسيجين وميكويان فى انتظار الرئيس . وقد تبادل الرئيس والزعماء السوفييت تحية حارة ثم صحب الرئيس السوفيتى ميكويان الرئيس جمال عبد الناصر لاستعراض حرس الشرف ومصافحة كبار الدبلوماسيين

وفى الوقت نفسه كانت حشود غفيرة من المواطنين السوفييت ، وبينهم الالاف من الطلبة العرب الذين يتلقون تعليمهم فى الاتحاد السوفيتى يقفون فى شرفات المطار وعلى جوانبه يحملون الورود ويرددون الهتافات بحياة الرئيس عبد الناصر والصداقة السوفيتية العربية . وقد ازدان مطار فنوكوفا باعلام الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى ولافتات تحيى الرئيس والصداقة بين الشعبين العربى والسوفيتى .

وبعد انتهاء مراسم الاستقبال الرسمى ، استقل الرئيس عبد الناصر سيارة مكشوفة رافقه فيها بريجنيف وميكويان ، وتقدمت السيارة الموتوسيكلات حتى قصر الكرملين الذى ينزل فيه الرئيس طوال مدة اقامته فى موسكو . وعلى طول الطريق من المطار الى الكرملين ـ ويبلغ طوله ١٣ كيلومترا ـ اصطفت جماهير الشعب السوفيتى تلوح للرئيس باعلام الجمهورية العربية المتحدة وصور الرئيس . كما رفعت فى الميادين الكبرى التى مر بها الموكب لافتات مكتوبة باللغتين العربية والسوفيتية تحيى شعب الجمهورية العربية الصديق ورئيسه . وقد قطع موكب الرئيس الطريق فى مسافة ونصف الساعة .

وكان من بين اللافتات : « مرحبا ببطل السلام والحرية » ـ « مرحبا بكم ياضيوفنا العربيين » ـ « لتوطد الصداقة بين الشعبين العربى والسوفيتى » .

واذاع راديو موسكو بعض الاغانى والموسيقى العربية عند وصول طائرة الرئيس ، واذاع على الهواء وصفا للاستقبال الحافل . وقال راديو موسكو فى وصف الاستقبال الذى كانت تذيعه محطات الاذاعة على طول الطريق وفى الميادين الممتدة من المطار الى قصر الكرملين :

« شهدت موسكو اليوم يوما من اعظم ايامها وهى تترقب زيارة جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة نتيجة للتفاهم المتبادل بين الدولتين على اعلى المستويات والصلات الاخوية والروابط الفنية والثقافية التى تتجدد من عام الى آخر ومن يوم الى آخر .

« اليوم يوم عظيم بالنسبة لشعبى الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة ، لانه اليوم وصل فى زيارة ودية الى الاتحاد السوفيتى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

« ويعلم السوفييت جميعا ان جمال عبد الناصر هو الثورة المصرية . ويعرفون ان جمال عبد الناصر هو مناضل بطل ضد الاستعمار والامبريالية ، ومحرر الشعوب وطارد آخر قاعدة وآخر استعمار من اراضى العرب » .

وقال المذيع « يصعب على ان اصف لكم كيف غصت وازدحمت الشوارع المؤدية من المطار الى مركز المدينة حيث اصطف كل سكان موسكو على جانبى الطريق ينتظرون بلهفة مرور موكب الرئيس تحت اعلام الدولتين التى ترفرف فوق كل عمود ، وكان السكان يحملون بايديهم اعلام الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى ، وينادون « اهلا وسهلا بالضيف الكبير العربى » .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حفل تكريم للرئيس

وبعد ان استراح الرئيس بعض الوقت في مقعد الضيافة بالكرملين قام في الساعة السادسة مساء بزيارة للرئيس ميكويان والسيد كوسيجين والسيد بريجنيف في مكاتبهم . واستغرقت هذه الزيارات حوالي ساعة ونصف الساعة .

وفي السابعة والنصف مساء ، حضر الرئيس والوفد العربي المرافق له حفل العشاء الذي اقامه مجلس رئاسة السوفييت في قصر الكرملين تكريما له . واثناء الحفل تبادل السيد بريجنيف والرئيس جمال عبد الناصر القاء الخطابين

أول جلسة في المباحثات

ويقوم الرئيس في الساعة العاشرة الا ربعا من صباح اليوم بزيارة قبر لينين في الميدان الاحمر بموسكو ، حيث يضع اكليلا من الزهور .

وفي الساعة العاشرة تبدأ أولى جلسات المحادثات السياسية الرسمية بين الوفدين العربي والسوفييتي وقد تم اتفاق مبدئي بين الجانبين على أن تكون المباحثات بينهما دون جدول أعمال محدد ، يتقدم كل جانب خلال جلسة المباحثات الاولى بالمسائل التي يود أن يعرضها للمناقشة .

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر يقيم الرئيس عبد الناصر مأدبة غداء في قصر الكرملين تكريما للزعماء وكبار المسئولين السوفييت . وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر يحضر الرئيس حفلا يقيمه مجلس مدينة موسكو يستعرض خلاله مشروعات التنمية والمشروعات الانشائية في العاصمة السوفييتية .

وبعد ذلك يتوجه الرئيس وكبار زعماء السوفييت واعضاء الوفد العربي الى ضاحية خارج موسكو حيث يقضون فترة من الوقت في منطقة ريفية ثم يعودون الى موسكو ظهر غد .

استئناف المباحثات

وفي يوم الاثنين تستأنف المحادثات الرسمية بين الجانبين العربي والسوفييتي .

وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر يزور الرئيس معرضا للانجازات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي وفي الساعة الخامسة يقيم الدكتور محمد مراد غالب السفير العربي في موسكو حفل استقبال تكريما للرئيس بقصر الاستقبال المقام على تلال لينين داخل موسكو ويحضر الحفل ٦٠٠ مدعو .

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء يقوم الرئيس بزيارة الاكاديمية الحربية والفنية في موسكو . ثم يحضر في الساعة الثانية بعد الظهر مؤتمرا لجمعية الصداقة السوفييتية العربية في قاعة المؤتمرات الكبرى بالكرملين ، ويحضره نحو ٥٠٠٠ مدعو من قطاعات الشعب السوفييتي المختلفة . وفي الساعة الخامسة مساء يقيم المجلس السوفييتي الاعلى والحكومة السوفييتية حفل استقبال تكريما للرئيس .

ومن المقرر أن يغادر الرئيس والوفد المرافق له مطار فنوكوفا في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء اول سبتمبر مختتما زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي في طريقه الى بلغراد في زيارة رسمية تستمر ٣ أيام بدعوة من الرئيس تيتو .

ترحيب صحف وراديو موسكو

وقد خرجت الصحف السوفييتية امس بصور كبيرة للرئيس جمال عبد الناصر في صدر صفحاتها الاولى ونبذ عن تاريخ حياته وكفاحه السياسي . كما تضمنت تحقيقات مصورة عن السد العالي واسوان ومشروعات الثورة والتطور الثقافي والعلمي في الجمهورية العربية

ونشرت صحيفة « برافدا » في صفحتها الاولى على ستة اعمدة مقالا اشادت فيه بالاعمال العظيمة للثورة المصرية ، وبجهود الرئيس جمال عبد الناصر من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي والمحافظة على السلام العالمي وتأييد سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، ورفع مستوى المعيشة للشعب المصري

وذكرت الصحيفة ان شجاعة عبد الناصر وحكمته السياسية قد اكسبته بحق لقب زعيم القومية العربية

وقال راديو موسكو ان هذه الزيارة تعتبر تأكيدا جديدا للفهم المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ولتعاون البلدين في المستقبل لحل اهم المسائل الدولية لمصلحة السلام والحرية والاستقلال والتقدم

ووصف راديو موسكو الجمهورية العربية المتحدة بانها كانت الدولة العربية الاولى ، والدولة الافريقية الاولى ، التي حطمت الضغوط المادية للاستعمار ، والتي صفت القواعد الاستعمارية في اراضيها ، واعلنت سياسة الحياد وعدم الاشتراك في الاحلاف العسكرية ، واتجهت الى الاشتراكية



ونشرت صحيفة «ازفستيا» المسائية صورة على اربعة اعمدة للرئيس عبد الناصر وهو يلوح بيديه ردا على تحية الجماهير وكتبت تحت الصورة العناوين التالية : « مرحبا بالضيف العظيم » ، « علاقات الصداقة القوية تربط بين شعبي الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية » ، « التعاون الفني والاقتصادي والثقافي بين الدولتين ينمو باطراد » .

ووصفت صحيفة « موسكو ايفننج » الرئيس جمال عبد الناصر بأنه « زعيم بارز للشعوب العربية والافريقية، ومكافح قوي من اجل السلام ، وسياسي يكافح لدفع جهود البناء في بلاده من اجل رفاهية الشعب » .

وفى اذاعات العالم

وفي الوقت نفسه ابرزت محطات الاذاعة في جميع انحاء الولايات المتحدة والعواصم العالمية الكبرى انباء وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى موسكو ، وتضمنت نشراتها الاخبارية تفصيلات استقبال الرئيس عند وصوله الى العاصمة السوفييتية

والصحف البريطانية

وفى لندن اهتمت الصحف المسائية بانباء زيارة الرئيس للاتحاد السوفييتي ونشرتها صحيفة « ايفننج نيوز » على اربعة اعمدة تحت عنوان « ناصر يحمل الى روسيا مشروعا للسلام في فيتنام » .



المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ : ١٩٦٥/٨/٢٩

محادثات عبد الناصر مع الزعماء السوفيت بدأت بجلسة استغرقت ٣ ساعات

عبد الناصر يعرض وجهة نظره في القضايا العربية والافريقية والعالمية ومشاكل الاستعمار واسرائيل ويرد على استفسارات الزعماء السوفيت

الرئيس يقول في خطاب له في مأدبة الغداء : [illegible]

ميكويان يرد على كلمة الرئيس [illegible]

عبد الناصر غادر موسكو الى ضاحية "زارشا" الريفية ومعه بريجنيف وميكويان وكوسيجين وبعض اعضاء البريزيديوم لاستئناف المحادثات

موسكو في ٢٨ — من محمد حقي — بدأت في الساعة العاشرة والربع من صباح اليوم في قصر الكرملين المحادثات الرسمية بين الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفيت . وقد بدأ الاجتماع بترحيب من القادة السوفيت بزيارة الرئيس ثم طلبوا اليه — بوصفه الضيف — أن يكون اول المتحدثين ويعرض وجهات نظره في القضايا المختلفة .

وقد تحدث الرئيس جمال عبد الناصر طويلا في هذا الاجتماع وتناول حديثه القضايا العربية والافريقية ثم مشاكل الاستعمار واسرائيل ، وكان الجزء الاخير من حديثه مخصصا لعرض راى الجمهورية العربية في عدد من القضايا الدولية البارزة .

وقد استغرق حديث الرئيس ثلاث ساعات كاملة تخللها بعض الاسئلة من الجانب السوفيتي .

وبعد انتهاء المحادثات تناول الزعماء السوفيت الغداء مع الرئيس جمال عبدالناصر ثم غادروا جميعا قصر الكرملين الى ضاحية « دانشا » الريفية التي تبعد عن موسكو ١٢٠ كيلو مترا حيث تستمر المحادثات . وسيقضون جميعا الليلة في « دانشا » ويعودون ظهر غد الى موسكو .

وقد صحب الرئيس عبد الناصر الى ضاحية دانشا كل الزعماء السوفيت وفي مقدمتهم بريجنيف وميكويان وكوسيجين وعدد من الوزراء واعضاء البريزيديوم وكذلك جميع اعضاء الوفد المصرى

تصريح لمحمود رياض عن الاجتماع الاول

وقد صرح السيد محمود رياض وزير الخارجية بعد انتهاء الجلسة الاولى للمباحثات بان الزعماء السوفييت رحبوا — في بداية الجلسة — بالرئيس جمال عبد الناصر . وقد خصصت هذه الجلسة باكملها لحديث الرئيس الذي تناول فيه بعض الاوضاع السياسية الدولية والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط . وتم الاتفاق على ان تستمر المباحثات مساء اليوم اثناء زيارة الرئيس والزعماء السوفيت للريف في ضواحي موسكو . وسوف يتناول الحديث خلالها بعض الجوانب الاقتصادية .

واذاعت وكالة تاس بيانا عن الجلسة الاولى قالت فيه انه قد تم خلال المباحثات التى جرت بين الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفييت تبادل الاراء على نطاق واسع وصريح حول الموقف الدولى، وحول تنمية العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية المتحدة . واضافت وكالة تاس ان هذه المحادثات تميزت بالحرارة والود

وقد اشترك في اجتماع اليوم من الجانب العربي مع الرئيس جمال عبد الناصر السادة زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية وانور السادات رئيس مجلس الامة ومحمود فوزي نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية ومحمود رياض وزير الخارجية والدكتور محمد مراد غالب سفير الجمهورية



العربية في موسكو والسيد عبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية .

أما الجانب السوفييتي فكان يضم السادة ليونيد بريجنيف السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيجين رئيس الوزراء وانستاس ميكويان رئيس مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات السوفييتية والكسندر شيليبين نائب رئيس الوزراء واندريه جروميكو وزير الخارجية ورودين ماليونفسكي وزير الدفاع وفلاديمير بوجدانيف سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة وعدد آخر من المسئولين السوفييت .

وقد قام الرئيس جمال عبد الناصر في الصباح — وقبل بدء المباحثات مباشرة — بزيارة لضريح لينين في الميدان الأحمر ، حيث وضع على قبر الزعيم السوفييتي الراحل باقة من الورد . ورافق الرئيس في هذه الزيارة الدكتور محمود فوزي والدكتور مراد غالب . وكتب على أحد جانبي الباقة « من رئيس الجمهورية العربية المتحدة » وعلى الجانب الآخر « لينين » . واحتشد خارج السور المحيط بالضريح الآلاف من المواطنين السوفييت حيث حيوا الرئيس جمال عبد الناصر بحيه حارة

الرئيس يكرم الزعماء السوفييت

وبعد انتهاء المباحثات اقام الرئيس مأدبة غداء في قصر الكرملين تكريما للزعماء السوفييت ، حضرها رئيس الدولة وسكرتير الحزب ورئيس الوزراء ونائبه ووزيرا الدفاع والخارجية وعدد آخر من الوزراء وكبار المسئولين في الاتحاد السوفييتي ، وكذلك أعضاء الوفد العربي المرافق للرئيس عبد الناصر .

وقد ألقى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة في مأدبة الغداء قال فيها :

أيها الأصدقاء الأعزاء .. ان تحيي موسكو العاطفة ومشاعر الود التي استقبلتني بهما جماهيرها العظيمة والصداقات الكريمة التي احطموني بها أيها الإخوة هنا كل ذلك يجعلني أشعر بعمق وكأن الساعات التي قضيتها في الطائرة بالأمس قادما إليكم لم تدخل في حساب المسافات . وكأنني ما زلت بعد في وطني تحت سمائه وبين الأهل والإخوة والأصدقاء .

وفي الحقيقة فإن أكثر ما يعطي لهذه المشاعر بعدها وعمقها هو مواقف النضال التي تجمعنا والمواقع التي ندافع عنها كلانا عن مبادئ الحرية والتقدم والسلام . وإن نحاول ان نكسب لها كل يوم أرضا جديدة في الفكر والعمل والكفاح والتضحيات . إننا معا ندرك ان الحرية لا تتجزأ وأن التقدم لا يتجزأ وأن السلام لا يتجزأ . هذه كلها أهداف لا تتحقق إلا بالكمال وبالشمول . ان كمالها بغير انتقاص او مساومة هو وجودها ذاته . كما أن شمولها لا يتحقق الا بمعاينتها لا يحرم منها شعب من الشعوب بسبب مطلقة فيها وسلاسه مستهدفه من المستعمرين والمغتصبين .

ان هذا الادراك السليم تاريخيا لحوافز النضال المشترك وغاياتها يفرض علينا يقظة دائمة وقدرة في التحرك بغير تردد مهما كانت العقبات . ذلك أن الذين يعارضون أهداف الحرية والتقدم والسلام يملكون أسبابا للقوة بغير حدود . كما انهم يملكون بحكم ممارستهم الطويلة للقهر والاستغلال يملكون أساليب متنوعة لا يبالي باستخدام العنف الدموي . كما انها تملك في نفس الوقت حيل الخديعة والتمويه .

ولست أخفي عليكم أيها الأصدقاء أننا نرى في المرحلة الحاضرة مخاطر عديدة . وإذا كان ايماننا بحتمية انتصار مبادئ الحرية والتقدم والسلام ثابتا لا يتزعزع وان هذا الانتصار كامل وشامل لا بديل له فإننا نؤمن في نفس الوقت بضرورة أن نكون دائما وفي كل لحظة في المكان الذي نستطيع فيه أن نرى بوضوح وأن نعمل في اخلاص وان نناضل في شرف .

ولعلكم لاحظتم أيها الأصدقاء ، انني في الاعداد لبرنامج زيارتي للاتحاد السوفييتي العظيم قد طلبت ان تكون زيارتي مقصورة هذه المرة على حدود موسكو المجيدة مع رغبتي الملحة في أن اذهب الى جماهير الشعوب السوفييتية والتقي بها في مواطنها وفي مراكز عملها ومنجزاتها الباهرة الا انني كنت أشعر بضرورة توفير أكبر جزء من الوقت للمحادثات بيننا بحيث ان نتدارس في القضايا التي تهمنا معا وان نحقق عن طريق تبادل الرأي تفهمنا المشترك لها .

أيها الإخوة والأصدقاء .. في العام الماضي كانت هناك خطوات لها قيمتها الضخمة . ومن حسن حظنا أن عاصمتنا القاهرة كانت مسرحا لها جميعا .

في بداية ذلك العام ١٩٦٤ شهدت القاهرة مؤتمرا لرؤساء الدول العربية اجتمعوا لمواجهة مخططات الاستعمار العنصرية والصهيونية التي اتخذها اداة لمطامع في منطقة من العالم لها أهميتها البالغة . فإن أجواءها هي ملتقى العالم وأرضها جسرها الكبير بين القارات . كما أن باطن هذه الأرض يحوي ثروات طائلة فضلا عن دورها الإنساني الحضاري الذي جعلها مركزا للاشعاع في مختلف عصور التاريخ .

وبرغم مصاعب الظروف التي تخلقها حركة التطور وبرغم تداخلات من جانب القوى المعادية للوحدة العربية التي تجمع كل شعوب أمتنا تاريخا ونضالا ومصيرا فإن هذا المؤتمر دعم بمؤتمر آخر بعده بستة شهور في الاسكندرية تمكن من اتخاذ سلسلة ملائمة لعمل عربي



موحد يواجه مخططات الاستعمار والصهيونية .

وفي صيف ذلك العام ١٩٦٤ عقد في القاهرة مؤتمر لرؤساء الدول الافريقيه كان من حظنا انهم شاركوا معنا في الاحتفال بالعيد الثاني عشر لثورة يوليو ، وبرغم الحدود الافريقية الممزقه على هوى الاستعمار وبرغم ما تعرضت له افريقيا والظلام الذي فرضه عليها قرونا وبرغم مناورات ومؤامرات اعداء الوحدة الافريقية ، فان القارة الهادرة بالطاقات الثورية خرجت من المؤتمر بصيغة ملائمة لعمل افريقي موحد .

وفي خريف ذلك العام ١٩٦٤ عقد في القاهرة ايضا مؤتمر لرؤساء الدول غير المنحازة الذين التقوا - برغم اختلاف الاوضاع في بلادهم - على الرغبة في تدعيم مبادىء الحرية والتقدم والسلام . خرجوا من مؤتمرهم بصيغة عمل موحد للرغبه الملحه التي دفعتهم الى المؤتمر . ولست اريد ان ابالغ في فاعلية صيغة العمل التي خرجنا بها من هذه المؤتمرات كلها ولا اريد ان احملها فوق ما تحتمل

نحن ندرك تباين التيارات واختلاف مراحل التطور السياسي والاجتماعي بين كل الذين اجتمعوا في القاهرة في العام الماضي . كما نسلم ايضا باختلاف الثقافات ، لكننا نؤمن بان المشاكل المتشابهه والامال المتماثله تصنع في النهاية لغة مشتركة فكرا وتعبيرا وعملا

ماذا حدث من ذلك الوقت الى الان لقد جمدت الامم المتحدة بحيث كان المجال لكل التجمعات التي جرت في القاهرة ان تباشر دورا ايجابيا ومؤثرا في خدمة قضايا النضال المشترك

ثم خرجت سياسة القوه تضرب بعنف وبلا مبالاة لم يسبق لها نظير في التاريخ الحديث ، ثم استخدم التعاون الاقتصادي ليكون سلاحا للضغط او على الاقل لترضي السلبية والسكوت والاستسلام للامر الواقع

انا لم نفاجأ بهذا كله ان التجمعات السلمية في القاهرة كان لابد لها ان تواجه المقاومه ضدها

ان ذلك كله لم يفرغ تجمعات الخير التي التقت في القاهرة ، ولم يردعها وان كان قد وضعها امام مسئوليات جديدة . والدليل على ذلك انني سوف اغادر موسكو بمشيئة الله بعد ايام لاستعد لحضور مؤتمر ثالث لرؤساء الدول العربيه في الدار البيضاء بعده مؤتمر لرؤساء الدول الافريقيه في اكرا ، بعده مؤتمر للدول الاسيوية الافريقية في الجزائر .

وفي هذه المؤتمرات كلها فسوف نحاول ان نتجمع من جديد اصرارا على كل ما سبق ان نادينا به وتقدما لمواجهه التحديات التي طرأت بعد اجتماعاتنا في القاهرة اكثر صمودا واقوى صلابة واقدر على الاندفاع .

ايها الاخوة والاصدقاء انا نعرف اين يقف الاتحاد السوفييتي ولقد وجدناكم دائما حيث انتظرناكم في كل معاركنا واثبتم في كل الظروف انكم اصدقاء اوفياء للحرية وللتقدم والسلام .

ايها الاخوة والاصدقاء ... انني ادعوكم للوقوف تحية لمبادىء الحرية والتقدم والسلام . انني ادعوكم للوقوف معي تحية للتضامن النضالي الوثيق بين شعوبنا . تحية للصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة . وتحية للصديق العزيز ليونيد بريجنيف ، وتحية للصديق انستاس ميكويان ، وتحية للصديق العزيز اليكسي كوسيجين ! ولجميع الاصدقاء هنا .

رد ميكويان على الرئيس

وبعد ذلك وقف انستاس ميكويان رئيس مجلس الرياسه وبدأ كلمته متحدثا باللغة العربيه قائلا « ايها الصديق العزيز الرئيس جمال عبد الناصر » ثم التفت ميكويان الى المترجم وطلب منه ان ينقلها الى الروسيه .

وبعد ذلك استطرد ميكويان يخطب بالروسيه قائلا : اننا نحن القادة السوفييت لنشعر بالسرور اذ انه على الرغم من انكم لم تمضوا بعد سوى فترة قصيرة في زيارتكم هذه فانكم كما صرحت في خطابكم الان قد سررتم بزيارتنا مرة اخرى .

واننا لنقدر كبير التقدير المنجزات التي حققتها الثورة المصرية والسياسه الخارجيه التي تنتهجها حكومة الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الرئيس عبد الناصر .

لقد حققتم لبلادكم الحريه من غير اي اعتماد على الاستعمار كما اتبعتم سياسه مستقلة جديرة باسمكم .. ولكن ذلك لم يكن كل ما فعلتموه فانكم كرستم جهودكم لمساعده الدول العربية الاخرى والدفاع عن حريتها واستقلالها ضد الاعتداءات الاستعمارية ..



وعندما انبثقت في افريقيا دول نامية حديثة جديدة على انقاض الاستعمار ادى لدكم الكثير لتحقيق وحدة الدول الافريقية وتوحيد جهودنا في الكفاح ضد الاستعماريين القديم والحديث

لذلك فانه يمكن ان يقال اليوم انه نتيجة للثورة المصرية فان الجمهورية

العربية المتحدة قد ادت دورا كبيرا ليس فقط من اجل تقدم شعبها ولكن ايضا من اجل العالم العربي كله وافريقيا جميعها . وكان هذا الدور كما اشرتم في خطابكم اليوم مفيدا وتقدميا في كل من ميدان السياسة الداخلية ومجال السياسة الخارجية للعالم العربي

ولقد قمتم بدور هام وستواصلون قيامكم بهذا الدور في توحيد جهود دول عدم الانحياز ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في كفاحها ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل توفير وتأمين الحرية لجميع الشعوب

واننا نقدر تقديرا عظيما سياسة الجمهورية العربية المتحدة التي تهدف الى توحيد جميع القوى المناهضة للاستعمار بصرف النظر عن الاختلافات العنصرية والاختلافات الاخرى في سبيل الكفاح ضد الاعمال العدوانية للاستعمار والامبريالية

واليوم تم بيننا اول لقاء ودى واخوى وصريح .. خلال هذه الزيارة .. وقد وجدنا على الفور لغة مشتركة وفهما

مشتركا للمشكلات المتعلقة بالتطورات الدولية وقد اعتبرنا ذلك بمثابة شيء مفيد للغاية ليس لبلدينا فحسب بل ولجميع البلدان الاخرى التي تناضل ضد قوى الرجعية المظلمة ومن اجل انتصار قوى السلام والتقدم وان التفاهم الذي يجرى به محادثاتنا يصلح نموذجا لبلدان اخرى يمكن عن طريقها حل مشاكلها .

واننا نرجو لكم اقامة طيبة في بلادنا تترك في نفوسكم انطباعا جميلا كما هو الحال اليوم .. ونحن سعداء من جانبنا لانكم قد تمكنتم من الحضور الينا ولكنى لا اخفى عنكم يا سيادة الرئيس ان هناك شيئا لا نرضى عنه تماما بشأن زيارتكم وهو ان مدة اقامتكم في الاتحاد السوفيتي قصيرة للغاية .

وهذا شيء يحزننا بعض الشيء ولكننا ندرك جيدا انكم مضطرون الى ذلك بسبب العمل الذي ينتظركم في يوجوسلافيا .

واسمحوا لي نيابة عن جميع المسئولين السوفيت الحاضرين هنا الان ان اقترح ان نشرب نخب رفاهية شعب الجمهورية العربية المتحدة ونخب الصداقة المطردة الازدهار بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي ونخب الرئيس المحترم جمال عبد الناصر وجميع ضيوفنا البارزين القادمين من الجمهورية العربية المتحدة .

عواصم العالم تتابع زيارة الرئيس باهتمام بالغ

ابدت العواصم العالمية الكبرى اهتماما كبيرا بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر ومباحثاته مع قادة الاتحاد السوفيتي . وقد حرصت الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون على ابراز انباء هذه الزيارة والموضوعات التي يمكن ان تتناولها المحادثات

وكتب ليفون كشيشيان من نيويورك يقول : قوبلت انباء زيارة الرئيس عبد الناصر لموسكو باهتمام كبير اليوم ولاسيما الانباء التي ترددت من انه يحمل مشروعا بشأن فيتنام رغم ان القاهرة تنفي ذلك .

وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز على خمسة اعمدة صورة الرئيس عبد الناصر مع الرئيس ميكويان عند وصوله .

وفي نيويورك يجري يوثانت سكرتير عام الامم المتحدة محادثات مع عدد من الوفود بشأن فيتنام .

وترقب واشنطون بعناية بالغة زيارة الرئيس عبد الناصر لموسكو .

وقد اهتمت موسكو اهتماما غير عادي بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر فنشرت جميع الصحف الصادرة اليوم في صفحاتها الاولى صور وتفاصيل الاستقبال الرسمي والشعبي . كما نشرت مقالات عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الجمهورية العربية المتحدة . ويذيع الراديو والتليفزيون الروسي انباء اجتماعات الرئيس وزياراته .

وقد عرض التليفزيون افلاما عن الجمهورية العربية ، كما بدأت دور السينما تعرض افلاما مصرية .

وخصصت صحيفة (برافدا) الموضوع الرئيسي في صفحتها الاولى للانباء المتعلقة بزيارة الرئيس ونشرت على مساحة اربعة اعمدة صورة للرئيس وهو يستعرض حرس الشرف على اثر وصوله امس الى العاصمة السوفيتية ويظهر معه في الصورة انستاس ميكويان رئيس مجلس الرئاسة السوفيتي الاعلى واليكسي كوسيجين رئيس مجلس الوزراء وليونيد بريجنيف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وكتبت « برافدا » تحت عنوان « الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة تزداد نموا وازدهارا » قائلة ان الزيارة الرسمية التي يقوم بها للاتحاد السوفيتي الرئيس جمال عبد الناصر استجابة للدعوة التي وجهها اليه سيادته مجلس الرئاسة السوفيتي الاعلى والحكومة السوفيتية هي تعبير للصداقة التي تنمو باضطراد بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .

واسهبت الصحيفة بعد ذلك في وصفها نبأ وصول الرئيس عبد الناصر امس الى موسكو والاستقبال الحار الذي قوبل به في العاصمة السوفيتية .

ونشرت الصحيفة ايضا في صفحتها الاولى تحت عنوان « في تكريم الضيف العظيم » نص الخطابين اللذين تبودلا بين بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي والرئيس جمال عبد الناصر في حفل العشاء الذي اقيم في الكرملين الليلة الماضية تكريما للرئيس العربي .

واحتلت انباء الزيارة مكان الصدارة في الاذاعات العالمية ، وخصصت محطات لندن وباريس وصوت امريكا — وكذلك محطات الاذاعة العربية — فقرات طويلة من نشراتها الاخبارية لهذه الزيارة ، فاذاعت وصفا مفصلا للترحيب الحار الذي قوبل به الرئيس في موسكو وحفل العشاء الذي اقامه الزعماء السوفييت في الكرملين تكريما للرئيس جمال عبد الناصر . كما نقلت فقرات كاملة من خطاب الرئيس في الحفل خاصة حديثه عن الاخطار التي تهدد السلام العالمي .

وابدت الصحف الاوروبية اليوم اهتماما خاصا بانباء زيارة الرئيس لموسكو وبما تردد من ان الرئيس العربي سيبحث مع الزعماء السوفييت مشروعا جديدا لاقرار السلام في فيتنام وانهاء الحرب هناك .

وقالت صحيفة « التايمز » البريطانية ان محادثات عبد الناصر في موسكو سوف تتناول وضع اسس السلام في فيتنام .. واضافت ان الرئيس العربي يتمتع دائما بعلاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتي .

وفي باريس نشرت صحيفة « كومبا » موضوعا تحت عنوان « موسكو تستقبل الرئيس ناصر استقبالا حارا » واشارت الاذاعة الفرنسية الى مشروع السلام في فيتنام الذي سيبحثه الرئيس عبد الناصر في موسكو .

وفي بون اوردت صحيفة « فرانكفورتر الجيمينه » ما ذكره راديو موسكو من « ان الرئيس جمال عبد الناصر اعظم رجل دولة في العالم العربي وافريقيا » وقالت الصحيفة ان الرئيس عبد الناصر استقبل استقبالا حارا للغاية في موسكو .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٦٥/٨/٣١

عبد الناصر يختتم اليوم مباحثاته مع الزعماء السوفيت والبيان المشترك يصدر غدا

تناول الرئيس وبريجنيف وكوسيجين وميكويان في اجتماع أمس - الذي استغرق ساعتين - الموقف في افريقيا وآسيا والسياسة الاقتصادية

الرئيس استقبل أمس سفراء الدول العربية في موسكو - كلمتان لعبد الناصر وميكويان في حفل الاستقبال الذي أقامه السفير مراد غالب تكريما للرئيس

موسكو في ٣٠ — من محمد حمى ووكالات الانبـــاء — تنتهي غدا (الثلاثاء) المباحثات الرسمية بين الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفيت . ويصدر البيان المشترك عن زيارة الرئيس للاتحاد السوفيتي والمحادثات التي دارت اثناءها غدا (الاربعاء) ، حيث يغادر الرئيس العاصمة السوفيتية في طريقه الى بلجراد لزيارة يوجسلافيا .

وقد استؤنفت في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم المباحثات الرسمية بين الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفيت ، وقد استمر هذا الاجتماع حتى الساعة الخامسة . وصرح السيد عبد المجيد فريد سكرتير عام رياسة الجمهورية بأن الاجتماع قد بدأ بشرح من الرئيس جمال عبد الناصر للموقف السياسي بوجه عام في افريقيا وآسيا ، ثم تلاه الزعماء السوفيت بريجنيف وكوسيجين وميكويان وتحدثوا عن سياسة الاتحاد السوفيتي بصفة عامة والسياسة الاقتصادية بوجه خاص . وقد شرح الزعماء السوفيت التطور الذي سجل الاتحاد السوفيتي في النواحي الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة الاخيرة .

وأذاعت وكالة « تاس » السوفيتية للانباء بيانا عن اجتماع اليوم قالت فيه ان الجانبين قد واصلا تبادل وجهات النظر في الموضوعات التي سبق مناقشتها . واضافت تاس ان الحديث قد تميز بالصراحة والود والصداقة وانه تركز حول الموقف الدولي وتطور العلاقات الودية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وهذه هي الجلسة الثانية في المباحثات الرسمية بين الجانبين . وقد اشترك فيها من الجانب العربي — مع الرئيس جمال عبد الناصر — السادة زكريا محيي الدين وأنور السادات ومحمود فوزي ومحمود رياض ومراد غالب وعبد المجيد فريد . اما الجانب الروسي فكان يضم السادة بريجنيف سكرتير الحزب ، وكوسيجين رئيس الوزراء ، وميكويان رئيس الدولة ، وشليبين نائب رئيس الوزراء ثم وزيرا الخارجية والدفاع جروميكو ومالينوفسكي .

ومقرر ان تعقد الجلسة الثالثة في المباحثات الساعة العاشرة من صباح غد في قصر الكرملين .

وقد عقد ظهر اليوم اجتماع ثنائي بين الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو والسيد سميونوف نائب وزير الخارجية السوفيتية للاتفاق على وضع الخطوط الرئيسية للبيان المشترك الذي سيصدر عن مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفيت .

ومن المقرر ان يعرض مشروع البيان على الرئيس عبد الناصر والزعماء السوفيت عند اجتماعهم غدا .

وقد نقلت كل وكالات الانباء — « رويتر والاسوشيتدبرس واليونايتدبرس » — تعليقات كثيرة من موسكو حول الموضوعات التي يتناولها الرئيس في مباحثاته مع الزعماء السوفيت . وقد ركزت هذه الوكالات على موضوع فيتنام قالت :

صرحت اليوم المصادر المصرية المطلعة ان الرئيس جمال عبد الناصر « يستكشف آراء » مع الزعماء السوفيت قد تصلح لان تكون خطوة سلام تقوم بها الدول غير المنحازة في فيتنام . وقد امتنع الجانبان المصري والسوفيتي عن الادلاء بأية تفاصيل عن هذا الموضوع ولكن تلك المصادر المصرية اضافت ان الرئيس جمال عبد الناصر على اتصال بالدول الاخرى التي لها صلة بأزمة فيتنام .

كذلك فان الرئيس عبد الناصر قد احيط علما بوجهة نظر الولايات المتحدة وذلك عن طريق دولة ثالثة اوروبية .

وقالت وكالة « الاسوشيتدبرس » ان امريكا كانت قد اعلنت انها لن تتخلى عن تأييد حكومة سايجون ، وبالرغم من ذلك فان الانباء الاخيرة القادمة من واشنطن تشير الى « مرونة » في موقف الولايات المتحدة عندما بدأ الحديث عن حل سلمي لمشكلة فيتنام .

ونقلت وكالة « رويتر » ان المصادر المصرية في العاصمة السوفيتية نفت ما تردد من قبل عن ان الرئيس عبد الناصر قد حمل معه — اثناء زيارته للاتحاد السوفيتي — مشروعا محددا للسلام في فيتنام ، واضافت هذه المصادر ان الرئيس عنده « افكار معينة » تبلورت نتيجة لاتصالاته مع الصين الشعبية وحكومة هانوي والدول غير المنحازة ومن بينها يوجوسلافيا والهند وغانا .

وقد صرح مصدر كبير في وفد الجمهورية العربية قائلا « عندنا تصور عام يتمشى مع رغبات شعب فيتنام ومقتضيات السلام في العالم كله » .

ورفض المسئولون المصريون ان يتحدثوا بشيء عن « الافكار المعينة » التي يناقشها الرئيس عبد الناصر مع الدول المعنية ، ولكن هؤلاء المسئولين قالوا ان « استكشافاته » قد لقيت ترحيبا من الاتحاد السوفيتي .

وكانت المصادر المصرية حريصة جدا في حديثها عن هذا الموضوع قائلة : « من السابق لاوانه القول عما اذا كان الرئيس سيمضي في عرض مشروعاته من اجل السلام في فيتنام » .

وقد عقد الرئيس جمال عبد الناصر حتى الآن ستة اجتماعات طويلة مع الزعماء السوفيت بريجنيف وكوسيجين وميكويان وكانت مشكلة فيتنام احدى الموضوعات الثلاثة الرئيسية في هذه المحادثات . اما الموضوعان الآخران فهما الموقف الدولي بصفة عامة والعلاقات بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي .



مصدر مصري مسئول ان الرئيس جمال عبد الناصر يعتقد ان الدول غير المنحازة في مركز يسمح لها بأن تقوم بخطوة سلام في فيتنام . واضاف هذا المصدر ان الرئيس جمال عبد الناصر يعرف بالتفصيل موقف الصين الشعبية منذ زيارة شو ابن لاي للقاهرة التي استغرقت اسبوعين في يونيو الماضي ، وفي نيته ان يجري اتصالات اخرى مع حكومتي الصين وفيتنام الشمالية بمجرد عودته الى القاهرة .

وقد سأل مراسلو وكالات الانباء هذا المصدر المصري المسئول عن طبيعة المحادثات التي يجريها الرئيس عبد الناصر في موسكو عن فيتنام فقال « يمكن ان نقول اننا بدأنا نتبادل في الآراء اما النتائج فستأتي فيما بعد » . ووصف نفس المصدر المحادثات بصفة عامة « بأنها طيبة وليس هذا كلاما دبلوماسيا ولكنه حقيقة فعلا » .

وقالت اليونايتد برس ان مصدرا مصريا غالبا قال « اننا سنفعل كل ما في وسعنا من اجل السلام في فيتنام ، وسنقدم آراءنا للدول التي يعنيها الامر في الوقت المناسب » .

وقد الغيت فقرة من برنامج الرئيس اليوم ، اذ كان مقررا ان يزور الرئيس بعد الظهر معرض المنتجات الزراعية والصناعية في موسكو ولكن هذه الزيارة الغيت بعد تأجيل موعد المباحثات حتى الساعة العاشرة صباحا الى الثالثة بعد الظهر .

وقبل المباحثات استقبل الرئيس جمال عبد الناصر بعد الظهر السفراء والقائمين بالاعمال العرب في الاتحاد السوفيتي وهم مبعوثو العراق واليمن والكويت ولبنان والمغرب وسوريا والاردن والجزائر والسودان وليبيا

كلمتان للرئيس وميكويان

وبعد انتهاء الاجتماع توجه الرئيس الى قصر الاستقبالات على هضاب لينين حيث حضر حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه الدكتور محمد مراد غالب سفير الجمهورية العربية في الاتحاد السوفيتي

تكريما للرئيس . وقد حضر الحفل الزعماء السوفييت بريجنيف وكوسيجين وميكويان والوزراء ورجال الدولة في الاتحاد السوفيتي وكذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية والملحقون العسكريون في السفارات الاجنبية بموسكو

وقد القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة في الحفل قال فيها :

صديقي العزيز السيد ميكويان
صديقي العزيز السيد بريجنيف
صديقي العزيز السيد كوسيجين

ايها الاخوة والاصدقاء .. ونحن الآن نقترب من ختام زيارتنا لهذه البلاد العظيمة ننتهز هذه الفرصة لنشيد بالعلاقات الوثيقة التي تجمع بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي ونعبر عن تقدير شعب الجمهورية العربية للشعب السوفيتي ولقادة الاتحاد السوفيتي

واني على ثقة ان المحادثات التي تمت بيننا هذه الايام ستزيد العلاقات الطيبة الوثيقة بين بلدينا . وبهذه المناسبة ارجوكم ان تشتركوا معي في تحية الشعب السوفيتي العظيم وقادة الاتحاد السوفيتي الرئيس ميكويان والصديق السيد بريجنيف والصديق السيد كوسيجين

وقد رد انستاس ميكويان رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بكلمة بدأها باللغة العربية وقال فيها :

سيدي الرئيس العزيز الصديق جمال عبد الناصر نشكر لسيادتكم تلك الكلمات الحارة الطيبة التي وجهتموها الى الشعب السوفيتي وقادة الاتحاد السوفيتي

ان المفاوضات بين قادة الاتحاد السوفيتي وقادة الجمهورية العربية المتحدة التي جرت في جو من الود والاخاء دليل على انها رمز لعلاقاتنا الطيبة وان هذه المفاوضات التي تجري في جو من التفاهم والصداقة تدل على ان العلاقات بين بلدينا ستزداد نموا ورسوخا في المستقبل

واني باسم القادة السوفييت الموجودين هنا اقترح ان نشرب نخب ازدهار الجمهورية العربية المتحدة وتوثيق العلاقات بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي ، ونخب الرئيس الجليل والسادة الزائرين والسادة قادة الجمهورية العربية المتحدة

برنامج اليوم الاخير

ويشمل برنامج الغد للرئيس زيارة اكاديمية المدرعات وسلاح الدبابات في الاتحاد السوفيتي ، وتبدأ هذه الزيارة التاسعة صباحا . وبعد انتهائها يعود الرئيس الى قصر الكرملين ليحضر الجلسة الثالثة من المباحثات التي تبدأ في الساعة العاشرة صباحا



وبعد الظهر يحضر الرئيس عبد الناصر حفل الاستقبال الذي تقيمه في الساعة الخامسة مساء هيئة رياسة مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية تكريما للرئيس عبد الناصر

وقال مصدر مصري مسئول ان الرئيس جمال عبد الناصر يعتقد ان الدول غير المنحازة فى مركز يسمح لها بأن تقوم بخطوة سلام فى فيتنام . واضاف هذا المصدر ان الرئيس جمال عبد الناصر يعرف بالتفصيل موقف الصين الشعبية منذ زيارة شواين لاى للقاهرة التى استغرقت اسبوعين فى يونيو الماضى ، وفى نيته ان يجرى اتصالات اخرى مع حكومتى الصين وفيتنام الشمالية بمجرد عودته الى القاهرة .

وقد سأل مراسلو وكالات الانباء هذا المصدر المصرى المسئول عن نتيجة المحادثات التى يجريها الرئيس عبد الناصر فى موسكو عن فيتنام فقال « يمكن ان نقول اننا بدأنا بتبادل فى الاراء اما النتائج فستأتى فيما بعد » . ووصف نفس المصدر المحادثات بصفة عامة « بأنها طيبة وليس هذا كلاما دبلوماسيا ولكنه حقيقة فعلا » .

وقالت اليونايتد بريس ان مصدرا مصريا عاليا قال « اننا سنفعل كل ما فى وسعنا من اجل السلام فى فيتنام ، وسنقدم آراءنا للدول التى يعنيها الامر فى الوقت المناسب » .

وقد الغيت فقرة من برنامج الرئيس اليوم ، اذ كان مقررا ان يزور الرئيس بعد الظهر معرض المنتجات الزراعية والصناعية فى موسكو ولكن هذه الزيارة الغيت بعد تأجيل موعد المباحثات حتى الساعة العاشرة صباحا الى الثالثة بعد الظهر .

وقبل المباحثات استقبل الرئيس جمال عبد الناصر عند الظهر السفراء والقائمين بالاعمال العرب فى الاتحاد السوفيتى وهم مبعوثو العراق واليمن والكويت ولبنان والمغرب وسوريا والاردن والجزائر والسودان وليبيا

كلمتان للرئيس وميكويان

وبعد انتهاء الاجتماع اوجه الرئيس الى قصر الاستقبالات على هضاب لينين حيث حضر حفل الاستقبال الكبير الذى اقامه الدكتور محمد مراد غالب سفير الجمهورية العربية فى الاتحاد السوفيتى تكريما للرئيس . وقد حضر الحفل الزعماء السوفيت بريجنيف وكوسيجين وميكويان والوزراء ورجال الدولة فى الاتحاد السوفيتى وكذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية والملحقون العسكريون فى السفارات الاجنبية بموسكو

وقد القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة فى الحفل قال فيها :

صديقى العزيز السيد ميكويان
صديقى العزيز السيد بريجنيف
صديقى العزيز السيد كوسيجين

ايها الاخوة والاصدقاء .. ونحن الان نقترب من ختام زيارتنا لهذه البلاد العظيمة ننتهز هذه الفرصة للتنويه بالعلاقات الوثيقة التى تجمع بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتى ، اعبر عن تقدير شعب الجمهورية العربية لشعب السوفيتى ولقادة الاتحاد السوفيتى

وانى على ثقة ان المحادثات التى تمت بيننا هذه الايام ستزيد العلاقات الطيبة الوثيقة بين بلدينا . وبهذه المناسبة نرجوكم ان تشتركوا معى فى تحية الشعب السوفيتى العظيم وقادة الاتحاد السوفيتى الرئيس ميكويان والصديق السيد بريجنيف والصديق السيد كوسيجين

وقد رد انستاس ميكويان رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بكلمة بدأها باللغة العربية وقال فيها :

سيدى الرئيس العزيز الصديق جمال عبد الناصر نشكر لسيادتكم تلك الكلمات الحارة الطيبة التى وجهتموها الى الشعب السوفيتى وقادة الاتحاد السوفيتى .

ان المفاوضات بين قادة الاتحاد السوفيتى وقادة الجمهورية العربية المتحدة التى جرت فى جو من الود والاخاء دليل على انها رمز لعلاقاتنا الطيبة وان هذه المفاوضات التى تجرى فى جو من التفاهم والصداقة تدل على ان العلاقات بين بلدينا ستزداد قوة ورسوخا فى المستقبل

واننى باسم القادة السوفييت الموجودين هنا اقترح ان نشرب نخب ازدهار الجمهورية العربية المتحدة وتوثيق العلاقات بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتى ، ونخب الرئيس الجليل والسادة المرافقين والسادة قادة الجمهورية العربية المتحدة .

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٦٥/٩/١

الرئيس يهدى الشعب السوفيتي

اناء فرعونيا عمره ٤٧١٥ سنة

قدم الرئيس جمال عبد الناصر هدية رمزية الى الشعب السوفيتى تعبيرا عن اواصر الصداقة التى تربط بينه وبين الشعب فى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد قدم الرئيس هذه الهدية فى ختام كلمته التى القاها فى حفل الصداقة العربية السوفيتية التى قال فيها :

ايها الاخوة والاصدقاء .. باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة صانع ثورة ٢٣ يوليو الثورة الشاملة السياسية والاجتماعية يسعدني ان اقدم الى الشعب السوفيتى العظيم هذا الاناء الذى عثر عليه فى هرم زوسر ويرجع تاريخه الى سنة ٢٧٥٠ قبل الميلاد رمزا وتعبيرا عن صداقة اصيلة وباقية .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٥/٩/١

عبد الناصر يزور اكاديمية المدرعات فى موسكو

الأكاديمية بها طلبة مصريون وتخرج أساتذة فى الفنون العسكرية

موسكو فى ٣١ – من مندوب الاهرام – زار الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة التاسعة من صباح اليوم اكاديمية القوات المدرعة وسلاح المدرعات فى العاصمة السوفيتية وتفقد معالم الاكاديمية والمعدات الحربية فيها .

وقد صحب الرئيس فى هذه الزيارة المارشال بولا بوتاروف قائد القوات المدرعة السوفيتية ، ورافق الرئيس فى هذه الزيارة السادة زكريا محيى الدين وانور السادات ومحمود رياض .

وقد القى مدير الاكاديمية كلمة رحب فيها بالرئيس جمال عبد الناصر وشرح فيها نظام الدراسة فى الاكاديمية فقال انها تعتبر مدرسة عليا للتدريب وتدرس الطلبة – بين المسائل – فيها العلوم العسكرية وعلوم التكتيك ..

ولضمان تعليم الضباط وتدريبهم فى كل المجالات توجد فى الاكاديمية كليتان واحدة للقيادة والثانية الهندسية .. والدراسة بكلية القيادة ثلاث سنوات والهندسة خمس سنوات ..

وفى الكليتين يقبل الضباط الذين لديهم تعليم عال وخدمة عملية فى الجيش لا تقل عن سنتين ..

وعلاوة على ذلك توجد كليات خاصة يتعلم بها ابناء البلاد والدول الاشتراكية .. والآن يوجد عدد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة فى هذه الكلية بعضهم موجود الآن والباقى فى اجازة صيفية .. وانهم يتعلمون هنا تعليما خاصا تقنيا هندسيا وعسكريا ..

والى جانب ذلك تخرج الكلية دكاترة وعلماء فى الفنون العلمية والعسكرية .

وقد تخرج فى العام الماضى عدد من العلماء وكلهم حصلوا على الدكتوراه بنجاح وبقرار من الحكومة منحوا لقب الزمالة فى العلوم العسكرية ..

وبعد ذلك بدأ الرئيس زيارة الاكاديمية وبدأ بزيارة معمل الآلات الدقيقة للحسابات الالكترونية ، ويستعمل هذا المعمل فى العمليات العسكرية اثناء التعليم والتدريب .

وقد تدرب جميع الضباط العرب الذين كانوا بموسكو على هذه الآلات الالكترونية .

وشاهد سيادة الرئيس تجربة عملية لعمل هذه الآلات ، ومن بينها آلة تقوم فى ثانية واحدة باجراء العمليات الحسابية التى يقوم بها العقل البشرى فى ٢٥ دقيقة ..

ثم توجه الرئيس بعد ذلك الى كلية الهندسة حيث شاهد قاعة المحاضرات التى يدرس فيها فن التكتيك واستخدام الوسائل المختلفة فى الامن العسكرى .

ثم استمع الرئيس الى جزء من المحاضرة وشاهد جزءا من عرض سينمائى يقوم بتوضيح بعض المسائل التى تناولتها المحاضرات .

ثم قدم مدير الكلية الى الرئيس هدية نموذج لدبابة .. رمز ومثل للقوات المدرعة ..

ثم شاهد الرئيس بعد ذلك بعض الالعاب الرياضية وانتقل لمشاهدة القسم الخاص الذى يبين مقاييس مقاومة القنابل الذرية على المعدات المختلفة ثم زار القسم الخاص بالمدرعات والدبابات واستمع الى شرح اساتذة الكلية .. وشاهد انواع الدبابات المختلفة الحربية والبرمائية ..

وفى نهاية الزيارة القى مدير الاكاديمية كلمة ثانية شكر فيها الرئيس عبد الناصر على زيارته وطلب فيها من الحاضرين ان يشربوا نخب الرئيس .

وقد رد الرئيس جمال عبد الناصر على مدير الكلية بكلمة قال فيها :

انني متأكد ان هذه الزيارة سوف تدعم العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى واعتقد ايضا ان الدراسات والزيارات بين العسكريين من الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى تقوى جدا الصداقة بين القوات المسلحة للبلدين .

وارجو ان تحيوا معى الاتحاد السوفيتى العظيم والقوات المسلحة للاتحاد السوفيتى ..

ثم سجل السيد الرئيس كلمة فى سجل الزيارات الخاص بالكلية هذا نصها :

« سرنى جدا زيارة اكاديمية المدرعات بالاتحاد السوفيتى وزادنى سرورا وثقتى الضباط المصريين الذين يتعلمون فى هذه الاكاديمية ..

وانى على ثقة من توطيد علاقات الصداقة والمودة دائما بين الشعبين المصرى والسوفيتى وكذلك بين القوات المسلحة للبلدين . وارجو لاكاديمية المدرعات كل تقدم ونجاح .

وفي الساعة السادسة مساء حضر الرئيس جمال عبد الناصر حفل الاستقبال الكبير الذي أقامته هيئة رياسة مجلس السوفيت الأعلى والحكومة السوفيتية تكريما للرئيس . وقد شهد هذا الحفل عدد ضخم من الوزراء ورجال الدولة وجميع الدبلوماسيين العرب والأجانب في العاصمة السوفيتية .

وقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى الحفل بعاصفة مدوية من التصفيق من جميع الحاضرين . وكان على رأسهم كبار القادة السوفييت وأعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي في العاصمة السوفيتية .

وقام الرئيس انستاس ميكويان بتقديم الرئيس عبد الناصر الى كبار المدعوين الى الحفل وقد صافحهم الرئيس فردا فردا .

واستغرق الحفل أكثر من ساعتين وغادر الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له مكان الاحتفال في الساعة السابعة مساء الى قصر الضيافة بالكرملين .

وفي بداية الحفل تبادل انستاس ميكويان رئيس مجلس السوفييت الأعلى والرئيس جمال عبد الناصر كلمتين .

وقد قال الرئيس ميكويان في كلمته ان الايام القليلة الماضية . شهدت مباحثات تهدف الى تدعيم روابط الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة . وأنه ليس بوسع الاستعماريين في الحديث وفي التعبير عن التمنيات الطيبة التي منحها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة ولكنه يخشى أن يقول البعض ان السوفييت مغرمون بالاسهاب في الكلام .

واختتم ميكويان كلمته قائلا اسمحوا لي ان نشرب نخب الصداقة المتينة التي لا يمكن أن تنفصم عراها بين شعب الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

وقد رد الرئيس جمال عبد الناصر على الرئيس ميكويان بالكلمة التالية :

السيد الرئيس .. أيها الاخوان الأعزاء غدا نغادر بلادكم العظيم وقلوبنا تمتلىء بحب الشعب السوفييتي . وأن الصداقة العربية السوفيتية الوطيدة قد تدعمت وتوطدت بهذه الزيارة . ونحن ننتظركم في أوائل العام القادم في زيارة الجمهورية العربية المتحدة حتى يستطيع شعب الجمهورية العربية المتحدة أن يعبر عن تقديره وحبه للشعب السوفييتي .

اليوم انتهت محادثاتنا الرسمية ونحن نعتقد أنها كانت في منتهى النجاح وستدعم دائما الصداقة السوفيتية العربية وأرجو ان تحيوا معي الشعب السوفييتي العظيم وقادة الشعب السوفييتي الرئيس انستاس ميكويان والسيد بريجنيف والسيد كوسيجين .. وأصدقاءنا في قيادة الاتحاد السوفييتي .

بيان مشترك

عن زيارة الى رئاسة

الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

[illegible]

قام الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي بزيارة لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية في الفترة ما بين ٢٧ أغسطس وأول سبتمبر سنة ١٩٦٥ ، بناء على دعوة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ورئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وقد صاحب السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة في هذه الزيارة السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية والسيد أنور السادات رئيس مجلس الأمة والدكتور محمود فوزي نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية والسيد محمود رياض وزير الخارجية والسيد محمد مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة في الاتحاد السوفيتي .

وقد زار السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة ومرافقوه خلال اقامتهم عدة أماكن تاريخية ، وعددا من المؤسسات العلمية والثقافية وشاهدوا بأنفسهم عديد انجازات الشعب السوفيتي العظيم في كافة الميادين .

وقد استقبل السيد الرئيس والوفد المرافق خلال اقامتهم في موسكو استقبالا حارا كانوا فيه موضع الحفاوة والتكريم من جانب شعب وحكومة الاتحاد السوفيتي .

وقد عقد الرئيس جمال عبد الناصر عدة اجتماعات مع السيد ليونيد بريجنيف السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسيد أناستاس ميكويان رئيس هيئة الرئاسة لمجلس السوفييت الأعلى والسيد اليكسي كوسيجين رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .



وخلال هذه الاجتماعات دارت محادثات اشترك فيها مع

الرئيس جمال عبد الناصر من جانب الجمهورية العربية المتحدة —

السيد	زكريا محيى الدين	نائب رئيس الجمهورية
السيد	أنور السادات	رئيس مجلس الأمة
السيد	الدكتور محمود فوزى	نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية
السيد	محمود رياض	وزير الخارجية
السيد	الدكتور محمد مراد غالب	سفير الجمهورية العربية المتحدة بموسكو .
السيد	محمد [illegible]	سكرتير [illegible] رئاسة الجمهورية

كما اشترك فيها من جانب الاتحاد السوفيتى —

السيد	ليونيد بريجينيف	السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .
السيد	انستاس ميكويان	رئيس هيئة الرئاسة لمجلس السوفييت الأعلى .
السيد	اليكسى كوسيجين	رئيس مجلس الوزراء للاتحاد السوفيتى
السيد	الكسندر شيليبين	نائب رئيس مجلس الوزراء .
السيد	اندريه جروميكو	وزير الخارجية .
السيد	روديون مالينوفسكى	وزير الدفاع .
السيد	سيميون سكتشكوف	رئيس لجنة الشئون الاقتصادية الخارجية .
السيد	فلاديمير سيميونوف	نائب وزير الخارجية
السيد	ميخائيل كوزمين	نائب وزير التجارة الخارجية .
السيد	ديمترى بوجيديايف	سفير الاتحاد السوفيتى بالقاهرة
السيد	الكس شيبورين	رئيس قسم الشرق الأوسط فى وزارة الخارجية .

وقد دارت المباحثات فى جو من الصداقة والفهم المتبادل

كما تبودلت الآراء بصراحة حول الموقف الدولى الراهن والموضوعات

المتعلقة بدعم الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .

- ٩ -

ولاحظ الجانبان اتفاق وجهة نظرهما حول كثير من الموضوعات الدولية ، كما رحبا بالتعاون الودي المتبادل القائم بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وأكد الطرفان التزامهما بمبادئ التعايش السلمي والتعاون الدولي واحترام سيادة الدول ووحدتها الاقليمية وعدم التدخل في شئونها الداخلية .

كما أبدى الطرفان ارتياحهما لتطور التعاون المثمر بين البلدين وما يحققه ذلك من مثل رائع على سلامة مبادئ التعاون الدولي ، وما يحققه من فوائد للشعوب . هذه المبادئ التي أكد الجانبان تصميمهما على بذل كافة الجهود لتنميتها من أجل السلام الدولي وتحقيق الرخاء للشعوب .

ويقدر الجانبان أهمية الدور الذي تقوم به الدول غير المنحازة وسعيها لتخفيف حدة التوتر الدولي وتنمية التعاون بين الدول . وفي هذا الشأن أبدى الجانب السوفييتي تقديره الكبير لنتائج المؤتمر الثاني للدول غير المنحازة الذي انعقد بالقاهرة في أكتوبر عام ١٩٦٤ .

كما استعرض الجانبان الخطوات التي اتخذتها الدول الافريقية والاسيوية من أجل انعقاد المؤتمر الافريقي الاسيوي الثاني في الجزائر في نوفمبر عام ١٩٦٥ ، واتفقت وجهة نظرهما حول أهمية التضامن الافريقي الاسيوي الذي كانت له آثار ايجابية منذ مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ في دعم حركات التحرير ومقاومة الاستعمار والمحافظة على السلام العالمي .

وتعلن الجمهورية العربية المتحدة أن اشتراك الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر يساعد على أن يواجه المؤتمر مسئولياته بنجاح .

واستعرض الجانبان الموقف الدولي الراهن وما يسوده من توتر ، والاتجاه الى استخدام القوة لتحقيق أغراض سياسية ، الامر الذي يقتضي ضرورة بذل كافة الجهود لوضع حد لهذه الحالة الخطيرة التي تهدد السلام العالمي .



وقد تبادل الجانبان الآراء أثناء المحادثات حول الوضع في فيتنام وما يشكله من تهديد خطير للسلام الدولي . وهما يعلنان وجوب وقف الغارات على جمهورية فيتنام الديمقراطية فورا ، ووجوب تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ تطبيقا كاملا .

وتؤكد حكومتا الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي من جديد موقفهما من الاستعمار ، ويعتبران نضال الشعوب ضد الاستعمار القديم والجديد في كافة صوره واشكاله واجبا مقدسا لا يمكن التفريط فيه ، ويعلن الجانبان أنهما سيواصلان جهودهما لتصفية الاستعمار بشتى انواعه ، ويصران على التنفيذ الكامل لاعلان الامم المتحدة الخاص بمنح الاقاليم والشعوب المستعمرة استقلالها .

ويندد الجانبان بكافة أوجه الضغط السياسي والاقتصادي وبغيرها من المحاولات الاستعمارية الموجهة ضد الوحدة الوطنية والسيادة للدول حديثة الاستقلال .

ويستنكران الاساليب التي ما زالت بعض الدول الاستعمارية تلجأ اليها بقصد استغلال المصادر الطبيعية للدول حديثة الاستقلال ، مما يعوق نمو تلك الدول الاقتصادي وتقدمها .

وتدين حكومتا الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط ، ويعرب الاتحاد السوفييتي عن تأييده التام لنضال الشعوب العربية ضد هذه السياسة ، كما يؤيد تأييدا كاملا الحقوق المشروعة التي لا تتجزأ لعرب فلسطين .

ويستنكر الطرفان ذلك الدور الذي تلعبه حكومة المانيا الاتحادية لتزويد اسرائيل بالاسلحة لاستخدامها في الاغراض العدوانية ضد الدول العربية .

ويطالب الطرفان بتصفية القواعد العسكرية الاجنبية التي تستخدم في تهديد الشعوب وحركات التحرر المناضلة ضد الاستعمار ، ولما تشكله هذه القواعد من تهديد للسلم والامن الدولي .

وتؤكد حكومة الاتحاد السوفييتي لحكومة الجمهورية العربية المتحدة تصميمها على مواصلة تأييدها لكفاح الشعوب العربية لانقضاء تماما على بقايا الاستعمار والتخلف .

أ -ويستنكر الجانبان السياسة البريطانية في رفضها المتواصل تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بعدن ومحميات عدن والتي تقضي بانسحاب القوات البريطانية ، وبأن يمارس شعب هذه المنطقة حقه في تقرير مصيره في حرية تامة ، ويعتبر هذه القرارات أن في وجود القاعدة



العسكرية البريطانية في عدن خطر على السلم والامن الدولي .

ويؤكد الطرفان تأييدهما لكفاح الشعب العماني في نضاله ضد الاستعمار والتدخل الاجنبي .

ويرحب الجانب السوفييتي بالجهود الرامية الى تأمين السلام في اليمن واحترام الارادة الحرة للشعب اليمني في الدفاع عن استقلاله ومكاسب ثورته .

وتلاحظ حكومة الاتحاد السوفييتي بالتقدير العظيم الجهود التي تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال عبد الناصر في المنطقة العربية لتخليصها نهائيا من الاستعمار وتعبئة جهود الشعب العربي في معركة البناء والتنمية .

واستعرض الجانبان الموقف في قبرص واكدا ضرورة احترام سيادة قبرص وسلامة أراضيها والعمل على تمكين شعبها من العيش في ظل الاستقلال والسلام . ويؤكدان موقفهما في ضرورة تصفية القواعد العسكرية الاجنبية بقبرص .

وتؤيد حكومتا الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي الشعب السوداني وحكومته في مقاومة محاولات الاستعمار وعملائه في جنوب السودان . كما يعبران عن تضامنهما مع الشعب السوداني في نضاله للدفاع عن وحدته الوطنية وسيادته وسلامة أراضيه .

وقد استعرض الجانبان أحوال القارة الإفريقية ، وما تتعرض له حاليا من مؤامرات استعمارية تستهدف القضاء على مكاسب الشعوب الافريقية في الحرية والتقدم .

وتؤيد حكومة الاتحاد السوفييتي الجهود البناءة التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية وقراراتها المطالبة بتنمية التعاون بين الدول والشعوب الافريقية ، كما تؤيد مساعيها لتدعيم وحماية استقلال الدول الافريقية وتصفية الاستعمار في القارة الافريقية .

ويستنكر الطرفان السياسة العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ، تلك السياسة التي تخالف تمام المخالفة قواعد الاخلاق وميثاق وقرارات الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان . وفي هذا الصدد يطالب الجانبان بضرورة التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية الخاصة بتوقيع عقوبات على حكومة جنوب افريقيا . ويؤكدان التزامهما بهذه القرارات كما يطالبان تلك الدول التي لم تنفذها بعد بأن تلتزم بها وتعمل على تنفيذها .



وقد بحث الطرفان الوضع في الكونغو ليوبولدفيل والمأساة التي يعيشها الشعب الكونغولي ويندد ان بالسياسة الاستعمارية التي تصر على التدخل في شئون الكونغو الداخلية وانتهاك قرارات منظمة الوحدة الافريقية التي نصت على وقف التدخل الاجنبي وطرد المرتزقة وتحقيق السلام والوحدة الوطنية .

كما بحث الجانبان السياسة التي ما زالت تمارسها حكومة الاقلية في روديسيا الجنوبية ويندد ان بهذه السياسة الاستعمارية العنصرية التي تتنافى مع الحقوق الاساسية لغالبية الشعب في تقرير مصيره وتأكيد سيادته .

كما بحث الجانبان استمرار الحكومة البرتغالية في سياستها الاستعمارية في انجولا وموزمبيق وغينيا المسماة البرتغالية . وهما يؤيدان تأييدا تاما كفاح الشعوب في هذه الاقاليم من أجل الحصول على الحرية والاستقلال .

وتوجه حكومتا البلدين اهتماما كبيرا لتوطيد الامن الاوربي لتخفيف حدة التوتر الدولي وتقوية السلام العالمي .

وتبادل الجانبان الاراء حول الوضع المتعلق بالمسألة الالمانية . وقد شرح الجانب السوفييتي الموقف المعروف للاتحاد السوفييتي في هذه المشكلة . وتعتبر حكومة الجمهورية العربية المتحدة أن الاوضاع الناجمة عن الحرب العالمية الثانية أدت الى قيام كل من جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية المانيا الديمقراطية . وترى حكومة الجمهورية العربية المتحدة أنه من الضروري أن تبذل جميع الاطراف المعنية أقصى الجهود للوصول الى تسوية سلمية للمشكلة الالمانية .

وقد بحث الجانبان الموقف في الامم المتحدة وأكدا التزامهما بالميثاق . وعبرا عن ايمانهما بضرورة تمكين هذه المنظمة من القيام بدورها الذي لا غنى عنه في المحافظة على الامن الدولي وتنمية التعاون بين الدول .

كما استعرضا العوامل التي أدت الى عرقلة اعمال المنظمة الدولية وعدم تمكن الجمعية العامة للامم المتحدة من القيام بواجباتها في الدورة الاخيرة . وما ترتب على ذلك من آثار ضارة بالموقف الدولي .

وهما يعتبران أنه من الضروري الاستفادة من التجارب السابقة وتجنيب المنظمة الدولية مغبة الوقوع في أخطاء جديدة تؤثر على فاعليتها وقدرتها على القيام بوظائفها الرئيسية .



ويصر الجانبان في هذا الصدد على أن تحتل جمهورية الصين الشعبية مقعدها في هذه المنظمة . وفي رأيهما ان مثل هذه الخطوة ضرورية لتمكين هذه المنظمة من أداء وظائفها في اقرار السلام العالمي والأمن الدولي ودعم التعاون بين الدول في اطار ملائم من عالمية التمثيل .

وتعلق حكومة الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الاتحاد السوفييتي أهمية كبيرة على ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة تحول دون انتشار الاسلحة النووية سواء كان ذلك عن طريق نقلها مباشرة بواسطة الدول التي تملكها الى الدول التي لا تملكها ، ام عن طريق الاحلاف العسكرية أو غيرها من التجمعات أو عن اى طريق آخر .

وهما يعتقدان أن عقد معاهدة دولية على هذا النحو سيكون خطوة هامة في سبيل تحريم وتدمير الاسلحة النووية تدميرا كاملا .

ويعتقد الجانبان أنه من الضروري البدء في اجراءات تستهدف تصفية القواعد العسكرية الاجنبية ، وانشاء مناطق محررة من الاسلحة النووية في مناطق مختلفة من العالم .

ويجدد الطرفان تأييدهما التام لمعاهدة موسكو لوقف التجارب الذرية ، ويطالبان باستكمالها بوقف التجارب الذرية تحت الأرض .

كما يعلقان أهمية كبيرة على المناقشات الجارية حاليا في لجنة الثمانية عشر لنزع السلاح المنعقدة بجنيف ، ويطالبان بمضاعفة الجهود لانجاحها . ويؤيد الطرفان عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح تشترك فيه جميع الدول .

ويعتقد الطرفان أن كل هذه الخطوات من شأنها أن تؤدى في النهاية الى تحقيق أهم الاهداف وهو نزع السلاح العام الشامل .

وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن عميق تقدير شعب الجمهورية العربية المتحدة للجهود المتواصلة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي في نضاله ضد الاستعمار والامبريالية وفي تدعيم قضية السلام وتجنيب العالم نشوب حرب نووية مدمرة ولمساعيه المستمرة من أجل تحقيق نزع السلاح العام الشامل .

وأشادت حكومة الاتحاد السوفييتي الى الدور البارز الذى تضطلع به الجمهورية العربية المتحدة في نضال الدول غير المنحازة من أجل السلام ونزع السلاح وكفاحها ضد القوى الاستعمارية والامبريالية التى تهدد السلام والامن الدولي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وأعرب الجانبان خلال المحادثات عن ارتياحهما للتعاون الوثيق بين الحكومتين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، كما أبديا ارتياحهما لاستمرار تطور العلاقات الودية القائمة بين البلدين على أساس مبدأ المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل .

وأبدى الجانب العربي تقديره الكبير للمساعدة الاقتصادية والفنية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العربية المتحدة .

ويتابع الجانب السوفييتي باعجاب الجهود الايجابية المستمرة التي تبذلها حكومة الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد الاشتراكي العربي بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر من أجل التنمية الاقتصادية والصناعية في ظل المجتمع الاشتراكي الديمقراطي الذي رسمه الميثاق الوطني للجمهورية العربية المتحدة .

ويعبر الجانبان عن ارتياحهما لتنفيذ كافة الالتزامات الناتجة عن الاتفاقيات المعقودة بينهما وخاصة الاتفاقيات المتعلقة باشتراك الاتحاد السوفييتي في بناء سد أسوان العالي وخطة السنوات الخمس الثانية للتنمية الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة ، والمساعدة الاقتصادية الفنية في زيادة قوة انتاج مصنع الحديد والصلب في حلوان وفي تدريب الخبراء والفنيين ، وفي تحقيق بعض مشروعات الطاقة الكهربائية وغيرها من المشروعات الصناعية والزراعية التي يجرى تنفيذها وفقا لبرنامج التطور الاقتصادي والاجتماعي للجمهورية العربية المتحدة .

وتقوم الجمهورية العربية المتحدة بتنفيذ التزاماتها الناشئة عن تقديم الاتحاد السوفييتي للقروض ومقابل الاعمال التي يؤديها عن طريق البضائع التقليدية مثل القطن والنسيج والحمضيات وغيرهما .

واتفق الطرفان على وجوب اطراد الزيادة في حجم التجارة بينهما الذي أصبح الان عشرة امثال حجمها عام ١٩٥٣ .

وقد اتفق الجانبان – لتنفيذ هذه الاهداف – على اجراء محادثات في شهر



الكتور المقبل بشأن عقد اتفاقية تجارية طويلة الأجل لخطة السنوات الخمس من عام ١٩٦٦ — ١٩٧٠ .

أعرب السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة عن تقديره للمساعدة الايجابية من جانب الحكومة السوفييتية لتمكين الجمهورية العربية المتحدة من الحصول على المعدات العسكرية .

واستعرض الجانبان أثناء هذه المحادثات سير تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الحكومتين بشأن تدعيم التعاون الفني والثقافي وغيرهما من المجالات بين البلدين واعربا عن ارتياحهما للخطوات التي اتخذت لتنفيذ تلك الاتفاقيات التي تلعب دورا هاما في اطراد تعميق الفهم المتبادل بين الشعبين .

وقد أبدى الرئيس جمال عبد الناصر اعجابه البالغ بالانجازات التي قام بها الشعب السوفييتي في مختلف الميادين ، وبالانتصارات الرائعة التي سجلها العلماء والرواد السوفييت في استطلاع الفضاء وغيره من مجالات العلوم والثقافة وقد هنأ القادة السوفييت على هذه الانتصارات .

ويبدى الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له تقديرهم للمشاعر الودية والترحيب الحار الذى قوبلوا به من جانب الاتحاد السوفييتي شعبا وحكومة .

ويشار الجانبان باغتباط الى انشاء جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، ويعتبران هذه الخطوة عملا ايجابيا في مجال اطراد ودعم الصداقة بين شعبي الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وايمانا بجدوى الاتصالات الشخصية وبدافع من الاهتمام الشديد لتحقيق مزيد من اللقاءات المفيدة بين قادة الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، فقد وجه الرئيس جمال عبد الناصر باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وحكومته الدعوة الى السادة ليونيد بريجنيف وانستاس ميكويان واليكسى كوسيجين لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، فتقبل القادة السوفييت هذه الدعوة بالشكر .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٥/٩/٢

جميع الزعماء السوفييت يودعون الرئيس في المطار
وقف عشرات الالوف لتحية الرئيس

موسكو في اول سبتمبر — من محمد حقي — غادر الرئيس جمال عبد الناصر مطار موسكو في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم في طريقه الى بلجراد بعد انتهاء زيارته الرسمية — التى استغرقت خمسة ايام — للاتحاد السوفيتي .

وقد استقل الرئيس جمال عبد الناصر عند الظهر سيارة مكشوفة من قصر الكرملين — حيث كان ينزل طول فترة الزيارة — في طريقه الى مطار « فنكوفو » . وصحبه في السيارة الزعماء السوفييت الثلاثة ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي واليكسي كوسيجين رئيس الوزراء وانستاس ميكويان رئيس مجلس الرياسة الاعلى . ووراء سيارة الرئيس جاء موكب كبير من السيارات يحمل اعضاء الوفد العربي ثم كبار رجال الدولة السوفييت ومن بينهم ماسيلين نائب رئيس الوزراء وبودجورني النائب الاول لسكرتير الحزب وجروميكو وزير الخارجية ومالينوفسكي وزير الدفاع . وقد خرج عشرات الالوف من اهالى موسكو على طول الطريق الذى يمر به موكب الرئيس يلوحون بالاعلام مودعين .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٥/٩/٢

برقية من عبد الناصر الى ميكويان

نتائج محادثاتنا ستكون عاملا فى خدمة السلام

بلجراد فى اول سبتمبر — من حمدى فؤاد — بعث الرئيس جمال عبد الناصر بالبرقية التالية الى الرئيس انستاس ميكويان رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى بعد مغادرته موسكو اليوم .

« فى الوقت الذى اغادر فيه موسكو المجيدة يسعدنى ان ابعث اليكم والى الصديق بريجنيف والصديق كوسيجين والى بقية الاصدقاء قادة الاتحاد السوفييتى المجيد اخلص الشكر والمحبة والتقدير .

اننى اغادر موسكو مليئا بالتأثر القلبى لكل المشاعر الكريمة التى احاطنى بها شعب الاتحاد السوفييتى والثقة المتبادلة الوثيقة التى تربط بينه وبين شعب الجمهورية العربية المتحدة .

كذلك فقد تأثرت كل التأثر بروح المحبة والرغبة الاكيدة والتفاهم والتعاون التى عشتها خلال كل الاحاديث التى اتيحت لى معكم ومع جميع الاصدقاء واننى لاثق ثقة كاملة بان ما حققناه خلال اجتماعاتنا سوف يكون قوة دافعة للعلاقات بيننا وعاملا مساعدا فى خدمة كل الاهداف التى تتطلع اليها الشعوب المحبة للسلام المكافحة من اجل التحرر السياسى والاجتماعى .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٦٥/٩/٣

تعليق راديو موسكو على البيان العربى السوفيتى المشترك

موسكو فى ٢ — ا.ش.ا — قال مصدر مطلع ان الشعب السوفييتي يكن شعورا عميقا بالاحترام والاعجاب للرئيس عبدالناصر الذى دافع عن الحرية كمناضل قوى ضد الاستعمار بكافة صوره فى افريقيا وفى العالم اجمع .

وقال ان تدعيم التعـــاون بين البـلدين سيساعد على سرعة قيام الصناعات الثقيلة فى الخطة الخمسية الثانيـــة فى الجمهـورية العربيه .

واذاع راديو موسكـو تعليقا على البيان المشترك قال فيه ان البيان يوضـــح التقاء وجهات النظـر بين الاتحـاد الســـوفييتي والجمهورية العربيـة فى كثير من المســـائل الدولية الراهنة مثل موضوع فيتنام ومقاومة الاستعمار واستخدام الضغط السـياسى والاقتصادي للتأثير على الدول .

واعلن الراديو ان الاتحاد السوفييتي اكد تأييده لحقوق عرب فلسطين ونضال شـعب الجنوب المحتل للتخلص من الاحتلال البريطاني كما اعلنت الدولتان استنكارهما للمؤامـرة الاستعمارية لفصل جنـوب الســـودان عن شماله .

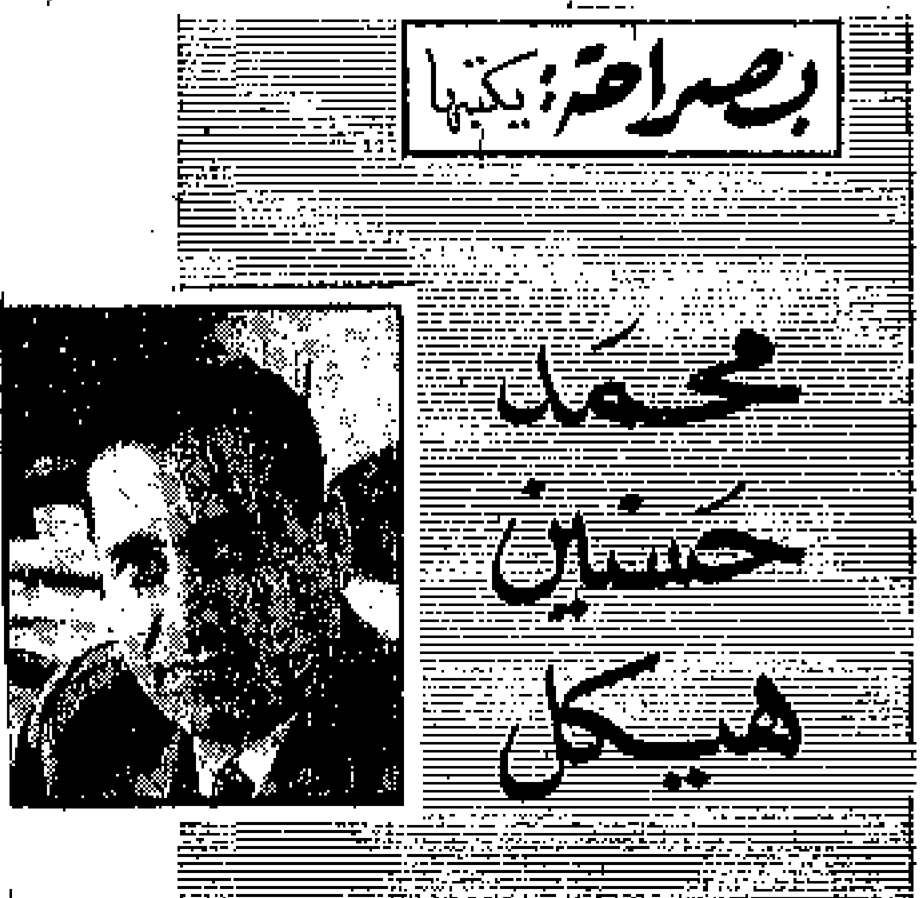
واشار الراديو الى التـوتر الذى خلقـه الاستعمار حول اليمن ضد الثورة اليمنيـة مما اضطر الشعب الى حمل السلاح خـلال الاعوام الثلاثة الماضية دفاعا عن اســـتقلال جمهوريته .

وختم الراديو تعليقه بقولــه ان النهج السياسي الذي تسير عليه الجمهورية العربية هو نهج البلدان التى تسبرق طليعة الحركات من اجل التحرر الوطنى .



المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٥/٩/٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أحاديث موسكو



جاءت الساعة التى يجب فيها ان اكتب هذا الحديث بسرعة ، وابعث به من موسكو لكى يظهر هنا ، فى موعده وفى مكانه

لكن محادثات موسكو مازالت فى يومها الاخير والاهم

وسبق نتائج اية محادثات بالكتابة عنها سلفا مغامرة غير مأمونة ، فان تطورات الساعة الاخيرة فى كثير من الاحيان تكون ملأى بعناصر المفاجأة

من هنا ، ايثارا للأمان ، وربما لاسباب اخرى ، سوف احاول مؤقتا ان ابقى بعيدا عن « محادثات موسكو » مكتفيا بان ادور من حولها مع « احاديث موسكو »

وبالطبع فان هناك فارقا كبيرا بين « احاديث موسكو » و « محادثات موسكو » ومع ذلك فبين الاثنين قرابة وصلة !

فى فيلا الصيد الريفية « زافيدوفا » التى طلب الزعماء السوفييت الى الرئيس جمال عبد الناصر ان يقضى فيها معهم يومين فى مناقشات مفتوحة وغير رسمية، كان من حظى ان وجدت نفسى ذات صباح مع الدكتور محمود فوزى نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية نركب قاربا صغيرا فى بحيرة حلوة تمتلىء شطآنها القريبة بالزهور الملونة والمتألقة تحت ضوء الشمس الساطعة

كان البعض قد بكروا فى الصباح الى ضرب البط ، وذهب البعض الاخر الى صيد السمك ، واكتشفنا نحن الاثنين اننا نفضل المشى فى الغابة المحيطة « بزافيدوفا » ثم عثرنا على البحيرة الحلوة والقارب الصغير والشطآن المغطاة بالزهور

واقترحت عليه تجربة القارب، وقال بابتسامته اليابانية الهادئة، كأنها مصباح خافت معلق على عود « بامبو » امام احد البيوت الصغيرة فى « كيوتو » :

ـ على شرط ان تجدف انت !

وفى وسط البحيرة اوقفت المجداف ثم قلت للدكتور محمود فوزى :

ـ لا فائدة من اصلاحى كما ترى ، سوف اقطع عليك تأملاتك الشاعرية واعود بك الى حديث السياسة !



ثم قلت له :

— اريد ان اسالك : ما الذى تتصوره من اهداف هذه الرحلة الى الاتحاد السوفييتى ؟

قال محمود فوزى :

— فى قصائد الشعر اليابانى ، قصائد السبعة عشر مقطعا المشهورة ، قصيدة تتحدث عن عيد من اعياد الربيع خرج فيه فارس من فرسان «الساموراى» بملابس الحرب يجر سيفه بجانبه، ويقول الشاعر فى مطلع قصيدته :

وسط الزهور الرقيقة والمياه المنسابة

الى اين انت ذاهب ايها الفارس

بسيفك الطويل ! ؟

قلت للدكتور فوزى :

— اذا سمحت لى فانى اختلف معك

ان هذا الجو الشاعرى كله ليس بعيدا عن السياسة ، ولكنه جزء من مهمة سياسية

ان السياسة فى صميم هذا المشهد الرائع من حولنا وليست مقتحمة عليه كفارسك من « الساموراى » وسيفه الطويل !

والا فما الذى جاء بنا الى هنا ! ؟

قال فوزى مستسلما :

— مادمت تصر فليكن ، ولكن نتحدث عن تصوراتنا لما يمكن ان يكون ولاندعى لانفسنا اننا نتكلم عما سوف يحدث فعلا !

قلت :

— معك ، ولهذا كان سؤالى لك عما «تتصوره» من اهداف هذه الرحلة الى الاتحاد السوفييتى ؟

قال الدكتور فوزى :

— سوف استعمل طريقتك فى الصدد

اتصور اهداف هذه الرحلة كما يلى :

◀ للزيارة اولا معناها كرمز !

رمز للصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتى ، هذه صداقة وثيقة بين الشعبين ، اثبتت فى كل الظروف اهميتها وفاعليتها

ولابد لكل وجود معنوى من رموز تشير اليه بين الوقت والاخر وتؤكد استمراره

◀ بعد الرمز فهناك التطبيق — ثانيا

ان الصداقة بيننا وبين الاتحاد السوفييتى ، خلقت علاقات عمل، اوقل ان علاقات العمل خلقت صداقة ،وفى الحالين فهناك تطبيق يتشكل فى مبادلات سياسية واقتصادية وثقافية

◀ هناك — ثالثا — عالمنا المتغير وحركته السريعة ، ولابد ان نستكشف جميع الاتجاهات وعلينا ان نعرف اننا نصوب على هدف طائر وليس على هدف ثابت، والهدف الطائر يقتضى منا حساب عامل السرعة ولا يقتضى منا مجرد احكام التصويب

اى اننا لكى نحسن اداء دورنا العالمى لابد ان نكون على علم بحركة الحوادث — مهما تعددت مصادرها — وبسرعة هذه الحركة

والاتحاد السوفييتى مصدر من اهم مصادر الحوادث فى عالمنا ولابد ان نطل على محركات الحوادث فيه من الداخل ولا نكتفى بالنظرة الخارجية ومن بعيد

وحركة الحوادث فى العالم الان لا تسير فى خطوط مستقيمة وانما هى مع تشابك الاتجاهات وتعددها — تتحرك فى شبه « محاور متزلقة »

وهنا مثلا لابد ان ندرس معنى وآثار قلة الشد مع الولايات



المتحدة الامريكية ، وزيادة الشد مع الصين

◀ **يجيء بعد ذلك ـ رابعا ـ تطلعنا الى ما بعد « السد العالي »** الذي تعاون الاتحاد السوفييتي معنا في بنائه

اربع سنوات ويتم بناء السد العالي بمرحلتيه ، ولم تفرغ مشروعاتنا الكبرى ، ولا فرغت قدرتهم على التعاون معنا فيها

ولابد من الان ان نبحث عن ميدان كبير نصب فيه جهدا مشتركا والا فلو انتظرنا طويلا لوجدنا ان التعاون الكبير بيننا فعل ماض لا ينسحب على المستقبل !

خلال نهارين في فيلا «زافيدوفا» احسست كما لو ان زعماء السوفييت جميعهم ، كانوا على علم بتصورات الدكتور محمود فوزي كما سمعتها منه في القارب الصغير وسط البحيرة وشطآنها المفروشة بالزهور

كانهم ايضا كانوا على علم بترتيبها وبعددها كما سمعت منه بداوا **بالرمز** كما بدا !

بعد اللقاء الاول في نفس يوم الوصول الى موسكو قال «ليونيد بريجنيف» لجمال عبد الناصر :

ـ ما رايك لو خرجنا جميعا بعد ظهر السبت وطول نهار الاحد وذهبنا الى بيت صيد قريب وقضينا عطلة نهاية الاسبوع معا

نريد ان نعرفك اكثر كانسان ، ونريدك ان تعرفنا اكثر كبشر

نريد توثيق علاقاتنا الشخصية بل نريد ان تقوم صداقة شخصية بينك وبين اكبر عدد منا

وقال اليكسي كوسيجين :

ـ وسوف نتحدث طويلا ومن غير شكليات رسمية ، وبغير مائدة

مفاوضات ومفرش من الجوخ الاخضر بيننا !

□

وجاء اكبر عدد من الزعماء السوفييت الى « زافيدوفا »

جاء « **بريجنيف** » السكرتير الاول للجنة المركزية ـ الرجل الاول في الاتحاد السوفييتي ، وجاء « **ميكويان** » ـ رئيس الدولة ـ وجاء «**كوسيجين** » رئيس الوزراء وجاء «**بادجورني**» و «**شيلبين**» اعضاء البرزيديوم وجاء «**جروميكو**» وزير الخارجية وجاء « **الماريشال مالينوفسكى** » وزير الدفاع.

كان واضحا بالفعل انهم ـ على حد تعبير « **بريجنيف** » ـ يريدون ان يعرفوا **جمال عبد الناصر** اكثر كانسان ويريدونه ان يعرفهم اكثر كبشر

وخلال نهارين ، وليلة واحدة ، كانت الحياة في «زافيدوفا » ممتعة وحافلة

بعد عصر السبت ، كان هناك صيد البط حتى اظلام الليل فعاد الصيادون :

بريجنييف عاد ومعه ١٨ بطة ،
عبد الناصر عاد ومعه ١٢ بطة ،
كوسيجين عاد ومعه ١٠ بطات ،
ميكويان عاد ومعه ٣ بطات ،
انور السادات عاد ومعه ٣ بطات ،
زكريا محيي الدين عاد ببطتين ،
جروميكو عاد ببطتين ايضا ،
واحتفظ الماريشال مالينوفسكى بصيده سرا على الكل واكتفى بأن قال :

ـ سوف اطلب اليهم ان يخترعوا صاروخا من الارض الى البط !

على العشاء ـ بعد الصيد ـ امتد الحديث الى منتصف الليل مع السياسة والذكريات



فى الصباح الباكر على الافطار كان ((**ميكويان**)) اسبق الجميع الى غرفة الطعام ولساعتين كان حديثه ممتعا عن الايام الاولى لثورة اكتوبر كما عاشها

عن ((لينين)) و ((تروتسكى)) و ((ستالين))

((لينين)) — كما روى ميكويان وكما رأى — لم يكن يحب ستالين مع انه كان يقدر بعض مزاياه .. كان يكره نزوعه الى القسوة والارهاب

وفى وصيته فان « لينين » طلب الى رفاقه ان يتخذوا بعده واحدا منهم له مزايا ستالين وبغير عيوب ستالين

وقال ميكويان : « بحثنا وبحثنا لم نجد غير « ستالين » حتى « ناديا كروبسكايا » زوجة لينين ورفيقته الدائمة فى ايامه الاخيرة وصلته معنا طوال مرضه وافقتنا على انه فى تلك الظروف ليس هناك بديل لستالين — برغم مشاداتها المتكررة معه !

ولم يكن ستالين حتى بعد انتخابه خليفة للينين يعرف بوصية الزعيم الراحل او بمناقشاتنا حولها ، ثم عرف يوما بالصدفة من بعض الرفاق وجمعنا وقدم استقالته الينا ورفضنا الاستقالة وطلبنا اليه الاستمرار على ان يحاول تلافى ما كان لينين يخشى منه »

ثم قال ميكويان :

— « العشر سنوات سار ستالين كما ينبغى ... ثم تغير وانتابته النزعة الدموية وظل كذلك حتى جاءت الحرب مع هتلر ، وفى ايامها الاولى اصيب بانهيار عصبى ثم تمالك نفسه واستطاع ان يقود الحرب بطريقة معقولة ، ولكن ما ان انتهت الحرب حتى عادت اليه النزعة الدموية » !

تروتسكى — فى رأى ميكويان — كان حاد الذكاء ولكن مصيبته انه كان معجبا بنفسه الى حد الامتلاء ، وكان مغرما بحب الظهور والدعاية .

بعد الافطار عقد اجتماع ثلاثى بين **عبد الناصر وبريجنيف وكوسيجين** ، استمر ثلاث ساعات كان بالقطع اهم الاجتماعات واخطرها

□

قبل الغداء وبعد الغداء كانت الاحاديث والحكايات مرسلة بعضها بغير حساب وبعضها بالحساب الدقيق — أو هكذا شعرت

● **ونماذج الحساب الدقيق** ان **بريجنيف** على الغداء قام ليقترح **نخبا لعبد الناصر بوصفه بطلا من ابطال الاتحاد السوفيتى وعلى الفور تدخل الماريشال مالينوفسكى فى الحديث قائلا لعبد الناصر :**

— سيادة الرئيس ان ضباطى سألونى لماذا لم يروا النجمة الذهبية للقب بطل الاتحاد السوفيتى الذى اهدته اليك رياسة مجلس السوفييت الاعلى — على صدرك ؟ !

ولقد احسست ان اثارة موضوع الوسام كان مقصودا وبحساب دقيق

فان عددا كبيرا من الصحف ووكالات الانباء رددت بين ما رددت عن اسباب اقصاء خروشوف ، انه تورط فى تقديم قروض كثيرة للجمهورية العربية المتحدة ، وكذلك انه قدم وسام بطل الاتحاد السوفيتى الى جمال عبد الناصر مع انه ليس شيوعيا ويقف على خلاف مع الشيوعيين

واراد **ميكويان** — فيما يبدو — ان يزيد الامر ايضاحا فقال بالحرف الواحد الناعمة :

— ان الشعب السوفييتي ينظر اليك باعتبارك ابرز قادة حركة التحرير الوطني والاجتماعي وهو يعتبرك بطلا من ابطاله

● **نموذج آخر من نماذج الحساب الدقيق وسط** الحكايات المرسلة نكتة رواها الماريشال مالينوفسكي بعد الغداء

قال مالينوفسكي :

— هل سمعتم آخر نكتة يرويها الجنود ؟

ثم راح الماريشال يحكي نكتته :

— ماذا يحدث عندما يجيء الزوج من الخارج فيجد رجلا آخر مع زوجته ؟

الزوج الروسي سوف يمسك مسدسه ويحاول ضرب صديق زوجته ، لكن « ناتاشا » الروسية تحمي صديقها بنفسها وتقول للزوج : اقتلني انا ولكن اتركه هو !

الزوج الالماني سوف ينظر عابسا الى زوجته لكنها تقول له :

— « كارل » ... لماذا جئت في غير موعدك ! ؟

الزوج الصيني سوف يتقدم من زوجته والشرار يطق من عينيه ويقول لها :

— « هان » انني اوجه اليك الانذار رقم ٣٦٥

يشير مالينوفسكي بالنكتة الى عدد الانذارات التي وجهتها الصين الى الولايات المتحدة ايام ازمة جزر « كيموي وماكسو » ! !

كان قصد مالينوفسكي واضحا ... اراد بالنكتة — ومن وجهة نظره — ان يقول كل مايريد عن الصين ! !

وفي بقية ماعدة الدكتور محمود فوزي من تصوراته عن اهداف رحلة جمال عبد الناصر الرسمية الى موسكو . **فلقد كان واضحا ان الزعماء السوفييت يعطون اهمية خاصة للعلاقات بين بلادهم وبين الجمهورية العربية المتحدة وللتطبيقات العملية لهذه العلاقات — بعد الاهتمام بالرمز**

واذا كنت قد تعهدت منذ البداية بأن لا اقترب من محادثات موسكو مكتفيا بالدوران حول احاديث موسكو — فلعلي اشير هنا الى ملاحظة عابرة سمعتها من « هنري شابيرو » عميد المراسلين الاجانب في موسكو .

— « من الواضح انهم اهتموا بهذه الزيارة اهتماما غير عادي :

اكبر استقبال شهدته موسكو قدموه له

اكبر مجموعة من الزعماء اشتركوا في المحادثات التي اشترك فيها

اكبر عدد من الساعات كرست للاجتماعات معه »

وفي يوم من ايام موسكو كنت ضيفا على الغداء في السفارة الكندية مع **(روبرت فورد)** سفير كندا لدى الاتحاد السوفييتي ، وكان من قبل سفيرا لكندا في القاهرة

وقال لي **« روبرت فورد »** مايكاد ان يكون تكرارا لما سمعته من « هنري شابيرو » بعبارة اخرى

قال لي :

— « لا اعرف اذا كنتم ترون بوضوح مدى الاهمية التي علقوها على مجيء وفدكم هنا

ان يخرج الثلاثة الكبار بريجنيف وكوسيجين وميكويان — في كل مناسبة مع عبد الناصر ، وان يكون هناك وراءهم في كل مرة اظهر النجوم اللامعة من الشباب في البريزيديوم خصوصا « شيلبين » و « بوليانسكي » —



هذا شيء لم يحدث من قبل لاى زائر اجنبى جاء موسكو »

ثم قال روبرت فورد ملاحظا ، وهو فى هذه الملاحظة — فى الواقع — يجيب على جزء من تساؤله :

— هل تعرف اننى معجب بالطريقة التى تحتفظون فيها بتوازن سياستكم الخارجية !

ثم استطرد :

— انتم على علاقة وثيقة بالاتحاد السوفييتى ، والغرب مازال يحاول الحصول على صداقتكم ومع ذلك فلقد كانت بينكم وبين موسكو خلافات ، ومازالت بينكم وبين الغرب معارك

وسط هذا فانتم القوة الدولية الوحيدة التى تحتفظ بالطريق مفتوحا مع الصين ، برغم مابينها وبين الاتحاد السوفييتى ، وما بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية .

دول عدم الانحياز الكبرى غيركم — الهند ويوجوسلافيا — تقطعت الطرق تماما بينها وبين الصين .

ثم قال روبرت فورد :

— فوق ذلك فانتم داخل كل التكتلات الجديدة فى العالم ... لا اتحدث بالطبع عن حركة القومية العربية فانتم تعتبرونها وحدة وليست تكتلا ، ولكنى اقصد تيار الوحدة الافريقية ، ثم اتجاه عدم الانحياز ، ثم التضامن الاسيوى الافريقى

واستطرد روبرت فورد قائلا :

— رباه .. لابد ان هذا التوازن يكلف اعصابكم جهدا كبيرا !

قالها باشارة من يده ، وبتعبير على وجهه ينطق بانه لا يتمنى ان تعيش اعصابه مثل هذا الجهد ولو لدقيقة واحدة!

بقية الاجابة على التساؤل جاءت فى حديث اخر من احاديث موسكو فى قاعة الاحتفالات الكبرى على هضاب لينين المطلة على نهر « الموسكوفا » وضفافه الخضراء

وجاء احد السفراء من منطقة الشرق الاوسط ، ولست اريد ان اذكر اسمه او بلده حتى لا يفقد منصبه وربما راسه !

قال لى وبغير مقدمات :

— «هل تعرف ما الذى يستحق الاعجاب فى سياسة الجمهورية العربية المتحدة ؟

قد يقول لك البعض سرعة الحركة وسرعة الاستجابة للحوادث

رايى يختلف !

سر بلدكم الكبير هو الثبات

اخترتم خط مقاومة الاستعمار ... سرتم فيه الى النهاية

بعد خلاصكم من الاحتلال البريطانى سرتم فى المعركة الاقتصادية وعلى طريق التطور . غيركم قليلون استطاعوا ان يفلتوا من اشكال الاستعمار الجديد او مستنقعاته على حد تعبيرهم هنا

وعملية الاقتصاد المصرى الان كلها وطنية وذلك نادر فى اى بلد من البلدان النامية ومع ذلك فحركة التنمية لديكم خصوصا فى الصناعة ليس لها شبيه فى العالم النامى .

بعدها فلقد استطعتم من الظروف الوطنية وتفاعلها مع التطورات الفكرية والفنية الجديدة فى العالم ان تخرجوا بتصور اجتماعى شبه متكامل يختلف عن غيره فى الغرب او فى الشرق

واختلف الغرب مع تصوركم لما تريدونه فى بلادكم وقبلتم الخلاف

معه



واختلف الشرق — من وجهة نظر اخرى — وقبلتم الخلاف معه ايضا !

وتنقلب الاوضاع فى دول كثيرة، وتختفى النظم ، وتظهر اسماء وتضيع اسماء وانتم على طريقكم . . !

قلت للسفير ونحن على الشرفة نطل من هضاب لينين على نهر « الموسكوفا » يتمرج فى واد تنحدر عليه الغابات الخضراء عند مدى البصر ناحية الشمال :

— من قبلك كنت اتحدث مع سفير من الغرب ، وكان من رأيه ان الحركة وليس الثبات هى مصدر قيمتنا !

قال :

— لا ارى تناقضا بين الاثنين ، ان الاستجابة لما يجرى امامنا على اساس التزام مبدئى ، ثبات وحركة فى نفس الوقت !

□

لا استطيع ان اقطع اى هذه العوامل كلها كان له الاثر فى موسكو ، والى اى مدى

لست اقول بذلك ان الجمهورية العربية المتحدة لم يبق عليها فى موسكو ، الا ان تشير فاذا الكل يهرع ويلبى

كل ما اريد ان اقوله — واستنادا على مختلف الشواهد — هو ان القاهرة فى موسكو قوة لها **الاهتمام** ولها **الاحترام** .. ولها **الكلمة المسموعة** ؟

واذا مضيت على نفس الترتيب الذى عده الدكتور محمود فوزى، ونحن فى القارب وسط البحيرة وشطآن الزهور فلسوف اصل الى المشاكل العالمية.

وبين المشاكل العالمية فلقد كانت هناك مشكلتان بارزتان فى كل احاديث موسكو :

النزاع الصينى — السوفييتى

ثم المشكلة المشتعلة فى فييتنام

ولقد ذهبت فى احد ايام موسكو الى جريدة « **برافدا** » لموعد مع رئيس تحريرها الجديد « **رومانتسييف** » ، واذا النزاع الصينى — السوفييتى يلتهم الحديث كله

كان « رومانتسييف » حريصا على ان يوضح لى عدة نقط :

● ان الصين تحاول امام العالم الثالث ، ان تظهر وجود تناقض بين التعايش السلمى ، وبين استمرار الثورة التحررية والاجتماعية

وهذا التناقض — فى رأى رومانتسييف — غير موجود فان التعايش السلمى ليس جمودا وانما حركة

التعايش السلمى لا يوقف تقدم الثورة ضد الاستعمار ولا تقدمها ضد الاستغلال

ان كل ما يستبعده التعايش السلمى هو الحرب الشاملة ، وهذا الاستبعاد لم يعد اختيارا

وانما اصبح ضرورة بحكم تطور الاسلحة ، فوق هذا فان استبعاد الحرب يعطى الشعوب الثائرة فرصة ملائمة ، حرية وامنا ، لممارسة التغير وتحقيق ما تتطلع اليه من تحولات سياسية او اجتماعية

● ان اكبر اسباب الخلاف بين الصين والاتحاد السوفييتى ان الصين تريد بوحدة العقيدة مع الاتحاد السوفييتى ان تقتسم معه كل شىء

قال لى رومانتسييف :

— لو فعلنا ذلك ما تبقى لنا اى شىء

ان توزيع الامكانيات توزيعا عادلا على كل الدول الشيوعية



بمناه اضعافها جميعا واذا كانت هـذه الدول تسـلم للاتحـاد السوفييتي بدوره في طليعتها فان عليها ادراك ضرورتين

□ ان يكون الاتحاد السوفييتي قويا يقدر كمقـدمة الجيش على الاقتحام

□ وان يكون — في حد ذاته — نموذجا صـالحا للدعوة الى الشيوعية

كان بعض رفاقنـا اخيرا في فرنسا لمناقشـات مع الحـزب الشيوعي الفرنسي ، وسـمعوا هنا باذانهم من يقول لهم :

— هل ماتدعوننا اليه شبيه بما هو في الصين الان . . . ؟ اذا كان ذلك فنحن لا نريد الشيوعية !!

قال لى رومانتسيف :

— ومع ذلك فلقـد سـاعدنا الصين ساعدناها نحن وساعدها التقدم ذاته

ان بريطانيا استطاعت ان تبنى قاعدة تقدمها الاقتصـادى في ثمانين سنة

والاتحاد السوفييتي مستفيدا بما حـدث في العالم وبجهـده استطاع بناء قاعدته الصناعية في خمس وعشرين سنة

ولقد بنت الصـين قاعـدة صناعية .. بنتها في سبع سنوات فقط ، لم تستفد بما حدث في العالم فقط وانما استفادت من مساعدتنا ايضا !

□

ثم المشكلة الملتهبة في فييتنام

وفي الغرب فلقد كان الاهتمام كله بما يمكن ان يدور من احاديث في موسكو عن الحرب في فييتنام

. . . .

حكاية فييتنام تستحق حديثا من اوله !

محمد حسنين هيكل

ملاحظة : نسيت البند الاخير فيما رتبه وعده الدكتور محمود فوزى عن صوره لاهداف هذه الرحلة الى موسـكو .. البند الخاص بتطلعنا الى مابعد السد العالى واتمام تنفيذه

لا اظن ذلك على أي حـال مشـكلة : **ملء الارض المصرية امكانيات عمل !**



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٥/٩/٤

تعقيب لجريدة برافدا على زيارة الرئيس عبد الناصر

موسكو في ٣ – ر – قالت اليوم صحيفة « برافدا » – في مقال افتتاحي عقبت فيه على زيارة الرئيس جمال عبد الناصر – ان التعاون الوثيق بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي يقوم على أسس متينة . ثم أضافت ان الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية يعتبران دعم الاتصالات مع الدول المستقلة وتأييد نضال الشعوب ضد الاستعماريين من واجباتهما الداخلية .

واستطردت برافدا تقول ان الصداقة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي قد اجتازت « اختبار الزمن » وان للدولتين آمالا مشتركة في السلام والتقدم ومناهضة كل مظاهر الاستغلال الاستعماري .

عام ١٩٦٨

(الزيارة الأولى)

٦٩٨٠



المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٨/٦/١٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يزور موسكو فى أوائل يوليو

المصادر الدبلوماسية فى موسكو تصرح بأن رئيس الجمهورية العربية المتحدة سيزور الاتحاد السوفييتى رسميا فى النصف الأول من الشهر القادم

عبد الناصر يزور بلجراد فى طريقه إلى موسكو لإجراء محادثات مع الرئيس اليوجوسلافى بتيتو

اذاعت وكالة الانباء الفرنسية من موسكو امس أن مصادر دبلوماسية فى العاصمة السوفيتية صرحت بان الرئيس جمال عبد الناصر سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتى فى اوائل الشهر القادم .

وقالت أن هذه المصادر صرحت بان رئيس الجمهورية العربية المتحدة سيزور بلجراد فى طريقه الى موسكو ، حيث يجرى محادثات مع الماريشال تيتو رئيس يوجوسلافيا ، ثم يسافر بعد ذلك الى موسكو فى النصف الاول من شهر يوليو .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية فى رسالتها من موسكو ان المصادر الوثيقة الصلة بسفارة الجمهورية العربية المتحدة لم تؤكد نبأ الزيارة ، ولكن مصادر السفارة المصرية لم تنف هذه الانباء .

وكان الرئيس عبد الناصر قد قام بآخر زيارة للاتحاد السوفييتى فى اغسطس عام ١٩٦٥ .

وقد اعقب ذلك زيارتان لكبار زعماء الاتحاد السوفيتى ، فقد قام اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء بزيارة الجمهورية العربية المتحدة يوم ١٠ مايو عام ١٩٦٦ ، على رأس وفد كبير ضم اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية . ثم زار نيكولاى بودجورنى رئيس الاتحاد السوفيتى القاهرة يوم ٢١ يونيو عام ١٩٦٧ .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٨/٦/١٢

بحث ترتيبات زيارة الرئيس عبد النـاصر لموسـكو
اجتماع مراد غالب بالسـفير السـوفيتي فينوجرادوف







مراد غالب — فينوجرادوف

اجتمع امس الدكتور مراد غالب ، سـفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو مع السيد سيرجي فينوجرادوف ، سفير الاتحاد السوفيتي في القـاهرة ، حيث بحثا الترتيبات الخاصـة بالزيارة القادمة للرئيس جمـال عبد الناصر للاتحاد السـوفيتي ، التي تتم في اوائل يوليو القادم .

وسيسافر الدكتور مراد غالب الى موسـكو للاعداد لهذه الزيارة يوم ١٨ يونيو الحالي .



زيارة عبد الناصر لموسكو تتم يوم ٤ يوليو القادم

مصادر موسكو تقول ان محادثات الرئيس ستستمر يومين

موسكو في ١٧ — و.ا.ف — علم اليوم من مصادر دبلوماسية موثوق بها ان الرئيس جمال عبد الناصر سيصل الى موسكو يوم ٤ يوليو القادم في زيارة قصيرة تستغرق يومين تخصص بأكملها لمحادثات مع المسئولين السوفيت بشأن الموقف في الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة سيتوقف قبل ذلك لفترة قصيرة في بلجراد لاجراء محادثات مع المارشال تيتو .

وستكون هذه اول مرة منذ حرب يونيو الماضي يلتقي فيها الرئيس عبد الناصر بالمسئولين السوفيت مجتمعين ، وكانت آخر زيارة قام بها لموسكو قد تمت في شهر اغسطس من عام ١٩٦٥ .

واضافت هذه المصادر ان الرئيس جمال عبد الناصر سيجري محادثات مع الزعماء الثلاثة للاتحاد السوفيتي ، وان خبراء عسكريين ودبلوماسيين سيشتركون في هذه المحادثات التي تتناول تطورات الشرق الاوسط وموقف اسرائيل منها ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر الماضي .

مراد غالب يسافر الى موسكو
لاعداد ترتيبات زيارة الرئيس

يغادر الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة في الاتحاد السوفيتي ، القاهرة صباح غد في طريقه الى موسكو ، لاعداد الترتيبات النهائية لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر .

وسيعود الدكتور مراد غالب عقب انتهاء زيارة الرئيس للاتحاد السوفيتي الى القاهرة ، لمباشرة عمله كعضو في لجنة الخمسين للاشراف على انتخابات الاتحاد الاشتراكي العربي .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٦/٢٧

زيارة الرئيس لموسكو

تصريح عنهـا للمتحدث الرسمي

قال الدكتور الزيات ـ ردا على سؤال في مؤتمره الصحفي الاسبوعي ـ ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر القادمة لموسكو سوف تكون زيارة ودية وزيارة عمل في الوقت نفسه ، وقال انها تتم ردا للزيارات التي قام بها اقطاب الاتحاد السوفيتي للقاهرة منذ يونيو في العام الماضي .

وسئل المتحدث باسم الجمهورية العربية عن تفسيره لتصريحات دبان الاخيرة فقال ان ابرز ما فيها هو قوله ان موقف الولايات المتحدة هو الذي يهم اسرائيل اكثر من قرارات مجلس الامن . وقال الزيات ان هذا هو الموقف الحقيقي لاسرائيل بينما الامم المتحدة عاجزة عن الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وعلق الزيات على تصريحات وزير خارجية امريكا بان واشنطن غير مرتاحة لانشاء مستعمرات اسرائيلية في الارض المحتلة فقال اننا نسجل هذا التصريح لوزير خارجية امريكا ، وان كانت اسرائيل تحتاج الى لغة اقوى جدا من لغة عدم الارتياح .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٨/٦/٢٧

بيان عن زيارة الرئيس لموسكو

الزيارة تبدأ يوم ٤ يوليو

ادلى مسئول كبير في رئاسة الجمهورية بتصريح رسمي امس اعلن فيه ان الرئيس جمال عبد الناصر سيزور موسكو زيارة رسمية يوم ٤ يوليو . وفيما يلي نص التصريح :

« بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئاسة هيئة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، سيقوم الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي وفقا لاتفاق سابق بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في اليوم الرابع من يوليو عام ١٩٦٨ » .

تقرير لجروميكو عن زيارة عبد الناصر لموسكو

موسكو في ٢٧ — تاس — قدم اندريه جروميكو، وزير الخارجية تقريرا الى مجلس السوفييت الاعلى عن السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي تحدث فيه عن الزيارة المقبلة للرئيس جمال عبد الناصر لموسكو فقال فيه ان الرئيس سيصل اليها خلال ايام، ونحن نرحب به صديقا، وممثلا لدولة تخوض نضالا ضد العدوان الامبريالي والاستعمار

واضاف وزير الخارجية السوفيتي: ونحن واثقون من ان محادثات موسكو بين الزعماء السوفيت والرئيس عبد الناصر سوف تكون مثمرة، وتؤدي الى تقارب اقوى بين بلدينا، والى تأمين السلام في الشرق الاوسط

وقال جروميكو ان التوتر في الشرق الاوسط لم تخف حدته، لان اسرائيل لا تريد ان تلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة، والولايات المتحدة متواطئة في ذلك مع اسرائيل. وقال ان الاتحاد السوفيتي يضغط من اجل تخفيف حدة التوتر وسيبذل كل ما في وسعه لتصفية آثار العدوان

وقد اذيع في موسكو بيان رسمي يقول «ان الرئيس جمال عبد الناصر، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي سيصل الى الاتحاد السوفيتي يوم ٤ يوليو في زيارة رسمية، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة ومجلس السوفييت».



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٦/٢٨

تشكيل الوفد الذى يرافق عبد الناصر الى موسكو
"وفد عمل" وفى أضيق الحدود

علم مندوب « الاهرام » ان الوفد الرسمي الذى يرافق الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته القادمة للاتحاد السوفيتي سوف يكون « وفد عمل » وفى اضيق الحدود .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الوفد سوف يتكون على النحو التالي :

- السيد محمود رياض وزير الخارجية فى الناحية الدبلوماسية وهو الان يقوم بزيارة لدول اسكندنافيا وسوف يسبق الرئيس الى موسكو لاجراء محادثات تمهيدية مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتية .
- والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة فى الناحية العسكرية .

ثم ينضم الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو الى الوفد .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٦/٢٩

محـــادثات الرئيس فى موسكو

تتناول مشكلة الشرق الاوسط

طار أمس الى موسكو الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية فى الاتحاد السوفيتى .

وصرح السفير قبل سفره بان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى سوف تستغرق حوالى اربعة ايام ، وقال انه سيجرى اتصالات مع المسئولين السوفيت تتناول اعداد البرنامج النهائى لزيارة الرئيس التى ستبدا يوم ٤ يوليو القادم

ثم قال إن هذه المحادثات سيخصص معظمها لتبادل الراى حول مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى .

كما غادر القاهرة امس الى موسكو ايضا السيد سيرجى فينوجرادوف السفير السوفيتى فى الجمهورية العربية .

تصريح لرياض في مؤتمر صحفي
عن زيارة عبد الناصر لموسكو

اوسلو في ٢٩ — لمندوب الاهرام — صرح السيد محمـــود رياض في مؤتمـر صحفي ان الرئيس جمال عبد الناصر سيزور موسكو يوم ٤ يوليو بدعوة من الرئيس السوفيتي نيكولاى بودجورني . وقال انه من الطبيعي ان تتناول المحـادثات العلاقات الثنائية بين الاتحـاد السوفيتي والجمهورية العـربية والموقف في الشرق الاوسط ، وهذا يقتضي بحث الموقف الدولي برمته .



المصدر: الحياة

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٦٨/٦/٣٠

مقال الاسبوع: بقلم الدكتور عمر حليق

هل يتمكن عبد الناصر من اقناع روسيا بضرورة الحل العسكري

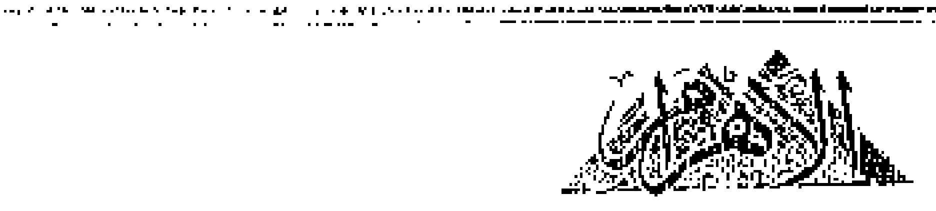
على الزائر العربي الى موسكو أن يختار بين حبيبين: القومية العربية أو الاشتراكية الثورية

زيارات رئيس الجمهورية العربية المتحدة لموسكو تحيط بها ملابسات ومفارقات دقيقة من غير النوع المألوف في زيارات الملك الحسن او الملك الحسين او امبرطور الحبشة او امبرطور ايران او الجنرال ديغول او الرئيس ويلسون لعاصمة الامبرطورية السوفياتية فرئيس الاشتراكية العربية يجمع بين مسؤوليتين: رئاسة الدولة ورئاسة الثورة. فموسكو «الدولة» سترحب به وكذلك موسكو «الثورة» كما يجري عادة في زيارات رؤساء الدول الاشتراكية واقطابها.

كانت موسكو وما تزال صديقة «الجماهير الشعبية الاسرائيلية» وعدوة «العصابة الحاكمة الامبريالية الاستعمارية» في تل ابيب وذلك يعني انها تعتبر قضية فلسطين قضية نظام قائم في اسرائيل. في حين أن الامة العربية تعترض على الوجود الاسرائيلي بالذات وتهدف الى ثار يرد كرامتها المهدورة في الارض الفلسطينية ويعيدها الى اهلها. فما هو موقف الاشتراكية العربية بين ارادة موسكو وارادة العرب؟!

ومن مراجعة قصاصات الصحف والبيانات والاوصاف (وصراحة الاهرام ايضا) حول الزيارة السابقة للرئيس عبد الناصر لموسكو في مثل هذه الايام تقريبا من صيف ١٩٦٥. يتذكر القارىء كيف اتيح للرئيس مفاوضات دقيقة وسرية (في ضواحي موسكو) ليس فقط مع رئيس الدولة ورئيس الوزارة ووزير الدفاع ووزير الخزينة السوفياتية (وهؤلاء جميعهم قيادات فنية وتنفيذية» مثل وزراء الدولة المصرية بالمقارنة مع القيادات السياسية» في علياء الاتحاد الاشتراكي العربي) ولكن مفاوضات رئيس الاشتراكية العربية جرت مع السلاطين الحقيقيين للحكم السوفياتي. وهم اولي امر موسكو «الثورة» وامراء الامانة العامة واللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي. وهم اسياد البلد. وهم «القيادات السياسية» مثل الرفيق برجنيف (اقوى رجل في الاتحاد السوفياتي) او مثل الرفيق «سوسلوف» كبير الفقهاء في الحزب والمسؤول عن الشؤون العقائدية «الثورية» والمشاكل الحزبية الداخلية لكل النظم الاشتراكية الثورية في الخارج – من النموذج الذي ترعاه موسكو بالمال والقروض والهدايا والاسطول والسلاح السوفياتي وهو الرجل الذي حاول انقاذ عهد «نوفوتني» في براغ، وفشل.

او مثل الرفيق «شالابين» كبير المسؤولين انئذ (اثناء زيارة الرئيس المصري السابقة لموسكو) عن شؤون الامن والرقابة ومديانه مكاتب الثورات الاشتراكية الخارجية المرتبطة «بالصداقة» السوفياتية والتي تمارس «عدم الانحياز» في المفهوم السوفياتي لهذه العبارة. (وقد طار الرفيق «شالابين» الان بعد ان غدر بولي نعمته خروتشوف. فانتقلت دولة المخابرات التي كان يتولاها شالابين الى جماعة برجنيف وبعض قادة الجيش السوفياتي فاحاطوا بالرئيس خروتشوف – وكان معظمهم من صنع خروتشوف نفسه).



هو المرض المزمن– في كل هذه النظم الاشتراكية الثورية – مرض الثورة تاكل ابناءها ، حتي في الوطن الام في موسكو • فالولاء بضاعة عزيزة جدا في تلك النظم ،سواء في حادثة شالابين، وسواء ايضا في علاقات موسكو «الثورة» الان بمصر «الثورة» ايضا • وبسبب الدولة والثورة • فالعقل الروسي عتيق وعريق في الدسائس البيزنطيه •

فمن المؤكد ان لا تقتصر مفاوضات رئيس الاشتراكية العربية في موسكو فقط مع الرئيس بودغورني او رئيس الوزاركوسيغين او وزراء الدفاع والخارجية والخزينة السوفياتية • فهؤلاء قيادات « فنية وتنفيذية » تاتمر بمشيئة «القيادات السياسية » في اجهزة موسكو الثورة – في المكتب السياسي او في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وهم مراكز القوى الفعلية في الاتحاد السوفياتي (فالرفيق غروميكو وزير الخارجية مثلا لم يرفعوه حتي الان الي عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي • ومركزه في موسكو مثل مركز وزير الخارجية السيد محمود رياض – مسؤول عن جهاز تنفيذي لا يصوغ السياسة ولا يقدم فيها ولا يؤخر • فالبت والقرار في يد لجنة الشؤون الخارجية للمكتب السياسي او «اللجنة المركزية للحزب الحاكم • هذا هو التقليد والواقع في السياسة السوفياتية• وهذا ما ستمارسه القاهرة بعد تشكيل اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي واكتمال السلطان او «الديمقراطية المركزية» لجماعة علي صبري في مصر الثورة وهم جماعة موسكو) •

الظاهر والباطن

وليس من قبيل المصادفة ان تكون زيارة الرئيس عبدالناصر الان الي موسكو ، مباشرة عقب الفراغ من تشكيل اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي تطبيقا لبرنامج ٣٠ اذار – وتنفيذا (متاخرا ٦سنوات) على صدور «الميثاق»)

فالرفيق « بريماكوف » المراقب السوفياتي المزمن في القاهرة ، يخبرنا في نشرة « تاس » وتاريخ ٢٦–٤ عن بعض افكار السوفيات في الشؤون المصرية الداخلية على ضوء المعركة بين الثورة والدولة • فيقول بريماكوف « ان ظواهر الاشياء في مصر قد توحي بان كل شيء هادىء وعلى ما يرام •••ولكن هذه المظاهر زائفه •• فقد تفاقمت مشاكل مصر الاقتصادية ولم ينقذها سوى مؤتمر الخرطوم •• وسوى مزيد من الاعباء على اصحاب الدخل المتوسط ولكن هذه الاجراءات لن تسعف الوضع كثيرا •• والسبب هو وجود جماعات في «الدولة» لا زالوا يحتلون مراكز القوى وليس لديهم قناعة او ايمان بالاشتراكية الثورية – عقيدة وتطبيقا •• ومن اسباب الازمة (في مصر) ايضا هو ان «الميثاق» لم يكتمل تطبيقه وتكليف الطليعة القيادية (اي الماركسيين) كل مراكز البت والقرار •• والامل في ان يتم ذلك بموجب برنامج ٣٠ اذار ••• وتطهير البرجوازية حتى من الدولة» (كما جرى تطهير البرجوازية من الجيش النظامي) •

ثم جاءت «برافدا» لمراسلها في القاهرة تحت عنوان « الطريق نحو المستقبل » وهو في راي موسكو يستوجب ان تكون الدولة مجرد اجهزة تنفيذية تلتزم باجتهاد « القيادات السياسية »الجديدة التي ستضمها اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي بموجب برنامج ٣٠ اذار وبموجب « الميثاق » ايضا • وهو الكتاب السياسي المقدس – عقيدة واجراء للاشتراكية العربية • وموسكو تعتبر « الميثاق» قالب اشتراكي ثوري اصيل – وكذلك يعتبره الشيوعيون المخضرمون في مصر ويتشبثون بالميثاق



وبرنامج ٣٠ اذار · ويكفي ان نقرا البحوث « النظرية » للشيوعيين في مجلات الطليعة والكاتب واخبار اليوم لنعلم ذلك · فصراحة الاهرام لا تعكس راي مصر « الثورة » بل راي رئيس الدولة·

ولكن الصحف السوفياتية تعكس راي مصر الثورة ـ او راي السوفيات في شؤون مصر الداخلية · ومن الطريف ان سفير السوفيات في القاهرة (وفي دمشق) من ارستقراطية موسكو «الثورة» ·

فالرفيق بريماكوف يتكلم من القاهرة (وبصراحة ايضا) في عدد ١٧ من مجلة « الازمنة الحديثة » السوفياتية · فيقول بان الرئيس عبد الناصر نفسه عسكري سابق ·· ولكنه اختار الطريق الاشتراكي الثوري ومارسه فكرا وتنفيذا ، بينما ظل اكثر الرفاق العسكريين غير مؤمنين بالاشتراكية الثورية ·· بل يرددون شعاراتها فقط · ولذلك اتسعت الشقة بينه وبينهم · ورفضوا ان تلحق بهم وحدهم هزيمة حزيران· (فجرى تطهيرهم من الجيش)·

ثم يمضي المراقب والمعلق السوفياتي بريماكوف فيقول (بصراحة ايضا) ان العناصر العسكرية في « العالم الثالث » لعبت ادوارا مؤذيه للاشتراكية الثورية (ومؤذية للزحف السوفياتي الاستعماري تبعا لذلك ، كما حدث في غانا واندونيسيا · فلا بد من تطهير الجيش النظامي من العناصر « البرجوازيه»·

فهدف موسكو هو اذن تطويع الجيش العربي لمصلحة الاشتراكية الثورية ـ لا لاي هدف اخر ·

وهذا مراقب سوفياتي اخر من مركزه في القاهرة (الرفيق بيلاييف في برافدا ٣ ايار الماضي) يشرح وجهة النظر الروسية حول نتائج الاستفتاء لبرنامج ٣٠ اذار · فيقول بانها بالغة الخطورة والاهمية لان الجماهير هرعت بالملايين تبايع الثورة الاشتراكية على مزيد من التحويل الاشتراكي والتعميق الثوري والحاجة الماسة الى الطليعة القيادية والقيادة الجماعية من الفقهاء والمحافظين لاصول العقيدة والتكنيك للتحويل الاشتراكي يتولون (نيابة عن الشعب ·· طبعا) مراكز القوى في اللجنة المركزية واجهزة الحزب في مصر الثورة رقباء وقوامون على مصير «الدولة» ورئيس الدوله تبعا لذلك·في نظام « القيادة الجماعية » كما اقر ذلك برنامج ٣٠ اذار ·

وفي المراجع السوفياتية كلام كثير حول برنامج « التغيير » ومباركة الشعب المصري لبرنامج ٣٠ اذار ·

وخلاصة الراي السوفياتي ان نتائج الاستفتاء والانتخابات وملء مراكز القوى في اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي تعني شيئا واحدا ـ وهو مبايعة القيادة الجماعية » لا مبايعة الزعامة الحكامة · (وهذا الراي السوفياتي مكتوب كالعادة في الكلام الباطني الماركسي اياه وهو راي مخالف لما يقال في القاهرة وفي المستعمرات الصحفية الموالية للقاهرة وموسكو ، من ان برنامج ٣٠ اذار والاستفتاء الشعبي وملء مراكز القوى في اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي هو انتصار شخصي للرئيس ·



فالراي السوفياتي هو عكس ذلك تماما). فموسكو تريد المظلة الناصرية على العرب خارج مصر . وتريد « القيادة الجماعية » لا الزعامة الفردية داخل مصر .

وفي مثل هذا المناخ من الاجتهاد والراي والموقف والمآرب السوفياتية في الشؤون المصرية الداخلية يزور الرئيس موسكو ويفاوض الدولة والثورة .

بعد اخر زيارة

وفي اخر زيارة قام بها الرئيس لموسكو (صيف ١٩٦٥) حصلت عجائب وغرائب سياسية ذات علاقة جذرية بصلب الشؤون المصرية الداخلية . وفي صميم الشؤون العربية كلها ايضا .

فقد رجع الرئيس من موسكو والغى « اتفاقية جده » لتسوية ماساة اليمن ـ وكان نفسه قد سعى وراء اتفاقية جده قبل سفره الى موسكو ببضعة ايام فقط .

ورجع الرئيس من موسكو لينسف مؤتمر القمة الثالث.

ورجع يعلن العزم على التخلي عن رئاسة الدولة ليتفرغ لمنصب الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي (مصر الثورة)

وهو اهم واقوى واخطر «مراكز القوى» في النظم الاشتراكية الثورية ذات الحزب « العقائدي » الواحد .

وقالت القاهرة بعد ذلك ان « الحل العسكري » لازالة اثار العدوان اليهودي على مياه نهر الاردن سيحتاج الى ٢٠ او ٣٠ عاما ـ رغم انها كانت الداعية للنفير العسكري في مؤتمر القمة الاول والثاني . وصاحبة مشروع القيادة الموحدة ، ومشروع صندوق الحرب (وقد تبرعوا لهما انذاك بملايين الجنيهات في مؤتمر القمة الاول والثاني). ومشروع جيش التحرير الفلسطيني واجهزة وتدابير اخرى من مستلزمات « الحل العسكري «العاجل والسريع لازالة اثار العدوان اليهودي على مياه الاردن ـ انذاك .

وتلاشى النفير العسكري بعد ذلك .واحالوا الزوبعة كلها على حفنة من مهندسي الري وشركة المقاولات العربية لتحويل روافد نهر الاردن ! .. وعادت طبول الحرب الباردة الى مكافحة الرجعية والامبريالية ...

وساد « التعقل الثوري على طفولة السوفينية القومية العربية » كما قالت مجلة المجمع السوفياتي للعلوم السياسية انئذ تاييدا لهذه الاجراءات اثر عودة الرئيس من موسكو . واشترك علي صبري لاول مرة في المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ـ عام ١٩٦٦ ، وعودة علي صبري وتصريحاته (في روز اليوسف) حول ضرورة انشاء «كومنترن» عربي مرتبط بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي ، وحملات علي صبري (في الصفحات الاولى من جريدة « الجمهورية » حول ضرورة تشكيل اللجنة المركزية عاجلا وسريعا للاتحاد الاشتراكي ..

وهكذا نرى ان زيارات رئيس الاشتراكية العربية الى الاتحاد السوفياتي تعقبها تطورات لم تكن في الحسبان ، فلا المسموع ولا المقروء في السنة الاعلام العربي يريد توعية المصير العربي عن حقائق ما يكشفه من كر وفر في السياسات والنظم الباطنية ومآرب البيزنطية السوفياتية .

وليس من باب الهستريا ضد الشيوعية او ضد الاتحاد السوفياتي (وهو امبراطورية جامحة) ان نتعمد الفهم لبعض الدقيق من سياستهم ومآربهم . فما يسمونه « الوجود » السوفياتي في بلاد الاشتراكيين العرب هو تدخل مخيف وخطير في صلب المصير العربي كله .



فلولا مقالة الاشتراكية العربية — لما ازدادت هذه الغشاوة على عيون العقل والوجدان والنباهة العربية في صحة التعرف عما يكتنفها من دسائس البيزنطيين وماربهم — وهي مؤذية ومخيفة شانها شان كل استعمار اجنبي ·

خذ مثلا حيويا في الموقف السوفياتي من ازمة « الحل العسكري » للورطة الفلسطينية — وهي ايضا ورطة العهد والارض والمصير للنظم الاشتراكية العربية — وللاردن ولبنان وسائر العرب ·

فالمصادر المصرية اخذت توحي بان زيارة الرئيس لموسكو ذات علاقة بالحل العسكري ·· على اعتبار ان السوفيات معنا — في موارد السلاح وفي حراسة البحر والجو العربي ضد الرجعية والامبريالية — وهدم اسرائيل ·

هذا الكلام الجميل تفسره المصادر الروسية نفسها في السفسطة الدولة والثورة · وفي الكلام الصريح فضلا عن كلام الباطنية الماركسية ·

موقف السوفيات لا يختلف بتاتا واحدا عن موقف الدول الرجعية والامبريالية · فموسكو وواشنطون كلاهما يعتبر قرار مجلس الامن لازالة اثار عدوان حزيران هو منتهى الادب · وكلاهما لا يريد هدم اسرائيل · وكلاهما يبيع السلاح لزبائنه — السوفيات لاصدقائهم في دمشق ومصر وبغداد · والغرب الرجعي الامبريالي يبيع السلاح السعودية والاردن ولبغداد ولبنان ولمن في خزنته فلوس،فتجارة السلاح مربحة لمن يبيعها نقدا او في الرهونات او في القروض او في المساومات السياسية ·

وموسكو مثل واشنطون تريد اعتراف العرب باسرائيل — اسرائيل « الصغرى » على الاقل ·

والخلاف بين الامريكان والروس هو في ان موسكو لا ترضى ان يظل الحكم في اسرائيل في يد العصابة الرجعية الحاكمة في تل ابيب ·· بينما واشنطون تريد ان تبقى تلك العصابة ·

فما الفرق بالنسبة للمصير العربي ؟ ·· سواء كان الحكم في تل ابيب في يد عصابة رجعية · ام كان الحكم في يد « الطليعة القيادة » للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يعتنق الاشتراكية بديلا عن الصهيونية ويبني المزارع الشيوعية (الكيبوتزيم) في ارض اسرائل الكبرى او اسرائيل في خارطة ما قبل حزيران ؟ ·· ويؤمم الارض الزراعية (وهي مؤممة اصلا في ظل « العصابة الرجعية » الحاكمة في تل ابيب) ويؤمم الصناعة والبنوك ويجعل كل وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج ملكا حلالا « للقطاع العام » ويجعل « علاقات الانتاج » من العمال والمزارعين وصغار الشغيلة وصغار الجند والمثقفين التقدميين كلهم منضمون الى « منظمات شعبية » اسرائيلية تحارب الرجعية والامبريالية ·

ما فائدتنا من هذا التحويل الاشتراكي في داخل اسرائيل الصغرى او اسرائيل ما بعد حزيران ؟ ··

موقف السوفيات من « الحل » للنزاع العربي — الاسرائيلي واضح وجلي — وصريح جدا ، اذا تعمدت ان تقرا الكلام الماركسي وان تفهم فقه اللغة لهذا المذهب الباطني ، يجود باطنان من التهديدات والشتائم ضد اسرائيل والامبريالية ولكنه يؤكد ضرورة بقائها وضرورة اعتراف العرب بها — سواء بقيت ام زالت « العصابة الرجعية الحاكمة في تل ابيب » ·

كل ما تريده السياسة السوفياتية (والتهديدات وتحركات الاسطول واسراب الطيران السوفياتي وزيارات وزير الدفاع الروسي لدمشق والقاهرة وبغداد وبيع السلاح وتنمية حقول البترول في العراق وفي مصر وفي سوريا · والشتيمة « للعصابة الرجعية » الحاكمة في تل ابيب) ، هو ان ترضى هذه العصابة بقرار مجلس الامن ·· لكى لا تزداد « العنجهية السوفونية العربية

الافعالا ، وتستغل «الرجعية العربية » هذا الانفعال فتخلق حرب عربية ـ اسرائيلية جديدة »·كما تقول مجلة الادب السوفياتي (ليتارانورايا جازيتا عدد ١٤) في معرض الثناء على مؤتمر الادباء العرب « التقدميين والوطنيين » الذي انعقد مؤخرا في القاهرة وكان لحنه الرئيسي هو التفرقة بين اليهود « التقدميين » وبين اليهود الرجعيين ـ على اعتبار ان قوات الجيش اليهودي « والزمرة العسكرية » للجنرال موشي دا يا مؤلفة فقط من « الزمرة العسكرية » للجنرال موشي دايان مؤلفة فقط من الحاخاميين ومن الراسماليين والبرجوازيين ، لا من « الجماهير الاسرائيلية الكادحة » التي لا تريد الحرب والتوسع ولا تخدم

في جيش الجنرال دايان ولا تنهش حرمات الجماهير العربية (الكادحة ايضا) والاسيرة في يد البطش الاسرائيلي ـ بطش الجماهير الاسرائيلية الكادحة ايضا ···

حتى في مجلة النفط السوفياتي (ياكينسكي رابوچي) يتردد هذا الكلام «العقائدي» السخيف لموقف السوفيات من « الحل العسكري» فقد كتب احدهم (سوسكين) تحت عنوان «نهر البترول» يقول بان اعتداءات اسرائيل المتكررة على الاردن هي ازمة البترول العربي والامبريالية التي تحتكره وتستخدم « العصابة الرجعية الحاكمة في تل ابيب ·· » فلولا تاييد شركات البترول للعصابة الحاكمة في تل ابيب لما حصلت هذه الاعتداءات على الاردن(ولما حصل ايضا جمود القوى العربية ذات الاستعداد والصوت الضخم أمام هذا النهش الاسرائيلي لطاقات الاردن الضعيفة ـ لا يسعفها سوى فلوس البترول العربي كما في نجدات الخزينة السعودية لحاجات الدفاع الاردني · فالرياض لا تملك ولا تدعي فائضا في ترسانة السلاح او حتى حاجات الدفاع ضد الزحف الروسي في اليمن اذ يعشش السلاح الروسي الضخم لنجدة الانكشارية في صنعاء ويشاركها بالجند والخبراء والطيارين الروس ايضا)·

من موسكو الى بكين

اما في اليمن فتريد موسكو وتشارك مشاركة ذاتية في « الحل العسكري » لازالة اثار العدوان من « الرجعية والامبريالية السعودية » (فالسعوديين ايضا « امبرياليتهم الخصوصية كما يخبرنا المدعو « دافيدوف » وهو كاتب سوفياتي يهودي في مجلة « الازمنة الحديثة » السوفياتية) ·

اما في ازالة اثار العدوان الرجعي والامبريالي الحقيقي والدموي على فلسطين ، فمدارج التقوى السوفياتية هو « الحل السياسي » في قرار مجلس الامن ، والحماية العسكرية للاشتراكيين العرب ، اذا حاولت اسرائيل الاطاحة بنظمهم مرة اخرى ·

حتى قراء الشيوعيين انفسهم يهزؤون من هذا التدجيل السوفياتي ، ويكشفون مواقفه وهي بدائية في الغش والسلوك ، يدركه اطهر وافقر بلد شيوعي في العالم « التقدمي والوطني » باسره ـ في البانيا مثلا ، حيث يصف راديو«تيرانا» وباللغة العربية ايضا بان تحركات الاسطول السوفياتي في البحر الابيض هي بهلوانية وبلف وتدجيل سوفياتي مكشوف مقاصده ليست مساعدة العرب في استخلاص حقهم بالقوة من اسرائيل والامبريالية الامريكية ، بل تركيز الامبريالية الروسية الجديدة في المياه الدافئة التي يطمع الروس فيها منذ زمان طويل ·

او مثل التعليق في جريدة « جيش الشعب » اللسان الرسمي للشيوعية الصينية التي وصفت اعمال السوفيات العسكرية في اليمن بانها غزو امبريالي روسي يخدع العرب في ازمتهم مع اسرائيل والامبريالية بالوعد الروسي الزائف ، بينما الامبريالية الروسية نفسها تحاول التركز في شواطىء البحر الاحمر بديلا عن الامبريالية البريطانية البائدة ·



والصين الشيوعية في اقاصي الارض تدرك مطامع الامبرطورية

السوفياتية في الاستراتيجية العربية • لان مقاصد موسكو ضمان السيادة (او التسهيلات) في الاستراتيجية العربية حتى اذا اندلعت حرب صينية ـ روسية في الشرق الاقصى (من خلاف الطرفين التاريخي والمتصاعد والخطير على ديار المغول والتتار والمسلمين في الشرق الاقصى واسيا الوسطى) كان لدى امبراطورية السوفيات خط مواصلات بحري وجوي ومضمون عبر الاستراتيجية للشرق الاوسط لحماية الممتلكات والمستعمرات الروسية في الشرق الاقصى، كما كانت اساطيل الامبراطورية البريطانية وقواعدها تضمن السيادة والتسهيلات (والحماية والانتدابات والعروش القلقة) في الاستراتيجية العربية لحماية الممتلكات البريطانية في الشرق الاقصى فضلا عن الشرق الاوسط •

ولعل من صالح الامريكان الان ان يتركوا السوفيات يستملكون القواعد والتسهيلات والصداقات والوصايات في الاستراتيجية العربية ، ليضمن السوفيات المواصلات العسكرية فيها ، والتي تساعدهم على تحدي الصين الشيوعية لقطاعات الامبراطورية السوفياتية في الشرق الاقصى واسيا الوسطى ، عندما يشتبك العملاقان الشيوعيان • وتقف واشنطون موقف المتفرج على المعسكر الشيوعي كله يذبح نفسه •

فاذا لم نصدق كلام الرجعية والامبريالية • واذا لم نصدق كلام الفقراء من الخوارج الشيوعيين في الصين او في اليابان (وهم ادرى منا جميعا بمآرب موسكو) فلنصدق على الاقل هذا السجل التاريخي الطويل والدموي للمطامع الخارجية في هذه الاستراتيجية العربية ـ حتى في عصر الذرة والصواريخ • فالامبراطورية السوفياتية اذا رحلت الى اعلى الفضاء ، فانها ايضا تبني اضخم اسطول بحري في العالم ـ شأنها شأن كل امبرطوريات التاريخ •

وتاريخ الاساطيل هو جزء من تاريخ الصراع على الاستراتيجية العربية ـ منذ ايام الفينيقيين والرومان الى ايام الاسطول السادس الامريكي والاسطول الروسي الذي ينافسه او يتعايش معه في هذه الايام •

ولولا المظلة الاشتراكية العربية لما توفر للامبراطورية السوفياتية ومصالحها هذا النجاح الهائل في الاستراتيجية العربية •فمن حق الزائر العربي لموسكو ان يطلب حسابا دقيقا عن حقائق الموقف السوفياتي من المصالح العربية ـ لا الاشتراكية الثورية فحسب •

فما هو موقف السوفيات النهائي والصحيح من «الحل السياسي» ومن «الحل العسكري» • ؟

هذا السؤال ضروري سواء كانت رحلة الرئيس المصري الى موسكو من اجل الحل السياسي او الحل العسكري فموسكو لها دور خطير في اي من القرارين • هكذا اختارت « القيادات السياسية » العربية ان تجعل مقادير المصير العربي بعد كارثة حزيران •

الحل العسكري

ويجب ان تكون جميعا (ويكون الزائر العربي الى موسكو) على بينة من الامر ، فان من الضروري ان تعلم سلفا بان موسكو لا تريد الحل العسكري الان او غدا او طالما للسوفيات دولة وزمان في السياسة العربية ـ والاشتراكية العربية على وجه التحديد •

هذا الموقف السوفياتي ضد «الحل العسكري» لا يحتاج الى التوكيد في الهمسات الدبلوماسية او في المفاوضات السرية •



فاقصى ما في جعبة السوفيات هو « الدفاع » عن اي هجـــوم اسرائيلي قد يطيح بالنظم الاشتراكية الثورية العربية ـ لا النظام الذي في الاردن ٠

وموسكو لـــن تشارك في اي «هجوم » عربي عسكري لاستعادة السيناء او حتى لردع اسرائيل عن هدم الاردن ٠ لذلك فطاقات الدول الاشتراكية العربية معطلـــة امام ماساة الاردن٠

واسرائيل تدرك حقيقة هذا الموقف السوفياتي ٠ وتدرك ايضا بان الحركة العسكرية العربية لا تدور عجلتها للدفاع او للردع وللهجـــوم الا حين تدعـــو القاهـــرة الى النفير ٠والقاهرة وحدها قادرة على اعـــلان النفير العربي او جعله فاقد الصوت والحركة واسرائيل تدرك ايضا بان النفير الاشتراكي العربي مفاتيحـــه في يد موسكو ـ طالما ان للاشتراكية الثورية واهلهـــا دولة وزمان٠

فرحلـــة الرئيس العربي الى موسكو تتخـــذ الان اهمية استثنائية وعلى جميع قطاعـــات المصير ـ مصير الدولـــة والثورة في مصر ومصير السلام او الثـــار العربي في فلسطين ، طالمـــا ان للمقالـــة الناصرية كل هـــذا النفوذ في السياسة العربية ـ قبل كارثـــــة حزيران والى الساعة الراهنة ٠

ولكي نكون على بينة من الامر الروسي ، فلنعلم (وليعلـــــم الزائـــر العربي الى موسكو) بان السوفيات لا يريدون ولـــن يسمحوا بالحل العسكري ، لا على طريقة كوريا ولا على طريقـــة فيتنام ٠ بل مقاصدهم تجميد الموقف ،كما فعـــلوا عندما تدخلوا في قضية كشمير ٠ وقبرص ٠ وبرلين وكوبا والكونغو : تحريـــض سوفياتـــي في حرب باردة ٠ وجمود سوفياتي وتراجع امام الحرب الحامية ٠ ومصادر العلم بذلك لا تحتاج الى مفاوضات ولا زيارات ولا مكاتب مخابرات ٠

فقد صدر عن موسكو اطنان من التوكيدات على انها لا تسمح بالحـــل العسكري ولن تشارك فيه ـ بل ستعارضه ٠

في مجلـــة الافتاء السوفياتي الاعلى (مجلة كوموينست عدد ٤) في ثنايا الكلام الماركسي المعقـــد عن « الاشتراكية العلمية والـــدول المتحررة حديثـــا » وهو يعتبر بلدا مثل اسرائيل «متحرر»ودعائمه الجماهيرية اشتراكية ثورية ولكن تحكمه « العصابة الرجعيـــة »

في تل ابيب ٠٠ فاذا زالت هذه العصابة من الوزارة وقيادة الجيش وجاء محلهـــا القيادة الطليعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (من طائفة الخواجة ويلنر ، الموالي لموسكو لا الخواجة موشه سنـــه قائد جيش الهاجاناه سابقا الذي تمرد على موسكو الان) اصبح التعايش السلمـــي بين اسرائيل والدول الاشتراكية العربية ممكنا

وزالت اثـــار العـــدوان ٠ والشرط ان تطير من الوجود العربي ايضـــا « العصابات الرجعية » الحاكمة في العواصم العربية غير الاشتراكية ـ مثل الاردن والسعودية ، فلا لزوم للحل العسكري الا من النوع الذي يريد هدم الاردن وافساد « الرجعية السعودية » التـــي تنفرد الان في معارضة الزحف السوفياتي الاستعماري ٠

ولو تركنا الفتاوى السوفياتية التي تصدر في السنة موسكو ، والتفتنا الى الفتاوى التي يصدرهـــا « الطابور الخامس »بالاصالة عن نفسه وبالنيابة والاصالة ايضا عن موسكو ، لوجدنا اخـــر هـــذه الفتاوى واخطرهـــا منشورا في مجلة « الاخبار » البيروتية في شهر ايار الماضي ـ في صفحتين بعنوان ضخم واحرف سوداء بارزة ٠ المقاطع المخصصة للراي النهائي في المسالة الفلسطينيـــة و «الحل» الماركسي ٠٠٠

عنوان هذه الفتوى السوفياتية الخطيرة والرسمية هو «المفهوم الجديد لحركة التحرير العربي » ٠

ليس في هذا المفهـــوم السوفياتي اي شيء جديد ٠ بل هو رجعة الى الـــوراء عشرين عاما ـ الى عـــام ١٩٤٨ يوم شاركت موسكو مع الرجعية والاستعمار والامبريالية وكل الشياطين القدماء في



خلق الدولة اليهودية . وقالت بان الحرب العربية ضد اسرائيل لا تخدم سوى الرجعية والامبريالية وان الحل هو في قبول قرار مجلس الامن .

المفهوم « الجديد » للدولة والثورة السوفياتية (منشور في لسان مثل جريدة « الاخبار » تمثل موسكو « الثورة » في الساحة العربية) هو ان أي حرب عربية – اسرائيلية اخرى لا تخدم سوى مصالح الرجعية والامبريالية . وان مسؤولية « التقدميين والوطنيين » العرب والتقدميين الوطنيين في اسرائيل ايضا هو مكافحة الرجعية (والعصابات الحاكمة ايضا) والامبريالية وشركات البترول والشوفونية (القومية) العربية والصهيونية معا . والاعتماد على الشقيق السوفياتي الاكبر في صيانة السلام والرخاء وحراسة الشرق الاوسط من الامبريالية وتقديم الفلوس والخدمات لازدهار المجتمع الاشتراكي الثوري الاسرائيلي والعربي للتعايش سلميا في كنف الكومونولث السوفياتي ، لتصبح مثل طشقندستان وبيروبايجان – الاولى مقاطعة اسلامية . والثانية مقاطعة يهودية وكلاهما يعيشان في كنف الكومونولث السوفياتي .

هذا الكلام الشنيع قالوا به في عام ١٩٤٨ وجلبوا عليهم نقمة كل العرب : العمال والمزارعين وصغار الجند وكبار الجند والرجعيين والراسماليين والمثقفين والاميين العرب – يوم كان العرب يراقبون هذا الطابور الخامس ويعلمون انه يتكلم باسم الدولة السوفياتية ، ويتكلم باللغة الماركسية المبطنة . فلا يفهمه الذين اعتادوا على الكلام والقراءة بلغة العروبة فقط .

لقد حجبت المظلة الاشتراكية العربية اكثر النور عن الحقائق السوفياتية والشيوعية واعطت بعض الاحترام للطابور الخامس . وجعلت العقل والمشاعر والنباهة العربية و « المثقفين التقدميين » يتقبلون هذا الكلام الشيوعي والموقف السوفياتي المؤذي ويرحبون به – وينشرونه في صحف تصدر برخصة شرعية في بيروت .

او تصدر بغير رخصة كما هو حال البيان الذي نشره الحزب الشيوعي الاردني مؤخرا في جريدته « التقدم » . ونقلته عنه جريدة الشيوعيين في اسرائيل (الاتحاد عدد ٨ اذار) وهي تصدر هناك برخصة شرعية ومحرروها العرب واليهود الشيوعيون اعضاء في البرلمان اليهودي .

وجوهر هذا الموقف السوفياتي بلسانه الرسمي او بالسنة الطابور الخامس ، هو أن « الحل العسكري » لا يخدم سوى الرجعية والامبريالية (وهو عين ما قالوه في عام ١٩٤٨ والجيوش العربية تحاول القيام بواجبها في فلسطين ، الى أن خدروها بالهدنة وقرار مجلس الامن وتنقلات الوسيط الدولي الدكتور بانش – النموذج العتيق للدكتور يارينغ) . وهذا ما تريده موسكو الآن : تجميد لاي حركة عسكرية عربية (وخصوصا عند الدول التي تعتمد ترساناتها على السلاح السوفياتي) حتى يتم تطهير الرجعية العربية وتطهير البرجوازية العسكرية العربية ايضا (وهذا ما قالوه في عام ١٩٤٨ ايضا عن الجيوش البرجوازية العربية . وهذا ما تقوله الفتوى او المفهوم « الجديد » لحركة التحرير العربي كما يريدها السوفيات ان تكون .)

لقد امتهنوا كلمة « التحرير » في كلامهم وعقائدهم الماركسية . فالعروبة تفهم من « التحرير » انه حرب او ثار . من اسرائيل . بينما الماركسيون و « المثقفون التقدميون والوطنيون » يريدون « الثورة » الاشتراكية فقط ، وافتراس الحكم العربي ، والنعيق والشتائم للرجعية والامبريالية ، والكلام الرخيص عن « الجماهير » الاسرائيلية الكادحة والجماهير العربية الكادحة .

اذا كان هناك اي حاجة الى اي نوع اصيل من التحرير العربي فهو تحرير العروبة من وطاة الاشتراكية الثورية ، وتضليلها



وعقمها وافلاسها • ووطأة التسلط الاستعماري السوفياتي تبعا لذلك • فهو الوطن الام للاشتراكية الثورية •

ولولا المظلة الاشتراكية العربية لما صمد هذا التدجيل البيزنطي السوفياتي طويلا في ارض العروبة — وتفشى في التصاعد والتسلط والتضليل •

فليتحدث الزائر العربي الى موسكو (الدولة والثورة) باسم العروبة هذه المرة — لا باسم الاشتراكية الثورية •

فللزائر العربي مصلحة ذاتية خاصة ومصلحة قومية عامة في تجلية موقفه من هذا « المفهوم الجديد لحركة التحرير العربي »

وهل موسكو معه ومع العروبة ضد اسرائيل — في حرب حامية لا في الحرب البارده •

ام ان موسكو مع الاشتراكية العربيه ضد الرجعية والامبريالية فقط ، ضد « العصابة الحاكمة » في تل ابيب (لا ضد الجماهير الاسرائيلية (وضد « العصابات الرجعية » الاخرى في الشرق العربي التي لم تستسلم بعد للطاعة السوفياتية ؟ ••

بين معشوقتين

قديما اشتكي الشاعر العربي اذ قال :

« حامل الهوى تعب »

وكان الشاعر يعشق محبوبا واحدا فقط

ومتاعب العهد الناصري لا بد وان تكون مضاعفة لانه عاشق لمحبوبين سياسيين عقائديين (لا محبوبا واحدا فقط) ويحب كلاهما حبا جما ، في قلب واحد وان واحد •

احدى المعشوقتين هي القضية العربية وزعامتها (والاسماء والشعارات الناصرية لهذا الحب عديدة : مثل العروبة والقومية والوحدة والحرية واسماء جميلة اخرى)•

وثاني المعشوقتين هي الاشتراكية الثورية (وهذه ايضا لها اسماؤها وشعاراتها ومسلماتها المميزة : مثل الصراع الطبقي وقداسة الثورة والاشتراكية العربية • والطليعة القيادية • واللجنة المركزية • واللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي • وعدم الانحياز — سوى الانحياز للاتحاد السوفياتي وهو الوطن الام للاشتراكية الثورية وولي أمرها • والذي يدفع « الدوطة »على عادة البيزنطيين في المصاهرات •••

والمعشوقة الاولى (العروبة • والقومية والوحدة •• الخ (سهلة العواطف وعبيطة وجاهلة احيانا • ومتواضعة في المطالب •وهي لا تريد من عاشقها اكثر من ان يصون الوعد • ويراعي التقاليد • ويحترم الاهل والارحام ولا يستهتر بهم ، حتى ولو كانوا بلهاء او رجعيين او كانوا على طبقات اجتماعية متفاوتة في الرخاء او في الذكاء او في نظام الحكم او في روابطهم الداخلية والخارجية •

فالانتساب الى العروبة يكفي وحده لالتحام الاسباط والعشائر والانساب كلها) في ساعات الضيق والحرج (كما حدث عشية حرب حزيران) لرد غزوة او استعادة اسلاب او صيانة الاعراض او للانتقام والثار • فتجلب كل عشيرة ما عندها من سلاح او رجال • او مقدرة او مال — وهو هائل نالت منه القاهرة مئات الملايين من الجنيهات الرجعية قبل كارثة حزيران وبعد كارثة حزيران (فمعونات الكويت والسعودية وبقية الدول الرجعية لمصر بلغت اكثر من ٩٠٠ مليون دولار نقدا وبالعملة الصعبة — وهذا اغلى من هدايا الامريكان او القروض و «الدوطة» من الوطن الام للاشتراكية الثورية)•



اما المعشوقة الاخرى (الاشتراكية الثورية او الاشتراكية العربية او التقدمية والوطنية او اشتراكية الاسلام ٠٠ فكل ذلك مترادفات لغرام ثوري واحد)٠٠ هذه المعشوقة الثورية شديدة الطمع ،كثيرة الجشع ومفرطة الانانية والغيرة وقسوة الطبع وفي دلال المزاج وهدر الميراث والتقاليد والتعصب « العقائدي » للتكتيك والاستراتيجية الثورية ٠

وهذه المعشوقة الاشتراكية الثورية تصر على نسف كل المنافسين وتشريدهم واستباحة دم خصوم الثورة ،والقضاء على كل المعارضة وتشتيت الاهل والارحام الصراع الطبقي لتسود طبقة الاشتراكية الثورية وحدها على كل ارض العروبة ٠

واهل الاشتراكية الثورية يصرون على بناء « بيت الطاعة » في قفص من قفص حديد الحزب العقائدي الواحد ، واسلكة المخابرات ودولة البوليس وضبط عقول الناس والتسلط على ارزاقهم وافكارهم واذلالهم حتى لا يتحدوا اهل الاشتراكية الثورية في معاقلهم التي افترسوها وتقاسموها : في رئاسة مؤسسات القطاع العام ٠ ومراكز القوى وسلطات الاشتراكية الثورية ـ في اللجنة المركزية او في اللجنة التنفيذية العليا او في بقية هياكل «القيادات السياسية » واوكارها ٠

فالاشتراكية الثورية معشوقة قلقة فاقدة الثقة بنفسها دائما وابدا ،فهي تعلم بانها دخيلة على ارض العروبة (المعشوقة الاولى ٠ فما الحب الا للحبيب الاول)٠ فلا بد للاشتراكية الثورية ان تهدم كل العصبيات وتستخدم الصراع الطبقي واستباحة كل المواريث والتقاليد حتى تستطيع المعشوقة الجديدة الاشتراكية الثورية ان تسود على العروبة واهلها باي حيلة او ثمن ٠

ولا بد للاشتراكية الثورية ايضا من ان تستنجد دائما بوطنها الام في امبراطورية السوفيات ٠

هكذا حال الذين عشقوا او غازلوا او اقترنوا او صاهروا الاشتراكية الثورية وحاولوا اعطاءها مركز الحظوة الاولى في ديارهم ـ في غانا او اندونسيا او في براغ وبولنده هذه الايام ٠

حتى «اشتراكية» شيخ بني حاشد (الشيخ ابن الاحمر) وهو الان من دعائم « الثورة الاشتراكية » في صنعاء يتجدها الوطن الام للاشتراكية الثورية في موسكو ، بالسلاح والمال (اكثر من ٨٠٠ مليون روبل ـ دولار نفقات السوفيات على حرب اليمن) وبالطائرات والطيارين وبالاسطول في الحديده والمخا دفاعا عن العاشقين (ولو كانوا زائفين) للاشتراكية الثورية الذين يحاول السوفيات عبثا ان يجدوا لهما ازواجا او خصيانا صالحين في صنعاء اليمن او في جنوب اليمن ـ ويفشلوا ٠

وقد حاولت الاشتراكية العربية اقصى الجهد في بناء بيت الطاعة للاشتراكية الثورية في اليمن ـ فلم يكتب لها النجاح ،ففي اليمن نوع عجيب واصيل من اهل العروبة ـ فقراء او جهلة ولكنهم عرب ، يحبون بلدهم اكثر من حبهم للاشتراكية الثورية٠

كما يحبها الجنرال ديغول مثلا ٠

فقد حاول الجنرال الفرنسي مخلصا وفي منتهى الجد والنشاط ان يتعايش مع الاشتراكية الثورية واهلها ـ من غير ان يصاهرهم او يغازلهم او يقترن بعقائدهم ٠

وجاراهم في ممارسة عدم الانحياز ٠ وفي مكافحة الرجعية المحلية (في قضية الجزائر) والامبريالية الامريكية في فيتنام وفلسطين وكل مكان ٠

ولكن الجنرال الفرنسي كان ولا يزال يحب فرنسيته اكثر من حبه للاشتراكية الثورية او ميله الى الطاعة لوطنها الام في موسكو ٠



فحاولوا الغدر به الان ، لان يحب بلده اكثر من حبه لهم ولعقائدهم ولسياساتهم ولمحاربة خصومهم تحت رايات العداء للرجعية والامبريالية ·

فكم باهل العروبة والمحبين لها حبا اولا واخيرا ــ او هكذا المفروض ان يكون عند الاشتراكيين العرب ·

فالاشتراكية الثورية هي اصلا من بنات الفكر اليهودي : ابوها كارل ماركس · وقد تربت في احضان الاقليات اليهودية في اوروبا الوسطى · وتبناها لينين · ودربها على اشنع قوالب الغدر والحيلة والاغراء الثوري · ولقنها ستالين اقسى اساليب البطش وكيف تعيش في دولة المخابرات وكيف تفرض الستار الحديدي على الامة وعلى عقولهم وعلى السنة الاعلام وعلى المنطق وعلى الهزائم وعلى الظلام والافلاس الثوري كله · وكيف تمارس الدسيسه البيزنطيه مطعمة بالخدعة الماركسية ·

وقد صبرت «العروبة» سنوات طويلة دامية على هذه الخطوة الفائقة التي تتمتع بها الاشتراكية الثورية وعشاقها واهلها ووطنها الام في قلب ارض العروبة وفي مزاج اقطاب الاشتراكية «العربية» ·

وقد تصاعد هذا الاذى والجشع عند أهل الاشتراكية الثورية عربا وسوفياتا حتى في داخل مصر ـ بعد ان استملكوا النفوذ الهائل في مناخ « الميثاق » وفي التطبيق الاخير للميثاق في برنامج ٣٠ اذار «وملء « مراكز القوى » في اللجنة المركزية وسائر معاقل الاشتراكية الثورية وقلاعها وحصونها وبيت الطاعة لها في الحزب ·

ولا بد وان يكون هذا الموضوع بالذات (الشهوات الجامحة لجماعة موسكو من عشاق الاشتراكية الثورية ووطنها السوفياتي الام في حلقات الثورة المصرية) موضوع بحث استثنائي في زيارة الرئيس العربي لموسكو ــ ولا بد وان يكون اخطر المواضيع ان شئت الصدق والحق والصراحة ودقة الفهم لخطورة الدور الذي تلعبه موسكو «الثورة» في الشؤون الداخلية المصرية ومن يحتمي بالمظلة الاشتراكية العربية خارج مصر ·

المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين ·

والقلب لا يعشق حبيبين : العروبة والاشتراكية الثورية معا ·

واظن ان اول المهام والمسؤوليات القومية والحاجات الشخصية لعاشق العروبة في رحلته الى موسكو هو ترجمة هواجس العروبة وشكوكها ومخاوفها وما تبقى من كبريائها امام هذه الحظوة (والجشع) للاشتراكية الثورية في طبقات الحاكمين بامرهم او بامر موسكو في ديرة العروبة ـ في مصر نفسها وفي الشام (والعشق هناك عجيب غريب) وفي شتى الحركات والحلقات التي تحتمي بالمظلة الاشتراكية العربية وينسرب من تحتها التدخل والتسلط لاولياء امر الاشتراكية الثورية والسوفيات ·

وليستعمل الزائر العربي لموسكو اي لغة شاء في ترجمة هذه الهواجس : بلغة العروبة ام بلغة الاشتراكية الثورية ·

ان متاعب العاشق للعروبة وللاشتراكية الثورية معا في قلب واحد وان واحد ، هي متاعب مرهقة له ولكل اهل العروبة وعليه وحده ان يقرر اي الحبيبين افضل · فقرار العروبة دائما هو التعصب للعرب على غير العرب ــ حتى ولو كانوا من النوع الذي يرفع راية «الاشتراكية العربية» ·

او راية «المفهوم الجديد لحركة التحرير العربي» فكل ذلك يؤدي الى رواق الامبراطورية السوفياتية ويقسو او يؤجل او يعرقل حاجة العروبة الى الثار لنفسها في فلسطين ـ عاجلا وسريعا ·

سويسرا ــ عمر حليق



المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٧/٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يصحب الرئيس
فى رحلته الى الاتحاد السوفيتى

علم مندوب « الاهرام » ان السيد انور السادات ، رئيس مجلس الامة سيرافق الرئيس جمال عبد الناصر فى رحلته الى الاتحاد السوفيتى التى تبدا بعد غد .

وقد اصبح الوفد المرافق الرئيسي فى زيارته لموسكو يضم السيد انور السادات والسيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق عبد المنعم رياض رئيس اركان حرب القوات المسلحة . وسينضم الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو الى الوفد .

عبد الناصر يبدأ زيارته للاتحاد السوفيتي غداً

بلجراد تعلن أن الرئيس سيقوم بزيارة ودية ليوجوسلافيا من ٧ إلى ٩ يوليو

يبدأ الرئيس جمال عبد الناصر غدا رحلته الى الاتحاد السوفيتي ، التي تستغرق حوالي اربعة أيام بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئاسة هيئة السوفيت الأعلى ومجلس الوزراء السوفيتي .

ويصحب الرئيس عبد الناصر في هذه الزيارة « وفد عمل » يضم السيد انور السادات رئيس مجلس الامة والسيد محمود رياض وزير الخارجية ، والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة . وسينضم الى الوفد الدكتور مراد غالب السفير العربي في موسكو .

ونقلت وكالات الانباء من بلجراد ان المصادر الرسمية فيها أعلنت ان الرئيس جمال عبد الناصر سيقوم بزيارة ودية ليوجوسلافيا بدعوة من الرئيس تيتو في الفترة من يوم ٧ الى ٩ يوليو ، في اعقاب زيارته للاتحاد السوفيتي .

عبد الناصر يصل الى موسكو لمحادثات هامة مع الزعماء السوفييت

بريجنيف وكوسيجين وبودجورني وجروميكو والمارشال جريشكو يشتركون في المحادثات التي تجري مع الرئيس عبد الناصر والوفد العربي على مدى ٤ أيام

راديو موسكو يعلن أن الشعب السوفييتي يعد للرئيس العربي استقبالا حارا بوصفه زعيما للنضال ضد العدوان الاستعماري الموجه ضد الأمة العربية

يصل اليوم الى العاصمه السوفيتية الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تمتد اربعة ايام يجرى خلالها محادثات هامة مع قادة الاتحاد السوفيتي .

ويشترك فى المحادثات التى تجرى مع الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له جميع الزعماء السوفيت : ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ، والكسى كوسيجين رئيس الوزراء ، ونيكولاى بودجورنى رئيس الاتحاد السوفيتي ، واندريه جروميكو وزير الخارجية والمارشال اندريه جريشكو وزير الدفاع .

اما الوفد المرافق للرئيس عبد الناصر فيضم السادة انور السادات رئيس مجلس الامه ومحمود رياض وزير الخارجية والفريق عبد المنعم رياض رئيس اركان حرب القوات المسلحه المصرية . وسينضم اليه فى موسكو الدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية لدى الاتحاد السوفيتي .

وقد اعلن راديو موسكو امس ان الشعب السوفيتي فى العاصمه يعد للرئيس العربي استقبالا حارا لانه يرى فيه صديقا عزيزا واحد الزعماء الرئيسيين للحركة المناهضه للامبريالية الدولية ، والقائد الرئيسي للنضال العربي ضد العدوان الاستعماري الموجه ضد الامة العربية .

ونشرت امس صحيفة «برافدا» السوفيتية مقالا مطولا رحبت فيه بالرئيس جمال عبد الناصر فقالت ان الشعب السوفيتي سيرحب بالرئيس جمال عبد الناصر بوصفه صديقا عظيما وزعيما لبلد عربي يعارض مع كل اصدقائه المخلصين الاوفياء العدوان الإسرائيلي والمؤامرات الاستعمارية فى الشرق الاوسط ، وينتهج بحزم موقفا معاديا للاستعمار ، وبوصفه ممثلا للشعب الجمهورية العربية المتحدة الذى يتمسك بمكاسبه الثورية ويدافع عن صداقته مع الاتحاد السوفيتي .



وقالت « برافدا » انه مما لا شك فيه ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتي ستدعم وتدعم النتيجة للتعاون بين البلدين وضمان السلام في الشرق الاوسط .

وتحدثت « برافدا » عن الموقف الان في المنطقة العربية ، فقالت ان قوات العدوان الاسرائيلية ابعد ماتكون الان عن تحقيق اهدافها ، وان الثورة الوطنية المصرية هي اقوى اليوم مما كانت عليه في اى وقت مضى ، وقد اصبح من من المستحيل الان نتيجة للاجراءات التي اتخذتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان تقوم اسرائيل بعدوان عسكري جديد .

وقالت ان العامل الذي يضمن ذلك هو تدعيم تعاون الجمهورية العربية المتحدة مع الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية وهذا ما يعتبر امتدادا منطقيا للخط الثابت للسياسة الخارجية التي تلتزم بها القاهرة .

واضافت تقول : ان الدوائر العدوانية والاستعمارية المؤيدة لاسرائيل فشلت في تصفية الثورة المصرية او اضعافها ، بل لقد حدث العكس تماما فانها اصبحت الان اقوى وتزداد قوة . ولقد ثبت فشل الخطط التكتيكية والاستراتيجية الموضوعة لشن حروب محلية ضد ثورات التحرر الوطني ، وهذا هو المغزى الرئيسي للاحداث التي يشهدها الشرق الاوسط .

وقالت صحيفة « ازفستيا » المتحدثة باسم الحكومة ان علاقات الصداقة الطيبة التي يعتمد عليها الى حد كبير سلام ورفاهية شعوب الشرق الاوسط كانت قائمة بالفعل منذ سنوات طويلة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .

ثم قالت : ان شعبنا البارز يعتبر الميناء من احدى المناطق الملتهبة التي لايزال العدوان الاسرائيلي مستمرا عليها .

ومضت تقول ان الشعب السوفيتي يتابع بكل اهتمام كل مايجري في الشرق الاوسط ويرحب بارتياح صادق بزيارة الرئيس عبد الناصر لبلاد التي تحترم شعبه كل الاحترام .



المصدر: الشـــــرق

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ: ١٩٦٨/٧/٥

الأهمية الكبرى لزيارة الرئيس عبد الناصر الى عاصمة الاتحاد السوفياتي هذه المرة !

غادر الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة اليوم برعاية الله الى موسكو قائما بزيارة تدوم اربعة ايام لاجراء محادثات ذات اهمية بالغة طيلة ايام الزيارة مع بريجنيف وكوسيغين والمرشال غريشكو وغروميكو يصحبه في رحلته هذه السيد انور السادات والفريق اول عبد المنعم رياض . ويلحق به السيد محمود رياض بانتقاله من عاصمة الدانمارك حيث انهى مباحثاته فيها امس والسفير العربي في موسكو . وقد اذاع راديو موسكو ان الشعب السوفياتي قد اعد للرئيس العربي اعظم واروع استقبال لانه يمثل شعبا عظيما ، ولانه يمثل اماني امة ، ويقود اعظم مقاومة للاستعماريين القديم والحديث وللامبريالية والعدوان والصهيونية سائرا في هذا بطليعة الزعماء العالميين المتحررين . وقد اعلن في موسكو انه سيكون للزيارة دوي عالمي واسع دون شك . فزيارة الرئيس عبد الناصر تجري في ظروف تبذل فيها حكومتا البلدين ، الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة ، جهودا من اجل العثور على حل لازمة الشرق الادنى وازالة اثار العدوان الاسرائيلي . وستتيح زيارة الرئيس عبد الناصر الى موسكو ، لقادة البلدين ، اجراء تبادل لوجهات النظر حول هذه المسالة الدولية الهامة لعصرنا ، وكذلك بحث مختلف مسائل التعاون الثنائي السوفياتي ــ المصري .

وكان العام المنصرم منذ العدوان الاسرائيلي الغادر ضد الجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية الاخرى ، فترة نشاط حثيث ومتعدد الاشكال قامت به الجمهورية العربية





المتحدة واصدقاؤها في الميدان الدولي وبذل الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى جهودا كبيرة تهدف الى تعبئة اوساط واسعة من الرأي العام العالمي ضد الهجوم الاجرامي المرتكب من قبل اسرائيل . من اجل تأمين الظروف السياسية الضرورية لاعادة الحقوق المشروعة للعرب ، ومن اجل تحرير الاراضي المحتلة من قبل المعتدين الاسرائيليين .

ومضت الاوساط السوفياتية تقول انه يمكن اعتبار رسالة وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، الموجهة الى الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة ، غونار يارنغ ، بمثابة العمل الرئيسي المتخذ في الاونة الاخيرة من قبل الجمهورية العربية المتحدة في هذا المجال . وتعبر هذه الرسالة عن تصميم الجمهورية العربية المتحدة على ان تطبق ، دون اي شرط مسبق ، قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ حول الشرق الادنى . واكدت حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، على هذا النحو ، عزمها على مواصلة التعاون مع يارينغ في سبيل تحقيق مهمته ، وفي سبيل الابقاء على الاتصالات مع البلدان المعنية في نيويورك . وقد اقترح ايضا على يارنغ وضع مشروع روزنامة تطبيقية لقرار مجلس الامن ، وقالت وكالة « نوفوستي » : لقد ادت سياسة حكومة الجمهورية العربية المتحدة الهادفة الى التسوية السياسية للوضع في الشرق الادنى ، الى التعزيز الملحوظ لمواقعها الدولية . والى تفهم افضل لآرائها المشروعة من قبل بلدان عديدة اخرى . وبفضل واقعيتها وموقفها المرن تجاه مسألة التسوية السياسية ، استطاعت الجمهورية العربية المتحدة ان تدفع بالمعتدين الاسرائيليين الى عزلة اكبر ايضا على الصعيد الدولي ، والى اجبارهم على اتخاذ موقف الدفاع بعد تحديهم لارادة البلدان المحبة للسلم .

عبد الناصر بدأ اجتماعاته مع الزعماء السوفييت بعد وصوله الى موسكو مباشرة

اجتماع تمهيدي في قصر الضيافة بين عبد الناصر وبريجنيف وكوسيجين وبودجورني تم الاتفاق فيه على بدء المحادثات الرسمية اليوم
المحادثات تبدأ في الساعة العاشرة صباحا وفي السادسة الرابعة بعد الظهر يزور الرئيس الأكاديمية العسكرية
الزعماء السوفييت الثلاثة استقبلوا عبد الناصر في المطار وصحبوه الى قصر الضيافة وسط استقبال شعبي حار في شوارع موسكو

موسكو في ٤ — من ممدوح طه وحمدي فؤاد — بدأ الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعاته مع الزعماء السوفييت بريجنيف وكوسيجين وبودجورني عقب وصوله الى موسكو مباشرة . وقد تم أول لقاء للرئيس بالزعماء الثلاثة في قصر الضيافة ، واتفق في هذا الاجتماع التمهيدي الذي دام حوالي ٤٥ دقيقة على أن تبدأ المحادثات الرسمية بين الجانبين العربي والسوفيتي صباح غد (الجمعة) .

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد وصل الى موسكو في الساعة الثالثة والنصف على طائرة سوفيتية خاصة « اليوشن — ١٨ » ، واستغرقت رحلة الطائرة من القاهرة الى موسكو خمس ساعات واربعين دقيقة ورافقتها عند دخولها المجال الجوي للعاصمة ، سبع مقاتلات سوفيتية وسارت حولها حتى هبطت الطائرة الاليوشن في مطار فنوكوفو .

تحية الجماهير في موسكو لعبد الناصر

وقد كان في استقبال الرئيس على ارض المطار الزعماء الثلاثة بريجنيف وكوسيجين وبودجورني الذين استقبلوه بالعناق ومعهم كبار الوزراء يتقدمهم اندريه جروميكو والمرشال جريشكو وكبار ضباط الجيش وعلى رأسهم المرشال زخاروف رئيس الاركان وجميع اعضاء سفارة الجمهورية العربية يتقدمهم الدكتور مراد غالب وجميع رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ومئات من الطلبة المصريين والعرب الذين يدرسون في موسكو ، واعضاء جمعية الصداقة العربية السوفيتية .

وبعد انتهاء المراسم الرسمية للاستقبال ، اتجه الرئيس عبد الناصر الى الطلبة المصريين والعرب لتحيتهم بينما تعالت هتافاتهم « مرحبا بالرئيس عبد الناصر » ، « عاش النضال العربي ضد اسرائيل والصهيونية » .

ثم ركب الرئيس سيارة يرافقه فيها بريجنيف وبودجورني الى قصر الضيافة ومن ورائها موكب طويل من السيارات تضم الوفد المرافق للرئيس وكبار المستقبلين السوفيت . وقد كان استقبال الرئيس في الشوارع التي مر بها موكبه استقبالا حارا جدا ، قالت عنه وكالة تاس ان الشعب السوفيتي عبر فيه عن مدى حبه وتقديره للرئيس الضيف . فقد امتلأت الشوارع بالاعلام المصرية والسوفيتية التي حملها ابناء موسكو مع صور الرئيس عبد الناصر ، وحملوا لافتات بالعربية والروسية تقول « تحيي الضيف العظيم — عاشت الصداقة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي — النصر لقضية العرب العادلة في كفاحهم ضد المؤامرات الاستعمارية في الشرق الاوسط » .

وقالت وكالة تاس ان الشعب السوفيتي كان يهتف ويصفق بحرارة للرئيس جمال عبد الناصر .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يزور الزعماء السوفيت الثلاثة

وفي المساء قام الرئيس بسلسلة من الزيارات للزعماء السوفيت مبتدئا بالسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي ليونيد بريجنيف ، وجرت خلال الزيارة محادثات وصفت بانها « اخوية وودية » ، وحضرها مع بريجنيف كل من بوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية ، واندريه جروميكو وزير الخارجية .

ثم قام الرئيس عبد الناصر بزيارة لالكسي كوسيجين رئيس الوزراء ، واجرى معه مباحثات اشترك فيها اندريه جروميكو وزير الخارجية . ثم توجه الرئيس بعد ذلك الى مكتب الرئيس نيقولاى بودجورني واجرى معه حديثا ساده جو ودي ، واشترك في هذه المباحثات كل من موتيوس شوموسكاس نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، وميخائيل جورجادز سكرتير المجلس ، واندريه جروميكو وزير الخارجية .

وقد حضر جميع مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر من الجانب العربي السيد انور السادات رئيس مجلس الامة ، والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة ، والدكتور مراد غالب السفير العربي في موسكو .

وسوف تبدأ المحادثات الرسمية في الساعة العاشرة من صباح اليوم .

ويضم الجانب العربي في المحادثات مع الرئيس عبد الناصر السيد انور السادات رئيس مجلس الامة ، والسيد محمود رياض وزير الخارجية (الذي وصل الى موسكو قادما من كوبنهاجن الساعة السابعة مساء) ، والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة ، والدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية في الاتحاد السوفيتي .

اما الجانب السوفيتي فيضم جميع الزعماء السوفيت ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، واليكسي كوسيجين رئيس الوزراء ، ونيكولاى بودجورني رئيس مجلس الرياسة السوفيتي ، ثم اندريه جروميكو وزير الخارجية ، والمارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع .

وبعد المباحثات يحضر الرئيس جمال عبد الناصر مأدبة الغداء الرسمية التي يقيمها الزعماء السوفيت تكريما له ، وفي الساعة الثانية بعد الظهر يزور الرئيس الاكاديمية العسكرية السوفيتية ، ثم يعود لاستئناف المحادثات مع الزعماء السوفيت .

وقد صدرت الصحف السوفيتية اليوم وهي تحمل في صفحاتها الاولى صورا الرئيس جمال عبد الناصر ومقالات تحييه وترحب به . ووصفته صحيفة برافدا بانه « الزعيم السياسي البارز والمكافح الصلب من اجل الاستقلال الوطني ورفع مستوى المعيشة في بلاده » .

واكدت برافدا ان الشعب السوفيتي يرحب من كل قلبه بالرئيس العربي الذي يمثل شعب الجمهورية العربية الصديق بكفاحه من اجل تصفية آثار العدوان الاستعماري الموجه ضد الامة العربية باسرع ما يمكن ، ومن اجل تنفيذ برنامجه للتقدم السياسي والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية في وطنه .

واضافت برافدا ان الرئيس عبد الناصر يقف باصرار ضد محاولات الدول الاستعمارية الغربية الاعتداء على الاستقلال السياسي للجمهورية العربية ، كما انه يكافح من اجل تدعيم الوحدة العربية ضد محاولات الاستعمار .


مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : بيروت المسائية

التاريخ : ١٩٦٨/٧/٥



.. رحلة موسكو

غادر امس - على الطائر الميمون - سيادة الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة الى موسكو حيث يمكث اربعة ايام ثم يشخص الى بلغراد في زيارة تدوم يومين . ويتساءل الكثيرون عن اهداف هذه الرحلة ويذهبون في تاويلها مذاهب شتى .

نحن لا نرجم بالغيب .. ولا نتكهن .. ولكننا ننظر الى هذه الزيارة لعاصمة الاتحاد السوفياتي نظرة واقعية فهي بالاضافة الى طابع المجاملة الواضح في رد الزيارة للرئيس السوفياتي ، وفي توثيق عرى الصداقة بين شعب الاتحاد السوفياتي والشعوب العربية التي لا تنسى لموسكو مواقفها المشرفة من قضايانا العربية ومن قضايا الشعوب المظلومة في كل مناسبة - وعلى الخصوص في مؤازرتها المشكورة في اعادة بناء قواتنا المسلحة - اجل بالاضافة الى هذا كله .. ان هذه الزيارة ترتدي طابعين اثنين سياسيا وعسكريا .. الاول يتعلق بالحل السياسي الذي اقره مجلس الامن .. والثاني يتعلق بالموقف الحربي في صد العدوان الاسرائيلي المستمر ثم في محو اثار العدوان ..

على الصعيد السياسي ، يحمل العرب قرارا من اعلى محكمة في العالم وهي هيئة مجلس الامن الذي ايد هذا القرار بالاجماع .. فان عبد الناصر سوف يتداول مع اقطاب الاتحاد السوفياتي في ما يترتب على الدول الكبرى الاربع من اجراءات لتنفيذ هذا القرار .. فالاميركان لا يستطيعون معارضة اية دولة كبرى اذا هي ضغطت بالوسائل الناجعة على اسرائيل للرضوخ لارادة الدنيا الممثلة بالاجماع في مجلس الامن .. او اذا هي طالبت بحملة مشتركة من الدول الاربع لفرض القرار على المغتصبين المتمردين على شرعة الامم المتحدة ..



ان احدا في العالم لن يجد مبررا للاعتراض اذا طالبت موسكو من تل ابيب المبادرة الى تنفيذ القرار ·· وهددتها باللجوء الى الوسائل الفعالة في تطبيقه ··

واذا طالب عبد الناصر بمثل هذه الخطوة من الدول الكبرى الاربع ·· او من موسكو بمفردها فانه لا يخرج عن نطاق الشرعية ·· واكبر الظن ان الصهاينة سوف يعدون العشرة الف مرة قبل ان يقولوا ·· لا ·· لا سيما وان واشنطون لن تجد مبررا لدعم اسرائيل ضد مجلس الامن ·

● ●

اما على الصعيد العسكري فان المحادثات سوف تتناول التفاصيل الحربية الدفاعية والهجومية على السواء ·· فالعرب بعد مرور ١٣ شهرا على العدوان ــ وهم مزودون بقرار اجماعي من مجلس الامن ــ لا يستطيعون التغاضي طويلا عن حقوقهم ·· وعن استرداد ما فقدوه بالقوة ·· عن طريق القوة ··

● ●

ان زيارة ناصر لموسكو هي اخطر الاحداث التي مرت منذ النكسة ·· سواء اكانت النتيجة حلا سياسيا مفروضا بالوسائل السلمية ·· او بغيرها من الوسائل الفعالة الرادعة ··

قلوبنا مع ناصر فهو مصطحب آمال كل عربي في استرداد الوطن السليب ·· قلوبنا وارواحنا ··



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٨/٧/٦

نص خطاب ليونيد بريجنيف

فى حفل تكريم عبد الناصر

الرئيس المبجل جمال عبد الناصر .

ضيوفنا الاعزاء من الجمهورية العربية المتحدة .

ايها الرفاق .. اننا نحيى اليـــوم فى الـــكرملين من قلوبنا الممثلين البارزين للجمهورية العربية المتحدة وللشعب المصرى المحب للحرية .

اننـــا نحيى ضـــيوفنا قادمين من بلد اسطورى بدات فيه الحضارة الإنسانيه منذ العصور القديمه ، ولقد مرت بتاريخ الشـــعب المصرى صفحات مليئه بالصعاب ، ولكنه اليوم يخلق تاريخا جديدا لوطنه . انه يناضل بتصميم ثورى ليثبت اركان الاستقلال الذى حصل عليه ، ولكى يتغلب على ما خلفه الاستعمار فى حياة البلاد من آثار خطيرة .

ان العالم ليشهد اليوم مصر القديمة وهى تبعث بلدا شابا من جديد، ويتضح ذلك من خلال المصانع والمشروعات الجديدة والوسائل الجديدة لتنمية الزراعة ومشروع السد العالى العظيم .. ومما يستحق اهمية خاصة فى هذا الصدد ، ان نحيى التغييرات الاقتصـــادية والســـياسية العميقة فى حياة الشعب .

وانه لمما يسعدنا بشكل خاص ، ان نوجه التحية فى الاتحاد السوفيتى مرة اخرى الى صديقنا العزيز الرئيس جمال عبد الناصر ، الرجل الذى



لعب مثل هذا الدور البارز في احداث تلك التغييرات التاريخية ، والمقاتل والوطني الشجاع ورجل الدولة البارز في الجمهورية العربية المتحدة ، واحد الزعماء اللامعين في حركة التحرير الوطني في افريقيا والشرق الاوسط .

وانه ليسعدنا ان نستقبل في عاصمة الاتحاد السوفيتي السيد زكريا محيي الدين نائب الرئيس ، والسيد أنور السادات رئيس مجلس الامة ، والدكتور محمود فوزي نائب رئيس الوزراء ، والسيد محمود رياض وزير الخارجية ، ورجال الدولة البارزين في الجمهورية العربية المتحدة والذين يرافقون الرئيس .

اننا نعتبر زيارة الرئيس عبد الناصر الجديدة لبلادنا ، بمثابة خطوة اخرى هامة وجديرة بالتسجيل على الطريق الطويل .. طريق تنمية العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .

ومنذ حصلت مصر على الاستقلال الحقيقي نتيجة لقيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، اخذت هذه العلاقات تنمو باستمرار ، وتتعاظم يوما بعد يوم ، وشملت مجالات مختلفة . وبالطبع فان هذا النمو لم يحدث بمحض الصدفة ، كما انه ليس نتيجة للرغبات الشخصية لشخص ما ، وانما هي عملية تاريخية طبيعية وعميقة .

وان علاقاتنا مع الجمهورية العربية المتحدة في الوقت الحاضر ، تشمل فعلا جميع المجالات الرئيسية للعلاقات التقليدية بين الدول الصديقة ، كما ان التعاون السياسي الفعال بينهما يتناول مجموعة كبيرة من المشكلات السياسية الخارجية ، هذا بالاضافة الى ان حكومتي البلدين تتفقان في الرأي بشأن كثير من المشكلات الدولية الاساسية ، التي تثير القلق العميق بالنسبة للبشرية .

وقد اصبح التعاون الاقتصادي العميق القائم بيننا ، عنصرا راسخا في مجال التنمية الانسانية في كل من البلدين .

كما ان الاتصالات العامة والثقافية بين بلدينا وشعبينا ، تنمو بنجاح . واحب ان اؤكد بصفة خاصة ، أهمية الاتصالات الشخصية التي تمت بين قادة البلدين ..

ومع ذلك فان كل هذا لا يستنفد طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة ، فهذه العلاقات في الواقع اكثر عمقا واهمية ، لانها تقوم على ولاء شعبي البلدين ولاء قويا للمثل الثورية العليا للحرية والتقدم ، كما تقوم على اساس موقفنا المشترك الذي لا يتزعزع حيال قوى الظلم والاستغلال والعدوان الاستعماري .

والاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة لا يتعايشان تعايشا سلميا فحسب ، بل يمكننا القول بارتياح ، بان روح الاخوة الوطيدة بين شعبينا قد تطورت خلال الكفاح المشترك من اجل حرية واستقلال وسلام وسعادة الشعوب ، كما توجد بيننا علاقات الصداقة المخلصة والاحترام والثقة والتأييد المتبادل .

ولقد انشا الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية الاخرى علاقات تعاون طيبة مع كثير من الدول الفتية بمجرد تحررها من نير الاستعمار ، وسيرها في طريق الاستقلال والكفاح ضد الاستعمار ، ومن اجل التنمية الاجتماعية التقدمية .. وكلما تقدمت هذه التنمية ، تقدمت هذه الدول الفتية بمزيد من الثقة على الطريق نحو هدفها الاشتراكي الذي اختارته .

وأن الشعب السوفيتي يرى بارتياح ، ان علاقاتنا مع الجمهورية العربية المتحدة الصديقة تنمو على طريق التعاون الودي الوثيق .

ونحن اليوم نرحب بصديقنا الرئيس جمال عبد الناصر ، ليس فقط بصفته رئيسا للجمهورية العربية المتحدة ، بل ايضا بصفته رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي . وان الشيوعيين السوفييت الذين تجمعت لديهم خبرات هائلة من الكفاح ضد الاستعمار ، ومن اجل بناء مجتمع جديد ، يفهمون جيدا الاهمية العظيمة لوحدة جميع القوى التقدمية

والثورية والديمقراطية في الاتحاد السوفييتي ، وارتباطها الوثيق بجماهير الشعب من اجل تحقيق الثورة ، ولحماية عملية النمو الاجتماعي التقدمي .

وبالرغم من الموقف الدولي المتوتر في الوقت الحاضر ، فان التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة يكتسبان اهمية متزايدة ، لانهما يسهمان بدور كبير في تدعيم القضية المقدسة لتضامن الشعوب ضد الاستعمار ، ووحدة جميع قوى السلام والحرية والتقدم على وجه الارض .

وان الاستعماريين ، في محاولتهم المحمومة لعرقلة طريق الشعوب نحو الاستقلال والتنمية الحرة ، انما يذهبون الى حد الوحشية والاستهزاء ، وهذا يظهر بوضوح في فيتنام .. فالاستعماريون يسعون الى تحطيم الروح الشجاعة لدى شعب فيتنام عن طريق تدمير الجسور والطرق والمدارس والمستشفيات ومنشآت الري في فيتنام الديمقراطية .

ولقد اعرب الاستعماريون صراحة ، عن املهم في اخضاع شعب فيتنام من طريق محاولة تجويعه . كما علق الرئيس الامريكي على عمليات القوات الامريكية في فيتنام ، فاعلن بارتياح ، انها تتفق مع الهدف المنشود .

ولكن القنابل او النابالم ، بل الارهاب الاجرامي ايضا الموجه ضد الشعوب المسالمة ، لن يجعل بمقدور الاستعماريين ان يحطموا معنويات الشعوب او يطفئوا شعلة الحرية او يعيدوا عجلة التقدم التاريخي الى الوراء . ان مشروعاتهم مآلها الفشل المطلق ، وليس من قبيل المصادفة ان يلقى المعتدون الامريكيون الذين يحاربون ضد الشعوب العربية تلو العربية ، سواء في فيتنام او في اية بقعة اخرى من بقاع العالم ، وان تنحدر هيبة الولايات المتحدة في انحاء العالم الى درجة لم يسبق لها مثيل .

واني اود ان اؤكد اليوم مرة اخرى ان شعوب جميع البلدان وجميع القارات بما في ذلك بلدان الشرق العربي والتي تحارب ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل حياة جديدة افضل ، تجد في بلادنا وفي الحكومة والحزب الشيوعي السوفييتي ، الاصدقاء المخلصين الذين يمكن ان تعتمد عليهم

انني واثق انكم ستشعرون مرة اخرى خلال اقامتكم بيننا ، ان الاف الكيلو مترات التي تفصل بين القاهرة وموسكو لا تمثل عقبة امام المشاعر الحارة والمخلصة التي يكنها الشعب السوفييتي للشعب المصري الصديق ولقادته

واسمحوا لي ان اقترح عليكم ان نشرب نخب صديقنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي

ولنشرب في صحة جميع ضيوفنا المصريين ، ونخب نجاحات جديدة للشعب الجمهورية العربية المتحدة الشقيق ، ونخب الصداقة النامية على الدوام بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية ،

نص خطاب الرئيس عبد الناصر

فى حفل مجلس الرياسة السوفيتى

اصدقائنا الاعزاء ليونيد بريجنيف وانستاس ميكويان والكسى كوسيجين انى أشكر لكم من صميم قلبى كل الحفاوة التى لقيتها خلال هذه الساعات حيث وصلت الى موسكو الجميلة .

ان الاستقبال الكريم الذى لقيته من الشعب السوفيتى يملؤنى عرفاناً وتقديراً .

كذلك فان الكلمات الرقيقة التى وجهتموها الى الان — والى الشعب فى الجمهورية العربية المتحدة والتى بصالة تمرنا جميعا بمشاعر الصداقة فى اجمل صور التعبير عنها .

ولقد كنت اتطلع الى هذه الزيارة منذ وقت طويل . فلقد جئت الى هنا فى اول زيارة رسمية فى ربيع سنة ١٩٥٨ ، ثم مررت لليلة واحدة فى صيف نفس العام فى ظروف تذكرونها جيدا فى فترة من فترات النضال الباسل للشعوب اسيا العربية ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية .

ومن حسن الحظ — ايها الاصدقاء — ان هذه الزيارة تبدو وكأن توقيتها قد جاء احتفالا بمرور عشر سنوات كاملة على هذه الصداقة الوثيقة التى قامت بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الاتحاد السوفيتى .



وفي مثل هــذا الوقت بالذات ، اكاد اقول في مثل هذا اليوم بالذات ، تلقينا منكم الرد الايجابي ، ومن يومها تفتحت في علاقاتنا ابواب كثيرة .

ان هذه الابواب الكثيرة التي تفتحت وسعت آفاق التعــاون بينـــنا ، واكدت ايجابيته البناءة .

واذا جاز للبعض ان يقول ان السلاح بطبيعته سلبي ، فانى اوافق على الفور وانما اقول بعــد ذلك انه مع سلبيــة الدور الذى يمكن للسلاح ان يقوم به ، فان هذا الدور حيوى في نفس الوقت .

في مثل هذا الوقت بالضبط منذ عشر سنوات كنا نباشر اول اتصال عملى بكم بعــد عزلة طويلة فرضتهـــا الاستعمار والرجعية — وكنا نسالكم عما اذا كنا نستطيع ان نعتمد عليكم في كسر احتكار الســـلاح .

ان الاســـتعمار في منطقتنــا كان الى جانب مطامعه في استغلال شـــعوبنا — يحرص دائما على ان نظل عزلا مهمـا ندافع به عن انفســنا ازاء عدوانه الدائم على ثرواتنا وحريتنا وارض اوطاننا — كذلك ازاء القاعدة التي اقامها وســـط ارضنا في اسرائيل غصبا وتهديدا .

لقد اثبتت الظروف ان الاستعمار في اشكاله القديمة والجـــديدة لا يمكن ان ينزاح عن ارض شعب من الشعوب الا اذا ادرك ان بقاءه لم يعد ممكنا ، وان المقاومة ضده لن تلين ، وانهـــا على اســـتعداد لحمل الســـلاح دفاعا عن الاســتقلال السياسي والحرية الاجتماعية .

ونحن مثلكم ، نتمنى وما زلنا نتمنى ، ان لا تحمل ايدينا سلاحا ، لكن هـــذا العالم لا تسيره النوايا الطيبة وحدها في قلوب المؤمنين بالسلام ، ومن هنـــا فلقد كنا نشعر ان الســلام والتقدم لابد لهما من الحماية اللازمة والرادعة .

ومنذ عشر سنوات الى الآن ، اجتازت علاقاتنا مرحلة التعاون على كسر احتكار السلاح — كما قلت — ودخلنـــا الآفاق الرحبة للتعاون الايجابي البناء والخلاق .

وحــين انطلع الى هــذه السنوات العشر التي مضت ، فان معالم الطريق الذى اجتازته علاقاتنـــا الى هنا تبـــدو امامي واضحة .

في مجال علاقاتنا المباشرة ، فلقد اجتزنا طريقا طويلا ، منذ رفضنا ان نكون ارضا مستقرا للقواعد الاجنبية التي كان يراد لها ان تحاصر بلادكم وتهددهـــا ، الى تعاونكم معنا في كسر احتكار السلاح — الى مساندتكم لنا في العدوان على السويس التي كان النصر فيها نقطة تحول بارزة عجلت بنهاية الاستعمار ، وعجلـــت في اللحظة نفسها بيوم الحرية الكبير في افريقيا ، الى التعاون بيننا في التصنيع خلال خطتنا للسنوات الخمسة الاولى ، وخطتنا للسنوات الخمس الثانية ، الى التعاون في بناء الســـد العالي الضخم في اسوان ، الى التعاون في استصـــلاح الاراضي وتطوير الزراعة .

في مجال عملنا الدولي المشترك ، فلقد اجتزنا هنا ايضا طريقا طويلا ، سرناه معا ونحن نناضل ضد الاستعمار في كل صوره ، ونبذل اصدق الجهود من اجل السلام حتى لا تقع الحرب بخطأ التهـــور او بخطأ الحساب ، ونساعد بقدر ما تتسع له جهودنا حركات شعوب عديدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لتحصل علـــى حقوقها المشروعة في اختيار سبيلها الى تطورها الحر والمشروع سياسيا واجتماعيا .

وعلى هذه الطرق ، وعلى غيرها من مجالات التعاون ، فلقد مرت علاقـــاتنا بتجارب عديدة ، واتفقت آراؤنا احيانا واختلفت ، ولكن الاتفاق والخلاف كلاهما كما يحدث في الصداقات الاصيلة لم يكن لها من اثر الا تعزيز الفهم المشترك القائم على الاحترام المتبادل وكان ذلك في حد ذاته نموذجا لنوع جديد من العلاقـــات الدولية نبه شعوبا كثـــيرة الى انه في مقدورها ان ترفع راسها وان تساهم في حركة عالمها وتقدمه بكل الكرامة والامان .

الرئيس ميكويان

ايها الاصدقاء

لقد تطلعت الى هـــذا كله الآن كي استطيع بعده ان امد البصر الى الامام واتحدث عن المستقبل .

ان الطريق امامنا اطول فان مشاكل العالم لم تنته والاخطار التي تهدد الشعوب لم تتوقف احتمالاتها ، واذا جاز لي التحديد هنا فاني اشير على الفور الى نذر سوف تستفحل مالم يستطع عملنا المشترك ، وعمل غيرنا من الشعوب الحرة في كل مكان ، ان يضع لها حدا .

اشير اولا الى خطر العودة الى استعمال سياسات القوة ومثاله الآن ما تتعرض له فيتنام الشمالية من عدوان سافر عليها يتكرر كل يوم . وهو عدوان يفزع له الضمير العالمي باسره حتى في الولايات المتحدة الامريكيه ذاتها حيث ارتفعت اصوات المخلصين تطالب بوقفه فورا .

اشير ثانيا الى الشلل الذى اصيبت به الامم المتحدة ، وحيث كنا نريد ويريد غيرنا من المؤمنين بالسلام القائم على العدل بعلاج شامل لامراض هذه المنظمة يتناسب مع الآمال المعلقة عليها ، اذا بنا نفاجأ بازمة مالية مدمرة تكاد تقضي على وجود الامم المتحدة ذاتها ، وحيث كنا نطالب بأن تتسع المنظمة لتكون انعكاسا صادقا للقوى العالمية المؤثرة ، وعلى الاخص بتمثيل الصين الشعبية فيها ، اذا بهذه المنظمة ـ عملية تضييق حتى تكاد تختنق .

اشير ثالثا الى المصاعب التي تواجهها الدول النامية من جانب الاحتكارات الاقتصادية حيث الرغبة دائما في ابقاء هذه الدول مصدرا للمواد الخام بأرخص الاسعار وسوقا للمصنوعات الجاهزة بأغلى الاسعار الامر الذى يحدث تناقضا اقتصاديا واجتماعيا خطيرا خصوصا اذا ما اضيف امتياز التقدم العلمي في خدمة الاحتكارات ، بذلك يصبح الفقراء اكثر فقرا والاغنياء اكثر غنى .

اشير رابعا الى اخطار المؤامرات ضد الشعوب والمساندة والمساعدة الى حد التحريض للمتآمرين على نحو ماتريكما يتعرض له العالم العربى الآن من الذين يقفون وراء اسرائيل ويشجعونها على سرقة المياه العربية من نهر الاردن .

ايها الاصدقاء الاعزاء

مهما يكن من أمر ذلك كله فانه لايخالجنا الشك بحتمية انتصار السلام والتقدم على دعامات العدل والحرية .

في نفس الوقت فنحن نثق بان التعاون بيننا في المستقبل ـ كما حدث في الماضي ـ سوف يستطيع دائما ان يشارك في التمهيد والتمكين لكل المبادىء التي نؤمن ونعمل من اجلها .

ايها الاصدقاء

اني ادعوكم الى الوقوف معي تحية للنضال المشترك من اجل الحرية والسلام ، وتحية للصداقه بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة ، وتحية للتعاون بين البلدين .

اني ادعوكم ايها الاصدقاء ايضا الى الوقوف تحية للاصدقاء الاعزاء ليونيد بريجنيف وانستاس ميكويان والكسي كوسيجين وزملائهم من قادة الاتحاد السوفيتي تحية لهم جميعا مع كل أمانينا بالسعادة والتوفيق .

محادثات عبد الناصر والزعماء السوفييت استمرت طوال يوم أمس

رفض الهزيمة وهدفها الأساسي إزالة آثار العدوان بغير بديل مقاومة القوى التي تحاول ضرب جبهة الدول المتحررة

موسكو في ٥ — من ممدوح طه وحمدي فؤاد — قرر الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفييت تخصيص اكبر وقت ممكن للمحادثات بين الجانبين، ولذلك جرت بعض تعديلات على برنامج الزيارة لاعطاء اكبر فرصة ممكنة للمحادثات السياسية الهامة التي بدأت في الصباح واستمرت طوال اليوم لهذا تقرر الغاء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاكاديميـــة العسكرية — وكان محددا لها بعد ظهر اليوم — كمـا رئي تحـويل مأدبة الغـداء الرسمية الى مأدبة خاصة تستمر المحادثات خلالها

وقد قبل الرئيس الدعوة التي وجهها اليه الزعماء السوفييت لزيارته يومين آخرين لاجراء محادثات مفتوحة وغير مقيدة بالرسميات، وسوف تجرى المحادثات في الريف على بعد عشرين كيلو مترا من موسكو .

وقد بدأت المحادثات الرسمية في الساعة العاشرة من صباح اليوم في قاعة الاجتماعات بقصر الكرملين ، واستمرت الجلسة الاولى ثلاث ساعات ونصف تقريبا وتركز الحديث فيها على التطورات الدولية في حدود سياسة كل من الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي كما تعرض للموقف في الشرق الاوسط بصفة عامة . وتحدث في جلسة الصباح من الجانب السوفييتي ليونيد بريجنيف والكسي كوسيجين ، ثم تحدث الرئيس عبد الناصر من الجانب العربي .

وقد مثل الجانب العربي في هذه المحادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر كل من السيد انور السادات والسيد محمود رياض والفريق عبد المنعم رياض والدكتور مراد غالب السفير العربي في موسكو ، ومثل الجانب السوفييتي ليونيد بريجنيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب والكسي كوسيجين رئيس الوزراء ونيكولاي بودجورني رئيس مجلس الرئاسة واندريه جروميكو وزير الخارجية والمرشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع وبوريس بونوماريف عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسيرجي فينوجرادوف السفير السوفييتي في القاهرة .

وقد امتد الحديث بين الجانبين — بعد انتهاء جلســة المحادثات الرسمية — حول مائدة الغداء الذي تحول الى غداء خاص في احدى قاعات الكرملين . [illegible]

وبعد ان عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى قصر الضيافة عقد اجتماعا مع اعضاء الوفد العربي في المحادثات .

وفي الساعة السادسة مساء عقدت الجلسة الثانية في المحادثات وقد خصصت كلها لبحث الموقف في الشرق الاوسط بالتفصيل . واستمر الاجتماع الى وقت متأخر من الليل .

ومن المقرر أن تعقد الجلسة الثالثة ظهر غد بعد انتهاء زيارة الرئيس عبد الناصر لمصنع الحديد والصلب [illegible] .

وقد قالت وكالة « تاس » في بيان رسمي انها اليوم مساء اليوم ، ان المحادثات العربية السوفييتية اليوم دارت حول ثلاثة موضوعات هي : العلاقات بين القاهرة وموسكو ، وازمة الشرق الاوسط ، والقضايا الدولية الهامة .

عبد الناصر يعلن تصميم الشعب المصري على تحرير الارض المحتلة مهما كانت التضحيات

القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة في مادبة الغداء التي اقيمت تكريما له امس في الكرملين ردا على كلمة ليونيد بريجنيف ، فقال الرئيس في كلمته :

الصديق العزيز ليونيد بريجنيف ..
الصديق العزيز نيكولاى بودجورني ..
الصديق العزيز اليكسي كوسيجين ..
ايها الاصدقاء الاعزاء :

مرة اخرى نجتمع معا وتتيح لنا الظروف ان نلتقي لقاء مباشرا على الطريق العريق المضيء للصداقة العربية السوفيتية التي هي اليوم حقيقة عظيمة من حقائق السياسة الدولية خصوصا فيما يتصل بالشرق الاوسط ومرة اخرى على هذا الطريق يتاح لي ايها الاصدقاء ان اكون معكم وان اعبر لكم جميعا عن تقدير شعبنا وكل الشعوب المناضلة للدور الهائل الذى يقوم به الاتحاد السوفيتي شعبا وقادة في سبيل الكفاح من اجل عالم افضل بريء من كل سوءات الماضي ، نظيف من الاستعمار والاستغلال السياسي والاقتصادى امن من خطر الحروب والعدوان ومتجه وفق امال الشعوب نحو اهداف السلام القائم على العدل والذى بدونه لا يكون هناك سلام .

ويهمني بصفة خاصة ايها الصديق العزيز بريجنيف ان اوجه الشكر خالصا وعميقا الى الجماهير العاملة في الاتحاد السوفيتي التي تصدرت تحت قيادة حزبكم الكبير لقيادة ثورة تعتبر من اهم التحولات في التاريخ . واذا كنتم قد احتفلتم اخيرا بالعيد الخمسين لهذه الثورة فان المنجزات الهائلة التي راها العالم هي الشاهد الصادق على ضخامة المسئوليات التي تحملتها الشعوب السوفيتية وعلى مدى النجاح المحقق الذى بلغته . وان الشعب المصري سوف يحتفل بعد ايام كما اشرتم ايها الصديق بالعيد السادس عشر لثورة سنة ١٩٥٢ .

ولقد استطاعت الثورة المصرية بطبيعتها العربية القوية وبخطها الوطني الواضح وبمدها الاجتماعي ان تفسح لاثار بعيدة المدى على ارض الامة العربية وفي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث تقوم حركة التحرير الوطني والاجتماعي باشرف الادوار دفاعا عن حقوق وكرامة الانسانية والانسان .

ان المبادىء والاهداف التي وضعتها الثورة العربية امامها والشوط الطويل الذي قطعته على طريق الوفاء به خلق وكان لا بد ان يخلق عداء مستحكما بينها وبين القوى المعادية للتقدم ، قوى الاستعمار والامبريالية والعنصرية والصهيونية المتواطئة معها الى درجة العمالة ان الحوادث الاخيرة الحزينة والدامية التى شهدها الشرق الاوسط منذ ازمته العنيفة في العام الماضي جاءت مصداقا لكل ما كنا نقوله وننادي به .



كنا نقول وننادي بان الاستعمار والامبرياليه لا يمكن لهما بحكم الجشع والشراسه والطبيعة العدوانيه لرلا التامر المكشوف او المغطى ضد شعوب العربية وحريتها وثرواتها .

كنا نقول وننادي ان اسرائيل تقوم في خدمة الامبريالية والاستعمار بدور القاعدة وبدور المخفر الامامي وبدور العازل الذي يحول دون وحدة الامة العربية ويهددها كلما تحركت ، وبدور الاداة التي تشتت تركيزها على المستقبل وتمتص طاقاتها بالاستنزاف اولا باول .

كنا نقول بذلك وننادي به دواما ، ولم نكن في ذلك نصدر عن تعصب من اي نوع فنحن اول من يرفض اللاسامية المتعصبة واكثر من نادي بالتسامح دينا وعبدا . ولكننا كنا نصدر في ذلك عن دراسة عميقة للامور وتحليل عميق لتجرباتها وكنا نصدر فوق ذلك عن تجربة حية عشناها منذ بداية هذا القرن ومنذ بدات الصهيونية تستغل اسطورة دينية مزعومة لكي تخلق على اساسها وطنا عنصريا مسروقا ومغتصبا من ارض امة اخرى سكنتها وعاشت فيها ووضعت فوقها دمها وعرقها على امتداد تاريخ مجيد وحافل .

الصهيونية ضد الحرية

ولقد باعت العنصرية الصهيونية نفسها للاستعمار الذي كان يسيطر على العالم العربي وربما لم يكن الامر يحتاج الى وقفة جديدة ، فان الصهيونية العنصرية بحكم طبيعتها الرجعية تقف منطقيا على الجانب المعادي للحرية .

ولقد كان العدوان الذي تعرضت له امتنا العربية في الخامس من يونيو الماضي حلقة جديدة في سلسلة المؤامرات المتصلة ضد امال ومصالح الامة العربية وحقوقها المشروعة في اوطانها وامن هذه الاوطان وسلامتها . واذا كانت ظروف المؤامرة البشعة تضيف اليوم في الوضع الخطير الذي تمر فيه اجزاء من ثلاثة اوطان عربية تقع تحت الاحتلال فضلا عن الارض الفلسطينيه ذاتها وهي اساس النزاع واصله فان هناك حقائق لا شك فيها ولا نتردد في الايمان بها .

اولا . ان الامة العربية والشعب المصري بينها لن تقبل بالعدوان ولن ترضى به وسوف تكثف كل قواها ومواردها في سبيل تطهير الارض العربية وتحريرها ، وذلك شيء تفهمونه انتم ايضا ايها الاصدقاء الاعزاء ، فان العدوان العنصري النازي وصل في يوم من الايام الى ابواب هذه العاصمة المجيدة ولكن ايمانكم جميعا قد استطاع تحويل المد وانتزاع المبادرة والحاق هزيمة ساحقة بالمعتدين ، وذلك مثال رائع وجدير بان تحتذيه الشعوب الحية والمؤمنة .

ثانيا : اننا جميعا اعطينا امكانية الحل السياسي كل فرصه وسوف نعطيه كل فرصة على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي ، وهو قرار كان في راينا قاصرا وغامضا ومع ذلك فقد ارتضيناه عن ايمان عميق بالتزامنا نحو السلام ولقد افسحنا السبيل امام جهود مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ليبحث عن مخرج للازمة عن طريق هذا القرار .

ثالثا : ان الهدف الاساسي والاول امام شعوب امتنا العربيه هو ازالة اثار العدوان بغير بديل مهما كانت المصاعب ومهما كانت التضحيات ذلك هدف لا يمكن ان ينازع بالنسبة لامة كما اننا نثق ثقة كاملة بان كل الشعوب المحبة للسلام ترى فيه راينا وتحس فيه بشعورنا وتدرك ان كفاحنا من اجله اعم واشمل من ان يكون قضية ذاتية ذلك لانه اذا سمح للعدوان ان يحقق اغراضه وان يمضي بنتائجه بدون عقاب فمعنى ذلك انه لن يكون هناك وطن امن ولن تكون هناك حرية مصونة بالنسبة لاي شعب من الشعوب .

ان قضية الحرية لاتتجزا والنضال من اجلها لايمكن عزله عن اصوله العالمية وربما من هنا يصدر تعاطفنا الشديد والعميق مع النضال البطولي الاسطوري الذي تحمل الشعب الفيتنامي مسئولياته ايها الاخوة والاصدقاء :

شعبنا رفض الهزيمة

ان شعبنا رفض الهزيمة وصمم على الصمود عارفا لكل تبعاته حتى في الوقت الذي كانت فيه العاصفة العدوانية تهب على ارضه بكل ارهابها او شراستها .



وان شعبنا فى تحمله المسئولية ورفضه الهزيمة وتصميمه على الصمود لم يجعل من ذلك الموقف مجرد رغبة او امل وانما تصرف وتصرفت معه شعوب الامة العربية كلها ، وبكل قدر سمحت لهم به الظروف الموضوعية على اساس من التقدير الواعى والعملى للمسئولية وفضلا عن الارادة السياسية وهى نقطة البداية الطبيعية فان هذا الموقف كانت له انعكاساته العملية والواقعية ، ومما يلفت النظر ايها الاصدقاء ان الامة العربية كلها بصرف النظر عن اختلاف الاجتهادات الاجتماعية بينها تضافرت فى تحمل الاثار المادية للمعركة وفقا لقرارات مؤتمر الخرطوم الذى شارك فى اعماله رؤساء الدول العربية .

المسئولية التاريخية

على انه بحكم المسئولية التاريخية الملقاة على عاتق الشعب المصرى فانه لابد لنا ان نلاحظ مايلى :

اولا : ان الشعب المصرى فى ظرف عصيب من نضاله الطويل سلح نفسه بوعى رائع مكتسب من كشف المخطط الاستعمارى الصهيونى ، ومن هنا فان هذا الشعب ادرك اهمية جبهته الداخلية ومن ثم راح تحت ظروف المعركة يعيد تنظيمه نوا تحت سيادة تحالف عظيم لقوى الشعب الممثلة فى الاتحاد الاشتراكى وصحب ذلك كله تغيرات واسعة وعميقة تمس نواحى عديدة من نواحى العمل الوطنى تستهدف كلها بالدرجة الاولى تحرير قدراته الخلاقة ووضعها فى خدمة ارادة الصمود .

ثانيا : انه برغم دروس المعركة فان الشعب المصرى حقق ارقاما قياسية فى الانتاج الزراعى والصناعى ولقد ادرك الشعب بوضوح ان الصمود ليس كلمة تقال وانما الصمود امكانية لابد من حمايتها وتوفير الاسباب لها .

ثالثا : ان جهدا عظيما يجرى الان لاعادة بناء القوات المسلحة للشعب المصرى لتكون هذه القوات المسلحة اداة قادرة للنضال الشعبى وضمانا لحماية اهدافه ومبادئه .

ايها الاخوة :

ان كل ماقمنا به وما استطعنا تحقيقه فانه لابد من الاشارة بالتقدير كله والوفاء الى العون العظيم الادبى والمادى الذى تلقيناه من الاتحاد السوفيتى .

ان وقفتكم معنا ايها الاصدقاء فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية كان لها وسوف يكون لها ابعد الاثر فى كل ما حققناه وفى كل ما عقدنا العزم على تحقيقه لصالح الحرية ولصالح السلام . وذلك هو الدور الطبيعى الممتاز الذى يقوم به الاتحاد فى نضال الانسان المعاصر ، اننا ننشد السلام كما تنشده شعوب الارض جميعا ولدينا برامج للتطوير تحتاج الى كل موارد بل تحتاج وفاء بآمالنا الى ماهو اكثر . ولكن السلام ليس هو الامر الواقع مهما كان . ان سلام الامر الواقع هو الاستسلام ودعوى السلام فى قبول الامر الواقع دعوى باطلة قيلت فى كل زمان وكان لتبرير كل عدوان ابتداء من عصر العبودية الى ظلام القرون الوسطى الى قيام الاستعمار الى سيطرة الامبريالية وهى دعوى رفضها ويرفضها كل المؤمنين بالحرية بل كل المؤمنين بالسلام الحقيقى .

ايها الاخوة :

اننا نفخر ونعتز بوقفتكم معنا من اجل نصرة السلام القائم على العدل ، ونفخر ونعتز بصداقتكم المثالية ، ونفخر ونعتز بالدور الذى لا نظير له والذى يتحمله الاتحاد السوفيتى العظيم .

ايها الاخوة :

انى ادعوكم للوقوف تحية للصداقة العربية السوفيتية وللقادة السوفيت الاصدقاء وللاخ العزيز ليونيد بريجنيف ولانصار الحرية والسلام □



بريجينيف يؤكد وقوف موسكو مع العرب لازالة آثار العدوان دون ابطاء

القى ليونيد بريجينيف كلمة في مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين تكريما للرئيس عبد الناصر قال فيها :

الصديق العزيز الرئيس جمال عبد الناصر ..

اننا هنا في موسكو نرحب اليوم من صميم قلوبنا بشخصية بارزة في حركة التحرر الوطني وبوطني ومناضل فذ وصديق عزيز لبلادنا هو رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر . ان لقاءات قادة الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة قد اصبحت تقليدا وعلامة بارزة من علامات تطور علاقاتنا . ففي اثناء الاحاديث التي تجرى بيننا نتبادل الاراء حول اهم المسائل التي تخص بلدينا وكذا حول اهم القضايا الدولية ، وان هذه الاحاديث واللقاءات التي تجري في الاراضي السوفيتية او في اراضي الجمهورية العربية المتحدة هي احدى سمات الصداقة الوطيدة التي تربط بين شعبينا . وان لقاءنا اليوم يتم مع مطلع الذكرى السادسة عشرة لاهم حدث من احداث تاريخ الجمهورية العربية المتحدة وهو ثورة ١٩٥٢ . وان هذا الحدث وضع بداية مرحلة جديدة لنضال الشعب المصري من اجل التحرر الوطني والاجتماعي واننا نؤكد ان شعبنا الذي صنع منذ نصف قرن من الزمان ثورة اكتوبر الاشتراكية بتثبيت النظام الاشتراكي الجديد ليسعده بصدق واخلاص التحولات التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة .

ولعله من الواضح للجميع ان ركائز الامبريالية والاستعمار في منطقة الشرق الاوسط قد اصيبت بتصدع بالغ نتيجة لنمو النضال الوطني التحرري ونتيجة لثورة يوليو فقد قضي نهائيا على الوضع الذي كان يملك فيه الاستعمار ثروات مصر ويتحكم في مصيرها والذي كان الاستقلال الوطني فيها مجرد مظهر دون محتوى .

والتغيير الجذري والمهم في حياة بلادهم هو ان جماهير الشعب اصبحت لاول مرة في تاريخ مصر ومنذ قرون طويلة تشترك في بناء الحياة الجديدة .

ان التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة في الجمهورية العربية المتحدة وكذا نجاح ثورتكم كلها تقيم سدا منيعا يحبط مشاريع الدول الاستعمارية والامبريالية وهي كالقذى في عين الاستعمار العالمي . وهذا على وجه التحديد هو السبب الذي شن من اجله العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية بدفع وتاييد الامبريالية العالمية واننا وانتم نعلم جيدا ان الامبرياليين يستخدمون شتى الوسائل فهم احيانا يرتكبون حماقاتهم بانفسهم وبشكل سافر ، واحيانا اخرى يتسترون وراء عملائهم وعملائهم فهم اما ان يقدموا على مغامراتهم العسكرية او يمارسوا اساليب اخرى لخلخلة صفوف التقدمية وتمزيق القوى المناضلة ضد الامبريالية . وان هدفنا المشترك في تلك الظروف هو الاصرار على استمرار مقاومة جميع مناورات القوى التي تحاول ضرب جبهة الدول المناضلة ضد الامبريالية .

وفي ايام الحرب الصعبة اسرع بمساعدتهم ودعمهم اصدقاؤهم المخلصون الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية ، ونتيجة لذلك لم يستطع الاستعمار الوصول الى هدفه الرئيسي وهو ايقاف التطور التقدمي في الشرق الاوسط واعادة المراكز الاستعمارية فيه ولقد صمدت الانظمة التقدمية في الدول العربية وتوسعت قاعدتها الاجتماعية .

ان اثار العدوان لم تصف بعد فان المتطرفين الاسرائيليين بدفع مباشر من الدول الاستعمارية يتصرفون بمنتهى التبجح ، فهم يمتنعون عن سحب قواتهم من الاراضي العربية المحتلة ، كما نص على ذلك قرار مجلس الامن . وان جهود الجمهورية العربية المتحدة وجهود جمال عبد الناصر شخصيا من اجل الحل السياسي للازمة على اساس هذا القرار والرامية الى تامين وحدة جبهة الدول العربية المضادة للاستعمار في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ، كل هذه الجهود هي محل التقدير الكامل في الاتحاد السوفيتي ، ولكن هناك للاسف بعض الدول تظن انه ليس من الضروري الاسراع في تسوية الوضع في الشرق الاوسط ولا يتاسس موقف تلك الدول على مراعاة مصالح شعوب ودول منطقة الشرق الاوسط وانما هو ينطلق من مصالحها الذاتية الضيقة .

وموقف الحكومة السوفيتية هو على العكس من ذلك تماما فهي مقتنعة بضرورة الوصول الى السلام والامن في هذه المنطقة باسرع وقت ممكن .

اننا على يقين ان سياسة الاغتصاب التي يتبعها المتطرفون الاسرائيليون ازاء الدول العربية محكوم عليها بالفشل ولهذا فالعزل السياسي والمعنوي للمعتدي وحلفائه يزداد يوما بعد يوم ، وفي مثل تلك الظروف نعتقد انه من الضروري ان نصرح من جديد عن تضامننا مع الشعوب العربية وفي مواجهة الدسائس العدوانية لاعداء السلام والتقدم قدم الاتحاد السوفيتي ويقدم المساعدة الكاملة والتاييد الكامل للجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية .

وهذه السياسة التي اقرتها اللجنة المركزية لحزبنا ستتمسك بها باصرار من اجل تحقيق السلام والعدالة في الشرق الاوسط ولا يجب ان يتطرق الى انسان ادنى شك في ذلك .

ان الاتحاد السوفيتي سوف يكون دائما الى جانب البلدان العربية في نضالها من اجل ازالة اثار العدوان ومن اجل سحب القوات الاسرائيلية دون ابطاء من جميع الاراضي العربية المحتلة نتيجة لعدوان يونيو .

ولاشك ان النضال العادل للشعوب العربية سوف يكلل بالنصر الكامل . وفي الوقت الحاضر تتخذ الجمهورية العربية المتحدة تدابير هامة تهدف الى مضاعفة مساهمة العمالة للكادحين وترمي الى رفع كفاءة عمل الاجهزة والمؤسسات الحكومية واعادة بناء الاتحاد الاشتراكي العربي .

وانني اتمنى لكم ايها الصديق العزيز جمال عبد الناصر ولجميع زملائكم النجاح في مهمتكم من اجل استمرار وتطوير وتوطيد النضال التقدمي في الجمهورية العربية المتحدة لصالح السلام العالمي ، وفي سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

واسمحوا لي ان اقترح نخب اطراد تقوية اواصر الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة ونخب القيادة الثورية في الجمهورية العربية المتحدة ونخب صحة صديقنا الرئيس جمال عبد الناصر .

تفسير دوائر الغرب لخطابي عبد الناصر وبريجنيف

موسكو في ٦ – ي.ب.ا – ر – قالت الدوائر الدبلوماسية الغربية ، ان الخطابين اللذين القاهما الرئيس جمال عبد الناصر وليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي امس ، قد اكدا – في عبارات قوية وواضحة – موقف الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي من ازمة الشرق الاوسط والاصرار على تصفية آثار العدوان بدون ان يحقق المعتدى اي مكاسب .

وقالت وكالة « رويتر » ان الدبلوماسيين الذين تتبعوا خطاب عبد الناصر باهتمام ، قد لاحظوا أن الرئيس اكد اصرار العرب على انسحاب القوات الاسرائيلية بدون شرط .

واضافت « رويتر » ان هؤلاء الدبلوماسيين يرون في خطاب بريجنيف تأكيدا جديدا للموقف الاساسي للاتحاد السوفيتي الذي اتبعه منذ بداية الازمة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: العمل

التاريخ: ١٩٦٨/٧/٧

الخلافات باقية

عبد الناصر يمدد اقامته في موسكو ليتابع محادثاته مع الزعماء السوفيات في جو منفرج

موسكو ٦ – وص‌ف،ا،ب،ر – قرر الرئيس عبد الناصر اليوم تمديد اقامته بموسكو والاستغناء عن فترة الراحة التي كان سيبدأها مساء اليوم في القرم .

وستستمر المحادثات السوفياتية المصرية التي يحيط بها التعتيم التام ، اعتبارا من الاحد (اليوم) حتى يوم الاربعاء في دارة ريفية حكومية بجنوار موسكو . وسيقوم الزعماء السوفيات بزيارة عبد الناصر في هذه الدار حيث سيتابعون معه في جو منفرج المحادثات السرية التي بدأت صباح الجمعة في الكرملين .

وهذه هي المرة الثانية التي يعدل فيها عبد الناصر خططه منذ وصوله الى موسكو بعد ظهر الخميس . وكان من المقرر ان يقوم في الاصل بزيارة يومين لموسكو والسفر الى يوغوسلافيا مساء السبت (امس)

وفي يوم وصول عبد الناصر ، اقترح عليه الزعماء السوفيات في المساء ان يرتاح بضعة ايام في القرم ، وقبل الدعوة بعدما اتصل ببلغراد لارجاء زيارته ليوغوسلافيا بضعة ايام.

مباحثات اخرى غير رسمية

وصباح اليوم وعلى ضوء الاستنتاجات الاولى لجلستي العمل اتخذ عبد الناصر قراره بتمديد اقامته ، لكنه ضحى بفترة الراحة ليتابع محادثاته في موسكو بالذات . وقالت وكالة تاس ان هذه المحادثات لن تكون رسمية .

اما الاوساط الديبلوماسية العربية فانها صرحت بانها لا تستطيع أن تقدر ما اذا كان تمديد المحادثات ، يعبر عن صعوبات ، ام على العكس ، نجاحا في التحديد الطويل والدقيق لمشروع حل سياسي جديد لازمة الشرق الادنى .

وسيقوم عبد الناصر بتقديم الحصيلة الاولى عن هذه المحادثات مع الزعماء السوفيات يوم الثلاثاء ، حين يستقبل عشية سفره سفراء البلدان العربية في العاصمة الروسية .

وحتى ذلك الحين ليس من المتوقع الحصول على اية اشارة حول تقدم مدى المحادثات ونتائجها .

مساعدة لكن من اي نوع ؟

وقال عبد الناصر اليوم لدى انتهاء المحادثات التي جرت في الكرملين ان الزعماء السوفيات قد اكدوا انهم سيساعدوننا لتحرير اراضينا .

ولكن ملاحظات عبد الناصر هذه لم تتضمن اي تلميح الى ان الاتحاد السوفياتي يؤيد عملا عسكريا جديدا عوضا عن الحل السلمي لانهاء الازمة .

صداقة لا تتزعزع

وقال رئيس جمهوريات الاتحاد السوفياتي نيكولاي بودغورني ان المحادثات التي جرت مع عبد الناصر تبين ان صداقتنا قوية لا تتزعزع .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الحـــال

التاريخ : ١٩٦٨/٢/٧

في خطاب القاه بالكرملين لم يتضمن أية تنازلات

عبدالناصر: هدفنا ازالة العدوان مهما كان الثمن

الرئيس المصري يتجاهل تصريحات رياض

موسكو — من روبرت ايفانز — ٦ — رويتر — اعلن الرئيس جمال عبد الناصر امس ان بلاده تريد السلام في الشرق الاوسط ولكنها لا تزال مصممة على تحرير الاراضي المحتلة .

وقال الرئيس عبد الناصر في مأدبة غداء اقامها زعماء الكرملين تكريما له ان الهدف النهائي للشعوب العربية هو ازالة اثار العدوان الاسرائيلي مهما يكن الثمن . .

وقد ترجم مسؤول مصري خطاب الرئيس للصحفيين من نص عربي . وبدا انه لا يحتوي اي دليل على تنازلات مصرية جديدة لاقناع اسرائيل بالنظر في انسحاب قواتها من الاراضي التي احتلتها خلال حرب حزيران سنه ١٩٦٧ .

ولاحظ مراقبون ان الخطاب كما ترجمه المسؤول المصري لم يكرر تصريحا افضى به السيد محمود رياض وزير الخارجية المصرية في وقت سابق من هذا الاسبوع وجاء فيه أن اسرائيل حقيقة واقعة وان مصر تعتبرها كذلك .

ويبدو ان الرئيس عبد الناصر لم يشر كذلك الى اقتراحات سوفياتية تدعو الى احتمال فرض حظر على شحن الاسلحة الى الشرق الاوسط متى انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها .

ورأى مراقبون هنا في هذين التطورين دلائل على احتمال قيام مصر والاتحاد السوفياتي بمبادرة تهدف الى حل الازمة سلميا .

واتهم الرئيس عبد الناصر في خطابه اسرائيل بالعمل لمصلحة الامبريالية والاستعمار . وقال « أن تحليلا عميقا يظهر أن الصهيونية اسطورة دينية تسعى الى الاستيلاء على أرض على حساب شعوب اخرى » . واضاف يقول « ان الصهيونية تقف بحزم الى جانب الاستعمار » .

وقال الرئيس عبد الناصر في خطابه أن اسرائيل تشكل جسرا ضد الوحدة العربية .

واضاف يقول « أن الامة العربية لن تقبل بالعدوان وستحرر الاراضي العربية المحتلة » .

وقال الزعيم المصري أن الاتحاد السوفياتي يقدر الموقف بالنظر الى تجاربه مع العدوان النازي خلال الحرب العالمية الثانية .

واشار الى أن مصر تبذل كل ما في وسعها لايجاد حل سلمي وفقا للقرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي في شهر تشرين الثاني الماضي والذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية .

ويدعو القرار بالاضافة الى ذلك الى الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في الوحدة وفي سيادتها الاقليمية .

ومضى الرئيس عبد الناصر يقول « غير أن الهدف النهائي للشعب العربي هو ازالة اثار العدوان الاسرائيلي مهما يكن الثمن ومهما تكن التضحيات .

« ونحن متأكدون من ان الدول المحبة السلام تقدر موقفنا . واذا مضى العدوان دون عقاب فان اية دولة لن تكون في منأى من خطر ....

وقال الرئيس المصري ان بلاده تبذل الان جهودا كبيرة لاعادة بناء قواتها المسلحة « حتى تكون هذه القوات ضمانا لمصالح الشعب » .

وشكر الاتحاد السوفياتي تأييده الاقتصادي والعسكري . وقال أن الثورة المصرية تركت اثرا كبيرا في دول اسيوية وافريقية غير انها لقيت مقاومة من « القوى المعادية للتقدم » الامبريالية



والصهيونية .

« وقد اكدت ازمة الشرق الاوسط ولي هذا ... فالامبريالية والاستعمار يعاديان الشعب العربي . وما عدوان حزيران غير حلقة في سلسلة من الاعتداءات على العالم العربي » .

وقال الرئيس عبد الناصر في خطابه ان مصر تعزز جبهتها الداخلية ضد المؤامرات الاستعمارية واعرب عن تأييد بلاده للشعب الفيتنامي في حربه ضد « العدوان الاميركي » .

وتعهد المستر بريجنيف في كلمة رد بها على الرئيس عبد الناصر بأن تستمر روسيا في تقديم « جميع المساعدات والتأييد لمصر وغيرها من الدول العربية »

وقال « ستنفذ هذه السياسة بثبات من اجل انتصار قضية السلام والعدالة في الشرق الاوسط » .

برجنيف : سندعم العرب بكل قوة

وقال ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي في كلمة القاها في المأدبة ان سياسة الاتحاد السوفياتي من حيث تقديم جميع المساعدات وكل تأييد للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية ستنفذ بثبات .

ومضى يقول « يجب الا يكون هناك اي شك في هذا الامر . وسيظل الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب الامة العربية في كفاحها من اجل ازالة اثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية دون تأخير من جميع الاراضي العربية » ...

واعلن المستر بريجنيف في خطابه « ان الخط العدواني الذي يسير فيه المتطرفون الاسرائيليون سيكون مصيره الفشل . وقد اخذ طوق العزلة السياسية والادبية على المعتدين ومؤيديهم يزداد شدة بمرور الايام » .

وقال الزعيم السوفياتي ان مساعدة روسيا وغيرها من البلدان الشيوعية خلال « الايام الصعبة » في السنة الماضية مكنت البلدان العربية من الحيلولة دون الامبريالية وتحقيق هدفها الرئيسي الذي يتلخص « في وقف التيار التقدمي في الشرق العربي واستعادة نفوذه الاستعماري فيه ...

« وهدفنا المشترك هو الاستمرار في صد دسائس جميع القوى التي تحاول تقويض وحدة جبهة الدول المعادية للامبريالية » .

واضاف يقول ان الاتحاد السوفياتي يقدر كل التقدير جهود الحكومة المصرية وجهود الرئيس عبدالناصر شخصيا« التي تهدف الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع على أساس قرار مجلس الامن والى تأمين جبهة عربية واحدة متحدة معادية للامبريالية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي . »

هذا وقد اجرى الرئيس عبد الناصر قبل تناول طعام الغداء امس محادثات في قصر الكرملين مع المستر بريجنيف والمستر اليكسي كوسيغين رئيس الوزراء والرئيس نيكولاي بودغورني والمارشال أندريه غريشكو وزير الدفاع . واشترك



في المحادثات السيد رياض .

وذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية ان البحث تناول مشكلة الشرق الاوسط وقضايا عالمية وتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة .

اجازة في البحر الاسود

وعاد الرئيس عبد الناصر الى الكرملين في وقت لاحق لاستئناف محادثاته مع بريجنيف وغيره من الزعماء السوفيات التي بدأت صباح امس .

وذكرت مصادر مصرية في موسكو ان الرئيس عبد الناصر قد يغادر موسكو يوم الاحد القادم لقضاء فترة قصيرة للراحة والاستجمام في احد منتجعات البحر الاسود الا ان هذه المصادر لم تستطع القول متى سيغادر الاتحاد السوفياتي الى يوغوسلافيا .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الحـــــال

التاريخ: ١٩٦٨/٧/٧

لهجة خطاب عبد الناصر في موسكو تضعف الامل بالتسويات

عبد الناصر ينسف تصريحات رياض

انباء عن بوادر خلاف بين الرئيس المصري والزعماء السوفيات

نشرنا في مكان آخر من هذه الصفحة اهم ما جاء في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في موسكو امس ، والذي اعلن فيه ان هدف العرب الاول هو ازالة آثار العدوان مهما يكن الثمن ، ورد السيد بريجنيف وتعهده بمساعدة العرب بكل قوة.

وقد اجمعت وكالات الانباء العالمية صباح اليوم السبت ، على ان لهجة خطاب الرئيس المصري المتشددة وهجومه العنيف على اسرائيل قد اضعفا الآمال في تسويات جديدة لازمة الشرق الاوسط يمكن ان تنتج عن المحادثات الروسية — المصرية ، خلافا لما كان يتوقعه المراقبون في موسكو خلال الايام الماضية .

وبالاضافة الى ذلك ، يؤكد المراقبون والمراسلون الاجانب في برقياتهم صباح اليوم السبت ، ان تجاهل عبد الناصر لتصريحات محمود رياض وزير خارجيته في كوبنهاغن ، نسفت رد الفعل الايجابي الذي احدثته في موسكو وعدد من العواصم الغربية ، التي توقعت من خلال تصريحات رياض ، عرض خطة مصرية — روسية جديدة للسلام في الشرق الاوسط .

وقد اكد روبرت ايفانز مراسل رويتر في موسكو في برقيته صباح اليوم ، ان عبد الناصر لم يقدم اية تنازلات جديدة للروس في خطابه الامر الذي خيب آمال المراقبين بقرب الوصول الى تسوية .

وقال ايفانز ان الرئيس عبد الناصر يواصل محادثاته مع الزعماء السوفيات في موسكو اليوم السبت بعد ان سكب ماء باردا على تكهنات كانت تقول ان بادرة سوفياتية — عربية جديدة حول الشرق الاوسط تلوح في الافق وذلك بشنه هجوما عنيفا على اسرائيل .

وابلغ الرئيس عبد الناصر الزعماء السوفيات في مادبة غداء اقيمت تكريما له في الكرملين امس انه على الرغم من ان الجمهورية العربية المتحدة تريد السلام فان الهدف الرئيسي للعرب لا يزال تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، وان ذلك يجب تحقيقه ايا كانت التضحيات

ويرى المراقبون في خطاب الرئيس عبد الناصر دليلا على ان تصريحا ادلى به السيد محمود رياض وزير الخارجية المصرية في وقت سابق من هذا الاسبوع وجاء فيه قوله ان اسرائيل حقيقة واقعة يجب أن يقبل بها العرب لا يعني اي تساهل في موقف العرب بالنسبة الى وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

واكد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي من جديد في اثناء مادبة الغداء تأييد الكرملين الكامل للقضية العربية وتعهد باستمرار المساعدة لكن المراقبين هنا رأوا في خطاب زعيم الكرملين اعادة لتأكيد الموقف السوفياتي الاساسي من ازمة الشرق الاوسط دون اعلان التزامات جديدة . واكد بريجنيف الموقف السوفياتي وهو ان البحث عن تسوية سياسية هو الموقف الايجابي .

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس عبد الناصر اليوم ببريجنيف والكسي كوسيغين رئيس الوزراء والرئيس نيكولاي بودغورني في جولة ثالثة من المحادثات .

الاهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٧/٧

اجتماع مغلق بين عبد الناصر والزعماء السوفيت

فى الاجتماع المغلق الذى دام ٣ ساعات بين الرئيس والزعماء الثلاثة اجرى تبادل للرأى حول تصفية آثار العدوان والعلاقات الثنائية

عبد الناصر يغادر موسكو صباح اليوم مع الزعماء السوفيت الى الريف لمحادثات وصفتها الدوائر المسئولة بأنها ذات طبيعة خاصة

موسكو فى ٦ — من ممدوح طه وحمدى فؤاد — استانف الرئيس جمال عبد الناصر محادثاته مع الزعماء السوفيت فى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم فى اجتماع مغلق لم يحضره غير عبد الناصر من الجانب العربى وبريجنيف وكوسيجين وبودجورنى من الجانب السوفيتى .

وقد دام هــذا الاجتماع ثـلاث ساعات ، وقالت وكالة تاس ان القادة الاربعـة « تبادلوا الاراء حول الموقف فى الشرق الاوسط ووسائل تصفية آثار العدوان ، والعلاقات الثنائية بين الاتحاد الســوفيتى والجمهـورية العربية ، والقضـايا العالمية ذات الاهميـة المشتركة . وقد جرى الحديث فى صراحة وفى جو ودى وحار » .

وبعد انتهاء المحادثات اقام الرئيس جمــال عبد الناصر مادبة غــداء تكريما للزعماء الســوفيت حضرها اعضــاء الجانبين العربى والسوفيتى فى المحادثات الرسمية . وقد اقيم الغــداء فى قصر الضــيافة — المعروف باســم نوم بريوموف — على تلال لينين ، قرب القصر الذى ينزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارته لموسكو .

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد قام فى الصباح بزيارة الميدان الاحمر حيث وضع باقة ورد على قبر لينين تحمل عبارة « الى لينين العظيم — من جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة » . وتوجه الرئيس بعد ذلك الى قبر يورى جاجارين — اول رائد فضاء فى العالم — حيث وضع باقة ورد ثانية ، ثم زار قبر الجندى المجهول ووضع عند اللوحة التذكارية التى اقيمت تخليدا لذكرى الجنود السوفيت الذين سقطوا فى الحرب العالمية الثانية باقة اخرى من الزهور .

وتجمع فى الميدان الاحمر الالاف من ابناء موسكو يلوحون لعبد الناصر ويهتفون باسمه ، وقد اتجه الرئيس اليهم وحياهم قبل ان يغادر الميدان الى قصر الكرملين لاستئناف محادثاته مع الزعمـــاء السوفيت .

محـــادثات ذات طبيعـــة خاصـــة

واتفق الزعماء على ان تمضى عطلة نهاية الاسبوع دون برنامج محدد ، على ان يغادروا موسكو صباح غد (الاحد) الى بيت ريفى على بعد عشرين كيلو مترا من العاصمة لمزيد من المحادثات التى وصفتها الدوائر المسئولة بانها « مباحثات ذات طبيعة خاصة » .

وفى الوقت الذى يذهب فيه الزعماء الاربعة الى الريف ، دعت وزارة الخــارجية الســوفيتية اعضــاء الوفد المرافق للرئيس جمال عبد الناصر واعضاء السفارة العربية فى موسكو الى القيام برحلة على نهر الفولجا تستغرق طوال يوم الاحد .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يسافر الى بلجراد صباح الاربعاء

واصبح في حكم المقرر ان يغادر الرئيس جمال عبد الناصر موسكو صباح الاربعاء الى يوجوسلافيا لاجراء محادثات مع الرئيس اليوجوسلافي تيتو في جزيرة بريوني .

وقد صرح مصدر دبلوماسي عربي بأن بيانا رسميا بنتائج المحادثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع الزعماء السوفيت اثناء هذه الزيارة سوف تذاع في بيان مشترك يصدر في كل من القاهرة وموسكو بعد ظهر يوم الاربعاء عقب سفر الرئيس الى يوجوسلافيا .

وقد ابرزت الصحف السوفيتية اجتماعات الرئيس عبد الناصر والزعماء السوفيت ، ونشرت بالتفصيل صور وانباء هذه المحادثات ، ونشرت برافدا في صفحة كاملة نصوص الكلمتين اللتين القاهما الرئيس عبد الناصر وليونيد بريجنيف في مأدبة الغداء امس .

اهتمام صحف موسكو بدور المقاومة العربية

وفي الافتتاحية المطولة التي كتبتها جريدة برافدا اليوم تحدثت عن سياسة اسرائيل العدوانية ، وقالت ان المهاجرين الاسرائيليين يقومون الان بالاستيطان في القدس العربية ، وهذا خرق فاضح وصريح لقرارات الامم المتحدة .

واضافت برافدا : ان تل ابيب تحاول التعجيل بتثبيت الوجود الاسرائيلي في القدس العربية ليصبح امرا واقعا . فالجرارات تعمل ليل نهار لاعداد الارض لمساكن المستوطنين اليهود .

وقالت برافدا : ولكن حركة تحرير القدس تتمتع بالتأييد الكامل من اعداء العدوان ، وحركة التحرير في القدس قد اصبحت امرا ملموسا بالرغم من انها لا تزال في بدايتها .

وقد اجمعت الصحف العربية الصادرة اليوم في جميع العواصم العربية على ان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في موسكو امس جاء تأكيدا جديدا لاصرار الدول العربية على ازالة آثار العدوان مهما كان الثمن . واكدت هذه الصحف ان محادثات الرئيس في الاتحاد السوفيتي خطوة هامة في مستقبل القضية العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

عبد الناصر يشيد بأهمية الصداقة العربية السوفيتية
بودجورني يؤكد استمرار المساعدات السوفيتية

موسكو في ٦ - و . ا . ف - القى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة في مأدبة الغداء التي اقامها بقصر الضيافة في موسكو تكريما الزعماء السوفيت قال فيها اننا على الرغم من اننا لم نأت الى موسكو منذ وقت طويل ، الا انه كان في استطاعتنا دائما ان نعتمد على قوة الصداقة العربية السوفيتية . ونحن مقتنعون بأن الاتحاد السوفيتي يؤيد العرب ويؤيد حقوق الشعب العربي .

واضاف الرئيس عبد الناصر ان الاتحاد السوفيتي قدم لنا المساعدات خلال ازمة الشرق الاوسط ، واكد لنا الزعماء السوفيت انهم سوف يقدمون لنا المساعدات لتحرير بلادنا . ان الصداقة العربية السوفيتية تنمو يوما بعد يوم لانها تقوم على اساس من مبادىء الحرية والاستقلال والتقدم الانساني .

ورد الرئيس نيكولاي بودجورني على كلمة الرئيس عبد الناصر فاعرب عن رضائه التام بالمباحثات التي اجراها الزعماء السوفيت مع رئيس الجمهورية العربية المتحدة . وقال بودجورني ان هذه المحادثات قد اكدت مرة اخرى ان صداقتنا قوية ولا يمكن تقويضها .

واشار بودجورني الى ان الاتحاد السوفيتي سوف يواصل تقديم مساعداته الى الجمهورية العربية المتحدة ، وأن الصداقة العربية السوفيتية سوف تزداد قوة وتدعيما .



المصدر: الاهــــرام
التاريخ : ١٩٦٨/٧/٨
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مناقشات في مجلس وزراء إسرائيل حول مباحثات الرئيس في موسكو
بدأ البحث بتقرير عرضه إيبان أعقبه مناقشات طويلة

القدس المحتلة في ٧ ــ ى.ب.ا ــ و.ا.ف ــ كان الموضوع الرئيسي في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي ــ الذى عقد بعد ظهر اليوم ــ الزيارة التي يقوم بها الرئيس جمال عبد الناصر في موسكو ومحادثاته مع الزعماء السوفيت .وقد بدا البحث بتقرير عرضه ابا ايبان وزير الخارجية ثم اعقبته مناقشات طويلة .

وقد كانت تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر في موسكو عن موقف الجمهورية العربية من الازمة ــ وعلى الاخص خطابه في مأدبة الغداء التي اقامها الزعماء السوفيت تكريما له يوم الجمعة الماضي ــ موضع اهتمام كبير ، وقد وصفها المسئولون الاسرائيليون بانها تصريحات تسير في الخط المتشدد .

وكان موشى ديان وزير الدفاع واسرائيل جليلي وزير الاستعلامات قد تحدثا في اجتماع باحدى المستعمرات امس ــ بعد ٢٤ ساعة من خطاب الرئيس عبد الناصر في موسكو ، فطلبا من الاسرائيليين ان يتحفظوا لما حولهم .

وقال ديان ان نتيجة المناقشات الدائرة الان حول الازمة تعتمد في النهاية على مقدرة اسرائيل على مواجهة الاختبارات والضغوط

وفي نفس الوقت اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة على اتصال « بالحكومات الصديقة » في الخارج لمواجهة الحملة الدبلوماسية التي تقوم بها الجمهورية العربية . واضاف المتحدث ان ايبان بعث برسائل شخصية الى وزراء خارجية الدول التي تربطها صداقة باسرائيل يشرح فيها موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن .


مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الكفاح
التاريخ: ١٩٦٨/٧/٨

موسكو تؤيد خطة عبد الناصر لتحرير سيناء

القاهرة: لا تناقض بين تصلب عبد الناصر ورغبته في الحل السياسي

أجمع المراقبون السياسيون في موسكو والقاهرة، على القول بأن قادة الاتحاد السوفياتي قد تقبلوا بالتفهم التام اعلان الرئيس عبد الناصر عزمه على تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل بعد ٥ حزيران مهما كانت التضحية • كما انهم أيدوا قوله بأن العدوان يجب الا يمر دون عقاب، لكي لا تسود المجتمع الدولي شريعة الغاب • ومن جهة أخرى فقد رأى المراقبون انه لا تعارض بين اعلان عبد الناصر وتصميمه على تحرير أرضه بالقوة وبين رغبته في محاولة انجاح الحل السلمي وتنفيذ قرار مجلس الامن •

موسكو - الوكالات - ذكر الرئيس عبد الناصر امس ان الزعماء السوفيات اكدوا خلال ثلاث جولات من المباحثات عقدت يوم الجمعة الماضي وامس انهم سيساعدون العرب على تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ حرب الشرق الاوسط في العام الماضي •

وتقول المصادر المطلعة في موسكو ان الاتحاد السوفياتي لا ينظر الى مشكلة الشرق الاوسط على انها مجرد مشكلة اقليمية وانما باعتبارها مشكلة تهم السلام العالمي• وعلى ضوء الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي للمحافظة على السلام، فانه يعتبر هذه الازمة بمثابة مشكلة خطيرة تهدد السلام •

ويشير المراقبون السياسيون في هذا الصدد الى أن الزعماء السوفيات يتفقون في هذا الصدد مع السياسة التي اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر والتي اتبعها منذ وقوع العدوان الاسرائيلي وسيواصلون تأييدهم لهذه السياسة •

هذا وقد توجه اليوم الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفيات الثلاثة الكبار (ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي ونيكولاي بودغورني رئيس مجلس السوفيات الاعلى والكسي كوسيغين رئيس الوزراء) الى ضاحية بارفيخا التي تبعد عشرين كيلومترا عن العاصمة السوفياتية حيث ستبدأ المرحلة الثانية من المحادثات الهامة التي يجريها الرئيس جمال عبد الناصر مع الزعماء السوفييات •

ورغم أن المحادثات احيطت بسرية تامة فان المعروف ان الزعماء السوفيات اعربوا عن فهمهم التام لوجهات النظر العربية •

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٨/٧/٨

محادثات غير رسمية لمدة يومين بين عبد الناصر والقادة السوفييت

عبد الناصر غادر موسكو صباح أمس ومعه بريجنيف وكوسيجين وبودجورني إلى بيت ريفي قريب للمحادثات المفتوحة ... العاصمة
محمود رياض يجرى اتصالات مع اندريه جروميكو والفريق عبد المنعم رياض ... مع المارشال جريتشكو ... الرئيس والزعماء السوفييت خارج موسكو
... بين الرئيس والقادة العرب في الاتحاد السوفييتي ... حوار طويل ... من الأزمة واحتمالاتها إلى مشاكل العصر الذي نعيش فيه

موسكو في ٧ ــ من ممدوح طــه وحمدى فؤاد ــ بدأ الرئيس جمال عبد الناصر قبــل ظهر اليوم محادثات مفتوحة بدون جدول اعمال محدد مع الزعماء السوفييت في « داتشا بارفيخا » ــ وهي بيت ريفي خارج موسكو ــ يبعد عن العاصمة حوالى عشرين كيلومترا

ووصف مصدر مسئول هذه المحادثات بانها « ذات طبيعــة خاصــة » ، وهي تتم بطلب من الزعماء الســوفييت الذين ابدوا رغبة في أن يمد الرئيس جمــال عبد الناصر اقامته في موسكو ــ بعد انتهاء زيارته الرســمية ــ لايام قليلة يقضونها في محادثات غير رسمية .

وقد غادر الرئيس عبد الناصر مدينة موسكو في الساعة العاشرة من صباح اليوم ومعه الزعماء السوفييت الثلاثة ليونيد بريجنيف سكرتير اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الســوفيتي ، والكسي كوسيجين رئيس الوزراء ، ونيكولاى بودجورنى رئيس مجلس الرياسة ، الى البيت الريفي القريب من العاصمة السوفيتية .

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد عقد الليلة الماضية اجتماعا طويلا مع اعضاء الجانب العربي في المحادثات لتحسين العمل اثناء الفترة التي يكون فيها الرئيس مع القــادة الســوفييت خارج موسكو ، بحيث يكون السيد محمود رياض وزير الخــارجية على اتصــال باندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، والفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المســلحة المصرية على اتصال بالمارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتي .

ومن المقــرر أن يعــود الرئيس جمــال عبد الناصر والزعماء السوفيت الى موســكو صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم الاخــير للزيارة التي خصصت كلها لمحادثات متصلة مع الزعماء السوفيت ، وقد بدأت هــذه المحــادثات بمجرد وصول الرئيس عبد الناصر الى العاصــمة السوفيتية يوم الخميس الماضي مباشرة .

لقاء عبد الناصر بالطلبة العرب في موسكو

وقد تم مساء امس لقاء هام بين الرئيس جمال عبد الناصر والطلبة المصريين الذين يدرسون او يستكملون دراساتهم في الاتحاد السوفيتي .

وجرى في هذا اللقاء حوار طويل امتد اكثر من ساعتين ونصف الساعة ، وتناول موضوعات كثيرة ومختلفة تبدا من ازمة الشرق الاوسط وتطوراتها واحتمالاتها الى مشاكل العصر الذى نعيش فيه .

وقد وجه الطلبة الى الرئيس اسئلة عن المجتمع المصرى واحتياجاته وطبيعته وشكل العلاقات بين الناس فيه ، وامتدت المناقشة من هذه النقطة الى العالم والثورة التكنولوجية

وانتقل الحديث بعد ذلك الى بيان ٣٠ مارس واهدافه ومرحلة الانتخابات التى تجرى الان فى الجمهورية العربية المتحدة تمهيدا لاجتماع المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى .

وسوف يذاع يوم الاربعاء القادم بيان رسمى مشترك — فى كل من القاهرة وموسكو فى وقت واحد — عن المحادثات التى اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع الزعماء الثلاثة اثناء

وقد كتبت اليوم صحيفة برافدا ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعى السوفيتى مقالا كتبه معلقها « جورجى راتياناى » ، قال فيه : ان اسرائيل والذين يؤيدونها يجب ان يذعنوا دون ابطاء لقرار مجلس الامن ، وان تسحب اسرائيل قواتها من الاراضى العربية المحتلة . « وانه من الافضل لاسرائيل نفسها ان يتم انسحاب قواتها فى اسرع وقت ممكن » .

واضافت برافدا قائلة : ان الموقف المتفجر فى الشرق الاوسط يجب وضع نهاية له ، ولن تستطيع اى قوة ان تمنع الشعوب العربية من ان تمضى فى بناء حياتها وفقا الطريقة التى تختارها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: السياسة

التاريخ: ١٩٦٨/٧/٨

أمريكا تزود إسرائيل بصواريخ هوك وموسكو تطلب من عبد الناصر التقليل من الأهمية العسكرية

لندن تحولت الى مركز مباحثات حول الشرق الأوسط: ياريغ والرفاعي وجدعون رافائيل

القاهرة — ٧ — رويتر — قال معلقون سياسيون هنا اليوم ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو تظهر ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب مصر في تصميمها على طرد القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها هذه القوات خلال حرب السنة الماضية . وقالت صحيفة الاهرام ان الزيارة اكدت دون غموض وحدة البلدين بالنسبة الى اسرائيل . واضافت الصحيفة تقول ان المستر ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي اوضح « ان الاتحاد السوفياتي سيقف دائما الى جانب العرب في نضالهم » من اجل انهاء الاحتلال .

● رد فعل شديد لطلب موسكو تقليل الاهمية العسكرية

وكان رد الفعل شديدا لدى بعض المسؤولين هنا في محادثاتهم الخاصة لانباء ذكرت ان موسكو تحث الرئيس عبد الناصر على التقليل من الاهمية العسكرية على الرغم من ان الروس اعادوا تجهيز القوات المصرية المسلحة بعد حرب حزيران

● التصميم على تطهير الاراضي

ولمزت جميع الصحف المصرية اليوم قول الرئيس عبد الناصر في خطاب القاه في موسكو ان العرب لا يزالون مصممين على تطهير اراضيهم من القوات الاسرائيلية ووصف الرئيس عبد الناصر اسرائيل في خطابه بانها « دولة عنصرية اغتصبت من اراضي شعب آخر » . ولاحظ مراقبون سياسيون هنا ان الرئيس عبد الناصر قال في حديثه عن احتمالات ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط « اننا سنوفر لهذا الحل كل فرصة ممكنة على اساس القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي في ٢٢ تشرين الثاني الماضي . »

● لا تناقض بين لهجة الخطاب والدعوة الى حل شامل

وعلى الرغم من اللهجة الحازمة لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر امام زعماء



الكرملين فان مراقبين هنا لم يلاحظوا اي تناقض حقيقي بين الخط المنسلب نحو اسرائيل والرغبة في الوصول الى حل سياسي اذا ساعد ذلك على الوصول الى الاهداف العريضة للقرار . ويدعو القرار الى انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وارض عربية محتلة اخرى بالاضافة الى انهاء حالة الحرب في المنطقة وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . ومع أن المصريين لا يعتبرون قبول هذه المعادلة العامة كحل مثالي فان ناطقين رسميين رددوا باستمرار في الاشهر الاخيرة ان الجمهورية العربية المتحدة ستكون مستعدة لقبول الشروط المختلفة لهذا القرار جميعها ((كتسوية شاملة)) وقد تساءلوا في موقفهم من تحديد مراحل الخطوات التي ينطوي عليها تنفيذ القرار .

● عبد الناصر يرتاح من المحادثات حتى الاربعاء

موعد سفره الى يوغوسلافيا

وقد امضى الرئيس جمال عبد الناصر اليوم في راحة في منزل ريفي بالقرب من موسكو بعد يومين من المحادثات مع القادة السوفيات تناولت ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت مصادر مصرية ان الرئيس عبد الناصر سيبقى في الريف حتى يوم الاربعاء القادم على الارجح عندما يتوجه الى يوغوسلافيا لاجراء محادثات مع الرئيس تيتو

واضافت هذه المصادر تقول ان من غير المقرر عقد اي محادثات رسمية اخرى قبل مغادرة الرئيس عبد الناصر للاتحاد السوفياتي .

وكان الرئيس المصري قد ذكر امس ان الزعماء السوفيات اكدوا خلال ثلاث جولات من المباحثات عقدت يوم الجمعة الماضي وامس انهم سيساعدون العرب على تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ حرب الشرق الاوسط في العام الماضي

وذكرت مصادر مصرية ان بلاغا مشتركا عن نتائج الزيارة التي استغرقت ستة ايام سيصدر بعد سفر الرئيس عبد الناصر يوم الاربعاء القادم .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٧/٩

عبد الناصر يختتم زيارته للاتحاد السوفيتي باجتماع مع الزعماء السوفيت بعد ظهر اليوم

المحادثات غير الرسمية استمرت طوال أمس - اليوم الثاني على التوالي - في الريف واليوم يعود القادة الأربعة إلى موسكو

اجتماعات أخرى تتم اليوم في موسكو : محمود رياض يجتمع بأندريه جروميكو والفريق عبد المنعم رياض يجتمع بالمرشال جريتشكو

عبد الناصر يغادر الاتحاد السوفيتي صباح غد إلى يوجوسلافيا لمحادثات مع الرئيس تيتو في بريوني

موسكو في ٨ — من ممدوح طه وحمدي فؤاد — استمرت اليوم — ولليوم الثاني على التوالي — المحادثات غير الرسمية بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت بريجنيف وكوسيجين وبودجورني في « داتشا يارفيخا » وهو بيت ريفي يبعد ٢٠ كيلو مترا عن موسكو .

وكانت هذه المحادثات — التي وصفت بأنها ذات طبيعة خاصة — قد بدأت بعد ظهر امس عقب وصول القادة الاربعة الى « يارفيخا » .

وقد حضر ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى موسكو صباح اليوم لساعات قليلة حيث القى خطابا في خريجي الاكاديميات العسكرية السوفيتية عاد بعده مباشرة الى داتشا يارفيخا

وسوف تعقد الجلسة الاخيرة في المحادثات بين الرئيس والزعماء السوفيت بعد ظهر غد (الثلاثاء) في موسكو .

ومن المقرر ان تتم اجتماعات اخرى بين الجانبين العربي والسوفيتي الي جانب جلسه المحادثات الرسمية ، فسوف يعود السيد محمود رياض وزير الخارجيه الى موسكو الليلة قادما من مدينة لينجراد ويعقد غدا اجتماعا مع اندريه جروميكو وزير الخارجية ، كما يجتمع الفريق عبد المنعم رياض رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية بالمرشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتي

وسوف يصدر قبل ظهر يوم الاربعاء بيان مشترك عن المباحثات التي جرت اثناء زيارة الرئيس عبد الناصر للاتحاد السوفيتي . وقد تم الاتفاق على أن يكون بيانا قصيرا يتناول رؤوس الموضوعات التي تناولها البحث دون الدخول في التفاصيل .

ويغادر الرئيس جمال عبد الناصر العاصمة السوفيتية في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الى يوجوسلافيا ليصل الى مدينة بولا بعد الظهر حيث يكون في استقباله الرئيس تيتو ثم يعبر الرئيسان البحر الى بريوني حيث تبدا على الفور محادثات الرئيسين التي تستمر الى يوم الخميس .



ولن تكون محادثات عبد الناصر وتيتو مقيدة بجدول اعمال محدد او بجلسات رسمية حتى تتاح للرئيسين اطول فرصة ممكنة للبحث

وسوف تتناول هذه المحادثات تطورات الموقف الدولي بصفة عامة مع التركيز على ازمة الشرق الاوسط واحتمالاتها ، وكذلك مؤتمر السلام والتنمية — المؤتمر الموسع للدول غير المنحازة — المزمع عقده فى اوائل العام القادم

وسينتهز الرئيسان فرصة هذا اللقاء — وهو اللقاء العشرون بينهما — لتبادل الاراء حول التطورات التى حدثت منذ لقائهما الاخير فى اسوان والقاهرة فى اوائل الربيع . وسوف يعرض الرئيس تيتو — خلال المحادثات — نتائج الاتصالات التى اجراها مع عدد من قادة الدول للتمهيد لاجتماع مؤتمر السلام والتنمية ، كما يحيط الرئيس عبد الناصر الرئيس اليوجوسلافى بنتائج المحادثات التى جرت مع الزعماء السوفيت .

وقد صدر اليوم فى بلجراد بيان رسمي يعلن ان الرئيس جمال عبد الناصر سوف يصل الى يوجوسلافيا يوم ١٠ يوليو فى زيارة رسمية

واضاف البيان ان الرئيس العربي سوف يقضى ايام الزيارة فى بريونى مقر الرئيس تيتو .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٧/١٠

عبد الناصر يختتم مباحثاته مع القادة السوفييت باجتماع صباح اليوم قبل سفره الى يوجوسلافيا

الرئيس عقد أمس في موسكو اجتماعات استمرت طوال اليوم ثم اجتمع في المساء بالرئيس الهندي زاكر حسين

محمود رياض اجرى مباحثات مع سكالتسيكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية ومع اندريه جروميكو وزير الخارجية

الفريق عبد المنعم رياض يبقى في موسكو لاكمال محادثاته مع المارشال جريتشكو

موسكو في ٩ — من ممدوح طه وحمدى فؤاد — يغادر الرئيس جمال عبد الناصر الاتحاد السوفيتى قبل ظهر غد — الاربعاء — الى يوجوسلافيا لاجراء مباحثات مع الرئيس تيتو فى بريونى • وسوف يختتم الرئيس محادثاته مع الزعماء السوفيت بريجنيف وكوسيجين وبودجورنى باجتماع يعقد فى الساعة التاسعة من صباح غد يذهب الجميع بعده الى مطار فنوكوفو حيث يركب الرئيس الطائرة الى يوجوسلافيا •

وكان الرئيس قد عاد الى موسكو قبل ظهر اليوم قادما — مع الزعماء السوفيت — من داتشا بارفينجا ، حيث اجروا محادثات غير رسمية على مدى يومين . وعقد الرئيس عبد الناصر فى قصر الضيافة عدة اجتماعات مع الزعماء السوفيت ومع اعضاء الجانب العربى فى المحادثات . وفى الساعة السابعة والنصف مساء عقد الرئيس اجتماعا مطولا مع الدكتور زاكر حسين رئيس جمهورية الهند ، الذى وصل الى موسكو امس فى زيارة رسمية للاتحاد السوفيتى .

ويصدر غدا — الاربعاء — فى كل من القاهرة وموسكو — فى وقت واحد — بيان مشترك عن المحادثات التى اجراها جمال عبد الناصر مع الزعماء السوفيت على مدى ستة ايام . وكانت هذه المحادثات قد بدأت فور وصول الرئيس الى العاصمة السوفيتية بعد ظهر يوم الخميس الماضى ، واستمرت الى يوم السبت فى موسكو ثم انتقلت الى الريف — فى داتشا بارفينجا — يومى الاحد والاثنين ، واستؤنفت بعد عودتهم اليوم الى موسكو فى قصر الضيافة على تلال لينين — حيث ينزل الرئيس جمال عبد الناصر .

اجتماعات محمود رياض والفريق عبد المنعم رياض

والى جانب المحادثات التى جرت فى قصر الضيافة شهدت موسكو عدة اجتماعات اخرى ابرزها الاجتماع الذى عقده السيد محمود رياض وزير الخارجية ، مع سكاتشيكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، اعقبه اجتماع آخر السيد محمود رياض مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى .

وفى نفس الوقت عقد الفريق عبد المنعم رياض رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية ، سلسلة من الاجتماعات الهامة مع المرشال اندريه جريشكو وزير الدفاع السوفيتى . وكانت اجتماعات الفريق رياض والمرشال جريشكو قد بدأت اول امس واستمرت الى اليوم .

وسوف يبقى الفريق عبد المنعم رياض فى موسكو لاكمال محادثاته مع المرشال جريشكو .

لقاء الرئيسين عبد الناصر وتيتو

وقالت وكالات الانباء من بلجراد ان الدوائر السياسية اليوجوسلافية تعلق اهمية خاصة على لقاء الرئيسين عبد الناصر وتيتو ، الذى يتم بعد ظهر غد فى جزيرة بريونى . وكانت هذه الدوائر تتابع باهتمام بالغ تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت فى موسكو .

وتقول مصادر بلجراد ان محادثات عبد الناصر وتيتو ستركز على ازمة الشرق الاوسط واحتمالاتها ، والمؤتمر الموسع الدول غير المنحازة ، وعلى الاخص الاجتماع التمهيدى الذى استقر الرأى على عقده فى اديس ابابا خلال الخريف القادم .

وقد علقت صحيفة ((بوربا)) اليوجوسلافية على هذا اللقاء — وهو الثانى خلال هذا العام بين الرئيسين عبد الناصر وتيتو — فقالت : ان تاريخ الحياة السياسية الدولية لم يعرف من قبل لقاءات اكثر انتظاما ، وصدقا ، وقوة ، وفائدة من لقاءات الرئيسين عبد الناصر وتيتو .

واضافت بوربا تقول : بعد ان زار الرئيس عبد الناصر موسكو ، وبعد ان تمت ترتيبات جديدة بشأن التعاون الاقتصادى والسياسى والعسكرى بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى ، يصل الرئيس ناصر الى يوجوسلافيا ، ليبحث فى ظروف جديدة ، مع صديقه الرئيس تيتو ، الاتجاهات الاساسية فى السياسة الدولية وبالذات فى ازمة الشرق الاوسط .

مناقشة طويلة في وزارة اسرائيل حول محادثات الرئيس في موسكو

القدس المحتلة في ٩ – ا. ب – ر – قال ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل – في التقرير الذي قدمه الى مجلس الوزراء في جلسته الخاصة امس – ان تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر في موسكو تعكس الخط المتشدد الذي تسير فيه سياسة الجمهورية العربية . واضاف ايبان انه لاتوجد اي بادرة تدل على ان الجمهورية العربية تريد الصلح مع اسرائيل . واكد ان القاهرة لم ترجع عن هدفها وهو طرد اسرائيل من الاراضي المحتلة

وقد استغرقت مناقشة مجلس الوزراء الاسرائيلي اكثر من ساعتين ، وتركزت المناقشة حول المحادثات التي يجريها الرئيس عبد الناصر في موسكو .

الاستماع
٧/١٠
٦٨

نشرة الاخبار
راديو لندن - الساعة (٤ مساء)

اذاع راديو لندن مساء اليوم
ان المراسلين قالوا في برقياتهم من
موسكو انه يبدو ان ثمة خلافا
كبيرا بين الرئيس جمال عبد الناصر
وزعماء الاتحاد السوفيتي بشأن
كيفية تخفيف حدة التوتر في الشرق
الاوسط.

ويقول المراسلون ان المراقبين
يعتقدون ان الروس
حاولوا اقناع الرئيس جمال عبد الناصر
بان يكون اكثر مرونة ازاء
اسرائيل.

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٨/٧/١١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر وصل إلى بريوني وبدأ محادثاته مع تيتو

عقد الرئيس قبل سفره الى يوجوسلافيا اجتماعا مغلقا مع الزعماء السوفييت دام ساعة ونصف الساعة خرجوا بعده جميعا الى مطار فنوكوفو

البيان المشترك لمحادثات موسكو يحدد مبادئ رئيسية لحل الأزمة

- انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٤ يونيو وتنفيذ قرار مجلس الأمن شرط ضروري للسلام في الشرق الأوسط
- السلام يجب أن يقوم على أساس مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها حقوق الشعب العربي في فلسطين
- رفض جميع المحاولات التي تقوم بها اسرائيل والقوى المؤيدة لها لتثبيت نتائج الهجوم المسلح على الدول العربية

الاتحاد السوفييتي يتعهد بالاستمرار في تقديم المساعدات العسكرية وكل أنواع العون السياسي والاقتصادي لمصر

بلجراد في ١٠ ــ من ممدوح طه وحمدي فؤاد ــ وصل الرئيس جمـــال عبد الناصر الى مدينه بولا اليوجوسلافية في الساعة الثالثة والربع بعد ظهر اليوم قادما من موسكو • وكان في استقباله بالمطار الرئيس اليوجوسلافي تيتو وكبار الوزراء ورجال الدولة • ثم انتقل الرئيسـان بعد ذلك الى جزيرة بريوني ــ في بحـر الادرياتيك ــ فوصـلاها في الساعة الرابعة حيث بدأت محادثاتهما التي تتركز على أزمة الشرق الاوسـط والمؤتمر الموسع الدول غير المنحازة •

وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد اختتم زيارته للاتحاد السوفيتي ــ التي استمرت ٦ ايام في محادثات متصلة مع القادة السوفيت بريجنيف وبودجورني وكوسيجين ــ باجتماع مغلق عقده الرئيس في الساعة العاشرة صباحا مع الزعماء الثلاثة واستمر ساعة ونصف الساعة ، خرجوا منه جميعا الى مطار فنوكوفو حيث ركب الرئيس الطائرة الى يوجوسلافيا .

وقالت وكالة تاس ان شعب موسكو رغم هطول الامطار وانخفاض الحرارة الى ٨ درجات خرج ليودع الرئيس عبد الناصر وداعا حارا ، اذ امتلأت الشوارع من قصر الضيافة الى المطار بعشرات الالوف الذين يحملون الاعلام العربية والسوفيتية يلوحون بها للرئيس ويهتفون له .

ووصفت وكالة اليونايتدبرس وداع الرئيس فقالت انه قد جرى توديع رئيس الجمهورية العربية توديعا لايحظى به غير كبار الشخصيات الزائرة للاتحاد السوفيتي . وقد غادرت طائرة الرئيس « اليوشن ــ ١٨ » مطار فنوكوفو في الساعة ١١ والدقيقة ١١

مبادئ رئيسية تحكم العمل في أزمة الشرق الاوسط

وقد ركز البيان المشترك الذي صدر ليلة امس عن محادثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الزعمـاء السـوفيت ــ بريجنيف وكوسيجين وبودجورني ــ على أزمة الشرق الاوسط بالتفصيل ، حتى أن الحديث عن الازمة احتل أكثر من نصف البيان الذي حدد مبادئ حل الازمة.

● وأول هذه المبادئ **انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٤ يونيو** .. وفيه يقول البيان « ان الحكومة السوفيتية تقدر مبادرة الجمهورية العربية باعلانها استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن . وان سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية الى المواقع التي كانت عليها قبل ٥ يونيو ، وتنفيذ قرار مجلس الامن هو شرط ضروري للسلام في الشرق الاوسط » .



● **السلام في الشرق الاوسط يجب أن يراعي حقوق الشعوب العربية وحقوق شعب فلسطين** .. وفيه يقول البيان « ان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن يدل مرة اخرى على أن سياسة اسرائيل تتنافى مع مصالح السلام . وينبغي ان يقوم السلام في الشرق الاوسط على مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي في فلسطين » .

● **رفض كل المحاولات التي تهدف الى تثبيت نتائج العدوان** .. وفيه يقول البيان « عبر الجانبان عن اعتقادهما الاكيد بان محاولات اسرائيل والقوى الاستعمارية المؤيدة لها والرامية الى تثبيت نتائج الهجوم الغادر على الدول العربية سوف يمنى بالفشل . وأكد الجانبان ان القضية العادلة للدول العربية الرامية الى اقرار السلام في الشرق الاوسط سوف تنتصر » .

● **تعهد الاتحاد السوفيتي باستمرار العون العسكري والاقتصادي والتأييد السياسي للجمهورية العربية ..** وفيه يقول البيان « تقدر حكومة الجمهورية العربية تقديرا عظيما الخطوات السياسية التي اتخذتها الحكومة السوفيتية لازالة آثار العدوان الاسرائيلي . وان الاتحاد السوفيتي مع الدول الاخرى التي تقف الى جانب القضية العادلة للدول العربية التي تعرضت للعدوان قد قدم وسوف يقدم للجمهورية العربية المتحدةكل أنواع التأييد والعون سياسيا واقتصاديا ، وكذلك المساعدة في تعزيز قدرتها الدفاعية » .

● **الاتفاق على الخطوات المقبلة** « وقد اتفق الطرفان حول الخطوات المشتركة المقبلة فيما يتعلق بالحالة القائمة في الشرقالاوسط واعادة السلام والامن في المنطقة » .

● **توسيع وتعميق العلاقات** بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي .. وقد اشار البيان في هذا الصدد الى ارتياح الجانبين للتعاون الصادق بين البلدين فيالميادينالسياسيةوالاقتصاديةوالعسكرية

● **تأييد كامل لشعب فيتنام** ، وقد أعلن الجانبان العربي والسوفيتي تأييدهما الكامل للكفاح البطولي لشعب فيتنام ، وأكدا أن وقف الغارات الجوية الامريكية على فيتنام الشمالية شرط أول ورئيسي للسلام .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــرام

التاريخ: ١٩٦٨/٧/١١

البيان المشترك لمحادثات عبد الناصر والزعماء السوفييت يركز على أزمة الشرق الأوسط وتصفية العدوان

- العودة إلى مواقع ٤ يونيو والحفاظ على حقوق الشعوب العربية وحقوق شعب فلسطين وتنفيذ قرار مجلس الأمن بالكامل شروط أساسية للسلام
- الاتفاق على توسيع وتعميق العلاقات بين البلدين لتعزيز السير في طريق النضال الذى لا يعرف الحلول الوسط مع الاستعمار وعملائه
- البيان المشترك يحدد موقف الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي من جميع القضايا ذات الأهمية العالمية الكبرى

أذيع مساء أمس فى كل من القاهرة وموسكو البيان المشترك للمحادثات التى أجراها الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارته للاتحاد السوفيتى وفيما يلى نص البيان :

قام الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتى فى الفترة ما بين ٤ و ١٠ يوليو ١٩٦٨ بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى ورياسة مجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ومجلس الوزراء للاتحاد السوفيتى .



وجاءت زيارة الرئيس جمال عبدالناصر لموسكو تعبيرا للعلاقات الودية الوثيقة التي قامت ولا تزال تتطور بنجاح بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .

وقد ساعدت الزيارة على توطيد وتعميق العلاقات في كافة الميادين بين البلدين .

وقد جرت أثناء الاقامة في موسكو مباحثات واجتماعات ودية بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبدالناصر وليونيد بريجنيف سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي و ن. ف. بودجورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى و أ. ن. كوسيجين رئيس مجلس الوزراء للاتحاد السوفيتي .. واشترك في المباحثات وفدان من الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي .

التركيز على الشرق الاوسط

وقد جرت المباحثات في جو من الود والصداقة وتم تبادل الاراء الصريحة حول مسائل عديدة خاصة بتطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة وحول الوضع في الشرق الاوسط وطرق ازالة اثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي .. كما تبادلا الاراء حول القضايا الدولية الاخرى التي تهم البلدين .

وقد تركز الاهتمام اثناء المباحثات على الوضع الذي نشأ في الشرق الاوسط نتيجة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .

ويعتبر الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة أن العدوان الاسرائيلي حلقة خطيرة في السلسلة العامة لسياسة الاستعمار الذي يسعى الى تعطيل تقدم الدول العربية والرجوع بها الى الوراء ، وايقاف النضال التحرري الذي تخوضه الشعوب العربية ، وان استمرار احتلال اسرائيل لاراضي البلدان العربية التي استولت عليها في هجومها الغادر خرق المبادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي وتهديد لاستقلال البلدان العربية ووحدة اراضيها .. وان اسرائيل التي تتمتع بتأييد القوى الاستعمارية والولايات المتحدة الامريكية قبل كل شيء تتحدى العالم بأجمعه بسياسة الغزو التي تسير عليها .

هذا ويعلن الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة ان المطامع التوسعية التي تعلنها اسرائيل يجب ان تستنكرها وترفضها بشدة كل دول العالم المحبة للسلام .

اسرائيل أداة استفزازية

وقد اعرب الطرفان عن استنكارهما لسياسة القوة الاستعمارية والعدوانية التي لاتزال تستخدم اسرائيل كأداة لها في هذه المنطقة من العالم وتحيك المؤامرات الجديدة والاستفزازات المتكررة ضد



الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن والبلاد العربية الاخرى .

وقد صرح الطرفان من جديد بضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادها لتنفيذ القرار المذكور فى اقرب وقت واتخاذ التدابير الهامة والعملية الرامية لتنفيذ القرار ايمانا منها بالتزاماتها نحو السلام .

العودة الى مواقع ٤ يونيو

وان الحكومة السوفيتية لتقدر مبادرة الجمهورية العربية المتحدة فى هذه القضية وتؤيدها . وان سحب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية الى المواقع التى كانت عليها قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ وتنفيذ سائر احكام القرار المذكور هو شرط ضرورى لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .

وان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن يدل مرة اخرى على ان سياسة واعمال اسرائيل تتنافى مع مصالح السلام وينبغى أن يقوم تعزيز السلام فى منطقة الشرق الاوسط على مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربى فى فلسطين .

قضية العرب سوف تنتصر

وقد عبر الجانبان عن اعتقادهما الاكيد بان محاولات اسرائيل والقوى الاستعمارية المؤيدة لها والرامية الى تثبيت نتائج الهجوم الغادر على البلدان العربية فى يونيو ١٩٦٧ سوف تمنى بالفشل .. وان القضية العادلة للدول العربية الرامية لاقرار السلام فى الشرق الاوسط سوف تنتصر .

ويعبر الجانبان عن تاييدهما للجهود التى يبذلهـا جونار يارنج المبعوث الخـاص للسكرتير العام للامم المتحدة فى الشرق الاوسط ويدعوان جميع الاطراف المعنية ان تعمل على نجاح مهمته والتى من شانها ان تساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وابدى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى شكره الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفيتى والحكومة السـوفيتية والشعب السوفيتى على التاييد السياسى والمساعدة العملية الكبيرة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى للجمهـورية العـربية المتحدة من اجل تعزيز اقتصادها وقدراتها الدفاعية فى النضال ضد المعتدى ومواجهة الخسائر الناتجة عن العدوان .

هذا وتقدر حكومة الجمهورية العربية



المتحدة تقديرا عظيما الخطوات السياسية التى اتخذتها الحكومة السوفيتية فى سبيل ازالة اثار العدوان الاسرائيلى وفى الدفاع عن الحقوق المشروعة واستقلال الشعوب العربية لتحقيق السلام والامن فى الشرق الاوسط .

جبهة معادية للاستعمار

ان تكوين جبهة واسعة معادية للاستعمار من الدول والشعوب العربية فى الكفاح ضد المستعمرين الجدد وعملائهم تكتسب اهمية خاصة فى الموقف المعقد الذى نشأ فى الشرق الاوسط نتيجة للعدوان الاسرائيلى من اجل تصفية آثار هذا العدوان .

تعزيز القدرة الدفاعية

ويقدر الطرف السوفيتى تقديرا عاليا جهود حكومة الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال عبد الناصر شخصيا فى النضال من أجل وحدة الدول العربية .
ان حكومة الاتحاد السوفيتى تعلن من جديد عن التضامن الكامل للشعب السوفيتى مع النضال الجرىء الذى يخوضه شعب الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى ضد المعتدين الاسرائيليين .
ان الاتحاد السوفيتى والدول الاخرى التى تقف الى جانب القضية العادلة للبلدان العربية التى تعرضت للعدوان قد قدم وسوف يقدم للجمهورية العربية المتحدة شتى انواع التأييد والعون سياسيا واقتصاديا وكذلك المساعدة فى تعزيز قدرتها الدفاعية .

وقد اتفق الطرفان حول الخطوات المشتركة المقبلة فيما يتعلق بالحالة القائمة فى الشرق الاوسط لاعادة السلام والامن فى هذه المنطقة .

القضايا الدولية

واثناء تبادل وجهات النظر حول المسائل الملحة للموقف الدولى الراهن والمعركة التحررية الوطنية وتعزيز السلام العالمى والامن للشعوب اشار الطرفان بارتياح الى التقاء وجهات نظر قادة الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة فى اهم القضايا الدولية ويعتقد الطرفان ان المهمة الاساسية التى تواجهها البلدان المحبة للسلام فى الوقت الحاضر هى زيادة النضال ضد الاستعمار وعملائه ومقاومة السياسة العدوانية للقوى الاستعمارية .

تضامن كامل مع شعب فيتنام

وان الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة يعبران عن تضامنهما الكامل مع الشعب الفيتنامى البطل الذى يخوض كفاحا جريئا من اجل الحرية والاستقلال الوطنى ويشجبان بشدة العدوان المسلح للولايات المتحدة



الامريكيه فى فيتنام الذى يشكل وضعا خطيرا فى جنوب شرق اسيا ويزيد التوتر الدولى . ومن الضرورى للولايات المتحدة وقف الغارات الجوية وغيرها من الاعمال العدوانية التى تقوم بها ضد شعب جمهورية فيتنام الديمقراطية وفقا فوريا دون قيد او شرط .

محاولات استعمارية فى أفريقيا

ان الطرفين بعد ما بحثا الوضع فى افريقيا يشيران الى ان القوى الاستعمارية والامبريالية لا تزال تقوم باعمال تخريب فى القارة الافريقية محاولة ابقاء سيطرتها واسترجاع مواقعها التى فقدتها .. وتؤيد هذه القوى الانظمة الاستعمارية والعنصرية التى ما زالت باقيه فى افريقيا لاستخدامها فى الهجوم على الشعوب التى نالت حريتها .

ويسجل الطرفان فى الوقت نفسه انه بالرغم من كل دسائس الدول الاستعمارية فان القوى المعادية للاستعمار والحركات التحررية الوطنية فى القارة الافريقية قد حققت نجاحا كبيرا .

ان الشعبين السوفيتى والمصرى يعلنان عن تأييدهما الشامل للشعوب انجولا وموزمبيق وما تسمى بغينيا البرتغالية وغيرها من الاراضى الافريقية فى نضالها من اجل التحرر من الاستعمار وتحقيق الحرية . وانهما يدينان السياسة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا ويلحان على كافة الدول التى تعتمد عليها الانظمة العنصرية ان توقف تقديم مساعداتها العسكرية والاقتصادية والسياسية لروديسيا الجنوبية وجنوب افريقيا ، وتباشر تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن هذه المسائل .

وقد اشار الجانبان اثناء المحادثات الى اهمية منظمة الوحدة الافريقية التى من شأنها القيام بمساهمة فعالة فى قضية التلاحم المطرد لقوى البلدان الافريقية فى النضال من اجل حرية افريقيا ووحدتها ومن اجل تحرير شعوبها من نير الاستعمار واستغلاله .

ان تكاتف البلدان العربية والبلدان الاخرى فى افريقيا وامالها المشتركة الرامية الى تسوية المشاكل الافريقية والدولية تكشف الاهمية الكبرى فى هذا النضال العادل .

تأمين السلام العالمى

وعند مناقشة تأمين السلام العالمى نظر الاتحاد السوفيتى والجمهورية



العربية المتحدة فى قضية السلاح وايقاف سباق التسلح واكدا من جديد اهتمامهما بالوصول الى اتفاقية نزع السلاح العام والشامل فى اقرب وقت . واعرب الجانبان عن ارتياحهما العميق بمناسبة اقرار الجمعية العامة للامم المتحدة لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وان عقد هذه المعاهدة يتفق ومصالح جميع الدول بما فيها الدول النووية وغير النووية . وتعتبر خطوة هامة فى اتجاه الحد من سباق التسلح وخاصة سباق التسلح النووى .

ويعتبر الجانبان ان الاقتراحات الجديدة للحكومة السوفيتية الواردة فى مذكرتها الاخيرة بشان الاجراءات العاجلة لايقاف سباق التسلح ونزع السلاح هى مبادرة بناءة وهامة وفى حالة تحقيقها فانها ستساعد ولا شك على الوصول الى حل جذرى لقضية ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

وبعد ان تبادل الجانبان الاراء بشان الوضع فى اوربا اعرب الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة عن ثقتهما بان ازالة اثار الحرب العالمية الثانية فى القارة الاوربية وتأمين الامن فيها قد تكون من أهم العوامل لتامين السلام العالمى .

واجمع الطرفان على الراى بان التطور التاريخى فى أوربا بعد انتهاء الحرب قد ادى الى انبثاق الدولتين الالمانيتين وقد اشير خصوصا الى انه فى الوقت الذى تؤيد جمهورية المانيا الديمقراطية تاييدا تاما القضية العادلة للامة العربية فدمت جمهورية المانيا الاتحادية ولا تزال تقدم مساعداتها لاسرائيل مما يدعم أهدافها العدوانية فى الشرق العربى .

وقد بحثت اثناء المفاوضات مسائل تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة وعبر الطرفان عن ارتياحهما العميق بشان تطور التعاون الصادق بين البلدين فى الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية .

كما استعرضا عددا من التدابير العملية الرامية الى استمرار توسيع هذا التعاون .

وقد اشار الطرفان الى اهمية تطوير الاتصالات بين الاجهزة الحكومية بغرض تعزيز التعاون فى ميدان العلم والثقافة والفن .



واتفق الطرفان على القيام بالمساهمة في تطوير هذه العلاقات والاتصالات على نطاق واسع .. وقد رحب الطرفان بانشاء الاتصالات الودية وتطويرها بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي والاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة . وتتفق هذه الاتصالات مع هدف توحيد جميع القوى الثورية المضادة للاستعمار والتي تعبر عن مصالح جماهير الكادحين في النضال ضد الاستغلال الوطني والاجتماعي والظلم في سبيل التقدم الاجتماعي والاشتراكي . وان هذه الاتصالات ستساهم في توطيد العلاقات الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .

ولقد عبرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة عن شكرها لشعب الاتحاد السوفيتي وحكومته على التأييد والمساعدة الضخمة للشعب المصري في توطيد اقتصاد الجمهورية العربية المتحدة وتطويره .. ان الاجتماعات والمباحثات التي جرت في موسكو اثناء زيارة السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة السيد جمال عبد الناصر تعتبر مرحلة هامة جديدة في سبيل توسيع وتعميق العلاقات الودية التي قامت بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة وهذه العلاقات تعتبر مثلا عليا يبين مدى الانجازات التي تحققها الدول في تطوير العلاقات بينها اذا استرشدت بمصالح جذرية لشعوبها ومصالح السلام . واذا سارت في طريق نضال لا يعرف الحلول الوسط ضد دسائس الاستعمار وعملائه

وان العلاقات القوية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي تقوم على اساس وطيد من الثقة المتبادلة .

وقد اشار الطرفان الى اهمية الاستشارات والاتصالات الدائمة بين الحكومة السوفيتية وحكومة الجمهورية العربية المتحدة حول المسائل التي تهم كلا الطرفين واتفقا على القيام بهذه الاستشارات وتوسيعها في المستقبل .

تل ابيب فى ١١ - ٧ - اف - ستقوم حكومة اسرائيل بدراسة دقيقة للبيان المشترك الذى صدر على اثر انتهاء زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو ولذلك فليس من المتوقع ان يصدر رد فعل رسمى من جانب حكومة تل ابيب للبيان فى القريب العاجل ولكن الدوائر السياسية الاسرائيلية اشارت الى انها وان لم تفحص البيان



المشترك اى شئ على ان يؤدى
الى اقرار سلام حقيقى فى الشرق
الاوسط الا انه يبدو انه يبدد
خطر نشوب حرب جديدة فى المنطقة
ومضت هذه الدوائر تقول : ان
البيان المشترك لا يعنينا من السلام
لأنه لا يتضمن اى اشارة الى مفاوضات
حقيقية تهدف الى تسوية المشكلات
القائمة فى المنطقة للقضاء على اسباب النزاع



ويبدو من البيان ان الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة لديهما [illegible] بتفسيرهما من جانب واحد لقرار مجلس الأمن الصادر يوم ٢٢ نوفمبر الماضي كما لديهما بضمان مسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة "كشرط سابق" لأية تسوية

وقالت الدوائر السياسية
الإسرائيلية: لقد أحدث البيان
المشترك عن الحقوق المشروعة للشعوب
العربية والشعب الفلسطيني ولكنه تجاهل
وجود حقوق مشروعة أخرى في
المنطقة.
ومضت هذه الدوائر تقول: إنه وإن
لم يقترب البيان الشرق الأوسط من استيعاب
السلام، إلا أنه أبرز ضرورة الحل السياسي



لأزمة الشرق الأوسط ، وأصبحت مهمة

يارينج ، المبعوث الخاص للأمم المتحدة

في الشرق الأوسط ، وتصميم الاتحاد

السوفيتي على الاكتفاء بتدعيم القدرة

الدفاعية والاقتصادية للجمهورية العربية

مما يدعو للاعتقاد بأن الزعماء السوفيت

لا يرغبون في مساعدة الرئيس جمال

عبد الناصر على الانتقام



ويعتقد المراقبون الاسرائيليون
انه من المحتمل جدا ان يرتبط السوفييت
شحنات الاسلحة للجمهورية العربية
بشحنات الاسلحة الامريكية لاسرائيل
مما يدعو الى الاعتقاد بان هناك شيء
نوعا من الاتفاق الضمنى بين موسكو
وواشنطون لتقييد التسابق على التسلح
فى الشرق الاوسط وهو ما يزعج



اسرائيل في المرحلة الراهنة لأن
اسرائيل ترى انها في حاجة الى
طائرات "فانتوم" للموازنة بينها
وبين الدول العربية في ميدان
الطائرات التي تطير بسرعة
تفوق سرعة الصوت اذ ان الدول
العربية متفوقة في هذا الميدان .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٦٨/٧/١٢

بصراحة

يكتبها : محمد حسنين هيكل

تقرير أولى عن محادثات موسكو

تصف المشكلة في هذا الحديث انني اكتب من موسكو ، بينما الاتصالات فيها مازالت جارية ، والكلام دائر بين الرئيس **جمال عبد الناصر** والزعماء السوفييت الكبار الثلاثة : **«ليونيد بريجنيف»** و **« نيكولاى بودجورنى »** و **« اليكسى كوسيجين »**.

والنصف الاخر من المشكلة أن هذا الحديث سوف ينشر في القاهرة يوم الجمعة حين تكون محادثات موسكو قد انتهت ويكون البيان المشترك الصادر في ختامها قد تحول بخطوطه العريضة .. الى خيوط شعاع ينفذ ليعطى فكرة ولو من بعيد عما دار وراء الابواب المغلقة .

ولعل هذه المشكلة بنصفيها هي التي اقتضت شكل هذا الحديث وهو شكل التقرير الاولى ، يقتصر على **ثلاث نقط** محددة هي :

١ الجو العام الذى جرت فيه المحادثات .

٢ موضوعات البحث .

٣ وجهات النظر المتعددة .

وبالتالي فان هذا الحديث ليس تحليلا وانما هو وصف ، وليس تقييما ولكنه مجرد عرض .

أولا — الجو العام الذى جرت فيه المحادثات :

الظاهرة الواضحة في الجو العام الذى جرت فيه المحادثات ، ان اللقاء بين الرئيس العربي والزعماء السوفييت الثلاثة كان **لقاء عمل** وكان **لقاء أصدقاء** في الوقت نفسه .

ليس بينهم غربة تعطى الاحساس بالوحشة ، وليس أمامهم تلجيمتعين عليهم ان يكسروه من قبل تعددت اجتماعاتهم ، وتنوعت احاديثهم ، وعاشوا معا اياما طويلة خلال لقاءات كثيرة في القاهرة او في موسكو .



وكان **جمال عبد الناصر** قد بعث قبل وصوله الى موسكو يقول للزعماء الثلاثة ان لديه الكثير يريد أن يقوله والكثير يريد ان يسمعه ولهذا — ومراعاة لظروف اخرى — فهو يؤثر أن لاتكون هناك استقبالات كبرى او حفلات رسمية تنتظره وتخصم ضريبتها من وقته المحدود فى العاصمة السوفيتية .

وكان الزعماء السوفييت الثلاثة هم الذين قرروا فى نفس يوم وصول **جمال عبد الناصر** الى موسكو ان ينقلوا مقر اقامته من «الكرملين» بجوه العتيق الى قصر ضيافة جميل يطل على نهر « الموسكوفا » من فوق الربى الخضراء المعروفة باسم **« تلال لينين »** والمزروعة كلها بالاشجار السامقة وحدائق الفاكهة وأحواض الزهور .

وحين وصل الزعماء السوفييت الثلاثة بضيفهم العربى الى قصر الربى الخضراء **قال بريجنيف لعبد الناصر :**

— « لقد وجدنا صباح اليوم ان حر موسكو شديد ، وقاعات الكرملين ليست مكيفة الهواء ، وسألت كوسيجين فى التليفون عما اذا كان جو موسكو اليوم يشبه جو القاهرة فقال لى انه أقرب الى جو أسوان ، وهكذا اتفقنا على أن نقيم هنا فى هذه البقعة العالية التى تطل على موسكو كلها . »

واستطرد بريجنيف يقول :

— كان جروميكو — وزير الخارجية — يريد أن يقول لك باللباقة الديبلوماسية « هل ترى ياسيدى الرئيس براعة التنظيم السوفيتى ؟ لقد استوردنا لك جو مصر »

لكنى قلت لجروميكو . « مع الرئيس جمال عبد الناصر لامجال للباقة الديبلوماسية والمهم أن يكون مستريحا وهكذا غيرنا من الكرملين الى هنا »

ثم يقول **بريجنيف** وهو يفتح بابا فى غرفة الاستقبال يؤدى الى شرفة تنحدر الى حديقة الفاكهة المحيطة بقصر الضيافة :

— « قالوا لى ان لديكم فى مصر كل أنواع الفاكهة الا الكريز وهنا غابة من اشجار الكريز وهذا هو الموسم . »

ومشى « بريجنيف » ومعه « عبد الناصر » ووراءهما أعضاء الوفدين السوفيتى والعربى بين اشجار الكريز المتشابكة والمحملة بالثمار الحمراء الحلوة ثم توقف بريجنيف أمام واحدة منها كانت ثمارها قانية الحمرة ثم وجه الدعوة للكل أن يقطفوا .

هذه صورة من الجو العام .

وصورة اخرى على مائدة الغداء فى اليوم التالى حين بدأ بريجنيف يتحدث عن طفولته وعن هوايات الصبا وخيالاته ، وعن قراءاته المبكرة عن مصر وتاريخها وطبيعتها ونيلها — الذى هو تاريخها وطبيعتها — واساطيره المجيدة. **وفجأة سأل (بريجنيف)**

« هل هناك تماسيح فى النيل؟ قال لى الرفاق الذين زاروا مصر أنهم لم يروا التماسيح ولكن الصور والرسوم التى كنا نراها فى كتب الطفولة عن النيل كانت دائما حافلة بالتماسيح ؟ »

وقال جمال عبد الناصر

— « ربما كانت هناك تماسيح فى نيل مصر فى الماضى البعيد واما الان وبعد السدود ومشروعات الرى فلقد اختفت التماسيح .. هى الان فى اقصى الجنوب من السودان »

وقال بريجنيف

ــ « أذ أليست هناك تماسيح في النيل الشمالي كله الآن ؟ »

وقال جمال عبد الناصر

ــ « هناك دائما هذا التصور القديم عن تماسيح النيل »

ثم استطرد

« حينما قابلت فيدل كاسترو ــ زعيم كوبا ــ في نيويورك سنة ١٩٦٠ قدم لي محفظة من جلد التماسيح هدية، وقال لي معتذرا وهو يقدمها :

ــ أعرف أن لديكم الكثير من جلد التماسيح .. لكن ذلك خير ماوجدت في كوبا .

ويومها قلت لفيدل كاسترو

ــ لدينا تماسيح في مصر ..

لدينا أربعة تماسيح في حديقة الحيوانات في الجيزة وليس لدينا غيرها ونحن لانستطيع أن نسلخ جلدها ونصنع منه محافظ ! »

ويضحك الكل ويعود بريجنيف ليسأل عن حديقة الحيوانات في الجيزة ويقول أنه يريد ان يزورها حينما يجيء الى مصر فهو يحب كل الحيوانات .

ويتدخل كوسيجين في الحديث قائلا

ــ لاتصدق مايقوله عن هذا الحب ياسيدى الرئيس .. أو فليقل لنا «بريجنيف» كيف يوفق بين حبه للحيوانات وبين ولعه بالصيد .. ؟ من شهر خرج معنا للصيد وفي نصف ساعة قتل ستة خنازير برية !

ثم يستطرد كوسيجين بمنطق فيلسوف يقول

ــ « لانستطيع ان نطل على مانحب من خلال فوهات البنادق »

ذلك يكفي عن الجو العام والا تهنا في حكايات موسكو

ثانيا ــ موضوعات البحث في موسكو :

لقد كان هناك موضوع واحد ووحيد يتصدر محادثات موسكو، وكانت بقية الموضوعات كلها تكبر وتصغر بنسبتها اليه وبعلاقتها به ، وهذا الموضوع الواحد والوحيد هو : أزمة الشرق الاوسط واستمرار العدوان على الارض العربية .

وفي هذا الموضوع الكبير كانت هناك نقطة معينة ومحددة تسبق ماعداها وتلحق بغيرها اذا اتيحت له الفرصة أن يسبق . وهذه النقطة المعينة والمحددة هي السؤال الخطير .

ــ ماذا اذا تعثر الحل السياسي ولم يصل الى نتيجة مقبولة من الأمة العربية ؟

ولقد كان هناك معنى هام يكمن وراء **توقيت زيارة جمال عبد الناصر** لموسكو وهي تجيء بعد سنة كاملة من أزمة الشرق الاوسط .

وليس هناك شك أنه في أعقاب الازمة مباشرة كان هناك شيء ما .. نوع من الظلال ، في العلاقات العربية السوفيتية .

كان هناك في العالم العربي من يقدرون ان الاتحاد السوفيتي لم يقم بكل ماكان يستطيع القيام به في **الازمة**

وبالمقابل فلقد كان هناك في موسكو من يقدرون ان العرب لم يقوموا بكل ماكانوا يستطيعون القيام به في **المعركة** .

ومن حسن الحظ ان العمل السياسي المصري استطاع ان



يتجاوز هذه المرحلة بعواطفها الجامحة وطلباتها المستحيلة وكان محتملا لو ان هذه المرحلة تركت بغير عمل كاف ان تطرا مضاعفات خطيرة تحول دون تحقيق الكثير من الامال الممكنة وهى كثيرة .

ولربما كان قبول مصر عن رضى باعطاء فرصة كاملة لامكانيات الحل السياسى جزءا هاما من هذا العمل وكان المنطق المصرى فى ذلك الوقت ـ لعلى احسن التعبير عنه ـ كما يلى فى ذلك الوقت :

« .. ان نرفض الحل السياسى اصلا **ونحن لانملك** المقدرة على غيره فذلك كلام غير مسئول امام **انفسنا .**

.. وان نرفض الحل السياسى اصلا **ونحن لم نجرب** احتمالاته كلها فذلك ايضا كلام غير مسئول **أمام غيرنا »**

وفيما رواه لى احد الذين حضروا جلسة المحادثات العامة الاولى فان الجانب السوفيتى كان يصغى بانتباه شديد حين قال الرئيس جمال عبد الناصر اثناء المناقشة :

ـ « لقد اعطيناو سوف نعطى امكانية الحل السياسى كل فرصة .. وذلك من اقتناع

ان الحرب لايمكن ان تطلب لذات الحرب ، وانما تقبل الحرب حين لايكون بديل غيرها لسلامة الاوطان وحريتها .

وانا اعلم ان هناك مزايا كثيرة للحل العسكرى خصوصا بالنسبة للروح المعنوية للامة العربية .

ومع تقديرى لهذه المزايا فان الاولوية عندى للهدف الاساسى ذاته وهو ازالة آثار العدوان . واذا استطعت تحقيقه بالسياسة فذلك امر لا يمكن ان يرفضه وطنى ، واذا استلزم تحقيقه الحرب فذلك تضحية لايمكن ان يتردد فيها وطنى .

وحين قلت اننى سوف اترك الفرصة للحل السياسى جاءنى احد الاصدقاء العرب يقول لى :

ـ كيف تقبل باعطاء الفرصة للحل السياسى مع ان ذلك تديؤثر على شعبيتك فى مصر وفى العالم العربى ؟

وقلت له

ـ ان صميم المسالة ليست شعبيتى ولكنها **مسئوليتى ....**

ومسئوليتى كما اراها الآن هى ازالة آثار العدوان .

واذا استطعت بالسياسة ، فانى اعتبر ان الهدف تحقق واذا لم استطع بالسياسة فان الحرب لاتكون خيارا وانما تصبح فرضا مفروضا .

ثم يستطرد جمال عبد الناصر ـ فيما رواه لى محدثى الذى حضر جلسة المحادثات العامة الاولى يقول .

ـ وفيما يتعلق بالحل السياسى وامكانياته فاننا لا نتعنت ولا نترك انفسنا لاوهام املاء الشروط لكن هناك ممكنات وهناك مستحيلات .

* التنازل عن شبر من الارض العربية المحتلة مستحيل .... ولا املكه .

* القبول بالمفاوضات مع اسرائيل مستحيل .... ولا ارضاه .



* وعقد صلح مع اسرائيل مستحيل .... ولا اقدر عليه .

* والاعتراف باسرائيل مستحيل...ولا استطيعه.

هذا هو موقفي وعلى اساسه تركنا الفرصة للحل السياسي ، ورضينا بقرار مجلس الامن رغم مافيه من قصور . وتعاونا مع ممثل السكرتير العام للامم المتحدة على امتداد سبعة شهور كاملة مضت الآن منذ كلف بمهمته .

□

وبعد هذه المناقشات في الموضوع الواحد والوحيد كلها ، فان النقطة المعينة والمحدودة التي كان البحث يصل اليها هي :

— ماذا اذا تعثر الحل السياسي ولم يصل الى نتيجة مقبولة من الامة العربية ؟

وربما **لا استطيع** ان اقول شيئا عن الاجابة التي اوجدتها المحادثات لهذه النقطة . وفي الحقيقة فاني **لا اعرف** .

لكن هناك شيئا يمكن تقريره بصدق ودقة وهو ايضا — كهذا الحديث كله — في مجال الوصف والعرض وليس في مجال التحليل والتقييم وهو :

ان الجلسات المفتوحة خصصت للسؤال عن الاحتمالات الباقية امام فرصة الحل السياسي .

وان الجلسة المغلقة التي لم يحضرها سوى الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفييت الكبار الثلاثة بريجنيف وبودجورني وكوسيجين خصصت للسؤال الدقيق الخطير — ماذا اذا تعثر الحل السياسي ؟

ثالثا — وجهات النظر المتعددة

ان هذا الجزء من الحديث سوف يكون — في **الواقع** — طرحا لوجهة النظر السوفيتية وتتبعا — مجرد تتبع — لاتجاه التحرك السوفيتي، واعتمادي فيه بالدرجة الاولى هو على ماسمعته وما لاحظته خلال جهد صحفي حاولت توسيعه قدر ما استطيع خلال خمسة ايام في موسكو .

وفي طرح وجهة النظر السوفيتية بالنسبة لازمة الشرق الاوسط الراهنة فلابد من ثلاث وقفات اراها ضرورية : —

□ وقفة امام **الملابسات التي احاطت بازمة الشرق الاوسط**

□ ووقفة امام **الاوضاع العامة التي تحكم السياسة السوفيتية .**

□ ثم وقفة امام **اهمية الشرق الاوسط بصفة خاصة**

□

بالنسبة للملابسات فان هناك نقطتين يتحتم في تقديري ان نحسن وضعهما في الاطار النفسي للازمة .

❶ ان السوفييت فوجئوا بنتيجة المعارك التي بدأت يوم ٥ يونيو ، وبصرف النظر عن كل ما راوه من اسباب القصور فان حجم الهزيمة كان امام عيونهم شيئا لا يصدق وفي النهاية فلقد اخذوه — ولم يكن امامهم غير ذلك — كما تؤخذ الظواهر من كوارث الطبيعة كالاعاصير ... والزلازل وما شابه ذلك !

ولقد كان التعزيز الوحيد للموقف العربي بعد هذه الهزيمة



هو وقفة جماهير الامة العربية يومي ٩ و ١٠ يونيو رفضا لها واصرارا على الصمود .

❷ ان السوفييت دهشوا من رد الفعل العربي كما راوه بعد الهزيمة وبالذات موقف الرفض الكامل لاعطاء فرصـــة للحل السياسي من جانب من لايملكون — في ذلك الوقت — اي قـدرة على العمل العسكرى وبدا لهم هذا الموقف — بالتفكير المنطقي البحت — نوعا من الهروب من الواقع والاغراق في احـلام اليقظة ... وربما راود البعض في ذلك الوقت تصور ان العرب الذين هزموا في المعركة يريدون منهم — هم السـوفييت — ان يحاربوا من اجلهم وان يجيئوا لهم بالنصر هدية او تعويضا مما لا ذنب لهم فيه !

وتلك الهواجس والظنـون تراجعت على اى حـال امـام حقـائق العـلاقات العربيـة السـوفيتية واهميتها الحيـوية للجانبين .

□

◀ بالنسبة للاوضاع العـامة التي تحكم السياسة السوفيتية

ان السياسة السـوفيتية لها شـواغل عالمية ، وربما كانت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي هما وحدهما يملكان في عصرنا مقدرة المسئولية ذات النطاق العالمي .

والسياسة السوفيتية ، شان كل سياسة اخرى سواء كانت على اتساع العالم او في حدود منطقـة جغرافيـة منه ، او في الاطار المحلي لدولة واحدة — هي في النهاية محصلة تفاعل بين المبادىء الثابتة وبين الظـروف المتغـيرة .

والسؤال هو .

— ماهي المبـادىء الثـابتة والظروف المتغـيرة التي تتفاعل وترسم محصـلتها اتجاهـات السياسة السوفيتية ؟

وفيما يتعلق بالمبادىء فلقد سمعت « بريجنيف » يتحـدث عنها قائلا .

— ان لينين هو الذى رسم الخط المبدئي للسياسة السوفيتية وليس هناك بيننا من يسـتطيع ان يحيد عنه وهو يتمثل في ثلاث نقط : —

١ — نحن في الصف المعادى للاستعمار دوما .

٢ — نحن مع حركة التحرر الوطني .

٣ — نحن بالتأكيد مع الاتجاه الاجتماعي التقدمي .

وفيمـا يتعلق بالظـروف المتغيرة فان استقراء التطورات يصل — صحيحا فيمـا اظن — الى الاستنتاجات التالية :

❶ ان الاتحاد السـوفيتي لايريد مواجهة ساخنة بينه وبين الولايات المتحدة الامريكية التي تتزعم الآن معسكر الراسـمالية ذلك لانه في الظروف الحالية وفي خطر التهديد النووى فان المواجهة الساخنة معناها الدمار الشامل .

❷ ان الاتحاد السوفيتي الى جانب المبادىء التي وضعها لينين له مصالح الدولة العظمى ومن المحتم عليه دائما اجراء موازنة دقيقة بين مبادئه ومصالحه كما تبدو له في كل مرحلة من مراحل نموه وتطوره .

❸ ان الاتحاد السـوفيتي يحرص حرصا يفوق التصـور على الـراى العام العالمي ذلك انه في الظروف التي تسـتحيل



فيها الحـرب ، فان الصراع كله يتخذ شكل التسابق الى الحصول على تاييد الراى العام العالمى . وفى الواقع فان هذا هو المنطق الجديد لما يمكن ان نسميه الحرب بغير مدافـع ... اى تحقيـق النفوذ بغير قوة النيران .

واذن فهناك طريق للمبادىء الثابتة فى السياسة السـوفيتية وهناك طريق للظروف المتغـيرة فى السياسة السوفيتية .

ولكنه من الخطا ان نتصور ان الطريقين يسيران فى اتجاه متواز وانهما لايلتقيان فذلك لايمكن عمليا ان يكون تصوره صحيحا وانما الصحيح ان اى بلد فى العالم يريد ان يحصـــل على تاييـد السياسة الســوفيتية لموقفه ، ووزنها الكبير كله لصالحه مطالب بدراسة هذين الطريقين وبالعمل على تحقيـق اللقاء بينهما على اعرض جبهة وعلى اوسع نطاق .

وبالتطبيق على واقع العلاقات العربية السوفيتية فان النضال العربى يتـلاءم تماما مـع كل الاتجاهات المبدئيـة التى تعتبر السياسة السوفيتية انها ملتزمة بتاييدها .

العداء للاستعمار ـــ التحرر الوطنى ـــ الاتجاه الاجتمـاعى التقدمى .

ولو استطاعت السـياسة العربية ان تضع فى حسـاباتها تصورا صحيحا للناحية الاخرى من السياسة الســوفيتية وهى تقدير الظروف المتغيرة ، لاستطاع النضال العربى ان يشـد معه التاييد السوفيتى الى مدى بعيد .

على ان الحكم النهائى يبقى ـــ وبغـير شريك ـــ للمقـدرة العربية ومدى الاستعداد العربى للنضـال .

ولقد كان النجاح الكبير الذى حققه النضال الفيتنامى مثـلا ، انه اسـتطاع ـــ بمقــدرته واستعداده ـــ ان يشد التاييد السوفيتى معه الى مـدى ابعد مما كانت السياسة الســوفيتية تقدر لنفسـها بادىء الامر على اساس الموازنة بين المبـادىء الثابتة والظروف المتغيرة .

□

بالنسبة للاهميــة الخاصــة للشرق الاوسط فانه من المحقق ان ازمة الشرق الاوسط تستطيع ان تأخذ من الاتحاد الســوفيتى اهتماما يفوق اهتمامه بمشكلة فيتنام .

فى ازمة الشرق الاوسط يلتقى جانب المبـادىء الثابتة للاتحاد السوفيتى بجانب الظروف المتغيرة وذلك مكانــه ومكانته فى عــالم اليـوم .

الشرق الاوسط من النـاحية المبدئية يهم الاتحاد الســوفيتى كمنطقة مقاومة ضد الاستعمار وكوطن لحركة تحـرير قوية ، وكتجربة اجتماعية ثورية لايمكن التقليل من اهمية منجزاتها .

وفى نفس الوقت ومن ناحية الظروف ، وبخاصـــة الجانب الاســتراتيجى منها وهو امر حيوى للدولة السوفيتية ـــ فان الشرق الاوسط هو ظهر الاتحاد الســوفيتى مبــاشرة . ولو قد تمكن المعسكر الراسمالى من الســيطرة عليه سياسيا واقتصاديا سيطرة كاملة لاصبح نقطـة وثوب على الاتحــاد الســوفيتى او جـزءا من حلقة التطويق حصـــارا له وهو ما استهدفه النظام الراســمالى فعلا فى مرحلة الاحلاف العسكرية ، وهو ايضا مازال المستهدف بعد هذه المرحلة وان تغيرت الوسائل .



وعندما نمعن النظر وراء ذلك كله لكى نتقصى تحركات الاتحاد السوفيتى التى تعبر فى الحقيقة عن سياسته كما يصل اليها محصلة بين المبادىء الثابتة والظروف المتغيرة فاننا نستطيع ان نرى بوضوح تحركا فى ثلاث شعب : —

١ — ان الاتحاد السوفيتى يحاول بكل مايستطيع تقوية الجانب العربى المتصل اتصالات مباشرة بازمة الشرق الاوسط ... .. وبالذات فى الناحية العسكرية .

٢ — ان الاتحاد السوفيتى يحاول بغير شك ان يتواجد فى منطقة الازمة وبالذات فى مياه البحر الابيض المتوسط .

٣ — ان الاتحاد السوفيتى يحاول بعمل سياسى واسع المدى ان يحرك رأيا عاما عالميا يهتم بالازمة ويتابع تطوراتها .

اى ان الاتحاد السوفيتى ((يقوى)) عربيا ، ((ويتواجد)) استراتيجيا ، ((ويحرك)) معنويا عالميا .

واقول فى النهاية قرب ختام هذا التقرير الاولى عن محادثات موسكو ، ان كل مادار فيها وكل ماوضحته أو عرضته من امورها ... عوامل مساعدة .

العامل الرئيسى فى كل شىء هو — نحن ... ماذا نستطيع ان نعمل .... ؟ الى اى مدى نحن على استعداد ... ؟ واى حمل تستطيع اكتافنا ان تمشى به... ونحارب اذا لم يكن غير الحرب ..... وننتصر لانه ليس للنصر بديل .

هذا جوهر الموضوع بداية ونهاية .

محمد حسنين هيكل



المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٨/٧/١٢

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ردود فعل حادة في اسرائيل البيان المشترك عن محادثات موسكو
مجلس وزراء اسرائيل يعقد جلسة خاصة لدراسة البيان المشترك

تل ابيب في 11 ـ و.ا.ف ـ قالت الدوائر المسئولة ان الحكومة الاسرائيلية ستعقد جلسة خاصة لدراسة البيان المشترك الذي صدر عن محادثات الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفيت ، غير ان الملاحظ ان البيان قد احدث ردود فعل حادة بين الدوائر الاسرائيلية ، فقد اكد عدة نقط :

١ ـ انه لم يتضمن ابة اشارة الى مفاوضات بين العرب واسرائيل .

٢ ـ ان الجمهورية العربيه والاتحاد السوفيتي يتمسكان بتفسيرهما لقرار مجلس الامن

٣ ـ ينص البيان على ان انسحاب القوات الاسرائيلية شرط مسبق لاية تسوية .

٤ ـ اكد البيان الحقوق المشروعة للشعوب العربيـة وشعب فلسطين ، ولكنه تجاهل ماسميه الاسرائيليون «بحقوق اخرى في المنطقة» .

٥ ـ وعلى الرغم من أن البيان قد ابرز اهمية الحل السياسي ومهمة يارنج ، الا انه تضمن في الوقت نفسه تعهدا من الاتحاد السوفيتي بالاستمرار في تقديم المساعدات العسكرية لمصر

ويعتقد المراقبون الاسرائيليون ان الاتحاد السوفيتي سوف يرسل الى الجمهورية العربية شحنات من الاسلحة توازى شحنات الاسلحة الامريكية لاسرائيل .



المصدر: الاهـــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ: ١٩٦٨/٧/١٣

أول رد فعل رسمي في اسرائيل للبيان العربي السوفيتي

القدس المحتلة في ١٢ – د.ب.ا – ا.ب – قال جدعون رافائيل وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية في مؤتمر صحفي ان البيان المشترك لمحادثات الرئيس عبد الناصر والزعماء السوفيت لم يتضمن اية اشارة الى ما وصفه جدعون بانه حق اسرائيل في الوجود كدولة ، ثم قال ولكن الاشارة الى استعادة حقوق الشعب الفلسطيني تعني « تصفية اسرائيل » .

وسئل رافائيل ان يعقب على قول البيان ان الاتحاد السوفيتي سيقدم المساعدات لزيادة المقدرة الدفاعية للجمهورية العربية ، فقال ان هذا لا يمكن ان ترحب به اسرائيل لانه ليست هناك تفرقة بين شحنات الاسلحة الدفاعية وشحنات الاسلحة الهجومية .

تعقيبات هامة لإزفستيا وبرافدا على زيارة الرئيس

استرداد حقوق العرب وتصفية آثار العدوان أمر حتمي

اسرائيل واهمة إذا ظنت أنها لن تعود إلى مواقع ٤ يونيو

موسكو في ١٢ — قالت جريدة «ازفستيا» — الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية — ان المسئولين السوفيت واثقون بحتمية تصفية آثار العدوان الاسرائيلي واسترداد الحقوق المشروعة للشعوب العربية .

وأضافت ازفستيا أن محادثات الزعيم العربي — الرئيس جمال عبد الناصر — مع الزعماء السوفيت تعتبر مرحلة جديدة وهامة نحو توثيق وتعميق علاقات الصداقة القائمة على الثقة المتبادلة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي .

وكان من الطبيعي في هذه المحادثات ان يناقش بالتفصيل الموقف الذي خلقه العدوان الاستعماري ضد الدول العربية الذي تم بهدف عرقلة تقدم الشعوب العربية وكفاحها من أجل التحرر .

وأكدت ازفستيا في ختام تعليقها ان الاتحاد السوفيتي سوف يواصل تأييده الكامل ومساندته للشعوب العربية ويعرب عن أصدق مشاعره نحو الشعب المصري ويتمنى له النجاح في كفاحه العادل من اجل تصفية آثار العدوان ومن اجل قضية التطور في الجمهورية العربية .

ونشرت صحيفة «برافدا» — الناطقة بلسان الحزب — مقالا اكدت فيه ان زيارة الرئيس عبد الناصر للاتحاد السوفيتي كانت علامة هامة في تنمية العلاقات العربية السوفيتية ، ودعم النضال من اجل قيام سلام عادل في الشرق الاوسط .

وقد اكد البيان المشترك ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ما قبل ٥ يونيو . .

وقالت «برافدا» ان التأكيد على هذه النقطة امر بالغ الاهمية لان وكالات الانباء نقلت اثناء الزيارة تصريحات من تل ابيب يقول ان الدول العربية تكون واهمة لو علقت امالا على العودة الى مواقع ما قبل الحرب ، ولكن الاسرائيليين سوف يكتشفون انهم هم المخطئون اذا ظنوا ان في استطاعتهم انتهاك المبادىء الاساسية للامم المتحدة والقانون الدولي بدون عقاب .

الجمهورية العربية أصبحت — دوليا — فى مركز أفضل بكثير

رحلة الرئيس الى موسكو وبريونى الموضوع الاول فى الصحف العالمية

موسكو فى ١٢ — تاس — تحدثت صحيفة برافدا السوفيتية من الاثر الذي تركته زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتي فى امريكا ، فقالت ان تعليقات الصحف الامريكية تكشف عن مدى الكآبة التي تنظر بها واشنطن الى نتائج هذه الزيارة .

واضافت برافدا — فى تعليقها الذي كتبته تحت عنوان « مهما صاح الغراب فان صياحه لن يسقط الامطار » — ان كل الدلائل تشير الى كذب الافتراءات التى ملأت الصحف الامريكية . فعلى سبيل المثال زعمت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان الاتحاد السوفيتى يعتبر مطالب الجمهورية العربية غير واقعية .

وقالت برافدا انه ليست هناك حاجة لدحض ذلك الافتراء لان الذين قرأوا البيان المشترك ولاحظوا مدى السعادة الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية بنتائج الزيارة يؤكد ان آراء الصحف الامريكية أكذوبة كبرى ، لان هذه الصحف كانت تود ان يحدث تطويق للصداقة العربية السوفيتية التي تقف فى وجه المخططات الامبريالية فى الشرق الاوسط .

وقالت وكالة « د.ب.ا » ان صحيفة « بوليتيكا » — قالت — فى تعليقها على محادثات بريونى ، ان مركز مصر قد اصبح الآن اقوى الآن من ذى قبل وان امكانيات تحركها السياسي على المستوى الدولي قد اتسع نطاقها .

واضافت الصحيفة انه على اثر انفجار ازمة الشرق الاوسط كان على العالم العربي ان يجد لنفسه مخرجا من الطريق المسدود بافكار مسبقة معينة . والاجوبة التى تلقاها الزعماء العرب من الدول الكبرى على بعض الاسئلة لم تكن اجوبة دقيقة على الدوام ، وعلى الاخص من الولايات المتحدة التى لم تتضح نواياها بشكل كاف والتى لم تقم حتى الان بممارسة نفوذها على اسرائيل لاقناعها باحترام القرارات الدولية .

واختتمت تعقيبها قائلة انه لا يمكن لاحد ان يمنع العرب من السعي للحصول على حقوقهم المشروعة « حتى ولو ادى ذلك فى اقصى الحالات الى اللجوء الى قوة السلاح » .

وقالت صحيفة « بورما » أن الوضع الدولي الدول العربية اليوم افضل مما كان عليه فى اي وقت ويرجع ذلك اساسا الى روح التشدد المتعجرفة التى تبديها الدوائر الحاكمة فى اسرائيل .

وفى بيروت اعلن السيد فؤاد بطرس وزير خارجية لبنان ان المعلومات التى تلقتها الوزارة عن مباحثات الرئيس عبد الناصر مع الزعماء السوفيت فى موسكو تفيد انها كانت ناجحة . وقال ان هذه المحادثات اكدت رفض العرب الاستسلام للعدوان ومنع العدو من جني ثمار عدوانه .

وقد قالت الصحف الاردنية اليوم ان محادثات الرئيس عبد الناصر فى موسكو ثم فى بريونى اكدت ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية واكدت فكرة وضع برنامج زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقالت الصحف العراقية ان رحلة الرئيس الى موسكو وبريونى حققت نتائج بالغة الاهمية وجاءت فى مستوى تطلع الامة العربية وحقوقها القومية .

واضافت هذه الصحف ان ازمة الشرق الاوسط قد دخلت بهذه المرحلة مرحلة جديدة لتميز بعالمية الحق العربي بما يملكه من ارتباطات حضرية وانسانية .

★

رياض أبلغ السفراء العرب بنتائج رحلة عبد الناصر

وزير الخارجية عرض على السفراء تفصيلات زيارة لدول الشمال واجتماع بيارنج

عقد السيد محمود رياض وزير الخارجية بعد ظهر امس اجتماعا بالسفراء العرب في القاهرة استغرق حوالي الساعتين . وصرح رياض عقب الاجتماع بانه ابلغ السفراء العرب على نتائج زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ويوجوسلافيا .

وقال وزير الخارجية للسفراء ان المباحثات في الاتحاد السوفييتي كانت ناجحة ثم اوضح ان الامة العربية هي التي تقع عليها المسئولية الاولى في المعركة ، وان اصدقاء العرب يقفون الى جانبهم في كل مكان ، ولكن اعتماد العرب على انفسهم هو الامر الجوهري في الموضوع .

وفي بداية الاجتماع اشار رياض الى ان هذه اللقاءات — مع السفراء — حتمية ومفيدة في تلك الظروف الدقيقة التي تجتازها قضية العرب وخاصة بعد جولته التي قام بها في دول شمال اوروبا التي كانت لها اثارها السياسية الايجابية في تاييد الحق العربي .

وتناول رياض موقف بعض وكالات الانباء الاجنبية بالنسبة لعدم دقتها في نقل ما صدر عنه من تصريحات وخاصة في مؤتمره الصحفي الاخير الذي عقده في كوبنهاجن وتعمدها بتر هذه التصريحات ، بحيث لم تنقل آراء الوزير متكاملة الامر الذي ادى بها الى نقل اراء الوزير محرفة .

وقال الوزير بالنسبة لاجتماعه مع الدكتور جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة : انه لم يكن لدى المبعوث الدولي جديد .

وبعد أن انتهى الوزير من عرض نتائج هذه الرحلة تحدث اربعة من السفراء العرب نيابة عن السفراء جميعا ، وهم الشيخ محمد علي رضا (السعودية) ، والدكتور حليم ابو عز الدين (لبنان) ، والاخضر الابراهيمي (الجزائر) ، ومحمد اديب العامري (الاردن) ، واعربوا عن وجهة نظر السفراء العرب بارتياحهم للجهود الطيبة التي بذلها السيد محمود رياض .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجرائد العالمية

التاريخ: ١٩٦٨/٧/٢٠

حركة دون تحرك

كانت الكلمات والخطب التي أدلى بها الرئيس جمال عبد الناصر ومضيفوه السوفييت مليئة بالاشارات المعتادة الى « روابط الصداقة بين الروس والشعوب العربية » والى « تصميمهم على ازالة آثار العدوان الامبريالي الاسرائيلي الغادر » ٠٠ ولكن عندما انتهت المباحثات واختتمت زيارة الرئيس المصري التي دامت ستة أيام بدا واضحا ان مهمته في موسكو كانت أقل من نصر شامل ٠

لقد توجه الرئيس عبد الناصر الى موسكو وكله أمل في الحصول على التأييد لحملته غير الناجحة من أجل اكراه اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها عقب نصرها الحاسم منذ ثلاثة عشر شهرا مضت ٠٠ كان الرئيس ناصر يريد كبداية ان يحصل على أسلحة سوفيتية أفضل وأكثر - بما في ذلك أحدث مقاتلات نفاثة طراز ميج ٢٣٠٠ - من أجل دعم تهديده بأن العرب مستعدون لدخول جولة أخرى من القتال ما لم تبد اسرائيل ما يشير الى امتثالها ٠٠ وكان يرغب فضلا عن ذلك في تأييد أقوى من جانب الروس لحملته الدبلوماسية التي تستهدف اظهار اسرائيل على انها العقبة الرئيسية أمام أي تسوية في الشرق الاوسط ٠

وفيما يتعلق بموضوع الاسلحة أفادت الانباء الواردة أن الرئيس عبد الناصر تناقش - دون جدوى - مع زعماء الكرملين ٠٠ والمعروف ان الروس اتفقوا منذ انتهاء حرب الايام الستة ملايين الروبلات في تعويض معظم الطائرات المصرية ومعدات الدفاع ضد الطائرات مما دمره الاسرائيليون ٠٠ كما بدأ الروس في تدريب نحو ثلثمائة طيار مصري ، بيد ان الرئيس ناصر قال ان السوفييت تباطؤا بشكل ملحوظ ولم يعوضوا الا نصف سلاح الدبابات ٠٠٠ وليس مما يثير الدهشة ان الزعيم المصري شكا من أن السياسة السوفيتية يبدو أنها وضعت بحيث لا تعطي لبلاده سوى قوة عسكرية صورية بينما تجردها من القوة الهجومية الحقيقية ٠

وبالحكم على نتائج محادثات



الرئيس عبدالناصر في موسكو نرى أنه له الحق في أن يعتوره القلق .. فان الروس في واقع الامر وهم لايرغبون في جولة أخرى بين العرب واسرائيل قد رفضوا صراحة اعطاءه مزيدا من معداتهم العسكرية الحديثة .. وبدلا من ذلك أقنعوا الرئيس المصري برغبتهم في تسوية سياسية تؤدي الى فتح قناة السويس أمام الملاحة .. فما دامت القناة مغلقة ومعطلة فان الشحنات الروسية الى فيتنام الشمالية تتعرض للعرقلة كما يعوق اغلاق القناة مد النفوذ البحري الروسي الى البحر الاحمر والمحيط الهندي

فضلا عن ذلك فان اليكسي كوسيجين ، رئيس الوزارة السوفيتية قد أوضح بما لايدع مجالا للشك انه مهتم اهتماما بالغا بالنقطة الرئيسية في العرض الذي تقدم به من أجل نزع السلاح منذ اسبوعين مضيا وهي تخفيف سباق التسلح الخطير الذي يتكلف كثيرا في الشرق الاوسط .

ولكن اذا كان الروس حلفاء يتسمون بالاحجام فيما يتعلق بمسألة السلاح فانهم كانوا أكثر من مستعدين لقطع وعد للرئيس ناصر بالتأييد الفعال في المجال الديبلوماسي والحقيقة أن الرئيس ناصر يؤكد طوال أشهر عديدة تأييده لقرار الامم المتحدة الذي اتخذ في شهر نوفمبر الماضي والذي يدعو الى انسحاب اسرائيل مع الاتفاق على ضمان أمن جميع الدول في المنطقة .. في الاسبوع الماضي وخلال زيارة قام بها كوسيجين لمدة ثلاثة أيام في السويد أوضح السياسة السوفيتية فيما يتعلق بالسلام في الشرق الاوسط فقال : « ليس هناك بالنسبة لنا سوى مشروع واحد هو تنفيذ قرار نوفمبر الذي اتخذته الامم المتحدة .

وتبع المحاولات السوفيتية العربية لكسب الرأي العام العالمي تسرب شائعات من القاهرة في الاسبوع الماضي عن مشروع مصري للسلام .. فقد ترددت أنباء تفيد ان الرئيس ناصر مستعد لقبول « واقع » الوجود الاسرائيلي

وانه مستعد للسماح بعبور الشحنات الاسرائيلية فى قناة السويس وقبول انسحاب اسرائيل جزئيا من الاراضى التى استولت عليها فى الصيف الماضى ٠

ويرى كثيرون من المراقبين ان الهدف من وراء هذه الشائعات اظهار اسرائيل بمظهر العناد والتصلب والضغط على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية من أجل اقناع اسرائيل بأنها يجب أن تظهر مرونة أكثر ٠

وبالرغم من كل هذا النشاط فان اسرائيل واصلت موقفها المتشدد من أجل تسوية مع العرب ٠٠٠ وقد أشار المسئولون الاسرائيليون الى أن العرب لايزالون يرفضون المفاوضات المباشرة وان اسرائيل لانية لديها فى الانسحاب من الاراضى التى تحتلها حتى يفعل العرب ذلك وان اسرائيل لاتنوى فى ظروفها الراهنة ولا تهتم بالدخول فى مباراة مع العرب لكسب الرأى العام ٠

وعندما سقطت بعض القذائف المصرية على المواقع الاسرائيلية على الضفة الشرقية لقناة السويس فى الاسبوع الماضى ردت المدفعية الاسرائيلية بسيل من القذائف على مدينة السويس ويقول المصريون ان الهجوم أسفر عن قتل أكثر من أربعين شخصا معظمهم من المصريين وتدمير كنيسة ومسجدين ومركز لرعاية الاطفال ومستشفى وخمسة وعشرين منزلا ٠

وقد ادى هذا الحادث الى تأكيد أنه بالرغم من المناورات الدبلوماسية فان الامل ضعيف فى تسوية سلمية بالشرق الاوسط فى القريب العاجل ٠ وقد قال أحد كبار الدبلوماسيين الامريكيين : « ان كل هذا لايرقى الا الى حركة كثيرة دون تقدم يذكر » ٠

عام ١٩٦٨

(الزيارة الثانية)

أنظر : تحت موضوع حالته الصحية بالملف الشخصى

صفحة ٣٩١

عام ١٩٧٠



المصدر: الاهـــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٧٠/٦/٣٠

عبدالناصر وصل الى موسكو لمحادثات هامة مع الزعماء السوفيت

الرئيس يقوم بزيارة تمتد عدة أيام بدعوة من القيادة السوفيتية العليا

المحادثات الرسمية تبدأ اليوم

بعد اتصالات تمهيدية جرت أمس

استقبال حار للرئيس في موسكو

موسكو في ٢٩ ـ من حمدي فؤاد ـ وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى موسكو اليوم في زيارة للاتحاد السوفيتي بدعوة من القيادة السياسية العليا يجرى خلالها محادثات مع الزعماء السوفيت تتناول الموقف الدولي بصورة عامة مع التركيز على الموقف في الشرق الاوسط •

وقد اذاع راديو موسكو في الساعة الثانية عشرة ظهرا نبأ وصول الرئيس في نشرة اخبارية خاصة نقل فيها البيان الذي اذاعته وكالة «تاس» وقالت فيه « وصل الرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة الى الاتحاد السوفيتي في زيارة ودية بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفيتية » •

« وينوى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ان يبقى في موسكو عدة ايام ؛ يجرى خلالها محادثات بين الجانبين العربي والسوفيتي »

وقد بدأت عقب وصول الرئيس بساعات قليلة لقاءات جانبية بين اعضاء الوفدين العربي والسوفيتي للتمهيد للمحادثات الرسمية التي تبدأ في الساعة

الثالثة من بعد ظهر غد (الثلاثاء) .

كما اجتمع الرئيس عبد الناصر بأعضاء وفد الجمهورية العربية في المحادثات .

وتتم هذه المحادثات في نطاق المشاورات التي تجرى بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي حول القضايا الدولية الهامة وعلى الأخص الموقف في الشرق الأوسط بوصفه منطقة متفجرة تهدد بأخطار كبيرة.

كما تتناول الوضع في جنوب شرقي آسيا ، والموقف في القارة الافريقية وخاصة بعد اتجاه بريطانيا الى بحث اعادة تصدير الأسلحة لجنوب افريقيا وأثر ذلك على الكفاح من أجل تحرير القارة الافريقية .

ومن المتوقع أن يذاع بيان مشترك عن محادثات الرئيس عبد الناصر مع قادة الاتحاد السوفيتي - التي ستجرى في قاعة الاجتماعات بالكرملين .

ويترأس الوفد السوفيتي فيها السيد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهو يضم الرئيس السوفيتي بودجورني ، والكسي كوسيجين رئيس الوزراء وبوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب وأندريه جروميكو وزير الخارجية والمارشال جريتشكو وزير الدفاع ، وفلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخارجية وسيرجي فينوجرادوف السفير في القاهرة.

ويشترك في المحادثات الوفد المرافق للرئيس عبد الناصر وهو يضم السادة علي صبري عضو اللجنة التنفيذية العليا ومحمود رياض وزير الخارجية والفريق أول محمد فوزي وزير الحربية والأستاذ محمد حسنين هيكل وزير الإرشاد . وينضم اليه الدكتور مراد غالب السفير في موسكو .

وكانت الطائرة الخاصة التي حملت الرئيس الى الاتحاد السوفيتي قد هبطت في مطار « فنكوفو » القريب من موسكو بعد الظهر بقليل ، وكان في استقباله عند سلم الطائرة بودجورني وكوسيجين ومعهما كبار القادة السياسيين والعسكريين السوفيت ومنهم أندريه جروميكو وزير الخارجية والمارشال أندريه جريتشكو وزير الدفاع .

وقد استقبل بودجورني وكوسيجين الرئيس بالعناق ، وصافح الرئيس كبار مستقبليه . ثم صحبه الرئيس بودجورني لاستعراض حرس الشرف الذي اصطف على أرض المطار قبل أن يتوجه الموكب الى قصر الضيافة على تلال لينين حيث يحل الرئيس طوال اقامته في موسكو .

وكانت جماهير من أبناء الشعب السوفيتي تستقبل الرئيس على طول الطريق بالتصفيق والهتاف للصداقة المصرية السوفيتية ، وكانت أعلام الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي مرفوعة على طول الطريق الذي اجتازه الموكب . ولوحظ أن مطار فنكوفو [illegible] لافتة كبيرة تقول مرحبا [illegible]

وقد نقلت وكالات الأنباء من موسكو صورة تفصيلية لاستقبال الرئيس عبد الناصر ، ووصفته وكالة الاسوشيتدبرس بأنه كان من أحر الاستقبالات التي لقيها ضيف كبير .

وأضافت الوكالة — نقلا عن المصادر الدبلوماسية — أن هذه الزيارة كانت مقررة منذ وقت بعيد .

ومن المقرر أن يزور الرئيس عبد الناصر ظهر غد ضريح لينين ، كما يزور قبر الجندي المجهول . وسيحضر مساء غد مأدبة العشاء الرسمية التي يقيمها قادة الاتحاد السوفيتي تكريما له ، وسيتبادل الرئيس الكلمات مع القادة السوفييت في المأدبة .

وسيقيم الرئيس عبد الناصر مأدبة مساء يوم الأربعاء تكريما لزعماء الاتحاد السوفيتي .

وقد وصفت صحيفة ازفستيا (المتحدثة باسم الحكومة السوفيتية) زيارة الرئيس عبد الناصر لموسكو بأنها مظهر مشرق للتعاون المتزايد بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتي .

وأكدت « ازفستيا » أن الاتحاد السوفيتي استمرارا لسياسته الثابتة للتعاون مع الدول العربية يقدم التأييد للجمهورية العربية في نضالها من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ومن أجل تقوية البناء الوطني على السواء ثم قال انه بالرغم من العدوان الاسرائيلي فان مصر ماضية قدما كلها ثقة في المستقبل تحول المشروعات الى حقائق ثابتة .

وقدم راديو موسكو برنامجا خاصا بعد الظهر تحدث فيه عن شخصية الرئيس عبد الناصر لوصفه بأنه أحد القادة الكبار في العالم الذين ساهموا في قضية السلام العالمي ويدعون الى التعايش السلمي بين الشعوب . وأشار الراديو الى الصداقة الشعبية التي تربط بين الشعبين المصري والسوفيتي ، ثم قال ان الاتحاد السوفيتي يناصر بشدة قضية الشعب العربي في نضاله من أجل السيادة والاستقلال ضد العدوان الامبريالي ■



المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٧٠/٧/١

عبد الناصر : لن تتراجع أمتنا عن ايمانها بحقها مهما كانت أساليب التمويه

بودجورنى : المناورات الدبلوماسية هدفها فرض تسوية تدعم مزايا المعتدى

خطابان هامان لعبد الناصر وبودجورنى فى حفل العشاء بعد يوم من الاجتماعات المتصلة

الجلسة الأولى فى المحادثات بين عبد الناصر والقيادة السوفيت دامت أكثر من ٤ ساعات وركزت على الموقف السياسى والعسكرى

بريجنيف يقطع اجازته ليشترك فى المحادثات بنفسه

سبق الجلسة الأولى اجتماع طويل استمر ٣ ساعات اشترك فيه كبار العسكريين المصريين والسوفيت

موسكو فى ٣٠ ـ من حمدى فؤاد ـ شهدت العاصمة السوفيتية اليوم اجتماعات متواصلة بين الجانبين العربى والسوفيتى بدأت من العاشرة صباحا واستمرت حتى السابعة مساء .

وقد كان الموقف العسكرى فى المنطقة العربية وتطور المعارك على الجبهة المصرية هو الموضوع الرئيسى فى هذه الاجتماعات ، كما تناولت المناقشات الموقف السياسى بشكل عام .

وفى المساء أقام القادة السوفيت مأدبة عشاء تكريما للرئيس عبد الناصر ألقى فيها الرئيسان العربى والسوفيتى كلمات هامة سلطت الضوء على هذه المرحلة الحاسمة التى تمر بها الامة العربية .

وقد بدأ الرئيس خطابه بتوجيه الشكر وافرا وعميقا للقادة السوفيت وللشعب السوفيتى على وقفتهم الحازمة .. تأكيدا لكفاحنا فى ظرف من أخطر وأدق الظروف التى واجهت النضال المعاصر لامتنا العربية .

واستعرض الرئيس محاولات الاستعمار اعتراض مسار التطور التاريخى العام وحركة الشعوب الثائرة على الاستغلال ، وقال ان اكثر الغارات الاستعماريه ضراوة كانت هى الغاره الموجهه الى الامة العربية : « ولكن شعوبنا لم تخضع للارهاب ولم تستسلم » ثم قال « ان وقفة الشعب المصرى بعدها حدث فى يونيو ١٩٦٧ ظاهرة حياة ، وتحول الشعب الفلسطينى من شعب لاجئين فى الخيام الى شعب مقاتل بالارادة » .

وأكد الرئيس عبد الناصر ان « شعوبنا تؤمن بأن السلام لا يقوم الا على العدل .. ولا يقوم السلام على احتلال الاراضى بالقوة ، ولا يقوم على اهدار حقوق الشعب بالعسف » .

وقال الرئيس « ومهما كانت الاستفزازات فان امتنا لن تتراجع عن ايمانها بحقها مهما كانت أساليب التمويه والخداع » « ان امتنا قادرة على التمييز بين الحق والباطل » .

وقد ألقى الرئيس هذه الكلمة ردا على كلمة الرئيس السوفيتى نيكولاى بودجورنى التى عرض فيها للصداقة العربية السوفيتية كنموذج للتعاون الايجابى على قدم المساواة هدفه السلام وتدعيم الاستقلال والحرية .

وقال بودجورنى ان العدوان الذى قام به الاستعمار فى الشرق الاوسط حلقة من سلسلة المحاولات الامبريالية فى اماكن كثيرة من العالم لقطع مسيرة الشعوب نحو الحرية والسلام .

واضاف ان السلام فى الشرق الاوسط سوف يتحقق فى النهاية رغم عناد الاستعمار ورغم الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ، « وضمان ذلك هو تقوية الامكانيات الاقتصادية والدفاعية للجمهورية العربية والدول العربية الاخرى .. ونمو وحدة الدول والشعوب العربية وتعبئة مجهوداتها فى الكفاح ضد المعتدين الامبرياليين » .

وقال ان السبب الواضح للمناورات الدبلوماسية التى تقوم بها اسرائيل وسادتها الغربيون ان تفقد الشعوب العربية ايمانها فى امكانية التوصل الى تسويه عادلة وان تبذر الشك بين العرب واصدقائهم .. والهدف النهائى فرض تسوية تدعم المزايا التى يابتغيها المعتدى .



المصدر: الاهـــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٧٠/٧/١

خطاب بودجورني في تكريم عبد الناصر

زيارتكم ستشجع النضال الناجح

من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي

القى الرئيس السوفييتي بودجورني خطابا في مأدبة العشاء التي اقامها القادة السوفييت تكريما للرئيس جمال عبد الناصر . قال فيه :

« صديقنا العزيز الرئيس جمال عبد الناصر

اسمحوا لي بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي وعن رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وعن الحكومة السوفيتية ان احييكم تحية ودية واحيي رجال الدولة والسياسة من الجمهورية العربية المتحدة الذين وصلوا معكم . اننا اذ نحييكم ، نحيي فيكم ممثلي بلد يرتبط الاتحاد السوفيتي معه بأواصر قوية من الصداقة والتعاون ، وممثلي شعب يخوض نضالا شجاعا ضد العدوان الامبريالي من اجل الاستقلال الوطني والحرية .

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يقف في احدى قطاعات النضال النشط ضد قوى الاستعمار والرجعية . ان العدوان الذي قام به الاستعمار في الشرق الاوسط ليس ظاهرة منعزلة ولكن حلقة في سلسلة المحاولات الامبريالية لقطع مسيرة الشعوب نحو الحرية والسلام والتقدم . وكان هذا هو غرض الامبرياليين حين قاموا بشن حرب دموية ضد شعوب فيتنام والبلاد الاخرى في الهند الصينية ، وكان هذا ايضا هو غرضهم من التدخل في شئون دول امريكا اللاتينية ومن اثارة الصراعات في افريقيا ومن معارضة الجهود التي تبذل من اجل اقرار الامن في القارة الاوروبية .

ان الامبرياليين يقومون بتصعيد نشاط منظمة حلف شمال الاطلنطي والتكتلات العدوانية الاخرى ، ويلوحون بالسلاح في مناطق كثيرة من العالم ويتوسعون في اللجوء الى اساليب الضغوط السياسية والاقتصادية ، كما يلجأون الى الانحرافات الايديولوجية الغادرة واشكال اخرى من النشاط الهدام . ولكن جميع هذه الاعمال الامبريالية تواجه صدا حازما يتزايد باستمرار من جانب الدول الاشتراكية والدول التقدمية الاخرى ، ومن جانب الشعوب وجميع القوى التي تدعو للتطور الحر المستقل في ظل ظروف من السلام والامن الدوليين .

ان الاتحاد السوفيتي واصدقاءه يؤيدون بحزم تسوية الصراع في الشرق الاوسط على اساس مراعاة قرار مجلس الامن المعروف ، مع احترام الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة ومصالحها . ومع ان المتطرفين الاسرائيليين ما زالوا يحتلون الاراضي العربية ، ويتبعون سياسة التوسع والضغط العسكري ، ويحاولون فرض التسوية ، فان العدل بجانبهم والوقت يعمل ضدهم .

ونحن مقتنعون بان التسوية السياسية العادلة ستتحقق وينتصر السلام في هذه المنطقة . وضمان ذلك هو تقوية الامكانيات الاقتصادية والدفاعية للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى ، فضلا عن زيادة تماسكها الداخلي ، وضمان ذلك ايضا هو نمو وحدة الدول والشعوب العربية وتعبئة مجهوداتها في الكفاح ضد المعتدين الامبرياليين . وضمان ذلك هو المساعدة والتدعيم الشامل الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وجميع القوى التقدمية في العالم للدول والشعوب العربية .

وان الدوائر الاستعمارية والرجعية تبذل محاولاتها المستمرة لاضعاف اثر هذه العوامل . فهي ترغب في ان تفقد الشعوب العربية ايمانها في امكانية التوصل الى تسوية عادلة . وتبدد الشك بين العرب واصدقائهم . رغبة منها في خلق الانقسام بينهم . ان الامبرياليين يريدون في نهاية الامر ان يفرضوا على الدول العربية تحت ظروف من املاء الشروط ـ التسوية التي من شأنها ان تدعم المزايا التي يتمتع بها المعتدي . وهذا هو السبب الواضح للمناورات الدبلوماسية التي تقوم بها اسرائيل واسيادها الغربيون .

ان تقوية عرى الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة ، والصداقة بين الدول الاشتراكية والعربية يثير الخوف بين صفوف اعداء السلام والتقدم الاجتماعي . فهؤلاء الاعداء يقومون بمحاولات مستمرة لتدمير هذه الصداقة . ومع هذا فلن ينجح احد في اضعاف او ازالة شيء ظل يتطور ويقوى خلال السنوات العديدة للكفاح المشترك ضد قوى الرجعية والاستعمار .



ان شعب الاتحاد السوفيتي يتابع باهتمام وتفهم عظيمين التطور التقدمي للجمهورية العربية المتحدة التي تقوم بتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية لمصلحة الشعب : وما من شك في ان شعب الجمهورية العربية المتحدة سيتوصل الى حلول للمهام التي تواجهه مهما لجأ الاستعماريون ودوائر الصهيونية الدولية الى المؤامرات والاستفزازات الدنيئة . ويوجد الان عوائق بالطبع على هذا الطريق العظيم والذي ليس من السهل بمكان . كما انه من المحتمل ان توجد هذه العوائق مستقبلا .

ولكن هذه العوائق يمكن التغلب عليها . كما يمكن رد هجمات الاستعماريين وعملائهم اذا تم اختيار طريق التطور الصحيح واذا استمرت اليقظة تجاه الاعداء واذا اعتمد المرء في كفاحه وعمله على اصدقاء مخلصين ويمكن الاعتماد عليهم : واذا اتحدت الحكومة والشعب اننا نتمنى بشدة ان يحقق شعب الجمهورية العربية المتحدة وقادته مزيدا من الانجازات العظيمة على الطريق الذي اختاروه .

وسوف يستمر الاتحاد السوفيتي في مساعدة الدول العربية في كفاحها لازالة اثار العدوان الاسرائيلي من أجل تحقيق السلام العادل والدائم .

وسوف نواصل تنمية التعاون العريض والقائم على اساس من المساواة والذي يحقق الفائدة المشتركة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والمجالات الاخرى : وانتوسيع نطاق الاتصالات بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي والاتحاد الاشتراكي العربي .

وهناك كافة الاسباب التي تدعوني الى الاعراب عن الرضا حول العلاقات الودية بين دولتنا وشعبينا . ان هذه العلاقات لتمثل برهانا مقنعا آخر لقوة التعاون المثمر بين دول الاشتراكية وقوى حركة التحرير الوطني .

اننا على ثقة من أن زيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة للاتحاد السوفيتي والمحادثات التي تجرى حول المسائل الخاصة بالجانبين ستساهم في تدعيم الصداقة والتعاون بيننا وستشجع النضال الناجح للشعوب العربية من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي والوصول الى سلام عادل دائم في الشرق الاوسط : وهذا بدوره سيكون له بلا شك اثر ايجابي على الموقف العام في العالم ويحقق تخفيفا حقيقيا للتوتر وامنا دوليا اقوى ! .

وبعد القاء خطابه دعا بودجورني : مستمعيه الى نخب للصداقة القوية والمتزايدة بين شعبي الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة ومن اجل نجاح الشعوب العربية في نضالهم نحو الحرية والسلام والاستقلال وفي صحة — الشخصية البارزة في حركة النضال الوطني . القائد المحنك للجمهورية العربية المتحدة صديقنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر وجميع أصدقائنا العرب »



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٠/٧/١

خطاب الرئيس في مأدبة العشاء في موسكو :

الصداقة العربية السوفيتية رسمت نموذجا خلاقا وايجابيا في مجال التأثير المشترك على سير الحوادث وتطور التاريخ

القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا هاما في مأدبة العشاء التي اقامها القادة السوفيت في الكرملين تكريما له . قال فيه :

عزيزي الاخ الصديق ليونيد بريجنيف

الاصدقاء الاعزاء نيكولاي بودجورني واليكسي كوسيجين

أيها الاصدقاء .

اسمحوا لي ان اقدم اليكم شكرنا وافرا وعميقا على كل ما شعرنا به في موسكو منذ بدأت هذه الزيارة .

لسنتم ايها الاخوة ان تجعلوها تحية منكم للصداقة العربية ـ السوفيتية ، واحطتموها بقدر من الاهتمام والرعاية كبير وصادق ..

وهذا ايها الاخوة تعبير نعتز به عن معنى هذه الصداقة التي رسمت نموذجا خلاقا للعلاقات الايجابية بين الشعوب والدول ، وما تستطيع هذه الصداقة الخلاقة الايجابية تحقيقه في مجال التأثير المشترك على سير الحوادث وتطور التاريخ .

الصداقة العربية ـ السوفيتية ، لم تعد بالنسبة لشعوبنا عملية مرحلية ، وانما اصبحت عاملا باقيا يستمد قوته من نضال يلتقي على أهداف الحرية والسلام وبعمقه الاخلاص المتبادل الذي يصنعه الفهم العميق للقضايا التي تهم الجانبين .

وينبغي لي ايها الاخوة ان احيي في هذا الصدد الدور الكبير الذي قامت به قيادة الاتحاد السوفيتي وشعوبه في تنمية هذه الصداقة وفي دفع تقدمها .

ولقد تجلى ذلك اكثر ما يتجلى في وقفتكم الحازمة تأييدا لكفاحنا في ظرف من اخطر وادق الظروف التي واجهت النضال المعاصر لامتنا العربية .

وهذا النضال بقوة شعوب الامة العربية ، وبمناصرة جميع الشعوب المحبة للتقدم ، والمؤمنة بالسلام ، خاض ولايزال يخوض معركة من اكثر المعارك ضراوة ضد الاستعمار ، والذي يتصور ، حماقة منه وجنونا ، ان بمقدوره اعتراض مسار التطور التاريخي العام وحركة التطور وحركة الشعوب الثائرة على الاغلال وضد الاستغلال .

وحركة التحرير الوطنية تعرضت بصفة عامة لغارات الاستعمار الضارية ولحروبه الشرسة ، تعرضت لهذه الغارات شعوب القارة الافريقية ، وشعوب امريكا اللاتينية ، وشعوب اسيا التي اعطت نموذجا عظيما للبطولة في الهند الصينية وفي فيتنام بالذات ، واكثر الغارات الاستعمارية ضراوة





الرئيس عبدالناصر والرئيس السوفيتي بودجورني ، عندما التقيا أول أمس

ايها الاصدقاء كانت هي الغارة الموجهة الى الامة العربية التي تمتلك بثرواتها أسبابا لليقظة ، كما تملك بموقعها وسط العالم مركزا هاما ، والتي تمتلك بثرواتها مايطمع الاستعمار الى نهبه .

ان هذه الغارة ضد شعوب امتنا العربية كانت شديدة الضراوة متنوعة الاساليب ، تختار لكل جبهة من الجبهات مايلائمها ، ولكل ظروف مايحقق أغراضها .

كانت الحرب النفسية يوما ، والحصار الاقتصادي يوما آخر . وكانت محاولات الانقلاب من الداخل في يوم ثالث .

ووصل الامر الى حد العدوان المسلح اكثر من مرة كما رأينا سنة ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، واكثر محاولات العدوان خبثا هي محاولة ١٩٦٧ .

ان الاستعمار لم يجيء بلواءه الظاهرة كما حدث سنة ١٩٥٦ وانما استعمل اداة صنعها في منطقتنا من العالم لتكون اداته للارهاب والتمزيق وامتصاص الطاقات ، وزود هذه الاداة بكل ماوصلت اليه ثورة العلوم والتكنولوجيا ، وابرزه وسائل الحرب الالكترونية . فضلا عن آخر ماوصل اليه التطور في اسلحة الدمار التقليدي التي تمتليء بها ترسانة التسليح الامريكية .

ان اسرائيل وهي تؤدي هذا الدور في خدمة الاستعمار وضد امن واماني شعوبنا لم تكن ترمز فقط الى مخاطر المرحلة الراهنة من التطور العالمي .. ولكنها في نفس الوقت كانت ترمز الى مخاطر مرحلة كنا نظن انها انتهت .

ان العالم ايها الاخوة كان يحتفل في الاسبوع الماضي بمرور ٢٥ سنة على قيام الامم المتحدة ، وعلى اعلان ميثاقها .. وفيما يطالعنا الان في الشرق الاوسط اننا نستطيع القول بانه ما أشبه الليلة بالبارحة . ان النازية التي قام ميثاق الامم المتحدة على انقاض هزيمتها لم تكن غير الاستعمار والعنصرية مدججين بالسلاح . وفي منطقتنا من العالم فاننا نشهد نموذجا حيا لبعث النازية الجديدة مرة اخرى ، نجد أمامنا الاستعمار والعنصرية مدججين بالسلاح .

ان شعوبنا لم تخضع للارهاب ولم تستسلم ، انها وقفت صامدة بل ان الازمة التي تعرضت لها ابرزت اكثر الخصائص الايجابية في تكوينها .

ان وقفة الشعب المصري بعدما حدث في يونيو ١٩٦٧ ، وكذلك وقفة شعوب الامة العربية معه ظاهرة حياة تستحق الالتفات .

ان يقظة الشعب الفلسطيني وتحوله من شعب لاجئين في الخيام الى شعب مقاتلين بالسلاح ظاهرة حياة تستحق الالتفات .

ان شعوبنا لم تقف وتقاوم دفاعا عن الحياة فقط ، ولكنها واصلت عملية بناء الحياة تحت ظروف الخطر . ولعلي اشير هنا بالاعتزاز والعرفان في الوقت نفسه انه في الشهر القادم الذي يبدأ غدا يكتمل بناء السد العالي تماما ، كشاهد حي على مقدرة الانجاز وعلى طاقة الخلق للصداقة العربية السوفيتية .

وقبل ان اجيء هنا ايها الاصدقاء كنت في زيارة لليبيا . وكانت تلك الزيارة بمناسبة رفع العلم الليبي الوطني الحر لاول مرة على قاعدة هويلس التي جلا عنها الاستعمار الامريكي تحت ضغط الثورة الليبية التي فجرها الشعب العربي الليبي بقيادة عناصر وطنية مخلصة من



ابنائه ، وتمكنت من كسر الطوق الحديدي الذي كان الاستعمار قد ضربه على هذا الشعب العربي .

لقد شاهدت العلم العربي الليبي يرتفع مكان العلم الامريكي على قاعدة هويلس .. في وقت ظن اعداء الامة العربية ان هذه الامة ليس لديها الا اعلاما منكسة . ثم اثبتت حيوية هذه الامة بقدرتها الفائقة على قبول التحدي وتمكنت في ظروف المحنة من رفع اعلامها على اخطر القواعد التي كان الاستعمار يتحكم فيها ومنها .

وفي طرابلس ايضا ايها الاخوة ، فقد كان هناك لقاء عربي موسع ظهرت فيه مرة اخرى امكانيات العمل العربي الموحد دليلا على تمسك هذه الامة بوحدتها ضد محاولات تمزيقها والدس بينها . اننا ندرك ان الاستعمار لن يكف عن محاولاته الظاهرة والخفية ، لكننا نؤمن بان يقظة شعوبنا قادرة باستمرار على الرد عليه وعلى مجابهته .

ومع تمسكنا بوحدة امتنا ، فاننا نتمسك في نفس الوقت بوحدة جميع القوى المحبة للسلام التي تتطلع الى عالم لا تقوم موازين الامن فيه على التهديد ، ولكن تقوم على العدل .

ان شعوبنا امنت وتؤمن دائما بالسلام وتؤمن في نفس الوقت — وقد اكدت تجاربها ذلك الايمان ايضا — بان السلام لا يقوم الا على العدل .

لايقوم السلام على احتلال الاراضي بالقوة ، ولايقوم السلام على اهدار حقوق الشعب بالغصب . ولكن السلام يقوم استنادا على العدل ، ويبقى باستمرار استناده على العدل .

وفوق ذلك فاننا نؤمن بان السلام هو المناخ الوحيد الذي تتحقق فيه احلامنا في المستقبل لانه المناخ الذي يحفظ لنضالنا جميع نتائجه ويوجهها بالكامل الى خدمة أعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لاوطاننا .

مهما كانت التحديات فان امتنا سوف تواصل مسيرتها ، ومهما كانت الاستفزازات فان امتنا لن تتراجع عن ايمانها بحقها مهما كانت اساليب التمويه والخداع ، ان امتنا قادرة على التمييز بين الحق والباطل ، وهي في ذلك كله تستمد عونا كبيرا وسندا اكيدا من القوى المحبة للسلام وفي مقدمتها الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي العظيم الذي القت عليه الظروف التاريخية مسئولية دعم حركة الثورة العالمية .

أيها الاخوة : ارجو أن تقفوا معي في تحية هذا البلد الكبير وشعوبه العظيمة . ارجوكم ان تقفوا معي تحية للصديق الاخ ليونيد بريجنيف ونيكولاى بودجورني واليكسى كوسيجين .

ارجوكم ان تقفوا معي تحية لكل الاصدقاء السوفيت الذين يشاركوننا هذا الاجتماع الودي .

أرجوكم ان تقفوا معي تحية للصداقة العربية السوفيتية لكل آمالنا في السلام القائم على العدل ، لكل نضالنا من اجل انتصار الحرية □

ترحيب حار في صحف موسكو بزيارة الرئيس

موسكو في ٣٠ — تاس — ابرزت الصحف السوفيتية التي صدرت اليوم انباء وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى موسكو والاستقبال الحار الذي لقيه من الزعماء والشعب السوفيتي ، ونشرت صورا كبيرة للرئيس عند وصوله الى مطار « فنكوفو » تحت عناوين رئيسية تقول : « مرحبا » .

ونشرت « جريدة ازفستيا » نبذة عن حياة الرئيس عبد الناصر قالت فيها انه يقف بحزم ضد كل محاولات القوة الاستعمارية التي تستهدف جر الدول العربية الى التكتلات العسكرية العدوانية ويناضل من اجل تدعيم وحدة الشعوب العربية على اساس مناهضة الاستعمار

كما اكدت الصحيفة ان الرئيس جمال عبدالناصر من دعاة تدعيم اواصر الصداقة وتوسيع التعاون الشامل بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي

واضافت ان الشعب السوفيتي يرحب بحرارة برئيس الجمهورية العربية وبشعب الجمهورية العربية المتحدة الصديق الذي يناضل من اجل تصفية سريعة لاثار العدوان الاستعماري الاسرائيلي .

وكتب المعلق السوفيتي ليونيدكوربانين معلقا على زيارة الرئيس عبد الناصر للاتحاد السوفيتي قائلا : « ان صداقة الشعبين المصري والسوفيتي قد توطدت بصفة خاصة اثناء سنوات المحن المخيفة التي تمر بالشعب المصري . واضاف ان الزيارة الودية التي يقوم بها الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة لبلادنا انما تعتبر تعبيرا حيا من تدعيم روابط التعاون

كما وصفت صحيفة « ازفستيا » زيارة الرئيس عبد الناصر للاتحاد السوفيتي بانها مظهر واضح من مظاهر زيادة التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة . وقالت ان الاتحاد السوفيتي اعلن بحزم تاييده الفعال لقضية الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية العادلة منذ اليوم الاول للعدوان الاسرائيلي .

واضافت ان الاتحاد السوفيتي — استمرارا للسياسة السوفيتية الخاصة بالتعاون مع الدول العربية — يقدم مساندته للجمهورية العربية المتحدة في قضية نضالها من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل البناء الوطني .

ثم اضافت . وبالرغم من ظروف العدوان الاسرائيلي فان الجمهورية العربية المتحدة تترجم باخلاص خطط بناء المشروعات الصناعية والمدارس ومعاهد التعليم العليا ومشروعات استغلال المصادر الطبيعية الى الواقع . ان المشروعات الصناعية الضخمة مثل السد العالي في اسوان ومصانع الحديد والصلب في حلوان والمشروعات الاخرى التي تقوم الجمهورية العربية المتحدة بانجازها بمساعدة الاتحاد السوفيتي قد اصبحت رمزا حقيقيا للصداقة المصرية السوفيتية .

واضافت « ان الشعب السوفيتي يحرص بكل مشاعره على تدعيم الصداقة العربية السوفيتية ونموها باستمرار كما ان الشعب السوفيتي يتمنى ان يحقق الشعب المصري استمرار النجاح في نضاله العادل من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وفي قضية البناء الوطني في الجمهورية العربية المتحدة ☐

الرئيس يفتتح
معرض الصناعات المصرية

موسكو فى أول يوليو — من مندوب الاهرام — استقبل الرئيس جمال عبد الناصر بعد ظهر اليوم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والبترول الذى كان قد وصل الى العاصمة السوفيتية بعد ظهر أمس لحضور معرض الصناعات المصرية الذى أقيم فى مدينة المعارض بموسكو واجراء محادثات صناعية مع المسئولين السوفييت. وسيفتتح الرئيس جمال عبد الناصر هذا المعرض بعد غد [الجمعة] .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٠/٧/٢

محادثات عبد الناصر مع القادة السوفيت تمتد الى الأسبوع القادم

الجلسة الثانية فى المحادثات عقدت أمس ودامت ٣½ ساعة وتقرر فيها تشكيل لجنة سياسية ولجنة عسكرية لبحث الموقف فى الشرق الأوسط بالتفصيل من جميع نواحيه

الجلسة التالية فى المحادثات يوم الاثنين القادم

اجتماعات مضيقة تعقد خارج موسكو بين الرئيس عبد الناصر والقادة السوفيت

موسكو فى اول يوليو — من حمدى فؤاد — تقرر فى الجلسة الثانية للمحادثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت تشكيل لجنتين فرعيتين الاولى عسكرية والثانية سياسية لبحث الموقف فى الشرق الاوسط من جميع نواحيه لتقدم نتائج دراساتهما الى الجلسة الثالثة التى تعقد يوم الاثنين المقبل.

وعلمت أنه فى تلك الاثناء ستعقد اجتماعات مضيقة بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت ومعهم عدد محدود جداً من المساعدين فى خارج موسكو.

وقد بدأت جلسة المحادثات الرسمية الثانية فى الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم بقاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الكرملين ، وحضرها الجانب المصرى مع الرئيس جمال عبد الناصر بكامل تشكيله ، والجانب السوفيتى بنفس تكوينه السابق . وامتدت المناقشات حتى الساعة الثانية بعد الظهر . وفى هذه الجلسة كان الحديث مناقشة مستمرة ، تبادل خلالها الجانبان الاسئلة والمعلومات عن الموقف فى الشرق الاوسط ، والوضع فى العالم العربى ، والموقف العسكرى بصورة شاملة .



تشكيل لجنتين عسكرية وسياسية

ونظرا لاهمية المناقشة التى امتدت حتى الان ، حوالى ثمانى ساعات على جلستين ، فقد تقرر ان يتم توزيع العمل بحيث تتشكل لجنة عسكرية من المارشال جريتشكو وزير الدفاع السوفيتى ، ومعه عدد من مساعديه ، والفريق أول محمد فوزى وزير الحربية المصرى ، ومعه عدد من مساعديه ، ولجنة سياسية من اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى ، وعدد من مستشاريه ، والسيد محمود رياض وزير الخارجية المصرى ، وعدد من مستشاريه .

وتقرر كذلك ان تتأجل المناقشة العامة للوفدين بكامل تشكيلهما ، وكان مقررا لها أصلا ان تجرى غدا (الخميس) نظرا لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وانشغال القادة السوفيت فى هذا الاجتماع ، على ان تتم سلسلة من اللقاءات فى الايام المقبلة خارج موسكو ، بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت ، ومعهم عدد محدود جدا من المساعدين . وستتم هذه الاجتماعات فى أضيق نطاق ، على أن يجتمع الوفدان بكامل تشكيلهما فى جلسة تحدد لها صباح يوم الاثنين المقبل . وحتى ذلك الوقت ، تكون اللجنتان العسكرية والسياسية قد أتمتا وضع تقاريرهما ، وستعرض هذه التقارير والدراسات فى جلسة الاثنين .

وقد بدأت بعد ظهر اليوم اجتماعات جانبية لتحديد مواعيد ونظام العمل فى اجتماعات اللجنتين .

تفاهم كامل بين الجانبين

وأذاعت وكالة « تاس » بيانا رسميا عن اجتماع اليوم قالت فيه :

« استؤنفت المحادثات اليوم فى الكرملين بين ليونيد بريجنيف ونيكولاى بودجورنى واليكسى كوسيجين وبين الرئيس جمال عبد الناصر » .

« وفى هذه المحادثات جرى تبادل للاراء على نطاق واسع حول المسائل المتصلة بالعلاقات الثنائية ، وكذلك حول القضايا الدولية الكبرى ، وعلى الاخص الموقف فى الشرق الاوسط . وقد ساد المحادثات جو من الود والتفهم الكامل والمشترك » .

وقد تقرر تأجيل مأدبة الغداء التى كان الرئيس عبد الناصر سيقيمها اليوم تكريما للزعماء السوفيت الى موعد سيحدد فيما بعد . ٠

وقد عقب راديو موسكو الليلة على زيارة الرئيس فقال انه بالرغم من الدسائس الامبريالية والاستفزازات العسكرية المستمرة من جانب اسرائيل فان شعب الجمهورية العربية المتحدة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر يسير بثقة فى طريقه المرسوم والى جانبه شعب الاتحاد السوفيتى المؤيد دائما للقضية العربية العادلة . ووصف الراديو فى حديث له بعنوان « الصداقة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى » الاستقبال الودى الحار الذى قوبل به الرئيس جمال عبد الناصر فى موسكو بانه يعكس مشاعر الاحترام الفائق التى يكنها الشعب السوفيتى نحو الرئيس عبد الناصر « رجل الدولة البارز والمناضل النشط من أجل تحقيق التطور الوطنى المستقل فى الجمهورية العربية المتحدة » .

وأشاد الراديو بالصداقة العربية المتينة التى تربط بين الشعبين العربى والسوفيتى وقال ان هذه الصداقة ستزداد قوة وتطورا مع الزمن .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/٧/٣

اجتماع مغلق بين عبد الناصر والقادة السوفيت غدا

الاجتماع يعقد فى مقر الرئيس خارج موسكو

بدأت من أمس دراسات الخبراء العسكريين والسياسيين

الدراسات تتناول الموقف فى الشرق الاوسط من جميع نواحيه

تمهيدا للاجتماع الكبير فى الكرملين يوم الاثنين

موسكو فى ٢ ـ من حمدى فؤاد ـ شهدت العاصمة السوفيتية اجتماعات متصلة بين الخبراء العرب والسوفيت فى اللجان العسكرية والسياسية التى كلفت بوضع ابحاث ودراسات مفصلة عن الموقف فى الشرق الاوسط من جميع نواحيه .

وسوف تستمر هذه الاجتماعات حتى يوم الاحد حيث يعقد اجتماع موسع لكل لجنة بكامل تشكيلها لوضع التقارير النهائية التى ستعرض فى الاجتماع الثالث للمباحثات الرسمية بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفييت .

وفى نفس الوقت سوف يعقد يوم السبت فى البيت الريفى الذى ينزل فيه الرئيس خارج موسكو اجتماع مغلق بين الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفييت الثلاثة بريجينيف وبودجورنى وكوسيجين .



وقد بدأت الاجتماعات في الساعة العاشرة صباحا باجتماع للجنة السياسية اشترك فيه من الجانب المصري السيد محمود رياض وزير الخارجية والسيد محمد رياض والدكتور أحمد عثمان والسيد أحمد توفيق خليل، ومن الجانب السوفيتي اندريه جروميكو وزير الخارجية وفلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخارجية وسيرجي فينوجرادوف السفير السوفيتي في القاهرة.

وبعد ساعتين من بداية الاجتماع — الذي عقد في مقر اقامة السيد محمود رياض — غادره جروميكو لارتباطه بموعد هام في وزارة الخارجية بينما ظل الجانبان مجتمعين ساعتين اخريين .

وفي نفس الوقت الذي عقد فيه هذا الاجتماع تم اجتماع آخر — في مقر وزارة الدفاع السوفيتية — ضم الخبراء العسكريين المصريين والسوفييت ، ولم يشترك فيه الفريق فوزي والمارشال جريتشكو .

وقد جرى في ذلك الاجتماع بحث التفاصيل الفنية الخاصة بالمسائل العسكرية. وسوف تستمر هذه الدراسات حتى يوم الاحد حيث يعقد اجتماع موسع يضم جميع اعضاء اللجنة العسكرية من الجانبين .

وفي الوقت الذي عقدت فيه جلسات العمل السياسي والعسكري — في نطاق اللجان الفرعية — كان الزعماء السوفييت يحضرون اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي بدأت اليوم وتستمر غدا لبحث الموضوعات المدرجة في جدول اعمالها ، وقد استمعت اليوم الى التقرير الذي قدمه بريجينيف سكرتير عام الحزب عن « مهام الحزب في المجال الزراعي » ..

وقد علمت ان ازمة الشرق الاوسط سوف تحتل مكانا بارزا في المناقشات التي تجري في ذلك الاجتماع .

وبانتهاء اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوم الجمعة [اليوم] ومع استمرار اعمال اللجان الفرعية ، يلتقي الرئيس عبد الناصر صباح يوم السبت مع القادة السوفييت في اجتماع مغلق يقتصر على الزعماء الاربعة في البيت الريفي الذي ينزل فيه الرئيس خارج موسكو .

وفي يوم الاحد تعقد اللجنة العسكرية اجتماعا موسعا بحضور الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية المصري والمارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع السوفيتي ومعهما الخبراء العسكريون المصريون والسوفييت .

وفي نفس الوقت تعقد اللجنة السياسية اجتماعا آخر يشترك فيه محمود رياض وجروميكو ومساعدوهما .

وسوف يكون هذان الاجتماعان آخر حلقة في سلسلة الاتصالات التي بدأت اليوم قبل الاجتماع الكبير الذي يعقد يوم الاثنين في الكرملين وبحضره الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفييت الثلاثة بريجينيف وبودجورني وكوسيجين ومعهم جميع اعضاء الوفدين العربي والسوفيتي .

وسيكون امام كل وفد في هذا الاجتماع صورة للابحاث والدراسات العسكرية والسياسية التي جرت طوال هذه الايام ■



المصدر: الاهـــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٧٠/٧/٢

افتتاح المعرض المصرى فى موسكو اليوم
عبد النـــاصر يزور المعرض يوم الأحد

موسكو فى ٢ — من مندوب الاهرام — تقرر الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة تأجيل افتتاح المعرض الصناعى المصرى فى موسكو ساعتين . وكان محددا له الساعة الرابعة من بعــد ظهر غد (الجمعة) - وذلك بعد ان تبين ان هذا الموعد يتفق مع موعد وصـــول رائدى الفضاء الى موسكو — وسوف يكون جميع القادة والوزراء السوفيت فى استقبالهما — وبناء على ذلك تقرر تأجيل الافتتاح الى الساعة السادسة من مساء نفس اليوم لافتتاح المعرض امام المسئولين السوفيت ورجال الحزب والدولة للاشتراك فى افتتاح المعرض .

ومن المقرر ان يقوم الرئيس جمـــال عبد الناصر بزيارة للمعرض يوم الاحد .



المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٠/٧/٤

الرئيس يشترك مع الزعماء السوفيت في تكريم رائدي « سيوز ٩ »

موسكو في ٢ — من مندوب الاهرام — تاس — شهد الرئيس جمال عبد الناصر بدعوة من ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي حفل الاستقبال الذي اقيم اليوم لرائدي الفضاء اندريان نيكولاييف وفيتالي سيباستيانوف .

وقد اقيم الحفل في قاعة جيورجيفسكي بقصر الكرملين في الساعة الرابعة بعد الظهر . وشارك فيه بريجنيف ونيكولاي بودجورني رئيس الاتحاد السوفيتي والكسي كوسيجين رئيس الوزراء وعدد من الزعماء السوفيت . كما حضره اعضاء الوفد المصري الموجود في موسكو مع الرئيس جمال عبد الناصر ويضم السادة علي صبري ومحمود رياض والفريق اول محمد فوزي ومحمد حسنين هيكل .

وقد عانق الرئيس عبد الناصر رائدي الفضاء واهدى اليهما قلادة النيل [وهي ارفع وسام في الجمهورية العربية المتحدة]

وقالت وكالة تاس ان الرئيس عبد الناصر قدم هذا الوسام تقديرا منه لاهمية رحلة سفينة الفضاء « سيوز ٩ » في تطوير استكشاف الفضاء الخارجي من اجل رفاهية البشرية جمعاء .

وقد اعلن بودجورني في الحفل موافقة مجلس السوفيت الاعلى على ترقية نيكولاييف الى رتبة ميجور جنرال ومنحه ميدالية النجمة الحمراء ، ومنح سيباستيانوف لقب بطل الاتحاد السوفيتي ورائد فضاء الاتحاد السوفيتي وذلك تقديرا لشجاعتهما وبطولتهما خلال رحلة سيوز ٩ التي استمرت ١٨ يوما في يونيو الماضي وضربت بذلك الرقم القياسي في الفضاء .

كما القى بريجنيف كلمة في الحفل قال فيها ان جهد العلماء والمهندسين والعمال السوفيت سيضمن تحقيق مكاسب سلمية جديدة في الفضاء الخارجي لصالح العلم والاقتصاد القومي .

واضاف انه لم يحدث من قبل ان بقي اي انسان في الفضاء لفترة اطول من الفترة التي استغرقها نيكولاييف وسيباستيانوف على ظهر سيوز ٩ وقد كان ذلك تجربة لمدى تحمل وكفاءة الرواد انفسهم بالاضافة الى كفاءة الاجهزة الموجودة على ظهر السفينة .

ثم استطرد يقول اننا نشعر بارتياح ورضا لاحد لهما لنجاح هذه التجربة التي اوضحت ان هناك احتمالا في ان يعيش الانسان ويعمل بنجاح في الفضاء الخارجي بضعة اسابيع في ظل ظروف انعدام الوزن

ثم القى الرائد نيكولاييف [قائد سيوز ٩] كلمة قال فيها انه تم خلال الرحلة القيام ببرنامج شامل للابحاث والتجارب العلمية والفنية والطبية والبيولوجية كما تم تجربة جميع اجهزة السفينة في ظل ظروف رحلات الفضاء الطويلة

واضاف ان جميع الاجهزة الموجودة على ظهر السفينة كانت تعمل بصورة طيبة وبكفاءة عالية . ومضى يقول ان تحليل المعلومات التي تم جمعها خلال الرحلة سيحتاج الى فترة طويلة من الوقت واشار الى انه وزميله سيباستيانوف كانا يقومان بعمل شاق وصل الى ١٦ ساعة يوميا في بعض الاحيان .

وكان نيكولاييف قد سبق ان منح لقب بطل الاتحاد السوفيتي في اغسطس عام ١٩٦٢ عندما قام برحلة الى الفضاء على ظهر السفينة فوستوك . □



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/٥

الرئيس يدخل مصحة
لاجراء فحوص طبيه

موسكو في ٤ — من مراسل الاهرام — دخل الرئيس جمال عبد الناصر اليوم مصحه « بربيخا » لاجراء بعض الفحوص الطبية .

وتقع هذه المصحة في منطقة ريفية تبعد حوالى ٤٥ كيلومترا من موسكو .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ١٩٧٠/٢/٥

عبدالناصر يستأنف محادثاته مع القادة السوفيت يوم الخميس القادم

الرئيس عقد اجتماعا مغلقا مع بريجنيف وبودجورني وكوسيجين

محمود رياض بحث أمس مع جروميكو اتجاه المحادثات الرباعية والثنائية في أمريكا

وزيرا الخارجية يجتمعان يوم الأربعاء

موسكو في ٤ ـ من حمدى فؤاد ـ عقد ليلة أمس (الجمعة) اجتماع مغلق في الكرملين بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودجورني واليكسي كوسيجين وحضر هذا الاجتماع ـ الذي عقد بعد انتهاء الاحتفال باستقبال رائدي الفضاء ـ السيد علي صبري عضو اللجنة التنفيذية العليا.

وتقرر ان تستأنف المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت ومعهم اعضاء الوفدين العربي والسوفيتي يوم الخميس المقبل في قاعة الاجتماعات الكبرى بالكرملين.

ومن المقرر ان يغادر موسكو يوم الاثنين اليكسي كوسيجين رئيس الوزراء واندريه جروميكو وزير الخارجية الى بوخارست لتوقيع معاهدة صداقة بين الاتحاد السوفيتي ورومانيا، وسوف يعودان الى موسكو في موعد مناسب يمكنهما من الاشتراك في المحادثات الموسعة .. [وكان من المقرر ان يكون الوفد السوفيتي الى رومانيا برياسة ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي، ولكن بيانا رسميا صدر في موسكو الليلة يعلن ان بريجنيف لن يتمكن من الذهاب الى رومانيا لاصابته بنزلة برد].



ومن المتوقع ان يعقد الرئيس عبدالناصر اجتماعا آخر مع القادة السوفيت [بعد اجتماع يوم الخميس] ، وربما يقتضى الامر عقد اجتماع ثالث .

وقد ركزت المحادثات الفرعية التى جرت اليوم — والتى بدأت فى العاصمة السوفيتية منذ يوم الثلاثاء الماضى — على بحث سياسى طويل نوقشت خلاله اتجاهات المباحثات الرباعية فى نيويورك والثنائية فى واشنطن على ضوء التحرك الامريكى

وجرى هذا البحث فى اجتماع عقد فى الصباح فى وزارة الخارجية السوفيتية بين وزير الخارجية السوفيتى اندريه جروميكو ووزير الخارجية المصرى محمود رياض ، واشترك فيه مع جروميكو كل من فلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخارجية وميخائيل سيتنكو رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية وسيرجى فينوجرادوف السفير فى القاهرة ، وكان مع وزير الخارجية المصرى كل من السفير فى موسكو الدكتور مراد غالب والوزير المفوض محمد رياض .

وقد اتفق الجانبان على أن يكون اجتماعهما التالى يوم الاربعاء القادم .

وعقب انتهاء الاجتماع توجه السيد محمود رياض الى « بوربيخا » للاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر — وابلغ الرئيس بتفاصيل المناقشات التى جرت مع جروميكو . □



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/٧

عبد الناصر يزور المعرض المصرى فى موسكو

الرئيس يجتمع برياض والفريق أول فوزى

موسكو فى ٦ — من حمدي فؤاد — امضى الرئيس جمال عبد الناصر اليوم ساعة كاملة في المعرض الصناعي المصرى المقام في ستاد لينين بالعاصمة السوفيتية . وقد صحب الرئيس السادة على صبرى ومحمود رياض والفريق اول محمد فوزى .

وقد تولى الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة شرح المعروضات للرئيس عبد الناصر وضيوفه من كبار المسئولين السوفيت ، وكان من بينهم الدكتور بوليانسكى النائب الاول لرئيس الوزراء ، وبوريس بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وياسنوف رئيس جمهورية روسيا الاتحادية .

وعند وصول الرئيس عبد الناصر الى المعرض ، استقبلته جموع غفيرة من المواطنين السوفيت ، وعدد كبير من اعضاء الجالية المصرية فى موسكو .

وعندما دخل الرئيس عبد الناصر مع ضيوفه الى المعرض ، دار حديث طويل بينه وبين القادة السوفيت حول المعروضات وما تعكسه من تطور الصناعة المصرية

وبعد انتهاء الزيارة ، تحدث الرئيس طويلا الى بعض المبعوثين المصريين الذين يدرسون فى موسكو واشتركوا فى اقامة المعرض .

وقد عاد الرئيس بعد زيارة المعرض الى مصحة « بربيخا » ، التى تبعد ٢٥ كيلو مترا خارج موسكو . وكان قد استقبل فيها صباح اليوم السيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق أول محمد فوزى وزير الحربية .

ومن المتوقع ان يتم قبل الاجتماع الموسع ، المقرر عقده يوم الخميس بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت ، وبعهما أعضاء الوفدين السوفيتي والمصرى ، لقاء آخر بين السيد محمود رياض والسيد اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى ، وسيتم هذا اللقاء بين وزيرى الخارجية عقب عودة جروميكو من بوخارست ، التى وصل اليها اليوم برفقة السيد اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى ، لتوقيع معاهدة صداقة مع رومانيا . ويشترك فى اجتماع وزيرى الخارجية مستشارو الوزيرين . □



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٠/٧/٨

الاجتماع الثالث يعقد غدا

بين الوفدين المصرى والســـوفيتى

عبد الناصر يبقى ١٠ أيام أخرى فى موسكو

موسكو فى ٧ — من حمدى فؤاد — اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر ظهر اليوم فى مقر اقامته (بيربيخا) بالسيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق أول محمد فوزى وزير الحربية ، ثم انضم الى الاجتماع الدكتور محمد مراد غالب سفير مصر فى موسكو .

ويستأنف الجانبان المصرى والسوفيتى اجتماعاتهما السياسية والعسكرية غدا (الاربعاء) بعد عودة السيد اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى من بوخارست مع السيد اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء ، وكانا قد سافرا اليها لتوقيع اتفاقية صداقة مع رومانيا .

وسيعقد السيد محمود رياض اجتماعا بعد ظهر غد — الاربعاء — مع جروميكو للانتهاء من بحث الجانب السياسى تمهيدا للاجتماع الموسع المقرر عقده يوم الخميس فى قاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الكرملين ، ويحضره الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفييت ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى والسيد نيكولاى بودجورنى رئيس الاتحاد السوفيتى والسيد اليكسى كوسيجين رئيس الوزراء ومعهم أعضاء الوفدين المصرى والسوفيتى .

وسيكون هذا الاجتماع هو الاجتماع الثالث للوفدين .

ومن المنتظر ان يقضى الرئيس جمال عبد الناصر عشرة ايام أخرى فى مصحة بيربيخا لاستكمال الفحوص الطبية . اما السيد محمود رياض والفريق أول محمد فوزى فمن المنتظر ان يعودا الى القاهرة فى نهاية هذا الاسبوع ■



المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر والقادة السوفيت

يعقدون اليوم اجتماعهم الثالث فى المحادثات

تم أمس وضع التقارير السياسية والعسكرية

موسكو فى ٨ — من حمدى فؤاد — يلتقى الرئيس جمال عبد الناصر غدا (الخميس) مع قادة الاتحاد السوفيتى فى الاجتماع الرسمى الثالث للمحادثات الموسعة بين الوفدين المصرى والسوفيتى. وسوف تكون القيادة السوفيتية ممثلة بكامل هيئتها فى الاجتماع (بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين) بعد أن عاد كوسيجين وجروميكو بعد ظهر اليوم من بوخارست وسيشترك معهم بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية وجروميكو وزير الخارجية والمارشال جريشكو وزير الدفاع وفلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخارجية وسيرجى فينوجرادوف السفير السوفيتى فى القاهرة

ويحضر مع الرئيس عبد الناصر فى الجانب المصرى السيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق أول محمد فوزى وزير الحربية والدكتور مراد غالب سفير الجمهورية العربية فى موسكو .

وسيتحدد بعد هذه الجلسة موعد اذاعة البيان المشترك عن المحادثات بين الجانبين .

وكانت الجلستان الاولى والثانية فى المحادثات الرسمية قد عقدتا يوم الثلاثاء ٣٠ يونيو والاربعاء أول يوليو . وجرت خلال تلك المدة لقاءات كثيرة على جميع المستويات منها لقاء مضيق بين الرئيس عبد الناصر والقادة السوفيت الثلاثة ، ثم اجتماعات بين وزيرى الخارجية واجتماعات اخرى بين وزيرى الدفاع ، غير المحادثات التى تجرى كل يوم تقريبا بين الخبراء العسكريين والسياسيين من الجانبين لبحث أزمة الشرق الاوسط من جميع جوانبها .

وقد تأجل اجتماع محمود رياض بأندريه جروميكو الذى كان مقررا له ظهر اليوم الى الساعة التاسعة والنصف من صباح غد (الخميس) لوصول كوسيجين وجروميكو من بوخارست بعد ظهر اليوم

ويتم فى اجتماع وزيرى الخارجية الانتهاء من استعراض الموقف السياسى قبل الاجتماع الموسع غدا .

والمعتقد ان الجانب العسكرى قد تم بحثه امس . وستعرض التقارير السياسية والعسكرية على اجتماع غد .

ومن جهة اخرى اجتمع السيد محمود رياض اليوم بالسيد عمر بوصديق سفير الجزائر فى موسكو بناء على برقية تلقاها السفير من حكومته ليقف من وزير الخارجية على تطورات الموقف بالنسبة لقضية الشرق الاوسط . ☐



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/١٠

اجتماع هام لعبد الناصر وكوسيجين

تأجيل الاجتماع الكامل للوفدين بسبب اعتكاف بريجنيف لمرضه

موسكو في ٩ — من حمدي فؤاد — عقد الرئيس جمال عبد الناصر صباح اليوم اجتماعا هاما مع اليكسي كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي، وقد واصلا تبادل وجهات النظر في المسائل التي نوقشت في الاجتماعات السابقة. وحضر هذا الاجتماع السيد علي صبري عضو اللجنة التنفيذية العليا

وقد علمت أن اعتكاف ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي بسبب وعكة ألمت به، قد أدى الى تأجيل الاجتماع الموسع للمباحثات السياسية بين الجانبين المصري والسوفيتي بكامل تشكيلهما، الذي كان متوقعا أن يتم اليوم ولهذا تقرر تأجيله الى موعد آخر.

ولذلك أجل السيد محمود رياض موعد عودته الى القاهرة، وكان مقررا أن يعود غدا حتى تنتهي المباحثات الرسمية وفي نفس الوقت الذي عقد فيه اجتماع عبد الناصر وكوسيجين الذي استمر ساعة كاملة في البيت الذي يقيم فيه الرئيس في قرية بربيخا، كان السيد محمود رياض وزير الخارجية مجتمعا بأندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي في مكتبه لثاني مرة خلال ٢٤ ساعة.

ودام هذا الاجتماع حوالي ثلاث ساعات وحضره مع رياض، السفير المصري في موسكو الدكتور مراد غالب والوزراء المفوضون محمد رياض وأحمد عثمان وأحمد توفيق خليل، وحضره مع جروميكو نائبه الاول فلاديمير فينوجرادوف، والسفير السوفيتي في القاهرة سيرجي فينوجرادوف وعدد من كبار المسئولين في قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية

وبعد انتهاء الاجتماع قصد السيد محمود رياض ومعه الدكتور مراد غالب الى قرية « بربيخا » في ضواحي موسكو وعرضا على الرئيس جمال عبد الناصر ما انتهى اليه البحث السياسي، بينما توجه جروميكو الى الكرملين حيث اجتمع بالقادة السوفيت.



المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/١١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاجتماع الثالث بين عبد الناصر والزعماء السوفيت يتم اليوم

موسكو فى ١٠ — من حمدي فؤاد — يعقد فى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد (السبت) الاجتماع الموسع الثالث بين الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفيت : ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى (اذا سمحت صحته) ونيكولاى بودجورنى رئيس الاتحاد السوفيتى والكسى كوسيجين رئيس الوزراء .

وسيحضر الاجتماع مع الرئيس من الجانب المصرى على صبرى عضو اللجنة التنفيذية العليا ومحمود رياض وزير الخارجية والفريق اول محمد فوزى وزير الحربية والدكتور مراد غالب السفير المصرى فى موسكو . ومن الجانب السوفيتى سيحضر الاجتماع بوريس بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى واندريه جروميكو وزير الخارجية والمارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع وفلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخارجية وسيرجى فينوجرادوف السفير السوفيتى فى القاهرة ، كما سيحضره عدد من المستشارين السوفييت فى شئون الشرق الاوسط من بينهم ميخائيل سيتنكو مدير شئون الشرق الاوسط بالخارجية السوفيتية .

وسيعقد هذا الاجتماع كسابقيه فى قاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الكرملين . وهو يجىء بعد ان فرغت اللجنتان السياسية والعسكرية من دراستهما ، وهما اللجنتان اللتان تفرعتا عن الوفدين المصرى والسوفيتى فى المحادثات منذ الاجتماع الموسع الاول الذى عقد فى ٢٠ يونيو الماضى . كما يعقد اجتماع غداً بعد أن تماثل ليونيد بريجنيف للشفاء وعودة كوسيجين وجروميكو من محادثاتهما السياسية فى بوخارست .

تقريران أمام الوفدين

وسيكون امام الوفدين فى اجتماع غد الموضوعات الآتية :

١ — **التقرير العسكرى** عن الموقف فى الشرق الاوسط الذى اشتركت فى اعداده اللجنة العسكرية المصرية السوفيتية (الفريق أول محمد فوزى والمارشال جريتشكو) .

٢ — **التقرير السياسى** عن تطور قضية الشرق الاوسط مع نظرة على المشاكل العالمية بصفة عامة ، وقد اعدته اللجنة السياسية المشتركة (محمود رياض وجروميكو) . وقد عقدت لهذا الغرض ٥ اجتماعات .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الاجتماع **الموسع الثالث الذى سيتم غدا سيكون ختام المباحثات بين الجانبين المصرى والسوفيتى ، الا اذا اقتضى تشعب البحث وامتداده عقد اجتماع رابع . وفى هذه الحالة قد يحدد له يوم الاثنين القادم بعد عطلة نهاية الاسبوع .**

وفى ضوء اجتماع غد سيتحدد موعد عودة السيد محمود رياض والفريق اول محمد فوزى الى القاهرة

تصريح لمحمود رياض

وقد صرح السيد محمود رياض فى حديث خاص لراديو موسكو أذيع اليوم ، بأن الشعب العربى يريد السلام ، ولكنه لن يوافق ابدا على ان تقتطع اسرائيل اراضيه . وقال ان قادة اسرائيل يعتمدون فى مخططاتهم التوسعية على الدعم المالى والعسكرى الذى تقدمه لهم الاوساط الامبريالية فى امريكا وبريطانيا .

وقد نوه الوزير فى حديثه ، باهمية المشاورات الجارية فى موسكو الان بشأن ازمة الشرق الاوسط .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــــرام
التاريخ: ١٩٧٠/٧/١٢

اجتماع عبد النـاصر والقادة السـوفيت أمس دام ٣½ ساعة

اجتماعات هامة وعلى أعلى مستوى

سبقت الاجتماع الموسع الذي حضره كل أعضاء الوفدين

عبد الناصر عقد اجتماعا مطولا في الصباح مع أعضـاء وفد الجمهـورية العربيـة

بينما القـادة السـوفيت كانـوا مجتمعـين في الكرمـلين مع عدد من كبـار المسـئولين في الحـزب والحكـومة

اجتماع رابع يعقد خلال هذا الأسبوع

موسكو في ١١ — من حمدي فؤاد — تم اليوم اللقاء الثالث بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت — بريجنيف وبودجورني وكوسيجين في اطار المحادثات الموسعة بين الجانبين العربي والسوفيتي.

وقد عقد هـذا الاجتماع — وهـو الثالث في المحادثات الرسمية — في قاعة الاجتماعات الكبرى في الكرملين ودام ثلاث ساعات ونصف الساعة

واذيع بعد الاجتماع انه تقرر عقد اجتماع رابع سوف يحدد موعده خلال هذا الأسبوع.



وسبق هذا الاجتماع الموسع الذى حضره اعضاء الوفدين العربى والسوفيتى اجتماعات أخرى لكل جانب وعلى اعلى مستوى .

ففى قرية ((بربيخا)) القريبة من موسكو (حيث ينزل الرئيس عبد الناصر) عقد الرئيس اجتماعا اشترك فيه السيد على صبرى والسيد محمود رياض والفريق أول محمد فوزى والدكتور مراد غالب .

وفى نفس الوقت كان القادة السوفييت الثلاثة مجتمعين فى الكرملين مع عدد من كبار المسئولين فى الحزب والحكومة لمناقشة الصورة الكاملة للموقف فى الشرق الاوسط قبل ان يتم اللقاء المشترك بين الجانبين بكامل تشكيلهما .

ونتيجة لهذه الاجتماعات التى استمرت وقتا طويلا تقرر تأجيل موعد الجلسة الثالثة فى المحادثات من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر .

وقال بيان صحفى صدر عقب جلسة المحادثات الرسمية ان المباحثات تناولت عددا كبيرا من الموضوعات المتعلقة بالمشكلات الدولية وخاصة ازمة الشرق الاوسط . وكذلك المسائل الخاصة بزيادة تنمية العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة .

واضاف البيان — الذى اذاعته وكالة تاس — ان المحادثات « جرت فى جو من الود والتفاهم الكامل من الجانبين . وستستمر المحادثات » .

وقد صرح لى مصدر مسئول بأن خطورة الموقف الآن وما يحيط بأزمة الشرق الاوسط ، واحتمالات استمرار تدهور هذا الموقف ، نتيجة رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضى العربية ، فقد استقر الرأى فى اجتماع اليوم على ضرورة استئناف بحث المشاكل السياسية والعسكرية على مستوى الوزراء مرة أخرى ، ثم عقد لقاء رابع بين الرئيس والقادة السوفييت ، بعد أن ينتهى وزراء الخارجية والدفاع فى الجمهورية العربية والاتحاد السوفيتى من مراجعة كل تطورات الموقف مرة اخرى بجوانبه السياسية والعسكرية ، على أن يتم هذا اللقاء خلال الايام المقبلة ، وقبل عودة الرئيس عبد الناصر والوفد السياسى والعسكرى المرافق له الى القاهرة .

وعلى هذا الاساس فقد اقترح ليونيد بريجينيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى السوفيتى — الذى رأس الوفد السوفيتى

فى لقاء اليوم بعد تحسن حالته الصحية — ان يترك للجانب المصرى تحديد موعد اللقاء الرابع بعد أن تنتهى الابحاث التكميلية التى ستقوم بها اللجان السياسية والعسكرية خلال الاسبوع الحالى . وقد تقرر ان تبدأ اجتماعات رياض وجروميكو يوم الاثنين ، أما اجتماعات الفريق فوزى والمارشال جريتشكو فان مواعيدها لاتعرف الا بعد أن تتم .

واصبح من المؤكد بالتالى ان يبقى السادة على صبرى ومحمود رياض والفريق اول محمد فوزى مع الرئيس عبد الناصر حتى عودة الرئيس الى القاهرة فى اوائل الاسبوع المقبل على الارجح . وقد بدأ الجانب السوفيتى حديثه فى جلسة اليوم حيث تحدث القادة السوفييت طويلا ، شارحين تقييمهم للموقف فى الشرق الاوسط على ضوء الاحداث العالمية وفى ضوء التطورات الدولية ، واشترك الجانبان فى مناقشة امتدت بالجلسة الى مابعد الرابعة .

وقد علمت ان الحديث كله — كما قال وزير مصرى مسئول اشترك فى المحادثات — ركز على مشكلة الشرق الاوسط وتأثيراتها على الموقف الدولى .

واضاف المسئول الكبير انه بالرغم من تعقد الازمة وعمق ابعادها فان المحادثات التى جرت فى موسكو سواء على مستوى الخبراء او الوزراء او مستوى الرؤساء قد اكدت تصميم الاتحاد السوفيتى على استمرار دعمه للنضال السياسى والعسكرى للجمهورية العربية على جبهة القتال وفى الميدان الدولى ، وهو الموقف الذى اتخذه الاتحاد السوفيتى منذ بداية الازمة والتزم به مادامت اسرائيل تحتل ارضا عربية .

ثم اضاف .. ولذلك فاننى اصف محادثات موسكو بأنها تمت فى جو ودى أخوى صادق ، وأسفرت عن التقاء كامل فى وجهات النظر وسيظهر ذلك واضحا فى البيان الرسمى الذى سيصدر عقب عودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة ، والذى سيتضمن هذه المعانى ، وتأكيد استمرار الدعم العسكرى والسياسى للجمهورية العربية من اجل تحرير اراضيها . »

وقد حضر الاجتماع مع الرئيس عبد الناصر فى اجتماع اليوم من الجانب العربى السيد على صبرى عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى ومحمود رياض وزير الخارجية والفريق اول محمد فوزى وزير الحربية ومراد غالب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى موسكو .

كما حضره مع بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين من الجانب السوفيتى بوريس بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية واندريه جروميكو وزير الخارجية والمارشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع وسيمون سكاتشيكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية فى مجلس الوزراء وايفان سيميكاستروف النائب الاول لوزير التجارة الخارجية وميخائيل ستيتكو مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية .

وقد توجه الرئيس جمال عبد الناصر عقب الاجتماع الى قرية « بربيخا » ورافقه السادة على صبرى ومحمود رياض والفريق اول محمد فوزى والدكتور مراد غالب ■



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٠/٧/١٣

اللقاء الرابع فى موسكو

بين عبد الناصر والقادة السوفيت بعد غد

موسكو فى ١٢ – من حمدى فؤاد – علمت انه قد تقرر بصفة مبدئية ان يكون الاجتماع الرابع – وعلى الارجح الاخير فى المحادثات الرسمية – بين الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت يوم الاربعاء القادم .

وبالرغم من أن اليوم (الاحد) هو يوم العطلة الاسبوعية الا أن المحادثات السياسية – التى كان مقررا لها أن تستأنف غدا – قد جرت اليوم فى اجتماع طويل بين السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى .

وعقد هذا الاجتماع فى مكتب جروميكو بوزارة الخارجية واستمر ساعة ونصف الساعة ، واشترك فيه مستشارو جروميكو والدكتور مراد غالب السفير المصرى فى موســــكو والوزير المفوض محمد رياض .

وسبق هذا الاجتماع لقاء بين مستشار رياض وجروميكو فى مقر وزير الخارجية المصرى فى موسكو .

وبعد انتهاء الاجتماع الذى عقد فى وزارة الخارجية السوفيتية توجه السيد محمود رياض ومعه السفير مراد غالب الى « بربيخا » حيث استقبلهما الرئيس جمال عبد الناصر □

دعوة عبد الناصر
لحضور مجلس السوفييت الاعلى

موسكو فى ١٤ — من مندوب الاهرام — وجه قادة الاتحاد السوفيتى الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له لحضور الجلسة العامة التى يعقدها غدا اعضاء مجلس السوفييت الاعلى [١٥١٧ عضوا] بكامل هيئته.

ويكون الرئيس عبد الناصر هو ضيف الشرف الوحيد لحضور هذه الجلسة التى تعقد غدا ، والمتوقع ان تكون الجلسة الختامية للمجلس .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/١٥

البيان المشترك لمحادثات موسكو يذاع بعد غد

غـدا الاجتماع الختامي بين عبد النـاصر والزعماء السـوفيت

موسكو فى ١٤ من حمدي فؤاد — يصدر يوم الجمعة القادم — ١٧ يوليو — فى كل من القاهرة وموسكو البيان المشترك عن المحادثات التى اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع الزعماء السوفيت والتى بدأت يوم الاثنين ٢٩ يونيو الماضى .

وسيصدر هذا البيان عقب الاجتماع الختامى الموسع بين الجانبين المصرى والسوفيتى . ويحضره مع الرئيس السيد على صبرى عضو اللجنة التنفيذية العليا والسيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق اول محمد فوزى وزير الحربية والدكتور محمد مراد غالب السفير المصرى فى موسكو . ويحضره مع الزعماء السوفيت ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى والكسى كوسيجين رئيس الوزراء ونيكولاى بودجورنى رئيس الاتحاد السوفيتى والسادة اندريه جروميكو وزير الخارجية والماريشال اندريه جريتشكو وزير الدفاع وفلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخارجية وسيرجى فينوجرادوف السفير السوفيتى فى القاهرة وميخائيل ستينكو مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية السوفيتية .

وسيتحدد الاجتماع الختامى الموسع — وبين الجانبين — فى ضوء اجتماعات مجلس رئاسة السوفيت الاعلى التى بدأت صباح اليوم وتستمر طوال غد (الاربعاء) . وعلى الارجح فان هذا الاجتماع سيتم يوم الخميس .

وقد استقبل الرئيس عبد الناصر ظهر اليوم السيد محمود رياض والدكتور مراد غالب .

ورغم انشغال الزعماء السوفيت فى اجتماعات مجلس رئاسة السوفيت فقد اجتمع اليوم الماريشال جريتشكو بالسيد على صبرى والفريق اول محمد فوزى فى مقر وزارة الدفاع السوفيتية . وتم الاجتماع فى الفترة بين رفع الجلسة الصباحية لمجلس رئاسة السوفيت وبداية الجلسة المسائية . ويدخل هذا الاجتماع فى اطار اجتماعات اللجنتين العسكرية (فوزى — جريتشكو) والسياسية (رياض — جروميكو) اللذين اجريتا اتصالات متعددة فيما بين الاجتماعات الاربعة الموسعة التى دارت بين الجانبين المصرى والسوفيتى خلال الاسبوعين الماضيين . وتوشك اللجنتان على الانتهاء من دراستهما السياسية والعسكرية فى كل ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط تمهيدا للاجتماع الختامى الموسع .

وقد وصف مصدر مصرى مسئول وثيق الصلة بالاجتماعات محادثات موسكو بين الجانبين المصرى والسوفيتى بأنها حققت النجاح الذى كان متوقعا لها . واعرب عن ارتياحه للنتائج التى توصلت اليها ☐

قرار هام لمجلس السوفيت فى الجلسة التى حضرها عبد الناصر

المجلس يحمل أمريكا مسئولية الوضع الخطير فى الشرق الاوسط ويحذر من تفاقم الخطر العسكرى اذا لم تنسحب اسرائيل

تأييد كامل لسياسة الحكومة السوفيتية

فى تقديم كل المساعدات للعرب فى نضالهم ضد العدوان

استقبال رائع للرئيس فى مجلس السوفيت الأعلى

الاجتماع الاخير فى المحادثات يعقد اليوم

موسكو فى ١٥ ـ من حمدى فؤاد ـ حضر الرئيس جمال عبد الناصر الجلسة التى عقدها مجلس السوفيت الاعلى بعد ظهر اليوم ـ وهى آخر اجتماع فى دورته ـ وخصصها لمناقشة السياسة الخارجية .

وأصدر المجلس فى هذه الجلسة قرارا خاصا عن ازمة الشرق الاوسط أعلن فيه عن قلقه البالغ للتهديد الذى يتعرض له السلام فى الشرق الاوسط نتيجة لسياسة اسرائيل التوسعية . وحمل المجلس أمريكا ـ التى تحمى تصرفات اسرائيل وتتخذها رأس جسر لتحقيق الاهداف الامبريالية ـ مسئولية الوضع الخطير القائم فى الشرق الاوسط .

وقال القرار ان هناك خطرا كبيرا من تفاقم الوضع العسكرى اذا لم يكبح جماح المعتدى واذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق التسوية على اساس قرار مجلس الامن .

واعلن المجلس تأييده لسياسة الحكومة السوفييتية فى تقديم كل انواع المساعدات للدول العربية فى نضالها ضد العدوان . وهذه هى المرة الاولى التى يصدر فيها مجلس السوفييت الاعلى قرارا منفصلا فى ازمة الشرق الاوسط . وكانت قراراته السابقة حول هذه الازمة تدخل ضمن بيانه عن السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى .

وقد بدأت هذه الجلسة فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، وحضرها الرئيس جمال عبد الناصر بدعوة خاصة له من اللجنة المركزية والمكتب السياسى وهيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى . وحمل هذه الدعوة الى الرئيس صباح اليوم فى بربيخا [بضواحى موسكو] مبعوث سوفييتى خاص .

وكان الزعماء السوفييت بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين يقفون عند باب المجلس انتظارا للرئيس عبد الناصر . وعند وصوله تقدم منه الزعماء الثلاثة مرحبين ثم صحبه بريجنيف وتبعهما بودجورنى وكوسيجين الى داخل القاعة بينما وقف جميع أعضاء المجلس ورجال السلك الدبلوماسى الذين دعوا الى الاجتماع يصفقون الى ان وصل الرئيس وبريجنيف الى المنصة الرئيسية .

[وقد وصفت وكالات الانباء الغربية استقبال عبد الناصر وهو يدخل قاعة الاجتماع بانه استقبال حماسى رائع ، اذ ظل النواب ورجال الحكومة والزوار وقوفا لمدة دقائق وهم يصفقون بحرارة] .

وجلس الرئيس عبد الناصر ومعه السيد على صبرى فى المقاعد الخاصة بأعضاء المكتب السياسى ، بينما جلس السيد محمود رياض وزير الخارجية والفريق اول محمود فوزى وزير الحربية ـ الذى كان يرتدى الملابس العسكرية ـ فى المقاعد المخصصة للوزراء .

وفى المقعد الموازى لمقعد الرئيس جلس بريجنيف والى جانبه كوسيجين ثم بودجورنى .



واعلنت رئيسة الجلسة بانجاز نصر الدبلوما ان مجلس السوفييت الاعلى يسعده ان يكون الرئيس جمال عبدالناصر ضيفا عليه في الاجتماع الذي سيناقش السياسة الخارجية - ثم اعطت الكلمة لبريجنيف الذي وقف واقترح اعادة انتخاب كوسيجين رئيسا للوزراء وبودجورني رئيسا لاتحاد الجمهوريات السوفييتية ، ووافق المجلس بالاجماع ، وعقب ذلك وقف كوسيجين واعلن قائمة باسماء الوزراء [وهم نفس اعضاء الوزارة الحالية] .

وبانتهاء هذه الاجراءات دعت رئيسة الجلسة كوشلوف رئيس لجنة الشئون الخارجية في مجلس الاتحاد وعضو المكتب السياسي ، فالقى بيانا ادان فيه العدوان الامريكي على فيتنام واستصدر من المجلس قرارا بتأييد السياسة السوفييتية في هذا المجال .

وبعد ذلك اعطت رئيسة الجلسة الكلمة الى بونوماريف رئيس لجنة الشئون الخارجية في مجلس القوميات ورئيس لجنة الشئون الخارجية في اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي والقى بيانا قال فيه :

ان السياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل بتأييد من امريكا تهدد شعوب العالم اجمع . والاتحاد السوفييتي في كفاحه ضد العدوان الامبريالي وضد الحرب يقدم مساعدات شاملة للشعوب العربية التي تخوض كفاحا عنيدا ضد العدوان . والتضامن مع شعوب الجمهورية العربية وسوريا والدول العربية الاخرى هو تعبير عن السياسة العالمية للاتحاد السوفييتي .

وقال بونوماريف : ان القرار الذي سيعرضه مجلس السوفييت هو خطوة جديدة في حقوق الشعوب العربية وتأكيدها وكشف العدوان ، وتدعيم القوى التي تعمل من اجل اقامة سلام عادل ودائم وقرأ بونوماريف بعد ذلك مشروع القرار الذي وافق عليه المجلس بالاجماع . وفيما يلي نص هذا البيان :

يعرب مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية عن قلقه البالغ للتهديد الذي يتعرض له السلام العالمي في منطقة الشرق الاوسط نتيجة الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل وسادتها الامبرياليين .

لقد انقضت ثلاث سنوات منذ الوقت الذي كان يجب ان يتوقف فيه عدوان القوات الاسرائيلية على اراضي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ولبنان طبقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة . ولكن اسرائيل تواصل عدوانها على الدول العربية وهي تحتل الاراضي العربية التي استولت عليها وهي تقوم بغارات على اراضي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ولبنان . ولهذا السبب فان الموقف في الشرق الاوسط مشحون بخطر حدوث انفجار آخر .

ان اسرائيل لم تنفذ قرارا واحدا من قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة او قرارات الجمعية العامة الخاصة بازمة الشرق الاوسط ، وقد وقفت - ولا تزال تقف - حجر عثرة في طريق اية جهود تهدف الى تحقيق تسوية سياسية في الشرق الاوسط .

وقد اصبح من الواضح الآن بصفة خاصة أن اسرائيل لاتقاتل من اجل بقائها ولا من اجل امنها ولكن بغرض الاستيلاء على اراضي الشعوب الاخرى . ان اسرائيل تمارس في الاراضي العربية المحتلة سياسة النهب الاستعماري والارهاب الجماعي للسكان العرب .

ان جوهر السياسة الاسرائيلية الراهنة هو ان تسد الطرق امام اية تسوية سياسية في الشرق الاوسط ، وأن تشدد الضغط على البلاد العربية بغرض تدعيم نتائج عدوانها . ولكن هذه الحسابات لا اساس لها . ان اية خطط تهدف الى تمكين اسرائيل من اطالة امد احتلالها للاراضي العربية — وفضلا عن ذلك ضم

هذه الاراضي ـ تلك الخطط التي تسعى الى وضع مصالح اسرائيل فوق مصالح الدول الاخرى في المنطقة هي خطط محكوم عليها بالفشل .

اسرائيل هى المسئولة .

ان شعوب الشرق العربي لم تنعم بالسلام منذ عشرات السنين وكان عليهم ان يخوضوا نضالا عنيدا من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وكثيرا ماعصفت الصراعات العسكرية بالمنطقة وكان السبب في ذلك سياسة الامبريالية التي تسعى الى توجيه ضربة الى حركة تحرير الشعوب العربية وللحفاظ على مواقعها الاستراتيجية والاقتصادية في المنطقة ؛ وخاصة الاحتفاظ بفرصة استغلال الثروة البترولية في المنطقة .

ان هذه القوى الامبريالية ـ وعلى راسها الولايات المتحدة والدوائر الحاكمة في اسرائيل التي تمثل اداة السياسة الامبريالية في المنطقة ـ هي المسئولة عن الوضع الخطير في الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة تقوم في الواقع بتشجيع الدوائر الحاكمة في اسرائيل .

ان الوضع الان [في المنطقة] كالتالي :

اما ان يتفاقم الخطر العسكري في الشرق الاوسط وهذا قد يحدث اذا لم يتم كبح جماح المعتدى ، أو ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق تسوية سياسية على اساس مراعاة قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ برمته .

وعدوان اسرائيل في الشرق الاوسط الذي تؤيده الدوائر الاستعمارية الجديدة ليس موجها فقط ضد الدول العربية . ان مايحدث في المنطقة التي تقع على تقاطع القارتين الاسيوية والافريقية يؤثر بشكل مباشر على مصائر جميع شعوب بلاد اسيا وأفريقيا وعلى مصير السلام العالمي وعلى أمن الامم .

والقوى المناهضة للامبريالية والمحبة للسلام تدرك ان السلبية في مواجهة المعتدي تؤدي الى تضامن الامبرياليين من اجل اعمال عدوانية جديدة ضد شعوب اخرى وضد دول مستقلة اخرى .

واعضاء مجلس السوفييت الاعلى على يقين من انه عندما تؤدي الاعمال المتهورة للقادة الاسرائيليين الى خلق تهديد للسلام والامن الدوليين فيجب الا ان يبقى اى برلمان او اى عضو في برلمان ساكتا وجميع الذين يحرصون على مبادىء السلام والحرية والاستقلال للامم لابد ان يقوموا بعمل حاسم ولابد ان يستنكروا وأن يعزلوا المعتدي وحماته حتى ترغم الامبرياليون على التخلي عن طريق المغامرة .

ومجلس السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية يوافق بالكامل على أن تقوم الحكومة السوفيتية بتقديم مساعدة شاملة للدول العربية في نضالها الشجاع ضد العدوان الاسرائيلي وهي السياسة التي تستهدف تحقيق تسوية سياسية سلمية عادلة للصراع في الشرق الاوسط .

ويعتقد مجلس السوفيت الاعلى ان شعوب وحكومات دول الشرق الاوسط وحدها هي التي يجب ان تكون سادة الموقف في الشرق الاوسط .

ويعبر المجلس عن امله في ان يلقى هذا البيان استجابة طيبة وتاييدا من جانب جميع قوى السلام وان يساعد الدول على ان تتخذ الاجراءات الضرورية بما يتفق مع مهمة اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وقد وقف جميع الاعضاء مصفقين لهذا القرار بعد ان تمت الموافقة عليه .

الرئيس يتابع الجلسة

وكان الرئيس جمال عبد الناصر يتابع وقائع الجلسة عن طريق مترجم خاص يجلس بجانبه .

وبعد رفع الجلسة تقدم الرئيس الى بودجورني وكوسيجين وهنأهما على اعادة انتخابهما ، بينما تجمع اعضاء المكتب السياسي والوزراء لتحية عبد الناصر ومرافقيه . وقد صحبه الزعماء السوفيت الثلاثة حتى باب قاعة الاجتماع ☐

دعوة بريجنيف
لزيارة الجمهورية العربية

موسكو في ١٥ — لمندوب الاهرام — علمت ان الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه الدعوة الى ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي لزيارة الجمهورية العربية . وقبل الزعيم السوفيتي الدعوة على ان يحدد موعدها في وقت يتم الاتفاق عليه .

وكان كل من بودجورني — رئيس الدولة — وكوسيجين — رئيس الوزراء — قد زار الجمهورية العربية من قبل .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/١٦

الاجتماع الختامى يعقد اليوم

بين عبد النـاصر والقـادة السـوفيت

موسكو فى ١٥ — لمندوب الاهرام — يعقد الرئيس جمال عبد الناصر الاجتماع الرابع والختامى مع القادة السوفييت فى الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الخميس . فى قاعة الاجتماعات الكبرى فى الكرملين .

وسوف يشترك فى هذا الاجتمـاع كل اعضاء الوفدين العربى والسوفيتى الذين اشتركوا فى الاجتماعات الثلاثة السابقة .

وفى اليوم التالى « الجمعة » يصدر البيان الرسمى المشترك فى كل من القاهرة وموسكو فى وقت واحد بنتائج هذه المحادثات التى بدأت يوم ٢٠ يونيو الماضى وتخللها اجتماعات طويلة على مستوى الوزراء والخبراء لبحث ازمة الشرق الاوسط من جميع جوانبها السياسية والعسكرية .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/١٧

نتائج محادثات موسكو فى

بيان مشترك يصدر اليوم

عبد الناصر يختتم محادثاته مع القادة السوفيت

باجتماع عقد أمس فى الكرملين واستمر ٤ ساعات كاملة

اتفاق تام طوال المباحثات

الانسحاب الكامل شرط أساسي لتطبيق قرار مجلس الأمن

موسكو فى ١٦ ـ من حمدى فؤاد ـ عقد الرئيس جمال عبد الناصر والقادة السوفيت (بريجنيف وبودجورني وكوسيجين) الاجتماع الرابع في المحادثات الرسمية وتم في نهاية هذا الاجتماع ـ الذى دام أربع ساعات كاملة ـ توقيع البيان المشترك الذى سيصدر في العاشرة من مساء غد (اليوم) في القاهرة وموسكو ، متضمنا نتائج المحادثات .

وقد اجمعت المصادر المطلعة على أن الاتفاق كان تاما فى الاجتماع ، حول كل الموضوعات التى تناولها الجانبان بالبحث ، وقد دارت حول ازمة الشرق الاوسط من جميع نواحيها

وعبر الرئيس جمال عبد الناصر عن شكره للقادة السوفيت على موقفهم الحازم وتاييدهم الكامل للجمهورية العربية المتحدة في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي .

واشترك فى اجتماع اليوم جميع اعضاء الوفدين فحضر مع الرئيس جمال عبد الناصر السادة : على صبرى ومحمود رياض والفريق اول محمد فوزى والدكتور مراد غالب ، ومع الزعماء السوفيت السادة : بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية وجروميكو وزير الخارجية والمارشال جريتشكو وزير الدفاع وسيرجى فينوجرادوف السفير السوفيتى فى القاهرة .

ويمكن تلخيص اهم المسائل التى اسفرت عنها مباحثات موسكو التي بدات يوم ٣٠ يونيو الماضى ـ وجرت فى بعض مراحلها على مستوى الوزراء والخبراء السياسيين والعسكريين ـ فى النقط الرئيسية التالية :



(١) ان الاتحاد السوفيتي قرر مضاعفة المساعدات العسكرية والسياسية ، للجمهورية العربية المتحدة .

(٢) ان المباحثات تمت في جو من الصداقة والتفاهم واستمرار التعاون بين البلدين .

(٣) ان السلام لا يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ .

(٤) اكد الجانب السوفيتي تضامنه مع الشعب الفلسطيني من اجل التحرر الوطني في معركته ضد الاستعمار وفي مواجهة العدوان الاسرائيلي .

وقد علمت انه في الوقت الذي اكد فيه الاتحاد السوفيتي استعداده للمساهمة في تطبيق قرار مجلس الامن بكل جوانبه ، فانه يستمر في تقديم مساعداته للجمهورية العربية من أجل تحقيق الهدف بتحرير الارض العربية .

وقد تحدث السيد محمود رياض وزير الخارجية عن نتائج مباحثات موسكو فقال : ان هذه النتائج تبدو واضحة في القرار الذي اصدره مجلس السوفيت الاعلى امس ، وادان فيه العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية .

واضاف القرار ايضا ، تاكيدا جديدا على تصميم الاتحاد السوفيتي على الوقوف بحزم ضد العدوان الاسرائيلي .

وقال الوزير ان الاتحاد السوفيتي سوف يقف دائما بجانب الشعب العربي ويسانده ويقدم له كافة المساعدات من اجل تحرير ارضه .

واكد وزير الخارجية ان الاتفاق كان تاما خلال المباحثات مع القادة السوفيت على ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية .

ضرورة انسحاب اسرائيل

وقال محمود رياض : واريد ان اوضح ان الاتفاق كان تاما على ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية ، التي احتلتها بالقدس والضفة الغربية والمرتفعات السورية وغزة وسيناء ، كخطوة اساسية لتحقيق السلام وتطبيق قرار مجلس الامن

واضاف انه سيدلي ببيان سياسي عن الموقف كله ومباحثات موسكو بالذات ، امام المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي يوم ٢٤ يوليو ، كما سيدلي الفريق اول محمد فوزي ببيان عسكري في نفس اليوم .

وتحدث مصدر مسئول اشترك في المباحثات ، عن قرار مجلس السوفيت الاعلى فقال : ان هذا القرار يحدد موقف الاتحاد السوفيتي ، واختيار وجودنا في موسكو لاتخاذ هذا القرار من اعلى سلطة تشريعية ، يؤكد تفويض مجلس السوفيت الاعلى للهيئة التنفيذية [وهي الحكومة] في اتخاذ اي اجراء لمساعدة مصر على ردع العدوان الاسرائيلي ، وتأييد الحكومة في كل ما اتخذته وما ستتخذه من خطوات .

وسيوضح البيان الرسمي الذي سيذاع غدا ، كل النقاط التي تم الاتفاق عليها

وقد نشرت الصحف السوفيتية في صدر صفحاتها الاولى ، وعلى ٨ اعمدة صورة الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفيت في اجتماع مجلس السوفيت الاعلى . □



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٠/٧/١٨

تقـرير
مـن
موسكو

ماذا جـرى فى مباحثات موسـكو

مواجهة لتطور الازمة فى لحظة بلغت فيها حدا بعيدا من الخطورة

ان محاولة كاملة لاستقراء كل ماحدث فى موسكو بعد محادثات استمرت ١٨ يوما ، شملت جوانب عسكرية وسياسية يمكن تلخيصها فى كلمة واحدة : ان التفاهم بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية تفاهم كامل ووطيد .

وسيواصل الاتحاد السوفيتى تقديم المساعدات العسكرية والسياسية باعتبار ان الجمهورية العربية فى نضالها ضد اسرائيل ومن اجل تحرير اراضيها . **انما تخوض معركة ضد الامبرياليين وضد التفوق التكنيكى الاستعمارى** ، وقد وصف الرئيس بودجورنى رئيس مجلس جمهوريات الاتحاد السوفيتى هذا الموقف فى الخطاب الذى القاه فى مأدبة العشاء تكريما للرئيس عبد الناصر عندما قال :

« نحيى فيكم ممثلا لبلد يرتبط الاتحاد السوفيتى معه باواصر قوية من الصداقة ، وممثلا لشعب يخوض نضالا شجاعا ضد العدوان الامبريالى » .

ان مناقشة قضية الشرق الاوسط كانت هى الاساس لكل المباحثات التى استمرت ١٨ يوما دون انقطاع ، وكان التركيز الوحيد والشغل الشاغل للجميع مناقشة هذه القضية ذات البعد الواحد : **قضية نضال شعب ضد قوى امبريالية تحاول ان تفرض سيطرتها على ارضه وعلى كيانه وعلى مستقبله .**

وانطلاقا من هذه القضية ذات البعد الواحد ، يمكن تلخيص الساعات الطويلة التى قضاها الجانبان معا فى محادثات رسمية على مائدة المفاوضات فى قصر الكرملين ، أو فى قصر الضيافة على تلال لينين ، أو بين الاشجار الممشوقة القائمة فى قلب الغابة الجميلة التى تحيط بالمنزل الذى كان يقيم فيه الرئيس عبد الناصر بضاحية « باربيخا » ، كل هذه المحادثات التى اشترك فيها عسكريون سوفيت ومصريون ، وسياسيون سوفيت ومصريون ، تهدف كلها الى بحث حل ازمة الشرق الاوسط .

والطريق واضح : امام الساسة ان يجدوا حلا سياسيا يتفق واماني الشعوب العربية ويعيد الحقوق لاصحابها :

وامام العسكريين ان يحققوا هذه الامانى بكل تضحيات اذا اقتضت الضرورة ، وبالجهد العسكرى الذى يحقق حرية الشعب العربى وسيادته .

ولنبدأ بتحديد مواضيع البحث بالنقط الآتية :

- ☐ **الموعد** الذى جرت فيه محادثات موسكو والظروف السياسية والعسكرية التى احاطت بهذه المحادثات
- ☐ **النتائج** التى وصلت اليها هذه المحادثات .
- ☐ **الموقف** السياسى الذى حدده الجانبان من كل محاولة لايجاد حل سلمى

موعد اجراء المحادثات

بدأت المحادثات السياسية والعسكرية بين الرئيس عبد الناصر والاتحاد السوفيتى فى اليوم التالى لوصوله الى موسكو — واستمرت هذه المحادثات حتى مغادرته للعاصمة السوفيتية : وعقد الرئيس مع القادة السوفيت بحضور الوفدين بكامل تشكيلهما) جلسات من المحادثات الرسمية استغرقت كل جلسة) ساعات كاملة ، وبذلك يكون الرئيس قد استمر فى محادثات رسمية لمدة ١٦ ساعة كاملة خلال هذه الزيارة بخلاف اللقاءات الثنائية ، والمتعددة التى تمت بعيدا عن مائدة المفاوضات الطويلة التى تغطى قاعة الاجتماعات فى قصر الكرملين ، وتسع بجلوس عشرين عضوا على كل جانب

وفى الوقت الذى كانت فيه هذه المحادثات تتم داخل قاعات مغلقة كانت هناك اجتماعات مستمرة ، امتدت ١٨ **يوما دون انقطـــاع حتى ايام الاحاد والعطلات ، حتى خلال اجتماعات مجلس السوفيت الاعلى ، واللجنة المركزية**

تقديم

حمدى فؤاد

للحزب الشيوعي السوفيتي بين أندريه جروميكو ومحمود رياض في الخارجية السوفيتية والفريق أول محمد فوزي والمارشال جريتشكو في وزارة الدفاع السوفيتية ، ثم في قصور الضيافة .

كانت هذه المباحثات ، تتم في الوقت الذي بدأت الولايات المتحدة حملتها الشهيرة باسم « المبادرة الأمريكية الجديدة » التي طال الحديث عنها قبل اعلانها ، واستمر الحديث عنها بعد اذاعتها .. كانت هذه الزيارة تتم وانباء تتردد عن مساعدات أمريكية جديدة لاسرائيل تجرى في الخفاء ، وتجسس باقمار صناعية تذيعه محطة تليفزيون أمريكية ، وتهديد يقدمه نيكسون في شكل تصريحات يدلى بها الرئيس الأمريكي في حديث تليفزيوني .

وكان أبرز هذه المحاولات ، ما اسمته أمريكا « بالمبادرة الجديدة » وما أسماه محمود رياض « بالتحرك الأمريكي » أو كما يقول وزير الخارجية ان التحرك هو الوصف الحقيقي للموقف الأمريكي لأن ماحدث ليس مبادرة ، ولكن ماذا يحمل هذا التحرك .. وماهو الجديد فيه .. هذا هو السؤال السياسي الذى دار في محادثات رياض وجروميكو .

هل تعتبر مصر التحرك الأمريكي تحركا جديا أم مجرد محاولة جديدة من جانب الولايات المتحدة .

وتبادل الجانبان الرأى ، وقرر كل جانب أن يبحث ردة في الوقت الذى يراه والاسلوب الذى يحدده بعد التشاور في كل ابعاد المشكلة .

ولكن اتفاقا واضحا ومحددا كان يربط الجانبين وهو التمسك بنص قرار مجلس الأمن وضرورة الانسحاب من كل الاراضي العربية كما حدده البيان الرسمي المشترك

وفي اطار هذا المفهوم سيظل باب الاخذ والرد مفتوحا وستظل المحادثات الرباعية سائرة في طريقها .

ولعل اذن باقواله محمود رياض في هذا المجال عندما سألته عن وجود مشروع جديد لحل الازمة فقال :

منذ بداية المشكلة وانا اسمع عن مشروعات حتى بدأت افقد القدرة على تتبعها أمامنا قرار مجلس الأمن والحل واضح ، ولكن كل ذلك يقتضي ان تقبل اسرائيل القرار أولا .

الناحية العسكرية :

أما في الناحية العسكرية فسوف أرجع الى ماورد في البيان الرسمي المشترك الذى قال :

« .. وان اسرائيل لم تكن قادرة على الاستمرار في انتهاج هذه السياسة العدوانية والتوسعية لولا الدعم المتواصل الذى تقدمه لها الاوساط الاستعمارية والولايات المتحدة على وجه الخصوص »

وفي فقرة اخرى يقول البيان :

« لايمكن تحقيق السلام الا باتخاذ الاجراءات العاجلة الكفيلة بوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد الدول العربية »

ولكن ماهى النتائج التى حققتها مباحثات موسكو ؟

والاجابة على هذا السؤال تقتضي تسجيل عدة وقائع لها اهميتها وخطورتها .

☐ عقد مجلس السوفيت الاعلى اجتماعه الدورى ، وهو المجلس البرلماني السوفيتي الذى يضم مجلس القوميات ومجلس الاتحاد . وفي جلسة اجرائية تتعلق باختيار اللجان ، وتشكيل الوزارة ، واعادة انتخاب رئيس الجمهورية ، قررت اللجنة المركزية أن يستصدر قرارا من مجلس السوفيت الاعلى يعطى للحكومة السوفيتية تفويضا في اتخاذ ماتراه لرد العدوان الاسرائيلي وحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية .



وكان هذا القرار - في وجود الرئيس عبد الناصر في موسكو - بل وفي قاعة الاجتماع التي ضم قادة الدولة والحزب ان يكون عبد الناصر حاضرا لهذه الجلسة التي تحولت من جلسة اجراءات الى جلسة تفويض للحكومة .

☐ استصدر مجلس السوفييت الاعلى قرارين فقط في مجال السياسة الخارجية قرار بتأييد الحكومة السوفيتية في موقفها الخاص بفيتنام وكمبوديا والقرار الثاني خاص بالشرق الاوسط ، وبذلك وضعت قضية الشرق الاوسط في نفس مرتبة قضية فيتنام والشرق الاقصى .

☐ ان الاتحاد السوفيتي يؤيد الشعب العربي الفلسطيني الشعب المناضل الذي يخوض معركته ضد الاستعمار وذلك مانص عليه البيان الرسمي .

☐ لم تعد قضية الشرق الاوسط مطروحة في الاتحاد السوفيتي على مستوى القادة السوفييت ولاعتبارات شخصية أو عاطفية بل كان شعب الاتحاد السوفيتي بتنظيمه السياسي والحكومي ينظر الى القضية نظرة حددها بودجورني عندما رحب بالرئيس عبد الناصر قائلا « نرحب بشخصية من ابرز الشخصيات المعاصرة في حركة النضال الوطني القائد المحنك للجمهورية العربية صديقنا العظيم عبد الناصر » .

كان هذا المفهوم لحركة التحول التاريخي الذي تمر به الشعوب العربية ، هو الذي حدد ويحدد موقف الاتحاد السوفيتي من ازمة الشرق الاوسط خصوصا في الوقت الذي تحاول ان تدخل الولايات المتحدة عنصرا جديدا من عناصر الضغط الايجابي على الشعوب العربية بتزويد اسرائيل بمزيد من الاسلحة الالكترونية

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٠/٧/١٨



وداع حار لعبد الناصر فى موسكو

★ شهدت موسكو وداعا حارا للرئيس عبد الناصر عند مغادرته لها بعد زيارة استغرقت ١٩ يوما ، وقد توجه القادة السوفيت فى الصباح الى مقر اقامة الرئيس فى قصر الضيافة بتلال لينين ، حيث تبادلوا الحديث معه بعض الوقت ثم استقلوا السيارات الى مطار فنوكوفو حيث تجمعت جماهير الشعب السوفيتى على طول الطريق ، وفى المطار ..

وعندما وصل الرئيس هتف المستقبلون باللغة الروسية : « دروجبا » أى « الصداقة » ، واخذوا يلوحون باعلام الجمهورية العربية المتحدة .

وقد استعرض الرئيسان عبد الناصر وبودجورنى حرس الشرف ، ثم مرت امامهما وحدات تمثل البحرية والطيران والجيش ، ثم عانق الرئيس عبد الناصر مودعيه : نيكولاى بودجورنى والكسى كوسيجين ، وبونوماريوف والدريه جروميكو والمارشال جريشكو ، ثم صعد الى الطائرة الخاصة التى غادرت موسكو فى الساعة العاشرة صباحا لتصل الى القاهرة فى الساعة الرابعة والربع بعد الظهر فى رحلة استغرقت ٦ ساعات و ١٥ دقيقة ☐

برقية من عبد الناصر

الى القادة السوفيت

بعث الرئيس جمال عبد الناصر ببرقية الى القـــادة السوفيت . عبر فيها عن تقديره لمساندتهم الحــــازمة لموقف الامة العربية وتفاهمهم العميق معها في انه لا يمكن ان يقوم سلام في الشرق الاوسط الا اذا كان اساسه العدل . والا اذا انسحبت القوات المعتدية كلها . والا اذا عادت الحقوق المشروعة لشعب فلسطين

وفيما يلي نص البرقية :

« الاصدقاء الاعزاء . ليونيد بريجينيف ـ نيكولاى بودجـــورنى ـ اليكسى كوسيجين :

في طريق عودتي الى ارض الوطن ، يسعدني ان ابعث اليكم جميعا ايهـــا الاصدقاء الاعزاء بأوفر الشكر وعميق التقدير على كل ما احطتموني به اثناء الفترة التي التقينا فيها على ارض الشعب السوفيتي العظيم .

ان هذه الفترة ايها الاصدقاء ، كانت بالنسبة لي فترة حافلة ، سواء بمـــا تم انجازه فيها من عمل ، او بما اضافته خلالها من دعم جديد لاواصر الصداقة العربية الســوفيتية . هذه الصداقة التي هي الآن من ابرز طاقات النضــال ضــد الاستعمار ، وســيطرته ، ومخططاته للتحكم والاستغلال .

ان فترة لقائنا وعملنا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة في موسكو ، كانت اسهاما جديدا وقويا في دعم حركة التحرر ، وان امتنا لتعتز بالتأييد المســتمر الذي تجده من الاتحاد السوفييتي ، والذي رأيته بنفسي على كل المستويات الشعبية والرســمية في عاصمتكم المجيدة .

اننا نقدر تقديرا عاليا ، وقفتكم معنا في ظرف من اخطر الظروف التي واجهت امتنا ، كما اننا نقدر مساندتكم الحازمة للموقف المبدئي الذي تقفه الامة العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي المعزز بقوى الامبريالية العالمية ، وتفاهمكم العميق مع جوهر موقفها من انه لا يمكن ان يقوم في الشرق الاوسط سلام الا اذا كان العدل اساسه ، والا اذا كان الانسحاب الكامل لقوات العدوان بمداخله والا اذا كانت عودة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين هي وسيلة تثبيته ودوامه

لكم الشكر مجددا ومؤكدا ، مع اصدق التمنيات بكل امانى السعادة والازدهار »

البيان المشترك لمحادثات عبد الناصر في موسكو يشير للمسائل الهامة التي تناولتها

اذاعة البيان أمس بعد عودة الرئيس للقاهرة

السلام لايمكن أن يتحقق الا بشرط رئيسى :
« الانسحاب الكامل وفقا لمبدأ عدم شرعية اكتساب الأرض بالحرب »

الدعم الأمريكى لاسرائيل سبب تفجير الموقف

تضامن مع الشعب الفلسطينى فى معركته الباسلة من أجل التحرر

تأييد سوفيتى كامل للنضال العربى وتقديم كل المساعدات له

عاد الى القاهرة أمس الرئيس جمال عبد الناصر ، بعد انتهاء محادثاته مع القـــادة الســوفيت : بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين • وعاد مع الرئيس ايضا اعضـــاء الوفد الذى رافقه فى هذه المحادثات •

وصدر في كل من القـــاهرة وموســكو بيان مشترك بنتائج هذه المحادثات التى بدأت يوم ٣٠ يونيو الماضي وامتــدت على مدى ١٨ يوما عقدت خلالها اربع جلسات موســـعة ، غير الاجتماعات المغلقــة التى عقــدت بين الرئيس والزعماء السوفيت ، واجتماعات الوزراء •

وقد حدد البيان الاعتبارات التى تحــكم موقف البلدين من ازمة الشرق الاوسط •

وحرص البيان الطويل — الذى استعرض موقف الدولتين من المشاكل العالمية بشكل عام — على ان يؤكد النقط التالية فى ازمة الشرق الاوسط :



اولا : الوضع الخطير فى الشرق الاوسط

ان الاعتداءات الاسرائيلية المكررة على الجمهوريه العربية المتحدة وعلى الدول العربيه الاخرى يخلق موقفا يجعل الوضع خطيرا ومتفجرا ، وان اسرائيل لم تكن قادرة على الاستمرار فى هذه السياسة لولا الدعم الامريكى لها .

ثانيا : شروط اقرار السلام

اقرار السلام فى الشرق الاوسط لايمكن ان يتحقق الا بسحب كل القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى يونيو ١٩٦٧ وفقا لمبدا عدم شرعية اكتساب الاراضى عن طريق الحرب .

ووعد الجانبان ـ العربى والسوفيتى ـ باقامة تنسيق بينهما فى المحاولات التى تجرى الان فى نطاق الامم المتحده لتسويه الازمة على اساس قرار مجلس الامن .

ثالثا : المساعدات السوفيتية لمصر

أعلنت الحكومة السوفيتية تاييدها الكامل للنضال الذى يخوضه شعب الجمهوريه العربيه والدول العربيه الاخرى ضد العدوان الاسرائيلى ، وتعهدت الحكومه السوفيتيه بان تقدم كافة المساعدات اللازمه فى هذا المجال .

وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر ـ باسم شعب الجمهورية العربية ـ عن شكره العميق لما قدمه ويقدمه الاتحاد السوفيتى من مساعدات فعالة للجمهورية العربيه .



المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٧٠/٧/١٨

النـــص الـكامل للبيـــان المصرى الســـوفيتى

بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لاتحـــاد الجمهــوريات الاشتراكية السوفيتية ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، قام السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ورئيس وزرائها ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي بزيارة ودية الى الاتحاد السوفيتي في الفترة مابين ٢٩ يونيو — ١٧ يوليو ١٩٧٠ .

واجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مع الرفيق بريجنيف والرفيق بودجــــورني والرفيق كوسيجين ، واجروا محـــادثات اشترك فيها عن الجانب السوفيتي :

بوريس بونوماريوف سكرتير اللجنــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الاتحاد السوفيتي ، واندريه جروميكو وزير الخارجية ، واندريه جريتشكو مارشـــال الاتحاد الســـــوفيتي ووزير الدفـــاع ، وسيمون اسكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد الســــوفيتي ، وفلاديمير فينوجرادوف نائب وزير الخـــارجية ، وسيرجي فينوجرادوف ســــفير الاتحـــاد السوفيتي بالقاهرة ، وميخائيل سيتينكو رئيس قســـــم الشرق الادنى بوزارة الخارجية .

وعن جانب الجمهورية العربية المتحدة السادة :

على صبرى عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العـــربي ، ومحمود رياض وزير الخارجية ، والفريق أول محمد فوزى وزير الحربية ، ومحمد حسنين هيكل وزير الارشاد القومى ، والدكتور محمـــد مراد غـــالب ســـــفير الجمهورية العربية المتحدة بموســـكو .

وقد جرت المحادثات فى جو من الود والصداقة والتفاهم التام وأبدى الطرفان اهتمامهما بضرورة الاستمرار فى التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة فى جميع المجالات . كما تم تبادل الاراء بشكل مفصل فى قضية الشرق الاوسط وغيرها من القضايا التى تهم الطرفين .

اتفاق فى الاراء

هذا وقد تأكد من خلال تبادل الاراء اتفاق وجهتى نظر الطرفين حول الوضع فى منطقة الشرق الاوسط ، واشـــار الطرفان الى استمرار خطورة الوضـــع بسبب الاعتداءات الاسرائيلية ضـــد الجمهورية العربية المتحدة وغيرهـــا من الدول العربية ، وان اسرائيل لم تكن قادرة على الاستمرار فى انتهاج هـــذه السياسة العدوانية والتوسعية لولا الدعم المتواصل الذى تقدمه لها الاوســـــاط الاستعمارية والولايات المتحدة على وجه الخصوص ، وان ســـــياسة اسرائيل العدوانية والتوســـعية خرق لميثاق ومبادىء الامم المتحدة واحكام القانون الـدولى المعترف بها ، وقد تجلت هذه السياسة فى الغارات المستمرة التى تشنها القوات الاسرائيلية المسلحة على الارض المصرية ولبنان وسوريا والاردن وفى الاجراءات الرامية الى ضم الاراضى العربية المحتلة بصفة غير شرعية وكذلك انتهاج سياسة القمع والتشريد للشعب العربى فى هذه الاراضى .

شرط اقرار السلام

وعبر الطرفان عن ايمانهما الكامل بأن اقرار السلام العادل الدائم فى الشرق الاوسط لايمكن تحقيقه الا باتخـــــاذ الاجراءات العـــاجلة الـــكفيلة بوقـــف الاعتداءات الاسرائيلية ضد الدول العربية وسحب القوات الاسرائيلية من جميـــع الاراضى المحتلة وفقا لمبدأ عـــدم شرعية اكتساب الاراضى عن طريق الحرب وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بصورة كاملة ووضع قرارات الامم المتحـــدة الخاصـــــة بالـــلاجئين الفلســـطينيين موضع التنفيذ .

واكد الطرفان تأييدهمـا للجهـــود التى تبذل فى نطاق الامم المتحدة والرامية الى تحقيق التـــــسوية السـلمية فى الشرق الاوســـط .

تضامن مع شعب فلسطين

وقد عبر الطرفان عن تضامنهما مـــع الشـــعب الفلسطينى العربى الذى يخوض معركته الباسلة ضد الاستعمار من اجل التحرر الوطنى وضد العدوان الاسرائيلى

وقد اشاد رئيس الجمهورية العربيـــة المتحدة بالخطوات التى قام بها الاتحاد السوفيتى فى سياسته الخارجية من أجل اقامة ســـلام عادل ووطيـــد فى الشرق الاوسط وعبر الرئيس جمال عبد الناصر عن شكره للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحـــاد الســـــوفيتى والحـــكومة السوفيتية والشعوب الســـوفيتية على الدعم السياسى والاقتصادى والمساعدات الاخرى للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى فى كفاحها ضد العدوان الاسرائيلى .



تأييد موسكو للنضال العربي

واعلنت الحكومة السوفيتية عن استعدادها التام لتأييد النضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي من اجل استقلاله وسيادته وحريته وان تقدم له كافة المساعدات اللازمة في هذا النضال .

هذا وقد بحث الطرفان الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط واعلنا عزمهما على الاستمرار في تنسيق جهودهما في هذا الاتجاه

وقد تبادل الطرفان الاراء حول اهم القضايا الدولية وقضايا التحرر الوطني والنضال المشترك ضد الامبريالية واعربا عن اتفاق وجهتي نظرهما في هذه القضايا .

توحيد جهود الدول العربية

ويرى الطرفان ان توحيد جهود جميع الدول العربية وشعوبها وحشد طاقاتها ضد القوى العدوانية الامبريالية وعملائها مسألة هامة في الوقت الحاضر ، وابدى الطرفان ارتياحهما ازاء تزايد التضامن العربي وتطور التعاون الوثيق بين الدول العربية وشعوبها ، كما اعلن قادة الاتحاد السوفيتي عن تأييدهم للخطوات التي اتخذتها الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية من اجل تدعيم وحدة العمل العربي والتعاون فيما بينها في نضالها ضد مؤامرات الامبريالية وعملائها

ويهيب الطرفان وهما يبذلان الجهود من اجل تسوية عاجلة لازمة الشرق الاوسط بكل الشعوب المحبة للسلام ان ترغم اسرائيل على الكف عن سياستها العدوانية التي تستند الى استخدام القوة ضد الشعوب العربية حتى يمكن الاسراع في تحقيق السلام العادل والدائم في هذه المنطقة وهو ما يتفق والمصلحة الحيوية لجميع الشعوب في الشرق الاوسط ومصلحة السلام العالمي .

تضامن مع شعب فيتنام

واكد الطرفان تضامنهما مع الشعب الفيتنامي الذي يخوض معركة النضال العادل ضد عدوان الامبريالية الامريكية من اجل الحرية والاستقلال واستنكرا بشدة التدخل الخارجي في شئون شعب فيتنام واعلنا تأييدهما لحق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه

وصرح الطرفان عن دعمهما الكامل لمقترحات حكومة فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام التي يمكن ان تكون اساسا طيبا للتسوية السياسية في هذه المنطقة من العالم .

الوضع في جنوب شرق آسيا

وقد عبر الطرفان عن شديد قلقهما من الوضع في جنوب شرق آسيا بسبب تصاعد التدخل الامريكي في شئون شعوب الهند الصينية وعدوان الولايات المتحدة ضد كمبوديا ، وايد الطرفان بحزم الحق الكامل لشعوب الهند الصينية ودولها في الاستقلال والسيادة الوطنية وسلامة اراضيها .

وقد بحث قادة الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة قضايا حركة التحرر الوطني من جميع جوانبها واكدوا عزمهم على تصفية الاستعمار القديم والجديد تصفية تامة ونهائية وبدون شرط وكذلك اعلنوا تصميمهم على تنفيذ اعلان الامم المتحدة بشأن منح الاستقلال لجميع البلدان والشعوب التي لا تزال تحت سيطرة الاستعمار ، واعرب الطرفان عن قلقهما البالغ من جراء الاعمال التخريبية التي تقوم بها الدول الاستعمارية ضد البلدان الافريقية وشعوبها المناضلة من اجل الحرية والاستقلال التام واستنكروا بشدة سياسة التمييز العنصري التي يسير عليها دعاة التفرقة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا ويتوجهون بنداء الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة لاتخاذ الاجراءات الفعالة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة الرامية الى تأمين استقلال ناميبيا وتحرير شعوب انجولا وموزامبيق وغينيا ... بيساو وقد اجمع الطرفان على اهمية دور منظمة الوحدة الافريقية لوحدة دول القارة الافريقية المستقلة وتحرير افريقيا من نير الاستعمار تحريرا كاملا .

وقضايا الامن والسلام

وقد بحث الطرفان قضايا الامن والسلام في العالم واعربا عن ضرورة تحقيق التدابير العملية الفعالة الرامية الى نزع السلاح الكامل الشامل بما في ذلك نزع السلاح النووي تحت رقابة عالمية فعالة .

وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن تأييد الجمهورية العربية المتحدة تأييدا كاملا للمبادرة السلمية التي تقدم بها



الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية حول مشروع معاهدة تحريم اجراء ابحاث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيماوية والبكترولوجية (البيولوجية) وازالتها .

واجمع الطرفان على أن المعاهدة التي تضعها لجنة نزع السلاح بخصوص منع اقامة الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في قاع البحار والمحيطات تمثل استجابة لمصالح جميع دول العالم ويريان وجوب عرضها على الدورة الخامسة والعشرين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة للتوقيع عليها .

الامن الاوروبي

وترى الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي أن تحسين الوضع العالمي وتوطيد السلام في العالم يتعلقان الى حد كبير بقضية توطيد الامن الاوروبي ، وقد أحاط القادة السوفييت قادة الجمهورية العربية المتحدة علما بالخطوات التي يتخذها الاتحاد السوفيتي لتأمين السلام في اوروبا بما في ذلك الجهود الرامية الى عقد مؤتمر الدول الاوروبية حول مسائل الامن والتعاون في أوروبا . وقد اشاد الطرفان بواقعية السياسة الخارجية لتلك الدول في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية التي اعترفت بسيادة واستقلال كل من جمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية وأقرت الحدود القائمة التي نشأت على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا . ويشير الطرفان الى أن اقامة نظام الامن الجماعي الفعال في كل من اوروبا وآسيا وأمريكا وغيرها من قارات العالم من شأنه أن يساعد ايجابيا على التعاون الدولي المثمر وتخفيف حدة التوتر .

وقد نوه الطرفان بالاهمية الكبرى للامم المتحدة بوصفها أداة هامة للسلام والامن وأكدا ايمانهما بمبادىء هذه المنظمة وبضرورة مراعاة ميثاقها والالتزام بدقة.

هذا وقد بحث الطرفان عددا كبيرا من المسائل المتعلقة بمختلف مجالات التعاون الثنائي بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة فيما العلاقات بين الدولتين تقييما عاليا ولاحظا بارتياح اطراد نمو هذه العلاقات على اساس من المساواة التامة والاحترام المتبادل للاستقلال الوطني والسيادة وعدم التدخل

وقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن تقديره العميق للمساعدات التي تقدمها شعب الاتحاد السوفيتي وحكومته للشعب وحكومة الجمهورية العربية المتحدة في كافة المجالات ومواقفه الحازمة في تأييد كفاح الامة العربية في ظروفه من اخطر وادق الظروف التي واجهت النضال المعاصر للشعب العربي ضد العدوان الاسرائيلي .

التعاون الثنائي

واكد الطرفان رغبتهما في استمرار توسيع وتدعيم التعاون الصادق بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي في مجال السياسة والاقتصاد والدفاع لمصلحة شعوب كلا الدولتين . كما لاحظ الطرفان بارتياح زيادة الروابط والاتصالات القائمة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة في ميادين الثقافة والعلم والفنون واعربا عن عزمهما على اطراد نموها .

وبحث الطرفان وسائل زيادة الاتصالات بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي والاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة . ولاحظ أن تبادل وفود رجال الحزب بقصد الاطلاع على خبرة البناء الحزبي والدولي وكذلك تبادل المعلومات يساعد على التفاهم وتوثيق التعاون بين الحزب الشيوعي السوفيتي والاتحاد الاشتراكي العربي وبين شعوب الاتحاد السوفيتي وشعب الجمهورية العربية المتحدة . وقد اتفق الطرفان على مواصلة هذا النشاط المثمر والمفيد .

وعبرا عن اعتقادهما بأن الزيارة الودية التي قام بها سيادة الرئيس جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفيتي وكذلك تبادل الاراء الصريحة والشاملة بين قادة كلا الدولتين سوف يساعد على تعزيز الصداقة وزيادة التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة في جميع المجالات .

هذا وقد أعرب سيادة الرئيس جمال عبد الناصر عن شكره الجزيل للجلسة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية وكذلك الشعب السوفيتي بأسره على الحفاوة وحسن الاستقبال اللذين احيط بهما والوفد المرافق اثناء زيارته الى موسكو .

وقد وجه السيد الرئيس جمال عبد الناصر الدعوة للقادة السوفييت بريجنيف وبودجورني وكوسيجين لزيارة الجمهورية العربية المتحدة . وقد رحب القادة بالدعوة . □

بونوماريوف وجريشكو
دعاهما الرئيس لزيارة القاهرة

موسكو — لمندوب الاهرام الخاص — وجه الرئيس جمال عبد الناصر الدعوة للسيد بوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس لجنة الشئون الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى .

كما وجه الدعوة ايضا للمارشـــال جريشكو وزير الدفاع السوفيتي وعدد من الشخصيات الاخرى .



المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٠/٧/١٩

ردود الفعل الاولى للبيان المصرى السوفيتى :

خيبة أمل فى واشنطن

وهجوم عنيف على البيان فى اسرائيل

كانت ردود الفعل الاولى للبيـــان المشترك عن المباحثات التى اجراهـا الرئيس جمال عبد الناصر فى موسكو مع القادة السوفيت « خيبة امل فى امريكا » لان البيان لم يتضمن اى رد على ما وصفه المتحدث الرسمى الامريكى « بالمبادرة التى اعلنها وليام روجرز وزير الخارجية فى يوم ١٥ يونيو » .

اما فى اسرائيل فقد استقبل البيان بهجوم عنيف ، ووصفه ابا ايبان وزير الخارجية بانه تضمن اشياء لم يتضمنها قرار مجلس الامن . وقال يوسف تكواه رئيس وفد اسرائيل فى الامم المتحدة يعكس حقيقة واضحة وهى « ان موقف مصر لم يطرأ عليه اى تغيير » .

وقد نقلت وكالات الانباء صورة من العواصم المختلفة لردود الفعل

واشنطن فى ١٨ — وكالات الانباء — اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا — قرأه المتحدث باسمها كارل بارتش على الصحفيين — قال فيه ان البيـــان المشترك لمحادثات موسكو بين الرئيس جمال عبد الناصر والزعماء السوفييت يتسم بالطول والتعقيد ، وهو الان موضـــع دراسة عميقة فى وزارة الخارجية .

(وفى الوقت الذى صدر فيه عن وزارة الخارجية اول رد فعل للبيان المصرى السوفيتى التزم البيت الابيض ووزارة الدفاع الصمت الكامل) .

واضاف بارتش ان قراءة البيان للوهلة الاولى لاتدل على انه يحوى ردا على المبادرة الامريكية التى اعلنها روجرز

وقال ان وزارة الخـــارجية تنتظر « بصبر » ان تتلقى ردودا من القاهرة وموسكو على الرسالتين اللتين بعث بهما روجرز الى كل من محمود رياض وجروميكو

وهناك اجماع فى الدوائر السياسية على ان تعليق بارتش يعكس خيبة امل امريكا فى البيان .

وفى تل ابيب اصدر ابا ايبان وزير الخارجية بيانا وزعته وزارة الخارجيـة الاسرائيلية على الصحف قال فيه ان البيان المصرى السوفيتى « لا يحتوى على اى عنصر يدل على تغيير فى موقف الجمهورية العربية او الاتحاد السوفيتى »

واضاف ايبان ان البيان اكد على ضرورة الانسحـــاب الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة « بينما قرار مجلس الامن لم ينص على الانسحاب الكامل » ! ! ثم قال « وهذا يدل على ان مصر لا تسير فى طريق التســـوية السياسية » .

واذاع راديو اسرائيل تعقيبا ليوسف تكواه رئيس وفد اسرائيل فى الامم المتحدة — وهو موجود الان فى تل ابيب — قال فيه ان يحذر ملامح البيـــان المصرى السوفيتى تستهدف احباط رد الفعل الامريكى لتطـــورات الموقف فى الشرق الاوسط .

واضاف تكـــواه ان موقف مصر لم يطرأ عليه اى تغيير والبيان المشترك اقوى دليل على ذلك ، فمصر لا تزال تصر على الانسحـــاب الكامل للقوات الاسرائيلية والعودة الى خطوط يونيــو ١٩٦٧ .

ونقلت وكالة الانباء الفرنسيـــة فى موسكو ان بعض الدوائر العربية تتوقع ان تقوم مصر فى الاسبوع القادم بحملة دبلوماسية فى ازمة الشرق الاوسط .

وفى لندن قالت الدوائر المسئولة ان الحكومة البريطانية ترحب بتأكيد البيان على تطبيق قرار مجلس الامن ، وقد رفضت هذه الدوائر — فى نفس الوقت — التعليق على « الاجراءات العاجلة » التى ذكرها البيان ، وهى الاجراءات التى يبدو ان واشنطن تشعر ازاءها بشىء من القلق .

وقد اجمعت العواصم العربية على ان البيان رد بليغ على التصريحات التى صدرت من واشنطن وتل ابيب خـــلال الاسابيع الاخيرة ، وهو ضربة للمناورات الامريكية — الاسرائيلية التى تهدف الى فرض الاستسلام . وقالت انه دعوة مخلصة الى تسوية عادلة وشريفة ، لا تسوية عن طريق التهديد .

وكانت النقطة البـــارزة التى ركزت عليها تعليقات الصحـــف فى المنطقـــة العربية التأييد الذى تضمنه البيـــان المصرى الســـوفيتى لحركة المقـــاومة الفلسطينية . □



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٩٧٠/٧/٢٠

تقرير ايبان الى حكومته

فى تفسير البيان المصرى السوفيتى

القدس فى ١٩ — وكالات الانباء — استمع مجلس الوزراء الاسرائيلى لتقرير من ابا ايبان عن معنى البيان المشترك الذى صدر عن محادثات الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت .

وقد قال ايبان فى تقريره ان البيان يوضح «عدم وجود اى تغيير فى سياسة القاهرة او موسكو اللتين تعارضان فكرة الصلح التعاقدى — عن طريق المفاوضات — واقامة حدود آمنة ومعترف بها» .

واشار ايبان الى التصريحات الاخيرة التى ادلى بها جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية للشرق الاوسط وقال فيها ان قرار مجلس الامن لم ينص على انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

وقد خرجت الصحف الاسرائيلية كلها اليوم — بمقالات تهاجم فيها البيان المشترك لمحادثات الرئيس عبد الناصر مع القادة السوفييت .

وقد وصفته جريدة «دافار» الحكومية بانه محاولة جديدة للعمل على المستوى العسكرى والسياسى لتحقيق شروط الجمهورية العربية . وقالت صحيفة «هاآرتس» ان امام اسرائيل الان واحدة من اثنتين اما ان تستسلم لشروط القاهرة ، واما ان تعرض للمخاطر حملة عسكرية .

ثم أضافت «ومهما كان التهديد كبيرا فان اسرائيل لن ترضخ للخوف» .

ولم تجد جريدة «لامرحاف» اى تغيير فى موقف كل من القاهرة وموسكو ، وقالت ان هناك مناورة واسعة النطاق يجرى تنفيذها ، والمهم هو ان نعرف الى اى مدى ستقع واشنطن فى الفخ » .

وترى صحيفة «عل همشمار» ان ما تضمنه البيان المصرى — السوفيتى لا يخدم السلام بأية حال ، بينما ترى جريدة «هاتسوفيه» فى البيان ستارا من الدخان ، الغرض منه اخفاء تزايد الضغط العسكرى المصرى فى المنطقة .

وتقول صحيفة «جيروزاليم بوست» — التى تعكس عادة رأى الحكومة — ان البيان يؤكد ان مصر تهدف الى عودة الاوضاع الى ما كانت عليه فى يونيو سنة ١٩٦٧ ، وبهذا تقل أخطار المواجهة بين الاتحاد السوفيتى وامريكا ، دون أن يزول التهديد الذى تتعرض له اسرائيل ، وتضعف قدرة اسرائيل على القيام بأى عمل عسكرى . واضافت الجريدة ان امريكا لن ترضى بهذا الوضع .

وكان البيان المشترك موضع تعليق لجريدة برافدا ، قالت فيه ان اسرائيل تحاول الآن ان تحصل على المزيد من الاسلحة ، بعد ان فقدت سيادتها على الجو .

وأضافت أن محادثات الرئيس جمال عبد الناصر مع قادة الاتحاد السوفيتى «تكتسب أهمية كبرى» على ضوء تفاقم الموقف فى الشرق الاوسط .

وأكدت برافدا ان الخط السياسى الذى اكده البيان العربى — السوفيتى المشترك بشأن التسوية السياسية لأزمة الشرق الاوسط يختلف بصورة مطلقة عن السياسة التى تنتهجها واشنطن ، وهى السياسة التى تهدف الى تعزيز المواقع الامريكية فى البحر الابيض المتوسط التى أصابها الضعف . وهى أيضا السياسة التى تتصل بالموقف المتوتر فى الشرق الاوسط ، والتى تستغل استفزازات الدوائر العدوانية الاسرائيلية لكى تحقق اغراضها ☐

تفاصيل الزيارة السرية لموسكو

□ أذاع الرئيس جمـــال عبد النـــاصر، لاول مرة: انه زار موسـكو زيارة سرية — بناء على طلبه — فى ٢٢ يناير الماضى، وانه تناقش فى هـــذه الزيارة مع قادة الاتحـــاد السوفيتى فى موضوع غارات العمق التى كان يقوم بها الطيران الاسرائيلى .

وان الاتحاد الســوفيتى فى هـــذه الظروف اســـتجاب لطلبنا، وكان ذلك من جانبه شــيئا نقدره حق قدره، ونشعر بالوفاء له .

واعلن الرئيس لاول مرة انه قام بزيارةسرية لموسكو فى ٢٢ يناير الماضى حيث اجرى محـــادثات سرية مع القــــادةالسوفييت استمرت ٤ ايام للتشـــاور حول الموقف بعد الغـــارات الاسرائيليةفى العمق .
وقال الرئيس ان قيــــادة الاتحـــادالسوفيتى اتخذت خلال هذه الزيـــارة قرارا بان يساعدنا الاتحاد السوفيتى بكل ثقله — فى الدفاع عن مدننا ضد غـــارات العمق، ثم أبلغنى القـــادةالسوفييت بان كل الدعم المطلوب لنـــا سيصل فى مدة لاتزيد عن ٣٠ يوما

وأشاد عبد الناصر بمباحثـــاته الاخيرةفى موسكو وقال اننى اشعر بالرضـــا الكامل عن نتائجها، ورد على الأساليب الغربية والاسرائيلية حــول العلاقـــات العربية السوفيتيه واكد انها أقوى مما كانت .

إندونيسيا

أنظر أيضاً : المؤتمر الآسيوى الأفريقى
(مؤتمر باندونج)

من صفحة ٨٦٤٦ إلى صفحة ٨٧١٧

الرئيس يغادر جاكرتا اليوم الى الهند

مباحثاته مع سوكارنو لتوثيق العلاقات بين مصر واندونيسيا

شواين لاي يهدى الرئيس مصحفا نفيسا باللغة الصينية

جاكارتا فى ٢٦ - من ممدوح طه مندوب «الاهرام» الخاص وفرانك جوردان مراسل «الاهرام» الخاص - يستقل الرئيس جمال عبد الناصر الطائرة فى الساعة الثامنة والنصف من صباح غد قاصدا الى الهند ومن ثم يستأنف سفره الى كابول .

مباحثات الرئيس مع سوكارنو

وقد بات الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم والدكتور محمود فوزى الليلة الماضية فى قصر الرئيس الاندونيسى سوكارنو

وفى الصباح تباحثوا مع الرئيس سوكارنو فى العلاقات المصرية الاندونيسية وما يجب عمله لتنمية هذه العلاقات، كما تحدث الرئيس مع سوكارنو فى شئون المؤتمر الاسلامى الذى سبق ان اجرى القائمقام انور السادات مباحثات بشأنه فى اندونيسيا .

هدية الرئيس لسوكارنو

واهدى الرئيس عبد الناصر الى الرئيس سوكارنو صورة فى اطار من الفضة .

عرض عسكرى تكريما للرئيس

وكان الرئيس المصرى قد شاهد صباح اليوم عرضا كبيرا لقوات الحرس اقيم فى الساحة الكبرى امام القصر الجمهورى .

حفلة استقبال فى السفارة المصرية

وغادر الرئيس جمال وصحبه القصر الجمهورى قاصدين دار السفارة المصرية حيث اقيمت حفلة استقبال كبرى الليلة .

وقد تلقى رئيس الحكومة المصرية وهو فى السفارة المصرية فى جاكارتا هدية ثمينة من شواين لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية



عبارة عن مصحف مزين بنقوش صينية جميلة وقد كتب باللغة الصينيـة (من اعلى الى اسفل) .

وكان شوابن لاى قد طلب من السفـارة المصرية ان تعد الترتيبات لعقد اجتماع بينـه وبين الرئيس المصرى ، وقد تم هذا الاجتماع فى دار السفارة فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم (بالتوقيت المحلى) واستغرقت المقابلة ٤٥ دقيقة ، وحضرها الصاغ صلاح سالم والدكتور محمود فوزى .

حب الجماهير للرئيس جمـال

وكتب ستوارت هنسلى مندوب الاهرام فى باندونج يقول :اهتم الجمهور بالرئيس جمال عبد الناصر الذى تبين انه شخصية شعبية محبوبة فى داخل المؤتمر وفى خارجه ولاسيما انه ترك فى نفوس الجميع اثرا طيبا يفهم منه انه رجل جاد فى اعماله وتصرفاته ، وافكاره ، وانه على علم بما يريد ، ويعرف كيف يعبر عما يريد بكل وضوح .

دعوة عبد الناصر لزيارة أندونيسيا

وجه الرئيس سوكارنو الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة أندونيسيا فقبل الرئيس الدعوة بسرور بالغ . تضمن هذا البيان المشترك .

الرئيس يزور اندونيسيا
فى العام القادم

صرح مصدر اندونيسى مسئول بأن رد الرئيس عبد الناصر على رسالة الرئيس الاندونيسى ستبلغ الى جاكارتا بالطرق الدبلوماسية ، وان الرئيس جمال عبد الناصر ابلغ الكولونيل صبور قائد الحرس الجمهورى فى اندونيسيا ، بأنه يزمع زيارة اندونيسيا فى النصف الاخير من العام القادم .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٣/١١/٢٨

الرئيس يـزور أندونيسيا في الصيف القادم

صرح السيد محمد سنوسى سفير اندونيسيا فى القاهرة الذى عاد اخيرا من جاكارتا انه من المنتظر ان يقوم الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة رسمية لاندونيسيا فى الصيف القادم . وان الشعب الاندونيسى الذى استقبله عام ١٩٥٥ يتطلع لاستقباله والترحيب به مرة ثانية .

وقال السفير ان حكومته تؤيد الدعوة لعقد مؤتمر جديد على مستوى القمة للدول غير المنحازة . وان اندونيسيا ما زالت ترى ان فكرة عقد مؤتمر ثان للدول الافريقية والاسيوية لا تتعارض مع مؤتمر الدول غير المنحازة

وكان السيد فرناندو سفير سيلان قد عاد من كولومبو هذا الاسبوع حيث قام بمشاورات مع حكومته . وقال ان الاتصالات الجارية لعقد مؤتمر الدول غير المنحازة ستتبلور قريبا . وانه من المقرر عقد المؤتمر فى العام القادم ،وان دولا كثيرة قد اعلنت موافقتها على الاشتراك فيه .

دعوة الرئيس
لزيارة اندونيسيا

وجه الرئيس احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لحضور الاجتماع الكبير الذى قررت حكومة اندونيسيا اقامته حوالى يوم ١٥ ابريل القادم ، بمناسبة مرور ١٠ سنوات على مؤتمر باندونج الاول .

المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٥/٧/١

سوكارنو يدعو الرئيس
لزيارة اندونيسيا

صرح الدكتور سوباندريو وزير خارجية اندونيسيا بان الرئيس سوكارنو قد وجه الدعوة للرئيس جمال عبدالناصر لزيارة اندونيسيا .

باكستان

عام ١٩٥٥

الرئيس عبدالناصر

يصل الى كراتشى فى ٩ ابريل

كراتشى فى ٢٦ ـ ر ـ اعلن اليوم رسميا ان الرئيس جمال عبد الناصر سيصل الى كراتشى يوم ٩ ابريل القادم لقضاء ثلاثة ايام فى زيارة رسميه وهو فى طريقه الى المؤتمر الاسيوى الافريقى . وسينزل فى ضيافة السيد غلام محمد الحاكم العام .



المصدر: الاهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٥٥/٤/١٠

استقبال حافل للرئيس في كراتشي

عشرات الآلاف من الجماهير تهتف بحياة عبد الناصر من المطار الى قصر الحاكم العام

رئيس وزراء باكستان وأعضاء وزارته ورجال السلك السياسي يرحبون بالرئيس في المطار

وصل الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه من اعضاء وفد مصر في المؤتمر الاسيوى الافريقي الى مطار كراتشي ظهر امس حسب توقيت الباكستان المحلي. وكانت حكومة الباكستان قد اعدت للضيف المصرى الكبير استقبالا رسميا عظيما، فبعثت بثماني مقاتلات نفاثة الى حدود الباكستان لتكون في استقبال طائرة الرئيس وحراستها الى ان تصل الى مطار كراتشي

وكان في استقبال الرئيس وصحبه في المطار السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان ورجال وزارته واعضاء السلك السياسى الاجنبى، ونصبت منصة مرتفعة في المطار وقف عليها الرئيس يحيي فصيلين من السلاحين الجوى والبحرى وهما تعزفان النشيدين المصرى والباكستاني بينما كانت المدافع تطلق ٢١ طلقة تحية للضيف الرسمى الكبير

وخارج المطار احتشد عشرات الالاف من الجماهير التى اخذت تهتف بحياة مصر والرئيس عبد الناصر على جانبى الطريق الممتد الى مسافة ١٢ ميلا من المطار الى قصر الحاكم العام، حيث كان السيد غلام محمد الحاكم العام واقفا على درج سلم القصر في انتظار الرئيس والترحيب بمقدمه

اول اجتماع للمباحثات

ولم تمض ست ساعات على وصول الرئيس عبد الناصر الى كراتشي حتى تمت اول مباحثات بينه وبين السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان وقد استغرقت المقابلة الاولى نحو ٣٠ دقيقة وستستأنف غدا

وفيما يلي ما وافانا به مبعوث الاهرام الخاص ومراسلنا في كراتشي

كراتشي في ٩ — من ممدوح طه مندوب الاهرام وجيمس بيري مراسل الاهرام الخاص — وصلت ظهر اليوم (بتوقيت الباكستان) الطائرة الهندية « مارشا برنسيس » التي تقل الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقيه من اعضاء وفد مصر في المؤتمر الاسيوى الافريقي وعددهم نحو ١٠ شخصا بينهم الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والاستاذ عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية

٨ مقاتلات تحرس طائرة الرئيس

وكانت السلطات الباكستانية قد عهدت الى ثماني مقاتلات نفاثة بحراسة الطائرة منذ وصولها الى الحدود الباكستانية الى ان هبطت في المطار

والطائرة «ماريًا برنسيس» هى التي اقلت فى العام الماضي شواين لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية ، من جنيف الى نيودلهى ، عقب انتهاء المؤتمر الذى عقد فى جنيف للبحث فى تسوية مشكلة الهند الصينية وكوريا

استقبال رسمي للرئيس

وماكاد الرئيس عبد الناصر يهبط من الطائرة، بزيه العسكرى حتى اقبل عليه السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان وصافحه مرحبا ومهنئا بسلامة الوصول ، ثم اصطحبه الى منصة اقيمت خصيصا فى المطار ، وزينت بالعلمين المصرى والباكستاني ، حيث وقف الرئيس عبد الناصر ، وقفة عسكرية رائعة ، بينما قامت فصيلتان من سلاحي الطيران والبحرية بعزف النشيدين المصرى والباكستاني بينما كانت المدافع تطلق ٢١ طلقة تحية للضيف المصرى الكبير

وكان القائمقام انور السادات أول من رحب بالرئيس عقب نزوله من الطائرة، وكان الاستاذ عبدالحميد محمود سفير مصر فى الباكستان ورجال السفارة المصرية فى مقدمة المستقبلين لتقديم الوزراء والدبلوماسيين الاجانب للرئيس

وبعد ان استعرض الرئيس عبد الناصر مع السيد محمد على حرس الشرف المؤلف من نحو ٢٠٠ رجل يمثلون مختلف اسلحة الجيش الباكستاني ، تولى السيد محمد على تقديم الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية الى الرئيس فصافحهم فردا فردا

فى قصر الحاكم العام

ثم استقل الرئيس عبد الناصر مع رئيس وزراء الباكستان ، سيارة كاديلاك خضراء ، تتبعها رتل من السيارات يبلغ ٣٠ سيارة اقلت بقية المرافقين ، وقصد الجميع الى قصر السيد غلام محمد الحاكم العام

عشرات الالاف تهتف بحياة الرئيس

وقد اصطف عشرات الالاف من ابناء الباكستان على جانبى الطريق الممتد من المطار الى قصر الحاكم العام ، ويبلغ طوله ١٢ ميلا للاشتراك فى تحية الرئيس المصرى والترحيب به

وكانت الجماهير تردد على طول الطريق « ناصر زندباد » اى « ليحيى ناصر » ولتحيى مصر وكان الطريق مزدانا بالاعلام المصرية والباكستانية وباقواس النصر

ولم يحل اشتداد الحر دون ازدحام هذه الالاف من الخلق لتحية الرئيس واعلان شعورها الفياض نحوه ونحو مصر الشقيقة

الحاكم العام فى استقبال الرئيس

ولما وصلت سيارة الرئيس الى قصر الحاكم العام ، كان السيد غلام محمد واقفا على درج سلم القصر ، انتظارا لمقدمه والترحيب به

ومعلوم ان الرئيس عبد الناصر هو سابع رئيس دولة يزور الباكستان منذ انشائها . ويلاحظ ان جميع هؤلاء الرؤساء لدول اسلامية

نزول الرئيس بقصر الحاكم العام

وقد نزل الرئيس عبد الناصر خلال زيارته التى تستغرق ثلاثة ايام ، فى قصر الحاكم العام، وهو مؤلف من طابقين ، وقد بنى فى عهد الامبراطورية البريطانية فى الهند، وكان مخصصا لسكنى حاكم اقليم السند ، ثم خصص فى عام ١٩٤٧ للحاكم العام

مادبة عشاء رسمية

وقد اقام السيد غلام محمد الحاكم العام مادبة عشاء رسمية مساء اليوم للحفاوة بالرئيس عبد الناصر ورفاقه ، دعى اليها رئيس الوزارة والوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية

وقد تبعت السيد محمد على زوجته الجديدة السيدة عليه سعدى الى هذه المادبة، وهذه هى المرة الاولى التى تظهر معه فى مادبة رسمية

كلمة الحاكم العام

والقى السيد غلام محمد كلمة فى هذه المادبة رحب فيها بالرئيس عبد الناصر ووصفه بانه رمز لامانى الشباب المصرى وآماله ، وقال ان الباكستان تواقة الى التعاون مع مصر فى جميع الميادين ، وهى تبذل كل ما فى وسعها لتمكين الشعوب العربية من الفوز بحقوقها وبامانيها ولا سيما فى فلسطين

وقد استهل الحاكم العام خطابه بقوله :

حضرة الرئيس

حضرات السيدات والسادة

ان من دواعى الشرف لى اليوم ، ان ارحب - باسمى وباسم حكومة وشعب باكستان - بحضرة الرئيس جمال عبد الناصر ، الذى يجمع فى شخصه المنصبين العاليين لرياسة مجلس وزراء مصر ورياسة جمهورية مصر . ان هذه مناسبة خالدة ، لانها اول مرة نحظى فيها بشرف ان يكون بين ظهرانينا رئيس الدولة المصرية . ومصر - بالنسبة لنا ليست بلدا اجنبيا ، فانها عضو ، بل ومن اهم اعضاء اسرة الامم الاسلامية العظيمة

ولقد تطلعت دائما الى مصر باعظم آيات الحب والعطف . مشاركا فى مسراتها وآلامها . انني وشعبى حريصون على ان نخدم القضية ذاتها . وعلى التعاون الكامل مع مصر فى كل مجال .



الإشادة بحل قضية القناة

اننا نرى فيك - ياسيدى - الرمز المتجسم لآمال وأماني الشعبية المصرية ، الذين ينشدون الزعامة المتحررة والقيادة الحكيمة ، ولقد توفرت لدينا البراهين المقنعة على حسن زعامتكم وقيادتكم فرأينا بعين الرضى التسوية الودية للنزاع حول منطقة قناة السويس ، وهى عمل عبد الطريق للعلاقات السعيدة بين البلاد العربية والدول الغربية ، وساهم بنصيب غير قليل فى سلام وتقدم الشرق الاوسط

حضارة مصر

ان وراء شعب مصر ماضي مجيد ، وهم يمثلون حضارة من أقدم حضارات التاريخ ونتيجة للموقف الاستراتيجى الذى تتمتع به مصر ، فانها تسيطر على بوابة الشرق ، كما ان مصر كانت دائما موضع التطلع اليها كمنبع عظيم من منابع العلوم والثقافة الاسلامية ، ذلك المنبع الذى تمثله خير تمثيل الجامعة الازهرية الكبرى ، والذى يكتنف تراثه العالم الاسلامي كله

الباكستان ومصر جنبا الى جنب

وانني لاذكر منذ أيام شبابي تطلعي الى قيادة الشعوب الاسلامية العظيمة فى كفاحها فى سبيل الحرية ، واننى على ثقة من انه ما ظل نور الحرية مشرقا ، فان بلدينا ستقفان جنبا الى جنب

عدوان اسرائيل الغاشم

ولقد أحزننى ما علمته أخيرا عن عدوان اسرائيل المستمر وخاصة ذلك العدوان الذى قامت به القوات الاسرائيلية ضد القوات المصرية فى غزة ، وان قلوبنا لتنبض بالمؤاساة لعائلات ضحايا ذلك العدوان

ولقد ناصلت باكستان وستناضل فى سبيل تمتع الشعوب العربية بحقوقها الكاملة وامانيها العادلة

الصداقة والتعاون بين البلدين

ياحضرة الرئيس :

أن من دواعي سروري الشخصي ان اجدد روابط الصداقة التى قامت بيننا فى موسم الحج الماضى ، عندما اجتمع لاول مرة رؤساء الدول الاسلامية المختلفة فى المؤتمر الاسلامى

وان املى كبير فى أن تنمو وتقوى روابط الصداقة والتعاون القائمة بين شعبينا بمرور الزمن ، كما امل أن تقوى الروابط الاقتصادية والثقافية ، وان يقوى التفاهم وحسن النية بين شعبينا ، ففى ذلك أملنا فى مستقبل اطيب للعالم الاسلامى

ياحضرة الرئيس :

أرجو أن تسمح لى بان أكرر ترحيبى بكم فى باكستان .



كلمة الرئيس جمال

وقد رد الرئيس جمال عبد الناصر ، على خطاب السيد غلام محمد ، فقال :

حضرة الحاكم العام

حضرات السيدات والسادة

هذه ـ في الحقيقة ـ اثمن لحظات فكرى وقلبى ، وهى اللحظة التى طالما تطلعت اليها ، واخيرا ها انا قد استطعت ان ازور الشقيقة العزيزة لمصر باكستان التى اكن لها ويكن لها زملائى هنا . ويكن لها جميع مواطنينا فى مصر اعظم الحب

مشاعر متبادلة بقلب كل مصرى

وانى لاتقبل كلمتكم لانها صادرة عن صديق الى صديق ، واستطيع ان اؤكد لكم ان المشاعر التى اوحت بهذه الكلمة الكريمة هى مشاعر متبادلة فى قلب كل مصرى

لقد اشرتم سعادتكم الى نقطة مشرقة فى حياتى عندما ذكرتم اليوم الاول والمكان الاول الذى كان من حسن حظى ان اقابلكم فيهما لاول مرة وان مقابلتكم اليوم وفى بلادكم نقطة مشرقة اخرى فى حياتى

الباقورى يمثل الازهر

وانني لاشكر سعادتكم على ماتحدثتم به عن الازهر ، الذى يسعدني ان اذكر انه ممثل خير تمثيل هنا ، بصديقى الشيخ الباقوري وزير الاوقاف ، الذى يشترك معنا جميعا فى بهجة وجودنا اليوم بينكم .

ياصاحب السعادة

منذ تقابلنا من قبل،استطاعت مصر ان تصل الى اتفاق مع المملكة المتحدة ، وهو اتفاق ينهى حقبة طولها سبعون سنة من الخلاف والشكوك ويفتح افاقا جديدة ومشرقة

لا بد من استقرار العدالة فى فلسطين

اما فيما يتعلق بفلسطين ، التى تحدثتم بشانها فان تعاوننا وثقتنا المتبادلة بشانها كانا دائما كاملين ، وكلى ثقة بان ذلك التعاون وتلك الثقة سيستمران كذلك حتى تستقر العدالة ، ويعود شعب فلسطين البلد العربى الشقيق العزيز الى وطنهم ، كما انني واثق من انكم يا صاحب السعادة ويا حضرات السادة والسيدات ستواصلون العمل يدا بيد وبلا تردد فى سبيل الكرامة الانسانية والشرف الانسانى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٥٥/٤/١١

أعظم استقبال تشهده كراتشي

مئات الالوف من شعب باكستان يستقبلون عبد الناصر على امتداد ١٢ كيلومتر

شعب باكستان يغني ويدق الطبول ويهتف: "جمال بطل العروبة"

صحف باكستان تصدر طبعات خاصة لتحية عبد الناصر "الثائر الاكبر"

محادثات عبد الناصر وأيوب خان تتناول وساطة الرئيس لتسوية مشكلة كشمير

شهدت كراتشي امس اعظم استقبال ..

وصل الرئيس جمـال عبد الناصر في الساعة الخامسة الا ثلثا بتوقيت كراتشي ـ الثانية الا ثلث بتوقيت القاهرة ـ الى عاصمة باكستان .

خرج مئات الالوف من شعب باكستان يستقبلون عبد الناصر بالهتاف والغناء والطبول ..

التفت بطائرة الرئيس بعد ان غادرت الاراضي الهندية وعبرت الجزء الشمالي الشرقي من بحر العرب واقتربت من حدود الباكستان اسراب من نفاثات سلاح الطيران الباكستاني واحاطت بها حتى المطار .. وفي نفس اللحظة التي ظهرت فيها طائرة الرئيس اطلقت المدفعية ٢١ طلقة وراحت الجماهير التي احتشدت في المطار بهتف « ناصر زنده باد » في حين هبطت اسراب النفاثات الى ما تحت طائرة الرئيس تحيه وتقديرا .



بطل السويس وقاهر الاستعمار

وبينما كان رئيس جمهورية باكستان يستقبل الرئيس عند باب الطائرة ويصطحبه الى جنب وقف طوابير المستقبلين كانت الالوف من شعب باكستان قد احتشدت على طول الطريق من المطار الى قصر الرياسة ويبلغ طوله ثمانية اميال وهم يهتفون لجمال بطل العروبة وبطل السويس وقاهر الاستعمار .. وبلغ الحماس اقصى درجاته عندما ظهر الرئيس في سيارة بيضاء مكشوفة في طريقه الى القصر وقابلته مجموعة من سيارات الاوتوبيس المحملة بالجماهير وقد امسكوا بطبول صغيرة راحوا يدقونها ويغنون لعبد الناصر زعيم العرب

نياشين ... وكلمة تحية

وفي المساء التقى الرئيسان عبد الناصر وايوب خان في الصالون الكبير وتبادلا النياشين . ثم هبطا وسط صفين من الامناء ورجال المراسم والياوران الى حديقة القصر .

وعند نهاية السلم وقف الرئيسان ومر جميع المدعوين امامهما مصافحين ثم توجه الرئيسان الى المائدة الرئيسية للعشاء .

وقبل تناول القهوة وقف الرئيس الباكستاني يقول : انك يا صاحب السيادة قد رفعت سمعة بلادكم عاليا . ان الاسلام اكبر رابط بين بلدينا .

ثم شرب رئيس الباكستان نخب الرئيس عبد الناصر

ووقف الرئيس عبد الناصر يرد على كلمة الماريشال ايوب خان فقال :

« اننا نقدم لشعب بلادكم العظيم عرفاننا واحترامنا لموقفه من شعبنا حين كان يواجه اصعب ايامه وامجدها في نفس الوقت حين تجمعت عليه قوى كثيرة تحاول ان تفرض عليه قدرا غير الذي اراده شعبنا لنفسه ملتمسا في ذلك عونه من ارادة الله .

في ذلك الوقت وفي مواجهه الحواجز المصطنعه استطاع شعبكم النبيل ان يجعل صوته مسموعا في بلادنا بالتشجيع والتاييد . »

وبعد تناول القهوة اتجه الرئيسان الى احد اركان الحديقة .. وراحا يستمعان بعض الوقت الى موسيقى القرب قبل ان يعودا الى القصر ويصعد الرئيس عبد الناصر الى جناحه الخاص .



المصدر: الاهــــرام
التاريخ: ١٩٥٥/٤/١١
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

صحف باكستان
تصدر طبعات خاصـــة
وتصف عبد الناصر بالثائر الاكبر

كراتشى فى ١٠ – من محمـد حقى مندوب « الاهرام » – وصف راديو كراتشى الرئيس جمال عبد الناصر بانه رائد القومية العربية. وقال ان باكستان تستقبـل اليوم اخا عزيزا وبطلا مثلما عظيما ، انه بطل الثورة العربية جمال عبد الناصر ،

وقال الراديو ان زيارة الرئيس عبد الناصر لباكستان حققت امنيـة غاليـة راودت قلوب العلاقات الودية بين الجمهورية العربية المتحدة وباكستان ، علاقات المحبة والصداقة

وقد اصدرت صحف باكستان اليوم اعدادا خاصة بمناسبة وصول الرئيس عبد الناصر فى أول زيارة رسمية له لباكستان .

ونشرت مجلة « النجم » صورة الرئيس على غلافها كما خصصت كل صفحاتها للتحدث عن الرئيس وعن المشير عامر والسيد على صبرى . وتناولت المجلة فى مقالاتها التقدم الذى احرزته الجمهورية العربية المتحدة فى مختلف الميادين بفضل توجيه الرئيس وارشاداته

ونشرت جريدة « جانج » فى صدرها صورة كبيرة بالالوان للرئيس ملأت كل الصفحة الاولى ، كما نشرت بداخلها صورا للرئيس واخرى له مع اولاده ومقتطفات من كتابه « فلسفة الثورة ».

واعربت جريدة « دون » اي الفجر وهى أهم الصحف اليومية فى باكستان عن ترحيبها البالغ بزيارة الرئيس فى مقالها الافتتاحى ووصفته بالثائر الأكبر

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٥/٤/١١

الحمام الأبيض يغطي مطار كراتشي

عند وصول الرئيس أمس في زيارته لباكستان

مئات الألوف تحيي الرئيس بالطبول والأغاني

كراتشي في ١٠ - من محمد حقي مندوب « الاهرام » - وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى كراتشي في الساعة الخامسة الا الربع بالتوقيت المحلي ، في زيارة رسمية لباكستان تستغرق ستة ايام ، يرافقه السادة الدكتور محمود فوزي وعلي صبري وطعمة العودة الله . واستقبل الرئيس استقبالا حماسيا رائعا ، فما ان هبط من الطائرة حتى استقبله مرحبا ومحييا السيد محمد ايوب خان رئيس جمهورية باكستان ، وحيا كل من الرئيسين الاخر تحية ودية بشكل ظاهر ، ثم صافح الرئيس السيد منظور قادر رئيس الوزراء ، والوزراء ورجال السلك السياسي في كراتشي وكبار رجالات الباكستان وضباط القوات المسلحة ، ورجال السفارة العربية . ثم وقف الرئيسان فوق منصة حيث ادى حرس الشرف التحية ، وعزفت الموسيقى السلامين العربي والباكستاني ، واطلقت ٢١ طلقة مدفع تحية للرئيس وغطت اسراب الحمام الابيض ارض المطار ، وسارع مصورو الصحف والسينما والتليفزيون يسجلون هذه اللحظة التاريخية ، بينما كان عشرات الالاف من المواطنين الذين هرعوا الى المطار يهتفون « زنده باد ناصر » ، وراح كبار المستقبلين يصفقون تصفيقا مدويا تحية له ، وبالرغم من انه لم تلق اية خطب ، الا ان حفل استقبال الرئيس بالمطار استغرق ١٥ دقيقة .



وكان سرب من المقاتلات التابعة لسلاح الطيران الباكستاني قد رافق طائرة الرئيس منذ دخولها المجال الجوي لباكستان وتولى حراستها ولما هبط الرئيس فوق ارض باكستان لاول مرة استعرضت هذه الطائرات تحيه له

كما حلقت في سماء المطار عشر طائرات نفاثة في تشكيلين استعراضيين بديعين

وركب الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس ايوب خان سيارة بيضاء مكشوفة نقلتهما من المطار الى قلب كراتشي . وقد سارت السيارة في طريق طوله ١٢ كيلومترا اصطف على جانبيه الاف من ابناء الباكستان رجالا ونساء واطفالا والجميع يهتفون بكل حماس وقوة بحياة الرئيس بطل العروبة وقاهر الاستعمار واطلقت اسراب من الحمام الابيض تحية للرئيس وكان فرسان الحرس الجمهوري يتولون حراسة السيارة بملابسهم ذات الالوان الزاهية كما اصطف طلبة المدارس وطالباتها على طول الطريق وفي ايديهم اعلام صغيرة من اعلام الجمهورية العربية يلوحون بها وقت مرور الرئيس كما كانوا يهتفون بحياته بينما فرقهم الموسيقية تعزف الانغام والاناشيد الحماسية

وحضر الى المدينة مئات الالاف من ابناء الباكستان وقد استخدموا سيارات الاوتوبيس للوصول اليها من الاماكن النائية التي يقيمون فيها وتبعت ركب الرئيس الذي يبلغ طوله اكثر من ميل وهي تحمل المرافقين وكبار المستقبلين . وكان افراد الجمهور يغنون ويهتفون ويدقون الطبول وهم يرددون « جمال بطل العروبة »

وسار الركب تحت اقواس النصر واعلام الجمهورية العربية واعلام باكستان وصور الرئيسين التي رفعت في كل مكان ، واطلق الاهالي من شرفات منازلهم مئات البالونات الملونة التي تحمل صور الرئيس وعبارات الترحيب

ووضعت صورة كبيرة للرئيس في صدر اكبر ميدان بانوار النيون ، وكتبت بجانبها « الباكستان في عيد »

وبعد ان تناول الرئيسان ومرافقوهما المرطبات في قصر الضيافة صعد الرئيس جمال عبد الناصر الى جناحه بعد ان ودع الرئيس ايوب خان حتى باب القصر

وفي الساعة الثامنة مساء قام الرئيس ايوب خان بزيارة رسمية للرئيس جمال عبد الناصر في قصر الضيافة وتبادلا النياشين فاهدى الرئيس جمال عبد الناصر قلادة النيل للرئيس ايوب خان ، الذي قلده ارفع وسام في الدولة وهو « وسام باكستان » ، وقرأ براءته التي جاء فيها :

« ان شعب باكستان يحمل للرئيس جمال عبد الناصر وبلاده اعظم الاحترام والتقدير . وكرمز لهذا الاحترام والتقدير فاننا نقدم الى الرئيس عبد الناصر ارفع وسام مدني في باكستان ، وان حكومة وشعب باكستان يحملان اعظم الاحترام لما قام به الرئيس عبد الناصر من قيادة شعبه وما عمله من اجل تقدمه وازدهاره وانهما ينظران ببالغ التقدير الى مساعيه المخلصة في سبيل تقوية العلاقات الطيبة بين باكستان والجمهورية العربية المتحدة »

وقدم الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس ايوب خان قلادة النيل .

وتبادل الرئيسان العظيمان هدايا اخرى رمزا لما بين بلديهما من اخوة .

وفي الساعة التاسعة مساء اقام رئيس جمهورية باكستان مادبة عشاء في قصر الرياسة تكريما للرئيس جمال عبد الناصر والقى الرئيس ايوب خان كلمة قال فيها :

سيادة الرئيس ، يسرني ان ارحب بكم في باكستان كرئيس لدولة صديقة . وانك يا صاحب السيادة قد رفعت سمعة بلادكم عاليا .

وقال : ان الاسلام اكبر رابط بين بلدينا ، وانه لمن مصلحة بلدينا ومن مصلحة الاسلام ان نفهم الواحد الاخر . فان لنا نفس الاهداف التي تجمع بيننا . واننا سنواصل النظر الى اخواننا العرب كاخوان لنا ، وسنساعد اخواننا العرب بكل ما في وسعنا من مساعدة . فنحن نواجه نفس المشاكل التي يواجهها بلدانا ، وان الاصلاحات التي تقومون بها في بلدكم هي نفس الاصلاحات التي نقوم بها هنا .

انها لفرصة طيبة تتيح لنا ان نتعاون معا واني ارجو ان تكون زيارتكم عاملا على تقوية العلاقات الاخوية . »

ورد الرئيس جمال عبد الناصر بكلمة قال فيها :

سيادة الرئيس محمد ايوب خان .

ايها السادة والاصدقاء :



لقد كان ترحيبنا بالغا وقلبيا بهذه الفرصة التي اتحتموها لنا لكي نزور الباكستان فتتاح لنا بذلك فرصة اللقاء معكم كما تتاح لنا الفرصة لان نقدم بانفسنا لشعب بلدكم العظيم عرفاننا واحترامنا لموقفه من شعبنا حين كان يواجه اصعب ايامه وامجدها في نفس الوقت ، حين تجمعت عليه قوى كثيرة تحاول ان تفرض عليه قدرا غير الذي اراده شعبنا لنفسه مقتنعا في ذلك عونه من ارادة الله . وحين وقف شعبنا يحارب اعظم معاركه

في ذلك الوقت يا سيادة الرئيس ، وفي مواجهة الحواجز المصطنعة استطاع شعبكم النبيل ان يجعل صوته مسموعا في بلادنا بالتشجيع والتأييد ، فاستطاعت يد صديقة ان تلوح لنا من بعيد فتشعرنا ان الحرية لها في كل بلد اصدقاء ، وان الشعوب الكريمة تعرف باحساسها المرهف المجرد موضع الحق فتقف معه وتساند . فكان ذلك يا سيادة الرئيس هو ما كنا نقدره على وجه اليقين من شعبكم المسلم المناضل وما كنا نتوقعه

فلقد كان ايماننا في ذلك الوقت ما عبرتم عنه الآن بصدق ووضوح من انه اذا اختلفت بنا الوسائل في بعض الاحيان ، فان غاياتنا لا يمكن الا ان تلتقي في نهاية المطاف .

ان الروابط العريقة العميقة الجذور بيننا ، وسعى شعبينا بعد الاستقلال والحصول عليه ، الى آفاق التنمية رفعا لمستوى المعيشة ، وايماننا كل منا بالتضامن الافريقي الاسيوي الذي اشتركنا في وضع حجر الزاوية فيه في باندونج ، هذا فضلا عن مساندتكم التي نعتبرها مباشرة بالقضايا العربية كقضية شعب فلسطين وقضية الكفاح لشعب الجزائر ، ذلك كله لا يمكن الا ان يجمعنا في الغايات وان بدا في بعض الاحيان ما يبدو من اختلاف الوسائل .

وان وحدة الغايات لهي ابقى في محاولة بناء المستقبل .

اننا نحمل معنا الى شعبكم العظيم تحيات الامة العربية التي تعيش الآن يقظة ثورية كبرى تحاول فيها ان تبني نفسها ماديا ومعنويا . وهي لا تنسى في انهماكها في عملية البناء الداخلية ، ان عليها خارج حدودها مسئوليات كبرى ازاء قضية السلام العالمي . وان امتنا العربية برغم كل المحاولات التي بذلت لعرقلة زحفها ووضع العراقيل في طريقها ، وبرغم كل محاولات التأثير في وحدة شعوبها انتصرت وتوالى الانتصار كل يوم ، ماضية الى اهدافها على هدى من ايماننا بالقومية العربية ومثلها العليا .

وان هذه الامة يا سيادة الرئيس . امتنا العربية لتتطلع اليوم الى التجربة العظيمة التي تجري في الباكستان العزيزة بمزيد من التأييد والتشجيع .

واننا لندرك ما حملتموه لانفسكم من التبعات واخذتموه على عاتقكم من اعباء تلبية لنداء الواجب واستجابة لداعي الوطن .

واننا لنثق يا سيادة الرئيس ان شعب الباكستان القريب منا والعزيز علينا ، سوف يصل الى آماله تحت قيادتكم الرشيدة ويضع لنفسه مستقبلا حافلا باسباب الحرية وموفور الرخاء .

لقد غمرني شعب الباكستان اليوم في قدومي الى كراتشي بفيض زاخر من عواطفه ، كما انكم يا سيادة الرئيس احطتمونا منذ اللحظة الاولى بصداقتكم وودكم ، واني لاسمح لنفسي ان اقدم لكم عرفانا عميقا من قلوبنا معبرين فيه عن شعب الجمهورية العربية المتحدة الذي اعتبرنا عواطفكم اليوم تجاهنا صدى اخويا وحارا لعواطفه تجاهكم

ارجو ان تحيوا معي الرئيس ايوب خان رئيس الباكستان وشعب الباكستان العزيز والاخوة التي جمعتنا من قديم ، والتي سوف تضمنا دائما ، والتي ستكون في كل الظروف والاحوال حافزا بناء وخلاقا .

حاكم باكستان يؤكد تضامن بلاده مع مصر

الرئيس جمال عبد الناصر يواصل مباحثاته في كراتشي

واصل الرئيس جمال عبد الناصر امس مباحثاته مع المسئولين الباكستانيين ، فاجتمع للمرة الثانية بالسيد محمد علي رئيس الوزارة الباكستانية ، كما اجتمع باحد عشر من الوزراء وحكام الاقاليم وتباحث مع كل منهم على حدة وقد تناولت هذه المباحثات كل ما يهم البلدين وشعبيهما الصديقين ، ولا سيما مشكلات الشرق الاوسط وشهدها الصاغ صلاح سالم ، والدكتور محمود فوزى .

وقد صرح الرئيس المصرى والحاكم العام لباكستان بتفاهم البلدين على التعاون الاخوى فى سبيل الحرية والسلام. وكانت مظاهر الترحيب الحار والحفاوة البالغة بالرئيس وصحبه فى العاصمة الباكستانية أكبر دليل على ما بين البلدين من روابط وثيقة ، كما أكدت الصحف الباكستانية ، وفى مقدمتها جريدة((باكستان))لسان حزب الرابطة الاسلامية أن التزامات باكستان الاخرى لن تحول دون استجابتها لدعوة مصر وجاراتها .

وننشر فيما يلى ما وافانا به مندوبو((الاهرام))ووكالات الانباء فى هذا الشأن

مباحثات مع وزراء باكستان

كراتشى فى ١٠ – من ممدوح طه مندوب الاهرام ، وجيمس برى مراسل الاهرام الخاص– امضى الرئيس جمال عبد الناصر زهاء اربع ساعات اليوم فى محادثات خاصة مع الوزراء الباكستانيين تناولت المسائل الدولية والداخلية

فقد استقبل رئيس الحكومة المصرية احد عشر وزيرا باكستانيا فى قصر السيد غلام محمد الحاكم العام لباكستان حيث يمضى فترة زيارته الرسمية وهى ثلاثة ايام

وتباحث سيادته مع كل منهم على حدة زهاء ربع ساعة

وكان من بين الوزراء الذين تباحث معهم الرئيس جمال ، الجنرال اسكندر ميرزا وزير الداخلية ، والسيد اصفهانى وزير الصناعات والسيد حبيب رحيمة الله وزير التجارة ، والسردار امير اخان وزير الدولة لشئون الدفاع واللاجئين والسيد سهروردى وزير العدل واحد مندوبى باكستان فى المؤتمر الاسيوى الافريقى .

التبادل التجارى ومشكلات اللاجئين

ويقول مصدر باكستانى مسئول ان من بين المسائل الهامة التى تناولها البحث مسألة تنمية التبادل التجارى بين مصر وباكستان ، ومشكلات اللاجئين العرب الذين طردوا من ديارهم فى فلسطين واللاجئين المسلمين الذين تقاطروا على باكستان من الهند

فى دار السفارة المصرية

وحضر الرئيس المصرى ومن معه بعد ذلك حفلة استقبال دبلوماسية اقامها الاستاذ عبد الحميد سعود سفير مصر فى باكستان

وحضر هذه الحفلة السيد محمد على رئيس الوزارة الباكستانية والوزراء وحكام الاقاليم وممثلو الدول الاجنبية . وكانت جموع الشعب الحاشدة حول الدار تهتف بحياة مصر والرئيس جمال عبد الناصر

وتلاقى عزف النشيدين الباكستانى والمصرى بالهتاف بحياة عبد الناصر ومصر وسقوط اسرائيل ، وترديد القول ان كشمير هى مشكلة العالم الاسلامى باسره .

وكانت مواكب الرجال خارج السفارة تحمل اللافتات واعلام مصر والباكستان : الخضراء خضرة الزرع النضير .

وكان الرئيس عبد الناصر يتنقل بين الضيوف الذين اربى عددهم على الخمسمائة ، وكان فيهم كثيرون من ضباط القوات الباكستانية

مباحثات جمال – محمد على

وفى المساء اقام السيد محمد على رئيس الوزارة الباكستانية مادبة رسمية تكريما للرئيس المصرى .

وبعد المادبة تباحث الرئيس المصرى مع السيد محمد على رئيس الوزارة الباكستانية واستغرقت محادثاتهما ساعتين ونصف الساعة

وشهد الاجتماع ايضا الصاغ صلاح سالم والدكتور محمود فوزى

والمعتقد ان البحث دار حول المسائل التى تهم البلدين ولا سيما التى يتعلق منها بالشرق الاوسط .

مصر وباكستان تتساندان

وتحدث الرئيس عبد الناصر فى مادبة رسمية ليلة امس فقال : ان مصر ستواصل العمل مع باكستان والبلاد العربية السعودية فى سبيل رفاهية العالم الاسلامى ، وستعمل يدا بيد دون ادنى تردد باسم الكرامة الانسانية والشرف الانسانى .

وتحدث الحاكم العام فقال : انه يرجو ان تقوى اواصر الصداقة والتعاون بين الشعبين المصرى والباكستانى على مر الزمان ، واعرب عن ثقته بان البلدين سيظلان متساندين دائما للعمل فى سبيل الحرية .



واستنكر الحاكم العام عدوان اسرائيل على القوات المصرية في غزة وابدى عطفه على امر ضحايا ذلك الاعتداء

عرض رائع للفرسان

وكان الرئيس عبد الناصر قد نهض في ساعة مبكرة من صباح اليوم ، حيث شهد عرضا لحرس الحاكم العام ، ومعه الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى المصرى ، والدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر

ومما يذكر أن هذا الحرس ورث زيه العسكرى وكثيرا من خصائصه التقليدية من فرسان البنغال الذين اشتهروا منذ عهد روبرت كليف فاتح الهند في القرن الثامن عشر

وكان الفرسان الذين اشتركوا في العرض الذى شهده رئيس الحكومة المصرية صباح اليوم هم انفسهم الذين ساروا في موكب تتويج الملكة اليزابيث في لندن

وقد ادى هؤلاء الفرسان أثناء العرض كثيرا من اعمال الفروسية ، فكانوا يصارعون بعضهم بعضا وهم على صهوات جيادهم ، ويمرقون بها وسط طوق من الحديد اشتعلت فيه النيران ، وغير ذلك من تمرينات الفروسية التى اشتهر بها فرسان البنغال

وقد تحدث الرئيس عبد الناصر مع هؤلاء الفرسان بعد فراغهم من العرض البديع

ترحيب حار بالرئيس المصرى

هذا وقد نشرت اليوم جميع الصحف الباكستانية سواء منها التى تصدر بلغة البلاد والتى تصدر باللغة الانجليزية ، انباء زيارة رئيس الحكومة المصرية لكراتشى تحت عناوين ضخمة ، مثل ((مصر وباكستان تعملان معا)) و ((ترحيب حار بالرئيس المصرى))

واكدت الصحف في مقالاتها الافتتاحية توافر حسن النية في العلاقات بين مصر وباكستان ، واشارت الى ما تقتضيه الحاجة من زيادة التفاهم بين البلدين

تأييد حزب الرابطة الاسلامية

وقالت جريدة ((باكستان ستاندارد)) الناطقة بلسان حزب الرابطة الاسلامية ، انه اذا واجهت مصر وبقية العالم العربى ازمة حقيقية، فان باكستان ستكون الدولة الوحيدة في اسيا التى ستجيب لدعوة مصر وجاراتها ، بغض النظر عن التزامات باكستان الاخرى

حرية المغرب وفلسطين

وقالت جريدة ((مورننج نيوز)) : ان حرية شمال افريقيا وفلسطين من المسائل التى تهمنا بقدر ما تهم مصر ..

الرئيس يغادر الباكستان اليوم الى الهند

تفقده الأسطول الباكستاني وسط مظاهرات بحرية رائعة

كان امس اليوم الثالث والاخير لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه لباكستان ، وفى ساعة مبكرة من صباح اليوم يستقل الرئيس واعضاء وفد مصر الى المؤتمر الاسيوى الافريقى الطائرة الى الهند فى طريقهم الى اندونيسيا .

وقد ختم الرئيس زيارته امس بتكريم بطلي الباكستان المغفور لهما محمد علي جناح منشيء الدولة الناشئة ولياقت علي خان اول رئيس لوزرائها فزار ضريحهما ووضع اكاليل الزهور عليهما وقرأ الفاتحة على روحيهما

كما ودع الاسطول الباكستاني الرئيس بمظاهرة بحرية رائعة تنطق بمالكنه الباكستان من الحب والاخاء لمصر واهدى الى الرئيس شارة البحرية الباكستانية كرمز للصداقة الوثيقة التي تربط البحرية الباكستانية بالبحرية المصرية

وختم الرئيس يومه الاخير باجتماع عقده مع الرئيس محمد علي بحضور الصاغ صلاح سالم تناول البحث فيه مختلف الشئون الدولية ومسالة الدفاع عن الشرق الاوسط

وفيما يلي ما وافانا به مبعوثنا الخاص من تفصيلات .

الرئيس على ضريحي جناح ولياقت خان

كراتشي في ١١ ـ من مبعوث الاهرام الخاص ممدوح طه ـ توجه الرئيس وصحبه صباح امس في موكب كبير يتقدمه ويحف به الجنود من راكبي الدراجات البخارية الى ضريح منشيء الباكستان المغفور له محمد علي جناح ، حيث وضع الرئيس عليه اكليلا من الزهور وقرأ الفاتحة على روحه ، ثم زار قبر لياقت على خان اول رئيس للوزارة الباكستانية ووضع عليه اكليلا اخر من الزهور

ويقع ضريحا محمد علي جناح وليافت علي خان في وسط مستعمرة اللاجئين في كراتشي ، وهي مستعمرة مكتظة بالسكان الى حد ان السلطات الباكستانية كانت قد رات حذف هذه الزيارة من برنامج الضيف المصري الكبير ، ولكن الرئيس عبد الناصر اصر على القيام بهذه الزيارة تكريما لروح هذين المجاهدين الكبيرين

الجماهير تقلد الرئيس عقودا من الزهور

واثناء مرور موكب الرئيس في الاسواق والشوارع المزدحمة ، تعرفت الجماهير عليه فاحتشدت حوله هاتفة بحياته وحياة مصر ، وقلدته عقودا من الازهار تعبيرا عن حبها وتقديرها لها حسب الطريقة الباكستانية

في زيارة وحدات الاسطول

وفي نحو الساعة الحادية عشرة صباحا قصد الرئيس وصحبه في موكب كبير من السيارات الى مقر قيادة الاسطول الباكستاني في ميناء كراتشي ، فاحتشدت عدة الاف من الجماهير على طول الطريق الممتد نحو خمسة اميال الى الميناء لتحية الرئيس وصحبه والهتاف بحياة مصر وقائد ثورتها جمال عبد الناصر

الاعلام المصرية تكسو قطع الاسطول

وكان الميناء غاصا بقطع الاسطول الباكستاني وفواربه وزوارقه تكسوها الاعلام المصرية والباكستانية ، فكانت مظاهرة بحرية رائعة تنطق بمبلغ ما تكنه الباكستان من الحب والتقدير لمصر

وقد زين مدخل مقر قيادة الاسطول بثلاثة اعلام ، هي اعلام الرئيس والاسطول والباكستان ، واصطف عند المدخل مائة جندي من جنود الاسطول بملابسهم الرسمية الانيقة ، والى جوارهم وقفت الفرقة الموسيقية للبحرية

استقبال رائع للرئيس

وفى نحو الساعة الحادية عشرة والنصف علت أصوات الجماهير هاتفة بحياة مصر والرئيس عبد الناصر ، فاتخذ قائد الاسطول الحاج محمد صديق شودرى والرئيس محمد على رئيس الوزراء وكبار ضباط البحرية اماكنهم عند مدخل القيادة لاستقبال الرئيس وصحبه

وما كادت تقف سيارات الرئيس وصحبه امام مدخل القيادة حتى ترجل الرئيس والصاغ صلاح سالم وسائر أعضاء وفد مصر ، فخف قائد الاسطول ورئيس الوزراء لتحيتهم ، ثم عزفت الموسيقى النشيدين المصرى والباكستانى

وبعد ذلك تفقد الرئيس حرس الشرف المؤلف من مائة جندى وكان يتبعه الاميرال شودرى قائد الاسطول ، ثم اتجه الرئيس وصحبه الى الميناء حيث استقلوا الزوارق

تفقد وحدات الاسطول فى الميناء

وقد صحب الرئيس فى زورقه السيد محمد على رئيس الوزراء والاميرال شودرى ، وانطلقت الزوارق الى عرض البحر حيث كانت سفن الاسطول مصطفة وعلى ظهورها وقف بحارتها ببذلاتهم الرسمية ، فكان كلما مر زورق الرئيس بسفينة منها ادى له البحارة التحية العسكرية هاتفين بحياة عبد الناصر ملوحين له بقبعاتهم البيضاء .

وفى نهاية المطاف ، اتجه زورق الرئيس نحو السفينة الرئيسية فى الاسطول ، وما كاد يصعد على ظهرها حتى عزفت الموسيقى البحرية النشيدين المصرى والباكستانى ، فتفقد الرئيس بحارتها ، ثم سجل كلمة فى الدفتر الخاص بالزوار الممتازين

في مدرسة الغطس والمدفعية المضادة للطائرات

ثم زار الرئيس وصحبه بعد ذلك مدرسة الغطس وبث الالغام كما زار المدفعية المقاومة للطائرات وبعض المنشئات البحرية الخاصة بالاسطول ، ثم عاد موكب الرئيس الى مقر قيادة الجيش ، حيث كان في استقباله السردار امير عزام خان وزير الدفاع ورئيس هيئة اركان الحرب فوزعت الحلوى والمرطبات على الضيوف الكبار ، ثم سجل الرئيس كلمة في دفتر الزيارات بالقيادة قال فيها : « لقد شعرنا بالفخار بعد زيارة وحدات الاسطول الباكستاني العظيم ، وسررنا للحفاوة البالغة التي قوبلنا بها جميعا » .

الغداء في مقر القيادة العامة

ثم دعي الرئيس وصحبه الى تناول الغداء ، فتصدر المائدة السردار عزام خان وزير الدفاع وجلس الى يمينه الرئيس عبد الناصر والى يساره الرئيس محمد علي ، كما جلس على راس المائدة من الناحية الاخرى الصاغ صلاح سالم .

اهداء الرئيس شعار البحرية الباكستانية

وبعد انتهاء الغداء نهض القائد العام للاسطول فالقى كلمة رقيقة رحب فيها بالضيوف وقال : « لقد قابلت الرئيس قبل بضعة اشهر عند ما زرت القاهرة على راس وحدات من الاسطول الباكستاني ، ويسرني ان ارافق الرئيس في تفقده وحدات الاسطول الباكستاني الان ، كما يسعدني أن اهدى اليه شعار بحرية الباكستان راجيا قبوله .



الرئيس يشرب نخب الباكستان

وهنا نهض الرئيس جمال عبد الناصر فصافح القائد العام وتقبل منه شارة الاسطول الباكستاني شاكرا لهديته واقترح شرب نخب الباكستان فشرب الجميع ماء صافيا ، ثم اشاد الرئيس بالاسطول وقوة استعداده وتمنى له افراد النجاح والقوة والتقدم .

شرب نخب مصر وقائد ثورتها

وبعد ان انتهى الرئيس من كلمته ، وقف قائد الاسطول واقترح شرب نخب الرئيس ومصر فشرب الجميع نخبهما بينما كانت الموسيقى تصدح بالنشيد المصرى .

عند حاكم السند

وفى المساء اقام حاكم السند حفلة استقبال تكريما للرئيس عبد الناصر وصحبه حضرها كثيرون من كبار رجال حكومة الباكستان ورجال السلك السياسى

مع الحاكم العام

ثم انتقل الرئيس عبد الناصر بعد ذلك الى مقر الحاكم العام حيث تناول العشاء مع السيد غلام محمد الحاكم العام فى هدوء

مباحثات تستغرق ساعتين ونصف ساعة

وعقد الليلة اجتماع بين الرئيس جمال عبد الناصر والسيد محمد على استغرق ساعتين ونصف ساعةووصف المطلعون المحادثات التى جرت اثناءه بانها ((هامة جدا))

وهذا الاجتماع تتمة لاجتماعين سابقين عقدا فى يومى السبت والاحد بين الرئيسين

وقد وصل السيد محمد على الى قصر الحاكم العام بعد العشاء واجتمع بالرئيس عبد الناصر وشهد الاجتماع الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية ولم يكن الحاكم حاضرا

وسيسافر الرئيس عبدالناصر ومرافقوه صباح غد الى دلهى بطريق الجو ،وستودعهم الحكومة الباكستانية توديعا رسميا



وقد افضى الرئيس بحديث غير رسمي لمندوبي الصحف فقال انه يزور دلهي زيارة وديه وليس لديه شيء معين يريد التحدث فيه مع حكومة الهند

وتنشر الصحف الباكستانية في صدرها انباء زيارة الرئيس عبد الناصر ومباحثاته ، وقالت اليوم في عناوينها «دعم الروابط بين الباكستان ومصر ، ولمصر والباكستان اهداف واحدة ، وعبد الناصر يشيد بالصداقة الباكستانية المصرية

تعقيب صلاح سالم على المباحثات

وفي برقية لرويتر من كراتشي أن الصاغ صلاح سالم قال في المؤتمر الصحفي الذى عقده امس بالسفارة المصرية « لقد تحدثنا كاخوة » ، وكان يشير بذلك الى المحادثات التى دارت في قصر الحاكم العام بين السيد غلام محمد والسيد محمد على والرئيس جمال عبد الناصر والدكتور محمود فوزى وحضرها هو

وقال «لقد تحدثنا دون ان يخفى احد منا شيئا من ارائه ، وقد فهم كل منا وجهة نظر الاخر»

ولم تقل الدوائر الرسمية شيئا عن المسائل التى بحثت بين الجانبين ، ولكن الدوائر السياسية تقول ان تلك المسائل تتعلق بشئون الشرق الاوسط .



المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٥٥/٤/١٢

الاهتمام بتحسين احوال الدول العربية

باكستان مع مصر فى تحقيق أمانى العرب وعقد المؤتمرات الإسلامية

كلمتان جامعتان لرئيسى وزراء البلدين فى تكريم الرئيس عبد الناصر

كراتشى فى ١١ — من ممدوح طه مندوب « الاهرام » الخاص القى السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان ، خطابا ليلة أمس فى مأدبة العشاء التى اقامها تكريما للرئيس جمال عبد الناصر وفيما يلى نص الخطاب :

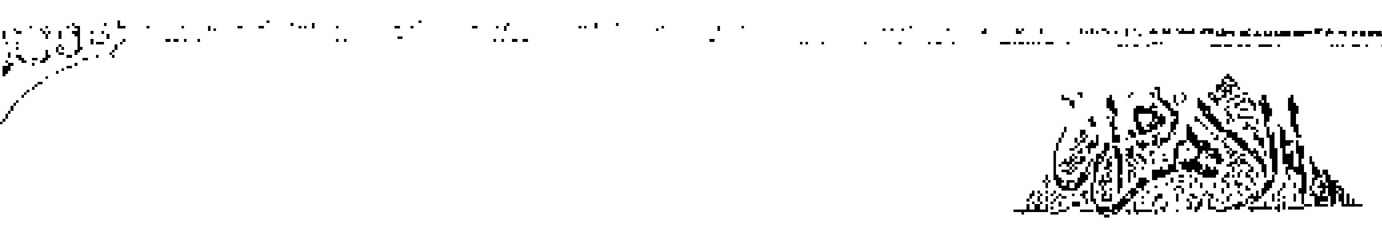
فى مناسبة هذه الزيارة الاولى التى تقومون بها فى الباكستان ، يحق لى بفخر يا سيادة الرئيس ان اقدم اليكم ، بالنيابة عن الباكستان حكومة وشعبا ، وبالنيابة عن زوجتى وبالاصالة عن نفسى احر آيات الترحيب الاخوى

ونحن سعداء يا سيادة الرئيس بوجودكم بيننا ، ذلك ان شعبنا قد لاحظ ، بداخله الشعور بالاحترام والاعجاب ، ما حققته بلادكم تحت زعامتكم القديرة ذات القوة المحركة

وبين مصر وباكستان رابطة مشتركة من الوحدة والقرابة مردها الى الدين المشترك ، ونحن نتقاسم كذلك تراثا ثقافيا مشتركا ، ونحاول جهدنا نحن الباكستانيين ، كما تفعلون فى مصر ، تحقيق التنمية السلمية التقدمية بطريق التعاون الدولى المتناسق والنية الحسنة ، ولقد ربطت المدنية القديمة لنهرى النيل والسند بين بلدينا منذ القدم ، وزاد من قوتها الاخاء الاسلامى العالمى الذى يتخطى الحدود الوطنية والاقليمية ويعلو عليها ، ولهذا فاننا اذ نرحب بكم فى هذا المساء انما نرحب بأخ بمعنى الكلمة

مشكلات مشتركة

وهناك مشكلات كثيرة مشتركة بين مصر وباكستان ، كما ان هناك عزما واصرارا قويا فى كلا بلدينا على حل هذه المشكلات ، والسير قدما فى سبيل رفع مستوى الجماهير وتحسين احوال العيش



ضرورة السلم

اما في الميدان الدولي فنحن نتقاسم اهدافا مشتركة .. نحن نجاهد ونكافح في سبيل صون السلم الذي هو ضروري لتقدم الانسان والذي يجب ان يقوم على التفاهم المتبادل والتعاون المتناسق والمحبة والالفة والوفاق بين دول العالم ، ونحن نشاركم اهتمامكم بتحسين احوال الدول العربية ، وحزنكم على اعمال العدوان الطائشة المتهورة التي ارتكبها الاسرائيليون ، وقلوبنا تعطف وتحنو ، لا على ضحايا حادث غزة فحسب ، بل كذلك على كل الذين عانوا بسبب اسرائيل ، وانني اؤكد لكم يا سيادة الرئيس عزمنا الذي لا ينثني على ان نقف في جانب تحقيق اماني الدول العربية ، ونحن نؤيد ونعمل على نجاح الاقتراح الخاص بعقد مؤتمرات سنوية من الدول الاسلامية في موسم الحج بغية تنمية التضامن والتعاون بينها

وفي هذه الفترة الحرجة من تاريخ البشرية يتصارع مذهبان متناقضان من مذاهب الفكر في سبيل احراز التفوق ، ومن الطبيعي ان تقع مسئوليات جسام على عاتق هؤلاء الذين يقودون مصائر الامم ..

وانت يا سيادة الرئيس : لقد ظفرت بحب شعبنا واحترامه لك ، واملنا ان نستطيع ، بما بيننا من روابط مشتركة قوية ان نفهم وجهات نظر كل منا وان نعمل سويا بروح الصداقة الاخوية ، وادعو الله ان يحميكم ويهديكم في سبيل خدمة الاسلام

كلمة جمال عبد الناصر

وقد رد الرئيس جمال عبد الناصر على هذه الكلمة بخطاب جامع فيما يلي نصه :

اشكر لكم الحفاوة الكريمة التي قوبلنا بها في باكستان الشقيقة وهذه الحفاوة تجعل من الصعب على ان اجد الكلمات التي يمكن ان تعبر تعبيرا كافيا عن مشاعري ولهذا سأقتنع بان اعرب لكم في هذا الصدد بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن مصر حكومة وشعبا ، عن الشعور العميق بالتقدير والعرفان بالجميل

اقرب الدول الى قلبي

ومن دواعي رضائي وارتياحي ان تكون باكستان اول دولة اقوم بزيارتها في الخارج وهذه حقا مصادفة سعيدة لان باكستان من اقرب الدول الى قلبي

وقليلة هي الدول التي تستطيع ان تدعي حقا ان بينها مثل ما بين باكستان ومصر من روابط الاخوة والصداقة القوية العميقة الجذور ، وهذه الروابط التي تعمل كقوة موحدة بين قلوب شعبينا لا تقتصر على ما يربط بيننا من وحدة الله والاسلام

الكفاح العظيم

فثمة عنصر اخر من بين تراثنا الثقافي والروحي المشترك مستوحى من كفاح البطولة العظيم لباكستان ومصر في سبيل حريتهما وتحررهما ولا يستطيع احد ان يتحدث عن هذه الغاية النبيلة العظيمة دون ان يهدي آيات التكريم والتبجيل العميق لذكرى القائد العظيم المغفور له محمد علي جناح ، ولزعماء باكستان الذين تقدموا قضية دولتهم بحمية وحماس ، ومن ثم قادوها الى النجاح والعظمة

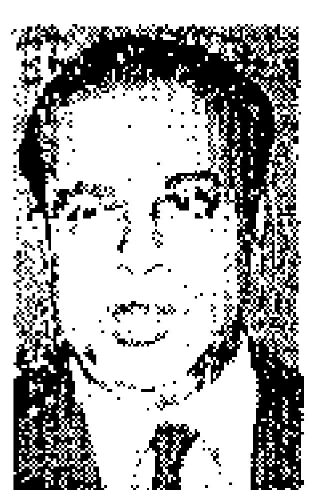
الدفاع عن الحرية

ومصر وباكستان الوفيتان لتاريخهما وكفاحهما قد عملتا سويا وتعاونتا تعاونا تاما في الدفاع عن قضية الحرية وترقية حقوق الشعوب النامية لغيرها والشعوب المضطهدة المظلومة ومن الطبيعي ، وهذه الروابط تقوم بين البلدين ، ان يجد الشعب المصري نفسه مهتما اشد الاهتمام بما سجلته حكومة باكستان من تقدم وما انجزته من اعمال عظيمة ، واني متأكد من ان هذا الاهتمام يقابله اهتمام من جانب الشعب الباكستاني كما اعربتم سيادتكم في هذا المساء

اعادة بناء مصر

وهذا يعطيني الحرية في ان اتحدث بكلمات قلائل عما انجزته الحكومة المصرية وعما تحاول انجازه من اعمال اثر ثورتها في يوليو عام ١٩٥٢ ، بعد ما عانته طويلا في تاريخها من جور واضطهاد واحتلال اجنبي عاق تقدم البلاد ومنعها من ان تتخذ مكانها الدولي المناسب ، ولقد قطعنا على انفسنا العهد بان نعيد بناء مصر الجديدة ونهيء التربة المناسبة لنمو التقدم الاجتماعي والحياة الديمقراطية الاصيلة السليمة ، ووضعنا الاهداف التالية للثورة : رفع مستوى العيش للفرد ماديا ومعنويا ، الغاء الاقطاع بالاصلاح الزراعي ، تحرير الاقتصاد القومي من قبضة الاحتكار الذي يحرم الفرد حريته الحقيقية .. اعداد البلاد للحياة الديمقراطية الحقيقية السليمة ، انشاء عدالة اجتماعية تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص ودعم الجيش بوصفه الحارس على سيادتنا ومسئولياتنا الدولية .





عبد الناصر محمد علي

مصاعب سنزيلها

هذه هي الأهداف التي عقدنا العزم على تحقيقها بعون الله ، ونحن بعلمائه ، رغم حل بعض المشكلات وتسوية النزاع بيننا وبين المملكة المتحدة تسوية ودية ، فلا تزال ثمة مشكلات عدة تنتظر الحل ومصاعب كثيرة لابد من ازالتها

ونحن ، اذ نؤمن ايمانا لا يتزعزع بالمثل التي نناضل لنصرتها ، وبالمهمة التي ننوي تحقيقها سنعمل دون أن نكل في سبيل ان نقترب شيئا فشيئا ويوما عن يوم من تلك المثل العليا العظيمة التي كرسنا لها أنفسنا .

رمز صداقة دائمة

ياصاحب السعادة : لست اجد ختاما لهذه الكلمة افضل من دعوة الله العلي القدير ان يبارك الاخوة والصداقة بين باكستان ومصر ، وان معاهدات الصداقة والتعاون الثقافي التي عقدتها حكومتانا ليست سوى رمز للصداقة الدائمة التي قامت بين بلدينا ، وأملي ان تجمعنا دائما وحدة الله والاسلام وتقودنا في طريق التقدم والعظمة .

عام ١٩٦٠

باكستان تتوقع

زيارة عبد الناصر

بيشاور (باكستان) في ١٩ـ ي.ب.أ ـ تتوقع باكستان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر. نشرت وكالات الانباء المحلية أن السيد طه فتح الدين سفير الجمهورية العربية في كراتشي صرح بانه من المنتظر ان يصل من القاهرة قريبا، الرد على الدعوة الموجهة من الحكومة الباكستانية الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة باكستان .

الأهرام

المصدر: الأهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٥٩/١٠/٢٢

باكستان تدعو
جمال عبد الناصر لزيارتها

كراتشي في ٢١ - وكالات الانباء - صرح السيد منظور قادر وزير خارجية باكستان بأن حكومته وجهت دعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة باكستان، وانها مازالت في انتظار الرد على هذه الدعوة.

وقال الوزير الباكستاني: اننا نحاول تحسين العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة،

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــرام
التاريخ: ١٩٥٩/١١/٢٥

دعوة عبد الناصر

لزيارة الباكستان رسميا

راوالبندى (باكستان) فى ٢٤ ـ أ.ش.أ ـ أعلن مصــدر رسمى اليوم ان حكومة باكستان دعت الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة لزيارة باكستان . ولم يحدد بعد موعد الزيارة .

المصدر: الاخبار
التاريخ : ١٩٦٠/٤/١١

الدكتوراه فى القانون للرئيس من جامعة «دكا»

يتلقى الرئيس جمال عبد الناصر درجة الدكتوراه الفخرية فى القانون من جامعة «دكا» بباكستان الشرقية عند زيارته لها يوم الاربعاء.

« كراتشي : أ. ب »

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٦٠/٤/١١

أعظم استقبال تشهده كراتشي

الحمام الأبيض يغطي مطار كراتشي

عند وصول الرئيس أمس في زيارته لباكستان

مئات الألوف تحيي الرئيس بالطبول والأغاني

كراتشي في ١٠ ـ من محمد حقي مندوب « الاهرام » ـ وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى كراتشي في الساعة الخامسة الا الربع بالتوقيت المحلي ، في زيارة رسمية لباكستان تستغرق ستة ايام ، يرافقه السادة الدكتور محمود فوزي وعلي صبري وطعمة العودة الله . واستقبل الرئيس استقبالا حماسيا رائعا ، فما ان هبط من الطائرة حتى استقبله مرحبا ومحييا السيد محمد ايوب خان رئيس جمهورية باكستان ، وحياكل من الرئيسين الاخر تحية ودية بشكل ظاهر . ثم صافح الرئيس السيد منظور قادر رئيس الوزراء ، والوزراء ورجال السلك السياسي في كراتشي وكبار رجالات الباكستان وضباط القوات المسلحة ، ورجال السفارة العربية . ثم وقف الرئيسان فوق منصة حيث ادى حرس الشرف التحية ، وعزفت الموسيقى السلامين العربي والباكستاني ، واطلقت ٢١ طلقة مدفع تحية للرئيس وغطت اسراب الحمام الابيض ارض المطار ، وسارع مصورو الصحف والسينما والتليفزيون يسجلون هذه اللحظة التاريخية ، بينما كان عشرات الالاف من المواطنين الذين هرعوا الى المطار يهتفون « زندباد ناصر » ، وراح كبار المستقبلين يصفقون تصفيقا مدويا تحية له ، وبالرغم من انه لم تلق اية خطب ، الا ان حفل استقبال الرئيس بالمطار استغرق ١٥ دقيقة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وكان سرب من المقاتلات التابعة لسلاح الطيران الباكستاني ، قد رافق طائرة الرئيس عند دخولها المجال الجوي لباكستان ، وتولي حراستها ، ولما هبط الرئيس فوق ارض باكستان لاول مرة انخفضت هذه الطائرات تحية له

كما حلقت في سماء المطار عشر طائرات نفاثة في تشكيلين استعراضيين بديعين

وركب الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس ايوب خان سيارة بيضاء مكشوفة نقلتهما من المطار الى قلب كراتشي . وقد سارت السيارة في طريق طوله ١٢ كيلومترا اصطف على جانبيه آلاف من ابناء الباكستان رجالا ونساء واطفالا والجميع يهتفون بكل حماس وقوة بحياة الرئيس ، بطل السويس وقاهر الاستعمار ، واطلقت اسراب من الحمام الابيض تحية للرئيس ، وكان فرسان الحرس الجمهوري يتولون حراسة السيارة بملابسهم ذات الالوان الزاهية ، كما اصطف طلبة المدارس وطالباتها على طول الطريق وفي أيديهم اعلام صغيرة من اعلام الجمهورية العربية يلوحون بها وقت مرور الرئيس كما كانوا يهتفون بحياته بينما فرقهم الموسيقية تعزف الانغام والاناشيد الحماسية

وحضر الى المدينة مئات الالاف من ابناء الباكستان ، وقد استخدموا سيارات الاتوبيس للوصول اليها من الاماكن النائية التي يقيمون فيها ، وتبعت ركب الرئيس الذي يبلغ طوله اكثر من ميل وهي تحمل المرافقين وكبار المستقبلين . وكان افراد الجمهور يغنون ويهتفون ويدقون الطبول وهم يرددون « جمال بطل العروبة »

وسار الركب تحت اقواس النصر واعلام الجمهورية العربية واعلام باكستان وصور الرئيسين التي رفعت في كل مكان . واطلق الاهالي من شرفات منازلهم مئات البالونات الملونة التي تحمل صور الرئيس وعبارات الترحيب

ووضعت صورة كبيرة للرئيس في صدر اكبر ميدان بانوار النيون ، وكتبت بجانبها « الباكستان في عيد »

وبعد ان تناول الرئيسان ومرافقوهم المرطبات في قصر الضيافة ، صعد الرئيس جمال عبد الناصر الى جناحه ، بعد ان ودع الرئيس ايوب خان حتى باب القصر

وفي الساعة الثامنة مساء قام الرئيس ايوب خان بزيارة رسمية للرئيس جمال عبد الناصر في قصر الضيافة وتبادلا النياشين فاهدى الرئيس جمال عبد الناصر قلادة النيل للرئيس ايوب خان ، الذي قلده ارفع وسام في الدولة وهو « وسام باكستان » ، وقرا براءته التي جاء فيها :

« ان شعب باكستان يحمل للرئيس جمال عبد الناصر وبلاده اعظم الاحترام والتقدير . وكرمز لهذا الاحترام والتقدير فاننا نقدم الى الرئيس عبد الناصر ارفع وسام مدني في باكستان ، وان حكومة وشعب باكستان يحملان اعظم الاحترام لما قام به الرئيس عبد الناصر من قيادة شعبه وما عمله من اجل تقدمه وازدهاره ، وانهما ينظران بمبالغ التقدير الى مساعيه المخلصة في سبيل تقوية العلاقات الطيبة بين باكستان والجمهورية العربية المتحدة »

وقدم الرئيس جمال عبد الناصر الى الرئيس ايوب خان قلادة النيل .

وتبادل الرئيسان العظيمان هدايا اخرى رمزا لما بين بلديهما من اخوة .

وفي الساعة التاسعة مساء اقام رئيس جمهورية باكستان مادبة عشاء في قصر الرياسة تكريما للرئيس جمال عبد الناصر والقى الرئيس ايوب خان كلمة قال فيها

سيادة الرئيس ، يسرني ان ارحب بكم في باكستان كرئيس لدولة صديقة . وانك يا صاحب السيادة قد رفعت سمعة بلادكم عاليا .

وقال : ان الاسلام اكبر رابط بين بلدينا ، وانه لمن مصلحة بلدينا ومن مصلحة الاسلام ان نفهم الواحد الاخر . فان لنا نفس الاهداف التي تجمع بيننا . واننا سنواصل النظر الى اخواننا العرب كاخوان لنا ، وسنساعد اخواننا العرب بكل ما في وسعنا من مساعدة .



فنحن نواجه نفس المشاكل التي يواجهها بلدانا ، وان الاصلاحات التي تقومون بها في بلدكم هي نفس الاصلاحات التي نقوم بها هنا .

انها لفرصة طيبة تتيح لنا ان نتعاون معا وانى ارجو ان تكون زيارتكم عاملا على تقوية العلاقات الاخوية . »

ورد الرئيس جمال عبد الناصر بكلمة قال فيها :

سيادة الرئيس محمد ايوب خان .

ايها السادة والاصدقاء :

لقد كان ترحيبنا بالغا وقلبيا بهذه الفرصة التي اتحتموها لنا لكي تزور الباكستان فتتاح لنا بذلك فرصة اللقاء معكم كما تتاح لنا الفرصة لان نقدم بانفسنا لشعب بلدكم العظيم عرفاننا واحترامنا لوقفه من شعبنا حين كان يواجه اصعب ايامه وامجدها في نفس الوقت ، حين تجمعت عليه قوى كثيرة تحاول ان تفرض عليه قدرا غير الذي اراده شعبنا لنفسه ملتمسا في ذلك عونه من ارادة الله ، وحين وقف شعبنا يحارب اعظم معاركه

في ذلك الوقت يا سيادة الرئيس ، وفي مواجهة الحواجز المصطنعة استطاع شعبكم النبيل ان يجعل صوته مسموعا في بلادنا بالتشجيع والتأييد ، فاستطاعت يد صديقة ان تلوح لنا من بعيد فتشعرنا ان الحرية لها في كل بلد اصدقاء ، وان الشعوب الكريمة تعرف باحساسها المرهف المجرد موضع الحق فتقف معه وتسانده . فكان ذلك يا سيادة الرئيس هو ما كنا نقدره على وجه اليقين من شعبكم المسلم المناضل وما كنا نتوقعه

فلقد كان ايماننا في ذلك الوقت ما عبرنا عنه الان بصدق ووضوح من انه اذا اختلفت بنا الوسائل في بعض الاحيان ، فان غاياتنا لا يمكن الا ان تلتقي في نهاية المطاف .

ان الروابط العريقة العميقة الجذور بيننا ، وسعي شعبينا بعد الاستقلال والحصول عليه ، الى آفاق التنمية رفعا لمستوى المعيشة ، وايماننا كل منا بالتضامن الافريقي الاسيوي الذي اشتركنا في وضع حجر الزاوية فيه في باندونج ، هذا فضلا عن صلتكم التي تعتبرها مباشرة بالقضايا العربية كقضية شعب فلسطين وقضية الكفاح لشعب الجزائر ، ذلك كله لا يمكن الا ان يجمعنا في الغايات وان بدا في بعض الاحيان ما يبدو من اختلاف الوسائل .

وان وحدة الغايات لهي ابقى في محاولة بناء المستقبل .

اننا نحمل معنا الى شعبكم العظيم تحيات الامة العربية التي تعيش الان يقظة ثورية كبرى تحاول فيها ان تبني نفسها ماديا ومعنويا . وهي لا تنسى في انهماكها في عملية البناء الداخلية ، ان عليها خارج حدودها مسئوليات كبرى ازاء قضية السلام العالمي . وان امتنا العربية برغم كل المحاولات التي بذلت لعرقلة زحفها ووضع العراقيل في طريقها ، وبرغم كل محاولات التأثير في وحدة شعوبها انتصرت وتوالى الانتصار كل يوم ، ماضية الى اهدافها على هدى من ايماننا بالقومية العربية ومثلها العليا .

وان هذه الامة يا سيادة الرئيس ، امتنا العربية لتتطلع اليوم الى التجربة العظيمة التي تجري في الباكستان العزيزة بمزيد من التأييد والتشجيع .

واننا لندرك ما حملتموه لانفسكم من التبعات واخذتموه على عاتقكم من اعباء تلبية لنداء الواجب واستجابة لداعي الوطن .

واننا لنثق يا سيادة الرئيس ان شعب الباكستان القريب منا والعزيز علينا ، سوف يصل الى آماله تحت قيادتكم الرشيدة ويضع لنفسه مستقبلا حافلا باسباب الحرية وموفور الرخاء .

لقد غمرني شعب الباكستان اليوم في قدومي الى كراتشي بفيض زاخر من عواطفه ، كما انكم يا سيادة الرئيس احطتموني منذ اللحظة الاولى بصداقتكم وودكم ، واني لاسمح لنفسي ان اقدم لكم عرفانا عميقا من قلوبنا معبرين فيه من شعب الجمهورية العربية المتحدة الذي



اعتبرنا عواطفكم اليوم تجاهنا صدى اخويا وحارا لعواطفه تجاهكم .

ارجو ان تحيوا معى الرئيس ايوب خان رئيس الباكستان وشعب الباكستان العزيز والاخوة التى جمعتنا من قديم ، والتى سوف تضمنادائما ،والتى ستكون فى كل الظروف والاحوال حافزا بناء وخلاقا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٠/٤/١٢

عبد الناصر وايوب خان

يتبادلان الهدايا

اهدى الرئيس جمال عبد الناصر الرئيس محمـد ايوب خان رئيس جمهورية باكستان « طقم قهوة » من الفضـة وقدم له الرئيس الباكستـاني نموذجا فضيـا لمدفع باكستاني تاريخي يسمى « زمزمه » .

أجازة رسمية لمدارس باكستان

كراتشي في ١١ ـ ا.ش.اـ منح طلبة المعاهد والمدارس الذين خرج منهم امس ٢٨ الفا لتحية الرئيس عبد الناصر عند وصوله الى كراتشي اجازة اليوم الاثنين.

٤ موضوعات بحثها عبد الناصر وأيوب خان

عبد الناصر اجتمع أمس بأيوب خان واستمر الاجتماع ثلاث ساعات

أكبر هيئة سياسية في كشمير تبرق إلى عبد الناصر لتناشده التوسط في حل المشكلة

"إننا نتجه إلى شخصكم لما تتمتعون به من ثقة بالغة ومكانة دولية ومركز مرموق"

عبد الناصر يطير اليوم ١٠٠٠ ميل ليصل إلى باكستان الشرقية

بدأت أمس محادثات عبد الناصر ـ أيوب خان .

اجتمع الرئيسان في الساعة الرابعة بعد ظهر أمس في الصالون الكبير بقصر الرئاسة الذي ينزل فيه الرئيس عبد الناصر ضيفاً على حكومة باكستان .. واستمر الاجتماع ساعتين و ٥٠ دقيقة ..



٤ موضوعات على مائدة المباحثات

ولقد علم مندوب « الاهرام » ان مباحثات الرئيسين تناولت عدة موضوعات اهمها :
١ ـ مشكلة كشمير ٢ ـ قضية فلسطين ٣ ـ الموقف فى الجزائر ٤ ـ تبادل الرأى فى عدد من المشكلات الدولية بصفة عامة .
والمفهوم ان مشكلة كشمير قد شغلت جزءا كبيرا من المباحثات .
ذلك ان الرئيس عبد الناصر كان قد صرح قبل مغادرته الهند بأنه على استعداد لبذل مساعيه الحميدة للتوسط فى حل المشكلة اذا طلبت منه الهند وباكستان هذه الوساطة .. ثم صرح الرئيس ايوب خان بانه يقبل وساطة الرئيس عبد الناصر

نداء من كشمير

وبالامس تلقى الرئيس عبد الناصر ـ عن طريق سفارة الجمهورية العربية فى كاراتشى ـ نداء من المؤتمر الاسلامى الذى يعد أكبر هيئة سياسية فى كشمير يقول فيه :
« اننا نتجه الى شخصكم العظيم للتوسط فى حل مشكلة كشمير لما تتمتعون به من ثقة بالغة من طرفى النزاع ولما لكم من مكانة دولية ومركز مرموق . انكم ياسيادة الرئيس تمثلون شعاع الامل والرجاء بالنسبة لكل من الطرفين . لذلك فان شعب كشمير الذى يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من الشعوب المناضلة فى أرجاء العالم يسعى لديكم من اجل وصوله الى غايته »

تبادل وجهات النظر

ولقد بدأ الرئيس ايوب خان الحديث فشرح وجهة نظر الباكستان بالنسبة للموقف الدولى والوضع فى اسيا ثم عقبه الرئيس جمال عبد الناصر فشرح وجهة نظر الجمهورية العربية بالنسبة للوضع الدولى وسياستها بالنسبة للقضايا القائمة والوضع الراهن فى الشرق الاوسط .

الرئيسان اتفقا على الموعد

وكان من المقرر أن تبدأ محادثات الرئيسين عبد الناصر وأيوب خان صباح أمس فى اجتماع لمدة ساعة .
ولكن الرئيسين اتفقا فى اجتماعهما غير الرسمى الذى استمر مساء امس الاول لمدة نصف ساعة أن يجرى تعديل فى البرنامج الرسمى بحيث يتم الاجتماع بعد الظهر ويتمكن الرئيسان من اجراء المباحثات فى وقت اطول .



وقد شهد المباحثات بين الرئيسين من الجانب العربي الدكتور محمود فوزي والسيدان على صبري وطعمة العودة الله وسفير الجمهورية العربية في كاراتشي ومدير مكتب الرئيس لشئون آسيا وشهده من الجانب الباكستاني وزير الخارجية ووزير المالية ووزير التربية وسفير باكستان في القاهرة .

البيان المشترك يوم الجمعة

وعلى أثر انتهاء المباحثات توجه الرئيسان الى سفارة الجمهورية العربية في كراتشي حيث حضرا حفل الاستقبال الذي أقامه السفير

وهناك أدلى أيوب خان بتصريح قال فيه:

ـ انى مرتاح كل الارتياح عن نتائج هذه المحادثات التى جرت في جو من الود والصداقة والتفاهم

وأعلن انه قد تستأنف المحادثات في اجتماع اخر قبل أن يغادر الرئيس باكستان عائدا الى القاهرة .

هذا وقد تقرر ان يصدر البيان المشترك عن محادثات عبد الناصر ـ أيوب خان يوم الجمعة ١٥ أبريل الجارى ويذاع من القاهرة وبيشاور في وقت واحد .

شعب كراتشي يقف على طول الطرق منذ الصباح في انتظار عبد الناصر

كراتشي في ١١ - من مندوب الأهرام - قام اليوم الرئيس جمال عبد الناصر بعدة زيارات في كراتشي قبل أن يغادرها غدا الى باكستان الشرقية لقضاء يومين فيها . وقد زار الرئيس ضريحي الزعيمين الخالدين محمد علي جناح ولياقت علي خان ووضع اكاليل الزهور عليهما . ثم قام بزيارة الترسانة البحرية في كراتشي ومصانعها ومنشآتها وافتتح مصنع تركيب آلات الديزل بها . وفي المساء حضر الرئيس حفل الاستقبال الذي اقامه سفير الجمهورية العربية المتحدة في كراتشي ، كما حضره السيد ايوب علي خان رئيس الجمهورية الباكستانية ، والف مدعو من الوزراء والدبلوماسيين ورجال الجالية العربية . واقام الرئيس مادبة عشاء تحية للرئيس ايوب خان .

وقد بدأ الرئيس يومه الثاني في باكستان بزيارة ضريح القائد الأعظم المغفور له محمد علي جناح مؤسس الدولة الباكستانية [illegible] من عدد من المواطنين الذين كانوا قد اصطفوا منذ الصباح الباكر على جانبي الطريق حتى الضريح ، يهتفون بحياة الرئيس ويرحبون بقدوم الجمهورية العربية .

وفي الضريح استقبله الجنرال [illegible] وزير التعليم والزراعة نيابة عن الحكومة ، والسفير العربي في كراتشي وسفير باكستان في القاهرة ، ونحو مائة شخص من ابناء الجالية العربية في باكستان ، الذين علا هتافهم بحياة الرئيس [illegible] ووضع الرئيس اكليلا كبيرا من الزهور على الضريح ، ووقف صامتا لحظة ثم قرأ الفاتحة على روح المغفور له [illegible] باللغة العربية على جدران الضريح .

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى ضريح المغفور له لياقت علي خان رئيس وزراء باكستان السابق ، ووضع عليه ايضا اكليلا من الزهور ، [illegible]

وبعد ان انتهت الزيارة عاد الرئيس الى قصر الرياسة الذي يبعد عن الضريح نحو ميلين اصطف على طولهما الآلاف من ابناء باكستان للترحيب بالرئيس وتحيته .

وقبل الظهر استقل الرئيسان جمال عبد الناصر وايوب خان سيارة (كاديلاك) سوداء من قصر الرياسة ، قاصدين ترسانة كراتشي البحرية التي تبعد عن القصر بنحو ٧ اميال ، والتابعة لمؤسسة الانماء الصناعي الباكستانية . وسار موكب الرئيس تحت اقواس النصر واعلام البلدين المرفوعة فوق كل مكان ، وكان شعب كراتشي قد خرج لتحية الرئيسين فازدحم بهم الطريق على جانبيه ، واخذت هتافاتهم تدوى كلما مرت بهم سيارة الرئيسين ، حتى وصل الركب الى الترسانة ، وهناك استقبلهما العمال بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياتهما

ورافق مدير الترسانة الرئيسين في جولة حول اقسامها ، كما طافا بمختلف انحاء الحوض الجاف والورش الملحقة به ، ثم دعا الرئيس ايوب خان الرئيس جمال عبد الناصر لكي يضغط بنفسه احد الازرار الكهربائية مفتتحا مصنع تركيب آلات الديزل الكبير رسميا ثم قدم الى الرئيس تخليدا لزيارته درعان ، احدهما من مؤسسة الانماء الصناعي الباكستانية ، والاخر من مصلحة بناء السفن ، وهو عبارة عن شعار فضي للترسانة . وسجل الرئيس عبارة في سجل الترسانة اعرب فيها عن سروره لما شاهده ، وتمنى ان يحقق الشعب الباكستاني كل تقدم

وفي فترة الاستراحة تناول الرئيس الشاي في سرادق خاص اقيم بهذه المناسبة ، ثم اخذ يتبادل الاحاديث مع بعض عمال الحوض والورش الملحقة به

واستغرقت الزيارة اكثر من ساعتين عاد بعدها الرئيس عبد الناصر الى قصر الرياسة حيث تناول الغداء

في حفلة الاستقبال

وفي المساء وبعد ان انتهى اجتماع الرئيسين في مباحثاتهما ، توجه الرئيسان الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة لحضور حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه السيد طه فتح الدين سفير القاهرة في كراتشي تكريما للرئيس جمال عبد الناصر . ولدى وصول الرئيسين تعالت هتافات الضيوف في الحفلة مدوية بحياة الرئيسين وبحياة الجمهورية العربية المتحدة . وتكاثرت حول الرئيس جمال جموع المعجبين به من العرب والباكستانيين . وكان قد دعى الى الحفل نحو ١٠٠٠ من الوزراء وممثلي الهيئات

الدبلوماسية واعضاء الجالية العربية الهيئات المختلفة في باكستان

وكان الضيوف في حفل الاستقبال يتدافعون وكل منهم يحاول الإقتراب من الرئيس عبد الناصر للتحدث اليه

وقد صافح الرئيس عبد الناصر افراد وفد من طلبة الجمهورية العربية المتحدة وتسلم باقات الزهور التي قدمتها اليه جماعة من الفتيات .

وتحتل السفارة العربية القصر الخاص الذي كان يقيم فيه اسكندر ميرزا الرئيس السابق لجمهورية باكستان ، وقد تم تأثيث هذا القصر على عجل بمناسبة زيارة الرئيس ، ولم تنته عملية التأثيث الا قبل وصول الرئيس الى كراتشي بساعات

حفل عشاء

وأقام الرئيس جمال عبد الناصر مأدبة عشاء بقصر الضيافة تحية لرئيس الجمهورية الباكستانية ، دعي اليها الوزراء ورجال القوات المسلحة ورؤساء الهيئات الدبلوماسية واعضاء الجالية العربية والجاليات الافريقية والاسيوية ورجال الدين والقضاء ورؤساء المصالح الحكومية .

يغادر كراتشي اليوم

وسيغادر الرئيس جمال عبد الناصر كراتشي غدا الى داكا ، في زيارة لباكستان الشرقية تستغرق يومين . وقد تم اتخاذ الترتيبات المناسبة لاستقبال الضيف الكبير استقبالا ودياً حاراً ، واقيمت الزينات على طول الطريق من مطار داكا الى دار الرياسة حيث سيقيم ضيف باكستان العظيم ، كما ازدانت جنبات الطريق بأعلام البلدين، واقيمت أقواس النصر وعليها لافتات ترحب بمقدم الضيف الكريم وتشيد بعلاقات الصداقة بين باكستان والجمهورية العربية المتحدة

وستقيم جامعة داكا احتفالا كبيرا للرئيس جمال عبد الناصر تسلم خلاله الى الرئيس الدكتوراه الفخرية .

طريق السلام

عبد الناصر يعلن أمس في مؤتمر شعبي بمدينة دكا: إن التضامن الآسيوي الأفريقي ضرورة من أجل السلام

الرئيس يقول: طريقنا المشترك أن نعتمد على أنفسنا ونقوى ونثبت استقلالنا

الاستقبالات الشعبية تسبق الرئيس من بلد إلى بلد

رسالة إلى عبد الناصر من شعب باكستان الشرقية: أنت أحد بناة التاريخ العظام لآسيا وافريقيا
عبد الناصر يركب الطائرة إلى دكا وسط عاصفة من الهتاف ويقول لأهل جيب خان: الله حافظ

قال الرئيس عبد الناصر لشعب باكستان الشرقية في المؤتمر الشعبي الذي شهده امس عشرات الالوف من سكان مدينة دكا: ان التضامن الاسيوى الافريقى ضرورة من اجل السلام.

وقال الرئيس: ان طريقنا المشترك هو ان نعتمد على انفسنا ونقوى ونثبت استقلالنا الذى حصلنا عليه بكفاحنا ودماء شهدائنا. ان الاستقلال فى بلادنا لو تاثر او انهار لاثر ذلك على استقلال كل الدول التى حصلت اخيرا على استقلالها.

وقال: اننا نشعر ان علينا مسئوليات تجاه بعضنا البعض .. مسئوليات منا نحوكم ومسئوليات منكم نحونا.

وقبل ان يلقى الرئيس خطابه كان محافظ المدينة قد وقف يقدم الرئيس لعشرات الالوف الذين تجمعوا فى ملعب البلدية فقال:

- اننا نرحب بكم لا بوصفكم زعيما عظيما لبلادكم وانما لانكم دعامه نعزز قوة الاسلام .. لا بوصفكم غريبا عنا وانما بوصفكم اخا عزيزا علينا .. ولما شاهدناه من تقدم حققته بلادكم فى عهدكم السعيد تحت زعامتكم وارشاداتكم الحكيمة.

- ان الكثيرين منا قد لا يستطيعون التحدث باللغة التى تتكلمونها غير اننا نبتهل الى الله ينمى هذه اللغة .. ويكاد يندر ان نجد فى اى جزء فى بلادنا هذه احدا لا ينحدر من اصل عربى.

وكانت الاستقبالات الشعبية قد سبقت الرئيس امس الى دكا .. عاصمة باكستان الشرقية .

لقد خرج نصف سكان المدينة على الاقل الى المطار .. بعد ان زحف سكان القرى المجاورة على شوارع العاصمة واحتلوها ولم يعد على الطريق من المطار الى مقر الحاكم ـ حيث اقيم ١٥ قوس نصر ـ شبر يستطيع ان يقف فيه انسان .

كانت صيحات الاطفال باللغة العربية اهلا وسهلا .. هي أحلى تحية وسط الهتاف والتصفيق والاغاني واسراب الحمام الابيض التي انطلقت تغطي سماء المدينة

وكتب شعب باكستان الشرقية رسالة لعبد الناصر تسلمها امس في دكا .

قال الشعب لعبد الناصر : انك احد بناة التاريخ المعاصر لاسيا وافريقيا .. وان مشاكلنا الاساسية هناكم هي تذليل الانهار لتخدمنا لذلك فنحن نتتبع باهتمام بالغ تقدم العمل في السد العالي .

ولقد طار الرئيس امس خمس ساعات ونصف ساعة قطعت فيها طائرته الف ميل عبر الاراضي الهندية .

وكان الجنرال ايوب خان قد صحب الرئيس عبد الناصر إلى مطار كراتشي .. وعندما صعد الرئيس سلم الطائرة انطلقت حناجر سكان كراتشي الذين زحفوا الى المطار بالهتاف .

وراح الرئيس يلوح بيديه للجماهير ثم التفت الى ايوب خان وقال له :الله حافظ .. اى في امان الله .



داكا في ١٢ ـ من محمد حقي مندوب الاهرام الخاص ـ وصل الى هنا الرئيس جمال عبد الناصر ، في الساعة ٣ والدقيقة ٢٨ بعد الظهر ـ بتوقيت باكستان ـ قادما من كراتشي ، بطائرة من طراز « سوبركونستيليشن » تابعة لشركة الخطوط الجوية الباكستانية ، استغرقت رحلتها ٥ ساعات ونصف ساعة ، وقطعت خلالها حوالي الف ميل . وكان في استقبال الرئيس في المطار : السيد ذاكر حسين ـ حاكم داكا والجنرال عمر خان ، على رأس وفد من كبار اعيانها ، وعدد كبير من المواطنين يمثلون مختلف الطوائف والهيئات في باكستان الشرقية ، استقبلوا الرئيس بهتافات الترحيب الحماسية والتصفيق الشديد

وهبط الرئيس من الطائرة وعلى فمه ابتسامة مشرقة ، فخف اليه السيد ذاكر حسين وحياه ، وقدم اليه اعضاء الوفد ، فصافحهم وقدمهم الى الدكتور محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، والسيد على صبري وزير شئون رياسة الجمهورية والسيد طعيمة العودة الله وزير المواصلات بالاقليم الشمالي .

ثم تفقد الرئيس حرس الشرف الذي اصطف لتحيته بينما عزفت الموسيقى النشيد الوطني لكل من البلدين وكانت هناك مجموعة من الفتيات الصغيرات تقدم الى الرئيس باقة من الزهور ، وفي الوقت نفسه انطلقت في سماء المطار اسراب من الحمام الابيض ، وتعالت اصوات طالبات المدارس المصطفات في المطار ملابسهن الزاهية هاتفات : « ناصر زنداباد » أي يعيش ناصر .

ثم استقل الرئيس سيارة مكشوفة ، الى مقر الضيافة الرسمي . وكان الطريق مزدانا باقواس النصر والاعلام العربية والباكستانية ولافتات كتب عليها عبارات الترحيب والتحية ومنها « يعيش جمال عبد الناصر » « لتعيش الوحدة الاسلامية » « تحيا الجمهورية العربية المتحدة » .

واحتشدت جماهير غفيرة خلف صفوف الجنود ، وراحت تملأ الجو بالهتافات المدوية والتصفيق .

في المؤتمر الشعبي

وفي الساعة الرابعة مساء اقامت مدينة داكا عاصمة باكستان الشرقية مؤتمرا شعبيا في الملعب الوطني تكريما للرئيس عبد الناصر . وقد امتلأ الملعب على سعته بالجماهير الغفيرة التي تدفقت



من جميع انحاء المدينة وضواحيها والقرى المجاورة لها

وما أن وصل ركب الرئيس عبد الناصر حتى دوت الهتافات بحياة رئيس الجمهورية العربية المتحدة وبحياة الصداقة الباكستانية العربية !

دعامة للسلام

وافتتح المؤتمر بتلاوة آى الذكر الحكيم . ثم القى محافظ المدينة خطابا بالنيابة عن الاهالى رحب فيه بالضيف العربي الكبير وقال « يسعدني في هذه المناسبة التاريخية أن ارحب بكم ياصاحب السيادة وان أرحب بكم نيابة عن سكان اقليم باكستان الشرقية اينما ذهبتم ليس فقط بوصفكم زعيما عظيما لبلادكم وانما نرحب بكم بوصفكم دعامة لتعزيز قوة الاسلام . وان الروابط الدينية التي تربط بين شعبينا دائمة لا تنفصل وانا أرحب بكم ليس بوصفكم غريبا عنا ولكن بوصفكم أخا عزيزا علينا » .

« واننا » وقد شاهدنا التقدم الذي حققته بلادكم في عهدكم المجيد تحت زعامتكم وارشاداتكم الحكيمة

« لقد تمكنا بفضل القيادة الرشيدة ـ قيادة الرئيس محمد أيوب خان ـ [illegible]



نسير فى الطريق السوى . وقد تمكنا ان نعمل من اجل المثل العليا التى من اجلها خلقت باكستان

« ان المعركة التى خضنا غمارها من اجل اقامة باكستان كانت تقوم على حقيقة واحدة وهى رغبتنا فى ان نخلق مجتمعا يقوم على اسس اسلامية ، هذه العقيدة التى ربطت بين الشعوب الاسلامية والتى انبعثت من القلوب هى التى ربطت ما بين شعبينا

وهذه التحية - ياسيادة الرئيس - هى رمز محبتنا وان كثيرا منا قد لايستطيع التحدث باللغة التى تتكلمونها غير اننا مع ذلك نبتهل الى الله العلى القدير بنفس هذه اللغة ونتبع قوانين وتعاليم النبى

اصلنا عرب

وقد يسركم - ياسيادة الرئيس - ان تعلم باننا فى هذا الجزء من العالم الاسلامى قد اقمنا صلات قوية مع العرب حتى قبل القرن الثالث عشر الميلادى عن طريق المحيط الهندى ، فقد وصل البحارة العرب الى سواحلنا ويكاد يندر ان تجد فى اى جزء من بلادنا هذه احد لا ينحدر من اصل عربى»

وبعد ان انتهى المحافظ من القاء خطابه الترحيبى اعلن ان الرئيس جمال عبد الناصر سيتكلم وهنا شقت الجو هتافات مدوية من الجماهير بحياة الرئيس جمال عبد الناصر

خطاب عبد الناصر

ثم وقف الرئيس جمال عبد الناصر والقى الكلمة التالية

« ايها الاصدقاء .. قدومى اليكم فى داكا بلدكم الصديق العزيز كان امنية لى منذ زمن طويل . فحينما زرت باكستان فى عام ٥٥ كنت ارجو ان تتاح لى الفرصة لازور باكستان الشرقية وازور بلدكم ، ولكنى لم استطع ان اجد الفرصة . وكان الدافع الى هذا هو شعور الترابط الذى يجمع بين شعبينا

« واليوم - ايها الاصدقاء - تحققت هذه الامنية ، وانا اليوم معكم فى بلدكم العزيز داكا التقى بكم وانتهز هذه الفرصة لاشكركم على ترحيبكم الحار الذى ان عبر عن شىء فانما يعبر عن العلاقة الوطيدة التى تجمع بينكم وبين شعب الجمهورية العربية المتحدة

صرخة الحرية

« وفى عام ٥٦ حينما تعرضت مصر الى العدوان الثلاثى البريطانى الفرنسى الاسرائيلى قامت هذه المدينة بمجموعها لترفع صوتها عاليا ضد العدوان الغاشم على بلادنا ، وكان هذا الصوت الذى انطلق من مدينتكم يمثل القوى المعنوية التى كنا دائما نسعى الى ان نراها حقيقة واقعة ، وكان لهذا الصوت الذى انطلق من مدينتكم حينما تعرضت بلدنا للعدوان الثلاثى صدى عظيم فى بلدنا فان شعب مصر فى هذا الوقت والشعب العربى فى كل بلد عربى شعر ان هناك له اصدقاء واخوة يرفعون قواهم المعنوية ، ويجندون قواهم المعنوية للوقوف ضد اى عدوان يتعرض لاستغلال اى بلد عربى

فى هذا الوقت انطلقت من هذه المدينة العزيزة صرخة الحرية ضد العدوان الثلاثى على بلادنا وكانت هذه الصرخة من اعظم الصرخات التى انطلقت فى آسيا وافريقيا بل كانت فى مقدمة الاصوات التى انطلقت فى آسيا وافريقيا وفى جميع انحاء العالم التى تؤمن بالسلام والحرية ، فكان لكم .. ايها الاصدقاء .. الفضل فى تثبيت القوة المعنوية التى تبلورت بعد ذلك لتمثل ضمير واسناد افريقيا فى مواجهة الاحداث العالمية



نوايا العدوان المثلث

ولقد كان من الواضح فى هذا الوقت ان شعب مصر والشعوب العربية جمعاء تحتاج الى هذه القوى المعنوية لتقف ضد العدوان الذى اشتركت فيه دولتان من الدول الكبرى ، بريطانيا وفرنسا مع اسرائيل . كانت بريطانيا تريد ان تخضعنا مرة اخرى لنفوذها . وكانت فرنسا تظن انها فى هجومها علينا تستطيع أن تخضع الثوار فى الجزائر . وكانت اسرائيل تعتقد انها قد وجدت الفرصة لتحقق الاطماع التى نادت بها طويلا . فان اسرائيل بعد ان احتلت جزءا من الارض العربية وبعد ان شردت مليون عربى وطردتهم من بلادهم واستولت على أرضهم وعلى أرزاقهم ارادت بعد هذا ان تتوسع على حساب الامة العربية

« ولكن حينما حدث هذا العدوان هبت القوى المعنوية فى كل مكان وكنتم انتم – ايها الاخوة – ايها الاصدقاء – فى طليعة من هبوا وأعلنوا انهم ضد العدوان ويعلنون للعالم اجمع ان الحرية اذا انهزمت فى مصر وفى البلاد العربية فلن تستطيع ان تسير فى طريقها وان الاستقلال الذى حصلنا عليه فى بلادنا اذا تأثر او انهار فانه سيؤثر على الاستقلال وسيؤثر على البلاد التى حصلت حديثا على استقلالها

« واليوم – ايها الاصدقاء – وانا التقى بكم فانى اعبر عن عميق شكرى وشكر شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعب العربى لهذا التأييد ولهذه القضية التى اعلنتموها حينما تعرضت بلادنا للعدوان وحينما تعرض استقلالنا للتهديد .

استقلال بتضحيات

« ايها الاصدقاء .. لقد قاسينا من السيطرة الاجنبية فى الماضى وحصلنا على استقلالنا بتضحيات كبرى وبنضال مستمر ، وكان لابد لنا ان نعمل على تثبيت هذا الاستقلال .

وهذه – ايها الاصدقاء – خاصية قابلناها فى بلدنا وقابلتموها هناك بلدكم لقد كافحت البلاد العربية من اجل الحصول على استقلالها ، ومن اجل تثبيت هذا الاستقلال . وكافحتم انتم ايضا هنا من اجل الحصول على استقلالكم ومن اجل تثبيت هذا الاستقلال .

مسئولياتنا

« وكنا فى هذا الوقت نمثل دولا حديثة الاستقلال تسير لتحل الكثير من المشاكل . وكنا نشعر ان علينا مسئوليات تجاه بعضنا البعض ، مسئوليات منا نحوكم ومسئوليات منكم نحونا . وكان اقوى ما يمكن لنا ان نعبر به هو التأييد المعنوى ، التأييد القلبى ، التأييد الروحى . فحينما اشتد باكستان واعلن استقلالها وجدت التأييد الكامل من جميع انحاء الامة العربية . وحينما سعت لتثبيت هذا الاستقلال وجدت التأييد القلبى من كل انحاء الامة العربية التى كانت تكافح من اجل الحصول على الاستقلال . كنا نكافح فى مصر من اجل الحصول على استقلالنا ومن اجل التخلص من الاحتلال البريطانى الذى كان يتمثل فى ٨٠ الف جندى بريطانى

لقاء فى الكفاح

وكانت باقى الدول العربية تعمل ايضا لتتخلص من السيطرة الاجنبية فكان هناك لقاء فى الكفاح وكان هناك لقاء حينما حصلتم على استقلالكم وحصلنا على استقلالنا . وكان هناك لقاء طالما عملتم بكل طاقاتكم على أن تثبتوا استقلالكم . وحينما عملنا بكل طاقاتنا على أن نثبت استقلالنا . وكان هناك لقاء ونحن فى هذه الاوقات لم تكن فى أيدينا القوى المادية ، بل كانت هناك القوى المعنوية فكان لقاؤنا عن طريق القوى المعنوية والتأييد المعنوى والتأييد الروحى

روابط مشتركة

« واليوم حينما وصلت الى بلدكم العزيز داكا تذكرت بلدى ، فهناك الروابط المشتركة . حينما رأيت المآذن، مآذن المساجد وانا فى الطائرة ثم وانا بعد هذا فى العربة تذكرت مآذن الازهر فى القاهرة ومآذن المسجد الاموى فى دمشق ، هذه هى الروابط التى جمعت بين القلوب وجمعت بين الارواح زمنا طويلا .

« ان الصلات بيننا ليست صلات حديثة بل هى صلات قديمة

واليوم واجبه علينا أن نعزز هذه الصلات ونعزز هذه الروابط . ونحن لاننسى لكم — أيها الاصدقاء — انكم قمتم لتعلنوا تأييدكم لنا حينما كانت هناك محاولات لخلق حواجز مصطنعة بين شعبينا . لم تنظروا لهذه الحواجز المصطنعة . ولكن كانت مشاعركم تنبثق عن الصلة القديمة والصلة الحديثة ، صلة الروح وصلة القلب، بل صلة الاخوة . هذه الصلة التى عبرتم عنها حينما قمتم فى سنة ٥٦ تعلنون غضبكم ضد العدوان على بلدنا

فى طريق التنمية

« واليوم ونحن قد حققنا الاستقلال وثبتنا الاستقلال ، وانتم هنا قد حققتم استقلالكم وثبتم استقلالكم فاننا نسير جميعا فى طريق التنمية والتطور لبناء بلادنا .

وقد رأيت فى هذه الفترة القصيرة التى ازور فيها باكستان ،رأيت تصميم الشعب وتصميم القيادة الامينة على ان



تسير بهذا البلد الى طريق التنمية والى طريق التطور .

لقد استمعت الى هذا من قائدكم الرئيس محمد ايوب خان ، استمعت الى امانيه فى بناء هذا البلد والى تصميمه فى ان يعمل بجد واجتهاد وان يعمل طول اليوم لمصلحة هذا البلد .

ورايت بالامس فى زيارتى لترسانة السفن العامل الباكستانى يعمل بعزم وتصميم، والمهندس الباكستانى يعمل بعزم وتصميم فتذكرت ايضا ما يجرى فى بلادى . ان هذا الطريق هو طريقنا حتى نقوى ونعتمد على انفسنا وحتى نثبت الاستقلال الذى حصلنا عليه بكفاحنا والذى حصلنا عليه بدماء شهدائنا .

ضمير الشعوب الصغيرة

« ايها الاصدقاء .. لقد جربنا تأثير القوى المعنوية ضد العدوان الثلاثى ، القوى المعنوية التى انبثقت من ضمير الشعوب الصغيرة واستطاعت ان توقف الدول الكبيرة عند حدها ، القوى المعنوية التى مثلت الضمير الحر فى آسيا وافريقيا ، القوى المعنوية التى كان كل فرد من ابناء اسيا وافريقيا يتطلع الى اليوم الذى يراها فيه حقيقة واقعة .

وعلينا اليوم ان ننمى هذه القوى المعنوية لنميها ونقويها لتدعيم التضامن الاسيوى الافريقى ولتوطيد الصداقة بين بلدينا . فان الصداقة والعلاقة الطيبة بين الجمهورية العربية المتحدة وبين باكستان هى من اجل خير البلدين ومن اجل خير الانسانية كلها ، لاننا بتدعيم هذه الصداقة ندعم القوى المعنوية التى تنبعث من ضمير شعوبنا .. هذه القوى المعنوية التى تتجه الى الحق وتتجه الى الحرية وتتجه الى تثبيت المبادىء والمثل العليا التى آمن بها الشعب من أجل كفاحه ومن اجل استقلاله

« وزيارتى لكم اليوم - ايها الاصدقاء - هى خطوة فى سبيل تدعيم هذه الصداقة وتثبيتها وهى خطوة فى سبيل تدعيم القوى المعنوية التى راينا تأثيرها فى فى عام ٥٦



وباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمى اتوجه اليكم بالتحية والشكر واتوجه اليكم بالشكر الزائد على الترحيب الحار الذى قابلتمونا به

وارجو لكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة كل توفيق وازدهار وكل تقدم وقوة .والسلام عليكم ورحمة الله

وعقب انتهاء المؤتمر الشعبى حضر الرئيس عبد الناصر حفلة متنوعة حيث شاهد انواعا من الرقص واستمع الى كثير من الاغانى الشعبية لاقليم باكستان الشرقية

وفى المساء اقام حاكم اقليم باكستان الشرقية مأدبة عشاء تكريما للضيف العظيم .

فى مطار كراتشى

وكان فى توديع الرئيس فى مطار كراتشى الرئيس محمد ايوب خان وأعضاء حكومته، وأعضاء البعثات الدبلوماسية وممثلون عن القوات المسلحة الثلاث ، وكبار موظفى الدولة وكبار الاعيان

وعندما وصل الرئيسان الى المطار استقبلتهما الجماهير المحتشدة بالهتافات المدوية .

واستعرض الرئيس جمال ، حرس الشرف المكون من فرق تمثل أسلحة الجيش الثلاثة ، وعزفت الموسيقى النشيد الجمهورى لكل من البلدين

ولما صعد الرئيس عبد الناصر ، على سلم الطائرة تعالت الهتافات بحياته ، ورد التحية ملوحا بكلتا يديه ، وقال للرئيس أيوب خان مودعا «الله حافظ» اى فى أمان الله

وسوف يطير الرئيس جمال عبدالناصر الى لاهور بعد ظهر غد

وتستغرق زيارته لباكستان الشرقية يومين .

سنحمي استقلالنا بالعلم

عبدالناصر يقول: مسئولية تثبيت الاستقلال وحمايته تقع على العلم والعلماء
العالم يتطور اليوم لينقسم إلى شعوب تعلم وشعوب لا تعلم
العلم هو العامل الحاسم في مستقبل الدول ورفاهية شعوبها

جامعة دكا تهدي الى عبدالناصر الدكتوراة الفخرية في القانون

مدير الجامعة يعلن: أنه لشرف عظيم ان تهدي جامعتنا الدكتوراه لشخصية من ابرز الشخصيات العالمية

اكد عبد الناصر امس اننا سنحمي استقلالنا بالعلم. قال الرئيس في جامعة دكا:

بالامس كان الاستعمار يسيطر على الدول بالقوة العسكرية.
واليوم يحاول الاستعمار ان يسيطر بالاقتصاد
وغدا ستكون السيطرة العلمية هي صورة الاستعمار الجديد.

ان العالم يتطور لينقسم الى شعوب تعلم وشعوب لا تعلم.. ولسوف يكون العلم - تبعا لهذا - عاملا حاسما في مستقبل الشعوب. ولا بد ان تصبح دولا تابعة تلك الدول التي لا تعلم او التي لن يكون لها فرصة العلم.

وقال الرئيس: لقد فقدنا فرصا كثيرة في الماضي لتطوير بلادنا. لذلك فان العلم له دور كبير والعلماء لهم دور كبير في تعويض ما فاتنا في الماضي انا نحمل العلماء في بلادنا مسئولية كبرى.. مسئولية تثبيت استقلالنا فبدون العلم لايمكن للاستقلال ان يثبت ولا للحرية ان تستمر.

ودعا الرئيس عبد الناصر في نهاية خطابه الذى عقب به على منحه شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة دكا الى التعاون العلمي كضرورة تستطيع بها الدول حديثة الاستقلال ان تكسر احتكار العلم وتحقق تقدم شعوبها ورفاهيتهم.

وكان مدير جامعة دكا - قبل خطاب الرئيس - قد وقف يعلن ان الجامعة تعتبر اهداء الدكتوراه الفخرية لعبد الناصر ((شرف عظيم)). ذلك انه:

- يتميز بروح التفاني في خدمة الوطن
- اطاح بالحكم الفاسد والاقطاع والاحتلال الاجنبي
- مخلص وثابت على عقائده
- اقام في بلاده مجتمعا تعاونيا اشتراكيا
- حقق لها النمو الاقتصادي والصناعي
- انه قام بتأميمه لقناة السويس - خطوة جريئة كان لها تأثير عظيم في تاريخ مصر والشرق الاوسط بل والعالم كله.

ولقد أكد عبد الناصر معنى خطابه في الجامعة مرة ثانية في مؤتمر صحفي لم يكن مقررا ضمن البرنامج.

فقد قال الرئيس:

ان قضية الحرية في العالم باسره كل لا يتجزأ.

وبدون العلم ستصبح الدول الصغيرة ذيولا لغيرها من الدول. وصحيح ان بيننا وبين باكستان روابط روحية قوية.. ولكن علينا ايضا ان تكون عمليين وان يتعلم كل منا من الآخر خصوصا في ميادين الطبيعة وغيرها من العلوم العملية.

وعندما سئل عن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا قال الرئيس:

ان مليونا من البيض يحرمون ١١ مليونا افريقي من حقوقهم الانسانية في جنوب افريقيا متحدين بذلك ميثاق الامم المتحدة وكل قوانين العدالة الانسانية.

وعلى الدول الصغرى ان تسارع بمنح تأييدها الادبي لشعب جنوب افريقيا.



٦ أسباب يقدمها مدير جامعة دكا لإهداء الدكتوراه الفخرية الى عبد الناصر

مدير الجامعة يقول: "عبد الناصر أمم القناة بشجاعة واقدام فكان لذلك الأثر العظيم في العالم كله"

الرئيس يقول: "اننا نرحب بالتعاون العلمي معكم لتطوير مجتمعنا ورفع معيشة أبنائنا"

دكا في ١٢ ـ من محمد حقي مندوب « الاهرام » ـ كانت دكا تبدو خلال الليل شعلة من الاضواء ، وكانت المباني الخاصة والعامة مزينة بعقود من المصابيح الملونة واقواس النصر متوهجة بالاضواء في كل مكان ، وكانت الالعاب النارية تنطلق من حدائق مقر الحكومة لتكتب في سماء المدينة بالعربية : « ناصر الجمهورية حماك الله باجمال » ...

وقد احتشد عشرات الالاف من شعب دكا حول قصر الحاكم العام لتحية ركب الرئيس عبد الناصر في الصباح الى جامعة دكا لحضور الاحتفال باهدائه الدكتوراه الفخرية .

وقد استقبل الرئيس عبد الناصر في الساعة التاسعة صباحا في قصر الحاكم العام السيد عزام مدير المشروعات العمرانية في باكستان الشرقية الذى عرض على الرئيس عددا من المشروعات العمرانية التى تعتزم الباكستان تنفيذها او التى هي قيد التنفيذ وقدم للرئيس خرائط تفصيلية لهذه المشروعات .

وفي الساعة العاشرة الا ربعا غادر الرئيس عبد الناصر قصر الضيافة في سيارة مكشوفة والى جواره السيد ذاكر حسين الحاكم العام قاصدا الى جامعة داكا ، وكانت الاف الجماهير المصطفة على طول الطريق من قصر الحاكم الى مبنى الجامعة تحييه بالتصفيق والهتاف ونثر الزهور فكان الرئيس يرد تحيتهم بكلتا يديه

ولما وصل ركب الرئيس الى مبنى الجامعة كان في استقباله مدير الجامعة واساتذتها والاف من طلابها ودوى المكان كله بالتصفيق والهتاف بحياة « ناصر الجمهورية العربية » .

وبعد ان صافح الرئيس مستقبليه دخل الى مكان الحفل الذى كان غاصا بكبار الشخصيات الحكومية والمدنية والاساتذة والطلاب فوقفوا جميعا وهم يهتفون ويصفقون للرئيس عبد الناصر فرد على تحيتهم برفع يده ثم جلس في المنصة والى جواره الحاكم العام ومدير الجامعة .



كلمة مدير الجامعة

وقد استهل الحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم . ثم ألقى مدير جامعة دكا كلمة جاء فيها : انه لشرف عظيم ان اقدم لكم في هذا اليوم المشهود شخصية من أبرز الشخصيات العالمية هي شخصية الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ويشرف الجامعة ان تمنحه درجة الدكتوراه الفخرية في القانون

وقدم مدير الجامعة نبذة تاريخية عن حياة الرئيس جمال عبد الناصر فقال : « انه ولد في بيئة مصرية صميمة وعاش بين ابناء الشعب وشاركهم افراحهم واتراحهم

خدمة الوطن

واضاف مدير الجامعة قائلا : ان جمال يتسم بروح التفاني في خدمة الوطن . وكان من الطبيعي الا تستهلم هذه الروح الوثابة لما كان يحدث في البلاد من فوضى وفساد في الحكم وسيطرة الاحتلال الاجنبي

وتجلت هذه الخصال الحميدة عندما نشبت الحرب الفلسطينية في عام ١٩٤٨ التي ساقت جمال الى قلب المعركة وجعلته يفكر مرة اخرى في المشاكل التي كانت تواجهها بلاده وايجاد الحلول المناسبة لها ، فدبر خطة الثورة مع زملائه الضباط الاحرار . ونجحت ثورته فاطاح بالحكم الفاسد والاقطاع والاحتلال الاجنبي .

واثنى مدير الجامعة على اخلاص الرئيس عبد الناصر وثباته على عقائده والتي من اجلها قام بالثورة ، وتحدث عن الاصلاحات التي تمت على يد رائد القومية العربية فاستطاع ان يوجد مجتمعا تعاونيا اشتراكيا وان يحقق النمو الاقتصادي والصناعي في البلاد .. وكان لتفانيه وتضحيته من اجل بناء وطنه تمكنه من اجلاء قوات الاحتلال الاجنبية عن ارض مصر عام ١٩٥٤

.. وتأميم القناة

واستطرد مدير الجامعة في كلمته الافتتاحية فقال : ان الرئيس جمال عبد الناصر استطاع بشجاعته واقدامه ان يؤمم القنال في عام ١٩٥٦ فكان ذلك القرار بمثابة خطوة جريئة لها تأثير عظيم في تاريخ مصر والشرق الاوسط بل والعالم كله

وقال : ان نجاح عبد الناصر فى بناء السد العالى الآن سيعود بالفائدة العظيمة على كل من الجمهورية العربية المتحدة والسودان انما يعد استمرارا للكفاح الذى بدأه عبد الناصر منذ اللحظة الاولى لقيام الثورة

عبد الناصر في قائمة الشرف

واختتم مدير الجامعه كلمته قائلا : انه لشرف عظيم ان نضيف اسم جمال عبد الناصر فى قائمة الشرف التى تضم خريجى هذه الجامعة مشاركة لشعب الجمهورية العربية المتحدة فى حبه وتقديره لشخصية الرئيس .

ثم طلب مدير الجامعة من السيد ذاكر حسين حاكم باكستان الشرقية، بوصفه الرئيس الفخرى لجامعة دكا ان يمنح درجة الدكتوراه الفخرية فى القانون للرئيس جمال عبد الناصر

خطاب عبد الناصر

وبعد ان أهدى السيد ذاكر حسين الدكتوراه الفخرية للرئيس وسط تصفيق الجماهير الغفيرة وهتافها، وقف الرئيس جمال عبد الناصر والقى الخطاب التالى :

« ايها الاصدقاء .. اعبر لكم عن شكرى العميق لما اسبغتموه على جامعتكم من تقدير . وهذا التقدير له معنى كبير فهو تعبير عن العلاقه الروحيه والعلاقة الوطيدة التى تجمع بين شعبينا ، شعب الباكستان وشعب الجمهورية العربية المتحدة



علاقات علمية

• وهو يعبر ايضا عن الروح الجديدة التي تسري بين شعوبنا وذلك لتطوير العلاقات الروحية حتى لا تقتصر على ان تكون علاقات روحية فقط بل لتكون علاقات علمية ، فان العلم في هذا العصر له اهمية كبرى . وكما قلت في جامعة القاهرة : ان العالم يتطور اليوم لينقسم الى شعوب تعلم وشعوب لا تعلم وفي الماضي كانت هناك سيطرة عسكرية واستعمار ثم تطورت لتنتقل الى السيطرة الاقتصادية والتحكم الاقتصادي .

احتكار العلم

واليوم نرى في الافق ان العلم سيكون هو العامل الحاسم في مستقبل الدول وفي مستقبل الشعوب ، فالدول التي لاتعلم او التي لن تكون لها فرصة العلم لابد من ان تكون دولا تابعة . والدول التي تعلم وتحتكر العلم ، ونحن نرى ان هناك محاولات لاحتكار العلم ، قد تستخدم هذا في السيطرة على الدول الاخرى .

ويسعدني ان ازوركم هنا في جامعتكم في دكا لأرى انكم تسيرون في الطريق حتى تكونوا ضمن دائرة الدول التي تعلم . واري ايضا بهذه المناسبة التي كرمتموني فيها ، انكم تنظرون الى التعاون العلمي ليكون التعاون بيننا تعاونا وطيدا وصادقا وتعاونا علميا بدلا من ان يقتصر على التعاون الروحي فقط .

مسئوليات التطور

لقد فقدنا فرصا كثيرة في الماضي لتطوير بلدنا ، في مصر وفي سوريا ، وفقدتم ايضا هنا فرصا كثيرة ، وجمعت بيننا ظروف الكفاح من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال . وحصلنا على الحرية والاستقلال . ثم واجهنا المسئوليات الكبرى سواء في بلدنا ، في الجمهورية العربية المتحدة ام هنا في بلدكم ، في باكستان ، مسئوليات التطور ومسئوليات رفع الدخل ورفع مستوى المعيشة ومسئوليات بناء مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ، ينعم فيه الجميع بالعدالة والمساواة .

كانت المشاكل كثيرة في بلدنا . وكانت ايضا المشاكل كثيرة في بلدكم . وحاولنا في بلدنا ان نحل هذه المشاكل وحاولتم ان تحلوا هذه المشاكل .

.. ومسئوليات العلماء

ورأينا منذ اول لحظة اننا نحتاج الى العلم ونحتاج الى العلماء ليطوروا بلدنا وليعملوا على رفع مستوى المعيشة فيه .
وكان هذا ايضا ما رأيته في بلدكم

ولهذا فان العلم له دور كبير ، والعلماء لهم دور كبير في تعويض ما فاتنا في الماضي وفي العمل على تطوير مجتمعنا لتتحقق فيه المعيشة التي نهدف اليها

اننا بهذا حملنا العلماء في بلدنا مسئولية كبرى . وهذه المسئولية هي مسئولية يتحملها العلماء في كل بلد



استقل حديثا ويعمل على تطوير نفسه وبناء مجتمعه الجديد

التعاون العلمى

وانا انتهز هذه الفرصة وانا فى جامعتكم اليوم لاقول لكم اننا نرحب فى بلدنا وجامعاتنا جميعا ، نرحب بالتعاون معكم حتى نستطيع ان نحقق اكبر نتيجة ممكنة فى العمل على تطوير مجتمعنا وتطوير بلدنا ورفع معيشة ابنائنا

فبعد الحصول على الاستقلال تقع مسئولية كبرى على العلم والعلماء لتثبيت هذا الاستقلال فبدون التطور والتنمية وبدون العمل بكل الطاقات لرفع المعيشة وبدون استخدام العلم والعلماء لا يمكن للاستقلال ان يثبت بل يكون دائما معرضا للاهتزاز .

نستفيد من التجارب

هذه مسئولية رجال العلم . وكان التعاون الروحى يجمع بيننا فى الماضى ، واليوم فى جامعتكم ارى ان السبيل الى التعاون العلمي بين جامعاتنا ومعهد البحوث القومى فى القاهرة مفتوح ، ولا بد لنا من ان نعمل لنستفيد من التجارب التى يراها العلماء فى باكستان وفى الجمهورية العربية المتحدة ، لا بد ان نعمل على ان يكون هناك اتصال بين جامعات باكستان ، جامعتكم فى دكا والجامعات الاخرى ، وجامعاتنا فى القاهرة والاسكندرية وفى دمشق وفى حلب

وبهذا نستطيع ان نستفيد من تجاربنا وبهذا نستطيع ان نمنع بعض الدول من ان تحتكر العلم وتجعله وسيلة للسيطرة فى المستقبل . وبهذا نستطيع ان نضمن الاستقلال لبلادنا ونثبت هذا الاستقلال

اشكركم مرة اخرى على التقدير الذى اسبغتموه على اليوم ، باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمى ، وارجو لكم وللباكستان الصديقة كل تقدم وازدهار والسلام عليكم ورحمة الله



الى لاهور

وعقب انتهاء الاحتفال استقل الرئيس السيارة الى المطار وكان الاف من المواطنين قد اصطفوا على جانبي الطريق لتحيته وهم يحملون الاعلام العربية والباكستانية ويهتفون بحياة الجمهورية العربية ورئيسها . وكان يرد تحياتهم ملوحا بكلتا يديه . كما كان في توديعه بالمطار نفسه حشد كبير من المواطنين يتقدمهم : السيد ذاكر حسين حاكم باكستان الشرقية ، والجنرال عمرو خان المدير الاداري للمنطقة ، وكبار رجال الدولة والدبلوماسيون

وقد صافح الرئيس مستقبليه ثم صعد الى الطائرة ، وسط هتافات تدوي بحياته من جميع ارجاء المطار . وبعد دقائق حلقت الطائرة بالضيف الكبير قاصدة الى لاهور عاصمة باكستان الغربية

٢٠ الف مواطن

وكان مطار لاهور قد احتشد باكثر من ٢٠ الفا من المواطنين الباكستانيين رجالا ونساء وأطفالا لاستقبال الرئيس عبد الناصر وفي مقدمة المستقبلين السيد أخطر حسين حاكم غرب باكستان والحاكم العسكري للمنطقة وقائدها وكبار رجال الحكومة ، واعضاء السلك الدبلوماسي

وما كادت الطائرة تستقر على أرض المطار حتى تعالت الهتافات الحماسية بحياته وحياة الجمهورية العربية المتحدة وعزفت موسيقى الجيش النشيد الوطني لكل من البلدين ، بينما تقدم وفد الاستقبال الرسمي برياسة الحاكم للترحيب بالرئيس فصافحهم جميعا ثم قدمهم لمرافقيه ، وبعد ان تفقد حرس الشرف الذي اصطف لتحيته ، رد التحية بكلتا يديه لجماهير المحتشدين لاستقباله وبينهم عدد كبير من الموظفين المدنيين والعسكريين والطلاب يحملون الاعلام العربية ولافتات كتبت عليها عبارات الترحيب

وعلى اثر ذلك ، غادر الرئيس المطار في سيارة مكشوفة الى دار الحاكم العام ، وكان الطريق اليها يزدان باقواس النصر ومختلف الزينات والاعلام العربية والباكستانية ، وعلى جانبيه اصطفت جموع كبيرة من المواطنين والمواطنات ، حاملين اعلام البلدين ، وهم يهتفون بحياة الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها وحياة الوحدة الاسلامية ، والصداقة الوطيدة بين البلدين .

وكان هناك عدد كبير من اللافتات رفعت على واجهات الدور والمتاجر والمحال العامة ، وعليها عبارة « ناصر زنده باد » اى يعيش ناصر ، وتحيات مماثلة بعضها باللغة العربية ، والى جانب هذه اللافتات وضعت صور الرئيس عبد الناصر ، والرئيس ايوب خان ، والقائد الراحل محمد على جناح مؤسس باكستان . كما ازدانت كثير من الشرفات والواجهات بالثريات الكهربائية الملونة

وفي المساء ، اقام السيد اخطر حسين حاكم باكستان الغربية مادبة عشاء رسمية للحفاوة بالرئيس عبد الناصر ومرافقيه حضرها الوزراء وكبار رجال الدولة ثم اعقب المادبة عرض رقصات للقبائل في غرب باكستان .

الرئيس يشاهد (افريست) اعلى قمم الهملايا

شاهد الرئيس عبد الناصر من الطائرة الخاصة التى اقلته من دكا الى لاهور امس قمة افريست اعلى قمم جبال الهملايا . وقد شاهدها الرئيس من كابين قائد الطائرة ، بعد ساعتين تماما من اقلاعها من دكا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٤

الرئيس يقول في مؤتمر صحفي بقاعة في دكا

ما زلت أرى أن التأييد المعنوي عامل مهم جداً لانتصار الشعوب

الروابط العلمية بعد الروابط الروحية ضرورية لإنقاذ الشعوب من الاستعباد

تأييد شعب الجزائر ضرورة والاعتراف من جميع الدول المكافحة سيتأثر

اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر — من غير ترتيب سابق — بالصحفيين في احدى قاعات قصر الضيافة بعد عودته من حفل اهدائه الدكتوراه الفخرية من جامعة دكا

وكان برفقة الرئيس اعضاء الوفد المصري ..

ووجه الرئيس حديثه الى الصحفيين فقال : «ارجو ان اكرر لابناء باكستان حكومة وشعبا الشكر على الحفاوة التى قوبلت بها وعلى الشعور الطيب الاخوى تجاه شعب الجمهورية العربية المتحدة، اننا لن ننسى الموقف الرائع الذى وقفه ابناء هذه المدينة دكا وكان ذلك اثناء العدوان الثلاثى على مصر . لقد كان للمساعدة المعنوية التى ظهرت فى مشاعر ابناء باكستان اكبر الاثر فى نفوسنا . وما زلت أرى ان التأييد المعنوى عامل مهم جدا بالنسبة لانتصار الشعوب . ولقد كانت مناسبة طيبة لى ان ازور باكستان الشرقية والتقى بابناء دكا

ثم طلب الرئيس من الصحفيين ان يوجهوا الاسئلة التى يريدونها .

العلم .. بعد العلاقة الروحية

وكان السؤال الاول من احد مراسلى وكالات الانباء الذى قال :

سيدى الرئيس ، الا ترى سيادتكم انه بالامكان اقامة أوثق العلاقات بين دولتى باكستان والجمهورية العربية المتحدة ، خاصة وانهما دولتان اسلاميتان، فالاسلام كدين يقوم كاساس للتقارب او التحالف .

ورد الرئيس بقوله : اننى اعلنت فى المؤتمر الشعبى ان هناك علاقات روحية عميقة الجذور تربط بين بلدينا واننى ارجو الا يقف الامر عند العلاقات الروحية فحسب بل ارجو ان يمتد هذا الامر الى العلاقات الثقافية والعلمية ايضا حتى تكون العلاقات اعم واشمل .

وقد ذكرت منذ لحظات فى جامعة دكا اننا نرجو ان نوسع العلاقات الثقافية والعلمية لنستفيد من هذه الصلات فى رفع مستوى بلادنا وتطويرها ، كما قلت ان الاستعمار كان يستخدم السلاح لاستعباد الشعوب فى الماضى ثم تطور فاصبح استعمارا اقتصاديا وهو اليوم



بتطور ايكون احتكارا للعلم والمعرفة لذلك تكون هناك شعوب تعلم وشعوب اخرى لاتعلم . والشعوب التى لاتعلم هى التى تكون بعيدة عن المعرفة وعن التقدم وعن العلم . ويمكن بذلك استعبادها فاذا ما اخذنا الصناعة كمثال فاننا لابد ان نجد ان ازدهارها يكون فى بلد من البلدان يتوقف على مدى استخدام العلم ومدى ماوصلت اليه الدولة من معرفة وابحاث .

واننى ارجو ان نستفيد من ذلك فى توسيع العلاقات الثقافية والعلمية بين بلدينا وهذا يزيد من الروابط الروحية الموجودة منذ زمن بعيد . وهذا من المأمول ان يعود بالفوائد الكثيرة على شعبينا وتطويرهما

نشرف على كل مشروعاتنا

ووجه احد الصحفيين بعد ذلك بسؤال عن المرحلة الثانية للسد العالى ومن الذى يتولى الاشراف عليها .

فقال الرئيس : ماذا تعنى بالاشراف . ان الاشراف فى كل مشروعاتنا هو لابناء الجمهورية العربية المتحدة . فاذا كنت تريد ان تقول : من الذى يتولى تمويل المرحلة الثانية من السد العالى فان هذا امر اعلن واذيع منذ ١٨ يناير الماضى حينما قبلت الجمهورية العربية المتحدة العرض السوفييتى وبعثت بذلك خطابا الى مستر خروشوف وقد اذيع ذلك فى حينه .

تأييد الجزائر ضرورة

ووجه رئيس تحرير باكستان او بزرفور التى تصدر فى دكا سؤالا الى الرئيس جمال عبد الناصر عن رأيه فى مشكلة الجزائر وجنوب افريقيا

قال الصحفى صاحب السؤال : ان هذا السؤال قد لايكون مناسبا فى الوقت الحاضر قبل نهاية المحادثات بينكم ولكن



السيد ايوب خان. وقد تكون المشكلتان موضع بحث

فقال الرئيس : ان المحادثات ستستأنف بعد غد بين الوفد العربى والوفد الباكستانى ، غير ان موقفنا تجاه مشكلة الجزائر واحد لا يتغير . فنحن نساعد المجاهدين الجزائريين حتى يحصلوا على حريتهم واستقلالهم ونحن نعاونهم بكل الوسائل وهذا هو سبب النزاع بيننا وبين فرنسا

ولقد زعمت فرنسا من قبل انها ستحل مشكلة الجزائر بما يكفل لشعب الجزائر حق تقرير المصير ، لكن فرنسا لم تف بوعدها ولم تكن جادة فى ذلك . لهذا فنحن ماضون فى مساعدة الجزائريين لنيل حقوقهم المشروعة ولابد أن ندرك أن هذا الشعب المجاهد قد فقد مليوناً من شهدائه فى معارك الحرية ، وتعداد شعب الجزائر لا يتعدى عشرة ملايين، الا أن هذا الشعب فقد عشر سكانه من اجل الحصول على حريته واستقلاله وهو ما يزال يكافح ، واذن فهو فى حاجة الى كل مساعدة وعون حتى ينتصر

مشاعر العالم مع جنوب افريقيا

أما مشكلة التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا فهى بصورتها الان أمر لا يقره احد ، فان الشعوب الافريقية والاسيوية كلها تقف الى جانب سكان جنوب أفريقيا الذين يبلغون ١٢ مليونا يحاول ان يتحكم فيهم مليون من المستوطنين الاجانب

ان هذا شيء ضد ميثاق الامم المتحدة وضد حقوق الانسان وامر لا تقره القيم الانسانية . وان يقينى ان مشاعر العالم كله ضد هذا الذى يحدث فى جنوب افريقيا وان سكان العالم الاحرار موجودون فى كل مكان حتى فى الدول الاستعمارية نفسها يساندون حقوق سكان جنوب أفريقيا

وقال الرئيس : ان ما يقع فى جنوب افريقيا يحدث منذ سنوات ولكن الضمير العالمى والقيم المعنوية بلغت فى هذه الايام حدا كبيرا وجعلت المشاعر تتحرك لهذا الذى يجرى فى جنوب افريقيا . وان المساعدات المعنوية لشعب من الشعوب فى كفاحه ونضاله هى عامل مهم قوى يساند المكافحين ، وهذا ما اشرت اليه فى خطابى امس وما قصدت به الى ان أبين اهمية التأييد المعنوى والمساعدة الادبية والروحية بين الدول .

هل هناك متطوعون ؟

ثم توجه احد الصحفيين الباكستانيين بسؤال الى الرئيس جمال عبد الناصر فقال :

هل استطيع ياسيدى الرئيس ان اعرف نوع المساعدات التى يمكن ان تقدم الى شعب الجزائر فهل يوجد متطوعون مثلا من الجمهورية العربية المتحدة يحاربون مع ابناء الجزائر ؟

فقال الرئيس : اننا نساعد الجزائر بكل السبل، وهناك مكاتب تطوع للجزائر فى القاهرة ودمشق . ونحن كلنا نعلم ان شعبا فقد مليونا من ابنائه فى حرب تحريرية فهو يحارب من اجل هدف نبيل هو حريته واستقلاله يمكن ان ندرك ان انتصار هذا الشعب فى معركته انما هو انتصار لنداء الحرية ودعوة الحق فى العالم كله، اما اذا هزم ــ لا قدر الله فان ذلك سيكون هزيمة للدعوة الحق فى العالم كله .

ولذا فنحن نساعد شعب الجزائر بكل ما نستطيع حتى تنتصر دعوة الحق والحرية



والمح الرئيس عبد الناصر للصحفيين بانه بحث مع الجنرال ايوب خان مشكلة الجزائر واكد انه سيستانف مباحثاته مع الرئيس الباكستاني غدا ثم قال :

لقد قتلت فرنسا مليونا من شعب الجزائر الذي يكافح في سبيل التحرر والاستقلال .. ونحن نؤيد قضية الجزائريين منذ البداية ولذلك نشب النزاع بيننا وبين فرنسا .

وضغط الرئيس عبد الناصر على كلماته وهو يقول :

ان تاييد شعب الجزائر شيء لابد منه ..

وليس هناك معنى لاخفاق الشعب الجزائرى في كفاحه الا ان تتاثر جميع الشعوب الاخرى المكافحة في سبيل استقلالها .

هذا وقد بدا الرئيس عبد الناصر برنامجه امس في دكا بان استمع في ساعة مبكرة من الصباح الى شرح مفصل وموضح بالخرائط والارقام للمشروعات العمرانية .

وكانت اخر صورة نامت عليها مدينة دكا ليلة امس الاولى صاروخا انفجر في سماء المدينة ليكتب بالاضواء الملونة وباللغة العربية عبارة : ناصر الجمهورية حماك الله ياجمال .

وبعد ان شهد الرئيس حفلة اهداء الدكتوراه الفخرية استقل الطائرة عند الظهر - بتوقيت باكستان - وطار للمرة الثانية في يومين متتاليين الف ميل عبر ٢ الاراضي الهندية الى لاهور .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٤/٤/١٩٦٠

٢٠ ألف مواطن يستقبلون الرئيس عبد الناصر في لاهور

٦ أسباب يقدمها مدير جامعة دكا لإهداء الدكتوراه الفخرية إلى عبد الناصر

مدير الجامعة يقول: "عبد الناصر أمم القناة بشجاعة وإقدام فكان لرسالته أثر عظيم في العالم كله"

الرئيس يقول: "إننا نرحب بالتعاون العلمي معكم لتطوير مجتمعنا ورفع معيشة أبنائنا"

دكا في ١٢ ـ من محمـــد حلمي مندوب « الأهـــرام » ـ كانت دكا تبـــدو خلال الليل شعلة من الأضواء ، وكانت المباني الخاصة والعامة مزينة بعقود من المصابيح الملونة وأقواس النصر موشحة بالأضواء في كل مكان ، وكانت الألعاب النارية تنطلق من حدائق مقر الحكومة لتكتب في سماء المدينة بالعربية : « ناصر الجمهورية حماك الله ياجمال » ...

وقد احتشد عشرات الآلاف من شعب دكا حول قصر الحاكم العام لتحية ركب الرئيس عبد الناصر في الصباح إلى جامعة دكا لحضور الاحتفال بإهدائه الدكتوراه الفخرية .

وقد استقبل الرئيس عبد الناصر في الساعة التاسعة صباحا في قصر الحـــاكم العام السيد عزام مدير المشروعات العمرانية في باكستان الشرقية الذي عرض على الرئيس عددا من المشروعات العمرانية التي تعتزم الباكستان تنفيذها أو التي هي قيد التنفيذ وقدم للرئيس خرائط تفصيلية لهذه المشروعات .

وفي الساعة العاشرة إلا ربعا غادر الرئيس عبد الناصر قصر الضيافة في سيارة مكشوفة وإلى جواره السيد ذاكر حسين الحاكم العام قاصدة إلى جامعة دكا . وكانت آلاف الجماهير المصطفة على طول الطريق من قصر الحـــاكم إلى مبنى الجامعة تحييه بالتصفيق والهتاف ونثر الزهور وكان الرئيس يرد تحيتهم بكلتا يديه .

ولما وصل ركب الرئيس إلى مبنى الجامعة كان في استقباله مدير الجامعة وأساتذتها والآلاف من طلابها ودوى المكان كله بالتصفيق والهتاف بحيـــاة « ناصر الجمهوريـة العربيـــة » .

وبعد أن صافح الرئيس مستقبليه دخل إلى مكان الحفل الذي كان غاصا بكبار الشخصيات الحكومية والمدنية والأساتذة والطلاب الذين وقفوا جميعا وهم يهتفـــون ويصفقون للرئيس عبد الناصر فرد على تحيتهم برفع يده ثم جلس في المنصـــة وإلى جواره الحاكم العام ومدير الجامعة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٤

الرئيس يقول فى جمعية حماية الإسلام بلاهور

البعد عن الغموض والتعصب أساس حماية الإسلام

إننا فى حاجة إلى الوحدة فى جميع أنحاء العالم الإسلامى والعالم العربى

اليد العربية ممدودة اليكم بالمحبة والصداقة

ألقى الرئيس عبد الناصر الخطاب التالى فى جمعية حماية الاسلام فى لاهور امس الاول :

سيادة الحاكم . السادة رئيس واعضاء جمعية حماية الاسلام

انها لفرصة عزيزة علينا أن اجتمع بكم فهذه الجمعية تحمى الاسلام بالعمل وتحمى الاسلام بالعلم وتحمى الاسلام على اساس من التحرر وعلى اساس من التعاون البعيد عن الغموض وعن التعصب التعصب

وهذان حجران قويان لحماية الاسلام . وقد عبرت عما اشعر به نحو الاسلام وسجلت هذا فى كتابى فلسفة الثورة وقلت فى هذا الكتاب ، ان على المسلمين فى جميع انحاء العالم ان يتحدوا وان يجتمعوا للنظر فى احوالهم

وقلت ايضا فى هذا الكتاب ، ان حكمة الحج مبنية على ان يجتمع المسلمون فى جميع انحاء العالم للتبادل التجارى والتبادل الثقافى وللتعارف . فالاسلام دين محبة وسلام

وكان المثل الاكبر لهذا الطريق مثل محمد عليه الصلاة والسلام الذى تركه لنا لنطبقه من بعده ، مثل المحبة التى عبر عنها محمد صلى الله عليه وسلم

وبهذا استطاع محمد ان يوحد الامة العربية واستطاع بعد ذلك ان ينتصر .

ثم المثل الذى أعطاه لنا بعد ذلك عمر بن الخطاب فى المحبة والسلام والتسامح فى المعاملة . هذا مثل يعطيه لنا أحد الخلفاء بعد محمد عليه السلام . وبهذا استطاع عمر ان يقيم تعاونا بين المسلمين وبين غير المسلمين . كان هذا فى سوريا وفى مصر وفى لبنان وفى كل بلد انتصر فيه الاسلام

وكانت هذه السياسة التى وضعها عمر بن الخطاب سياسة حكيمة ، سياسة كفلت حماية الاسلام . وكان هذا المثل الذى أعطاه عمر العامل الرئيسى للامة العربية فى أن تبقى وان تقف بكل أبنائها المسلمين منهم والمسيحيين ، ضد الغزو الاجنبى . ولو كان هذا الغزو متنكرا تحت اسم الحملات الصليبية فان المسلمين والمسيحيين قاموا ليقابلوا غزو الاوربيين الذى أراد ان يحتل البلاد العربية تحت اسم الحملات الصليبية

لقد واجهنا محاولات كثيرة لاحتلال بلادنا والقضاء على قوميتنا العربية ولكن الوحدة بيننا كانت دائماً عاملاً اساسيا فى حماية بلدنا . وفى عام ٤٨ تعرض وطن

عزيز من قلب الامة العربية الى عدوان صارخ ، تعرضت فلسطين الى غزو غريب صهيوني استعماري بقصد القضاء على القومية العربية فى هذا البلد العزيز واقامة دولة مبنية على الديانة اليهودية فى فلسطين

وكانت اسرائيل والصهيونية تطلب من دول الاستعمار ان تؤيدها ولكن الشعب هب كله ، هب المسلمون وهب المسيحيون وكنا فى هذا الوقت تحت السيطرة الاجنبية . كانت مصر تحت الاستعمار البريطاني وكنا نعتمد على بريطانيا فى استيراد السلاح والذخيرة . وكانت بريطانيا مسئولة عن فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى . وكانت بريطانيا فى سنة ٤٨ حينما قررت ان تترك فلسطين لليهود الذين سلحوا انفسهم . كانت تهدف الى ان تقضي على القومية العربية وان تحل محلها القومية الصهيونية

اننا فى حاجة الى جمع الوحدة لحماية الاسلام فى كل انحاء العالم الاسلامي والعالم العربى ، وحدة مبنية على الاسس التي رسمها لنا محمد عليه الصلاة والسلام ومبنية على المبادىء التي طبقها عمر بن الخطاب ، مبادىء المحبة ومبادىء التعايش السلمي تحافظ على الاسلام ثم نحافظ على قوميتنا العربية وحتى نستطيع ان نتطور مع الزمن ونلتقى مع الزمن

ونحن نشعر فى بلادنا بالتهديد الصهيوني وان اسرائيل اعلنت أن وطن اسرائيل لا يقتصر على فلسطين ولكنه يمتد من النيل الى الفرات . أى ان هدف اسرائيل هو أن تحتل جزءا من مصر وجزءا من سوريا وجزءا من الاردن وجزءا من العربية السعودية حتى تصل الى الفرات لتحتل جزءا من العراق . اعلن هذا قادة اسرائيل فى عام ١٩٥٥ فى المعركة الانتخابية ، بل بعد العدوان الثلاثي . واعلن هذا رئيس وزراء اسرائيل ، أعلن أنها تضم جزءا من صحراء سينا المصرية لان هذه الارض كما يدعى كانت منذ خمسة الاف سنة ضمن ملك اسرائيل

هذا هو الخطر الذى يهدد قوميتنا وهذا هو الخطر الذى تتعرض له البلاد العربية التى ترعرع فيها الأسلام والتى انتصر فيها الاسلام على أساس من المحبه وعلى اساس من التعايش وعلى أساس من الاخاء

ولهذا فاننا نشعر بالخطر لان اسرائيل لا تمثل اسرائيل وحدها ، لان اسرائيل هى رأس جسر للاستعمار ، اسرائيل التى لم تتمكن حتى الان من أن تكون لها ميزانية مستقلة مبنية على مواردها بدون أن تحصل سنويا على ٣٠٠ مليون دولار كمعونات خارجية حتى تتسلح اسرائيل وحتى تحصل على السلاح

وقد حصلت اسرائيل على سلاح من بريطانيا وعلى دبابات من بريطانيا حديثا وعلى غواصات من بريطانيا حديثا وعلى طائرات من فرنسا حديثا

وفي سنة ١٩٥٦ انتهزت اسرائيل الفرصه لتسفر عن وجهها كاملا وتعتدى علينا بالتحالف مع فرنسا وبالتآمر مع بريطانيا . وكان هدفها ان يحل بنا ما حل بفلسطين . وكنا قد اخذنا الدرس من فلسطين التي تحول ابناؤها الى لاجئين . وكنا قد عبأنا انفسنا لنحارب حربا مستمرة ، حربا شاملة . وكنا ايضا نعطي القوة المعنوية ، القوة الكبرى التي انطلقت في وجه اسرائيل قدرا كبيرا

وانا لا انسى ، وشعب الجمهورية العربية المتحدة لا ينسى كيف قامت لاهور فى سنة ١٩٥٦ حينما وقع العدوان على مصر . قامت تعلن باعلى صوتها انها ضد العدوان ، وكيف قامت المظاهرات

الصاخبة والاجتماعات ،وكان هذا اول تعبير للثورة المعنوية الحقيقية التى تنطلق من التضامن الاسيوى الافريقى

وبهذه القوة المعنوية وبالمقاومة الشعبية الكاملة استطعنا أن نتغلب على العدوان الثلاثى الذى ضم دولتين من الدول الكبرى .

وفى كتاب فلسفة الثورة الذى كتبته عام ٥٢ اقترحت ان يلتقى المسلمون فى انحاء العالم حتى لا نعطى للاجنبى الفرصة للوقيعة والدس بيننا فقد استغل اعداؤنا المذاهب الاسلامية ليقيموا التفرقة بين المسلمين ،وحاولوا ايضا ان يستغلوا الديانات المختلفة الاخرى ليقيموا الفتن بين أبناء الوطن الواحد

وبهذا نستطيع ان نقضى على كل مؤامرة من مؤامرات الاستعمار . وبهذا نستطيع ان نعيش فى جميع انحاء العالم على اساس من التعايش مع الدول المختلفة او مع الديانات المختلفة،

وانا سعيد بزيارتى لباكستان . لقد حاول اعداؤنا ان يقيموا الحواجز المصطنعة بين بلدينا ، حاولوا ان يفرقوا بيننا . وقد كنت واثقا من ان كل محاولة للدس بين شعب باكستان وبين الشعب العربى انما هى محاولة فاشلة، اثبتم هذا فى سنة ٥٦ فى اشد الاوقات التى كانت فيها هذه المحاولات تاخذ طريقها لتقيم الحواجز المصطنعه بين باكستان وبين الشعب العربى

وفى هذا الوقت وقع الاعتداء الثلاثى علينا فهل كانت لهذه الحواجز المصطنعة اية قيمة ؟ لقد هب شعب باكستان بالرغم من كل هذه الحواجز بكل قواه يؤيد اخوته الذين كانوا يقاومون العدوان الغاشم على بلادهم فى مصر . وكان بهذا يعبر عن أن العدوان على الحريات فى مصر انما هو عدوان على حريات باكستان، وان العدوان على استقلال مصر انما هو عدوان على استقلالهم ، فمعركتنا معركة الحرية فى كل مكان وهى معركة الاستقلال فى كل مكان ، وقد قمتم فى كل مدينة وقمتم هنا فى لاهور لتعلنوا غضبكم وتعلنوا ثورتكم ضد العدوان .

ايها الاصدقاء وايها الاخوة

ان زيارتى لكم والتقائى بكم انما هى خطوة على الطريق . وان اليد العربية ممدودة لكم بالمحبة والصداقة . واننا نعمل على تقوية هذه المحبة والصداقة من اجل مصلحة بلدينا ومن اجل مصلحة الحرية فى كل مكان ومن اجل التضامن الاسيوى الافريقى ومن اجل العمل على رفع شأن هذه المبادىء كلها.

والسلام عليكم ورحمة الله .



المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٤
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس يعود للقاهرة بعد غد

استقبال ضخم تشترك فيه كل الطوائف والهيئات

الرئيس يلقي خطابا هاما من مقر المجلس التنفيذي

يصل الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة في الساعة الثالثة بعد ظهر غد «السبت» عائدا من رحلته الموفقة في الهند وباكستان . وسيستقبل الرئيس استقبالا شعبيا كبيرا ، تشترك فيه جميع الهيئات الرسمية والشعبية ، ونقابات العمال ، ولجان الاتحاد القومي . حضر الى القاهرة وفد كبير من الاقليم الشمالي للاشتراك في الاستقبال بالمطار .

سيتوجه الرئيس بعد وصوله الى مقر المجلس التنفيذي في شارع قصر العيني حيث يلقي خطابا هاما في جماهير المواطنين .

وسيكون في استقبال الرئيس ، عند وصوله الى مطار الماظة ، السيد عبد اللطيف البغدادي رئيس الجمهورية بالنيابة ، والمشير عبد الحكيم عامر نائب الرئيس ، وحملة قلادة النيل ، والوزراء المركزيون والتنفيذيون ، والسفراء والوزراء المفوضون ، ورجال الدين ، ورؤساء الطوائف الدينية ورؤساء اركان الحرب في القوات المسلحة وكبار رجال الدولة واعضاء لجان الاتحاد القومي في المحافظات والمديريات ، وممثلو مختلف الهيئات والنقابات .

وتقرر ان تقام في المطار ثلاثة سرادقات : يخصص الاول لنائبي الرئيس والوزراء وحملة قلادة النيل والوزراء والسفراء ورؤساء اركان الحرب ويخصص الثاني لضباط القوات المسلحة والشرطة .



ويخصص الثلث للجان الاتحاد وممثلي الهيئات والطوائف الشعبية

وقد بدأ الاتحاد القومي في طبع التذاكر الخاصة بدخول المستقبلين وسياراتهم الى المطار وسيتولى توزيعها مع الجهات المختصة

وستخصص التذاكر البيضاء للوزراء ورؤساء اركان الحرب ، والخضراء للسفراء والوزراء ، والحمراء لضباط القوات المسلحة ، والزرقاء للجان الاتحاد القومي ، والصفراء لباقي المواطنين

تنظيم الاستقبال

هذا وقد تم تأليف لجنة لتنظيم استقبال الرئيس ، كما تم الاتفاق مع ادارة المرور على النظام الذى سيتبع في دخول السيارات الى المطار

وبدأت الهيئات الشعبية تستعد للاشتراك في استقبال الرئيس والاحتفال بعودته

وسيتوجه الرئيس بعد وصوله الى المجلس التنفيذى في شارع قصر العينى حيث يلقى الرئيس من شرفة المجلس خطابا جامعا في جماهير الشعب

وسيغادر موكب الرئيس محطة الملاظه الجوية مارا بميدان المدرسة الجامعة للصناعات في مصر الجديدة ، فشارع ابو بكر الصديق ، فميدان الخفير ، فشارع عثمان بن عفان ، وشارع صلاح الدين ، فميدان الجامع ، فشارع دمشق ، وشارع ابراهيم اللقاني ، فشارع الاوكسي ، فشارع ٢٣ يوليو ، فشارع رمسيس ، فميدان رمسيس ، ثم يستمر في شارع رمسيس الى ميدان التحرير فشارع قصر العينى حتى مبنى المجلس التنفيذى

وستكون عودة الرئيس من المجلس التنفيذى في شارع قصر العينى عن طريق ميدان التحرير ، فشارع سليمان الى ميدان سليمان ، فشارع قصر النيل ، فميدان مصطفى كامل ، ثم يستمر في شارع قصر النيل حتى شارع الجمهورية ويعبر ميدان الاوبرا ، فشارع عبد الخالق ثروت الى ميدان العتبة فشارع الجيش حتى نفق العباسية فشارع ٢٣ يوليو حتى منزل الرئيس

وقد اجتمع السيد كمال الدين حسين المشرف على الاتحاد القومي في الاقليم الجنوبي باعضاء مكاتب اللجان التنفيذية في الاقسام لدراسة برنامج استقبال الرئيس .

الأهرام

المصدر: الأهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٥

زالت الحــواجز

عبد الناصر يعلن فى لاهور: مباحثاتى مع زعماء باكستان ازالت الحواجز المصطنعة بيننا

الرئيس يقول: وجهت الدعوة إلى أيوب خان لزيارة الجمهورية العربية ولن تقوم بيننا فى المستقبل أية عوائق

الاستعمار مصمم على نشر الخلافات بين المسلمين فى جميع أنحاء العالم

بلادنا على استعداد لأن تدخل حربا شاملة ضد إسرائيل والاستعمار وأى دولة تحاول أن تمس استقلالنا

عبد الناصر وأيوب خان يستأنفان اليوم فى بشاور مباحثاتهما التى بدأت فى كراتشى

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى لاهور امس ان الحواجز المصطنعة بين القاهرة وكراتشى قد زالت .

قال الرئيس انه لم يعد ثمة وجود لهذه الحواجز .

واكد انه لن تكون ثمة عوائق بين البلدين فى المستقبل .

اشار الرئيس عبد الناصر ـ فى مؤتمر صحفى عقد فى لاهور امس ـ لاول مرة الى المباحثات التى دارت بينه وبين الجنرال ايوب خان فقال :

« ان هذه المباحثات قد عملت على التقريب بين الجمهورية العربية المتحدة وباكستان بصورة اوثق وان الحواجز بين البلدين قد زالت ولن يكون لها ثمة وجود فى المستقبل » .

وقال الرئيس : لقد وجهت الدعوة الى الجنرال ايوب خان لزيارة الجمهورية العربية وسوف يلقى الجنرال ايوب فيها استقبالا وديا للغاية .

ولقد القى الرئيس امس خطابا هاما فى جمعية حماية الاسلام قال فيه :

- ان الوحدة ضرورة للعالم الاسلامى
- ان الاستعمار يحاول ان يبث الخلافات بين المسلمين فى جميع انحاء العالم ولابد من ان نجتمع ونتفق ونبحث الخطط لمواجهة هذا الخطر القادم من جانب الدول الاستعمارية .
- من واجب كل دولة اسلامية أن تنظر الى مشاكل الدول الاسلامية الشقيقة على اعتبار انها مشاكل خاصة بها وعليها ان تقف مع هذه الاقطار الشقيقة فى كل الاحوال



● ان اسرائيل ليست دولة وانما هي حصن للاستعمار .. ولكن بلادي على استعداد لان تخوض معركة شاملة ضد اسرائيل والاستعمار، وضد أي دولة تحاول أن تمس استقلالها .

هذا وقد اجري تعديل نهائي في برنامج الرئيس في بشاور اليوم حتى يمكن توفير الوقت اللازم لاستئناف مباحثات الرئيسين عبد الناصر وايوب خان التي بدأت في كراتشي .

تقرر ان تلغى زيارة الرئيس لسد دارسالا وان يكتفى بان تهبط الطائرة التي تقله من لاهور الي بشاور الى ارتفاع يتمكن منه الرئيس من تفقد السد .

ولذلك يمكن أن يجتمع الرئيسان على اثر هبوط طائرة عبد الناصر في بشاور في الوقت الذي كان محددا لزيارة السد .

والمفهوم ان البيان المشترك عن هذه المحادثات سوف يصدر صباح غد ويذاع في القاهرة وباكستان في وقت واحد بينما يكون الرئيس عبد الناصر قد ركب الطائرة من بشاور في طريقه الي كراتشي ومنها ـ بسلامة الله ـ الى القاهرة



المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات   التاريخ : ١٩٦٠/٤/١٥

٢٠٠ الف خرجوا أمس لتحية عبد الناصر في لاهور

لاهور في ١٤ ـ من محمـد حقى مندوب « الاهـرام » الخاص ـ احتشد اليوم اكثر من ٢٠٠ الف من المواطنين والمواطنات لتحية الرئيس جمال عبد الناصر والترحيب به خلال تنقلاته لزيارة المعالم الاثرية وبعض المؤسسات الكبرى بالمدينة ، وكانوا ينثرون الورود والزهور في طريق موكبه ، ويلوحون بالإعلام العربية والباكستانية ، ويحملون لافتـات كتبت عليها عبارات التحية ، ويرددون اناشيد الابتهـاج والهتافات المدوية بحياته وحياة الجمهورية العربية الصديقة والوحدة الاسلامية المشتركة . وقد زار الرئيس مصـانع « باتالا » الهندسية وتفقد منتجـاتها ، كما زار مسـجد باد شاه وضريح الامبراطور جيهان جـير ، ثم زار ضريح الشـاعر اقبال ووضـع عليه اكليلا من الزهـور ، ورأس الاجتماع السنوى لجمعيـة حماية الاسـلام والقى خطابا هاما قال فيه :

● يجب على الدول الاسلامية ان تزداد تقاربا ، وان تمنع الدول الاستعمارية من استغلالها وتحطيم وحدتها

● ان الدول الاستعمارية ايدت اسرائيل في هجومها علينا سنة ١٩٥٦ وزودتها بالاسلحة والذخائر ، ولكننا بفضل الله وبمعونة الاصدقاء اعطيناها ضربة فاضـطرت إلى التراجع والانسحاب من اراضينا

وفي المسـاء حضر الرئيس مؤتمرا شـعبيا كبـيرا اقيم لتكريمه بحدائق « شاليمار » ورد على كلمـات الترحيب بخطاب اكد فيه انه لن تكون هناك في المستقبل اية عوائق بين البلدين .

عبد الناصر يرأس اجتماعاً لجمعية حماية الإسلام ويلقى خطاباً هاماً

واجب المسلمين أن يساعدوا بعضهم البعض ليقضوا على مؤامرات الاستعمار

وكان في استقبال الرئيس عند وصوله الى شركة « باناز » الهندسية ، مدير الشركة وكبار مهندسيها ، وقد ابدى اهتمامه بمنتجاتها وكان يفحص بعضها بنفسه فحصا دقيقا . وفى ختام الزيارة اهدى اليه مدير الشركة آلة لخرط المعادن . والقى كلمة اشاد فيها بشخصية الرئيس ، ونوه بالصداقة المتينة بين البلدين ، وقال : ان ست ماكينات ديزل وآلة لخرط المعادن من انتاج الشركة تعمل الآن فى الاقليم الشمالى للجمهورية العربية المتحدة ، وهناك آلات اخرى مماثلة فى طريقها الى الاقليم

اكبر مساجد العالم

وعندما زار الرئيس مسجد بادشاه ، ابدى اعجابه باعمال التجديد الكبرى التى تقوم بها الحكومة للمسجد ، وهو يعد اكبر مسجد فى العالم اذ يتسع لاكثر من ٦٠ الف شخص ، وقد انشىء فى القرن السابع عشر

وكذلك ابدى الرئيس اعجابه بمبنى ضريح الامبراطور جيهان جير ، ابن الامبراطور اكبر ، وهو يعد مثلا رائعا لفن الهندسة المعمارية المغولية

وقد صحب الرئيس فى زيارته لهذا المبنى ، السيد محمد والى خان مدير الآثار فى باكستان ، وكان يشرح للرئيس تفصيل مشاهداته هناك ، وقال ردا على استفسار من الرئيس : ان المغول وفدوا على شبه القارة الهندية من اواسط آسيا ، واعتنقوا الاسلام بعد ان هدم المغول بغداد فى القرن الثالث عشر

ثم زار الرئيس ضريح الشاعر الباكستانى المعروف اقبال ، ووضع باقة من الزهور على الضريح الذى اقامته افغانستان للشاعر الاسلامى الكبير .

وكان فى استقبال الرئيس ومرافقيه لدى زيارته للضريح رئيس وسكرتير المجلس المركزى لدراسات اقبال وقد اهديا للرئيس مجموعة كاملة من مؤلفات اقبال وتضم ١١ مجلدا باللغتين الاوردية والبنغالية و ٣ مجلدات باللغة الانجليزية

وكذلك اهدى الرئيس ترجمة عربية لديوان اقبال « بيم مشرق » معناها روح الشرق

وقد قام بهذه الترجمة المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام العميد السابق لكلية الآداب بجامعة القاهرة والسفير السابق لمصر فى الباكستان .

واهديت للرئيس ايضا نسخة من كتاب عن الشاعر عنوانه « اقبال فنه وتفكيره » ولم يتمكن مؤلف هذا الكتاب وهو السيد سيد عبد الواحد من اهل كراتشى من تقديم كتابه بنفسه الى الرئيس فتولى ذلك نيابة عنه سكرتير مجلس دراسات اقبال .



وازدحمت قاعات الكلية الاسلامية والطرق المحيطة بها بالوف من ابناء لاهور ، حيوا الرئيس عند وصوله لرأس اجتماع جمعية حماية الاسلام

واستهل الحفل بترتيل آيات من القرآن الكريم ، ثم القى رئيس الجمعية كلمة الترحيب بالرئيس قال فيها :

انه في خلال ٧٦ عاما منذ انشاء الجمعية تراس مؤتمراتها عدد كبير من الشخصيات العظيمة في شبه القارة الهندية الباكستانية ، ولكن مؤتمر اليوم يعد فرصة فريدة من نوعها اذ ان لاول مرة في تاريخ الجمعية تطلع زعيم عالمي الآف الاميال من اجل تراس هذه الجلسة التاريخية . ولاعجب فان بلادكم كانت أول بلد يتعاون مع النبي صلى الله عليه وسلم منذ اللحظة الاولى لمولد الاسلام .

واستطرد رئيس الجمعية قائلا : انه لشرف عظيم ان يكون بيننا اليوم الشخصية التي اطاحت بحكم الطغيان وقامت بالثورة في الجمهورية العربية المتحدة ، والتي اتت بالاصلاح الاجتماعي والاقتصادي لهذا الشعب النبيل .

وقال : ان وجود الرئيس عبدالناصر هنا يدل على مدى ما يكنه من محبة للشعب باكستان ولهذه الجمعية ، جمعية حماية الاسلام .

ثم استعرض الاعمال التي انجزتها الجمعية منذ انشائها فقال : انها اقامت ثلاث كليات للبنين وكلية للبنات ، وانشات ست مدارس ثانوية للبنين ومدرستين ثانويتين للبنات . كما انشات مستوصفا بالمجان وكلية طبية .

ومن اهم المنشآت التي قدمتها الجمعية مكتب النشر الذي اخذ على عاتقه طبع الكتب

كلمة الرئيس

وعلى اثر ذلك وقف الرئيس بين التصفيق الحاد من جميع الحاضرين والقى كلمة استهلها بالاشارة الى ان محادثاته مع الزعماء الباكستانيين قد عملت على التقريب بين الجمهورية العربية المتحدة وباكستان بصورة اوثق ، وانه لم يعد ثمة وجود لحواجز مصطنعة بين البلدين

توحيد الصفوف

ومضى فقال : ان الحاجة شديدة الى توحيد صفوف البلاد الاسلامية ، ومنع الدول الاستعمارية من استغلالها وتقويض وحدتها .

وقال : أن الوحدة حيوية لتقدم العالم الاسلامي ورفاهيته . وعلى البلاد الاسلامية ان تضع الخطط لمقاومة اي نشاط يقوم به الاستعمار لبذر بذور التفرقة بينها . كما يجب ان تنظر الى مشكلاتها على اعتبار انها مشكلة واحدة وان تقف كلها صفا واحدا في السراء والضراء .

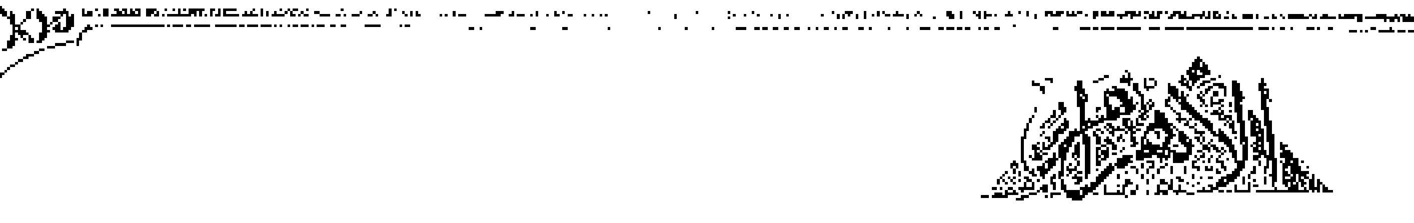
وقال : ان الاسلام دين سلام ومحبة وصداقة ، وان العالم الاسلامي يستطيع تحقيق الوحدة متى عمل على مبادئ الاسلام .

وقال : ان البلاد الاسلامية في حاجة الى مجتمع يستطيع حماية الاسلام ، وحمل الشعوب لتبني المبادئ الاسلامية هذا النوع من المجتمع يستطيع ايضا ان يقوم بدور هام في صيانة استقلال البلاد الاسلامية وقوميتها

ثم اعرب عن سعادته بزيارة باكستان ، وعن امله في تقوية العلاقات الروحية والاخوية بين البلدين . وقال : ان وجود علاقات قوية بين الجمهورية العربية المتحدة وباكستان سيساهم في السلام وسيعمل على تعزيز استقلالهما وتنميتهما الاقتصادية

لن ننسى

وقال : ان شعب الجمهورية العربية المتحدة لن يستطيع ان ينسى التأييد المعنوي لشعب باكستان الذي ندد كله



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بالعدوان على مصر ، كما انه لا يستطيع ان ينسى المظاهرات والمعونة المادية التى قدمها الشعب الباكستانى خلال ازمة قناة السويس

اسرائيل حصن الاستعمار

ثم تحدث الرئيس عن اسرائيل ووصفها بانها ليست دولة ولكنها حصن للاستعمار وتحصل منه على معونة اقتصادية وعسكرية .

وقال : ان بلادنا على استعداد لخوض معركة شاملة ضد اسرائيل وضد جميع الدول الاستعمارية) وضد اية دولة تهدد استقلالها

وختم الرئيس كلمته قائلا :

ان الدول الاستعمارية ايدت اسرائيل فى هجومها علينا فى سنة ١٩٥٦ وقدمت اليها مختلف المساعدات فزودتها بالاسلحة والذخائر لتشن الحرب علينا ، ولكننا بفضل الله وبمعونة الاصدقاء اعطيناها ضربة فاضطرت الى التراجع والى الانسحاب من اراضينا

وقد تناول الرئيس ومرافقوه الغداء فى مقر الضيافة بدار الحاكم العام

فى حدائق شاليمار

وفى المساء حضر الرئيس عبد الناصر حفلا اقامه سكان مدينة لاهور فى حدائق «شاليمار» تكريما لسيادته حيث القيت فيه الخطب الترحيبية بالضيف العربى الكبير

وقد اعرب سكان لاهور فى خطبهم عن املهم بان تكون زيارة الرئيس جمال عبد الناصر عاملا لتعزيز العلاقات السياسية والثقافية والتجارية بين البلدين ، وانها ستزيل الشكوك حول العلاقات او الشكوك التى قد يستغلها أعداء العرب والمسلمين

ثم القى الرئيس كلمة ردا على هذه الخطب قال فيها انه نتيجة لزيارته هذه لن تكون ثمة عوائق او حواجز فى المستقبل بين باكستان والجمهورية العربية المتحدة .

واثنى الرئيس جمال عبد الناصر مرة ثانية على تاييد باكستان المعنوى لمصر فى عام ٥٦ خلال ازمة السويس .

وقال : لقد كان لهذا التاييد تاثير عظيم فى القاهرة ولندن

ثم قال : وفى الجمهورية العربية المتحدة يوجد اصدقاء لباكستان يقدمون معونتهم الادبية الى باكستان فى كل وقت تحتاج اليه

واضاف قائلا : انه سيغادر لاهور غدا وانه يحمل فى نفسه لشعبها اجمل المشاعر وانه فى هذه الزيارة القصيرة تمكن من ان يرى شعورهم وكرمهم وحسن ضيافتهم وتعبيرهم عن الصداقة المتينة .

ثم اقام الحاكم العام مادبة عشاء لتكريم الرئيس ، دعى اليها عدد كبير من الوزراء وكبار رجال الدولة.

الرئيس يقول في مؤتمر صحفي في لاهور:

نؤيد التفاهم بين الدول الكبرى ولكن ليس على حساب الدول الصغرى

واجب الدول الكبرى مساعدة الدول الصغرى لا استعبادها

لاهور في ١٤ ـ محمد حقي مندوب الاهرام

عقد مساء اليوم في قصر الضيافة بلاهور مؤتمر صحفي حضره اكثر من ٥٠ صحفيا يمثلون صحافة باكستان الداخلية والوكالات والصحف الاجنبية

وفي مستهل هذا المؤتمر تحدث الرئيس جمال عبد الناصر فقال :

اود اولا بهذه المناسبة ان اعبر عن شكري العميق للسيد محمد ايوب خان الذي اتاح لي الفرصة بدعوته لي لزيارة باكستان ولقاء شعب باكستان الشقيق

وارجو ان اشكر شعب باكستان لما لقيته اثناء زيارتي القصيرة له من حفاوة بالغة ، فلم يكن هذا امرا غريبا على فانني وجدت كل اسباب العلاقات الطيبة والصداقة الوطيدة قائمة بين شعب الجمهورية العربية المتحدة وشعب باكستان

وبالرغم من الحواجز المصطنعة والوسائل المفتعلة التي حاولت تفرقة الشعبين فان الشعب الباكستاني يكن لشعب الجمهورية العربية المتحدة المحبة والتقدير كما ان شعب الجمهورية العربية المتحدة كذلك يبادله نفس هذا الشعور .

ولقد اتيحت لي الفرصة خلال هذه الزيارة القصيرة لباكستان ان اشاهد الجهود التي تبذل لرفع مستوى المعيشة وان ارى العزيمة التي يعمل بها العمال المهرة والمهندسون وكل الطوائف من اجل الوصول الى هذا الهدف النبيل .

اننا نعمل من اجل زيادة الدخل ومضاعفة ثروتنا . وفي الوقت نفسه لانهمل او لاننسى مسئولياتنا تجاه السلام العالمي والشئون الدولية

الحياد والتعايش السلمي

والسياسة التي تعتنقها الجمهورية العربية المتحدة مبنية على التعايش السلمي والحياد الايجابي والعمل من اجل تدعيم السلام العالمي

واننا نؤيد التقارب الدولي والتفاهم بين الدول الكبرى حتى يسهل التغلب على الصعاب القائمة ولكن لا يكون ذلك على حساب الدول الصغرى . فنحن نؤيد نزع السلاح ، ونحن نعمل من اجل القضاء على المخاوف التي تساور العالم وهناك مشاكل في انحاء العالم كله عندنا مثلا في الشرق العربي مشكلة فلسطين ومشكلة الجزائر ومشاكل الاستعمار ، مشاكل مختلفة في كل ارجاء العالم

ونحن نرجو ان تعطى الفرصة للدول المتخلفة ان تبني نفسها وتزدهر احوالها وان يتحقق الاستقرار الدولي

ويجب على الدول المتقدمة ان تساعد الدول المتخلفة وان تأخذ بيدها لا ان تستعبدها او ان تستغلها . فاذا نظرنا الى مستوى المعيشة في اوربا وفي امريكا واسيا وافريقيا وجدنا الفرق كبيرا جدا .

ضرورة العمل لزيادة الدخل

ولنأخذ مثلا متوسط دخل الفرد في الجمهورية العربية المتحدة مقارنا بدخل الفرد في بريطانيا فنجده بنسبة ١ الى ٨ وهذه المقارنة لاتعني ابدا حقدا ولا غيرة نحو ماوصل اليه الفرد في بريطانيا لكنه يعني ان لابد ان نعمل ونضاعف الجهد من اجل رفع مستوى المعيشة ودخل الفرد عندنا .

وفي الوقت نفسه فان مستوى المعيشة في الجمهورية العربية المتحدة اعلى منه في آسيا مثلا . بعد هذا فان الامر يحتاج من ابناء آسيا ان يعملوا وان يضاعفوا الجهد ايضا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التسابق الى التسلح

وبالنسبة لمشكلة نزع السلاح فالمعروف ان الدول الكبرى تعتمد مبالغ هائلة من اجل التسلح والتسابق فيه . فمثلا الولايات المتحدة تنفق ٤١ مليارا من الدولارات سنويا على التسلح ، ومجموع ما تنفقه الدول الكبرى يبلغ حوالى ٩٠ مليارا من الدولارات . وهذا المبلغ الذى يدفع للتسلح ليس بالشيء الهين لانه اذا ما وزع هذا المبلغ على سكان العالم دولارا سنويا . فاذا ما امكن تحقيق كله فان نصيب الفرد منه يكون ٣٠ هذا المبلغ لخلق رخاء دولى وتعاون مثمر مبنى على العدالة فان هذا يساهم مساهمة كبيرة فى اقرار السلام العالمى والاستقرار الدولى .

ان نزع السلاح خطوة كبيرة من اجل الوصول الى هذا الهدف .

المساهمة فى اقرار السلام

ونحن فى الشرق الاوسط نحاول ان نساهم فى اقرار السلام العالمى رغم المشاكل التى تواجه الجمهورية العربية المتحدة ، فنحن نواجه الاستعمار والصهيونية وغير ذلك من المشاكل . الا ان الشعب العربى رغم هذا كله يؤمن بقوميته وبحريته . وفى الوقت نفسه لديه العزم الاكيد على ان يقوى بلاده ويعوض ما فاته .

وعلى سبيل المثال، ان مشروع السنوات الخمس الذى بدأناه سيحقق لنا استثمار ١٥٠٠ مليون من الجنيهات

ونحن نؤمن انه اذا ما استطعنا ان نطور بلادنا فاننا فى الوقت نفسه نكون قد ساهمنا مساهمة ايجابية فى اقرار السلام العالمى لان كل فرد سيحس بالاستقرار والطمأنينة

مجتمع اشتراكي ديموقراطي تعاوني

وفى نفس الوقت نحن نبنى مجتمعنا على أساس من الديموقراطية والاشتراكية والتعاونية .

لقد واجهنا فى الماضى الفساد فى الحكم والسيطرة الاجنبية والاستغلال والتحكم . واستطعنا ان نتغلب على هذا الفساد

فالديموقراطية التى نعمل لها ونقيم اساسها مبنية على العمل لا على القولية وكثيرا ما يقال عن الديموقراطية ولكنها تكون ديموقراطية مزيفة .

والديموقراطية التى تقوم على اساس تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة فى العمل والرزق تكون هى الديموقراطية الصحيحة . ولا تتحقق الديموقراطية السليمة بالاقوال فقط .

وانهى كلمتى هذه بشكركم وانني على استعداد لتوجيه كل منكم مايشاء من اسئلة .

اذا طلبت منى الدولتان

وكان السؤال الاول كما يلى :

اعلن السيد نهرو فى البرلمان الهندى انه لم يصله شيء يفيد انكم تقومون بالوساطة بين الهند وباكستان فى مشكلة كشمير . فما رأى سيادتكم فى هذه المشكلة

فرد الرئيس على هذا بقوله :

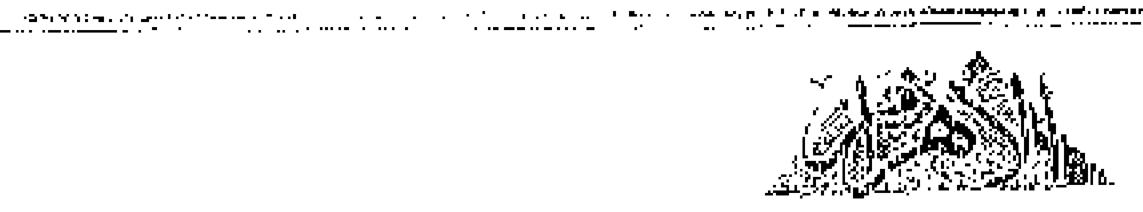
أود ان انبهكم الى ان العلاقات بين الهند وباكستان يجب ان تكون علاقات الصداقة وحسن الجوار لان ما يسيء الى هذه العلاقات سيعود بالضرر على كل من الهند وباكستان . وكنت قد ذكرتها فى مؤتمر صحفى فى الهند حينما وجهت الاسئلة الى فى هذا الشأن انني على استعداد لان اقوم بمساع اذا ما طلب منى التوسط فى هذه المشكلة . ولكن يبدو ان بعض الصحفيين فهم الامر على ان هناك وساطة قائمة لكنى قلت اننى مستعد لبذل كل مجهود فى هذا الشأن اذا ماطلب الطرفان منى ذلك : الهند وباكستان

الكتل تزيد التنافر

وكان السؤال الثانى

سيدى الرئيس : الا تعتقد سيادتكم انه من المفيد اقامة تحالف اسلامى بين الدول الاسلامية مثل الجمهورية العربية المتحدة وباكستان وغير ذلك من الدول الاسلامية بهذا يمكن ان يكونوا جبهة قوية للكتلة الاسلامية .

فرد الرئيس على ذلك بقوله : هذا السؤال يقودنا الى شرح لمسألة هامة



يلزم ان يدركها كل فرد . لنأخذ مثلا الجمهورية العربية المتحدة كدولة فيها اغلبيه مسلمين واقليه من المسيحيين . ماذا يكون الوضع حينما تجعل الدين اساسا للتحالف ؟ ان هذا ولاشك سيقضي على الوحدة القومية للدولة . كذلك الحال في البلاد التي توجد فيها أقلية من المسلمين ، والمسلمون يعيشون في كل بلاد العالم ، ماذا يكون وضعهم اذا ما اعتبر الدين اساسا لخلق التكتل او التحالف .

وهنا في باكستان توجد أغلبية مسلمة ولكن يوجد فيها أيضا من مختلف الاديان اننا اذا ما عقدنا كتلا على اساس ديني فان هذا يعني ان تكون كتلة اسلامية وكتلة اخرى مسيحية وكتلة يهودية ، الى آخره . وهذا ما يزيد التنافر والتطاحن بين سكان العالم ولا يخدم قضية السلام العالمي او الاستقرار الدولي . بينما نحن ندعو الى نبذ الخلافات وندعو للاستقرار العالمي والسلام الدولي

اقطاب التضامن

وكان السؤال التالي الذي وجه الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر الصحفي :

هل ترى سيادتكم انه من المناسب أن يجتمع أقطاب التضامن الافريقي الاسيوي لحل المشاكل بالغة التعقيد مثل مشكلة الصين ومشكلة فلسطين والجزائر وكشمير .

فقال الرئيس جمال عبد الناصر : انه اثناء مؤتمر باندونج وصلنا الى قرارات بشأن مشكلة فلسطين وحقوق عرب فلسطين . كذلك اتخذ المؤتمر قرارا بشأن الجزائر وقرارا اخر بشأن افريقيا والتفرقة العنصرية

وبالنسبة لمشكلة الحدود مع الصين ومشكلة كشمير فانني ارى ان الوسائل السلمية والصلات الودية أفضل بكثير لحل هذه المشاكل بدلا من اثارتها وخلق جو من الجدل بشأنها . وكلما بذلت الجهود لحل هذه المشاكل على نطاق ثنائي فان ذلك يكون أجدى . اما اذا اثيرت على نطاق واسع فان هذا يزيدها تعقيدا وبعدا عن الحل المرجو .

طريقة اللقاء

ووجه احد الصحفيين السؤال التالي الى الرئيس جمال عبد الناصر :

قلتم يا سيادة الرئيس في كتابكم فلسفة الثورة انه على الدول الاسلامية ان تلتقي فما هو رأيكم في طريقة لقائها ؟

ورد الرئيس جمال عبد الناصر على ذلك بقوله :

ذكرت في كتاب فلسفة الثورة اولا التضامن العربي ثم تضامن العالم الاسلامي . ثم تحدثت عن افريقيا . وانني اضيف التضامن الافريقي الاسيوي الى هذه الروابط ايضا .

انني ارى ان التضامن العربي يأتي في المرتبة الاولى لانه يعني ابعاد الاستعمار عن منطقتنا والقضاء على نفوذه واستغلاله .

وبالنسبة للتضامن الاسلامي فانه تواجهنا في سبيله بعض المصاعب . لنأخذ ما حدث هنا في باكستان اثناء العدوان الثلاثي على مصر مثلا . لقد كان الشعب بروحه وقلبه مناهضا للعدوان لكن رئيس الوزراء في الباكستان وقتئذ كان ضدنا . وكنت اعتقد ان شعور رئيس الحكومة ليس هو رأي شعب باكستان وتأكدت من ذلك حينما حضرت الى بلادكم وزرتكم . ما هي الواقعة التي يمكن ان تقوي الروابط والصلات بين البلاد الاسلامية الان ؟ انني أعتقد ان ذلك يأتي بتقوية العلاقات الروحية والمعنوية بين هذه الدول كان يعقد مؤتمر اسلامي كل عام يدرس شئون الثقافة الاسلامية واحوال المسلمين ومستواهم العلمي والادبي ولا يتدخل هذا المؤتمر في التيارات السياسية .

وهذا يتطلب من المسلمين ان يقوموا بهذه الحركة لتقوية الروابط المعنوية بينهم بحيث لاتعتمد حركتهم هذه على التعصب او على الجمود ، لكن تكون دعوتهم على المحبة والتسامح والعمل من اجل الانسانية كلها ومن اجل رفع مستواهم الثقافي والعلمي والاجتماعي .

لماذا ايدنا ثورة العراق ؟

وتوجه احد الصحفيين بعد ذلك بسؤال اخر قائلا :



سيدي الرئيس، لماذا أيد صوت العرب ثورة العراق حينما قامت .

فرد الرئيس قائلا: ان الشعب العربي كله كان يؤيد ثورة العراق حينما قامت لان الشعب العراقي كان يؤيد هذه الثورة . فقد كان شعب العراق كله خارجا في الشوارع يؤيدها

واحب ان اذكر لك انه يوم الاعتداء المسلح على مصر كان نوري السعيد يتناول عشاءه على مائدة المستر ايدن، وقال نوري السعيد للمستر ايدن (انها فرصتك لكي تتخلص من كل ما يمثله ويناديه عبد الناصر . وقد احطنا علما بهذا الذي قاله نوري السعيد في حينه ، وقبل أن ينشر في مذكرات المستر ايدن . وقد جاءتنا الاخبار المؤكدة على الفور تقول بهذا

والى جانب ذلك فاننا كنا نهاجم نوري السعيد قبل أن تقوم الثورة العراقية بوقت طويل . وقد دبر عدة مؤامرات ضد مصر وضد الاقليم الشمالي، وقد دفع على سبيل المثال مبلغ ١٦٠ الف جنيه مرة لاحد الضباط حتى تنفذ مؤامرة ضد مصر

لا اتحدث عن رجل غير موجود

ان نوري السعيد توفى ولا احب ان اتحدث عن شخص غير موجود . لكن هجومنا على نوري السعيد لم يكن وليد الثورة العراقية بل سبق ذلك بكثير .

الشيوعية محرمة في بلادنا

وكان السؤال التالي الذي وجه الى الرئيس جمال عبد الناصر هو :

أعلن الملك حسين أخيرا انكم ياسيدي الرئيس ادخلتم الشيوعية وكذلك ادخلتم النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ، فما رأيكم في هذا القول ؟

فرد الرئيس على ذلك بقوله :

ان هذه نغمة قديمة رددوها كثيرا وقالوا منها كثيرا . فنحن نؤمن ونتمسك بالحياد الايجابي وعدم الانحياز او الدخول في تكتلات ، وان الشيوعية محرمة في بلادنا . فهل يعقل أن نحرم امرا في بلادنا وندخله في الوقت نفسه او نساعد على ادخاله . وكيف ندخل النفوذ السوفييتي وقد حدث بعض من سوء التفاهم في العام الماضي حينما أدلى السيد خروشوف بتصريح فرددنا عليه على الفور .

دعايات لاتفيد

ثم وجه احد الصحفيين السؤال التالي :

يقوم خالد بكداش بدعاية ضد القومية العربية وضد الجمهورية العربية المتحدة في دول شرق اوربا . الا تعتقدون يا سيادة الرئيس ان هذا يتم بمعاونة الدول الشيوعية وان مثل هذا العمل يعتبر عملا عدائيا ؟ .

فقال الرئيس جمال عبد الناصر : ان بكداش يقوم بدعاية ضد القومية العربية ولكن ما هي نتيجة دعايته وما هي الفائدة التي يجنيها من ذلك . لقد زرت باكستان وقبلها كنت في الهند . ولقد تجولت في كل مناطق ومحافظات الاقليم الشمالي فلم اجد صدى لدعايته، فان النتيجة الوحيدة لهذه الدعايات ان المواطنين يزدادون تمسكا بقوميتهم العربية وبوحدتهم وبالسياسة التي يعتنقونها . ولقد قلت اننا ننظر الى هذه السياسة وهي معاونة بكداش على الهجوم علينا بانها سياسة غير ودية الا انني احب ان اذكر هنا ان الشعب العربي بلغ من الذكاء درجة بحيث انه لا يصدق ما يقوله مثل بكداش .

واجب المسلمين

وكان السؤال التالي يقول : سيدي الرئيس . ماذا ترون انه واجب على المسلمين لكي يحلوا مشاكلهم ويرتفعوا بمستواهم ويعالجوا مشاكلهم الهامة مثل الصين وفلسطين والجزائر وكشمير .

فقال الرئيس بالنسبة لعلاج مشكلة الصين وفلسطين والجزائر وكشمير لقد سبق الرد عليها . اما بالنسبة لواجب المسلمين تجاه انفسهم فعليهم ان يوطدوا صلاتهم المعنوية ويقووا هذه الروابط الروحية والمعنوية، كما يجب ان يعملوا جاهدين لتطوير بلادهم وتقدمها في كل الميادين حتى يمكنهم ان يعوضوا ما فاتهم وان يساهموا في خدمة اقرار السلام العالمي وتقدم البشرية كلها، وهذا يتمشى مع التعاليم الحنيفة التي دعا اليها محمد عليه الصلاة والسلام ، واستنها من بعده الخلفاء والمصلحون مثل عمر بن الخطاب



لمست احاسيسكم

وقال احد الصحفيين: سيدي الرئيس ان الباكستان لم تعترف بعد باسرائيل، فماذا ترون سيادتكم انه واجب على الباكستان ان تفعله تجاه القومية العربية وتجاه فلسطين

فقال الرئيس: ان زيارتي لباكستان جعلتني المس احاسيس شعب باكستان الصديق تجاه الشعب العربي وتجاه شعب الجمهورية العربية المتحدة . واننا نتطلع الى زيارة محمد ايوب خان الى الجمهورية العربية المتحدة لكى يلمس ايضا احاسيس الشعب العربي تجاه باكستان .

انني اومن ان المعونة الروحية والمعنوية قوة كبيرة وقوة هائلة تساهم في انتصار قضايا الشعوب وتساهم ايضا في تدعيم اواصر الصداقة لحل مشكلات كثيرة

فسأل الصحفي نفسه: الم يحدد بعد موعد لزيارة السيد محمد ايوب خان ؟

فقال الرئيس جمال عبد الناصر: اننا تحدثنا في دعوته للجمهورية العربية المتحدة ولكننا لم نحدد بعد موعدا لهذه الزيارة

قاسم ليس مستعدا للتفاهم

وسأل احد الصحفيين الرئيس قائلا: سيدي الرئيس، لماذا لا تدعون قاسم وتتخذون خطوة لكى تجتمعا لازالة ما بينكما ؟

فرد الرئيس قائلا:

لقد ايدناه بكل قوتنا حينما قامت الثورة العراقية واستمر تاييدنا له ثم ظهرت بعض المسائل في العلاقات بين الدولتين، فبادرت بالكتابة اليه وطلبت ان نلتقي فرد على بانه ليس مستعدا للقاء لانه مشغول جدا، واستمرت الامور على هذا النحو ثم بدأ الهجوم علينا في بعض الصحف . وكان يقوم بهذا الهجوم الشيوعيون فبعثت اليه برسالة اخرى فرد على بقوله انه ليس مستعدا لان يغادر بغداد، فبعثت اليه برسالتين بعد ذلك قلت فيهما، انني مستعد ان اقابله في بغداد او في دمشق او القاهرة او اى بلد يريد وتركت له تحديد الزمان والمكان . وذكرت له انني موافق على ان يكون اجتماعنا سريا او علنيا كيف يشاء . لكنه لم يرد

وزاد الهجوم من الشيوعيين علينا ولم يقتصر الهجوم على الصحف فقط بل شنته ايضا الاذاعة حينما سيطر الشيوعيون على اذاعة بغداد . وظهر لنا جليا انه ليس مستعدا ان يعمل على تقوية التضامن العربي او لتقوية الوحدة العربية .

المسلمون في افريقيا

وسأل احد الصحفيين الرئيس جمال عبد الناصر قائلا:

سيدي الرئيس، ان الجمهورية العربية المتحدة دولة قوية وهي مركز اشعاع ثقافي وديني كبير . الا يمكن ان تعملوا على الاخذ بيد المسلمين في قارة افريقيا ونشر هذه الرسالة الحنيفة بينهم ؟

فقال الرئيس جمال عبد الناصر:

اننا لا نستطيع الوصول الى كثير من دول افريقيا ولا يمكننا ان نتصل الا بالدول المستقلة وهي تزداد عاما بعد عام، فالاستعمار مسيطر على بلاد كثيرة في افريقيا وقد شدد عليها الحصار وانه من الطبيعي اننا نعمل على الاخذ بيد الشعوب المتحررة او التي تكافح وتناضل في سبيل حريتها واستقلالها ونساعدها على الارتفاع بمستواها الثقافي والعلمي والاجتماعي .

١٠٠ الف مواطن استقبلوا الرئيس من مطار بشاور الى قصر الضيافة

شعب بشاور يغطي سيارة الرئيس بالزهور والورود

عبد الناصر يتفقد من الجو اكبر سدين في باكستان

لاهور في ١٥ – من محمد حقي مندوب الاهرام – زار الرئيس جمال عبد الناصر صباح اليوم احد معسكرات الجيش حيث قامت وحدة منه ببيان عملي استخدمت فيه مختلف الاسلحة ، وبعمليات استكشاف بالرادار . ثم زار ورش السكك الحديدية حيث تفقد اقسامها ، وعاد الى قصر الضيافة فادى فريضة الجمعة في مسجد القصر ، وتناول غداء خاصا .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي استقل الرئيس الطائرة الى بشاور ، ومن الجو تفقد سد راوال وسد الوارساك . وفي المطار كان في استقباله الرئيس ايوب خان وبعض الوزراء . وعلى الفور استانف الرئيسان مباحثاتهما التي بدات في كراتشي يوم الاحد الماضي . وينتظر ان يصدر اليوم بيان مشترك عن نتائج هذه المباحثات



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٦

آخر خطاب للرئيس في باكستان

الرئيس ألقى خطابه الوداعي في مؤتمر شعبي كبير في لاهور

« إننا نؤمن بأن أي حواجز مصطنعة لن تفرق بيننا »

قال الرئيس عبد الناصر لشعب باكستان ان القوى المعنوية التي لمستها في بلدكم بالاضافة الى القوى المعنوية التي تنبعث من بلدي هي السلاح الرئيسي وهي القوة التي نعتمد عليها في تثبيت استقلالنا .

وقال الرئيس ان القوى المعنوية امل كبير بالنسبة للدول الاسيوية الافريقية ، وهي سلاح كبير نقاوم به العدوان .

وقد قال الرئيس ذلك في الخطاب الذي يعد بمثابة خطاب التوديع لشعب الباكستان ، وقد القاه في المؤتمر الشعبي الكبير الذي اقيم في حدائق شاليمار في لاهور .



لاهور في ١٥ — لمندوب الاهرام — القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا في المؤتمر الشعبي الذي حضره مئات الالاف من ابناء لاهور والمناطق المحيطة بها ، وقد عقد المؤتمر امس في حدائق « شاليمار » المشهورة بجمالها وسعتها . وفيما يلي نص الخطاب :

غدا اغادر مدينتكم الجميلة لاهور وانا احمل لهالي نفسي اجمل الذكريات في هذه المدة القصيرة التي امضيتها في مدينتكم استطعت ان المس مواطفكم وكان كرمكم وما اسبغتموه على من تكريم ، كان هذا تعبيرا عن الصداقة والاخوة التي تجمع بين بلدينا ، الجمهورية العربية المتحدة والباكستان

وحينما اغادر مدينتكم احمل معي املا كبيرا فقد لمست وانا بينكم القوى المعنوية التي تعتمد عليها نحن الدول الحديثة الاستقلال ، الدول التي حصلت على استقلالها بكفاحها وتعمل جاهدة بكل طاقتها لتثبيت هذا الاستقلال . وهذا شيء نشترك فيه ، في الجمهورية العربية المتحدة والباكستان اذ قاسينا طويلا من السيطرة الاجنبية ثم كافحنا طويلا لنحصل على استقلالنا ثم صممنا على ان نثبت هذا الاستقلال ، ونحميه بكل طاقاتنا . والقوى المعنوية التي لمستها اليوم في مدينتكم ولمستها في زيارتي هذه لبلدكم بالاضافة الى القوى المعنوية التي تنبعث من بلدي هي السلاح الرئيسي وهي القوة التي نعتمد عليها في تثبيت استقلالنا .

وانا حينما اتركم غدا انما احمل معي الامل الكبير في ان القوى المعنوية التي تساندنا قوة نامية متدفقة فقد لمستها في الاف الايدي التي كانت على جانبي الطريق بالامس واليوم ، بل مئات الالاف ، وكانت هذه الايدي التي تصفق والوجوه التي تبتسم وتضحك انما تعبر عن المشاعر التي تمثل هذه القوة المعنوية التي نعتز بها . فقد كنت اذكر وانا اسير في شوارع مدينتكم وانظر في وجوه ابناء لاهور ان هذه الوجوه الباسمة وهذه الايدي المصفقة كانت في سنة ٥٦ حينما واجهنا العدوان الثلاثي كانت ترفع الاصوات الغاضبة وكانت تلوح بايديها بغضب ضد العدوان

وانتهز هذه الفرصة لاعبر لكم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة عن تقديرنا العميق للتاييد المعنوي الذي عبرتم عنه في سنة ٥٦ .

وكان تاييدكم لنا في سنة ٥٦ حينما هب الشعب هنا في لاهور يعلن عن غضبته ضد العدوان الذي تعرضت له بلدنا ، كان هذا التاييد له اثر عميق كنا نشعر به نحن في القاهرة ، كنا نشعر انكم من لاهور تقفون معنا وتؤيدوننا في الدفاع عن حريتنا واستقلالنا . كما كان له اثر كبير ايضا في عواصم الدول التي اعتدت علينا في لندن وفي باريس لانهم شعروا ان هناك من يقف ضد العدوان شعروا بغضبتكم في لاهور ضد العدوان الثلاثي وكان هذا بالاضافة الى غضب الشعوب الحرة والشعوب التي تعمل على ان يكون العالم عالما تسوده الحرية ويسوده الاستقرار ، كان هذا ذا اثر كبير في القضاء على العدوان ، كان هذا ذا اثر كبير في تحديد النصر وفي تحديد الهزيمة . وكان لهذا الاثر الكبير في ان ننتصر على العدوان الذي تعرضت له بلادنا .

فاذا كنت اتكلم اليوم عن القوى المعنوية فانا اتكلم عن امل كبير بالنسبة للدول الاسيوية الافريقية ، امل كبير وسلاح كبير نقاوم به العدوان ، فاننا حينما تعرضنا للعدوان اتحدت بلدنا جميعا ووقفت ضد العدوان ، وحينما تعرضنا للعدوان اتحدت بلدنا ووقفنا جميعا ضد العدوان ، ثم هبت الشعوب الحرة لتقف الى جانبنا وتساندنا كما تمتم هنا في لاهور ، كما هبت لاهور ضد العدوان .

فالقوى المعنوية التي وجدت في داخل بلدنا ووحدت من اجزاء شعبنا ، ثم القوى المعنوية التي ظهرت في جميع



انحاء العالم الحر وفي آسيا وافريقيا كانت عاملا هاما فعالا .

واليوم وانا ازور مدينتكم واشعر ان هذه القوى هي امل كبير لنا في المستقبل . واذكركم بأن قوتكم المعنوية في سنة ٥٦ كان لها الاثر الكبير كما كان للقوى المعنوية في البلاد الاخرى نفس الاثر في سحق العدوان وفي تحديد معالم النصر ومعالم الهزيمة .

بالاضافة الى الترابط الروحى الذى جمع بين بلدينا في الماضي اصبح هناك ترابط معنوى ظهر جليا في عام ٥٥ حينما تمتم رغم الحواجز المصطنعة التى اراد اعداؤنا ان يضعوها بيننا وانبتم للعالم اجمع ان هذه الحواجز المصطنعة لايمكن لها ان تحيا ولايمكن لها أن تدوم

وعلينا ان ندعم هذه الروابط الروحية وهذه الروابط المعنوية . وقد رأيت في زيارتي لباكستان كيف تنظر باكستان الى هذه الروابط الروحية ورأيت الاسلام الذى يطبق على اساس صحيح غير مبنى على التعصب ولا مبنى على الجمود الاسلام المبنى على المحبة ، الاسلام الذى دعا اليه محمد عليه الصلاة والسلام

وفي بلدنا سرنا على هذا الطريق حينما وحدنا ابناء وطننا ، وحدنا ابناء وطننا وكنا بهذا نطبق دعوة الاسلام الاصيلة ، فحينما تعرضنا للعدوان هب ابناء الوطن جميعا من مسلمين ومسيحيين ليدافعوا عنه ، وكان هذا تطبيقا لما قام به عمر ابن الخطاب حينما وحد البلاد التى تنشر فيها الدعوة الاسلامية ، وحد بين ابنائها

واليوم ونحن نسير في هذا الطريق لنوحد بلدنا ولنعلن دعوة القومية العربية والوحدة العربية فانما نسير على سياسة مبنية على المحبة وعلى الاخاء

وقد لمست في زيارتى لباكستان كيف ان شعب باكستان الصديق يفهم دعوة القومية العربية والوحدة العربية فهما حقيقيا . واننا ننظر الى المستقبل بأمل كبير ، مستقبل التعاون بين الباكستان وبين الامة العربية في جميع الميادين ، وننظر الى المستقبل ونحن نؤمن أن أى حواجز مصطنعة لن تتمكن باى حال من ان تفرق بيننا . فكما رأيت اليوم هنا في لاهور اصدقاء للجمهورية العربية المتحدة فانى احب ان اؤكد لكم ان في الجمهورية العربية المتحدة لباكستان أصدقاء يؤيدونها كل التأييد . ولكم أن تعتبروا هذه الصداقة قوة معنوية تؤيدكم كما كنتم انتم ايضا القوة المعنوية التي أيدتنا حينما تعرضنا للعدوان فباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة اشكركم والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٦

فى طريقه إلى الوطن

عبد الناصر استقل الطائرة من بشاور فى الساعة الثانية و٤٥ دقيقة قبل فجر اليوم عائدا الى أرض الوطن

طائرة الرئيس تعبر الآن سماء المحيط الهندى الى ايران فالبحرين ثم المملكة السعودية إلى القاهرة

استقبالات القاهرة تحيى عبد الناصر اليوم - على طريقة الهند وباكستان - بعقود الزهور فى طريقه الى مقر المجلس التنفيذى

آخر اجتماع فى مباحثات "عبد الناصر - أيوب خان" تم أمس فى بشاور واستغرق طوال فترة بعد الظهر

يصل الرئيس جمال عبد الناصر - بسلامة الله - الى القاهرة فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم .

وكانت طائرة الرئيس قد غادرت مطار بشاور فى الساعة الثانية و ٤٥ دقيقة قبل فجر اليوم ووصلت الى كراتشى فى الساعة الخامسة و ٤٥ دقيقة حيث استراح الرئيس حوالى ساعة استقل بعدها طائرة « ايرانديا » عابرة القارات التى تقطع رحلتها من كراتشى الى القاهرة - عائدة بعبد الناصر الى ارض الوطن - فى تسع ساعات وربع ساعة من الطيران المتواصل .

ساعة فى مطار كراتشى

ولقد كان الجنرال ايوب خان رئيس جمهورية باكستان وكبار رجال الدولة فى وداع الرئيس عبد الناصر عندما استقل الطائرة من مطار بشاور .. وقال للرئيس وهو يصافحه مودعا : انى أتطلع بأمل لزيارة القاهرة .

وتناول الرئيس طعام "الفطار" فى الطائرة ..

ثم مضى يقطع الساعات الثلاث من بشاور الى كراتشى فى قراءة بعض الصحف المحلية ومتابعة المعالم التى تمر بها الطائرة .

وأمضى الرئيس ساعة فى مطار كراتشى التى اعدت له استقبالا ووداعا رسميا ثم مضى الى الطائرة .

بينما تعبر طائرته المحيط الهندى

وكانت طائرة الرئيس على اتصال مباشر بالقاهرة عن طريق اللاسلكى منذ اللحظة التى غادرت فيها مطار كراتشى .

وبينما تعبر طائرة الرئيس - فى هذه الساعات - سماء المحيط الهندى الى حدود ايران فالبحرين ثم المملكة السعودية فى طريقها الى القاهرة .. تعد القاهرة اللمسات الاخيرة فى استقبالاتها الشعبية الكبيرة التى تحيى بها عودة الرئيس الى ارض الوطن بعد غيبة فى الهند وباكستان استمرت ١٨ يوما لقى فيها اروع استقبال .

فى نفس اللحظة التى استقل فيها الرئيس الطائرة من بشاور قبل الفجر تقريبا كانت الهيئات الشعبية تضىء جميع ميادين القاهرة وكباريها وحدائق النيل بالكشافات .. وكانت القطارات القادمة من الاقاليم تفرغ فى محطة القاهرة الالوف من ابناء الشعب الذين جاءوا يشتركون فى استقبال عبد الناصر .



وفي الساعات الاولى من الصباح .. بينما طائرة الرئيس تقترب من كراتشي - كان العمال قد بداوا في اضافة اللمسات الاخيرة على اقواس النصر التي اقاموا ١٨ منها في شارع واحد .

القاهرة تعد استقبالاتها

● الساعة التاسعة و ٤٠ دقيقة تمر طائرة الرئيس فوق « جاسك » على حدود ايران .

وفي نفس هذه الساعة تقريبا تبدا تجربة تشغيل جميع نافورات القاهرة في وقت واحد وتجري ايضا تجربة اضاءة مقر المجلس التنفيذي الذي سيبدو كشعلة من النور .. كذلك تنتشر عشر فرق موسيقية في الميادين والشوارع العامة التي خرج اليها الناس ينتظرون عودة الرئيس .

● الساعة العاشرة و ٥٥ دقيقة تبدا طائرة الرئيس في عبور سماء البحرين وفي هذه الساعة تقريبا يكون العمل قد انتهى تماما من تجهيز حجرة المكتب الفني بمقر المجلس التنفيذي وهي التي سيلقي الرئيس من شرفتها خطابه على جماهير الشعب المحتشدة في فناء المجلس ويكون قد تم توصيلها بدار الاذاعة وبخمسين ميكروفونا اعدت لتنقل خطاب الرئيس الى الالوف الذين لن يستطيعوا ان يجدوا مكانا في فناء المجلس التنفيذي ليسمعوا الخطاب في الشوارع والميادين .

● الساعة الواحدة والربع بعد الظهر تدخل طائرة الرئيس - بسلامة الله - حدود منطقة المراقبة الجوية للاقليم الجنوبي في طريقها الى القاهرة مارة بالعقبة ثم راس سدر على البحر الاحمر .

وفي هذه الساعة تكون جموع الشعوب والهيئات تتجه الى مطار الماظة - وعلى راسها عبد اللطيف البغدادي وعبد الحكيم عامر ووزراء الاقليمين وكبار رجال الدولة ، واعضاء السلك السياسي والاتحاد القومي والنقابات والاتحادات - حيث تلتقي بالرئيس حينما تهبط طائرته في المطار في الساعة الثالثة .



على طريقة الهند وباكستان

ولسوف تطلق المدفعية ٢١ طلقة بمجرد هبوط الرئيس الى ارض المطار وبعد ان يستعرض الرئيس حرس الشرف ويصافح كبار المستقبلين ينتقل ومعه السيدان عبد اللطيف البغدادى وعبد الحكيم عامر ـ بسيارة مكشوفة يمضى بها وسط جموع الشعب ووسط الزينات ـ التى استخدمت فيها لاول مرة عقود الزهر على طريقة الهند وباكستان ـ الى مقر المجلس التنفيذى

آخر يوم لعبد الناصر فى باكستان

هذا وكان الرئيس عبد الناصر قد وصل امس الى بشاور فى الساعة الرابعة والثلث ـ بتوقيت باكستان ـ قادما من لاهور حيث زار فيها خلال فترة الصباح احدى وحدات الجيش الباكستانى ومصنعا للسكك الحديدية ثم تناول غداء خاصا فى جناحه وصلى الجمعة فى المسجد الملحق بقصر الضيافة .

وبينما كانت طائرة الرئيس فى طريقها من لاهور الى بشاور انخفضت عند موقع سد داوال وموقع سد وارساك ودخل الرئيس الى غرفة قيادة الطائرة حيث تفقد السدين عن قرب

وما ان هبطت طائرة الرئيس فى بشاور واستقبله الجنرال ايوب خان حتى بدأ على الفور الاجتماع النهائى للمباحثات بين الجانبين العربى والباكستانى

وكان المفروض ان يستغرق الاجتماع ساعتين ولكنه استغرق طوال فترة مابعد الظهر تقريبا .وخرج متحدث باكستانى رسمى ـ على اثره ـ ليعلن ان بيانا مشتركا سوف يصدر مساء اليوم

ولقد تم الاجتماع وسط هتافات مائة الف باكستانى ـ على الاقل ـ تجمعوا من المناطق القبلية المحيطة بمدينة بشاور وراحوا بازيائهم الملونة يحيون عبد الناصر بالغناء التقليدى على دقات الطبول .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٦

اخر جلسة لمباحثات ناصر ــ ايوب خان

تعقد فى قصر حاكم بشــاور

بشاور فى ١٤ ــ مندوب الاهــرام ــ

علمت أن الرئيس ايوب خان تحدث فى الاجتماع الاخير فى المباحثــات بينه وبين الرئيس عبد الناصر فشكر الرئيس على زيارته لباكستان ، وتمنى ان يكون الرئيس جمال عبد الناصر قدقضى وقتا طيبا فى باكستان وان يكون قد لمس الترحيب الحار هناك .

كما توجه بالشكر الى الرئيس جمال عبد الناصر على العبارات الرقيقة التى وجهها الرئيس فى كلماته تجاه شعب الباكستان وتجــاه مشاكل باكستان والامور التى تهمها .

ثم تناول السيد ايوب خان شرح نظام الحكم القائم فى باكستان ، كما عرض على الجانب المصرى مشروع الخمس سنوات فى باكستان وهو المشروع الذى يتم بعد شهرين

وقد استفسر الرئيس جمال عبد الناصر اثناء هذا العرض من الرئيس الباكستانى عن بعض المسائل والنقط

كذلك تحدث الرئيس جمــال عبد الناصر عن نظام الحكم فى الجمهورية العربية المتحدة وعن الاتحاد القــومى ، كما شرح الرئيس للجانب الباكستانى مشروع مضــاعفة الدخل القــومى فى الجمهورية العربية المتحدة خلال عشر سنوات .

وقد عقد هذا الاجتماع فى قصر الحاكم لبشاور .

وصرح متحدث رسمى بانه سيصدر بيــان مشترك فى القــاهرة وكراتشى فى الساعة الثامنة والنصف مساء غد

وعلم ان الرئيسين قد تحدثا عن زيارة الرئيس ايوب خان للجمهورية العربية المتحدة بدعوة من الرئيس جمــال عبد الناصر .

وتقدم الرئيس ايوب خان بالشكر على دعوته له لزيارة الجمهورية العربية المتحدة

وقال : انه يسعدنى ان ازور الجمهورية العربية المتحدة وشعبها الكريم .

وقد عرض الرئيس جمال عبد الناصر ان يصاحب الرئيس ايوب خان اثنــاء زيارته للجمهورية العربية المتحدة بعض المسئولين الباكستانيين لـكى يتبادلوا الاراء مع المسئولين فى الجمهورية العربية المتحــدة .

وقد سئل احد اعضاء الوفد الباكستانى عن رايه فى سير المحــادثات واثرها فى العلاقات بين البلدين وما اذا كانت قد ازالت كل ما قد يكون عالقا فى طريق توطيد علاقات الصداقة بين البلدين .

فقال المتحدث الباكستانى : ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر والمباحثات التى دارت بين البلدين العربى والباكستانى قد ازالت كل عائق فى طريق الصداقة المتينة بين الدولتين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٧

تقرير إلى الشعب

عبد الناصر قدم للشعب أمس تقريرًا عن رحلته إلى الهند وباكستان بمجرد وصوله إلى القاهرة

" في كل مدينة وكل قرية رأيت شعوبا تقدس معارككم وتتغنى بكفاحكم "
" شعوب آسيا تسمع صرختكم من أجل الحرية والقومية رغم دعايات الدول الكبرى والصهيونية "
" القوى المعنوية التي كنا نحلم بها في أوائل أيام باندونج أصبحت حقيقة وأصبحت قوة ضخمة "
" لو خيروني بين امتلاك القوة المعنوية أو القنابل الذرية لاخترت القوة المعنوية "
" سهروردي الذي وقف ضد حكمهم أمام العالم وإن كان يحاكم - بتهمة الرشوة - وأنا في لاهور "

لمست طائرة الرئيس عبد الناصر ارض الوطن ـ عائدة به من الهند وباكستان ـ في الساعة الرابعة و ٥٠ دقيقة من بعد ظهر امس .

قابلت الطائرة في الطريق اكثر من عاصفة ..

وتعرضت ـ طوال فترة طيرانها فوق صحراء المملكة السعودية ـ لمطبات هوائية عنيفة ..

وكان يبدو في بعض الاحيان ان طائرة الرئيس لن تستطيع ـ وسط العواصف الرملية الشديدة التي اجتاحت الاقليم الجنوبي وجعلت الرؤية متعذرة ـ ان تهبط امس في القاهرة .. بل ان اسرائيل حاولت ان تقطع الاتصال بين طائرة الرئيس ومطار القاهرة

وهبطت طائرة الرئيس بعد طيران مستمر لمدة ١٤ ساعة ونصف ساعة ، ووسط اسوا الاحوال الجوية ، وبعد سلسلة المطبات الهوائية العنيفة ليتجه عبد الناصر ـ من فوره ـ الى مقر المجلس التنفيذي ويقدم للشعب ـ قبل ان يذهب الى بيته ـ تقريرا عن نتائج رحلته في الهند وباكستان

مئات الالوف في طريقه

.. واوقفوا السيارة في ميدان التحرير

ولقد كانت ابرز معالم الاستقبال العظيم الذي قابلت به القاهـــرة عبد الناصر امس : ان عددا كبيرا من ابناء افريقيا .. من الصومال واوغندا والكاميرون اشتركوا في الاستقبال . وان عددا كبيرا اخر من ابناء الهند وباكستان راحوا من وسط الجمــاهير يرددون بلغتهم الهتاف الذي كان يسمعه الرئيس خلال رحلته في بلادهم .

كذلك كانت الزهور علامة اخرى بارزة من علامات الاستقبال اراد بها الشعب ان يجامل

الهند وباكستان اللتين استقبلتا الرئيس بالزهور . باقات من الزهر قدمت له عند الطائرة وزهور ملونة فرشت امامه وهو في الطريق الى السيارة . ونثار كان يلقى على موكبه وهو ماض في شـوارع القاهـــرة .

ولم يكن سهلا طريق عبد الناصر من المطار الى مقر المجلس التنفيذى

ذلك أن مئات الالوف الذين انضموا الى سكان القاهرة قادمين بالقطارات اوطوابير اللوريات من الاقاليم كادوا يسدون الطريق امام سيارته مما جعل من المتعذر ان تقطع السيارة طريقها من المطار الى المجلس التنفيذى فى أقل من ساعتين

بل ان الشعب سد طريقه بالفعل عندما وصلت السيارة الى ميدان التحرير .. وظلت السيارة واقفة لا تتحرك لمدة عشر دقائق انتقل الرئيس بعدها الى سيارة اخرى حملته الى حيث وقف فى شرفة المجلس التنفيذى ليقدم للشعب تقريره

لو خيرونى بين القنابل الذرية والقوة المعنوية لاخترت الثانيـــة

وقال عبد الناصر للشعب :

- لقد رايت فى كل مدينة وكل قرية شعوبا تقدس معاركم وتقدس كفاحكم وتغنى للقناة وللسـد العـالى .
- كنت احسب ان الدعاية التى تبثها الصهيونية والدول الكبرى ستؤثر فى الشـعوب الصديقة فى آسيا ولكنى وجدت هذه الدعاية وقد ذهبت هباء ، فان شعوب آسيا تستمع صرختكم من أجل الحرية والقومية رغم دعايات الدول الكبرى والصهيونية
- ان القوة المعنوية التى كنا نحلم بها فى باندونج اصبحت حقيقة واصبحت قوة يحسب لها الف حساب .
- هذه القوة اصبح لها اليوم قدر كبير ونستطيع أن نحقق بها اليوم وغدا الكثير
- اذا خيرونى بين امتلاك القوة المعنوية وامتلاك القنابل الذرية لاخترت القوة المعنوية
- ان الهند معكم : هذا مارايته من ساسة الهند وشعبها
- وباكستان معكم : وهذا ايضا مارأيته من ساستها وشعبها .. بل أن القدر الغريب رتب أن يقف سهروردى ـ الذى وقف ضدكم أيام العدوان ـ امام المحكمة بتهمة الرشوة فى نفس الوقت الذى وصلت فيه الى لاهور
- مسئوليتنا الكبرى: أن نحمى استقلالنا ونحمى ايضا استقلال الاخرين .
- أن العالم سينظر الينا باحترام على قدر مانعمل لتطوير بلادنا .



٣ ساعات طيران الى كراتشي وقبلها ملخص الانباء من القاهرة

● ولقد بدأ الرئيس رحلة العودة الى ارض الوطن قبل فجر امس من بشاور في اقصى الشمال في باكستان .

وكان قد استراح بعض الوقت خلال الساعات الاولى من الليل .

ثم قام في الساعة الواحدة ففتح الراديو واستمع الى موجز الانباء الذي يذاع من القاهرة في الساعة الواحدة صباحا .. وبعدها راح يستعد ليتوجه الى المطار حيث كان في انتظاره هناك الجنرال ايوب خان والوزراء وكبار رجال الدولة .

وتحدث عبد الناصر بعض الوقت مع ايوب خان ثم استقل طائرة فايكونت حملته - في ثلاث ساعات - الى كراتشي تناول اثناءها طعام الافطار .

وفي مطار كراتشي انتقل الرئيس الى طائرة « ايرانديا » عابرة القارات التي بدأت رحلتها الى القاهرة في حوالي الساعة السابعة والنصف صباحا .. وكان ضمن المودعين على ارض المطار السيد على صبري وزير الدولة لشئون رياسة الجمهورية الذي تخلف ليركب طائرة اخرى في طريقه الى اليابان .

لا احد يدري ماذا يحدث في القاهرة

وهدرت محركات طائرة ايرانديا - من طراز « سوبر كونستليشن » - الفخمة وانطلقت في طريقها - بلا توقف - الى القاهرة .

وتبع انطلاق الطائرة على الفور اشارة من مطار كراتشي الى مطار القاهرة .

« طائرة الرئيس غادرت مطار كراتشي الساعة السابعة و ٤٢ دقيقة . تطير على ارتفاع ١٢ الف وخمسمائة قدم بسرعة ٤٤٠ كيلومترا في الساعة . الرحلة تستغرق ٩ ساعات ونصف ساعة . الطائرة تحمل ٤٤ راكبا . تصل الى القاهرة الساعة الرابعة و ٥٥ دقيقة . اسم الطيار « ماهاجان » ومطاره الاحتياطي بيروت » .

ولم يكن احد من الطيارين ولا من ركاب الطائرة يدري ماذا يحدث في القاهرة ..

رياح جنوبية وعواصف رملية وثلاثة مطارات في انتظاره

كانت احوال الجو فوق القاهرة قد ساءت الى درجة خطيرة



وفى الساعة الثامنة صباحا اتصل مدير مطار القاهرة بالنيابة تليفونيا بمطارات اسوان والاقصر والمنيا لتكون على استعداد لاستقبال طائرة الرئيس اذا تعذر هبوطها فى مطار الماظة

كذلك اتخذت جميع الاجراءات فى مطار القاهرة لهبوط طائرة الرئيس اذا رغب فى ذلك .

وفى الساعة العاشرة و ١٠ دقائق ارسل مطار القاهرة الى طائرة الرئيس تحذيرا لاسلكيا .

« عواصف رملية تجتاح الدلتا ومنطقة القنال . الرياح جنوبية سرعتها ٣٠ عقده تزيد الى ٤٠ عقده . الرؤية تقل الى ٢٠٠ متر . ينتظر تحسن الجو الساعة ٣ بعد الظهر فتهبط سرعة الرياح الى ١٥ عقدة وتزيد الرؤية الى ٦ كيلو مترات » .

من عبد الحكيم عامر اشارة خاصة لعبد الناصر

وعلى الرغم من ذلك التحذير لم يعلم احد فى الطائرة — حتى هذه اللحظة ايضا شيئا عن الاحوال الجوية فوق القاهرة .

ذلك ان الطائرة بعثت الى مطار القاهرة باشارة لاسلكية تقول فيها :

« لم نتمكن من سماع التحذير الجوى . ارسلوا التحذير عن طريق عدن » .

وكانت الطائرة فى هذه اللحظات قد بدات تترك خليج العرب وراءها وتدخل سماء صحراء المملكة السعودية .

ولم تكد تمر دقائق حتى تلقت الطائرة اشارة عاجلة عن طريق مطار جدة .

« من المشير عبد الحكيم عامر خاص وشخصى للرئيس عبد الناصر

« حالة الجو لا تسمح بالهبوط فى الاقليم الجنوبى . نتوقع تحسن الجو بعد الساعة الواحدة . يمكن الهبوط فى جده او دمشق . المطاران معدان لاستقبالك . سترسل لك تقريرا عن حالة الجو كل نصف ساعة . الرؤية ١/٢ ١ كيلو متر » .

رياح رأسية ومطبات وقرار من الرئيس بشأن الهبوط

وعرف ركاب الطائرة حالة الجو فوق القاهرة .

ثم ما لبثت الطائرة ان قابلت عاصفة شديدة من النوع الذى يسميه الطيارون « رياح



راسيه » وبدأت ـ بعدها على الفور ـ تتعرض ايضا لسلسلة عنيفه من المطبات الهوائية .

وكان لابد تبعا لذلك ان تقل سرعة الطائرة وهنا قرر الرئيس ان تمضى الطائرة في طريقها الى القاهرة واذا تعذر الهبوط فيها اتجهت بعد ذلك الى دمشق .

ومضت الاشارات بين القاهرة والطائرة بعد ذلك تتلاحق في سرعة .

تقرير جوى من مطار دمشق

● الساعة ١ر٢٩ من الطائرة :

« نصل حدود تامين الطيران للاقليم الجنوبي الساعه ٢و١٧ دقيقة وتصل القاهرة الساعه الخامسه و ٥ دقائق »

● الساعة ٢ و١٧ دقيقة من الطائرة :

« دخلنا حدود تامين الطيران الساعه ٢و١٢ دقيقة . نصل الموقع التالي « الفا » الساعة ٣و١٢ دقيقة ونصل القاهرة الساعة ٥ مساء . غيرنا الارتفاع الى ١٦ الف قدم »

● الساعة ٢ و٢٠ دقيقة من القاهرة :

« رمال مثارة . سحب قاعدتها ثلاثة الاف قدم . ارتفعت الرؤية الى ٢٥٠٠ متر »

ثم اعطى مطار القاهرة للطائرة تقريرا عن الحالة الجوية فوق مطار دمشق لكى تهبط فيه اذا ماتعذر هبوطها في الماظة

محاولة من اسرائيل

ولقد كانت الطائرة على اتصال بمطار القاهرة على الموجة ٣ر١٢ حتى وصلت الى حدود تامين سلامه الطيران للاقليم الجنوبي .

وعندما اخطر قائد الطائرة بحالة الجو فوق مطار دمشق طلب الطيار التحويل للاتصال بمراقبة منطقة دمشق فاعطاه مطار القاهرة الموجة ٥ر٨٨٤٥

ولم تكد تمر دقائق حتى طلب قائد الطائرة من مطار دمشق التحويل للقاهرة لاستلام بعض الاشارات الهامة

نادى مطار دمشق على الطيار ان يحول على الموجة ٣ر١٢ ليتصل بالقاهرة

حاول الطيار ان يتسلم اشارات مطار القاهرة فلم يستطع

اتصل بالراديو التليفوني اللاسلكي ذي التردد العالي في مطار القاهرة وابلغه انه لا يستطيع استلام الاشارات لان هناك محطة اخرى قريبة جدا تقوم بالتشويش عليه .

اكتشف ان اسرائيل التقطت نداء مطار دمشق وعرفت طول الموجة التى يتصل بها مطار القاهرة بالطائرة وهي ٣ر١٢ وراحت تحاول قطع الاتصال بطائرة الرئيس عن طريق التشويش . ولقد تم ترتيب موجة اخرى على الفور ..

وعاد الاتصال مرة اخرى بين طائرة الرئيس ومطار القاهرة ..

انقلاب في حالة الجو

وفي الساعة الثالثة و١٢ دقيقة مرت الطائرة على الموقع « الفا » ..

وفي الثالثة و٤٢ دقيقة دخلت العقبة

وفي الساعة الرابعة كانت تقترب من راس سدر على البحر الاحمر

وفي الرابعة والربع حدث الانقلاب في حالة الجو وبعث المطار باشارة الى الطائرة يبلغها بتحسن الجو وارتفاع الرؤية الى ٥ كيلو مترات

ومضت الطائرة تقترب من القاهرة..

ثم لاحت لمئات الالوف من العيون التي كانت تملا ساحة مطار الماظة والطرق المؤدية اليه والتي راحت ترقبها وهي تطوف حول المطار لمدة عشرين دقيقة

وفي الساعة الرابعة وخمسين دقيقة هبطت الطائرة الى ارض المطار ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٧

سيارة عبد الناصر تقطع الطريق من مطار الماظة الى المجلس التنفيذى فى ساعتين

لم تشهد القاهرة فى تاريخها استقبالا كما شهدت امس وهى تلتقى بجمال عبد الناصر بعد ان غاب عن مواطنيه ١٩ يوما، فى رحلة موفقة الى الهند وباكستان - رفع فيها لواء السلام . السلام للعرب .. السلام لاسيا وافريقيا بل والسلام للعالم كله . فقد اتسعت عاصمة الجمهورية لملايين المواطنين الذين توافدوا من اطرافها .. من السلوم والقامشلى .. ومن اسوان وحلب .. ومن العريش والسويداء . وتميز الاستقبال بوعى صادق تمثل فى الهتافات واللافتات

وعلى طول الطريق من مطار الماظة الى المجلس التنفيذى ، اصطف ملايين المواطنين من العرب ومن ابناء كينيا والصومال واوغندا والكمرون والهند وباكستان .. كلهم تجمعوا على جانبى الطريق وطوله ٢٠ كيلو مترا لتحية محرر افريقيا واسيا، وناصر الملونين وزعيم العرب وموحدهم وصانع التاريخ

ومنذ الصباح الباكر توافدت الاف السيارات على مطار الماظة تحمل ٣٠ الف فلاح من فلاحى الجمعيات التعاونية بالاصلاح الزراعى، والاف من ممثلى الهيئات والعمال والطلبة والطالبات والكشافة وكل على عرباته الزينة بالورود وصور الرئيس، ووقف الجميع يرددون مع موسيقاهم الاناشيد الوطنية التى اذيعت فى كل مناسبة منحها الرئيس جمال عبد الناصر: الثورة . الاستقلال . التأميم . النصر . الوحدة .. وتنافس الجميع فى اظهار فرحتهم .



وكان في استقبال الرئيس على باب الطائرة السادة عبداللطيف البغدادي وعبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين وزكريا محيي الدين . ولم يستطيع الرئيس ان يخترق الحصار الذى ضربته حول الطائرة طالبات المدارس وهن يحملن باقات الورد ، فحياهن ، واتجه شمالا الى ارض المطار ، حتى تمكن من الوصول الى حيث يقف وزراء الاقليم الجنوبي ووزراء الاقليم الشمالي وعلى راسهم السيد نورالدين كحالة رئيس المجلس التنفيذي ، ووزراء اتحاد الدول العربية والفريق جمال فيصل ورجال السلك السياسي العربي والاجنبي ، فصافحهم الرئيس فردا فردا ومن ورائه الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية

واستقل الرئيس السيارة ومعه نائباه والسيد كمال الدين حسين ، ودارت السيارة امام السرادق الذى احتشد فيه الالف المواطنين لتحيتهم . والرد على ترحيبهم .

وخارج المطار كانت حشود هائلة من الطلبة والعمال والفلاحين في انتظار موكب الرئيس ، ولم تكد تظهر سيارته خارج المبنى حتى سدت الحشود طريقها

وكادت تحملها بين يديها ، واضطرت السيارة للتوقف عدة مرات

واخذ الرئيس والابتسامة على ثغره يرد تحية المواطنين بتحيته ، وفرحتهم بفرحه ، واخذت السيارة تشق طريقها شبرا شبرا ، فقد زخر الطريق بكتل بشرية متراصة جاءت لتعرب عن فرحتها

واتجه الركب الى منشية البكرى ثم شارع الخليفة المأمون وفي كل خطوة كانت الجماهير تستقبله بحماس منقطع النظير ، وبعد المستشفى العسكرى بقليل توقف الموكب عن السير تماما ، فقد اندفعت من بين الجماهير الحاشدة طفلة صغيرة تحمل بين يديها باقة من الورد ، واصرت على ان تقدمها بيديها فقبلها منها الرئيس شاكرا وباسما

وشق الركب طريقه والحمائم البيضاء ترفرف فوقه ، والورود تنثر عليه من شرفات المنازل وهتافات الترحيب وانغام الموسيقى تشق عنان السماء .

وفي ميدان باب الحديد تغلبت جماهير الشعب على النظام وزحفت على سيارة الرئيس لمصافحته وحاولت رفع السيارة على الاكتاف . وقد اخترقت السيارة المسافة بين باب الحديد وميدان التحرير في ٤٠ دقيقة ، وكانت الجماهير تهتف وتصفق بينما صعد الاهالى على اسطح عربات الترام والاتوبيس والاشجار واعمدة النور وفي ميدان التحرير وقفت سيارة الرئيس ثلاث مرات ، ولم يستطيع الركب ان يعبر الميدان الا في ربع ساعة نظرا للزحام الشديد .

وفي الساعة السادسة والنصف وصل الرئيس الى المجلس التنفيذى فتعالت الهتافات من عشرات الوف المواطنين الذين احتشدوا في الفناء

وعندما خرج الرئيس الى شرفة المجلس اطلقت مئات الحمامات في الجو رمزا للسلام ومبادىء الحياد الايجابي واخذ هذا الموج الزاخر من البشر يهتف بقوة وحماسة منقطعة النظير تحية للبطل

وبعد ان القى الرئيس خطابه الوطني الجامع ، عاد وسط الجموع الحاشدة الى منزله في منشية البكرى

• ايها الاخوة المواطنون

الحمد لله نحن نلتقى اليوم مرة اخرى فى هذا المكان بعد عودتى اليكم من زيارة لشعوب صديقة . وقد كنت اود ايها الاخوة ان تكونوا معى او ان يكون كل فرد منكم معى فى هذه الزيارة لتروا ما رأيت .

لقد رأيت ايها الاخوة المواطنون هذه **الشعوب** وهى تقدس معارككم وتقدس **كفاحكم** رأيت هذه الشعوب الصديقة وهى تتبع المعارك التى خضتموها معركة معركة ، وهى تتبع الكفاح الذى كافحه الشعب العربى معركة معركة . ورأيت هذه الشعوب وهى تحمل لكم الود والتقدير .

رأيت هذه الشعوب وهى تعلم لماذا كافحتم وكيف كافحتم وكيف انتصرتم وكيف ضحى الشعب لينتصر فانتصر .

رأيت هذه الشعوب تنادى فى كل مكان ، فى كل مدينة وفى كل قرية زرتها تنادى بحياة الشعب الذى ادم القتال وخمى القتال ثم رأيت هذه الشعوب التى تنظر اليكم بفخر واعتزاز وتنظر الى كفاحكم بتقدير كبير وتتبع **كفاحكم** بود اخوى مبنى على التعاون والتضامن .

رأيت هذه الشعوب فى كل قرية وكل مدينة تحكى قصة السد العالى كما نحكيها هنا فى بلادنا .

رأيت هذا فى كل مكان ، رأيته فى الهند الصديقة ورأيته فى الباكستان الشعب الصديق ، رأيت هذا فى كل قرية وفى كل مدينة .

الهتاف لكفاحنا

وكنت – ايها الاخوة – وانا اتجول كل يوم من مكان الى مكان فى هذه الزيارة اذكركم واذكر كفاحكم ، لانى حينما كنت التقى بجموع الشعب فى كل قرية وفى كل مدينة كانوا جميعا يهتفون لجهادكم وكفاحكم وانتصاركم .

ولم يقتصر هذا – ايها الاخوة – على المدن الكبيرة بل تعداها الى القرى الصغيرة .

وفى كل يوم من الايام منذ تركتكم حتى عدت اليكم اليوم وانا اسمع فى كل بلد زرته الهتاف العالى بحياة الشعب العربى الذى جاهد وانتصر ، والهتاف العالى تقديرا لكفاح الشعب العربى الذى كافح وانتصر ، بل سمعت باذنى – ايها الاخوة – الاغانى باللغات المختلفة عن السد العالى وعن القتال وسمعت ايضا ، سمعت باذنى ، الاغانى عن الوحدة العربية والقومية العربية .

وقد لمست ايضا – ايها الاخوة المواطنون – فى كل مكان زرته كيف ينظرون الى دعوة الوحدة العربية والى دعوة القومية العربية كدعوة مقدسة لابد لها ان تتحقق ولابد لها ان تنتصر .

رأيت هذا فى كل مكان ، وسمعت هذا من هتافات الشعب فى كل بلد زرته ، القومية العربية التى كافحتم من اجل رفعة رايتها ، والوحدة العربية التى كافحتم من اجل تثبيتها ، والتى حاولت القوى المعادية لنا بكل وسيلة من الوسائل ان تقوم بكل ما يمكنها من دعايات بين ارجاء العالم كله لتشوه فكرة القومية العربية والوحدة العربية .

وكنت اعتقد انهم قد استطاعوا الان ينجحوا قليلا فى هذا السبيل لانى كنت اقرا هنا كيف تبث الاذاعات المعادية الدعوة ضد القومية العربية والوحدة العربية .. وكيف تبث الصهيونية فى كل بلد فى انحاء العالم ، فى آسيا وافريقيا وفى اوربا وامريكا ، بل ان الصهيونية قد ركزت دعاياتها على آسيا وافريقيا ضد القومية العربية وضد الوحدة العربية فماذا رأيت ؟



انتصار دعوتنا

منذ اول يوم — ايها الاخوة — كنت اسمع بادىء الهتاف فى كل مكان بحياة القومية العربية والوحدة العربية ، سمعت هذا — ايها الاخوة المواطنون — فى كل مكان ، سمعته فى كل بلد زرته وفى كل قرية وفى كل مدينة ، سمعت هذا الهتاف بحياة القومية العربية والوحدة العربية فى دلهى ، فى الهند ، وكنت اعتقد وانا اسمع هذا الهتاف اننى فى دمشق لاننى تذكرت وانا اسمع شعب الهند يحيى القومية العربية ويهتف للوحدة العربية ، تذكرت الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة حينما كنت فى دمشق قبل ان اسافر هذه الرحلة بسبعة ايام والشعب العربى فى سوريا ينادى بالقومية العربية والوحدة العربية تذكرت هذا وقلت — ايها الاخوة المواطنون — الحمد لله لقد انتصر هذا الشعب الابى القوى بقوته المعنوية — لا بقوة مادية — على القوى المادية الكبرى التى وقفت تعادى دعوته ، لقد انتصرت دعوتكم المخلصة المؤمنة ، لقد انتصرت دعوتكم التى انبعثت من قلوبكم ، لقد انتصرت هذه الدعوة ، وانتصرت هذه الصرخة فى جميع ارجاء العالم لا بالاساطيل ولا بالطائرات ولا بالقنابل الذرية ولا بالقوى المادية ولكن بالقوى الروحية والقوى المعنوية وبالاخلاص والكفاح ، تغلبتم — ايها الاخوة المواطنون — ايها العرب الاحرار ابناء الجمهورية العربية المتحدة على الدعوة التى تبنتها ضدكم كل الدول الكبرى التى تعادى القومية العربية وتقف فى وجهها والتى تقف فى وجه الوحدة العربية

لقد رأيت — ايها الاخوة المواطنون — وانا ازور الهند ، كيف ان شعب الهند يستمع الى صرختكم التى تنبعث من ضميركم ويستمع الى دعوتكم الى وحدتكم والى قوميتكم وكيف ان كل الاذاعات وكل ما كتب فى الجرائد وكل ما دسته الدعايات الصهيونية لم يكن له اى اثر فى هذه الشعوب الصديقة التى حاربت من اجل الحرية وحصلت على الحرية وعرفت ما هى الحرية ، والتى حاربت من اجل وحدتها ومن اجل قوميتها فعرفت ما هى الوحدة وما هى القومية

ارتفعت دعوة الحرية

اننا ايها الاخوة المواطنون قد نكون دولة صغرى صممت على ان تحافظ على مبادئها وصممت على ان تحافظ على سياستها المستقلة وقد تكون امكانياتنا امكانيات بسيطة ولكننا حينما نصمم على هذه المبادىء وحينما نصمم على هذه الاهداف يشعر العالم اجمع ان هذه المبادىء وان هذه الاهداف انما تنبعث من قلوب حرة ابيه آلت على انفسها ان تتمتع بحريتها واستقلالها وكافحت من اجل هذا وانتصرت ثم آلت على انفسها ان تدعم هذه الحرية وهذا الاستقلال وتثبته وكافحت من اجل هذا وسارت فى طريقها ثم آلت على انفسها ان تثبت قوميتها ووحدتها وكافحت من اجل هذا وسارت فى هذا الطريق . فاذا كانت هناك دول كبرى واذا كانت هناك الصهيونية تقف فى وجه القومية العربية والوحدة العربية واذا كانت هناك دعايات انطلقت ضدكم وضد دعوتكم من اقصى العالم الى اقصى العالم فقد رأيت ايها الاخوة ان هذه الدعايات كلها ذهبت هباء وارتفعت دعوتكم لانها دعوة الحرية ودعوة الشرف والكرامة .

ايها الاخوة المواطنون

هذا ما رأيته وما كنت اود ان يكون كل فرد منكم معى ليراه ، لان هذا — ايها الاخوة — انما يدل على ان دعوتكم قد انتشرت وعلى ان صرختكم قد انبعثت

عالميه والى ان كل الوسائل والاساليب التى كانت تتبع فى الماضى لتضليل شعوب اسيا وافريقيا لن تفلح بعد اليوم فى ان تضلل شعوب اسيا وافريقيا

لقد شعرت الصهيونية والاستعمار واعداء القومية العربية والوحدة العربية انهم اذا استمروا فى دعاياتهم فقد يستطيعون ان يوهنوا من التضامن الاسيوى الافريقى ، وقد يستطيعون ان يبثوا بذور الشك بين الشعوب الصديقة والشعوب التى تعاونت مع بعضها .

ولكنى فى هذه الرحله رايت ، وكنت اشعر بالفخر واشعر بالحمد ، رايت ان هذه الدعوة التى انطلقت منكم كانت دعوة عالمية استطاعت ان تحطم الذى وقف فى سبيلها ، ووقفت كل الدعايات المادية لتتحطم وتنتهى .

تأييد القومية العربية

وقد ذهبت الى الهند – ايها الاخوة – ورايت الزعيم الهندى نهرو ، ورايته يتكلم ، وحينما تكلم نهرو فى دلهى تكلم وهو يؤيد مشاعركم واهدافكم . تكلم عن القومية العربية والوحدة العربية وتكلم عن كفاح الشعب العربى وتكلم عن كفاحكم من اجل حريتكم .

وقال : ان المثل الذى ضربه الشعب العربى فى رد العدوان الثلاثى ، إنما حمى اسيا وافريقيا لان العدوان اذا كان تمكن من مصر فانه كان بذلك يشق السبيل ليعود مرة اخرى الى اسيا .

وكان فى هذا – ايها الاخوة المواطنون – التقدير الكبير لكم .

ورايت رئيس جمهورية الهند ، الدكتور براساد ، وهو يتكلم ثم يؤيد دعوة الوحدة العربية والقومية العربية ويشيد بكفاحكم من اجل حريتكم واستقلالكم .

ثم استمعت فى البرلمان الهندى الى نائب رئيس الجمهورية الهندية وهو يتكلم عن دعوة القومية العربية والوحدة العربية ، وهو يؤيد ايضا كفاحكم .

وكان برلمان الهند كله يؤيد هذا الكفاح ، ثم تجولت بين مدن الهند من مدينة الى مدينة ، من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب فاستمعت فى كل مدينة وفى كل قرية زرتها ،

لكم واستمعت الى الشعب وهو ينادى بانه يعرف دعوتكم للقومية العربية والوحدة العربية ويؤيدها . واستمعت الى الشعب فى كل مكان يعلن ان القوة المعنوية التى وقفت معنا فى سنة ٥٦ ستستمر معنا فى سبيل تحقيق اهدافنا الكبرى من اجل القومية العربية ومن اجل الوحدة العربية .

قوى تسير معنا

استمعت هذا وكنت اشعر ان صوتكم الذى يكافح هنا فى هذا المكان والذى يرتفع هنا فى هذه الامة العربية يصل الى كل جزء من اجزاء العالم .

ثم ذهبت بعد هذا – ايها الاخوة المواطنون – الى الباكستان وكان شعب الباكستان فى كراتشى خرج كله ليستقبلنى ، ولم يكن يهدف الا معبرا عن شعوره نحوكم ونحو كفاحكم ، وكان معبرا عن تقديره لكم .

ومنذ اول دقيقة وصلت فيها الى كراتشى سمعت هتاف شعب الباكستان بحياة الشعب العربى الذى انتصر فى معركة القنال ، وبحياة الشعب العربى الذى انتصر فى معركة السد العالى وبحياة الشعب العربى الذى انتصر فى معركة الوحدة .

سمعت هذا وكنت اشعر بالحمد واشعر ان دعوتكم تصل الى كل مكان

ثم بعد هذا — ايها الاخوة — استمعت الى رئيس جمهورية الباكستان الرئيس محمد ايوب خان وهو يتكلم ويؤيد كفاحكم ويشيد بكفاحكم ثم يؤيد دعوة القومية العربية .

الشعب الذى وقف معنا

ثم ذهبت بعد هذا — ايها الاخوة — لازور فى شرق الباكستان مدينة دكا وهى مدينة تقع قرب خليج البنغال . وفى هذه المدينة فى سنة ٥٦ حينما وقع عليكم العدوان الثلاثى هنا فى مصر ، هب شعب هذه المدينة ، رغم الجفوة المصطنعة فى الباكستان ضدنا ورغم الحكومة التى كانت فى هذا الوقت تقف ضدنا ، هب شعب هذه المدينة ثائرا غاضبا ، هب شعب هذه المدينة ليحرق القنصلية الانجليزية والقنصلية الفرنسية .

وكان هذا فى سنة ٥٦ ، كانت هذه قوة معنوية لنا أيدتنا ، سمعناها فى هذه الايام وشعرنا ان هناك قوى تقف معنا وسمعها اعداؤنا فى لندن وفى باريس وفى هذه الدول التى تآمرت علينا فشعروا ان شعور العالم وان القوى المعنوية فى العالم لم تؤيدهم ولم تقف فى سبيلهم .

وكانت هذه التجربة — ايها الاخوة — اول تجربة تثبت للعالم ان القوى المعنوية لها أثر كبير . ففى مدينة دكا التى كانت حكومتها تقف ضدنا هب الشعب الصديق الباكستانى ليقف الى جانبنا ويعلن عن غضبته ثم يعبر عمليا عن هذه الغضبة .

التضامن الذى نريد

وكنت اجد بالامس الفرصة وانا ازور هذه المدينة لاشكر شعب هذه المدينة الذى التقيت به جميعا فى ملعب المدينة ، باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعب العربى ، على التأييد الذى ابده لنا فى الماضى . وقلت لهم باسمكم ايها الاخوة — انكم ساندتمونا فى الماضى ووقفتم معنا بقواكم المعنوية حينما تعرضنا للعدوان . وأؤكد لكم ان شعب الجمهورية العربية المتحدة سيساندكم دائما ويقف معكم بقواه المعنوية وبكل ما يستطيع اذا تعرضتم لاى عدوان .

هذا هو التضامن الذى نريد وهذا هو التضامن الذى يمثل القوة الكبرى التى تتغلب على القوى الذرية والاسلحة التى تدمر البلاد . هذه هى القوى المعنوية التى نستطيع بها ان نعلم او ان نفرض على العالم المبادىء الحرة والمبادىء الابية ، التى بها نستطيع ان نثبت للعالم ان مبادىء الحرية التى ننادى بها لابد ان تنتصر . واننا اذا دافعنا عن حريتنا فاننا ندافع عن حرية باقى الشعوب . واذا دافعنا عن حرية الشعوب الاخرى فاننا ندافع عن حريتنا .

هذه هى المبادىء التى آمنا بها والتى رايناها فى كل مكان .

نؤيدهم كما أيدونا

وبعد هذا ايها الاخوة ذهبت الى مدينة لاهور فى الباكستان واجتمعت بشعبها



مدينة لاهور فى نفس الميدان الذى اجتمع فيه شعب المدينة سنة ٥٦ ليؤيدكم وقلت

لهم انني اشعر بالسعادة اذ اتيحت الفرصة ان اقف فى نفس الميدان الذى وقفتم فيه فى سنة ٥٦ لتعلنوا تأييدكم وغضبكم ، تأييدكم للشعب العربى وغضبكم على العدوان وانتهز هذه الفرصة لالتقى بكم واراكم وارى الايدى التى كانت ترتفع غاضبة فى الماضى تصفق اليوم وتحيى انتصار العرب على اعدائهم وارى واستمع الى الاصوات التى كانت تنطلق غاضبة فى الماضى ضد العدوان وهى تنطلق اليوم لتحيى الشعب العربى على انتصاراته فى معاركه ، كل المعارك التى خاضها ، معارك القتال ومعارك السد العالى ثم معركة الوحدة ثم معركة تثبيت الوحدة بعد تثبيت الاستقلال . قلت لهم باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة اشكركم واقول لكم اننا معكم قلبا وقالبا وكما ايدتمونا فى الماضى فاننا سنؤيدكم دائما ولكم ان

تعتمدوا علينا ، وحينما زرت مدينة بومباى فى الهند واجتمعت بشعب الهند لاتكلم اليه شعب الهند الذى انطلق ليؤيدنا بهذه القوى المعنوية حينما تعرضنا للعدوان قلت لهم باسم شعب الجمهورية العربية اشكركم على تأييدكم واقول لكم اننا فى الوقت الذى كنا نتعرض فيه للعدوان عدوان دولتين من الدول الكبرى كانت صرختكم من مدينتكم هنا سندا قويا لنا وسندا اكيدا لنا لنمضى لنقاوم العدوان . وحينما زرت مدينة مدراس فى جنوب الهند والتقيت بشعب الهند شكرته ايضا باسمكم

القدر الغريب

كانت هذه ايها الاخوة المواطنون هى حصيلة هذه الزيارة ، كانت القوة المعنوية التى انطلقت فى سنة ٥٦ فى الهند والتى انطلقت فى الباكستان ، كانت فى الهند تتمثل فى حكومة الهند وفى شعب الهند ، وكان فى الباكستان فى هذا الوقت حكومة معادية لنا وقفت فى وجهنا وكان على رأس هذه الحكومة رئيس الوزراء سهروردى الذى اعطى تصريحات مضادة لقضايانا . والقدر الغريب حينما زرت لاهور كان سهروردى يحاكم لاستغلال النفوذ وللافساد ، اليوم الذى وصلت فيه الى مدينة لاهور كان هذا الرجل يقف امام المحكمة ليحاكم على افساد الحكم وبتهمة الرشوة . ولكن شعب باكستان الصديق لم ترهبه هذه الحكومة المعادية بل هب ليقف الى جانبكم كما هب شعب الهند الصديق ليقف الى جانبكم . وقد كانت لهذه القوى المعنوية فى سنة ٥٦ الاثر الكبير فى دمغ العدوان وفى دحر العدوان بالاضافة الى تصميمكم والى عزم ارادتكم على ان تقاتلوا قتالا مستمرا حتى تقضوا على العدوان وحتى توقعوا بالعدو شر هزيمة . الحرب الشاملة ، هذا ما اعلنتموه

فى كل مكان وهذا ما كنتم تنادون به فى كل مكان وهذا ما كنت اقوله وانا اتجول فى هذه الزيارة ، كنت اقول ان الشعب العربى حينما تعرض للعدوان لم ترهبه الاساطيل ولم ترهبه البطاريات ولم ترهبه الغارات الجوية ولكنه هب جميعا يهتف بصوت واحد اننا سنقاتل لنحمى حريتنا ونحمى استقلالنا ..

اخترنا ارادة الشعوب

كان هذا ايها الاخوة معنوما ومعروفا في كل مدينة زرتها وفي كل قرية زرتها واليوم وانا اتكلم اليكم بعد عودتي من هذه الزيارة أقول لكم ان القوى المعنوية اليوم قوى لها قدر كبير، القوى المعنوية التي استطاعت في الماضي ان تتكتل وتقف ضد العدوان وتفرض ارادتها تستطيع اليوم وتستطيع في الغد أن تفعل الكثير واذا خيرت ايها الاخوة المواطنون بين ان يكون معي القنابل الذرية او هذه القوى المعنوية التي تنبعث بالايمان والتصميم لاخترت القوى المعنوية التي تتمثل في ارادة هذا الشعب والتي تتمثل ايضا في ارادة الشعوب الصديقة لان الذي يملك القنبلة الذرية لايستطيع ان يحمي نفسه من الدمار. اما الذي يملك القوى المعنوية فانه يستطيع بفضل هذه القوى المعنوية متضامنا مع القوى المعنوية الاخرى في جميع بلاد العالم ان يمثل ضمير العالم الحي ضمير العالم الحر. هذا الضمير الذي نحتاج اليه اليوم

لقد رأيت ايها الاخوة في هذه الزيارة القوى المعنوية التي تمثل ضمير العالم الحر. ولو كنت زرت بلادا اخرى في اسيا او في افريقيا لرايت أيضا هذا الضمير الحر تتمثل فيه القوى المعنوية. وعلينا ايها الاخوة المواطنون ان ندعم هذه القوى المعنوية وان ننميها ولا نستطيع ان ندعم هذه القوى اوننميها الا اذا ضربنا دائما المثل في البناء والمثل في العمل

ولقد رأيت اثناء زيارتي للهند الشعب الهندي وهو يعجب بكفاحكم وعملكم من اجل تطوير بلدكم كما اعلن اعجابه بكفاحكم من اجل استقلالكم وتثبيت استقلالكم ومن اجل قوميتكم ووحدتكم .

ورأيت الشعب هناك يعمل بجهد متواصل ليجابه او ليحل نفس المشاكل التي نعمل على ان نحلها هنا يعمل من اجل التنمية ، يعمل من اجل التصنيع، يعمل من اجل التطور ويعمل من اجل رفع مستوى المعيشة

وفي نفس الوقت يرفع المبادىء السامية العالية ، مبادىء الحرية والاستقلال ومبادىء التضامن الاسيوي الافريقي ، ومبادىء مساندة الشعوب التي لم تستقل . وقد كنت في كل فرصة احيي هذا الشعب الباسل المجاهد هذا الشعب العامل المكافح باسمكم انتم شعب الجمهورية العربية المتحدة .

واحيي زعماء هذا الشعب ، هؤلاء الزعماء الذين ساندوكم دائما باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة .

ازالة الحواجز المصطنعة

وحينما زرت باكستان رأيت شعب باكستان يكافح ايضا من اجل التنمية ويجابه من المشاكل الكثير ورأيت حكومة باكستان تعمل على ان تحل هذه المشاكل ورأيت من حكومة الباكستان روح الود والصداقة من اجل القضاء على الفوارق المصطنعة التي حالت بيننا وبين شعب باكستان في الماضي .

البناء والعمل المشترك

ورغم الاختلاف في السياسة الخارجية فنحن نتبع سياسة مبنية على الحياد الايجابي وعلى عدم الانحياز فاننا لابد ان نبادل شعب باكستان صداقة بصداقة لانه رغم الحواجز المصطنعة ورغم الحكومة المضادة هب حينما تعرضنا للعدوان الثلاثي ليساندنا . وحينما



ذهبت الى باكستان رأيت شعب باكستان يظهر بكل جلاء وبكل وضوح مظاهر الصداقة والودة وعبرت لهم باسمكم ايها الاخوة المواطنون عن تقديرنا لهم وتقديرنا لكفاحهم وعن صداقتنا الخالصة المبنية على الود وعن تأييدنا لهم فى كفاحهم من اجل استقلالهم ومن اجل تثبيت استقلالهم ومن اجل بناء القوى المعنوية .

حقيقة يعمل حسابها

واليوم ايها الاخوة المواطنون بعد انتهاء هذه الزيارة استطيع أن أقول ان القوى المعنوية اليوم فى أسيا وافريقيا بعد خمس سنوات من مؤتمر باندونج قد نمت وسارت فى طريقها واصبحت سلاحا يجب ان يعمل له كل حساب . القوى المعنوية التى توجهنا فى سنة ٥٥ لنجمعها ولنبنيها والتى اجتمع مؤتمر باندونج ليضع لها الاسس وليضع لها الاصول والتى كنا نكافح فى سنة ٥٥ من اجل ان تصبح حقيقة واقعة والتى كنا نكافح فى سنة ٥٥ من اجل ان نراها فى هذا العالم وقد اخذت محلها . هذه القوى المعنوية اصبحت حقيقة واقعة يجب ان يحسب لها ألف حساب . ففى كل مدينة وفى كل قرية فى الهند وفى الباكستان رأيت الشعب يتتبع كفاحكم ويتتبع جهادكم وقلت لهم ايها الاخوة اننا هنا فى الجمهورية العربية المتحدة فى كل مدينة وفى كل قرية نتتبع كفاحهم ونتتبع جهادهم ونتتبع محاولاتهم من اجل البناء وبهذا فان الشعوب الاسيوية الافريقية التى خرجت من باندونج وقد اعلنت انها لابد أن تثبت الاستقلال وتتخلص من مناطق النفوذ ولابد للدول التى لم تستقل ان تحصل على استقلالها، استطاعت اليوم بعد خمس سنوات ان تبنى الكيان المعنوى القوى ليكون لها السلاح الذى تقف به ضد العدوان وضد من يحاولون أن يدخلوها فى مناطق النفوذ .

سلاحنا الجديد

رأيت اليوم بعد خمس سنوات من مؤتمر باندونج وانا فى زيارتى الى دولتين من دول أسيا كيف تنظر دول أسيا الى افريقيا . فمنذ خمس سنوات كانت هناك خمس دول مستقلة فى افريقيا واليوم هناك عشر دول استقلت فى افريقيا . وفى سنة ٦٢ ستكون هناك عشرون دولة استقلت فى افريقيا .

اننا ايها الاخوة المواطنون ننظر الى المستقبل ونشعر أن دعوة الحرية قد انتصرت . وحينما كنت أزور دولتين من دول اسيا كنت أشعر بشعب اسيا ينظر الى التفرقة العنصرية فى افريقيا بغضب ويعلن غضبه عالية أن لابد من أن تنتهى التفرقة العنصرية ولابد ان ينتهى الارهاب العنصرى . والارهاب العنصرى ايها الاخوة المواطنون الذى نسمع عنه اليوم فى جنوب افريقيا ليس بالامر الجديد لانه امر يحدث من عشرات السنين ولكن ما هو الجديد اليوم ،

الجديد هو هذه القضية ، هذه القوى المعنوية التي تقف مع شعب جنوب افريقيا ضد التفرقة العنصرية وضد تجربة القتل وضد حكم ثلاثة ملايين لاثنى عشر مليونا بدون أن يكون لهم الحق في العدالة أو الحق في المساواة

هذه هي صرخة شعوب آسيا لتؤيد شعوب افريقيا وهذه هي القوى المعنوية التي نعتز بها اليوم ونتسلح بها اليوم

تأكيد جديد لسياستنا

اننا أيها الاخوة حينما نلتقي اليوم بعد عودتي من هذه الزيارة نؤكد مرة اخرى للعالم ان سياستنا هي سياسة حرة مستقلة مبنية على الحياد الايجابي وعدم الانحياز واننا نؤيد دعوة الحرية في كل مكان ونؤيد الشعوب التي تكافح من اجل حريتها ومن اجل استقلالها اننا اليوم بهذه المناسبة نعلن اننا نعمل من اجل التضامن الاسيوى الافريقي بكل وسيلة من الوسائل حتى نطور القوى المعنوية التي ساندتنا في سنة ٥٦ وحتى نجعل من انفسنا قوى معنوية تساند الشعوب الاسيوية والافريقية واى شعب يتعرض للعدوان كما تعرضنا للعدوان . اننا اليوم نعلن للعالم اجمع اننا نريد لهذا العالم السلام ولكن لابد ان يكون سلاما مبنيا على العدل . واذا كانت الدول الكبرى تبحث نزع السلاح فاننا نؤيد نزع السلاح ولكننا نرى ايضا انه لابد ان ننتزع الكراهية وينتزع الحقد والشك والخوف ، لابد ان ننتزع كل هذه الاسباب ليحل السلام بين ارجاء هذا العالم ولكي يحل السلام بين ارجاء هذا العالم ، السلام المبنى على العدل نرى في منطقتنا القضايا التي تمس الشعوب العربية قضية شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين . وقد اعلنت حكومة الهند معنا في بيان مشترك تاييدها لحقوق شعب فلسطين ، كما اعلنت حكومة الباكستان معنا في بيان مشترك تاييدها لحقوق شعب فلسطين ، والقضية الاخرى ، هي قضية شعب الجزائر وحقه في الاستقلال وقد أعلنت حكومة الهند معنا تاييدها لشعب الجزائر في الاستقلال واعلنت حكومة الباكستان معنا تاييدها لشعب الجزائر في الاستقلال .

اننا - ايها الاخوة - في الحاضر والمستقبل نرى ان علينا واجبا كبيرا من اجل تثبيت استقلالنا ومن اجل تدعيم استقلال الدول التي حصلت على استقلالها حديثا . ونرى ان علينا مسئولية كبرى من أجل الدول التي لم تحصل على استقلالها بعد .

المسئولية الكبرى

ونرى أن علينا مسئولية كبرى نحو انفسنا وذلك بان نعمل من اجل تطوير دخلنا ومضاعفة دخلنا في عشر سنوات فبهذا ينظر الينا العالم باحترام .

لقد رأيتهم يتتبعون الخطة وكيف تسير ويتتبعون التصنيع وكيف يسير ويتتبعون كفاح هذا الشعب الذى صمم على ان يحيا حياة حرة كريمة ، وعلى ان يعمل على ان يحقق هذه الحياة الحرة الكريمة فسار في طريق العمل الشاق واستطاع أن ينتصر واستطاع ان يحقق الحياة الحرة الكريمة ، استطاع ان يستقل ويثبت الاستقلال ، واستطاع ان يصنع نفسه ويصنع بلاده ويسير في طريق التصنيع ، واستطاع ان يوسع الرقعة الزراعية ويبنى السد العالي ليزيد الرقعة الزراعية رأيت هذا في كل مكان وسينظر الينا العالم دائما باحترام على قدر ما نعمل لتطوير بلدنا.

والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله

الرئيس يشكر
ايوب خان

بعث الرئيس جمال عبد الناصر عقب مغادرته كراتشي امس ببرقية الشكر التالية الى الرئيس محمد ايوب خان رئيس جمهورية باكستان :

« ان الايام التي كان من حسن حظنا قضاؤها معكم في باكستان العزيزة ، ستظل تجربة لاتنسى . فقد اتيح لنا خلال هذه الزيارة ان نعرفكم معرفة وثيقة وان نحس بالامال العظيمة التي تتطلعون اليها من اجل شعبكم ، كما اتيح لنا خلال جولتنا في بلدكم ان نشهد بعض مظاهر الجهود التي تبذلونها من اجل تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية في باكستان.

اما الاستقبال الحار والمودة اللذان اغدقتموهما من الشعب الباكستاني ، فقد زادا تجربتنا عمقا . واننا لنشكر الشعب الباكستاني اجمل الشكر على هذه المودة وهذا الاستقبال الحار اللذين كان يبذلهما في سخاء كبير ، ولا يخالجني شك في ان الشعب المصري سيسعده ان يعرف تفاصيل هذه التجربة العظيمة اذ انها تنطوي على الكثير من الشعب شقيق عزيز مما يسعد له الشعب المصري ، كما تشتمل على الكثير من عناصر القوة والاخلاص في العلاقات بين بلدينا .

واننا اذ نشكركم على اتاحة الفرصة لنا لنعيش هذه التجربة ، اسمحوا لي ان ارجوكم ابلاغ شكري لمعاونيكم من قادة باكستان الذين اتيحت لنا فرصة لقائهم والاستماع اليهم .

وادعو الله ان يوفق خطاكم لخدمة بلادكم ، كما ادعو الله ان تقودكم الجهود العظيمة التي تبذلونها لمصلحة شعبكم الى تحقيق الامال التي تتطلعون اليها »

أيوب خان

يشكر الرئيس عبد الناصر

تلقى الرئيس جمال عبد الناصر امس البرقية التالية من الرئيس محمدايوب خان رئيس جمهورية باكستان : « تلقيته برقيتكم الرقيقة التى بعثتم بهافخامتكم عندمغادرتكم لباكستان ، ولقد شعرت انا وزملائى وشعب الباكستان بمزيد من الغبطة بالفرصةالطيبة التى اتاحت لنا اظهار مشاعر الود والاخاء التى نكنها جميعا لشعب بلادكم العظيمة .

ولقد تأثرنا جميعا غاية التأثر لمشاعر صداقتكم الحارة التى تبادلكم بها قلبيا، رعى الله بلادكم وكتب لها العزةوالرفاهية

وانى لعلى ثقة بأن زيارتكم ستزيد من روابط الصداقة والتفاهم بين شعبينا.

ويسرنى أن أعرب لفخامتكم عن اخلص الامانى واطيب تمنيات الصحةوالسعادة»

الأهرام
المصدر: الأهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٦٠/٤/١٨

الازهر يحيي الرئيس

ويؤيد دعوته للسلام

ارسل فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر الى الرئيس جمال عبد الناصر، لمناسبة عودته امس ابرقية ضمنها تحية الازهر وتهنئته وتاييده التام لدعوته الى السلام . وقد استهلها بقوله :

مرحبا بكم بارض الوطن العزيز ، الذي اتخذ كل فرد فيه من قلبه وطنا لكم ، تظلكم فيه محبتهم واخلاصهم ، وان منكم الذي ٢فتحيتم فيهما اثار الرسالة العظمى ، رسالة محمد بن عبد الله ذات المبادىء والقيم جعلت من الاوطان الاسلامية المتباعدة جميعها وطنا لكم ، ومن حكامها اخوة يحبونكم ومن الشعوب أمما تقدركم وتتعلق بكم لانكم الرجل القوى الامين الذي يحس باحساسهم ويتجاوب مع وجدانهم ، ويحقق لهم السلام الذي دعا اليه ديننا لتعيش الامم في امن واستقرار

ثم قال : ان الرحلة التي سهل الله لكم سبيلها هي سبب من السماء امدك الله به لتجمع بين قلوب تقدس العزيمة ويملؤها نور الاسلام ، وعما قريب يرى العالم أجمع ثمرة هذه الرحلة ، وقد انتظمت العالم العربي والاسلامي

ثم اختتمها بقوله : والسلام عليكم ورحمة الله يوم ارتحلتم ، ويوم دانت القلوب وقد تعلقت بكم في الهند وباكستان ، فرأيتم وتأكد لكم الاجماع على محبتكم ، وسلام عليكم اليوم طليعة للزعماء والقادة والمخلصين .

.. والمفتي يهنىء الرئيس

وبعث فضيلة الأستاذ حسن مأمون مفتي الجمهورية ، برقية تهنئة الى الرئيس قال فيها : نحمد الله ونشكره على عودتكم الى ارض الوطن بعد زيارتكم الموفقة للهند وباكستان . وارجو من الله ان يحفظكم ذخرا للعروبة والاسلام .

الأهرام

المصدر: الأهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٦٠/٤/١٨

الدوائر السياسية في باكستان تعلن بالاجماع:

زيارة عبد الناصر نجحت نجاحاً ساحقاً سياسياً وشخصياً

عبد الناصر وأيوب خان استطاعا أن يدفنا موقف سهروردي المعادي أثناء أزمة السويس

كراتشي في ١٧ ـ د ـ اجمعت كل الدوائر السياسية الباكستانية اليوم على ان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لباكستان قد ظفرت بنجاح ساحق من النواحي الشخصية والسياسية .

وقالت الدوائر الدبلوماسية انها لم تكن تتوقع شيئا يستحق الذكر من هذه الزيارة نظرا لانه لاتوجد مشاكل بين باكستان والجمهورية العربية المتحدة ، ولكن المباحثات التي دارت بين الزعيم العربي والرئيس محمد ايوب خان قد يسرت للبلدين اكتشاف مابينهما من اسس مشتركة.

فمثلا وجد الزعيمان انه ليست هناك صعوبة تمايش بين حياد الجمهورية العربية المتحدة وبين انحياز باكستان للغرب بعد ان فسر الجانبان موقفهما خلال الجولة الاولى من محادثاتهما في كراتشي .

فقد ناشد أيوب خان ضيفه علنا بعد ساعات قليلة من وصوله ان يتفاهما على سياستهما الخارجية رغم اختلاف اتجاهاتهما ، فاستجاب له الرئيس عبد الناصر وأعلن انه اذا اختلفت الوسائل فان الغايات يمكن أن تتقابل في النهاية .

والمفهوم ان الزعيمين وجدا انه من غير الضروري بحث موضوع لم يذكر في البيان المشترك الذي اذيع أمس عقب انتهاء الزيارة . وبدلا من ذلك صمما على استكشاف كل امكانيات التعاون في عدد كبير من وجهات النظر المتشابهة .

اما سوء التفاهم الذي كان قائما ايام ازمة السويس فانه دفن اخيرا بعد ان نوه الرئيس عبد الناصر علنا بالاثر الادبي لرد الفعل الشعبي في باكستان ضد العدوان البريطاني الفرنسي على مصر سنة ١٩٥٦ على اساس ان ذلك لا صلة له بتصرف حكومة ذلك العهد .



مجرد الزيارة كان ضمانا لنجاحها

ولقد اعلن احد المراقبين السياسيين فى الاسبوع الماضى ان ما يستحق الاعتبار فعلا هو حضور الرئيس عبد الناصر اصلا الى باكستان وان هذا فى حد ذاته ضمان لنجاح الزيارة

ويعتبر الشعب الباكستانى حضور عبد الناصر الى باكستان نتيجة من نتائج سياسة الرئيس ايوب خان لتحسين العلاقات بين الدول الاسلامية . ويتطلع الباكستانيون الان باهتمام الى ما يشير الى ان جمود العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وحليفتهم تركيا قد يذوب، وقد قيل ان ايوب خان اعلن انه يتوقع ان يزور عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا القاهرة

ولم يجد الرئيسان صعوبة فى الاتفاق على مسالة الجزائر ، ولقد أكدا فى بيانهما رغبتهما فى ايجاد حل سياسى للمشكلة ولكنهما اعلنا بما لا يحتمل اللبس ان الحل يجب أن يكون على اساس استقلال الجزائريين

وبالنسبة لفلسطين اعتمدا على قرارات الامم المتحدة ومبادىء باندونج واكدا رغبتهما كذلك فى حل سلمى لهذه المسالة

الرئيسان اضاءا النور الاخضر لزيادة التعاون

وقد فتح الرئيسان الطريق ـ واضاءا النور الاخضر ـ لزيادة التعاون بين بلديهما ، وقد عززا ذلك بتوقيع اتفاقية تجارية جديدة خلال زيارة الرئيس عبد الناصر

وقد رحبت الصحف الباكستانية بهذه الاتفاقية اليوم على اساس انها اول دليل ملموس على الجو الودى الجديد مما ينبىء بالتعاون فى ميادين اخرى

وسوف ينشط العمل بالاتفاقية الثقافية القائمة ، وستتخذ التدابير الكفيلة بتبادل الابحاث والمعلومات الفنية فى ميادين التطور الصناعى والاقتصادى

وقد صمت البيان عن ذكر كشمير ، وهذا امر مفهوم ، ومن المحتمل ان هذا الموضوع لم يبحث بالتفصيل ، وان كان من المؤكد ان الرئيس ايوب خان شرح وجهة نظر باكستان

ولقد كان من اثر العرض الذى اعلنه الرئيس عبد الناصر للصحفيين فى الهند عن استعداده للقيام « بمساع حميدة » إن ارتفعت شعبيته هناك ولكن من الواضح ان الموضوع لا يحتمل التحدث عنه رسميا فى الوقت الراهن على الاقل .

آفاق جديدة
أمام الشعوب غير المنحازة

وابرقت وكالة «أ.ش.أ» من بلجراد تقول ان الدوائر الرسمية اليوجوسلافية صرحت بأن زيارة الرئيس عبد الناصر للهند وباكستان اظهرت للعالم عمق جذور سياسة الحياد الايجابى والتعايش السلمى

وقالت ان النجاح الذى تجلى فى هذه الزيارة ، فتح آفاقا جديدة امام شعوب البلاد غير المنحازة للمشاركة بنصيب اوفر فى المجال الدولى من اجل دعم السلام وضمان الرفاهية لشعوب هذه البلاد ، ومن اجل تحرير بقية الشعوب التى لا تزال تناضل فى سبيل التحرر من التبعية والاستعمار .

مباحثات نهرو ـ جمال
امام مؤتمر الاقطاب

وبعث مكتب « الاهرام » فى نيويورك برقية قال فيها ان صحف يوم الاحد نشرت خبر عودة الرئيس عبد الناصر الى القاهرة من رحلته الى الهند والباكستان .

وعلقت جريدة « نيويورك تايمز » على رحلة الرئيس فقالت ان الرئيس عبد الناصر يتطلع الى تأييد الدول الاسيوية للقومية العربية .

ويرى المراقبون السياسيون ان المباحثات التى أجراها الرئيس عبد الناصر مع نهرو أوضحت لرئيس وزراء الهند موقف رئيس الجمهورية العربية من المشاكل الدولية ، وان الرئيس نهرو سيتحدث مع مكميلان ومع ديجول قبل انعقاد مؤتمر الاقطاب ـ على ضوء مباحثاته مع الرئيس عبد الناصر ـ عن أمانيه ونياته ، وانه سيكون لذلك تأثير هام على موقف الغرب فى مؤتمر الاقطاب ، ولاسيما عندما تبحث مشاكل الشرق الاوسط فى ذلك المؤتمر .

بورما

دعوة الرئيس عبد الناصر لزيارة الصين

عبد الناصر ونهرو ونعيم يشاركون شعب بورما أعياده

اجتماع هام لهم مع شو اين لاى للتفاهم على جدول أعمال المؤتمر

ارتدى الرئيس جمال الملابس الوطنية لاهل بورما ، وطاف مع رئيس وزرائها وزعيم الهند ورئيس افغانستان بحلقات الشعب الفرح المبتهج « بعيد الماء » وتقدمت منهم الحسان ينثرن عليهم الماء المعطر تكريما واحتفاء . وكان ذلك عقب استقبال حافل له وصحبه في مطار رانجون حيث تجمعت الوف من الشعب على راسهم رئيس وزراء بورما وشواين لاى رئيس وزراء الصين الذى رحب بالرئيس جمال ووجه اليه في الحال الدعوة لزيارة بلاده

وقد عقد الرؤساء الاربعة اجتماعا طويلا هاما حضره الصاغ صلاح سالم للتشاور في جدول اعمال المؤتمر الافريقى الاسيوى انتهى بتفاهم كامل بينهم على معظم النقط التى تناولها البحث

ويغادر الزعماء الاربعة رانجون عاصمة بورما صباح اليوم في طريقهم الى اندونيسيا للاستعداد لبدء اعمال المؤتمر يوم الاثنين القادم .



رانجون في ١٥ ـ من ممدوح طه مندوب الاهرام الخاص ـ وصل اليوم الرئيس عبد الناصر الى رانجون عاصمة بورما ، وهو في طريقه الى اندونيسيا حيث سيعقد المؤتمر الاسيوى الافريقي في باندونج ابتداء من يوم ١٨ الجارى

وقدوصل معه في الطائرة الهندية . «هيملايان برنسيس» البانديت نهرو وسفيره كريشنامنون والسردار نعيم محمد نائب رئيس وزراء افغانستان وبقية اعضاء وفد مصر والصحفيون المصريون

استقبال شعبى رائع

وكان مطار « امانجالادون » مزدانا بهذه المناسبة ، وقد اجتمع فيه نحو خمسة الاف شخص من ابناء بورما الذين حرصوا ، بالرغم من ان اليوم عيد راس السنة البوذية ، على المجيء الى المطار للاشتراك في الحفاوة بالضيوف الكبار

وما كاد الضيوف الكبار يتزلون من الطائرة حتى تقدم منهم مستر يونو ، رئيس وزراء بورما ، وشواين لاى ، رئيس وزراء الصين الشيوعية ، مرحبين بهم .

وقد صافحهم يونو ، ثم قدمهم الى شو اين لاى ، وقد صافح شو اين لاى الرئيس عبد الناصر بحرارة ، ودعاه على الفور لزيارة الصين . وهذا هو اول لقاء يتم بين الرجلين

ماء معطر تحية للضيوف

ثم انتقل الجميع الى احدى قاعات المطار وحدث وهم في طريقهم الى تلك القاعة ، ان تقدمت منهم بعض حسان بورما ، بملابسهن القرمزيه الجميلة ورششن عليهم ماء معطرا اعرابا عن اطيب التمنيات لمناسبة العام البوذى الجديد

بين عبد الناصر وشو اين لاى

وفى قاعة المطار ، جلس عبد الناصر امام شو اين لاى واخذا يتبادلان الحديث مستعينين باحد المترجمين . وكانت القاعة مزدانة بالاعلام المصرية والهندية والافغانية والصينية فضلا عن اعلام بورما .

وقدمت الى الضيوف اقداح من « لبن » جوز الهند المثلج



في مقر رياسة الجمهورية

ثم ركب الضيف السيارات وتوجهوا الى قصر رياسة الجمهورية حيث قيدوا اسماءهم في سجل التشريفات .

مشاهدة معالم المدينة

وبعد ان استراح الضيوف قليلا ، قاموا بنزهة بالسيارات لمشاهدة معالم المدينة ، ولرؤيه احتفال الشعب بعيد الماء ، وهو العيد الذى يبدأ به احتفال اهل بورما براس السنة الجديده ، ويستمر عادة خمسة ايام ، ويلقى فيه الجمهور الماء على الناس ، كما يقيم حلقات راقصة تتخللها الاغاني الوطنية والموسيقى الشعبية

الاشتراك في موكب شعبي

واقترح المستر يونو رئيس وزراء بورما على الرئيس عبد الناصر والبانديت نهرو والسردار نعيم محمد وبقية الضيوف الكبار ان يغيروا ثيابهم وان يرتدوا الملابس الوطنية لاهل بورما قبل الاشتراك في مهرجان " عيد الماء "

وبعد ان بدل الضيوف ثيابهم ، استقلوا سيارات مكشوفه ، وعلامات الابتهاج والسرور بادية على ملامحهم ، واشتركوا في موكب الماء والزهور ، وكان الجمهور يقابلهم بالهتاف بحماسه ويحييهم بحراره

اجتماع هام

وفي الساعه السابعه مساء (بتوقيت رانجون) عقد اجتماع هام للغاية بين الرئيس عبدالناصر وشواين لاى بحضور الصاغ صلاح سالم والمترجم الصيني . ولم يسمح لاحد آخر بالحضور

وقد عقد هذا الاجتماع في قصر الرياسة ودام ٤٥ دقيقه . وعلم انهما تباحثا في عدة امور منها جدول اعمال مؤتمر باندونج ، وان التفاهم تم بينهما على كل الامور التي تباحثا فيها

وقد صرح الاثنان بانهما يشعران بامل كبير في ان هذا المؤتمر سينجح وانه سيحقق فوائد جمة للشعوب المشتركة فيه

مادبة عشاء

وقد اقام رئيس بورما مادبة عشاء فاخرة في قصر الرياسه حفاوه بالضيوف الكبار

وسيسافر الضيوف صباح غد بالطائرة الى اندونيسيا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مد انعقاد المؤتمر

وعلمت من احد اعضاء وفد مصر في المؤتمر الاسيوى الافريقي ان من المنتظر ان يمتد انعقاد المؤتمر الى يوم ٢٦ من الشهر الحالي ، وان معظم الاجتماعات ستكون سرية ، وان مختلف الوفود طلبت الى الحكومة الاندونيسية ان تقلل عدد حفلات الحفاوة والترحيب حتى يمكن اعضاء الوفود من تخصيص وقت اكثر لمباحثاتهم

تصريح للبنديت نهرو

وكان الباندين نهرو قد صرح قبل مغادرته الهند بان المؤتمر الاسيوى الافريقي يمثل «روحا» جديدة . كما اعرب عن اعتقاده بانه سينجح . وقال : ان هذا المؤتمر يمثل روح اسيا . وروح اسيا هي روح الزمن ، وهي متمشية مع عملية التطور الطبيعي للتاريخ ، وكل شيء يتمشى مع التطور الطبيعي للتاريخ يجب ان ينجح برغم ما قد يصادفه من صعاب وعقبات

وقال « اننا متمشون مع الزمن ، ومع التطور الطبيعي للتاريخ ، فيجب ان يكون النجاح حليفنا .

هدايا من الشعب الهندى الرئيس

ومما يذكر ان الرئيس جمال عبد الناصر حينما هم بركوب الطائرة مع الباندين نهرو ، تقدمت منه احدى السيدات الهنديات وقدمت اليه باقة من الزهر وقدرا من الفواكه .

كما ان سيادته تلقى كثيرا من الهدايا المماثلة من افراد الشعب الهندى ، رمزا لتقديرهم له واعجابهم به

في الهند وباكستان

هذا ، ومع انى الان في رانجون ، ارانى مضطرا الى ان انقل الى القراء الاثر الذى تركته في الهند والباكستان زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لهما .

لقد تبين اثناء الاحتفالات الشعبية التى اقيمت فيهما للحفاوة بالرئيس عبد الناصر ، انه شخصية عظيمة ، شخصية شعبية محبوبة ومعروفة من جمهرة الناس في هاتين الدولتين الشرقيتين الكبيرتين . وقد تهافت الاف منهم لرؤيته وتحيته

ولم يخيب الرئيس عبد الناصر امال الجمهور ،



اذ كان يجتذب القلوب ويأسر النفوس بابتسامته الخالصة وبروحه الطيبة. وبطريقته في الرد على تحية الجمهور ، بتلويح يده في الهواء . ثم باختلاطه مع المدعوين وتبادله الحديث معهم ، ورده على مختلف الاسئلة التي كانوا يوجهونها اليه

لقد تبين لي ان اسم عبد الناصر على كل شفاه . وعلمت ان الاستقبال الشعبي الهائل الذي اقيم له في دلهي لم يقم مثله لاى زائر كبير . ولا حتى لشواين لاى . فقد حضره نحو ٦٠٠ الف شخص .. اى اكثر من نصف مليون . وكانت اصوات الهتاف بحياة عبد الناصر تصم الاذان . وكانت النساء يلقين الورود عليه ، ويرحبن بمقدمه ويهتفن باسمه وبحياته .

عبد الناصر ونهرو في نزهة

ولم يشترك شواين لاى مع عبد الناصر ونهرو في نزهتهما بالسيارة لاعتبارات تتعلق بالامن .

وقد اوقف الجمهور سيارة نهرو وعبد الناصر ثماني مرات في الطريق ورش عليهما الماء المعطر .

وسيسافر شوان لاى وحده غدا في طائرة الى باندونج بينما يسافر نهرو وعبد الناصر مع بونو في طائرة اخرى .

الهند

عام ١٩٥٥

٧٢٥٥

زيارة الرئيس للهند

لدعم العلاقات الودية القائمة

دلهى الجديدة فى ١٢ - لمراسل الاهرام الخاص - ذكر السكرتير البرلمانى لوزارة الخارجية الهندية ان الغرض الاول من زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للهند هو دعم العلاقات الودية القائمة لحسن الحظ بين مصر والهند .

اهتمام الهند بزيارة الرئيس

توسيع رقعة السلام فى الشرق

نيودلهى فى ٢٩ - من ب ، ليوارى مندوب الاهرام الخاص - تعلق الدوائر السياسية اهمية خاصة على الزيارة التى سيقوم بها الرئيس جمال عبد الناصر للهند فى الشهر القادم .

وتتوقع الدوائر السياسية ان تتناول مباحثات عبد الناصر ونهرو كيفية توسيع رقعة السلام فى الشرق الاوسط ولكن ليس من المنتظر ان يقيد نهرو نفسه باى شىء فى هذا الصدد ، اكتفاء بابداء رأى توجيهى عن كيفية حفظ السلام وزيادة الاعتماد على النفس بين بلاد الشرق الاوسط (الاهرام - ى . ب)

الهند تستعد لاستقبال جمال عبد الناصر

جبهة من الدول العربية والأسيوية ضد الأحلاف العسكرية

نهرو وشوإن لاي وعبد الناصر يسافرون معًا لأندونيسيا

دلهي الجديدة في ١١ – من جون هلافيك مراسل الاهرام الخاص – المعتقد ان نهرو وعبد الناصر ربان ان تقوم في المؤتمر الاسيوى الافريقي جبهة قوية من البلاد العربية والاسيوية تناهض عقد احلاف عسكرية مع الغرب

استعداد الهند لاستقبال الرئيس

وقد اتخذت التدابير الخاصة للترحيب بالرئيس عبد الناصر ترحيبا شعبيا هائلا عند وصوله غدا الى دلهي ، فاقيمت أقواس النصر على طول الطريق من مطار « بالام » الى قصر رئيس الجمهورية

نهرو والوزراء في المطار

وسيذهب نهرو شخصيا وبقية الوزراء الى المطار لاستقبال عبد الناصر بينما سيوفد رئيس الجمهورية نائبا عنه

وبينما يتباحث عبد الناصر مع نهرو في عدة مسائل سياسية يعني مرافقوه بالبحث مع رجال الحكومة الهندية في دعم العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين البلدين

توسيع منطقة السلام

والمنتظر ان تتناول مباحثات عبد الناصر مع نهرو الشئون السياسية الدولية وعلى راسها شئون الشرق الاوسط وجدول اعمال مؤتمر باندونج والسبيل الى توسيع منطقة السلام في اسيا والشرق الاوسط

تأييد نهرو لمصر

وسيحاول عبد الناصر الفوز بتاييد نهرو لمصر في كفاحها ضد اسرائيل ، ولكن يلاحظ

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تسفر مباحثات نهرو وعبد الناصر عن امور هامة للغاية اذ ينتظر ان يعلن عبد الناصر ان بلاده لا توافق على ان تتدخل اية دولة اجنبية فى شئون الشرق الاوسط وان بلاد الشرق الاوسط وحدها هى التى ينبغى ان تقرر ما تريد وان تبت فى شئونها بنفسها

خطاب فى البرلمان الهندى

وينتظر عبد الناصر برنامج حافل فى دلهى فضلا عن مقابلات المجاملات التقليدية سيجتمع مع رئيس الجمهورية ومع مولانا ابو الكلام ازاد وزير المعارف وسيلقى خطابا فى البرلمان الهندى وسيقابل اعضاء جمعية الصداقة بين الهند والعرب كما يقيم مادبة عشاء للبانديت نهرو ويؤدى صلاة الجمعة فى المسجد الجامع اكبر مساجد دلهى القديمة

اهمية خاصة للمباحثات

وتقول الدوائر المطلعة ان لمباحثات عبد الناصر مع نهرو اهمية خاصة ولا سيما انه قامت بينهما صداقة شخصية متينة

الرؤساء الثلاثة معا

وسيسافر نهرو مع عبد الناصر فى طائرة واحدة الى رانجون حيث ينضم اليهما شو ان لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية ويسافرون جميعا الى اندونيسيا .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٥٥/٤/١٣

الرئيس عبد الناصر يبدأ مباحثاته مع نهرو

نهرو يستقبل الرئيس فى مطار نيودلهى

المباحثات تتناول الوضع الدولى الراهن والمسائل المعروضة على مؤتمر باندونج

مصر تؤمن باستقلالها والمواثيق الأقليمية كالضمان الجماعى لا يمس سيادة الدول

وصلت الطائرة التى تقل الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه الى مطار نيودلهى فى الهند بعد ظهر امس بقليل ، فكان فى استقبال الرئيس البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند ورجال حكومته واعضاء السلك السياسى وكبار موظفى الحكومة ، وما كاد الرئيس يهبط من الطائرة حتى تقدم اليه البانديت نهرو مرحبا وقلده عقدا من الزهور وسط هتافات الجماهير التى احتشدت فى المطار وعلى جانبى الطريق الممتد منه الى القصر الجمهورى الذى اعد لنزول الرئيس وصحبه

وحدث عندما هم الرئيس ونهرو بالخروج من المطار ان التف الصحفيون حول الضيف المصرى الكبير واخذوا يوجهون اليه الاسئلة ، فقال ردا عليها ان زيارته لباكستان كانت بقصد تعزيز الصداقة القائمة بين هذه الدولة ومصر ، وان هذا هو الغرض نفسه من زيارته للهند ، ونفى ان هناك كتلة اسلامية ، بل بلاد اسلامية تربطها ببعضها البعض علاقات ودية

وقال الرئيس أن مصر لاتؤمن بالاحلاف ، بل تؤمن باستقلالها التام ، وان المواثيق الاقليمية كميثاق الضمان الجماعى لا تمس استقلال اية دولة ، واضاف الى ذلك قوله ان مصر متمسكة بمبادىء الثورة وسياستنا هى دعم استقلالنا واستكماله

وقد بدأت المباحثات بين الرئيس ونهرو عقب مأدبة العشاء التى اقامها البانديت تكريما للرئيس وصحبه فى القصر الجمهورى ، وتناولت هذه المباحثات الموقف الدولى الراهن والمسائل التى ستطرح على بساط البحث فى مؤتمر باندونج ، وستستؤنف المباحثات بين الرئيسين يوم الخميس المقبل ، ومن المنتظر ان يصدر بيان رسمى عقب انتهائها .

وسيلقى الرئيس عبد الناصر يوم الخميس ايضا خطابا فى مؤتمر البرلمانيين وفيما يلى ماوافانا به مندوبو الاهرام



استقبال الرئيس فى الهند

دلهى فى ١٢ ـ من ممدوح طه مندوب الاهرام الخاص وجون هلافيك مراسل الاهرام الخاص ـ وصل الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه فى منتصف الساعة الاولى من بعد ظهر اليوم الى مطار « بالام » فى دلهى الجديدة ، فكان فى استقباله البانديت نهرو رئيس وزراء الهند ورجال وزارته واعضاء السلك السياسى يتقدمهم الاستاذ اسماعيل كامل سفير مصر فى الهند ، بوصفه عميد السلك السياسى فى الهند

وكانت دلهى قد استيقظت صباح اليوم فى جو لطيف فكان النسيم نديا ، والسماء متلبدة ببعض الغيوم مما شجع الاف الهنود على التوجه الى المطار او الوقوف على جانبى الطريق التى سيسلكها موكب الضيف الكبير من المطار الى القصر الجمهورى ، الذى تقرر أن ينزل فيه الرئيس جمال عبد الناصر ضيفا على حكومة الهند خلال زيارته الرسمية التى ستستغرق ثلاثة أيام

تعديل برنامج الرئيس فى كراتشى

وكان مقررا أن يصل الرئيس عبد الناصر الى دلهى مساء اليوم ، ولكن برنامج سفره من كراتشى قد عدل ، فوصل الى دلهى الجديدة قبل الموعد المقرر بنحو ست ساعات

الغاء زيارة الرئيس لتاج محل

وقد اغتنمت السلطات الهندية فرصة وصوله مبكرا عن الموعد المقرر ، فاضافت الى برنامج زيارته رحلة خاطفة الى بلدة « اجرا » لزيارة قصر « تاج محل » اشهر الاثار الاسلامية فى الهند ، واحدى عجائب الدنيا السبع ،



ولكن ما كادت الشمس تتوسط كبد السماء ، حتى انقلب الطقس وارتفعت حرارة الجو واشتد القيظ، فعادت السلطات وحذفت هذه الزيارة من البرنامج

احتشاد الاف الجماهير لتحية الرئيس

وعلى الرغم من ارتفاع درجة الحرارة واستداد القيظ فقد ظل عشرات الالاف من سكان دلهي يحتلون اماكنهم على جانبي الطريق العريض الممتد من المطار الى القصر الجمهوري لتحية الرئيس وصحبه

وكان كثيرون من الهنود المنحدرين من اصل عربي قد قدموا من ملبار وبومباي للاشتراك في استقبال الضيوف المصريين والترحيب بهم وكانت هذه الجماهير الغفيرة تحمل اعلاما صغيرة مصرية وهندية وتلوح بها في فرح واغتباط

نهرو يقلد الرئيس عقدا من الزهور

وما كاد الرئيس عبد الناصر يهبط من الطائرة حتى تقدم منه البانديت نهرو مصافحا ومرحبا وقلده عقدا من الزهور ثم قدمه الى الوزراء الهنود والى رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار موظفي الحكومة الهندية . ثم عزفت الموسيقى النشيدين المصري والهندي

وعلى اثر ذلك استعرض الرئيس عبد الناصر، وحول عنقه عقد الزهور حرس الشرف الذي اصطف على ارض المطار

الرئيس يجيب على اسئلة الصحفيين

وبينما كان الرئيس يهم بالخروج من المطار والى جواره البانديت نهرو ، اذ التف به



الصحفيون واخذوا يوجهون اليه الاسئلة .
فصعد الرئيس على درج سلم متنقل من السلالم المستخدمة لنزول ركاب الطائرات وراح يجيب على هذه الاسئلة

تعزيز صداقة مصر وباكستان

سألوه عن محادثاته في كراتشي فاجاب قائلا : « كان الغرض من محادثاتنا مع اقطاب الباكستان تعزيز الصداقة بين البلدين ؟

ليس هناك كتلة اسلامية

وساله احد الصحفيين اذا كان يوافق على انضمام مصر الى كتلة اسلامية ، فقال« ماهي الكتلة الاسلامية ؟ اعلم انه توجد بلاداسلامية وان العلاقات بينهما ودية ، ولكنى لا اعلم بوجود كتلة اسلامية »

ايمان مصر بالاستقلال التام

وساله صحفى اخر اذا كانت مصر تقبل الانضمام الى مواثيق او احلاف دفاعية ،فقال « اننا نؤمن بالاستقلال التام »

المواثيق الاقليمية لاتمس استقلال الدول

فساله هذا الصحفى اذا كان الانضمام الى اى ميثاق او حلف دفاعى يمس الاستقلال ؛ فقال الرئيس عبد الناصر ان المواثيق الاقليمية، كميثاق الضمان الجماعى العربى لاتمس استقلال اية دولة .

سياسة مصر دعم استقلالها واستكماله

واضاف الرئيس عبد الناصر الى ذلك قوله « اننا مهتمون بالمنطقة التى نعيش فيها . فلقد قاسينا وعانينا طويلا من السيطرة الاجنبية . ولهذا قررنا ان ننتهج سياسة من شانها دعم استقلالنا واستكماله »



مبادىء نهرو الخمسة

ثم ساله الصحفيون اذا كان يشاطر نهرو رايه في المبادىء الخمسة للمعايشة السلمية بين النظامين الراسمالي والشيوعي ، فقال « ليست لدى معلومات كافية عن هذه المبادىء الخمسة . فقد ذكرت لي امس فقط . واتوقع ان اتناقش فيها مع البانديت نهرو . وعلى اى حال فان لنا في مصر مبادىء ثورتنا ونحن متمسكون بهـا » .

موقف مصر من الحلف التركى العراقى

وسئل الرئيس عن موقف مصر من الحلف التركى العراقى ، فقال « لقد اعلنا راينا في هذا الحلف عقب توقيعه »

وقال انه سيتباحث مع نهرو في عدة مسائل بقصد تعزيز الصداقة بين الهند ومصر .

دعنا نرضهم ...

وكان البانديت نهرو يريد تخليص الرئيس عبد الناصر من الصحفيين ، فلما حاول ابعادهم عنه ، قال الرئيس : « دعنـا نرضهم » ... واستمر يجيب على اسئلتهم حتى النهاية . وبعد ان اجاب الرئيس عبدالناصر على ما وجهه اليه الصحفيون من اسئلة ، اصطحبه البانديت نهرو ، وسارا معا يدا بيد ، بين آلاف المستقبلين وقد شقا طريقهما بصعوبة الى خارج المطار ، حتى ان البانديت نهرو ناشد الجمهور الهدوء والحرص على راحة الضيف المصرى الكبير

الى القصر الجمهورى

ثم استقل الرئيس عبد الناصر السيارة مع البانديت نهرو ، وتبعت سيارتهمـا السيارات التى تقل سائر الضيوف ، وقصدا الى قصر (الراشترا باتى بهافان) ـ القصر الجمهورى ـ بين حشدين من الجماهير التى اصطفت على جانبى طريق الموكب هاتفـة « ناصر ـ نهرو زنداباد » اى ليحيى ناصر ونهرو ملقية الزهور على سيارة الرئيسين ، فكان عبد الناصر يرد تحية الجماهير المتحمسة بتلويح يده في الهواء



وكانت بلدية دلهى قد اقامت عدة اقواس نصر على طول الطريق وزينتها بالازهار وبعبارات الترحيب وبالاعلام المصرية والهندية .

مادبة نهرو للرئيس

وقد استراح الرئيس عبد الناصر فى القصر الجمهورى ، ثم حضر فى المساء مادبة العشاء التى اقامها الباندبت نهرو تكريما له .

جمال ونهرو يجتمعان ٢ ١/٢ ساعة

وعقب العشاء عقد اجتماع بين الرئيس عبد الناصر ونهرو تناولا خلاله بالبحث الموقف الدولى الراهن والمسائل التى ستطرح على بساط البحث فى المؤتمر الاسيوى الافريقى فى باندونج

وبدات المباحثات بين الرئيس عبد الناصر والباندبت نهرو حول مائدة العشاء فى جو من الهدوء مساء اليوم ، ولم يحضر هذه المادبة سوى كريشنا منون ، ومع ذلك انصرف بعد قليل

وتقول الدوائر المطلعة ان المباحثات كانت عامة ، وان الرئيس عبد الناصر احاط الباندبت نهرو بنتيجة مباحثاته فى كراتشى

ويقال ان نهرو وعبد الناصر تباحثا فى موقف الباكستان من الميثاق التركى العراقى ومن المساعدات الامريكية للباكستان .

وقد استمرت المباحثات ساعتين ونصف ساعة

اجتماع آخر يوم الخميس

والمفهوم ان اجتماعا آخر سيعقد لهذا الغرض بعد غد (الخميس) ، وينتظر ان يصدر بيان رسمى عقب هذه المباحثات .

الرئيس يلقى خطابا بمؤتمر البرلمانيين

ومن المقرر ان يزور الرئيس عبد الناصر ضريح المهاتما غاندى ، وان يلقى يوم الخميس خطابا فى مؤتمر البرلمانيين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــرام
التاريخ: ١٩٥٥/٤/١٢

الهند بعد الباكستان

كانت الايام الثلاثة التى قضاها الرئيس المصرى فى عاصمة الباكستان نصرا مبينا ، نصرا للصداقة المصرية الباكستانية على جميع العوامل التى اشاعتها صروف السياسة فى جو الاخاء بين مصر والباكستان ، وقد ظنها المشفقون او ارادها المغرضون عوامل فتور بل جفاء ، فقد جاء الاستقبال الرائع لرئيس مصر ، وما وكد معانيه من التصريحات الخطيرة التى ادلى بها المسؤولون فى البلد الشقيق ، آية مابعدها آية على ان هذا الاخاء منيع على كل اختلاف ، فاذا تشعبت وجهات النظر يوما فى مطلب من المطالب السياسية ، بقى التعاون الخالص بين البلدين فى سائر المطالب القومية او الدولية رائدهما الامين ، وهدفهما الاخير وما زالت الكلمات الودية التى ودعت الرئيس المصرى اذ غادر كراتشى تتجاوب اصداؤها فى نفوس العالم العربى . هى الكلمات التى تحمل عهد الباكستان ان يعاون الدول العربية على تحقيق آمالها الكبار ، وترمز الى اعتزازه بما نسج تاريخ البلدين من الوحدة والقرابة بين شعبيهما اى اعتزاز



دلهى الجديدة بعد كرتشى . ثلاثة ايام اخرى ، تضيف الى هذا النصر نصرا ، لانها تجلو صورة جديدة لصداقة مكينة ، ما صاغتها السياسة ومعاهدة رسمية فى الايام الاخيرة ، الا بعد أن نقشتها السنون فى الصدور منذ اجيال طويلة . فلا يخفى ماجمع الهند والامم العربية من صلات ثقافية واقتصادية وسياسية قرونا وقرونا ، قبل ان ينمو نفوذ الدول الاوروبية المستعمرة فى القارة الهندية . كما لا يخفى ما كان من تبادل الاثر بين الهند والعرب فى شتى النواحى الفكرية والدينية . فاليوم وقد زال عن الهند ضغط الاستعمارية ، اخذت هذه الصلات القديمة تستعيد ما فقدت من الحيوية ، ويطيب لمصر ان تكون فى طليعة الدول العربية التى تعمل على ان تصبح هذه الصلات من المتانة بحيث لن يقوى على فصمها اى حدث من الاحداث السياسية أو غير السياسية

والراهن ان هذه الروح الاخوية ظهرت منذ ارتفع صوت الهند يطلب استقلالها ، فما ترامت اصداؤه الى آذان مصر حتى وقف الشعب المصرى يؤيد استقلال الهند ويدعو لجهودها فى سبيله بالنصر ، ولم يحدب شعب من شعوب الورى على نهضة تحريرية كما حدب الشعب المصرى على جهاد غاندى ، وهو يعلم انه اذ يشيد بهذا الجهاد انما يشيد بجهاده القومى . مصر

فى افريقيا هى الهند فى آسيا ، وان تكن قد تبوأت هذه المكانة لاسباب غير جغرافية . فان مصر اكبر دولة افريقية فى الجماعة الدولية . وهى صلة طبيعية بين القارة الاسيوية والقارة الافريقية ، فضلا عن انها كالهند صلة طبيعية بين الثقافة الشرقية والثقافة الغربية . فكلا الزعيمين رمز لعقائد مذهبية زاخرة الامال ، تسعى لتنشىء على مقتضاها مستقبل الاجيال ، اذ ان هذه العقائد المذهبية مستمدة من اجمل المثل الانسانية ، وما فتىء كلا الزعيمين يشيد بها ويعلق مصير الحضارة عليها

ففى السياسة الداخلية وقف كلاهما قواه على نهضة اقتصادية عمرانية ، واصلاح اجتماعى يصدر من اعدل اشتراكية .

وفى السياسة الخارجية حياد حبا للسلام ، وحياد صونا للاستقلال . فالحياد كفيل بالتعاون بين الجميع دون ان يختص دولا بالولاء ، واخرى بالعداء . والتعاون بين الجميع مبدأ مايجب ان يسود العالم من الاخاء . وكلا الزعيمين لايحد نظرته بحدود بلده او قارته ، بل تترامى نظرته الى ابعد الافاق فتعم الورى .

اذا تحدث الزعيم الافريقى عن افريقيا عنى آسيا . واذا تحدث الزعيم الاسيوى عن آسيا عنى افريقيا . وهذا وذاك يدعو الدول المستعمرة الى الاعتبار بفورة افريقيا وفورة آسيا ، السياسية والاجتماعية ، محذرا من اللعب بالنار اذا لعبت بها الدول المستعمرة وهى تتجاهل هذه

الثورة او تريد قمعها بالقوة . فانها ثورة سريعة التطور ، اذا لم يتعهدها المستعمر بالعدل وحسن النية صارت بين عشية وضحاها تيارا جارفا .
فالعدل العدل ، لان الظلم يوغر النفس ، يوغرها ان عجز عن تخويفها . وسواء اوغرها او خوفها عمدت يوما الى القوة . وحينئذ تتبين اقوى حكومة انها ليست حكومة . الامن الحقيقي يقوم على الصداقة ، والصداقة تقوم على الثقة .

تلك هي الروح التي تحفز الزعيمين وهما يطيران معا الى المؤتمر الذي ينوب عن نصف المعمورة في سماعه هذه الروح تطلق صيحتها المنقذة .

المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ: ١٩٥٥/٤/١٤

الرئيس يخطب في نصف مليون هندي

دول آسيا وافريقيا لم تعد زعانف للاستعمار

بلدية دلهي تهدي إلى الرئيس رسالة ترحيب مكتوبة بالذهب في صندوق من العاج

استهل الرئيس جمال عبد الناصر اليوم الثاني لزيارته الرسمية للهند بزيارة قبر المهاتما غاندي ووضع اكليل من الزهور عليه تمجيدا لذكرى زعيم الهند الروحي

وتضمن برنامج الامس اعظم مظاهرة ترحيبية بالرئيس وصحبه ، اذ اقامت بلدية دلهي حفلة استقبال في الهواء الطلق شهدها نحو نصف مليون نسمة ، والقى فيها الرئيس عبد الناصر خطابا تاريخيا شرح فيه اهداف الثورة المصرية فقال انها قضت على ظلم اسرة طاغية تعاونت مع الاحتلال للحيلولة دون تقدم البلاد

ومضى الرئيس فاشار الى جهود الثورة في تحرير مصر والسودان من الاحتلال الاجنبي واعمالها لاصلاح المجتمع لاقامة حياة ديموقراطية تسودها العدالة الاجتماعية

ثم لخص الرئيس برنامج الثورة فقال انه يستهدف القضاء على الاقطاع وانقاذ الاقتصاد القومي من الاحتكار واعداد الشعب لحياة ديموقراطية حقة تقوم على اساس سليم ، ونشر العدالة الاجتماعية على اساس تكافؤ الفرص وتقوية الجيش وتعزيزه لمواجهة المسئوليات الدولية وحماية ارض الوطن من اى عدوان في المستقبل

وتكلم نهرو في هذا الحفل التاريخي فقال ان السياسة الدولية مليئة بالمشاكل ، ولكن الدول الاسيوية والافريقية ستعمل جاهدة في سبيل دعم السلام العالمي ، لان تلك الدول لم تعد زعانف للاستعمار ، وستظهر في المؤتمر الاسيوي الافريقي لاول مرة في التاريخ قوية متساندة تربطها المصالح المتبادلة

وفيما يلي ماوافانا به مندوب « الاهرام » ومراسلها الخاص في دلهي الجديدة



دلهي الجديدة في ١٢ – من ممدوح طه مندوب الاهرام الخاص وجون هلامسك مراسل الاهرام الخاص – قام الرئيس جمال عبدالناصر اليوم بعدة زيارات ومقابلات ، ففي الصباح اصطحب الصاغ صلاح سالم والدكتور محمود فوزي الى « راجات » حيث وضع اكليلا من الزهور على القبر الذي يضم رماد المهاتما غاندي زعيم الهند الروحي .

فلما وصل الرئيس ورفاقه الى قبر غاندي، خلعوا احذيتهم ، طبقا للتقاليد المتبعة في الهند ..ثم وضع الرئيس الكليل الزهور ،

وانحنى مع رفاقه امام القبر تقديرا لذكرى غاندي واجلالا لها .

الرئيس وصحبه يؤدون فريضة الصلاة

ثم قصد الرئيس وصحبه الى القلعة الحمراء وهي من اشهر الآثار العاصمة الهندية ، وكانت فيما مضى قصرا لاباطرة المغول ، ثم اتخذها الانجليز حصنا لهم ورمزا لاحتلالهم الهند ، فزاروها ثم توجهوا الى المسجد الجامع في دلهي القديمة ، حيث ادوا فريضة الصلاة

زيارة مجاملة لرئيس جمهورية الهند

وبعد الصلاة صحب نهرو الرئيس وصحبه الى القصر الجمهوري حيث زاروا الدكتور راجندرا براساد ، رئيس جمهورية الهند زيارة مجاملة .

اجتماع نهرو بالرئيس ساعتين .

وفي الساعة الحادية عشرة توجه الرئيس عبد الناصر مع البانديت نهرو الى قصر نهرو ، حيث اجتمعا معا لمدة ساعتين ، تباحثا خلالهما في عدة شئون قيل ان من بينها المسائل التي ينتظر ان تثار في المؤتمر الاسيوي الافريقي .

اتفاق الرئيس ونهرو في مباحثاتهما

وعلمت ان الاتفاق قد تم بين نهرو وعبد الناصر على جدول اعمال المؤتمر الاسيوي الافريقي

في ضيافة ابو الكلام ازاد

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر توجه الرئيس عبد الناصر ورفاقه لتناول الغداء على مائدة مولانا ابو الكلام ازاد ، وزير معارف الهند .

... والبانديت نهرو

وكان نهرو قد اقام ليلة امس مادبة عشاء

حافليه للحفاوة بالرئيس عبد الناصر .

وصرح احد المقربين من نهرو بان الرئيسين قاسيا وقتا طيبا ولم يجر بينهما حديث فى اى موضوع خطير .

وقد تحسنت الاحوال الجوية اليوم فى دلهى بعد موجة الحر التى اجتاحتها ظهر امس ، واعقبتها امطار وعواصف ، ولكن لم يحل المساء حتى صفا الجو ومال الى الاعتدال

حفلة يشهدها نصف مليون نسمة

وفى مساء اليوم نظمت بلدية دلهى حفلة استقبال كبرى فى الهواء الطلق ، شهدها ما لا يقل عن نصف مليون نسمة .

وكانت البلدية قد اقامت منصة كبيرة على غرار المنصة التى كان يجلس عليها الامبراطور المغولى شاهنشاه فيما مضى ويبلغ ارتفاع هذه المنصة حوالى ثلاثة امتار ، وعلى هذه المنصة جلس الرئيس عبد الناصر والبانديت نهرو والسردار نعيم محمد نائب رئيس وزراء افغانستان الذى يزور الهند الآن

كلمة نهرو فى الترحيب بالرئيس

وقد طلب نهرو من الجمهور ان يحيى الرئيس عبد الناصر والسردار نعيم ، فتعالت الاصوات بالهتاف باطيب التمنيات .

وقال نهرو ان هذا ليس تكريما من الحكومة ولا من البلدية ، وانما هو تكريم من الشعب الهندى للضيفين الكبيرين

ثم قال ان السياسة الدولية مليئة بالمشاكل التى تستغرق جهودنا ، ولكننا على اى حال لن نتخلى عن مسئولياتنا وسنساهم بما نستطيع فى سبيل دعم السلام .

وقال ان عهدا جديدا سيطلع على آسيا وان هذه الحيوية الاسيوية هى التى ستتجلى فى المؤتمر الاسيوى الافريقى ، وان الدول الاسيوية والافريقية التى ظلت مئات السنين «الزعانف» للدول الاستعمارية الغربية ستشترك لاول مرة فى التاريخ كدول حرة لكل منها كيانها واستقلالها فى هذا المؤتمر العالمى العظيم .

خطاب الرئيس

ثم نهض الرئيس جمال عبد الناصر وسط عاصفة من الهتاف بحياة مصر وحياته والقى الخطاب التاريخى التالى باللغة الانجليزية ،



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قال :

ان لساني ليعجز عن وصف ما يملا نفسي من مشاعر ، وما يخالجهـا من خواطر ، وانا اقف في هذا الحفل الرائع من صفوة الشعب الهندى العظيم ، وان لفظي ليقصر عن التعبير عن عظيم الشرف والسرور الذى يضفيه على وجودى في هذا القطر المجيد ، فما اعظمها متعة للنفس ان يزور الانسان الهند ، العريقة بحضارتها ، الفتية بثقافتها ، والتى ضربت لاقطار العالم ، بطول كفاحها من اجل الحرية ، مثلا يحتذى وهو بالعزم يوحى .

معاهدة الصداقة بين مصر والهند

وان معاهدة الصداقة التى تم توقيعها منذ ايام قلائل بين الهند ومصر ، ما هى الا تعبير عن الصداقة المتينة القائمة بين بلدينا منـذ اجيـال ، ودليل على الروابط الوثيقـة التى طالما ربطت القطرين .

كفاح مصر والهند في سبيل الحرية

وانا نكن للهند كل حب واعجاب ، ولا عجب فكلا البلدين ، الهند ومصر ، فى كفاحهما من من اجل الحرية والاستقلال ، يحفزهما باعث واحد ، وانا نجل الفلسفة الانسانية والتعاليم النبيلة التى اقترنت بشخص غاندى العظيم ، الذى انتهز هذه المناسبة لاحنى راسى تعظيما لذكراه

ولطـالما اظهر ساسة الهند العظماء عطفـا وتاييدا للشعوب المهضومة المظلومة فى مطالبـتها بالحرية وحق تقرير المصير ، وان فى فلسطين وليبيـا وتونس ومراكش وغيرها لدليـلا على ما اظهـرته الهند من استعداد كريم لنصرة الحرية وتاييد الشعوب المطالبة بها .

وانا لنـذكر بكل اعجاب وتقـدير ما بذله زعماء الهنـد البارزون من جهود فى سـبيل تحقيق تقدم البلاد اقتصاديا واجتماعيا ، كما انى على يقين من انكم تتبعتم باهتمام ما نالته مصر الحديثة من تحرير وما ادركته من تقدم عقب ثورة يولية سنة ١٩٥٢

ثورة مصر قضت على الطغاة

لقد قضت ثورتنا على ما ظلت مصر تعانيه حقبة طويلة من ظلم اسرة من الطغاة ، عاونها الاحتـلال الاجنبى على ان تحول دون تقـدم البلاد وشعبها



تحرير مصر والسودان

ولقد اخذنا على عاتقنا ،والرأى العام فى مصر يؤيدنا ، ان نعيد انشاء البلاد تنشئة جديدة، ولذا فللثورة برنامج واضح محدد

فقد آلينا على أنفسنا ان نحرر البلاد من الاحتلال الاجنبى الذى كان يحد من سيادتنا القومية ، ولقد كان لنا من اتحاد الشعب المصرى فى سبيل تحقيق هذا الهدف خير نصير اعاننا على تسوية الخلاف الذى كان قائما بين مصر وبريطانيا ، وما كان انشغالنا بتحرير بلادنا من الاحتلال الاجنبى لينسينا اخواننا اهل الجنوب فى السودان

ولايماننا بحق السودانيين فى تقرير المصير، وبما بين المصريين والسودانيين من مصالح مشتركة ، لم ندخر وسعا فى سبيل معاونة اخواننا السودانيين على تحقيق اهدافهم القومية ، فنلنا فى يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ موافقة الحكومة البريطانية على اتفاقية السودان وبها نص على حقه فى الحكم الذاتى وتقرير المصير

اصلاح المجتمع المصرى

ولم تقف جهودنا عند حل مشكلة الاستقلال السياسى والاتحاد بل وجهنا نشاطنا نحو اصلاح المجتمع المصرى وتنشئته من جديد ، اذ كان فى حالة يرثى لها من التدهور ،نتيجة الحكم الفاسد والحكام الطغاة فى العهد الماضى

العمل لحياة ديموقراطية

ومنذ قيام الثورة عبأنا جهودنا وركزنا نشاطنا فى سبيل تهيئة الجو الصالح لقيام حياة ديمقراطية تسودها العدالة الاجتماعية فى المجتمع المصرى

ولتحقيق هذه الغايات نعتبر المبادىء الاتية مبادىء أساسية :

١ - رفع مستوى معيشة الفرد ، ماديا ومعنويا

٢ - القضاء على الاقطاع الذى جعل الجزء الاكبر من أراضى البلاد فى يد فئة قليلة من الملاك ، وقد تم هذا باصدار قانون الاصلاح الزراعى

٣ - تخليص اقتصادنا القومى من قبضة الاحتكار الذى يحرم الفرد من حريته والدولة من سلطتها



٤ ــ اعداد الشعب لحياة ديمقراطية حقة تقوم على اساس سليم

٥ ــ نشر العدالة الاجتماعية على اساس تكافؤ الفرص

٦ ــ واخيرا وليس بآخر، قد وجهنا اهتمامنا الى تقوية الجيش لحماية ارض الوطن ومسئولياتنا الدولية ، او بعبارة اخرى «حماية البلاد من اى اعتداء فى المستقبل

وقبل ان اختتم بيانى هذا ، اسأل الله ان يجعل من معاهدة الصداقة هذه التى وقعناها حديثا بين بلدينا ، خير كفيل لتوسيع مجال التعاون بيننا فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية فالهند ومصر بتعاونهما يضربان للدول الاخرى مثلا صادقا للتعاون المكين المثمر

الا فلننتهز هذه الفرصة ، ولا ندعها تفلت منا ، ولنعمل التعاونين بمثل مانحن متحابين ، وبذا نؤدى اعمالا جليلة بقدر مابيننا من مشاعر نبيلة تربط بلدينا العظيمين ، الهند ومصر

يوم تاريخى سيظل فى ذاكرتى

وتصادف ان كان اليوم يوم رأس السنة الهندية «البايش خى» فاغتنم الرئيس عبدالناصر هذه الفرصة فقال انه يسعده أن يلقى هذا الحشد فى هذه المناسبة السعيدة ، واضاف ان هذا اليوم التاريخى سيظل فى ذاكرته الى الابد .

وبعد ان انتهى الرئيس من القاء خطابه ترجم الخطاب الى اللغة الهندية ، فكان يقابل فى معظم فقراته بالهتاف .

هدية بلدية دلهى للرئيس

وفى نهاية الحفل ، قدمت بلدية دلهى الى الرئيس عبد الناصر رسالة ترحيب مكتوبة بالذهب على قطعة من القطيفة وموضوعة فى صندوق من العاج .

فى جمعية الصداقة الهندية المصرية

ثم زار الرئيس عبد الناصر وصحبه بعد ذلك جمعية الصداقة الهندية المصرية حيث استقبلهم اعضاؤها من مصريين وهنود بالترحيب والتكريم ، وبعد ان تناول الضيوف المصريون المرطبات ، القى الرئيس جمال الكلمة التالية:

« انى جد مغتبط بحضور هذا الاجتماع المنعقد بمناسبة افتتاح جمعية الصداقة الهندية المصرية ، وان روابط الصداقة القائمة بين



الهند ومصر لفى غير حاجة الى بيان ، فليس بعجيب اذن ، بل انه من الطبيعي ان يكون هناك تعاون فعلي لا بين حكومتي الهند ومصر بل بين شعبيهما ايضا .

ولقد تم فى الاسبوع الماضى توقيع معاهدة صداقة بين اتحاد الهند وجمهورية مصر ، تهدف الى توسيع نطاق التعاون القائم بين البلدين ، والعمل على تحقيق المصالح المشتركة لشعبيهما .

وبمقتضى البند السادس من هذه المعاهدة اتفقت الحكومتان على تقوية اواصر الروابط الثقافية بين البلدين ، ولاشك ان هذه الجمعية سوف تقوم بدور عظيم فى ميدان التعاون الحيوى المثمر .

وانى لكبير الامل فى ان جمعية الصداقة الهندية المصرية ستخطو خطوات فعالة ولن تدخر وسعا فى سبيل زيادة التفاهم المتبادل والتقريب بين الثقافتين الهندية والمصرية ، ولسوف تنال الجمعية كل تاييد وتعضيد من مصر شعبا وحكومة فى سبيل تحقيق غاياتها

وفى المساء اقام الرئيس مادبة عشاء كبرى فى قصر نظام حيدر اباد حضرها الباندييت نهرو والوزراء وكبار الموظفين الهنود .

فى معرض الصناعات الهندية

هذا ، وقد زار الصاغ صلاح سالم مع الشيخ الباقورى والاستاذ ابو نصير معرض الصناعات الهندية وابدوا اعجابهم بمغزل غاندى واقترح الباقورى ادخاله فى مصر خدمة للاسر الفقيرة .

مشاركة الهنود فى عيدهم

ثم انضم اليهم الاستاذ عبد الخالق حسونة وراح الجميع الى مهرجان عيد راس السنة الهندية واختلطوا بافراد الشعب الهندى وشاركوهم فى عيدهم .

وعلمت من الاستاذ ابو نصير ان اعضاء وفد مصر سيزورون بعد المؤتمر مختلف الدول التى اشتركت فيه .

الأهرام

المصدر: الاهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ: ١٩٥٥/٤/١٥

الرئيس يخطب فى برلمان الهند

دعوته العالم إلى بذل كل جهد لمنع نشوب أية حرب

ضرورة السعى لاقامة علاقات ودية بين الدول على أساس حريتها فى اختيار نظامها السياسى والاقتصادى

قال الرئيس جمال عبد الناصر لممثلى الشعب الهندى انه « ينبغى علينا ، فى الوقت الذى اصبحت فيه العلاقات الدولية فريسة للتوتر وعدم الاطمئنان ، ان نبذل جهودنا لمنع نشوب اية حرب لايدرى احد مدى ماتجلبه على البشرية من كوارث »

وقد خطب الرئيس فى برلمان الهند حيث قابله النواب بمظاهرة ترحيبية منقطعة النظير خطابا سياسيا جامعا ، مختتما به زيارته الرسمية للهند التى استغرقت ثلاثة ايام ، وكان قد عقد قبل ذهابه الى دار البرلمان اجتماعا آخر مع البانديت نهرو بحضور الصاغ صلاح سالم ، وقد استمر هذا الاجتماع ساعة و ٤٥ دقيقة تناول البحث فيه الشئون الدولية والمسائل المدرجة بجدول اعمال مؤتمر باندونج

وقال الرئيس فى خطابه كذلك انه من المستطاع تحقيق هذه الغاية ببذل المساعى فى المؤتمرات الدولية لاقامة علاقات ودية بين شعوب العالم على اساس مبادىء الحرية والعدالة وحق كل امة فى ان تختار بحرية نظامها السياسى والاقتصادى

ومضى يقول ان مصر تكره الاعتداء ايا كان مصدره وترغب فى العيش جنبا الى جنب مع الدول المستقلة الحرة مؤدية ماعليها من التزامات ومساهمة بشكل فعال فى دعم السلام ، ولكنها لن تتوانى فى الدفاع عن سيادتها ومقاومة اى عدوان مهما كلفها ذلك من ثمن ومهما استوجب من تضحيات فهى لن تلين لها قناة ولن تخضع للقوة او الضغط

وبعد ان اشار الرئيس الى الجهود التى تبذلها مصر والهند فى سبيل رفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية ، شكر بلسان الشعب المصرى شعب الهند ونوابه وحكومته على مالاقاه وفد مصر من حسن الاستقبال وكرم الضيافة اثناء زيارته الرسمية للهند

وسيسافر الرئيس اليوم ويصحبه البانديت نهرو واعضاء وفد مصر بطريق الجو الى عاصمة بورما حيث يعقد اجتماع فى رانجون بين الرئيس عبدالناصر والباندیت نهرو ورئيس وزراء بورما للبحث فى الشئون الدولية والمسائل المطروحة على بساط البحث فى المؤتمر الاسيوى الافريقى قبل ان يواصلوا جميعا سفرهم الى باندونج

وفيما يلى ما والانا به مندوب « الاهرام » الخاص ومراسلها فى دلهى الجديدة

نيودلهى فى ١٤ ـ من ممدوح طه مندوب « الاهرام » الخاص وجون هلافسك مراسل « الاهرام » ـ عقد صباح اليوم اجتماع اخر بين الباندیت نهرو والرئيس جمال عبد الناصر حضره الصاغ صلاح سالم . وقد بدىء هذا الاجتماع فى الساعة التاسعة صباحا وانتهى فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين

منطقتا سلام بالشرقين الاوسط والاقصى

ويقال ان نهرو عرض على الرئيس عبدالناصر ان يعمل على انشاء « منطقة سلام » فى الشرق الاوسط بينما يواصل نهرو جهوده لاقامة مثل هذه المنطقة فى الشرق الاقصى واسيا

ويقال ان نهرو قال انه لو تحقق هذا لضمن السلام فى اسيا

وتناول الرئيس عبد الناصر الغداء على مائدة الدكتور براساد رئيس الجمهورية .

نواب الهند يرحبون بالرئيس

ثم توجه الرئيس بعد ذلك الى دار البرلمان وكان يرأس الاجتماع الدكتور سارفيبالى راذا كريشنان نائب رئيس الجمهورية ، فطاف مع الرئيس بقاعات البرلمان ، ثم قدمه بكلمة رقيقة الى اعضاء المجلس فرحبوا به ترحيبا حارا ، واستمرت مظاهر الترحيب فترة طويلة .



خطاب الرئيس في البرلمان

وعلى اثر ذلك القى الرئيس خطابا سياسيا جامعا ، فقال :

سيادة الرئيس ـ حضرات السادة نواب الشعب الهندى .

انه ليشرفنى ويسعدنى ، فى هذه المناسبة السعيدة ، مناسبة وجودى بينكم الآن ، ان اعبر ، بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن الامة المصرية عن اخلص تحياتى لسيادتكم والامة الهندية المجيدة التى تمثلونها والتى نالت اعجاب العالم اجمع ، الشرق والغرب ، بطول كفاحها من اجل استقلالها وتنشئتها تنشئة جديدة .

الترحم على روح غاندى

ويطيب لى ، فى هذه اللحظة التاريخية ان اسأل الله تعالى ان ينزل شآبيب رحمته على روح المغفور له الزعيم الراحل مهاتما غاندى الذى كسب اعجاب الانسانية جمعاء بطول كفاحه من اجل الحرية والاخاء بين الشعوب وبفضل حبه للسلام .

سيادة الرئيس ، سادتى :

انى احيى خلفاء غاندى العظيم الذين رسموا خطاه وساروا على نهجه وهداه ، يسترشدون بفلسفته ويهتدون بتعاليمه ، فرسموا بذلك لبلادهم صراطا مستقيما ساروا عليه فبلغوا ما بلغوه من مكان مرموق فى سماء العزة والكرامة .

ضرورة العمل لتجنب الحرب

سادتى :ـ

فى هذا العصر الذى اصبحت فيه العلاقات بين شعوب العالم ينتابها التوتر والقلق وعدم الاستقرار وتساورها المخاوف من نشوب حرب، اذا هى نشبت ، هددت كيان البشرية ودمرتها تدميرا ، فحق علينا ان نوجه كل اتجاهنا ولا ندخر وسعا فى سبيل اجتناب الحرب وما يلازمها من ويلات يعجز عن وصفها اللسان

دعم علاقات الصداقة بين الشعوب

هذا هدفنا الرئيس وانما نحققه بعقد اجتماعات دولية تساعد على دعم علاقات الود وتقوية اواصر الصداقة بين الشعوب على اساس الحرية والعدالة وحق كل امة فى تقرير مصيرها واختيار ما تراه صالحا لها من النظم السياسية والاقتصادية .



كفاح الشعوب الاسيوية والافريقية للاستقلال

ان الشعوب الاسيوية والافريقية بعد ان ظلت قرونا تنوء تحت كاهل الاستعمار لم يكن لها معدى عن التخلف في الميدان الاقتصادى والاجتماعى ، ان هذه الشعوب ، والاحتلال الاجنبى جاثم على صدرها وشبح السيادة الاجنبية باد فى افقها ، لا يسعها الا ان تتضافر جهودها وتوحد غاياتها لتحقيق غرضا مشتركا الا وهو ان ترقى اجتماعيا واقتصاديا ، وتنال الحرية والاستقلال حتى تشغل بين دول العالم المنزلة التى تليق بها كامة متحضرة تسعى لنشر السلام والامن تطبيقا للمبادىء التى نص عليها ميثاق هيئة الامم

تضامن القوى المعنوية اكبر سند للسلام

الا لا فلتتنافس الدول الكبرى فى سبيل اعداد الاسلحة المدمرة وصنعها ما شاء لها ان تتنافس فليس هذا بمضعف لايمان شعوبنا بحقها فى الحياة ، والحق ان الشعوب التى تناصر السلام ، طالما هى تعتمد على القوى المعنوية والمبادىء الرفيعة ، فهى تحقق السلام العالمى بتعاونها وتضامنها فى هذا السبيل

تعاوننا أقوى عامل للدفاع عن حقوقنا

ولقد علمتنا الاحداث العالمية أن التعاون بين الشعوب الاسيوية والافريقية من اقوى عوامل الدفاع عن حقوقها . وما حق تقرير المصير الذى تعهده وتناوله المغفور له الدكتور محمود عزمى مندوب مصر لدى هيئة الامم المتحدة ويعززه ممثلو الدول الاسيوية والافريقية وامريكا اللاتينية والذى وافقت عليه الجمعية العمومية لهيئة الامم كاحد حقوق الانسان الا نتيجة مثمرة للتعاون الدولى

سعى الهند لدعم الصداقة فى أسيا

ومن الجلى أن الخطوات التى اتخذها ساسة الهند فى سبيل تقوية أواصر الصداقة والتفاهم بين شعوب هذه المنطقة اعمال تذكر فتشكر لما تنطوى عليه من روح التعاون الدولى

وان ظواهر التعاون الدولى هذه لتدفعنى الى التعبير عن ايمان الامة المصرية وتايدها



للجهود المشتركة التى تبذلها شعوبنا فى هذه المنطقة فى سبيل تدعيم السلام على اسس متينة من التقدم الثقافى والاقتصادى والعدالة الاجتماعية التى هى عماد الحرية والتقدم فى الدول الديمقراطية

مصر تكره الاعتداء لكنها تدافع عن نفسها

وأن مصر التى تكره الاعتداء ، معتدية او معتدى عليها سواء ، وترغب فى ان تعيش جنبا الى جنب مع الدول المستقلة الحرة مؤدية ما عليها من التزامات ومساهمة بشكل فعال فى دعم السلام مع الدول الاخرى بروح من الاخاء والود والتعاون فى المصالح المشتركة المتبادلة دون الاشتراك فى اى اعتداء او عدوان لن تتوانى فى الدفاع عن سيادتها ومقاومة اى معتد مهما كلفها ذلك من ثمن ، ومهما استوجب من تضحيات ، فهى لن تلين لها قناة ولن تخضع للقوة او الضغط

رفع مستوى الشعب

سيادة الرئيس ، سادتى :

ان الدول الشرقية بصفة عامة ، والهند ومصر بصفة خاصة ، اذا عقدت النية على تحقيق اهدافها بين الدول المتمدينة ، لن تستطيع الى ذلك سبيلا الا اذا ارتفع مستوى المعيشة بين افراد شعوبها وسادت بينهم العدالة الاجتماعية

ولا شك فى ان التعاون بين الدول الاسيويه الافريقية سوف يتيح لشعوبها فرصة لحياة فيها رخاء واستقرار

استعداد مصر للتعاون لدعم السلام

سيادة الرئيس ، سادتى

فى هذا المكان الموقر ، البرلمان الهندى العظيم ، اقرر واؤكد بالنيابة عن الشعب المصرى ، عزمه الاكيد على التعاون مع الهند والشعوب الاخرى فى سبيل دعم السلام والكفاح بكل ما لدينا من امكانيات من اجل الاستقلال والعدالة وتحقيق الرخاء لشعوبنا ونصرة المبادىء الانسانية التى هى تراث مدنيتنا

دور الهند ومصر فى هداية العالم

ان الهند ومصر كلتيهما كان لهما مدنيات عريقة ، ويدين لهما العالم بالعلم والعرفان والحكمة والحب ، وقد آن الاوان ان نواصل



ما بدانا ، فما زالت شعلة الهداية في ايدي اسلافنا ، فلنعمل على أن نزيد هذه الشعلة اتقادا لتهدي شعوبنا بنورها وتضفي منه مزيدا على كافة الشعوب من كافة الاجناس والاديان والثقافات

سيادة الرئيس ، سادتي

من اعماق قلبي وبالنيابة عن الشعب المصري اعبر لسيادتكم عن عظيم التقدير وخالص الشكر للشعب الهندي ونوابه وحكومته على ما اوليتمونا من حسن الضيافة ولطف اللقيا واتاحة هذه الفرصة لاخاطبكم ـ وانى ابتهل الى الله العلي القدير بقلب خالص صاف أن يهدينا سواء السبيل حتى نكون لشعوبنا نافعين والانسانية خداما مخلصين

تناول الشاي مع اعضاء البرلمان

وعقب انتهاء الرئيس من القاء خطابه افض المجلس جلسته ، وتناول الرئيس الشاي مع الاعضاء بدعوة من ساتيان رايانا سينها وزير الشئون البرلمانية

وقد دعي الصحفيون الى مادبة الشاي التي اقيمت في دار البرلمان

وتكلم فيها نائب رئيس الجمهورية فوصف مصر بانها ملتقى الطرق بين الشرق والغرب واشار الى العلاقات القديمة التي تربط مصر والهند وقال انه يرجو ان تزداد العلاقات الودية قوة ومتانة

وحضر الحفلة نائب رئيس وزراء افغانستان وكان يتنقل مع الرئيس عبد الناصر بين المدعوين ويتبادلان معهم الاحاديث

رئيس الجمهورية ونهرو يكرمان الرئيس وصحبه

وفي العصر اقام الدكتور راجندرا براساد رئيس الجمهورية حفلة استقبال كبرى في حدائق القصر الجمهوري كان ضيوف الشرف فيها الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه

وفي المساء اقام البانديت نهرو مادبة عشاء تكريما للضيوف المصريين

وحضر الوزراء واعضاء السلك السياسي هذه المادبة .



كلمة الرئيس في المادبة

وتكلم الرئيس عبد الناصر في هذه المادبة فشكر الهند على حفاوتها وقال ان بين البلدين صلات وروابط من قديم الزمن وان مما له دلالة خاصة ان البلدين وضعا الاسس الروحية للمدنية والحضارة .

واشاد عبد الناصر بنهرو ، وقال انه يود أن يقابله ثانيا وانه مسرور بما راى من مظاهر التقدم الاقتصادى والاجتماعى فى العاصمة الهندية ويسره ان يرى غيرها من بلاد الهند

وختم كلمته مبتهلا الى الله ان يحمى الهند ومصر وان يوفقهما للسير فى طريق الرفاهية والاستقرار وان يتوج جهودهما بالنجاح

كلمة البانديت نهرو

وتكلم نهرو محييا عبد الناصر وقال ان حفاوة الجمهور به تدل على مايكنه الشعب الهندى من احترام لمصر كما تدل على نمو الصداقة بين البلدين .

وقال انه بدا يبزغ فجر جديد فى اسيا وافريقيا وانه لايمكن للعالم ان يفرض السلام والرفاهية فى الوقت الحاضر عن طريق العنف والكراهية

وقال ان من يؤمنون بالقنبلة الذرية سيهلكون بها .وقال انه يرجو ان يؤدى مؤتمر باندونج الى تخفيف التوتر الدولى .

سفر الرئيس ونهرو اليوم الى رانجون

هذا وسيسافر الرئيس عبد الناصر مع البانديت نهرو غدا بالطائرة الى رانجون ، وسيكون فى استقبالهما المستر يونو رئيس وزراء بورما ، ثم يلتقى الجميع مع شو اين لاى رئيس وزراء الصين الشيوعية ، قبل ان يواصلوا سفرهم الى باندونج لشهود المؤتمر الاسيوى الافريقى الذى يعقد فى ١٨ ابريل الحالى .

الأهرام
المصدر: الاهـــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٥٥/٤/١٦

الروح الجديدة

هى التى اخذت تشيع وتشيع فى آسيا وافريقيا . احياها الرئيس المصرى وهو يودع العاصمة الهندية ، بعد جلائه اسمى معانيها فى خطابين أعلنا على الملأ مثالية النهضة المصرية. روح ماجسدها الا كلمتان : عمل وسلام ، يجملان حاجة العالم اليوم ولاسيما نصفه الذى مازال فيه الانسان لايحيا حياة الانسان .

العمل لسد الرمق فهذا النصف من العالم جوعان .

فى تقرير لهيئة الامم المتحدة ان سكان العالم مليارات ونصف مليار ، ولاينعم بالحد الادنى لمقومات العيش الا تسعمائة مليون من الانام. وهذا الاختلال فى التوازن مطرد الازدياد ، لان الشعوب الجائعة ، وفى طليعتها شعوب آسيا وافريقيا ، نموها اسرع من نمو الشعوب التى اوتيت قدرا ما من الرخاء .



نعم ان الانتاج الزراعى والصناعى قد تقدم من خمسين سنة وهو يوالى تقدمه كل سنة . ولكنه يتقدم على الاخص فى الشعوب التى اصابت الحظ الاوفر من نعم الحياة لانها اصابت الحظ الاوفر من الحضارة . ولاعجب فان تقدم الانتاج رهن بتقدم العمل . على ان قوام العمل مؤهلات فنية وموارد مادية ، والمال منشىء الدور العلمية التى تكفل الاولى ، والمال مهيىء الوسائل التى تتيح استغلال الثانية . فالفقر هو الذى يؤخر زيادة الانتاج فى الامصار الفقيرة .

وللكتلة الشرقية نظرة الى هذه الامصار كما للكتلة الغربية

الكتلة الشرقية (ولا غضاضة فى تسميتها روسيا السوفيتية) صارت ترى هذه الامصار المعدمة معقد رجائها : فقد ايقنت ان الشيوعية غنمت اقصى ماتمثل غنمه فى الدول المزودة بالمعدات الفنية بل كادت تهزم فيها لان مستوى العيش يرتفع فى هذه البلاد ارتفاعا مطردا منتظما يشمل كل طبقة من طبقاتها العاملة . فالكتلة الشرقية تتوفر على اغراء مليار و ٦٠٠ مليون من الجياع

باعتناق الشيوعية . وعند خصومها أن المعايشة السلبية التى تشيد بها سياسة ليس غرضها الا ان تفسح لروسيا الوقت الكافى لتغلغل الشيوعية فى نصف العالم هذا ، أى فى آسيا وافريقيا .

والكتلة الغربية (ولا غضاضة فى تسميتها الولايات المتحدة الامريكية ، وان شئت فالولايات المتحدة الامريكية وانجلترا) صارت توقن بان انهاض الشعوب المتخلفة فى اية قارة من القارات الخمس هو امضى سلاح فى مكافحة الشيوعية ، ومن ثم راحت امريكا تبذل مليارات الدولارات لتعين الامصار الفقيرة على تنفيذ مشروعاتها الكفيله بزياده الانتاج فيها زيادة تفى بحاجاتها الاولى ريثما تحقق لها اسباب الحياة الكريمة .

فهذا العون انسانى فى المبدا ، ولم يكن لينفر منه انسان لو بقى قائما فى حدود مبدئه . على انه جاوز مبداه حين جاء رسله يزعمون ان دعاة القومية الاسيوية ودعاة القومية الافريقية لايقاتلون الاستعمارية الغربية الا بواعز من دعاة موسكو فليست هذه القومية الا سترا للشيوعية .



وحين حذروا دعاة القومية الاسيوية ودعاة القومية الافريقية من مناهضة الغرب المستعمر لان اممه هى الامم الوحيدة التى تفيض فيها المواد الغذائية اى الامم الوحيدة التى تستطيع اطعام الجياع من الشعوب الاسيوية والافريقية ، فان طردوا الغرب المستعمر من القارتين بقيت شعوبهم وحدها على ارض أعجز عن ان تمدها بحاجتها المعيشية .

وحين ساوموا هذه الشعوب فأبوا اسداء العون الامريكى او غيره الا بيعا، على ان يكون ثمنه محالفة الغرب على الشرق فيصبح هذا العون قيدا .

تقول مصر بلسان زعيمها : لا ، للكتلة الشرقية . ولا ، للكتلة الغربية . لان هذه كتلة ، وتلك كتلة . انما نطلب التعاون فى اخاء ، لا التكتل فى عداء . نحن مع جميع من معنا . وما نحن على احد . بهذه الروح وحدها نطلب العمل .

والسلام . السلام للعمل . . السلام بالعمل . السلام لذاته ، لا يطلب العمل ، ولا يتوسل بالعمل . ومن دواعي الفخر لمثالية نهضتنا ان ترسى قضية الديمقراطية على اساسها

الصحيح بأن تجعل من فكرة السلام قيمة خلقيه . كل سياستنا تصدر عن حكمة صاغها الفيلسوف اسبينوزا فى قولته المأثورة : « ما السلام عدم الحرب . هو فضيلة تولد من قوة النفس » . وهل لثورتنا القومية كما جلاها الرئيس المصرى فى العاصمة الهندية من مطلب الا تقوية النفس المصرية ؟ .

وجاء « كانت » الفيلسوف الالمانى يرسم خطة لاقرار سلام دائم فيذهب الى أن الخطط التى رسمها المفكرون والساسة قبله طلبا لهذه الغاية لم تحقق الا لانهم نظروا الى مسألة السلام نظرتهم الى مسألة سياسية ، على حين أنها مسألة خلقية . وهل لثورتنا فلسفة غير هذه الفلسفة ؟ .

الرئيس ونهرو يغادران اندونيسيا الى عاصمة الهند

قضاؤهما ليلة أمس فى كلكتا واستئناف سفرهما اليوم الى دلهى

الرئيس يزور افغانستان رسميًا غدًا لمدة يومين ويعود إلى القاهرة فى أول مايو

جاكرتا فى ٢٧ – من فرانك جوردان، مندوب الاهرام الخاص – غادر الرئيس جمال عبد الناصر مدينة جاكارتا صباح اليوم بعد أن رأس وفد مصر فى مؤتمر باندونج واتم زيارته الرسمية لاندونيسيا تلبية لدعوة الدكتور سوكارنو ، قاصدا الى نيودلهى فى الهند

وقد صحب الرئيس فى سفره البانديت نهرو والمستر يونو رئيس وزراء بورما . وكان فى توديعهم فى المطار كبار رجال الحكومة الاندونيسية ورجال سفارات مصر والهند وبورما والسردار نعيم خان وزير خارجية افغانستان

وستقصد الطائرة الى رانجون اولا حيث يغادرها المستر يونو، ثم تواصل سفرها الى نيودلهى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وصول الطائرة الى رانجون

وجاء من مراسل الاهرام الخاص في رانجون ان طائرة الرئيس عبد الناصر والبانديت نهرو ، ومستر بونو قد وصلت اليها ، وانها مكثت ساعة في مطار رانجون ثم استأنفت رحلتها الى كلكتا ، بعد ان نزل منها الرئيس يونو

وفي فترة الساعة التي قضتها الطائرة في المطار تناول الرئيس عبد الناصر الشاى مع نهرو وكبار رجال حكومة بورما

مباحثات الرئيس مع شوابن لاى

وقد صرح الرئيس عبد الناصر لمراسلي الصحف الذين احتشدوا لاستقباله في المطار بان مباحثاته مع شوابن لاى تناولت النواحي التجاريه فقط

وسئل الرئيس عن النواحي الدبلوماسية لمباحثاته فقال انه لايستطيع ان يذكر اى شيء عنها في الوقت الحاضر

موافقة المؤتمر على جميع المسائل

وقال عبد الناصر ان اهم ما امتاز به مؤتمر باندونج موافقته الاجماعية على جميع المسائل التي بحثتها

نهرو يشيد بروح الود بمؤتمر باندونج

وسأل الصحفيون البانديت نهرو عن الابحاث التي جرت في مؤتمر باندونج فقال انه من الطبيعي ان تظهر في مؤتمر باندونج وجهات نظر متباينه ولكن الامور عولجت في المؤتمر بروح ودية للغاية حتي بين الدول التي يعترف بعضها ببعض .

وصول الرئيس ونهرو الى كلكتا

وجاء من كلكتا ان الطائرة التي تقل الرئيس عبد الناصر والبانديت نهرو وصلت اليها ، وان الرئيسين سيقضيان الليلة في ضيافة حاكم البنغال الغربية . ثم يستأنفان سفرهما صباح غد الى دلهي الجديدة فيصلان في اليوم نفسه

تعزيز امل الدول التي لم تستقل

وقد صرح الرئيس في كلكتا بان المؤتمر قد عزز امال الدول المشتركة فيه لاسيما دول افريقيا التي لم يتحقق استقلالها بعد .

لا محاولة لاحباط المؤتمر

ونفي الرئيس انه كانت هناك اية محاولة



من اى وفد من الوفود للقضاء على المؤتمر وفشله .

معارضة الاحلاف الدفاعية مع الدول الكبرى

وقال ان مؤتمر باندونج عارض الاحلاف الدفاعية مثل حلف جنوب شرقى آسيا وحلف الاطلنطى الشمالى ورحب بتدابير الامن الجماعية التى تتخذها الدول دون ان تشترك فيها الدول الكبرى .

وقد حضر المؤتمر الصحفى سردار محمد نعيم خان مع الرئيس جمال عبد الناصر والبانديت نهرو .

يثنى على الصين الشيوعية

ومضى السيد الرئيس جمال عبد الناصر فاثنى على عرض الصين الشيوعية الدخول فى مفاوضات مباشرة وقال انه عرض معقول ، وكان الفضل لمؤتمر باندونج فى دفع شواين لاى الى تقديم هذا العرض فى سبيل مصلحة السلام

شعوبها تدافع عنها

وسئل الرئيس عن مشكلات الدفاع فقال : ان الدفاع عن هذه المنطقة لن يتاتى الا عن طريق شعوبها ويجب ان يكون النظام الدفاعى مستقلا تمام الاستقلال ، معتمدا على الدول العربية دون ان يرتبط باى من الدول ، اما اشتراك الدول الغربية فى اى نظام دفاعى عن المنطقة فيعد نوعا من الاستعمار

مجرد قرار وغيره كثير ..

وسئل الرئيس كذلك عن صدى قرار مؤتمر باندونج عن اسرائيل فى نفسه فقال : انه مجرد قرار وهناك عدد كبير من القرارات بشأن اسرائيل لم يقدر لها ان تنفذ

تحرير جميع الشعوب

واشار الرئيس ، من ناحية اخرى ، الى ان مؤتمرا للدول الاسيوية والافريقية سيعقد مرة اخرى ، وفى انتظار عقده يصبح من المهم ان تظل الروابط والصلات التى نشأت فى باندونج قائمة حتى يتم تحرير جميع الشعوب الاسيوية والافريقية

شواين لاى ساحر الشخصية

وسئل عن رأيه فى شواين لاى فقال : انه رجل معقول ساحر الشخصية بعيد عن



العنف في اخلاقه ، وقد فعل كل ما في وسعه ليحقق المؤتمر اهدافه

الرئيس يخطب في دلهي

وسيقضي الرئيس عبد الناصر النهار في دلهي العاصمة الهندية . وفي المساء يلقي خطابا في جمعية الصداقة الهندية المصرية

زيارة افغانستان رسميا

ثم يستانف يوم الجمعة (غدا) سفره الى كابول في زيارة رسمية لافغانستان لمدة يومين تلبية لدعوة حكومتها

ومن المقرر ان يعود الرئيس الى دلهي في اول مايو على ان يغادرها في المساء عائدا الى القاهرة

تكريم الرئيس في جاكارتا

وكان الدكتورسوكارنو قداقام حفلةاستقبال كبرى مساء امس في قصرالحرية تكريما للرئيس جمال عبد الناصر حضرها الوزراء والحاجامين الحسيني والسيد صلاح بن يوسف الزعيم التونسي المعروف

وقال الرئيس عبد الناصر في هذه الحفلة انه يرجو ان تزداد العلاقات الودية بين مصر واندونيسيا قوة مع الزمن

شواين لاي في جاكارتا

وقدقال شواين‌لاي رئيس وزراء الصين في جاكارتا تلبية لدعوة الدكتور سوكارنوسيقضي يومين في ضيافته

اتفاق تجاري بين مصر والصين

وعلم من المصادر المصرية في جاكارتا انه تم التفاهم مبدئيا بين مصر والصين على عقد اتفاق تجاري يقضي بان تشتري الصين مقادير من القطن المصري في مقابل منتجات صينية وستسافر قريبابعثة تجاريةصينية الىالقاهرة للبحث معالجهات المختصة فيتفاصيل الاتفاق التجاري المزمع عقده بين البلدين

ويقال ايضا ان احد اعضاء وفد مصر سيسافر الى الصين قريبا للبحث في التفاصيل المتعلقة بالاتفاق التجاري بين البلدين .

وصول الرئيس الى الهند وسفره اليوم الى افغانستان

مصر تعارض اشتراك الدول الكبرى فى أى نظام دفاعى للعرب أو للشرق الأوسط

نهرو يعزو نجاح مؤتمر باندونج الى الرئيس عبد الناصر

وصل امس الرئيس جمال عبد الناصر الى دلهى الجديدة قادما من كلكتا بصحبة الباندين نهرو فاستقبل الرئيسان استقبالا رائعا فى المطار اشترك فيه اعضاء الوزارة الهندية ورجال السلك السياسى والاف من الجماهير التى احتشدت فى المطار وخارجه للترحيب بمقدمهما

وكان الرئيس عبد الناصر قد افضى بتصريحات للصحف فى كلكتا قال فيها ان مصر تعارض بكل شدة اشتراك اية دولة كبرى فى نظام دفاعى خاص بالدول العربية او بالشرق الاوسط ، ومضى فقال انه يؤمن بنظام للامن تضمه بلاد المنطقة التى يهمها قيام هذا النظام ، وان الميثاق العربى الجديد لن يضم اية دولة اجنبية

واقامت جمعية الصداقة الهندية المصرية فى دلهى حفلة تكريم للرئيس تكلم فيها سيادته فاشاد بالتعاون الوثيق المثمر الذى قام بين مصر والهند فى مؤتمر باندونج فى سبيل السلام العالمى والتحرر من الاستعمار مما أدى الى نجاحه

وتكلم الباندين نهرو فاشاد بما ابداه الرئيس عبد الناصر فى المؤتمر من الحكمة وبعد النظر ، وقال انه لاشك فى ان النجاح والتوفيق اللذين اصابهما المؤتمر يعدان الى حد كبير جدا نجاحا شخصيا لرئيس الوزارة المصرية . ونوه نهرو بالانقسام الذى حدث فى اللجنة الخاصة ببحث وسائل اقرار السلام العالمى مما كان يهدد المؤتمر بالفشل لولا تدخل الرئيس لانجاح اعمال اللجنة بفضل اتساع افق تفكيره وصبره الطويل . ومضى نهرو فقال ان ماحدث فى هذه اللجنة حدث فى اللجنة الخاصة ببحث مشكلات الشعوب التى لاتتمتع بالحكم الذاتى ، فقد وقعت فى ازمة كادت تنقلب الى مهزلة لولا تدخل الرئيس عبد الناصر الذى استطاع بثاقب نظره التوفيق بين كتلتين تتخاصمان وتتشاجران

هذا وسيغادر الرئيس دلهى الجديدة اليوم الى كابول فى زيارة رسمية لافغانستان لمدة يومين وفيما يلى تفصيلات ماوافانا به مندوبنا الخاص :



دلهي الجديدة في ٢٨ ـ من ممدوح طه مندوب الاهرام الخاص ـ ي.ب ـ وصل اليوم الرئيس جمال عبد الناصر والبانديت جواهر لال نهرو الى دلهي الجديدة قادمين بطريق الجو من كلكتا بعد ان قضيا ليلة امس فيهـا

وقد استقبلا استقبالا رائعا في المطار اشترك فيه اعضاء الوزارة الهنديه ورجال السلك

السياسي والاف من الجماهير التى احتشدت في المطار لتحية الرئيسين والترحيب بهما

في جمعية الصداقة الهندية المصرية

وقد اقامت جمعية الصداقة الهنديةالمصرية حفلة استقبال شائقة تكريما للرئيس حضرها البانديت نهرو وعدد كبير من المصريين والهنود

وقد القى الرئيس كلمة في هذه الحفلة اكد

فيها ان الحكومة المصرية ستقدم للجمعية كل عون مستطاع واشارالى مؤتمر باندونج والى التعاون الذى قام بين مصر والهند خلال المؤتمر مما ادى الى نجاحه

وقال الرئيس ان الصداقة بين مصر والهند قديمة وانه لبرجو ان تظل الى الابد ،لاسيما وان البلدين يعملان معا فيسبيل السلام وفي سبيل الابقاء على العلاقات الطيبة مع الجميع

وختم الرئيس عبد الناصركلمته بان تمنى للجمعية كل نجاح وتوفيق وازدهار

واعقبه البانديت جواهر لال نهرو فقال : ان عندى سرا من الاسرار ، احب الان ان

اكشف لكم عن مكنونه .. على ان لى منكم رجاء : هو الا تذكروا شيئا منذلك السر الى احد .. ذلكلانه سر خطير من اخطر الاسرار التى تكشف عنها مؤتمر باندونج

وهنا ثارت بين الحاضرين ضجة من الضحك فقد كان نهرو يلقى حديثه فيما لايقل عن خمسمائة من اقطاب الهند الذين اكتمل جمعهم في حديقة حيدر اباد ،حيثكانت تقوم امامه ايضا خمسة ميكروفونات تنقل كلمة الزعيم الهندى العظيم ، الى محطة اذاعة الهند ، لتنقله بدورها الى الشعب الهندى الكبير

واذ سكنت ضجة الضحك وهدات ...
مضى نهرو فى حديثه يقول : ان هذا النجاح والتوفيق اللذين اصبناهما فى مؤتمر باندونج لا شك فى انهما يعدان الى حد كبير جدا ، نجاحا شخصيا لرئيس الوزارة المصرية . ذلك ان سيادته كان رئيسا للجنة التى تعد مسئولة عن اصعب لجان المؤتمر واشقها وادقها ، وهى اللجنة الخاصة ببحث وسائل اقرار السلام فى العالم

ولقد انقسمت هذه اللجنة معسكرين كانت الثقة بين كل منهما منعدمة من غير شك ، فكان هذا فى مقدمة العوامل الخطيرة التى تنذر المؤتمر وتهدده بالخيبة والفشل الذريع . ولكن اللجنة وفقت فى النهاية واصابها النجاح ، فتوصلت الى اتفاق يرجع الفضل فيه بلامراء الى رئيس وزراء مصر واتساع افق تفكيره ، وصبره الطويل الذى لم يكن له من حدود ، وكان ان ادى ذلك الى ان يحالف النجاح والتوفيق المؤتمر كله ..

ومضى الزعيم نهرو قائلا : وكذلك كانت الحال فى اللجنة التى عهد اليها البحث فى مشكلات الشعوب التى لا تتمتع بالحكم الذاتى فقد واجهت ايضا ازمة اوشكت معها اللجنة ان تنتهى الى اصدار بيانين متضاربين متعارضين .. وكادت تقع مهزلة فاضحة ، لولا تدخل الرئيس جمال عبد الناصر ، الذى امكنه بثاقب نظره ان يسد الثغرة الفاصلة بين كتلتين تتخاصمان وتتشاجران .. وبفضل ذلك وحده استطاعت اللجنة ان تجتاز الازمة الى اتفاق بالاجماع ..

... هذه كانت تصريحات نهرو . وقد استقبلها الحاضرون جميعا ، وهو يذيعها عليهم ، بأروع مظاهر الاستحسان والتصفيق الحاد . فى حين كان الرئيس جمال يتخذ مكانه وقد اتجه بنظره الى الارض ، وعلت وجهه علامات الخجل مما يسمع عن نفسه من تحية الرئيس نهرو ...



علاقات دول اسيا بافريقيا

وقال نهرو ان العامل النفساني الذى كان يفصل فيما مضى بين الدول الاسيوية والافريقية قد اخذ فى الضعف ، وكاد يتلاشى

الاتفاق التام فى مؤتمر باندونج

واعترف نهرو بانه كانت ثمة خلافات فى الاراء بين الوفود فى باندونج على مختلف المسائل ، والسبب هو اختلاف النظرات ،ولكن المهم هو ان الجميع اتفقوا فى النهاية على قرارات المؤتمر التى طرحت على بساط البحث فيه

وقال نهرو انه امكن بفضل الروح الودية التى سادت المؤتمر انشاء علاقات وصداقات حتى مع الدول التى بيننا وبينها خلافات

نهرو يودع الرئيس

وعقب انتهاء حفلة جمعية الصداقة الهندية المصرية ، ودع الباندين نهرو الرئيس جمال عبد الناصر بوصف ان زيارته تعد منتهية رسميا من مساء اليوم

وسيمضى الرئيس عبد الناصر اليوم فى دلهى الجديدة ثم يغادرها غدا (اليوم) الى كابول بصحبة السردار محمد نعيم خان رئيس وزراء افغانستان لقضاء يومين فى العاصمة الافغانية تلبية لدعوة حكومتها

مصر تعارض اشتراك دول كبرى بدفاعها

وفى برقية لوكالة رويتر من كلكتا ان الرئيس جمال عبد الناصر صرح امس لمراسلى الصحف بان مصر تعارض بكل شدة اشتراك اية دولة من الدول الكبرى فى اى نظام دفاعى خاص بالدول العربية او بالشرق الاوسط

... وتكره وجود قواعد اجنبية فى الشرق

ومضى الرئيس فقال ان مصر تكره وجود قواعد اجنبية فى اى مكان بالشرق الاوسط

الدفاع عن الشرق الاوسط تنهض به دوله

وقال ان الدفاع عن الشرق الاوسط يجب ان تنهض به شعوب الشرق الاوسط ، ويجب ان يكون مستقلا تماما وقائما على الدول العربية وحدها ولا صلة له بالدول الاجنبية

ضرورة الاحتفاظ بالعلاقات بين دول المؤتمر

.. وتؤمن بنظام الدفاع الاقليمى

وقال انه لايمكن ان يتوقع احد من مصر ان



تخدم قضايا الدول الكبرى او سياستها ، واضاف قائلا انه يؤمن بنظام للامن تضعه بلاد المنطقة التى يهمها قيام هذا النظام بدون ان تشترك فيه اية دولة من خارج المنطقة لان مثل هذا الاشتراك يعد نوعا جديدا من الاستعمار

الميثاق العربى الجديد لايضم دولا اجنبية

وقال الرئيس عبد الناصر ان الكتلة الدفاعية العربية الجديدة لن تدعو اية دولة اجنبية الى الاشتراك فيها .

وقال انه يجب ان يعقد المؤتمر الاسيوى الافريقى مرة اخرى ولكن الى ان يعقد ، يجب الاحتفاظ بالعلاقات والصلات التى تمت فى باندونج الى ان يتم تحرير كل شعوب اسيا وافريقيا .

ووصف الرئيس اقتراح شواين لاى الخاص بالتفاوض لتسوية مشكلة فورموزا بانه عرض معقول ووصف شواين لاى بانه رجل معقول وظريف وغير عنيف باى حال وانه يبذل كل جهد لكى يحقق المؤتمر اهدافه

قرارات باندونج ومشكلة فلسطين

وختم الرئيس تصريحاته بقوله ان لقرارات مؤتمر باندونج بشان فلسطين قيمة ادبية

نهرو يقول مؤتمر باندونج عنصر للسلام

وصرح الباندبت نهرو لمراسلى الصحف بان مؤتمر باندونج كان من اكبر عناصر السلام . وقال انه لم يكن المحرك لسير الحوادث والمباحثات فيه ، ثم وصف المؤتمر بانه نتيجة للتعاون بين الدول الاسيوية والافريقية التى اشتركت فيه

تسوية مسالة فورموزا صونا للسلام

وساله الصحفيون اذا كان شيانج كاى شيك سيشترك فى المباحثات المقترح اجراؤها بشان تسوية مشكلة فورموزا ، فقال انه لا يهمه من سيشترك فى تلك المباحثات وانما المهم ان تجرى المباحثات وان تسوى هذه المشكلة فورا ، حفظا للسلام العالمى

وقال انه لم يدهش من الرغبة التى ابداها شواين لاى بشان تسوية مشكلة فورموزا عن طريق المفاوضات مع الولايات المتحدة ، لانه عليم بالعقلية الصينية

حق الدفاع الجماعى

وسال احد الصحفيين الباندبت نهرو اذا



كان يمكن ان يفهم من النص على حق الدفاع الجماعى فى البلاغ النهائى لمؤتمر باندونج انه قد عدل من معارضته لعقد احلاف دفاعية ، فقال ان الدفاع عن النفس من حق كل دولة ، بل ومن اهم واجباتها . ثم لفت نظر الصحفى الى ان البلاغ نص ايضا على انه يجب على الدول الكبرى الا تتدخل فى شئون غيرها من الدول الاسيوية والافريقية ، وقال ان ذلك يعد عاملا لحفظ التوازن فى نص البلاغ واهدافه

وختم نهرو تصريحاته بقوله انه سيدلى فى البرلمان الهندى ببيان شامل عن ابحاث مؤتمر باندونج .

عام ١٩٦٠

نهرو يعلن فى البرلمان الهندى

الرئيس عبد الناصر قبل الدعوة لزيارة الهند

نيودلهى فى ١١ - ى ا ت ا ا - ا ا ب - اعلن شرى جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند فى البرلمان الهندى اليوم انه يأمل ان يتمكن الرئيس جمال عبد الناصر من زيارة الهند قبل انتهاء هذا العام . وقال انه لم يتحدد بعد تاريخ هذه الزيارة

وفى نفس الجلسة صرح السكرتير البرلمانى لوزارة الخارجية الهندية بأن الرئيس جمال عبد الناصر قبل دعوة الحكومة الهندية لزيارة الهند وانه يأمل ان تتم الزيارة خلال هذا الخريف

وقد اذاع راديو لندن امس تصريح رئيس وزراء الهند فى البرلمان الهندى عن زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للهند .

مرافقو الرئيس للهند

فوزى وعلى صبرى وكحالة

يرافق الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته الرسمية للهند الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسيد على صبرى وزير شئون رياسة الجمهورية والدكتور نورالدين كحالة رئيس المجلس التنفيذى للاقليم السورى.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٢/١٧

عبد الناصر يطير الى دلهى يوم ٢٩ مارس

محادثات سياسية هامة بين جمال عبد الناصر ونهرو تستغرق ٣ أيام فى دلهى
عبد الناصر يطوف جميع أرجاء الهند فى ١٢ يوما
جامعة عليكرة الاسلامية فى أجرا تهدى الدكتوراة الفخرية لرئيس الجمهورية

عبد الناصر يطير من دلهى الى كراتشى ويقضى فى الباكستان اسبوعا كاملا

نيودلهى فى ١٦ ـ ا ب ى ـ ب ـ ا ـ سيصل الرئيس جمال عبد الناصر الى دلهى عاصمة الهند يوم ٢٩ مارس الحالى فى زيارة رسمية تستغرق ١٢ يوما . سيقضى الرئيس عبد الناصر ٣ ايام فى العاصمة الهندية يجرى خلالها محادثات سياسية هامه مع شرى نهرو رئيس وزراء الهند ويلقى خطابا هاما فى البرلمان الهندى . ثم يطوف الرئيس عبد الناصر مدة ٩ ايام باهم مدن الهند ، ويختتم رحلته فى مدينة بومباى ، حيث يستقل الطائرة منها يوم ١٠ ابريل قاصدا الى كراتشى فى زيارة رسميه للباكستان تستغرق ٦ ايام .

وسيشمل برنامج زيارات الرئيس لمدن الهند زيارة مدينة اجرا حيث تقدم اليه جامعة « عليكرة » الإسلامية الدكتوراه الفخرية ، وكذلك زيارة أهم المشروعات الصناعية ومصانع الطائرات ومنشآت الطاقة الذرية وافتتاح مهرجان القطن المصرى فى بومباى وحضور العرض العسكرى الكبير الذى تقيمه أكاديمية الدفاع الوطنى .

وقد نشرت جميع الصحف الهنديه التى تصدر فى دلهى اليوم نبأ زيارة الرئيس عبد الناصر للهند بحروف كبيرة فى صفحاتها الاولى وذكرت بعض فقرات من برنامج هذه الزيارة الرسميه ، ولكن متحدثا بلسان الحكومة قال ان البرنامج النهائى لزيارة الرئيس العربى سيحدد فى الاسبوع المقبل عندما يصل سفير الهند فى القاهرة لمشاورته فى هذا البرنامج .

وقالت الصحف ان الرئيس عبد الناصر سيصل الى دلهى فى ٢٩ مارس فى زيارة رسميه للهند تستغرق ١٢ يوما وسيكون فى استقباله فى المطار الدكتور براساد رئيس جمهورية الهند وشرى نهرو رئيس الوزراء وسيصحبان الرئيس عبد الناصر فى موكب رسمى يخترق شوارع المدينة الى قصر رياسة الجمهورية حيث ينزل الرئيس عبد الناصر طول مدة اقامته فى العاصمه الهندية فى نفس الجناح الذى نزل فيه كل من ايزنهاور وخروشوف فى زيارتهما الاخيرة للهند

وقالت الصحف الهندية ان الرئيس عبد الناصر سيقضى ثلاثة ايام فى دلهى يجرى خلالها عدة مباحثات هامة مع شرى نهرو رئيس الوزراء ويلقى خطابا هاما فى البرلمان الهندى ويحضر عددا من المآدب والحفلات التى يقيمها الرئيس براساد ونهرو وغيرهما من الهيئات الرسمية تكريما له .

وبعد أن يمضى الرئيس عبد الناصر ثلاثة ايام فى العاصمة الهنديه يغادرها الى مدينة اجرا حيث تقيم جامعة « عليكرة » الاسلاميه حفلة تكريم كبرى للرئيس تهديه خلالها الدكتوراه الفخرية . ثم يشترك الرئيس عبد الناصر مع اساتذة الجامعة وطلبتها فى صلاة الجمعة يوم اول ابريل .



وقالت الصحف ان رحلة الرئيس فى مختلف ارجاء الهند ستستغرق ٩ أيام يزور خلالها معالم الهند المشهورة مثل «تاج محل» فى اجرا ومشروعات الهند الصناعية والسد العالى الذى تنشئه الهند فى جهة « كرا » ومصانع الطائرات فى بنجالور ومنشئات الطاقة الذرية بالقرب من بومباى ويفتتح مهرجان الفن المصرى فى بومباى كما يزور عددا من المدن الكبيرة مثل مدراس وغيرها .

وقالت الصحف ان الرئيس عبد الناصر سيشهد فى ٨ ابريل حفلة عرض عسكرية كبيرة فى اكاديمية الدفاع الوطنى القرب من « خاداكفاسيا » ، ثم يسافر الى بومباى حيث يمضى فيها ٣ ايام يعقد خلالها مؤتمرا صحفيا

وسيغادر الرئيس عبد الناصر الهند بعد انتهاء زيارته الرسمية لها من مدينة بومباى حيث يستقل الطائرة فى ١٠ ابريل قاصدا الى كراتشى فى زيارة رسمية للباكستان تستغرق ٦ أيام .



المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٣/١٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تمت ترتيبات زيارة الرئيس للهند

سفير الهند يطير يوم الاثنين ليكون فى استقبال الرئيس

تم امس وضع الترتيبات النهائية لزيارة الرئيس الرسمية للهند فى اجتماعين عقدهما سفير الهند مع كل من الدكتور محمود فوزى والسيدعلى صبرى وسيطير السفير الهندى الى دلهى يوم الاثنين المقبل حاملا برنامج الزيارة وليكون فى استقبال الرئيس عند وصوله الى العاصمة الهندية.

فقد اجتمع امس السيد كومار نهرو سفير الهند لدى الجمهورية العربية المتحدة بالسيد على صبرى وزير شئون رياسة الجمهورية ثم بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية

ودار البحث فى هذين الاجتماعين حول الترتيبات النهائية لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر للهند التى ستبدا فى ٢٩ من مارس الحالى

وسيغادر السفير الهندى القاهرة يوم الاثنين القادم قاصدا دلهى الجديدة ليكون فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر لدى وصوله الى العاصمة الهندية .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٦٠/٣/٢٢

عبد الناصر يزرع شجرة عند مدفن غاندى

* شحنت بالطائرة امس الى نيودلهى ٢٠ شجرة تمثل ١٠ اصناف من الاشجار المحلية التى تنمو فى اقليمى ج . ع . م . ليغرسها الرئيس عبد الناصر بعد وصوله الى الهند حسب التقاليد الهندية فى انحاء متفرقة من البلاد

ويغرس الرئيس شجرة فى الحديقة الملحقة بضريح غاندى زعيم الهند الراحل ...

اختيرت اصناف الشجر العشرة من الانواع الافريقية - الاسيويه ..واولها شجرة « الجميز » الفرعونية التى كان يقدسها سكان اسيوط منذ ...٥سنة ثم شجرة « الصفصاف » التى يعرفها الفلاحون باسم شجرة « شعر البنت » ويعرفها الادباء باسم شجرة «الزيزفون»!

وشجرة من الجور السورى ..وغيرها من الاشجار التى تملأ حواف الجسور والترع والمصارف فى الريف العربى .

وضعت كل شجرة فى « قصرية زرع فخار » ملفت بطمى النيل .. ثم وضعت كل قصرية بشجرتها فى قفص من القش الخيزران صنع خصيصا فى محل بالدرب الاحمر .

اختارت هذه الاصناف لجنة من المهندسين الزراعيين برياسه د . احمد حامد الشربى وكيل وزارة الزراعه المساعد .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٦٠/٢/٢٨

الهند تقيم الزينات

لاستقبال الرئيس عبد الناصر

اذاعت امس وكالة رويتر من نيودلهى ان الرئيس سيصل اليها يوم الثلاثاء القادم فى زيارة رسمية للهند تستغرق ١٢ يوما ، يجرى خلالها محادثات واسعة النطاق مع الباندبت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند

وقد زار الرئيس جمال عبد الناصر الهند آخر مرة فى عام ١٩٥٥ فى طريقه الى مؤتمر باندونج ولكن اجتماعاته بنهرو تكررت عدة مرات فى القاهرة

وسوف يبحثان خلال اجتماعاتهما فى نيودلهى مسائل الشرق الاوسط بما فيها مسألة اسرائيل ، وستكون المحادثات على ضوء انعقاد مؤتمر الاقطاب فى باريس فى شهر مايو القادم ، والمعروف ان نهرو سيجتمع مع هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا كما سيقابل ديجول قبل المؤتمر مباشرة ، ولاشك انه سيكون على علم طيب بآراء الرئيس جمال عبد الناصر فى مختلف الشئون

ومن الموضوعات التى ينتظر ان تثار خلال اجتماع الزعيمين المشكلة الجزائرية

وسوف يزور الرئيس جمال عبد الناصر بهاكرا جانجال حيث يقام سد من اضخم السدود فى العالم كما سيزور الكلية الحربية الهندية فى كهادا كفاسالا ايربونا وكذلك اجرا حيث التاج محل

وسيشهد الرئيس عدة مشروعات اجتماعية وصناعية ومعاهد فنية ومصانع منشآت

وسيلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا فى البرلمان الهندى كما سيلقى خطابا شعبيا هاما فى اجتماع مدنى

ويقيم الرئيس راجندرا براساد مأدبة لتكريمه ليلة وصوله الى الهند

وقد تم تزيين الطريق من المطار الى العاصمة بالاعلام والرايات العربية والهندية .

الأهرام
المصدر : الاهـــــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٦٠/٣/٢٨

وكالات الانباء تقول :

استقبال عبد الناصر

سيكون رائعا فى الهند

عبد الناصر يتمتع بشعبية ضخمة

نيودلهى فى ٢٧ ـ ى. ب .ا ـ من المنتظر ان يقابل الرئيس عبد الناصر باعظم واحر ترحيب فى الهند ، وقد تكهن المسؤولون من رجال الحكومة فى الهند وكذلك الصحفيون القدامى بان الزعيم العربى سيستقبل استقبالا رائعا كاملا فتنثر الزهور على موكبه وتحيط به الجماهير الغفيرة التى تشل حركة المواصلات .

وتبنى هذه التكهنات على مايتمتع به الرئيس عبد الناصر من شعبية ضخمة بوصفه الداعية لسياسة الحياد بين الشرق والغرب فى منطقة الشرق الاوسط

والمتوقع ان تصطف جموع المسلمين والهندوس على جانبى الطريق الممتد من مطار بالام الى مدينة نيودلهى وطول هذا الطريق ١١ ميلا .

وقد بلغ من شدة تعلق الشعب الهندى بالرئيس عبد الناصر ان معظم حفلات الاستقبال التى ستقام تكريما له سيشترك فى تنظيمها اثنان او اكثر من الجمعيات او المنظمات .

وقد صرح السيد احمد حسن الفقى سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الهند بانه تلقى طلبات كثيرة من المنظمات الهندية المختلفة التى تريد تكريم الرئيس عبد الناصر .



المصدر : الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٦٠/٣/٣١

سر الاستقبال الضخم
في ميدان رانجيلا

نيودلهي في ٣٠ - أ.ش.أ - علق مسئول بوزارة الخارجية الهندية على الاستقبال الشعبي الكبير الذي قوبل به الرئيس جمال عبد الناصر في حفل الاستقبال الذي اقامته له البلدية فقال: ان الاستقبالات التي تقيمها البلدية هي المقياس الوحيد الذي يقاس به مدى حب الناس للمحتفل به . فعدد الذين يحضرون طائعين مختارين لتحية اي ضيف هو الدليل على ما اذا كان هذا الضيف محبوبا أم غير محبوب وعلى مدى حب الناس له .

واضاف المسئول ان هذا العدد الكبير من ابناء الشعب الهندي الذين حضروا حفل الاستقبال الذي اقامته البلدية ليستمعوا الى خطاب الرئيس جمال عبدالناصر لا يعني الا شيئا واحدا وهو ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة محبوب جدا في الهند .

وقال ان الحكومة الهندية حين تخشى المجازفة بتقديم اي ضيف للشعب مخافة ان يستقبل استقبالا سيئا بالنظر الى عدم شعبيته فانها تقيم له حفل استقبال محدود يدعى اليه المستمعون بالبطاقات وهذه الاستقبالات المحدودة تقام عادة في « ردفوت » لا في رانجيلا حيث استقبل الرئيس جمال عبدالناصر هذا الاستقبال الشعبي الكبير .

الأهرام

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٣/٣١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

شجرة الصداقة يغرسها عبد الناصر في حديقة قبر غاندي

عبد الناصر يقول : هذه الشجرة رمز لصداقتنا التي تنمو مع نموها

وضع الرئيس جمال عبد الناصر امس اكليلا كبيرا من الزهور الحمراء والقرمزية والبيضاء على ضريح المهاتما غاندي في ضاحية « راجهات » . غرس الرئيس في حديقة الضريح شجرة جميز نقلت الى الهند من القاهرة. قال الرئيس بعد غرس الشجرة : « ان هذه الشجرة ترمز الى احتـرام الشعب العربي للمهاتما غاندي كما ترمز الى الصداقة النامية بين العرب والهند ، واني ابتهل الى الله ان تظل هذه الصداقة تنمو مع نمو هـذه الشجرة على مر الزمن لمصلحة بلدينا وسلام العالم اجمع » .

نيودلهي في ٣٠ ـ لمندوب الاهرام ـ استهل الرئيس جمال عبد الناصر نشاطه اليوم بزيارة ضريح المهاتما غاندي على ضفاف نهر جومنا في ضاحية «راجهات» وهو المكان الذي احرقت فيه جثة غاندي حسب وصيته ودفن رمادها فيه ، وهو نفس المكان الذي اغتيل فيه غاندي سنة ١٩٤٨ .

وقد صحب الرئيس عبد الناصر في هذه الزيارة الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية والسيد على صبري وزير شئون رياسة الجمهورية والسيد همايون وزير البحوث العلمية والشئون الثقافية في الهند وبعض الشخصيات البارزة في الحكومة والزعماء والاعيان .

وقد وضع الرئيس اكليلا كبيرا من الزهور على ضريح غاندي يضم اربعمائة وردة منتقاة من مزارع الحكومة التجريبية ذات الوان حمراء وقرمزية وبيضاء وكان يحمل الاكليل الملحق العسكري العربي ومساعده، اللذان سلماه للرئيس فوضعه بيده على الضريح .

وبعد أن وضع الرئيس الاكليل على الضريح وقف صامتا لمدة دقيقتين بينما



كان برقبه نحو ٤٠٠ شخص بينهم كثيرون من النساء والاطفال الهنود .

وكان الرئيس ومرافقوه عندما بلغوا الضريح قد خلعوا احذيتهم ولبسوا خفافا فى أقدامهم ، وقد أعد للرئيس خف جديد ولكنه آثر أن يلبس خفا قديما قائلا : « ان هذا مريح » ..

وبعد أن غادر الرئيس قبر غاندي توجه الى الحديقة المحيطة بالضريح وهى تتألف من ٢١ فدانا حيث قام بغرس شجرة جميز استحضرت خصيصا من القاهرة الى جانب الشجرة التى غرسها المريشال تيتو رئيس جمهوريه يوجوسلافيا منذ ست سنوات .

ثم غرس الرئيس شجرة أخرى طولها قدمان وبعد أن رواها بالماء التفت الى المشرف على ضريح المهاتما غاندي وقال: « ان هذه الشجرة ترمز الى احترام الشعب العربى للمهاتما غاندى كما ترمز الى الصداقة النامية بين العرب والهند واني لابتهل الى الله أن تظل هذه الصداقة تنمو مع نمو هذه الشجرة على مر الزمن لمصلحة بلدينا وسلام العالم أجمع »

وقد رد المشرف على ضريح غاندى بكلمة شكر فيها الزائر الكبير ثم قدم الى الرئيس عبد الناصر دفتر الزيارات فوقع عليه الرئيس بامضائه .

رسالة الرئيس
الى شعب الهند

وجه الرئيس عبد الناصر امس الرسالة التالية الى شعب الهند من راديو نيودلهي :

((اصدقائي الاعزاء

يسعدني ان اكون هنا في بلدكم لاعبر لكم عن تقدير شعب الجمهوريه العربيه المتحده لكم فقد آزرتموه في وقت محنته فقد قام شعب الهند العظيم حينما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي بمساعدة معنوية كبرى كان لها اثر كبير في جميع ارجاء العالم . ولم تقتصر المساعدة على الناحية المعنويه فاننا حينما واجهنا الحصار الاقتصادى ساعدنا شعب الهند العظيم في مواجهة هذا الحصار . ان هذا مثل كبير لتعاون الدول التي حصلت حديثا على استقلالها في سبيل تثبيت هذا الاستقلال ، وهذا مثل كبير لتعاون جميع الدول لتسير في طريق التنمية والتطور . ان هذا المثل انما هو تعبير عن تضامن الشعوب الافريقية من اجل حياة تسودها العدالة وتسودها المساواة والمحبة والسلام . ان هذا المثل الذى ضربته الهند في تعاونها مع شعب الجمهورية العربية المتحدة انما هو تاكيد لاستقلال الدول التي حصلت على استقلالها حديثا وهو تاكيد للتضامن الاسيوى ـ الافريقي .

اسمحوا لى الا اشكركم مرة اخرى باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمي وان ارجو لجمهوريتكم التقدم والازدهار والسلام عليكم رحمة الله)) .

الرئيس يشهد
قصة ((شاكونتلا)) على المسرح

نيودلهي في ٣٠ ـ لمندوب الاهرام ـ توجه الرئيس عبد الناصر بعد ان تناول العشاء في جناحه الخاص الى مسرح الفن الجميل حيث شهد مسرحية ((شاكونتلا)) وهي تمثيلية راقصة كتبها منذ حوالى الفسنة ((كاليداسا)) اعظم شاعر ومؤلف مسرحي ظهر في الهند في العصر القديم .

وقد جلس الرئيس عبد الناصر في المقصورة والى جواره شرى نهرو يتابعان فصول المسرحية التي تروى قصة فتاة هندية جميلة هي ((شاكونتلا)) والمتاعب التي صادفتها في قصة حبها حتى فازت في النهاية بحبيبها واصبحت اما لبهارات .. وبهارات هو الاسم الذي يطلق باللغة الهندية ـ على الهند نفسها .

الأهرام
المصدر : الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٦٠/٣/٢١

هدايا للرئيس

من بلدية دلهى وجمعية العلماء

نيودلهى فى ٣٠ ـ لوكالات الانباء ـ اهدت بلدية نيودلهى للرئيس عبد الناصر بعد انتهاء المؤتمر الشعبى صندوقا خشبيا فاخرا منقوشا بالرسوم الهندية وعلبة سيجار .

كذلك اهدت اليه جمعية العلماء ثلاثة كتب دينية وقلدته قلادة جميلة من الاسلاك الذهبية باسم العلماء المسلمين فى الهند ،كما قدمت وفود المسلمين الى الرئيس قلادة اخرى من الخيوط المذهبة رمزا لتحية الشعب الهندى للشعب العربى فى شخص الرئيس عبد الناصر كما قدموا للرئيس نص الخطبة التى القاها رئيس جمعية العلماء فى غلاف مذهب

٥٨ مدعوا

تناولوا الغداء مع عبد الناصر على مائدة نهرو

نيودلهى فى ٣٠ ـ لوكالات الانباء ـ تناول الرئيس عبد الناصر طعام الغداء امس بدعوة من شرى نهرو فى بيته .

وقد حضر المادبة ٥٨ مدعوا من بينهم راد كريشنان نائب رئيس الجمهورية الهندية وكريشنا مينون وزير الدفاع وعدد من ابرز اعضاء البرلمان

١٤ ساعة متوالية !

قالت وكالة اليونيتد بريس فى ختام اخبارها وتعليقاتها التى اذاعتها امس من نيودلهى حول زيارة الرئيس عبد الناصر :

« ومع ان التمثيلية التى شهدها الرئيس مساء امس كانت ختام نشاطه فى نيودلهى الذى دام ١٤ ساعة متوالية فقد لوحظ ان عبد الناصر لم يفقد شيئا من حيويته ولم يبد عليه اى مظهر من مظاهر التعب .. بل لقد غادر المسرح بعد انتهاء الحفلة وفى صحبته شرى نهرو حيث استكملا فى جناح عبد الناصر الخاص المباحثات التى بدأت بينهما فى الصباح »

الأهرام
المصدر: الأهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ: ١٩٦٠/٤/١

اربع جمعيات

تكرم الرئيس فى برلمان الهند

نيودلهى فى ٣١ — لمندوب الاهـرام — اقامت جمعية صداقة الهند والجمهورية العربية والجمعية الهندية العربية والاتحاد الهندى للتضامن الاسيوى الافريقى واتحاد الطلبة الافريقيين حفل استقبال مشتركا تكريما للرئيس جمال عبد الناصر .

واقيم الحفل فى قاعة المؤتمرات الفخمة الملحقة بالبرلمان الهندى بعد انتهاء خطاب الرئيس فى البرلمان .

وقد توجه الرئيس الى مكان الحفل وبرفقته البانديت نهرو وكان فى استقبالهما رؤساء الجمعيات واعضاء مجالس اداراتها

والقى شوهان لال رئيس جمعية صداقة الهند والجمهورية خطابا رحب فيه بالرئيس ثم تبعه رؤساء الجمعيات

وقد القى الرئيس خطابا شكر فيه الجمعيات الاربع ثم دعى الحاضرون لتناول الشاى ، وجاء فى خطاب الرئيس :

ان التضامن الافريقى الاسيوى الذى اصبح من العوامل التى وحدت بالفعل بين دول القارتين سيصبح فى نهاية الامر قوة عظيمة تعمل للسلام العالمى

لقد كان هذا التضامن مجرد حلم قبل مؤتمر باندونج ولكن الحلم صار حقيقة بعد المؤتمر ولقد تغيرت الازمان والاحداث وجاء الوقت الذى يتعين فيه على جميع الدول الافريقية والاسيوية ان تتحد .

والقى شرى نهرو كلمة قال فيها ان العالم الافريقى الاسيوى يقدر الرئيس عبد الناصر لاعماله التى يؤديها لبلده وللجهود الاخرى التى يبذلها فى مجال اوسع نطاقا .

وقال شرى نهرو ان الناس اخذوا يدركون الان انهم اذا ماارادوا ان يعرفوا ماذا يدور فى خلد اسيا وافريقيا فعليهم ان يستمعوا الى شخصيات قادمة من هاتين القارتين الكبيرتين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/١

الرئيس يقضي ٤ ساعات في القرى النموذجية بمنطقة "الوار"

شيوخ القرى يهدون عبد الناصر شهادة "مواطن فخري" و١٦ عقداً من الورد

الرئيس يقول: صداقتنا تقوم على مبادئ تحرير شعوبنا وتطويرها اجتماعيا

نيودلهي في ٣١ – لمندوب الاهرام – قام اليوم الرئيس جمال عبد الناصر برحلة جوية الى منطقة « الوار » في ولاية « راجاستان » – على بعد ٨٠ ميلا من هنا – لتفقد بعض القرى النموذجية هناك . وقد خرج جميع سكان المنطقة والقرى المجاورة لها لتحية الرئيس والترحيب بمقدمه ، واحتشد لذلك في المطار اكثر من ٥٠ الف مواطن ، وازدان الطريق ومداخل القرى باقواس النصر والاعلام العربية والهندية ، واصطف شبان الالوف من الفلاحين وفرق الكشافة والفتيات الصغيرات في اقمصة خضراء وسراويل بيضاء وهم يهتفون : « ناصر نهرو زنده باد » – اى يعيش ناصر ونهرو – « والعرب والهنود اخوة » . بينما كانت الفرق الموسيقية الريفية تملأ الجو بالحانها الشعبية مختلطة باغاني الشعوب . وقدمت للرئيس عدة هدايا رمزية مقدمتها ١٦ قلادة من الزهور ، وعمامة هندية ، ونموذج لبرج النصر ، وشهادة مواطن فخرى بالولاية . وبعد ان تفقد القريتين النموذجيتين ، ابدى اعجابه بنظمهما الحديثة ، والقى في الجموع الحاشدة كلمة باللغة العربية اشاد فيها بما شاهده من جهود لرفع مستوى المعيشة ونضال لتطور البلاد ، وتحدث عن الصداقة الخالدة بين الشعبين العربي والهندى ، ودعم التضامن الافريقي الاسيوى .

وقد غادر الرئيس مطار « بالام » بطائرة « داكوتا » بمحرك واحد في الساعة الثامنة صباح اليوم ، بصحبة وزير الزراعة الهندى ورئيس بعثة الشرف الهندية ، والسيد على صبرى ، والسيد طعمة العودة الله ، والسيد احمد حسن الفقى السفير العربى فى الهند. وفى الساعة التاسعة الا ربعا وصلت الطائرة الى مطار « الوأر » حيث كان فى استقبال الرئيس رئيس وزراء الولاية ووزراؤها واكثر من ٥٠ الف مواطن يتقدمهم كبار المسئولين عن مشروع اصلاح القرى والمشروعات التعاونية فى الريف

وتقدم كبار رجال المنطقة صفا واحدا لتحية الرئيس ، وكان كل منهم يصافحه فى حرارة ويقلده قلادة من الزهور حتى بلغ عدد القلادات ١٦ . ثم استقل سيارة بيضاء مكشوفة طافت به ارجاء المطار حيث كان يرد تحيات الجماهير الحاشدة ، وبجانبه رئيس وزراء الولاية ووزير المنطقة

وحينما عبرت السيارة بوابة المطار المؤدية الى الطريق الرئيسى ، اندفعت الجماهير خلفها وهى تردد الهتافات الحماسية بحياة الرئيس ، بينما اصطفت على جانبى الطريق الذى ازدان بالاعلام واقواس النصر ، جموع لا حصر لها من اهل المنطقة والقرى

المجاورة لها ، وهم يرددون هتافات التحية والترحيب ، وفرق الموسيقى الريفية تعزف الحانها الشعبية الرائعة مختلطة باغانى القرويات ، وقد ارتدى الجميع ثياب الاعياد وكست العربات باغطية خاصة بالاحتفالات والمناسبات السعيدة ، كما اصطفت فرق الكشافة والفتيات الصغيرات فى اقمصة خضراء وسراويل بيضاء

وبين هذه التحيات الشعبية المنقطعة النظير ، سار موكب الرئيس الى القرية النموذجية الاولى « شيكانى »على بعد ١١ ميلا من المطار ، وكان فى استقباله عند مدخلها اعضاء مجلس القرية وجمعياتها التعاونية وفتاة تحمل اوانى تذكارية مرصوصة على شكل هرم ، فوضع الرئيس بعض قطع من النقود الهندية فى اعلاها

ثم تفقد نشاط الجمعيات التعاونية ، وتحدث ٥٠٠ شخص من سكان القرية وعددهم ٩٠٠ ، وناقش اوجه هذا النشاط ثم تفقد نادى القرية ومعرض الدواجن والمركز الاجتماعى لتعليم نساء القرية مختلف الحرف الريفية لزيادة دخل الاسرة .

ثم توجه الرئيس الى قاعة اجتماعات مجلس القرية حيث القى كلمة اثنى فيها على ما شاهده من جهود لتحسين اوضاع القرويين ، وابلغ جموع الحاضرين تحيات شعب الجمهورية العربية وتقديره لهذه الجهود .

وقدم رئيس المجلس الى الرئيس شهادة مواطن فخرى بالمنطقة

وعلى اثر ذلك استانف موكب الرئيس سيره قاصدا القرية النموذجية الثانية بالمنطقة وهى قرية « شنتراباد » على بعد ١١ ميلا من القرية الاولى .

وهناك كان اكثر من ٢٠ الف مواطن قد احتشدوا لاستقبال الرئيس يتقدمهم رئيس مجلس شيوخ القرية الذى القى كلمة ترحيب قال فيها :

ان الرئيس جمال عبد الناصر يتمتع فى بلادنا بالحب والاحترام العظيمين

ثم قدم للرئيس عمامة هندية طبقا لتقاليد تكريم الشعب لمن يحبهم من الضيوف العظام ، كما قدم للرئيس نموذجا لبرج النصر التاريخي الذي يعده الهنود رمزا لمقاومة العدوان الاجنبى .

وكانت الجماهير الحاشدة تردد خلال ذلك هتافاتها الحماسية « ناصر نهرو زنده باد » ، « العرب والهنود اخوة »



وبعد ان تفقد الرئيس اقسام القرية المختلفة ، حضر احتفالا شعبيا كبيرا اقامه سكانها لتكريمه والقى كلمة قال فيها :

ايها الاصدقاء .. انني سعيد اذ تمتد اليوم بزيارة ولابخسكم وبعض قراكم ، حيث شاهدت الجهد الذي تبذلونه في سبيل رفع مستوى المعيشة، وانى انتهز هذه الفرصة لابلغكم تحيات شعب الجمهورية العربية المتحدة الى شعب الهند العظيم

ومضى فقال : ان الشعب العربي يكن اعظم المودة للشعب الهندى ، ويتتبع باهتمام نضالكم لتطوير بلادكم وتعويض السنوات التي ضاعت قبل الاستقلال، وقد حارب هو ايضا من اجل الاستقلال وتثبيته ، ولتطوير اقتصاده على اساس قومي . وهو يعتقد ان الصداقة الخالدة القائمة منذ القدم بينه وبين الشعب الهندي قد اثبتت الاحداث قيمتها ، خاصة حين تعرضنا للعدوان ، فهب الشعب الهندي صفا واحدا لتأييدنا، وكان لهذا التأييد دلالته ، اذ انه يمثل التضامن الافريقي الاسيوي الذي نسعى دائما لتدعيمه

ثم قال : إن صداقتنا تقوم على المبادىء الخالصة التي تهدف الى تحرير الشعوب الافريقية الاسيوية وتطويرها اجتماعيا ، وعلى التضامن لحماية الحقوق والكيان ، وحينما شاهدت اليوم جهودكم لرفع مستوى المعيشة وتعميم الصناعات الريفية وتنظيم الشئون الفردية ، تذكرت قرانا التي تسير على نفس الطريق ، فقد بدانا تنظيم القرى لتحكم نفسها بنفسها ، وان ما شاهدته هنا اليوم يماثل ما نفعله في سبيل تحسين مستوى المعيشة في قرانا وحل مشكلاتها بنفسها

واختتم كلمته قائلا : ايها الاصدقاء اشكر لكم ترحيبكم بي وبوفد الجمهورية العربية ، واتمنى لكم اطراد التقدم والرخاء ، وآمل ان يزداد نمو الصداقة بين بلدينا أكثر واكثر ، من اجل الصالح العام والسلام العالمي

وكان خطاب الرئيس يترجم الى اللغة الاوردية فقرة فقرة ، فتقابلها الجماهير بالتصفيق الشديد

وعلى اثر ذلك وقف الجميع تحية للرئيس ، ثم غادر المكان الى المطار يصحبه رئيس وزراء الولاية وكبار رجالها عائدا الى دلهي لالقاء خطابه في البرلمان الهندي .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٦٠/٤/٢
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر ونهرو يجتمعان في القاهرة

نهرو يحضر إلى القاهرة عقب اجتماعه بماكميلان وديجول

غيّر وجه التاريخ

أكبر جامعة في الهند تمنح عبد الناصر شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون لثلاثة أسباب

أولا : لأنه شجاع مناضل غير وجه التاريخ — ثانيا : لأنه أنار طريق الوحدة أمام العرب
ثالثا : لأنه حقق من الأعمال ما جعله قائدا من أعظم الحكام والقادة في العصر الحديث



يجتمع الرئيس جمال عبد الناصر والباندت نهرو مرة اخرى في القاهرة .
سيتم الاجتماع عقب انتهاء زيارة الرئيس الهندي للندن وباريس واجتماعه بماكميلان وديجول قبيل مؤتمر الاقطاب
قال الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر صحفي مفاجيء عقده امس في بيت نائب مدير جامعة عليكرة :
ـ انني ساجتمع بالرئيس نهرو مرة اخرى وهو في طريق عودته من رحلته التي سيحضر خلالها مؤتمر رؤساء وزارات الكومنولث في لندن

وقد شرح الرئيس في مؤتمره الصحفي المفاجيء بعد ظهر امس طبيعة المباحثات التي دارت بينه وبين الباندت نهرو فقال انها تناولت جميع المشكلات ومن بينها الجزائر واسرائيل وجنوب افريقيا

سوكارنو وعبود وسيكوتوري في القاهرة

وتكلم الرئيس عن المساعدات التي تقدمها الهند والجمهورية العربية المتحدة للدول والشعوب الافريقية التي مازالت تكافح في سبيل التخلص من الاستعمار والحصول على حريتها واستقلالها وقال الرئيس عبد الناصر :

ـ ان الرئيس ابراهيم عبود سوف يجيء الى القاهرة في شهر يوليو وساجتمع به وستجرى مباحثات بينه وبيني . وساجتمع بالرئيس سوكارنو في القاهرة ايضا يوم ٢٢ ابريل وفي القاهرة كذلك سالتقي بالرئيس سكوتوري رئيس حكومة غينيا

وعندما سئل عن العلاقات بين العراق والجمهورية العربية قال الرئيس :
ـ ان كل ما يحدث بين اى بلدين عربيين سيعود في النهاية الى الوضع الطبيعي
واضاف الرئيس : ان ما يجرى الان ليس طبيعيا !

والطريف ان موضوع مؤتمر السفراء كان هو السبب المباشر للمؤتمر الصحفي السريع المفاجيء الذي عقده الرئيس

ذلك ان السفير العربي في نيودلهي كان قد اجتمع بالصحفيين في بيت نائب مدير جامعة عليكره ليذيع عليهم ـ لاول مرة ـ نبأ دعوة الرئيس الى مؤتمر السفراء ـ الذي نشره الاهرام امس ـ وفي هذه الاثناء كان الرئيس يدخل بيت نائب مدير الجامعة عائدا من حفلة شاى اقامها له مدير الجامعة في الحديقة فاحاط به الصحفيون وراحوا يسألونه عن مؤتمر السفراء ، وتحول السؤال الواحد الى عدة اسئلة ..

لأنه غير وجه التاريخ

وقد منحت جامعة عليكره ـ اكبر جامعات الهند على الاطلاق وواحدة من اكبر الجامعات في اسيا كلها ـ بعد ظهر امس شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون للرئيس جمال عبد الناصر

وقال مدير الجامعة انها تمنح الرئيس الدكتوراه في القانون ـ باجماع اراء مجلس الادارة لثلاثة اسباب :

- انه مناضل شجاع غير وجه التاريخ
- انه انار الطريق أمام البلاد العربية للوحدة
- انه حقق من الاعمال ما جعله قائدا من أعظم الحكام والقادة في العصر الحديث

حتى لا يحتكره الاستعمار ..

وتحدث الرئيس معقبا على منحه الدكتوراه الفخرية فابرز اهمية العلم للدول حديثة النمو وناشد هذه الدول ان تتسلح بالعلم حتى لا يحتكره الاستعمار وحده

وقال الرئيس :

- ان احتكار العلم سوف يكون صورة الاستعمار الجديد .. وعلى هذا الاساس فان جامعاتنا في اسيا وافريقيا ستكون القلاع التي نحارب منها في الحاضر والمستقبل معارك الحرية ومعارك التطور

ولقد دخل الرئيس القاعة التي تم فيها احتفال منحه الدكتوراه الفخرية مرتديا الروب الجامعي بلونيه الاحمر والازرق ومن خلفه عشرة طلاب بالملابس العسكرية ثم طوابير العمداء والاساتذة

واخترق موكب الرئيس ـ بعد انتهاء الحفل ـ صفوف الالوف من طلبة الجامعة الذين ارتدوا



السراويل البيضاء وفوقها قمصان مفتوحة عند العنق وراحوا يهتفون « للزعيم الكبير » .. ثم خرج طلبة كلية الفرنسان فاحاطوا بموكب الرئيس

أقوى من الخوف

وكان الرئيس عبد الناصر قد بدأ زيارته للجامعة من بيت نائب مديرها حيث استراح بضع دقائق استقبل خلالها خمسة من الطلبة العرب الذين جاءوا من السودان وعدن والاقليم الشمالي يدرسون فى جامعة عليكرة

وعندما وصل الرئيس الى كلية البنات كانت ٥٠٠ طالبة قد وقفن فى طوابير ورحن ينثرن الزهور على الرئيس وهن يرددن اغنية تقول : الى الامام ايها القائد الى النصر رغم الصعاب فقلوبنا اقوى من ان تخاف .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/٢

عبد الناصر يعلن فى المؤتمر الصحفى المفاجئ فى عليكره:

بحث مع نهرو مشكلات الجزائر واسرائيل وجنوب افريقيا

**عليكرة فى ١ - لمندوب الاهرام - اجاب الرئيس جمال عبد الناصر على سؤال حول طبيعة المباحثات التى اجراها مع شرى نهرو فقال:
لقد بحثنا جميع المشكلات ومن بينها المشكلات المتعلقة بالجزائر واسرائيل وجنوب افريقيا.**

وسئل الرئيس عن مؤتمر سفراء الجمهورية العربية فقال:

- لقد قررت عقد هذا المؤتمر فى بومباى بمناسبة وجودى الان فى الهند

اللقاء بين زعماء افريقيا وآسيا

وسئل الرئيس عبد الناصر:

- هل ترون سيادتكم انه من الضرورى عقد مؤتمر ثان للدول باندونج ؟

فقال الرئيس:

- اننا نجتمع مع زعماء البلدان الافريقية والاسيوية بين الاونة والاخرى فقد اجتمعت فى العام الماضى بعدد من زعماء هذه البلاد.. ومن بينهم نى وين رئيس بورما والامير سيهانوك رئيس كمبوديا والملك محمد الخامس ملك المغرب والامبراطور هيلاسلاسى، وسوف اجتمع بالرئيس سوكارنو يوم ٢٢ ابريل الجارى والفريق ابراهيم عبود رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة فى السودان فى شهر يوليو القادم كما سأجتمع قريبا بالرئيس سيكوتورى رئيس حكومة غينيا.

واضاف الرئيس قائلا:

- ان الاجتماعات بين الزعماء الافريقيين والاسيويين كبيرة الفائدة على الدوام.

مشكلة كشمير

وتقدم مراسل هندى فسأل الرئيس

- هل بحثتم فى اجتماعكم مع البانديت نهرو مشكلة كشمير ؟



فأجاب الرئيس بدوره متسائلا :
ـ وهل كشمير مشكلة قائمة الان ؟

العلاقات مع العراق

وسئل الرئيس عبدالناصر عن العلاقات بين الجمهورية العربية والعراق فأجاب بقوله :

ـ ان كل ما يحدث بين اى بلدين عربيين سيعود فى النهاية الى الوضع الطبيعى

واضاف قائلا : والذى يجرى الان ليس طبيعيا .

التمييز العنصرى

واجاب الرئيس عن سؤال حول التمييز العنصرى الموجه ضد الافريقيين اصحاب البلاد الاصليين وضد الملونين فى جنوب افريقيا فقال :

ـ ان الجمهورية العربية والهند قد اعلنتا موقفهما بوضوح ازاء هذه المسألة . ووجهة نظرنا معروفة تماما وقد اعلنا هذا الموقف بالفعل فى الامم المتحدة وفى جميع انحاء العالم .

القاهرة ونيودلهى

وسئل الرئيس عن امكانيات زيادة التعاون بين الهند والجمهورية العربية فقال الرئيس :

ـ هناك بالطبع طرق عديدة لتعاون بين البلدين ، ففى ميدان العلوم مثلا نجد أن المجال يتسع للتعاون بين الاساتذة والفنيين فى البلدين ليزور الهند اساتذة وفنيون من الجمهورية العربية المتحدة ويزور الجمهورية العربية المتحدة عدد مماثل من الاساتذة الفنيين من الهند . وهناك أيضا قوة معنوية تربط بين البلدين ولها أثرها الهائل فى تعزيز التعاون بينهما . ان الجمهورية العربية المتحدة بحاجة الى التأييد المعنوى من جانب الهند كما ان الهند على ما اعتقد تحتاج ايضا الى تأييد الجمهورية العربية المتحدة

واضاف الرئيس قائلا : « ولقد أثبت التعاون بين الهند والجمهورية العربية المتحدة فى ميدان القوة المعنوية فى



الماضى ان له اثرا عظيما . ثم ان هناك وجها آخر لهذا التعاون يتمثل فى تعزيز السلام العالمى ، وفى وسع كلا البلدين ان يتعاونا فى مساعدة شعوب البلدان غير المستقلة فى الحصول على استقلالها وذلك بجميع الوسائل التى فى ايدينا ، كما فى وسعنا كذلك ان نتعاون فى خدمة العدالة والمساواة فى العالم .

اثر الرحلة فى نفسى

وسئل الرئيس من الاثر الذى تركته زيارته الحالية للهند فى نفسه حتى الان فقال انه تاثر بالمشاعر الحارة التى رآها مرتسمة على وجوه جماهير الشعب فى الشوارع ، ولقد كنت اتوق الى زيارة هذه البلاد مرة اخرى منذ العام الماضى

نهرو يحضر الى القاهرة

وسئل الرئيس :

هل فى نية سيادتكم ان تجتمعوا مرة اخرى مع شرى نهرو ؟

فقال الرئيس : نعم سوف اجتمع بالبانديت نهرو مرة اخرى فى القاهرة وذلك فى طريق عودته من مؤتمر رؤساء وزارات الكومنولث الذى سيعقد فى لندن خلال الاسبوع الاول من شهر مايو القادم ولسوف يلقى البانديت نهرو فى القاهرة نفس الاستقبال الذى لقيته هنا فى الهند

وسئل الرئيس :

هل ستطول زيارة نهرو المقبلة للقاهرة فقال الرئيس : « سوف ينزل البانديت نهرو على الرحب والسعة لاى وقت يسره ان يمكثه بيننا »

مؤتمر السفراء

وأجاب الرئيس على سؤال بشأن المؤتمر الذى يزمع الرئيس عقده فى بومباى فى ٩ ابريل الحالى مع رؤساء البعثات الدبلوماسية للجمهورية العربية المتحدة فى آسيا فقال : انه من المجدى أن نرى سفراءنا فى الشرقين الادنى والاقصى . وليس هناك شىء معين بالنسبة لهذا المؤتمر فأنا الان فى الهند وأرى أن الفرصة سانحة لرؤية هؤلاء السفراء والبحث معهم فى كثير من المسائل وأفضل الا تفوتنى هذه الفرصة

وسئل الرئيس : هل سيحضر السفراء فى الدول العربية هذا المؤتمر

فاجاب الرئيس : ان للدول العربية سفراء فى القاهرة ونحن نجتمع بهم بين آن وآخر .

جامعة عليكره تقدم للرئيس الدكتوراه الفخرية في القانون

عبد الناصر رمز اليقظة الجديدة في آسيا وأفريقيا

الطالبات ينثرن الزهور على الرئيس وينشدن: "إلى النصر أيها القائد فقلوبنا لا تخاف الصعاب"

عليكرة في ١ ـ لمندوب ((الاهرام)) ـ خرج اليوم ٢٠٠ الف مواطن هندي هم كل سكان مدينة عليكرة لاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر والترحيب بمقدمه ، واشترك الوف من اساتذة جامعة عليكرة وطلبتها في الاحتفال التاريخي الرائع باهدائه درجة الدكتوراه الفخرية في القانون . ووصفه مدير الجامعة بالمناضل الشجاع الذي غير وجه التاريخ وبان الاعمال التي حققها جعلته من اعظم حكام العصر وقادته

وقامت ٥٠٠ طالبة بنثر الزهور عليه وهن ينشدن : ((الى الامام ايها القـائد .. الى النصر رغم الصعاب فقلوبنا اقوى من ان تهاب الصعاب)) . والقى الرئيس خطابا اشاد فيه بدور الجامعة العظيم في تنمية العلاقات الثقافية بين البلدين ، وابرز اهمية التسلح بالعلم حتى لا يحتكره الاستعمار ، واوصى بزيادة التعاون العلمي لتحقيق الاماني والاهداف المشتركة . ثم تفقد كليات الجامعة واقسامها ، وشهد الاحتفال اعضاء البعثات الدبلوماسية للدول الاسلامية ، وعدد كبير من مندوبي الصحف والاذاعات الاجنبية

وقد وصل الرئيس الى مدينة عليكرة في منتصف الساعة السادسة صباح اليوم ـ بتوقيت القاهرة ـ اى التاسعة بتوقيت الهند ، قادما من دلهى بقطار خاص ، وكان في استقباله بالمحطة : سيدنا طاهر سيف الاسلام مدير جامعة عليكرة ، والسيد حمايون قابيل وزير الثقافة ، وكبار اهل المدينة . وغطيت ارض المحطة بالابسطة الحمراء حتى السيارة السوداء المكشوفة التي استقلها ومعه الوزير ومدير الجامعة الى دار الكولونيل زايدى نائب مدير الجامعة . حيث قدم بقية القهوة والرطبات للرئيس ومرافقيه كما قدم له ٥٠ من الطلبة العرب بالجامعة

الاعلام العربية واقواس النصر

، ثم استقل الرئيس السيارة الى دار الجامعة ،وكان الطريق من المحطة اليها مزدانا باقواس النصر والاعلام العربية ولافتات الترحيب وصور الرئيس ،وعلى جانبيه احتشد اهالى المدينة رجالا ونساء واطفالا ،وهم يصفقون ويرددون هتافات التحية والترحيب ، كما زين مبنى الجامعة بعدد كبير من الاعلام العربية واعلام الجامعة المؤلف من ٦دوائر تتوسطها نخلة وهلال ومصحف مفتوح

وعند مدخل الجامعة ،كان هناك خمسة الاف من طلبة الجامعة وطالباتها ،في استقبال الرئيس ،اول رئيس جمهورية يزور الجامعة

وزار الرئيس ومرافقوه ضريح المغفور له السيد احمد خان مؤسس الجامعة حيث وضع عليه باقة من الورد .ثم زار مكتبة قسم التاريخ ،وقسم الجيولوجيا وقسم علم النفس ،ثم كلية البنات بالجامعة حيث حيته طالباتها الخمسمائة بنثر الزهور عليه، وهن ينشدن اغنية تقول :« الى الامام ايها القائد ،الى النصر رغم السحاب فقلوبنا اقوى من ان تهاب السحاب »

الدكتوراه الفخرية

وفي قاعة « سراتشي » بالجامعة اقيم في الساعة ١١ وربع صباحا احتفال جامعي كبير لتكريم الرئيس ، اشترك فيه عشرة الاف طالب واستاذ بالملابس العسكرية الوطنية « اشكان » المؤلفة من قميص مفصل حتى منتصف الرقبة وسراويل بيضاء ، كما شهده اعضاء البعثات الدبلوماسية للدول الاسلامية ، وكبار رجال الدولة ، وعدد كبير من مندوبي الصحف والاذاعات المحلية والاجنبية ، وعلقت خارج القاعة لوحة كتب عليها بالعربية « يحيى قائد العروبة المظفر الرئيس جمال عبد الناصر »

وعند وصول الرئيس وقف جميع من في القاعة لتحيته بالتصفيق حتى جلس على المنصة

وافتتح الاحتفال بآيات من القرآن الكريم رتلها القارىء المصري الشيخ محمود خليل الحصرى ، ثم القى مدير الجامعة كلمة بالعربية رحب فيها بالرئيس ، ووصفه بالمناضل الشجاع الذى غير وجه التاريخ .وقال : لاعجب ان ترى الامة العربية في الرئيس عبد الناصر عزتها التالدة و سيادتها ، وان تطلع من خلال جهوده الى تحقيق سيادة القومية العربية . واشار الى الاهداف المشتركة بين البلدين ونضالهما الطويل لتعاونهما الخالد وتفاهمهما المتبادل

ثم اعلن اهداء الجامعة درجة الدكتوراه الفخرية في القانون الى الرئيس تقديرا لخدماته الجليلة والمهام العظام التي اضطلع بها . وقال : اننا نرى في جمال عبد الناصر بيننا الان زعيما مبرزا



ورئيسا لدولة مستنيرة وحكومة صديقة فحسب ، بل نرى فيه رمز اليقظة التي تشهدها افريقيا وآسيا الان

وجاء في نص شهادة الدكتوراه « ان الرئيس جمال عبد الناصر هو رمز اليقظة الجديدة في آسيا وافريقيا » .

وعلى اثر ذلك القى نائب مدير الجامعة كلمة باسم هيئة التدريس خاطب الرئيس فيها بقوله : لقد انرتم الطريق الى الوحدة امام البلاد العربية ، وان الاعمال التى حققتموها لتجعل منكم قائدا من اعظم الحكام ، والقادة في عصرنا هذا

ثم توجه الرئيس في موكب رائع وسط الاف الطلبة الى قاعة عثمان منجال حيث البس الروب الجامعي للدكتوراه ، وهو مؤلف من اللونين الاحمر والازرق

كلمة الرئيس

وقد القى الرئيس خطابا في الاحتفال ، وكان الاساتذة والطلبة يقاطعون فقرات الخطاب بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة الرئيس ، وغادر القاعة بعد ذلك مستقلا سيارة مكشوفة الى منزل نائب مدير الجامعة ، وسط جموع المحيين .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يقول لطلاب الجامعة :

جامعاتنا في آسيا وافريقيا هي القلاع التي نحارب منها معارك الحرية ومعارك التطور

لا ايها الاصدقاء ,

ان الشرف العظيم الذي اسبغته على اليوم جامعتكم الاسلامية العريقة المجيدة بمنحي الدكتوراه الفخرية في الحقوق يملأ قلبي تقديرا وعرفانا . ولقد كانت خطواتي اليوم في موكب العلم المقدس الى هذه المنصة من اسعد اللحظات في حياتي . ذلك انني ازداد اطمئنانا الى المستقبل كلما ازدادت في شعوبنا الصاعدة بوادر الاهتمام الحقيقي بالعلم والحفاوة به كغاية ووسيلة حتى ولو كان وسيلة للتكريم ولاظهار المشاعر



ولست ارى تعبيرا اروع ولا ابلغ دلالة من التكريم بمظاهر العلم ، فان ذلك معناه اننا وضعنا العلم حيث ينبغى ان نضعه واذا كنا قد ادركنا وجوب وضع العلم فى مكانه العالى من حياتنا ، فان ذلك يحمل فى طياته ايضا ادراكنا الواضح لحقيقة ان العلم هو الذى سيضعنا بعد ذلك فى مكاننا من العالم

« ولقد سبق لى فى جامعة القاهرة ان قلت ان التحدى الكبير الذى تواجهه شعوبنا يكمن فى العلم . ولقد قلت بالامس فى برلمان الهند العظيم ان احتكار العلم سوف يكون صورة الاستعمار الجديد . وعلى هذا الاساس فان جامعاتنا فى اسيا وافريقيا ستكون القلاع التى نحارب منها فى الحاضر والمستقبل معارك الحرية ومعارك التطور

وليس يخالجنى شك فى أن التعاون العلمى بين الهند وبين الجمهورية العربية المتحدة سوف يقوم بنصيبه الوافر الوافى فى هذه المعارك . وليس ذلك بالامر الجديد ، فان العلاقات الثقافية بيننا تمد جذورها الى أعماق التاريخ . وفى الكتب التى يدرسها كل طالب فى مدارسنا الان كثير من آثار الهند ومن حكمتها .

« ولقد قرأت قبل أن أغادر القاهرة تقريرا عن احوال واحد وعشرين طالبا هنديا يدرسون فى الازهر الشريف . كذلك صافحت فى طريقى الى هنا شابا من الاقليم الجنوبى حصل على الدكتوراه فى الاثار الاسلامية الهندية من جامعة كلكتا .

وانكم لتعلمون ان فى هذه الجامعة بالذات شابا من الاقليم السورى يدرس الهندسة الميكانيكية . وليست تلك الا مجرد نماذج وأمثلة قصدت بها اظهار تعدد نواحى الارتباط الثقافى بيننا وبين الهند فى شتى فروع المعرفة ونواحيها .

لقد بدأت الحضارة اول مابدأت فى بلدينا . والعلم وليد الحضارة وابوها

واذا كانت تعيش الان فى بلادنا يقظة ثورية كبرى فان للعلم فيها الدور الاول والتعاون الفكرى والثقافى فيها الاسبقية والافضلية .

شكرا لكم ـ ايها السادة ـ على هذا التكريم الذى اعتبره فى حقيقته امره تقديرا موجها الى التراث العلمى والثقافى فى بلادنا وتقديرا منكم للاشعاع الذى طالما ارسل اضواءه الى ابعد الافاق .

والسلام عليكم ورحمة الله .



المصدر : الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات — التاريخ : ١٩٦٠/٤/٣

مؤتمر صحفي على جبال هيمالايا

الرئيس يعقد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن مشكلات الشرق الأوسط وآسيا

مشكلة إسرائيل : ستظل قائمة مادامت قرارات الأمم المتحدة لم تنفذ واللاجئون فى العراء
مشكلة الهند والصين : آمل أن تحل وفقا لروح باندونج فى لقاء نهرو وشو إن لاى
مشكلة كشمير : يجب أن تتعاون الهند وباكستان فى إيجاد حل لهذه المشكلة
عبد الناصر يزور أضخم سد فى الهند ويقول : أنا سعيد أن أزور شقيق السد العالى

ادلى الرئيس جمال عبد الناصر امس ـ للمرة الثانية فى يومين متتاليين ـ بتصريحات هامه حول الاوضاع والمشاكل الراهنة . استجاب الرئيس مرة اخرى لاسئلة الصحفيين خلال رحلة صعد فيها الى ارتفاع ١٤٠٠ قدم على جبال همالايا ليزور سد بهاكرا الكبير

ولقد تعرض الرئيس لعدد من الموضوعات والاحداث فى المنطقة المحيطة بنا .

اعتداءات اسرائيل

قال الرئيس معلقا على الاشتباكات الاخيرة بين الجمهورية العربية واسرائيل : ان مشكلة اسرائيل ليست جديدة .. انها مشكلة مزمنة . ويرجع الى عشر سنوات مضت ، الآن مليون عربى قد طردوا من ديارهم وسلبت ممتلكاتهم .

ولان اسرائيل ترفض تطبيق قرارات الامم المتحدة التى اتخذت بهذا الشأن فى عام ١٩٤٩ وتنص على ان العرب يجب ان يعودوا الى ديارهم .

ولانها ايضا تهدف الى التوسع على حساب المنطقة المنزوعة السلاح . لذلك كانت الاشتباكات .

ولقد قامت اسرائيل فى الاشتباك الاخير بالهجوم ولكن الجيش كان قد سحب الاهالى العرب ولم يقتل الا اثنان فقط بدلا من مائة . وقال الرئيس : ان هذه المشكلة ستستمر .

وعندما سئل اذا ماكان يتوقع نشوب اشتباك كبير بين اسرائيل والجمهورية العربية قال الرئيس : من المحتمل ان يحدث اشتباك كبير فى اى وقت . ولن تاخذنى الدهشة اذا علمت اثناء وجودى هنا أن اسرائيل قد شنت هجوما ضد بلادى .



نزاع الهند والصين

وقد علق الرئيس عليه قائلا : ● ان شواين لاى سيزور الهند فى شهر ابريل الحالى وانا امل أن تساعد هذه الفرصة على حسم النزاع فلقد اتخذت فى مؤتمر باندونج قرارات تقضى بوجوب حل جميع المشكلات بالوسائل السلمية ووفقا لروح باندونج

مشكلة الهند وباكستان

وفيها قال عبد الناصر : ● عندما قلت بالامس ان كشمير لم تعد مشكلة كنت اعنى انها لم تعد مشكلة حادة .

وفى رايى انه من صالح الهند وباكستان الا يكون بينهما منازعات.. ذلك ان المنازعات تسبب الخسائر وتثقل الميزانيات .

وقال الرئيس : ان الهند وباكستان يجب أن يتعاونا على حل المشكلة فساله احد الصحفيين : اى البلدين يجب أن يتعاون

فقال الرئيس : البلدان يجب ان يتعاونا . وعلى اى حال فقد حاولنا ان نتوسط عندما عرضنا فى عام ١٩٥٥ مساعينا الحميدة فى هذا الشان ، ونحن نعتقد انه يجب ان تحل هذه المشكلة وفقا لروح باندونج .

وعاد الصحفى يسال الرئيس :

ـ اى الدولتين تفتقر الى روح باندونج

فاجاب الرئيس مبتسما :

ـ انني اليوم فى الهند وغدا ساكون فى باكستان !

باكستان الآن أكثر صداقة

وقال الرئيس ردا على سؤال حول العلاقات الراهنة بين باكستان والجمهورية العربية وهل حكومة باكستان الحالية اكثر صداقة تجاه القاهرة : ان حكومة سهروردى لم تكن حكومة صديقة وقد اهانتنا فى عام ١٩٥٦ ووقفت ضدنا فى مؤتمر لندن وكانت تحذو حذو بريطانيا وفرنسا ، وقد ارسلت خطابا الى حكومة سهروردى الذى وعد بتاييدنا ولكنه لم يتخذ اى اجراء . اما



حكومة باكستان الحالية فهى اكثر صداقة وعلى الرغم من اننى لم اقابل ايوب خان حتى الان الا اننى آمل ان تساعد زيارتي المقبلة لباكستان على تقوية علاقات الصداقة بين بلدينا .

هدفى من الزيارة

وقال الرئيس انه قرر زيارة الهند منذ ٩ اشهر ..

وفى شعوره ان الزيارة سوف تدعم العلاقات بين الهند والجمهورية العربية

بداية مرحلة ثانية

ولقد وقف الرئيس امس امام سد بهاكرا الكبير فى اقصى شمال الهند عند سفوح جبال هملايا وقال للذين حوله :

ـ لقد كنت انتظر هذه اللحظة"

ثم مضى وعلى راسه خوذة من الصلب يتفقد السد الكبير ـ الذى سماه «شقيق السد العالى» ـ ويدرس على الطبيعة ما يمكن ان يحققه السد من حجز مياه نهر سوتليج الذى تغذيه ثلوج هملايا الهائلة .. مبتدئا بهذه الزيارة المرحلة الثانية من مراحل رحلته الى الهند بعد ان انتهت المرحلة الاولى التى كانت تستهدف التعرف على شعب الهند

وتبادل وجهات النظر السياسية مع نثري نهرو وبحث المشكلات الدولية معه

نتابع مشروعاتكم ونعرف مشاكلكم

ولقد لوحظ ان الرئيس عبد الناصر يبدى اهتماما ملحوظا بمشروعات الهند الكبيرة ..

ذلك ان المفهوم - منذ تقررت رحلة الرئيس - ان المرحلة الثانية للرحلة تستهدف زيارة ابرز المنشئات فى نواحى الصناعة والكهرباء والسدود والزراعة والخدمة الاجتماعية وما يترتب على ذلك من دراسة لهذا التطور فى حياة الهند على الطبيعة ثم ماينتج عن هذه الدراسة من اوجه التعاون المشترك بين القاهرة ونيودلهى فى هذه الميادين

ولقد حرص الرئيس عبد الناصر على ان يؤكد هذا المعنى عندما قال فى مؤتمره الصحفى المفاجىء الذى عقده فى تانجال امس :

- اننا نتابع مشروعاتكم وما حققتموه من أعمال ناجحة . ونحن نعرف مشكلاتكم ونحاول ان ناخذ درسا من الطريقة التى اتبعتموها فى حل هذه المشكلات

الرئيس يصف السد الهندى بانه مثل للنهوض الاقتصادى فى أفريقيا وآسيا

رئيس وزراء البنجاب يقول: عبد الناصر يمثل كل الشعوب الصاعدة

نانجال فى ٢ ـ لمندوب الاهرام ـ امضى الرئيس جمال عبد الناصر يومه الخامس فى الهند ـ اليوم ـ فى زيارة سد بهاكرا ـ السد العالى الهندى ـ فى شمال البنجاب، حيث تفقد السد الكبير والاعمال الجارية فيه. والقى خطابا فى العمال الهنود، اشاد فيه بجهودهم العظيمة فى بناء السد، ووصفه بانه مثل للنهوض الاقتصادى فى آسيا وافريقيا. وقال: اننا وجميع دول القارتين نقدر سياسة الهند الحكيمة، ونقدر الروح والعزيمة الصادقة اللتين يتمتع بهما شعب الهند. والقى رئيس وزراء البنجاب قبل ذلك خطابا رحب فيه بالرئيس، ووصفه بانه ممثل لكل الشعوب الصاعدة التى تحاول ان تصنع نفسها، كما اشاد بايمانه العميق وشجاعته ازمة السويس.



وقد وصل الرئيس ومرافقوه الى هنا بالقطار من عليكرة فى تمام الساعة التاسعة والربع صباحا ، بتوقيت الهند ، وكان فى استقباله بالمحطة حاكم البنجاب والوزراء وكبار رجال الحكومة وممثلون لمختلف الطوائف والهيئات . ثم استقل سيارة مكشوفة انطلقت به فى موكب رائع الى قناطر نانجال ، وسط جموع حاشدة من المواطنين الهنود ، خفوا لتحيته والترحيب به ، واخذوا يرددون الهتافات الحماسية ويستقبلون الموكب بالتصفيق ، وكان يرد تحياتهم بكلتا يديه واقفا فى السيارة

وعلى اثر ذلك استأنف موكب الرئيس سيره متجها الى منطقة الخزان الرئيسى ، خلال طريق ممهد بين سلسلة من الجبال العالية ، يمتد صاعدا الى ١٤٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر ، ثم يمتد متحدرا الى سد بهاكرا على بعد ٧ اميال من قناطر نانجال

وعند مدخل منطقة السد ، تعالت الهتافات بحياة الرئيس من الوف المهندسين والعمال هناك ، ثم اخذ يصعد مبنى السد حتى أعلاه يصحبه حاكم البنجاب وبعض الوزراء ، وكان يتفقد كل كبيرة وصغيرة ويناقش المهندسين والعمال فى طريقة العمل واستنباط الكهرباء وعدد ما سينتجه توليدها من الكيلوات ساعة ، وقيمة التكاليف .

وبعد أن انتهى الرئيس ومرافقوه من مشاهدة مختلف منشآت السد ومحطة توليد الكهرباء ومصنع السماد المنشأ هناك ، توجه الى السرادق الكبير الذى اقيم للاحتفال بمقدمه ، حيث قوبل بتحية حارة من جماهير المواطنين الهنود الحاضرين .

وألقى رئيس وزراء البنجاب كلمة ترحيب استهلها بقوله :

ايها الاصدقاء : اننى اعرب عن امتناننا جميعا للرئيس جمال عبد الناصر ، الذى أمضى بعض الساعات بيننا ، واننا نرحب به كممثل لشعبه ، وفى الوقت نفسه نرحب به كممثل لكل الشعوب الصاعدة التى تحاول أن تصنع نفسها

ومضى فقال : من المحادثة القصيرة التى جرت بينى وبين الرئيس جمال عبد الناصر علمت أن الجمهورية العربية المتحدة تواجه نفس المشاكل التى نمر بها ، بل ان كل مجهود انما يوضع ويكرس لبناء الرفاهية فى الجمهورية العربية المتحدة تحت قيادته الرشيدة ونحن نعلم ايضا الكثير من شجاعة الرئيس جمال عبد الناصر وايمانه العميق اللذين تبديا فى أزمة السويس ، ولولا هذه الشجاعة وهذا الايمان ما تمكن الرئيس من اتمام ماتم بالفعل . ونحن هنا فى الهند وبعد الاستقلال استطعنا من طريق الحرية التى حصلنا عليها ان نستخدمها فى تحقيق الرخاء والرفاهية ، وانك لترى ياسيدى الرئيس مدى الحماسة التى يبديها المهندسون هنا فى عملهم كل يوم .

كلمة الرئيس

وعلى اثر ذلك وقف الرئيس والقى الكلمة التالية التى قوطعت فقراتها بالتصفيق وهتافات التحية والاكبار .

اصدقائى . .

اننى انتظرت هذه الفرصة بفارغ الصبر لارى سد بهاكرا ، وهو شقيق للسد العالى فى الجمهورية العربية المتحدة واننى اقدر عظيم التقدير تلك المجهودات التى رأيتها اليوم والايدى التى تبنى هذا السد .

اننى اشعر بانكم خلال فترة الاحتلال التى مرت بكم هنا فى الهند ، كنتم تحتاجون لكل طاقاتكم لكى تطردوا هذا الاحتلال ولكى تحققوا الاستقلال . اما الان فان المسئولية اصبحت اكبر من ذلك اننا نريد الحماسة . اننا نحتاج للعمل والمثابرة اننى تبينت اليوم كم هى الافكار التى تبينتموها ، وكم هو العمل الشاق الذى صممتم على القيام به والاشراف عليه



كما انني أقدر المجهودات ، والنظام الذى اتبعتموه فى اعادة بناء بلدكم . وان كثيرا من الدول تنظر اليكم على انكم مثال عال فى هذا النظام .

فنحن فى الجمهورية العربية المتحدة ننظر الى الهند على انها دولة حديثة تتقدم فى سبيل الرقى . كما ننظر اليها على انها دولة تسعى بكل الطرق لكى ترقى ، ولكى تحسن أعمالها ومنشآتها كما تعوض ما فاتها فى الماضى .

وان دول أفريقيا وآسيا كلها تنظر الى الهند على أنها مثال للاستقلال فى السياسة . كما انها تنظر اليها على انها دولة تحاول أن تقوى . وتحاول ان تصنع ، وتحاول ان تقوم على سياسة مستقلة ، كما انها فى نفس الوقت تحاول ان ترقى بنفسها وتبلغ أوج التقدم والرقى .

ونحن لهذا نحاول أيضا بدورنا ان نستفيد من هذه الخبرات ، لان كل ما مر على الهند من خبرات يمكن لنا ان نستفيد به . وان الدول التى استقلت حديثا فى أفريقيا وآسيا انما تنظر اليكم على انكم مثال طيب صالح .

المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٦٠/٤/٣

الرئيس عبد الناصر
يشيد بتقدم الهند

نانجال في ٢ ـ لمندوب الاهرام ـ كتب الرئيس جمال عبد الناصر كلمة بالعربية بعد زيارته لمحطة توليد الكهرباء في نانجال قال فيها « انني سعيد اذ اتيحت لي الفرصة لزيارة محطة توليد القوى في نانجال . وان التقدم الذي حققته الهند العظيمة في جميع الميادين يعد حافزا لجميع الشعوب الافريقية والاسيوية لكي تسير في نفس الطريق والتقدم . وانني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن شعب الجمهورية العربية اتمنى للهند الصديقة التقدم المستمر واعرب عن سعادتي بما شاهدت من تقدم سريع حققته الهند » .

وبعد ان انتهى الرئيس من زيارة محطة توليد القوى حضر حفل الشاي الذي اقامته ادارة مصنع السماد تكريما له في احدى الحدائق .

وقصد الرئيس بعد ذلك الى المصنع وتفقد مختلف اقسامه . وفي نهاية الزيارة وقع الرئيس باسمه في دفتر الزيارات في المصنع وكتب كلمة وصف فيها المصنع بأنه «شقيق لمصنع السماد في اسوان» . وقد صافح الرئيس السيد موكيرجي مدير المصنع ، وازجى اليه الشكر وقال « انني أدعوك وعددا من المهندسين في المصنع لزيارة الجمهورية العربية ورؤية شقيق مصنعكم » ...

وفي الساعة السابعة مساء توجه الرئيس عبد الناصر الى محطة سكة حديد نانجال ليستقل القطار في طريقه الى فانهيو سيكري حيث يصلها صباح غد « الاحد » .

٧٣٣٦

الرئيس يهتم

بالالفاظ العربية فى الآثار الهنـدية

اجرا ـ من محمـد حقى مندوب الاهرام الخاص ـ ابدى الرئيس اهتماماخاصا بالكلمات العربيةالمتصلة بمبانى المدينة الاثرية فاتحبور سيكرى مثل « الديوان الخاص » و « المحل الخاص » و « جامع المسجد »

ولفت نظر الرئيس ان الاهالى يربطـون قطعا من الدوباره على باب ضريح الشيـخ سالم للتبرك كما يحدث فى بوابة المتولى فى القاهرة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/٢

عبد الناصر يزور معالم الهند التاريخية

الرئيس يقضي ٤ ساعات في زيارة عاصمة الهند منذ ٤٠٠ عام

أهالي العاصمة يخرجون لاستقبال الرئيس ويلقون بأنفسهم في بئر المدينة ابتهاجا بالزيارة

قضى الرئيس عبد الناصر يوم امس بين آثار الهند القديمة قبل ان يستأنف اليوم زياراته لمعالم الهند الحديثة .

زار الرئيس امس بقايا عاصمة الهند في عصر الامبراطور اكبر ثم قضى طوال فترة بعد الظهر في زيارة تاج محل احدى عجائب الدنيا السبع ويسمونه الحلم الذى تجسم في رخام ابيض .

التقط الرئيس عبد الناصر فيلما سينمائيا لهذه الآثار وصعد الى قمة بوابة النصر ـ وهى اعلى بوابة في الهند



القديمة والحديثة على السواء –

وكان الرئيس يرتدى قميصا ابيض وبنطلونا رماديا . وقد اعرب ابناء القرى المجاورة عن ترحيبهم بالرئيس بان صعدوا الى اعلى قمة والقوا بانفسهم فى بئر المدينة

ولقد ابدى الرئيس رغبته فى زيارة قبر الامبراطور اكبر ويقع على بعد ٣٠ ميلا من فاتحبور سيكرى – عاصمة الامبراطور –

وقيل للرئيس انه لم تتخذ اية ترتيبات سابقه لهذه الزيارة .. فقال الرئيس : لا لزوم للترتيبات ، ثم توجه الى قبر الامبراطور

وكانت مفاجاة ضخمة للزوار العاديين والسياح الاجانب ان يجدوا الرئيس عبد الناصر بينهم . ولقد التقط المصورون عده صور للرئيس وهو يداعب نسناسا صغيرا عند قبر الامبراطور ويطعمه

وتناول الرئيس طعام الغداء فى قطاره الذى كان ينتظر فى اجرا .

وكان مقررا ان يزور الرئيس تاج محل فى الساعة السادسة مساء بتوقيت نيودلهى ، ولكن مصورى الصحف العالميين الواقفين للرئيس تقدموا اليه برجاء ان يقدم موعد الزيارة حتى يستطيعوا فى ضوء النهار الواضح ان يلتقطوا له صورا ملونة داخل تاج محل .

واستجاب الرئيس لرجاء المصورين وذهب الى تاج محل فى الساعة الخامسة الا الربع . ثم زار بعد ذلك قلعة اجرا التى صعد فيها المغول للانجليز فى القرن التاسع عشر



المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ : ١٩٦٠/٤/٤
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبدالناصر يزور عاصمة الهند منذ ٤٠٠ سنة

سياح يفاجأون بعبدالناصر بينهم عند قبر الامبراطور الأكبر

الرئيس يلتقط فيلماً سينمائياً لآثار الهند القديمة

اجرا في ٣ ـ من محمد حقي مندوب الاهرام ـ قضى الرئيس يومه السادس في الهند ، بين الآثار القديمة ، والمدينة التي كانت عاصمة الهند منذ ٤٠٠ سنة ، شاهد الرئيس اعظم آثار الهند ، ضريح الشيخ سالم .. والباب العالي .. ومنصة الشطرنج للامبراطور اكبار .. ثم تاج محل .

ولم يكن في برنامج الرئيس زيارته لقبر الامبراطور اكبار ولم تضع حكومة الهند اية ترتيبات لاستقباله هناك، ولكنه ابدى رغبته في زيارة القبر دون ترتيبات .. وفوجيء به السياح يسير بينهم ويحمل آلة تصوير بين يديه ليلتقط فيلما سينمائيا للقبر الاثري الخالد

اما زيارة الرئيس لتاج محل اعظم آثار الهند واحدى عجائب الدنيا السبع ، فقد كان محددا لها الساعة السادسة مساء .. ولكن المصورين ابدوا رغبتهم في اتمام هذه الزيارة في وقت مبكر ليمكنهم التقاط صور له بالالوان الطبيعية ، فاتم سيادته الزيارة في الساعة الرابعة والدقيقة ٤٥ بالتوقيت المحلي !

وقد وصل القطار الخاص الذي يقل الرئيس جمال عبد الناصر ، في الساعة التاسعة صباحا الى مدينة « فاتحبور سكري » ، وكان يرتدي قميصا ابيض باكمام قصيرة ويحمل في يده آلة تصوير سينمائية ، فاستقبله عند بوابة المدينة التي زينت بالزهور لتحيته ، كبار الشخصيات وبعض المواطنين من سلالة الامبراطور « اكبار » الذي يعد قديسا لا تقل اهميته عن اهمية « اشوكا » عند الهنود ، وكان اهالي القرى المجاورة قد



انتظروا وصول الرئيس ، فلما وصل احتفوا بحفاوته طويلا ، والقى بعضهم بنفسه فى بئر المدينة من اعلا قمة بها للاعراب عن ابتهاجهم بزيارته .

مدينة فاتحبور سيكرى

ومدينة فاتحبور سيكرى تبعد عن اجرا بمسافة ٢٢ ميلا ، وهى مدينة اثرية قديمة محاطة بالاسوار وتعتبر آية فى فن الهندسة والعمارة وما زالت رمزا للحب الخالص والوفاء النادر وستلمع فى تاريخ الهند .. فمنذ ٤٠٠ عام كان يقيم بكهف فيها احد رجال الدين ويدعى « الشيخ سالم شيشتى » وكان يحكم البلاد انذاك الامبراطور المغولى «اكبار» وتنبأ له الكاهن بأنه سيرزق بولى للعهد وصحت نبوءته .. فأنشأ الامبراطور مدينته هذه بالقرب من كهف الشيخ اعترافا بجميله ، وجعلها عاصمة للهند وظل يحكم منها ١٥ عاما ، ثم هجرها الى مدينة اجرا . وقد بقيت هذه المدينة مهجورة عدة قرون ، ولكن الحكومة الهندية عنيت اخيرا باصلاح ما تبقى فيها من اثار ومنشآت ، وهى الآن تعد من اهم المناطق الاثرية فى الهند .

فى ضريح الشيخ سالم

وبدأ الرئيس بزيارة ضريح الشيخ سالم ، ويعتز به مسلمو الهند ، وهو مبنى من المرمر ، ويقال ان تراب القبر احضر من مكة ، وعلى باب الضريح نقشت آيات قرآنية ، وقد صنعت المقبرة من المرمر الابيض ، ومبطنة بخشب الصندل الزكى الرائحة المطعم باللآلىء ، ويطل الضريح على قطعة من الارض اسمها « هاتى بول » اى ميدان معركة الفيلة

أعلى بوابة فى العالم

وبعد ذلك توجه الرئيس جمال عبد الناصر الى « بلندواجه » اى الباب العالى ، ويسمونها « بوابة النصر » وقد بناها الامبراطور اكبار تذكارا لانتصاره على أعدائه وتعتبر اعلا بوابة فى العالم وهى بناء شامخ بشرفاته وغرفات داخلية

اجمل شطرنج ! !

ومن الطريف ان الرئيس صعد السلالم كلها الى هذا الباب ، وهى ١٧٢ درجة ، وشاهد من قمتها معالم المدينة . وقال له احد المرشدين ان الامبراطور « اكبار » كان يلعب الشطرنج فوق هذه القمة مع زوجته ، وانهما كانا يستخدمان الفتيات من الرقيق بدلا من قطع الشطرنج . ثم اضاف المرشد انه كان من عادة الامبراطور اكبار ان لعب « الزهر » مع الامبراطورة على فتيات الرقيق

فى المسجد والقلعة الحمراء

ثم زار الرئيس جمال عبد الناصر المسجد ، وهو اية فريدة فى فن البناء والهندسة ، ركبت فى جدرانه اللآلىء والاحجار الكريمة ، ثم توجه الى الاجزاء الاخرى من المدينة ، وزار معالمها لمدة ساعة .

وزار بعد ذلك القلعة التاريخية التى تسمى بالقلعة الحمراء ، وتجول فى جميع انحائها ، ثم توجه الى الديوان الخاص ، ويمتاز بأن « اكبار » كان يعقد فيه مجلس استشارته .

وسأل الرئيس عن ثكنات الجيش فى عهد الامبراطور اكبار ، ولكنه علم أنها بايت ، ولم يعد لها اثر ، لانها كانت مبنية من أحجار جيرية ورملية لم تحتمل الزمن

وانتهت زيارة الرئيس للمدينة بزيارة مقبرة الدولة حيث قضى فيها بعض الوقت .

وابدى الرئيس رغبته فى زيارة قبر الامبراطور « اكبار » نفسه ، ويقع فى ناحية « سيكاندرا » على بعد ٣٠ ميلا من العاصمة القديمة . ولما قال له مرافقوه من رجال الحكومة الهندية ان السلطات لم تتخذ اية تدابير او ترتيبات لاستقباله هناك قال : لا لزوم للترتيبات .

واستقل الرئيس السيارة وتوجه لزيارة قبر « اكبار » . كان الطريق



يشبه كثيرا الطرق فى الاقليم الجنوبى .. الفلاحون فى الارض مع ابقارهم وجاموسهم ، ولا ينقص سوى المساجد والنخيل !

وعند القبر فوجىء السياح بالرئيس بينهم كواحد منهم ، يلتقط الصور بآلة التصوير فى يده ، ويدور حول القبر متأملا فن بنائه وروعة تصميمه .

وطلب الرئيس الى المشرفين على القبر ، أن يخرجوا صورة الامبراطور لكى يتمكن من تصويرها بالسينما على ضوء الشمس .

ثم استقل الرئيس السيارة الى « اجرا » حيث تناول الغداء

عند تاج محل

واستجابة لرغبة المصورين ، وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى « تاج محل » فى الساعة الخامسة الا ربعا بالتوقيت المحلى للهند ، وابدى الرئيس اعجابه بهندسة هذه المقبرة ذات القباب المرمرية ، وبحديقتها ذات النافورات

وتاج محل هو احدى عجائب الدنيا السبع ، ومن اجمل مبانى العالم ، ويوصف بانه « حلم تجسم فى رخام ابيض » .. اقامه الامبراطور شاه جيهان فى القرن ١٧ ، ليضم رفات زوجته المحبوبة ممتاز محل التى ماتت فى احد ميادين القتال بجنوب الهند بعد ان وضعت احد ابنائها هناك .

وقد بدأ بناء تاج محل عام ١٦٣١ وعمل به يوميا ٢٠ الف رجل لمدة ٢٢ عاما ، وقدرت تكاليفه باكثر من ٣١ مليون روبية

فى قلعة اجرا

وزار الرئيس بعد ذلك قلعة اجرا . وهى التى صمد فيها المغول لآخر مرة امام الانجليز قبل ان يغلبوا على امرهم فى القرن التاسع عشر

وبعد ان تناول الرئيس العشاء ، استقل القطار حيث يبيت فيه .

وفى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر توجه الرئيس عبد الناصر لزيارة تحفة الهند « تاج محل » ، التى بناها الامبراطور المغولى « جاه جيهان » فى القرن السابع عشر تخليدا لزوجته « ممتاز محل » ، التى توفيت فى ميدان القتال وهى تضع احد ابنائها .

و « تاج محل » توصف بأنها « حلم من المرمر » ، وهى عبارة عن ضريح كبير من المرمر الابيض يضم قبرى الملك والملكة وتعلوه قبة كبيرة حولها قبتان صغيرتان ويقوم حول الضريح اربعة ابراج تعلو كل منها قبة فوق شرفة ، وقد اتبعت بطريقة جعلتها جميعا متساوية فى الحجم والارتفاع والتكوين الهندسى

ويمتاز الضريح من الداخل بقطع كبيرة من المرمر المنقوش والمحفور فى اشكال جميلة بين أزهار ورسوم هندسية . ويطل الضريح على بحيرة صناعية ينعكس فوقها شكل الضريح وابراجه فتبدو كلوحة فنية رائعة

وقد ركبت بأحد الابراج مرآة يقال ان الامبراطور جاه جيهان كان ينظر فيها ليرى ما يجرى فى أحد قصوره القريبة من الضريح

وقد قدمت الى الرئيس لدى وصوله الى الضريح وردة حمراء طبقا للتقاليد الهندية ، ثم زار الرئيس قبرى الملك والملكة وبلغ من اعجابه بروعة فن البناء ان سجل بنفسه فيلما سينمائيا لهذا الاثر البديع

وقد ابدى الرئيس رغبته فى أن يزور تاج محل مرة اخرى فى ضوء القمر

وكان الجمهور قد تجمع خارج «المقبرة» عندما علم بزيارة الرئيس لها ، وظل ينتظر مدة طويلة الى أن انتهى الرئيس من الزيارة فقابله الجمهور بالهتاف الشديد بحياته

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/٥

مجموعة من الخبراء للرد على اسئلة عبد الناصر عن السدود والمصانع

الرئيس يطير اليوم الى مدراس

طاف الرئيس جمال عبد الناصر امس بالمراكز الصناعية فى غرب البنغال لمدة ١١ ساعة بلا توقف .. وفى درجة حرارة بلغت ٤٣ درجة .

قالت وكالة يونيتدبريس :

ان الرئيس بدأ نشاطه بمجرد وصوله بالطائرة من اجرا وقضى ١١ ساعة فى التنقل بلا توقف . وقد تحدى الرئيس حرارة الجو التى بلغت ٤٣ درجة مئوية وقطع مسافة اكثر من ٢٠٠ ميل بالسيارة لزيارة سد مايثون وسد بانشيت على نهر دامودا — ويسميه الهنود نهر الاحزان ثم مصنع القاطرات . ولم يتوقف نشاط الرئيس الا لفترة قصيرة تناول فيها وجبة غداء سريعة .

وكان مرافقو الرئيس قد اقترحوا عليه بعد وصوله الى مايثون — والمسافة بينها وبين المطار الذى هبط فيه تزيد على ٥٠ ميلا — ان يستريح قليلا ولكنه أبدى استعداده لزيارة المحطة على الفور .. وبعد أن زارها تناول الغداء بسرعة ثم توجه لزيارة مصنع القاطرات

حشد من الخبراء فى استقباله

ولقد حشدت حكومة الهند مجموعة من الخبراء فى السدود والقناطر وتوليد الكهرباء والصناعة ليكونوا فى استقبال الرئيس عند زيارته لسد مايثون امس

● وقالت وكالة رويتر :

أن سر هذا الحشد يرجع الى ان رجال الحكومة الهندية الذين رافقوا الرئيس عبد الناصر أمس الاول فى زيارته لسد بهاكرا لاحظوا أنه محيط بالنواحى الفنية للمشروعات المتعلقة بالسدود وغيرها .. لذلك نظموا زيارته لسد مايثون على هذا الاساس ، ووضعوا تحت تصرف الرئيس الخبراء الذين يستطيعون الاجابة على ما قد يوجهه من اسئلة اثناء تفقده مختلف المشروعات الداخلة فى برنامج امس

ولقد علق مدير مصنع القاطرات على اسئلة الرئيس قائلا : انه من المدهش ان تجىء مثل هذه الاسئلة الفنية الدقيقة لزعيم سياسى

مفاجأة فى نهاية الزيارة

وقد ركب الرئيس عبد الناصر عربة ترولى طافت به جميع انحاء المصنع حتى نهاية قسم التجميع



وهناك فاجأ كل المحيطين به عندما انتقل الى احدى الطائرات التى كانت تخرج فى تلك اللحظة من خط التجميع لتجربتها وصفق العمال وهتفوا ..

واعلن المصنع انه سيطلق اسم ناصر على الطائرة التى قفز اليها الرئيس

تحية من مئات السنين

ولقد صعد الرئيس بعد انتهاء زيارة المصانع الى قمة احد تلال دور جابور وجلس قليلا على كتلة من الحديد ثم راح يلتقط فيلما سينمائيا للمنطقة كلها

وفى طريق عودته الى استراحة سد ماتيون كان القرويون على طول الطريق الطويل المترب يندفعون الى الموكب لتحية الرئيس بينما كانت النساء يلقين بالودع امام الموكب وهى تحية هندية تقليدية من مئات السنين

رسالة حب .. وتهنئة .. وأمل

وزار مندوبون عن معهد العلاقات الاسيوية الافريقية فى كلكتا الرئيس جمال عبدالناصر بعد العشاء فى استراحة سد ماتيون وقدموا له رسالة ترحيب كتبت باللغة الهندية على ورق خاص مصنوع باليد

وقد اشادت الرسالة بقيادة الرئيس عبد الناصر لبلاده اثناء ازمة العدوان الثلاثى على السويس وانقاذه لها من خطر هدد كيانها وحملت الرسالة ايضا تهنئة لعبد الناصر بزعامه لمبادىء باندونج .

واضافت الرسالة « ان الهند تتطلع اليك كى تقود بالتعاون مع شرى نهرو رئيس وزرائها العالم الذى يسوده الخوف والذهول الى النصر فى ظل السلام .. على اساس من الانسانية والعدالة »

واكد الرئيس عبد الناصر لمندوبى المعهد انه سيبذل قصارى جهده لتحقيق وحدة الدول الاسيوية والافريقية .

الأهرام

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٤/٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس يقضي يومه السابع في الهند بين معالم النهضة الصناعية والعمرانية

عبد الناصر يتفقد أكبر سد في آسيا ومصنعا للقاطرات البخارية والكهربائية

العمال يهتفون بحياة الرئيس ، والأطفال ينثرون عليه الأزهار والورود ، والنساء يفرشن الأرض بـ«الموبع» !

بنغال الغربية في ٤ ــ من محمد حقي مندوب « الاهرام » ــ أمضى الرئيس جمال عبد الناصر يومه السابع في الهند بين معالم النهضة العمرانية والصناعية في الهند ، فقطع عشرات الاميال متنقلا بين مختلف الاماكن ، تحت شمس متوهجة وفي جو بلغت درجة حرارته ٤٢ درجة مئوية .

زار الرئيس اليوم سد مايثون ، وسد بانشيت وخزان دور جابور ومحطة توليد الكهرباء به ، ومصنع شيتارانجان للقاطرات .. وقد لاحظ رجال الحكومة الهندية ان الرئيس محيط تماما بادق النواحي الفنية للمشروعات الصناعية ومشروعات السدود وغيرها ، ولذلك فقد نظموا اليوم زيارته على هـذا الاساس

ووضعوا تحت تصرفه الخبراء الذين يستطيعون الاجابة على اسئلته ..

وقد علق مدير مصنع السكك الحديدية على اسئلة الرئيس بقوله : أنه من المدهش ان تطرأ مثل هذه الاسئلة الفنية الدقيقة لزعيم سياسى ! !

فقد انتقل الرئيس جمال عبد الناصر صباح اليوم من قطاره الخاص الذى قضى فيه ليلته بمحطة السكك الحديدية فى اجرا ، الى المطار ليستقل منه الطائرة ومرافقوه الى غرب البنغال ، فتجمع عدة الاف من ابناء الهند وراحوا يهتفون بحياته ويلقون عليه الازهار والورود

ووصل الرئيس الى بتقل القريبة فى الساعة الحادية عشرة صباحا ، حيث كان فى استقباله بالمطار ، كبار رجال الدولة وفى مقدمتهم رئيس ادارة حكومة ولاية باهار ، الذى قلد الرئيس اكليلا من الزهور تعبيرا عن « المحبة والصفاء » . كما كان الاف من ابناء الهند قد خرجوا لاستقبال الرئيس فى المطار رافعين لافتات الترحيب وهاتفين بحياته

على خزان ماتيون

واستقل الرئيس ومرافقوه السيارات الى ماتيون ، وفى الطريق مر موكبه بمصانع الحديد والصلب . وفى الساعة الثانية عشرة والنصف وصل الرئيس الى خزان ماتيون ، وكان الاهالى قد تجمعوا على جانبى الطريق وهم يصفقون ويهتفون له وبعد وصول الرئيس الى السد اعتلى سيادته قمته ، حيث شاهده من الجانبين وكان اكبر المهندسين يشرح تفاصيل المشروع ، ويجيب على اسئلة الرئيس عنه

خـزان ماتيون

وخزان ماتيون احد المشروعات الكبرى التى تقوم حكومة الهند بتنفيذه ، ويبلغ ارتفاعه ١٦٢ قدما ، وطوله ٦١٨ قدما ، ويختزن كمية من المياه مقدارها مليار و٢٠٠ مليون قدم مكعب من الماء ، وبلغت تكاليف اقامته ١٦ مليارا و٤٠٠ مليون روبية ، ويقع على مسافة ١٦ ميلا من اسانسول فى ولاية بيهار .

فى محطة الخزان

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى محطة توليد القوى الكهربائية المتفرعة من هذا السد ، وابدى اعجابه بها ، واستمع عن بعض الحقائق والارقام الخاصة بطاقتها وانتاجها ونفقاتها ونتائج تشغيلها

وتنتج هذه المحطة طاقة كهربائية تقدرها ٦٠٥٠٠ كيلو وات ساعة .

فى مصانع الطائرات

وبعد ان تناول الرئيس غداءه بسرعة فى دار الضيافة بماتيون ، تحرك موكبه الى مصانع قاطرات السكك الحديدية فى شيتا رانجان ، فاستقبله مدير المصنع وعماله بالهتاف والموسيقى والتصفيق ، وتوجه الرئيس الى القاعة الرئيسية حيث استمع الى شرح مدير المصنع ، ثم استقل ومرافقوه مركبات « ترولى » ، وطاف داخل المصنع لمشاهدة اقسامه المختلفة ، وكان المهندسون يتولون الشرح للرئيس ، والاجابة على عدد كبير من الاسئلة التى وجهها سيادته عن طرق تسيير القطارات والقوى التى تحتاج اليها .

وقال المدير للرئيس ان المصنع استطاع ان ينتج خلال ٤ سنوات وان يصل بانتاجه الى ١٥ قاطرة فى الشهر وانه بدأ ينتج القاطرات الكهربائية

وانهى الرئيس زيارته لانحاء المصنع بأن قفز من عربة الترولى الى احدى القاطرات التى كانت تخرج فى تلك اللحظة من خط التجميع لتجربتها ، وحياه جنود العمال ورددوا تحيته

واعلن المصنع ان هذه القاطرة سيطلق عليها اسم الرئيس تيمنا بركوبه لها .

واهدى للرئيس نموذج صغير من معدن ابيض للقاطرة

المصنع فى كلمات

وقد بدأ انشاء هذا المصنع فى عام ١٩٤٨ ، وبدأ انتاجه فى اول نوفمبر ١٩٥٠ وقاد الدكتور راجندرا براساد رئيس الجمهورية بنفسه اول قاطرة تم صنعها فيه . وبلغت تكاليف انشاء المصنع ١٤٦ مليون روبية ، وقدر انتاجه فى البداية

بحوالى ١٢٠ قاطرة سنويا زادت فيما بعد الى ٢٠٠ قاطرة . ويتضمن برنامجه أن ينتج ٣٠٠ قاطرة ، بالاضافة الى انتاج قضبان السكك الحديدية

وحين زار خروشوف هذا المصنع فى عام ١٩٥٦ انتقد الهند لاقامتها مصنع للقاطرات البخارية بدل قاطرات الكهرباء ولم يمض عامان الا والمصنع ينتج القاطرات الكهربائية .

فى مدينة العمال

ثم انتقل الرئيس بعد ذلك الى مساكن العمال حول المصنع ، والتى يبلغ عدد سكانها ٤٠ الف نسمة . وقوبل الرئيس بترحيب حار فى جميع انحاء المدينة من عمال المصنع الذين وقفوا صفوفا لاستقباله وتحيته . ورفعت اعلام الجمهورية العربية المتحدة مع اعلام الجمهورية الهندية

وقد أنشئت هذه المدينة على احدث طراز مقتبس من جميع الدول الصناعية الرئيسية فى العالم .

على خزان وادى دابوتار

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى خزان وادى دابوتار ، وهو اكبر خزان فى المنطقة بل فى آسيا كلها ، ويبلغ طوله ٦٧٥٣ مترا . وانتهى العمل منه فى العام الماضى وينتج طاقة كهربائية تبلغ ١٧١ مليون كيلووات ساعة فى العام

وعندما مر الرئيس بسيارته فوق الخزان وزار محطة توليد الكهرباء استقبله مدير المشروع والمهندسون والعمال الذين صافحهم سيادته وهنأهم على العمل الكبير الذى يقومون به

فى منطقة سد بانشيت

وبعد ذلك استراح الرئيس بضع دقائق على احد تلال شوتا ناجبور ، وجلس على كتلة من الحديد يتأمل مشروعات التنمية المتعددة المنتشرة فى المنطقة ، والتى تعتبر بمثابة « الزهرة » بالهند .

ثم انتقل الرئيس بالسيارة الى سد بانشيت ، وهو رابع سد تقيمه الهند على نهر دامودار ، وهو النهر المعروف عند الهنود باسم « نهر الاحزان » . ويبلغ طوله ٥ر٦ ميل وترجل الرئيس فى منتصف السد ، واخذ يتطلع الى مياه النهر المتدفقة . ثم انتقل الى الضفة الاخرى للنهر ، واعجب بالسد ولا سيما انه من تصميم المهندسين الهنود وتنفيذهم بمواد هندية خالصة

وعاد الرئيس بعد ذلك الى استراحة مايتون ، وكان القرويون على طول الطريق يندفعون الى الموكب لتحية الزعيم ناصر .. كان الرجال يهتفون والاطفال ينثرون الزهور والورود والنساء يلقين بالودع امام الموكب وهى تحية هندية تقليدية .

ووصل الرئيس الى مايتون فى الساعة السادسة والنصف مساء ، حيث يقضى بها الليلة ، ثم يغادرها غدا الى مدراس حيث يصلها فى الساعة الحادية عشرة صباحا .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس عبد الناصر
يخرج فى رحلة صيد وحوش

مدراس فى ٥ ـ من محمد حقى مندوب الاهرام ـ دعت الحكومة الهندية الرئيس جمال عبدالناصر للخروج بعد غد «الخميس» فى رحلة لصيد الوحوش فى أحراش بنجالور وستبدأ الرحلة فى الفجر .

الأهرام

المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٦٠/٤/٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مرحبًا من قلوبنا

شعب مدراس يخرج لاستقبال عبد الناصر وهو يحمل لافتات كتب عليها : مرحبًا من قلوبنا

وكالات الأنباء تقول : استقبال مدراس للرئيس عبد الناصر لم يحدث لزعيم من قبل

الرئيس يقول : إن الشعبين الهندي والعربي لا يملكان قوة مدمرة ولكنهما يملكان القوة المعنوية التي تستطيع أن تبني سلام العالم

جمال عبد الناصر يلقى اليوم خطابا هاما فى مؤتمر شعبى كبير

يلقى الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة السادسة من مساء اليوم بتوقيت نيودلهى – الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت القاهرة – خطابا هاما فى مدراس يشهد الرئيس – للمرة الثانية خلال زيارته للهند – مؤتمرا شعبيا ضخما فى حدائق ((ماى لاديز)) بمدينة مدراس على غرار المؤتمر الكبير الذى ألقى فيه خطابه الهام فى نيودلهى وروى فيه لشعب الهند كيف يمكن ان تصمد الشعوب المكافحة المتحدة لاى عدوان مهما بلغت قوته .

وسيلقى الرئيس خطابه باللغة العربية ..

ويترجم الخطاب – اولا بأول – الى اللغة التملية .. لغة مدراس المحلية .

ناصر كاى جاى ..

ولقد قوبل الرئيس عبد الناصر امس – عندما هبطت طائرته فى مدراس ومضت سيارته المكشوفة تخترق المدينة الى قصر الحاكم – باستقبال ضخم .

على طول الطريق كانت هناك لافتات بالانجليزية تقول : مرحبا من قلوبنا – مرحبا يا صاحب الفخامة . ولافتات بالعربية تقول : الله اكبر – ولافتات باللغة التمليه تقول : ناصر كاى جاى .. اى عاش ناصر .



ولم تشهد مدينة مدراس من قبل استقبالا شعبيا كاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر امس ، كما لم تشهد مدينة مدراس من قبل مثل هذه الحشود الكبيرة من المواطنين الذين تجمعوا فى المطار وعلى جانبى الطرق والميادين لتحية الرئيس عبد الناصر والترحيب بمقدمه . فقد خرجت مدينة مدراس كلها منذ الصباح لكى تحتشد فى المطار وعلى جانبى الطريق من المطار الى قصر الحاكم العام على امتداد اربعة اميال وهى تحمل اللافتات التى كتبت عليها عبارات الترحيب : « مرحبا من قلوبنا » .. « مرحبا يا صاحب الفخامة » .. « ناصر كاى جاى » (اى يعيش الامير) وتهتف بحماس بالغ بحياة عبد الناصر .. وبحياة الدكتور ناصر ..

وقد زار الرئيس عبد الناصر فى مدينة مدراس معهد الجلود القومى واهداه مدير المعهد حقيبة من الجلد من صنع تلاميذه فى المعهد . كما زار كلية البنات التى تعد من اكبر المعاهد الاسلامية للبنات فى العالم ووضع حجر الاساس لبيت الطالبات فى الكلية .

والقى الرئيس كلمة بعد وضعه حجر الاساس لبيت الطالبات اشار فيها الى اثر القوة المعنوية فى خلق الشعوب . قال الرئيس : « اننا بقوتنا المعنوية نستطيع ان نساعد شعوب افريقيا التى لم تحصل على استقلالها بعد .. »

قال الرئيس : ان بناء المصانع قد يكون امرا يسيرا ، ولكن بناء الرجال .. بناء البشر ، قد يكون الصعب العسير .. ان شعبى الجمهورية العربية والهند يسيران فى الطريق الصحيح لاننا اعطينا المرأة حقها .. فالمرأة نصف المجتمع، واذا سارت المرأة فى طريق التعليم الصحيح فانها تساعدنا على ان نبنى مجتمعنا البناء الصحيح ..



ولقد أكدت وكالة يونيتد بريس انه « لم يسبق ان احتشد مثل هذا العدد من الجماهير فى شوارع مدراس الساحلية لاستقبال أى زائر بسبب شدة الحرارة والرطوبة ولكن استقبال الرئيس عبد الناصر كان حماسيا الى اقصى الحدود ...

ولفتت الإنظار طفلة صغيرة ترتدى السارى الهندى .. عندما تعلقت بموكب الرئيس — فى لحظة كان قد هدأ فيها من سرعته — وراحت تمد له يدها بالاوتوجراف فوقع لها باسمه وكتب لها عبارة تحية .

قوتنا المعنوية

تبنى سلام العالم

وبعد ان تناول الرئيس الغداء فى قصر الحاكم زار معهد ابحاث الجلود ثم توجه الى حيث وضع حجر الاساس لبيت الطالبات فى دار كلية البنات .

وقد القى الرئيس خطابا قال فيه :

- ان الصداقة بين الشعبين الهندى والعربى لها اهمية كبرى
- ان الشعبين لايملكان قوة مدمرة بل قوة معنوية وعلى هذا ينبغى عليهما ان ينميا هذه القوة المعنوية لا لخير الهند والجمهورية العربية فقط بل لمصلحة السلام فى العالم بأسره .

الدكتور عبد الناصر

ولقد لوحظ ان استقبال الرئيس عبد الناصر فى مدراس امس امتاز بعدة ظواهر برزت لاول مرة

فظهرت هتافات بحياة الدكتور عبد الناصر ..

وكانت عقود الزهر التى قلدت للرئيس مكونة من زهور القرنفل والجيهان .

كذلك ذكرت اسرائيل لاول مرة ..

فقد قالت مديرة كلية البنات موجهة الحديث للرئيس عبد الناصر .

— ان العالم الاسلامى كله لينظر اليك لتصحيح الخطأ والظلم الذين فرضهما العالم الغربى على العرب بان خلق بينهم اسرائيل .

ووصفت الرئيس بانه « رجل اقدار »



مدراس في ٥ - من محمد حقي مندوب الاهرام - وصل الى هنا في الساعة الاولى والدقيقة الاربعين بعد ظهر اليوم بتوقيت الهند - الرئيس جمال عبد الناصر قادما من « بنجارا » على مسافة ألف ميل ، بطائرة تابعة لسلاح الطيران الهندي

وكان في استقباله بالمطار : السيد محطاب حاكم مدراس ، والسيد نادار رئيس وزرائها وجمع كبير من ممثلي مختلف الطوائف والهيئات . وما كادت الطائرة تستقر على أرض المطار حتى أسرع حاكم الولاية ورئيس وزرائها بالصعود اليها ، وقلدا الرئيس عقدين من الزهور والفضة للتحية والترحيب طبقا للتقاليد ثم غادر الرئيس الطائرة ووقف بين العلمين العربي والهندي ، حيث عزفت الموسيقى نشيدي البلدين ، وعرض الرئيس حرس شرف اصطف لتحيته من جنود السلاح الجوي الهندي ، ثم صافح كبار المستقبلين

وطلبت اليه احدي السيدات ان يوقع على « الأوتوجراف » حملته لهذه المناسبة فلبى رغبتها بين هتافات الترحيب والتصفيق

وعلى اثر ذلك استقل الرئيس سيارة مكشوفة بيضاء ، وكان يرتدي قميصا رماديا ، وصحبه فيها الحاكم ورئيس الوزراء ، وتبعتها بقية السيارات في موكب بديع ، في الطريق الى قصر « راج بهافن » مقر الضيافة الرسمية

وكان اهل المدينة والقرى المجاورة لها قد احتشدوا على جانبي الطريق منذ ساعة مبكرة من الصباح ، حاملين الاعلام العربية والهندية ولافتات كتبت عليها عبارات « مرحبا من قاوبنا » . « مرحبا يا صاحب الفخامة » . « مرحبا بالرئيس ناصر » . « ناصر كاي جاي » . « الله أكبر »

ولم تشهد المدينة من قبل مثل هذا الحشد الكبير من المواطنين ، برغم شدة الحر والرطوبة فيها بوصفها مدينة ساحلية .

وخلال سير الموكب بين اقواس النصر والزينات الباهرة والهتافات المتعالية ، تعلقت بسيارة الرئيس صبية صغيرة ترتدي « الساري » الهندي ، وتناثرت عليه الزهور ، ثم مدت يدها الصغيرة بأتوجراف ليوقع عليه ، فحقق أمنيتها باسما .

وكان مصورو الصحف والسينما والتليفزيون يلتقطون صورا تذكارية لهذا الاستقبال المنقطع النظير ، منذ وصول الرئيس الى المطار حتى وصوله الى مقر الضيافة

في معهد الجلود القومي

وفي الساعة الرابعة والربع ، غادر الرئيس مقر الضيافة لزيارة معهد الجلود القومي ، فوصل اليه موكبه بعد ٢٥ دقيقة ، بين تحيات الجماهير وهتافاتها بحياته وحياة الجمهورية العربية

وبعد أن تفقد اقسام المعهد المختلفة أهدى اليه مديره حقيبة جلدية من صنع تلاميذه ، فتقبلها شاكرا . ثم حضر حفلة الشاي التي أقيمت لتكريمه بالمعهد ، وأعرب في ختام الزيارة عن اعجابه بكل ما شاهده ، وتمنى للمعهد وأساتذته وطلابه اطراد التقدم والتوفيق

في كلية البنات

وزار الرئيس بعد ذلك كلية البنات وهي من اكبر مدارس البنات في الهند وتعد في مقدمة مدارس البنات المسلمات في العالم فاستقبلته عند مدخلها مجموعة من الطالبات وصافحته مرحبات

ثم توجه الرئيس الى سرادق كبير نصب في ساحة الكلية وقد كتب على الباب « لا اله الا الله والله اكبر » ووضعت اعلام الجمهورية العربية المتحدة واعلام الهند وباقات الزهور والزينات واضيئت الاضواء . واحتشد في السرادق عدد كبير جدا من ابناء الجالية العربية والاسلامية وابناء مدراس من مختلف الطبقات

وحينما دخل الرئيس جمال عبد الناصر بدأ الاحتفال بتلاوة اى الذكر الحكيم .



وبعد ذلك وقفت فتاة وقدمت نشيدا بلغة مدراس تحية للرئيس جمال عبد الناصر من شعر يتحدث عن الالهة الهة العلم والهة الفن

وبعد ذلك وقفت السيدة فاطيمة اكبر مديرة الكلية وعضوة مجلس الادارة والقت الكلمة التالية :

« سيدى الرئيس ارجو ان تتفضلوا وتسمحوا لى نيابة عن مؤسسة اتحاد التعليم فى جنوب الهند ، فى مدراس ونيابة عن اعضاء مجلس ادارتها ونيابة من جميع العاملين فيها ان اعرب عن حظنا واعتزازنا بانكم اليوم تتفضلون بوضع حجر الاساس للجناح الجديد للطالبات .

« واننى فى الحقيقة اعتبر ان هذا اليوم ذو شأن كبير فى تاريخنا ونحن نبجل هذا الحدث لانك تزور بلادنا وتزور معهدنا ونتنهز هذه الفرصة لكى نذكر شيئا عن كفاحكم وعن جهادكم الكبير بالاعجاب والتقدير .

فلقد عرفناك جميعا وعرفك العالم كله بانك رجل القدر ومنحة العناية الالهية لا الى ابناء الجمهورية العربية المتحدة وحدها بل العالم كله .

« لقد كنتم مثلا اعلى وانتم فى الجيش تعملون ضابطا من اجل بلادكم وتحاربون فى كل الميادين ولقد حاربتم فى فلسطين من اجل تحريرها .. وان العالم الاسلامى باسره ليتطلع اليكم وحدكم لتصحيح الاخطاء والمظالم التى اقترفتها دول الغرب ضد الشعب العربى بخلق دولة اسرائيلية فى وسط الوطن العربى »

ان الاحداث التى مرت بالامة العربية وببلادكم خاصة جعلتكم تقودون الشعب العربى لكى يخرج من الظلمات الى النور فقمتم بالثورة المجيدة فى الثالث والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٥٢ ، ثم اقمتم الجمهورية ثم حررتم الفرد ثم طردتم الاستعمار ، وكذلك ساهمتم فى تحطيم الاستعمار فى انحاء العالم كله ودعوتم لوحدة العرب ودافعتم عن قضايا العروبة فى كل مكان .

وأممتم قناة السويس وانتم اليوم تشيدون السد العالى

« انكم تجاهدون وتقفون فى وجه الاستعمار بصلابة وشدة ولقد تبنيتم القومية العربية وعملتم على ابرازها فى مجال عالمى ، وجعلتم لها شخصية كبيرة فى المجال الدولى وتمسكتم بهذه القومية لكى تكون قوة للعرب جميعا بل قوة للسلام العالمى فلم نجد — ياسيدى الرئيس — فيكم انكم حدتم عن دعوة الحق التى تدعون بها دائما ، فلقد عرف العدو قبل الصديق انك الرجل المخلص الوطنى الصادق »

ثم قالت السيدة فاطيمة : « لقد أقمتم الجمهورية العربية المتحدة وفزتم فى أستفتاء شعبى باغلبية ساحقة واننا نحولكم الان عن اتحاد التعليم فى جنوب الهند فى مدراس .

ثم تحدثت السيدة فاطيمة اكبر عن نشأة هذا الاتحاد فى هذه المنطقة وقالت انه يسير سيرا حثيثا نحو الامام برعاية السيد جواهر لال نهرو

وقالت السيدة فاطيمة اننا نتوجه الى الله عز وجل الواحد العلى القدير ان يكلأكم برعايته وان يمنحكم الصحة وطول البقاء حتى تحققوا للعرب جميعا الوحدة والقوة والعزة وللمسلمين فى انحاء العالم وهم ينظرون اليكم كرمز للقوة وللمجد والانتصار انهم تحققون للمسلمين الرخاء والعزة

ثم ختمت السيدة فاطيمة كلمتها بقولها : ربنا تقبل دعاءنا انك سميع قريب آمين .

ثم دعت السيدة فاطيمه الرئيس عبد الناصر ان يتفضل بوضع حجر الاساس لبيت الطالبات الملحق بالكلية

وهنا نهض الرئيس عبدالناصر واتجه الى مكان وضع الحجر الاساسى ، وارساه بيده بين التصفيق والهتاف من جميع الحاضرين .

وبعد ذلك عاد الرئيس الى سرادق الاحتفال حيث القى الكلمة التالية ، وقد توبلت فقراتها بالهتافات الحماسية والتصفيق الحاد .

كلمة الرئيس

قال الرئيس :

أيها الاصدقاء

اشعر بسعادة كبرى وانا هنا بينكم اشارككم فى وضع حجر الاساس لهذا العمل الكبير . وفى الحقيقة لم اشعر منذ وصلت الى بلدكم الصديق ، وحينما انتقلت فى مختلف مدنكم الا انى بين اصدقاء لوطنى وللامة العربية كلها ، وكنت دائما اشعر انني بين اخوة أعزاء لى

وعندما وصلت الى بلدكم الصديق ، الهند الصديقة ، كنت أحمل لكم ، للشعب الهندى جميعا صداقة الشعب العربى وشعب الجمهورية العربية المتحدة ولقد لمست فى زيارتى لمختلف المدن صداقة الشعب الهندى للشعب العربى

كفاح الشعبين

وفى الحقيقة أن كفاح الشعب الهندى وكفاح الشعب العربى من اجل الحرية والاستقلال سارا جنبا الى جنب ،

واليوم بعد أن حصل الشعب الهندى على حريته واستقلاله يسير نحو التطور والبناء ، وبعد ان حصل الشعب العربى على حريته واستقلاله يسير أيضا نحو التطور والبناء ، ولهذا فان هذه الصداقة التى تجمع الشعب الهندى مع الشعب العربى لها اهمية كبرى من أجل التطور ومستقبل الشعب الهندى والشعب العربى .

القوة المعنوية

فيجب علينا أن نعطى القوى المعنوية اهميتها . نحن لانملك الاسلحة المدمرة ولكننا نملك القوة المعنوية التى تستطيع ان توقف الاسلحة المدمرة عند حدها .

وقد كانت القوة المعنوية لشعب الهند الصديق التى ايدت الشعب العربى حينما تعرض للعدوان ذات تأثير كبير فى مساعدتنا لان نكسب معركتنا من أجل الحرية والاستقلال .

وان واجبنا ان ننمى هذه القوى المعنوية . وان شعور الصداقة الذى رايته فى تجوالى فى الهند الصديقة انما يجعلنى اشعر بان القوة المعنوية التى تربط الهند والجمهورية العربية المتحدة تسير نحو القوة ، فان هذه القوة المعنويه لا تخدم فقط الهند والجمهورية العربية المتحدة وانما تخدم قضية السلام العالمى ، السلام المبنى على العدل الذى تسعى الى تحقيقه جميع الشعوب المختلفة

فلتكن صداقتنا مثلا

فلتكن هذه الصداقة ، المثل الذى نضربه لشعوب اسيا وافريقيا ، بل المثل الذى نضربه لشعوب العالم اجمع

بهذه الصداقة وبهذا المثل نستطيع ان نساعد شعوب افريقيا التى لم تحصل على استقلالها ، وشعوب افريقيا التى تناضل من اجل حريتها ، شعوب افريقيا التى تناضل من اجل استقلالها .

هذا ما لمسته فى شعب الهند فى كل بلد زرته وهذا ما لمسته فى شعب الجمهوريه العربية المتحدة

بناء المصانع .. وبناء البشر

لقد لمست فى زيارتى لبلدكم الصديق التطور فى جميع الميادين ولمست ايضا

الحماس . وبهذه المناسبة اقول ان بناء المصانع قد يكون الامر السهل اليسير ، ولكن بناء الرجال ، بناء البشر ، قد يكون الصعب العسير .

ولقد رأيت فى زيارتى لبلدكم الصديق بناء المصانع يسير جنبا الى جنب مع بناء البشر ومع الحماس الصادق من كل شخص رأيته فى كل مشروع من المشاريع

نصف المجتمع

واليوم وانا اشارككم فى وضع الحجر الاساسى لهذا البناء فى هذه الكلية اشعر ايضا ان شعوبنا شعوب آسيا وافريقيا شعب الهند وشعب الجمهورية العربية المتحدة يسيران فى الطريق الصحيح لاننا اعطينا المرأة حقها فالمرأة تمثل نصف المجتمع ، واذا سارت المرأة فى طريق التعليم الصحيح ، فانها تساعدنا على ان نبنى مجتمعنا البناء الصحيح .

والمثل الذى رأيته اليوم هنا فى هذه الكلية يعتبر من اروع الامثلة نحو تعليم المرأة ، هذا الامر الذى يساعد على بناء مجتمع صحيح سليم

وبعد انتهاء الحفل استقل الرئيس سيارة مكشوفة الى قصر الحاكم العام بين عشرات الالاف من المواطنين والمواطنات الذين اصطفوا على جانبى الطريق للهتاف للرئيس والترحيب به .

فى معهد الفنون الشعبية

وفى المساء واصل الرئيس عبد الناصر زيارته لمعالم مدراس فزار معهد الفنون الشعبية الهندية وهو معهد أقيم فى وسط الحدائق الفسيحة مؤسسة والمعلم الاول فيه فنان هندى كبير اسمه لاماسوتى ويبلغ من العمر ٩٥ عاما

وقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر عند الباب الخارجى للمعهد مدير التعليم الفنى فى مدراس ومدير المعهد والمشرفون على الثقافة الفنية .

وهذا المعهد اقيم خصيصا لاحياء التراث الفنى للموسيقى والغناء الهندى القديم وتطويره وتهذيبه بحيث يحتفظ بطابعه وشخصيته .

وهم يستخدمون هناك الالات القديمة

ويقدمون الفتيات اللائى يقمن بالعزف على هذه الالات ويرقصن الرقصات التوقيعية .

وقد شاهد الرئيس ومرافقوه بعضا من الرقصات التوقيعية التى يصاحبها الغناء من طالبات المعهد

وبعد ذلك توجه الرئيس الى قصر الحاكم حيث ينزل ضيفا على الحكومة الهندية .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/٧

مسئوليتنا نحو شعوب آسيا وافريقيا

جمال عبد الناصر يلقى أمس خطابا شعبيا هاما فى مدراس

«مسئولية تحرير شعوب آسيا وافريقيا تقع على الهند والجمهورية العربية»

«الهند والجمهورية العربية تمثلان **الضمير الحى** لآسيا وافريقيا!»

«لن يقوم السلام مادامت هناك بلاد تعانى الاستعمار والتفرقة العنصرية»

قال الرئيس عبد الناصر فى المؤتمر الشعبي الذى عقد فى حدائق مدراس بعد ظهر امس :

((أن مسئولية تحرير شعوب آسيا وافريقيا التى تكافح من اجل التحرر تقع على الهند والجمهورية العربية)) .

وقال الرئيس : ((لقد حصلت الهند والجمهورية العربية على استقلالهما ولكن ما زالت هناك دول أخرى عليها تحقيق هذا الاستقلال



هناك الجزائر مثلا وفيها يلقى العشرات مصرعهم كل يوم

وهناك فلسطين وابناؤها يجاهدون فى سبيل حقوقهم

وهناك جنوب افريقيا التى يكافح ابناؤها بل يحاربون فى سبيل الكرامة الانسانية

وهناك دول اخرى كثيرة ..

والحقيقة ان الهند والجمهورية العربية تمثلان الضمير الحى للشعوب التى نالت استقلالها والشعوب الاخرى التى يجب عليها ان تنال الاستقلال »

ولقد جلس الرئيس على مقعد ابيض مواجه لبركة كبيرة مليئة بالورود والنافورات

وخارج اسوار الحديقة كانت جماهير الشعب قد تجمعت حول الاسوار للاشتراك فى استقبال عبد الناصر والاستماع الى خطابه وامتدت صفوفهم الى ١٥ عمارة حول الحديقة

وقد قال عمدة مدراس فى كلمته التى قدم بها الرئيس للشعب :

ـ منذ ٩٠ عاما شهدت تلال الرمال بمنطقة قناة السويس مصرع مئات الالوف من العمال العرب الذين حفروها .. اما اليوم فان ٣٠ الفا من الشباب العربى يقومون متطوعين بالعمل فى توسيع القناة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عربة سكة حديد لمنفذ السويس

ولقد بدا الرئيس برنامجه في مدراس امس بزيارة اكبر مصنع لانتاج عربات السكك الحديدية
وبعد انتهاء الزيارة اهدى اليه المصنع نموذجا لعربة سكة حديد طوله عشر بوصات
وكان ابرز ما لوحظ عندما توجه الرئيس الى زيارة معهد فيكتوريا الصناعي الذي يحتوى على معرض لكل ما تنتجه الهند من صناعات يدوية ظهور لافتات جديدة غير التى قوبل بها الرئيس امس الاول
وكانت اللافتات الجديدة تقول : مرحبا بمنقذ السويس .

التمنيات الطيبة بالشمع السائل

وبينما كان الرئيس يتجه الى مدخل مسرح الاطفال ليشهد حفل التكريم الذى اقامه له الفنانون في جنوب الهند وقفت ثلاث فتيات وامامهن صينية كبيرة عليها شموع اخذن يدرنها حتى كتبن بالشمع السائل حرف (O) وهو يعبر عند الهنود عن الترحيب والتمنيات الطيبة

برنامج اليوم بدأ ساعة الفجر

هذا وقد توجه الرئيس فجر اليوم الى قلب احراش بانجالور حيث دعته حكومة الهند للقيام بجولة للتعرف على اجوائها .
ولقد تغير برنامج الرئيس تبعا لهذا ..
فاستقل الطائرة من مدراس في الساعة الرابعة صباحا ـ بدلا من الثامنة ـ فوصل الى بانجالور في الساعة الخامسة ومنها استقل السيارة لمدة ساعتين الى قلب الاحراش في ميسور
وفي العاشرة صباحا يصل الرئيس الى مدينة بانجالور عائدا من الاحراش ويبدا برنامجه العادى بزيارة مصنع الطائرات .



الرئيس يقول فى المؤتمر الشعبى فى مدراس

صداقة الهند والجمهورية العربية سلاح رئيسى نضعه فى أيدى الشعوب التى تكافح من أجل حريتها
رأيت فى بلادكم الثورة الصناعية ورأيت الطاقات البشرية تعمل لتبنى الهند الحديثة

القى الرئيس عبد الناصر الخطاب التالى فى المؤتمر الشعبى الذى عقد امس فى مدراس .

ايها الاصدقاء

فى هذه الزيارة القصيرة التى امضيتها معكم فى مدينتكم الجميلة مدراس ، احسست بكثير من المشاعر ، فحينما وصلت الى مدينتكم احسست بجمالها وزهورها وخضرتها ، وبعد هذا واتتنى الفرصة لكى ارى ما هو موجود خلف هذا الجمال رأيت العمل المستمر من اجل التصنيع ومن اجل التطور ، رأيت الثورة الصناعية تأخذ مكانها هنا فى بلدكم بعد ان حققت الثورة من اجل الاستقلال ، ورأيت ايضا الطاقة البشرية وهى تعمل لتبنى الهند

المشاعر مستمرة

ورأيت ايضا الشعب الطيب ، الشعب النبيل الذى عبر فى كل مناسبة عن صداقته لشعب الجمهورية العربية المتحدة

وان المشاعر التى احسست بها وانا اتجول فى مدينتكم مشاعر الود والصداقة نحو الجمهورية العربية المتحدة تذكرنى بمشاعر الود والصداقة التى السهاق بلدى نحو الهند الصديقة ونحو رئيس الهند الصديقة جواهر لال نهرو . هذه الصداقة التى بدأت منذ وقت قريب استئنافا للصداقة القديمة لان الظروف فرقت بين بلدينا لمدة طويلة ولم تستطع هذه المدة الطويلة ان تقضى على المشاعر القديمة التى جمعت بيننا فى الماضى لاننا حين استطعنا ان نتحرر وان نحصل على استقلالنا عادت هذه العلاقة لتكون مثلا للصداقة بين بلدينا من اجل السلام ومن اجل الانسانية

اقوى سلاح

هذه الصداقة التى تمثل الشعوب المتوبة التى تعتبرها شعوب اسيا وافريقيا سلاحا رئيسيا تستطيع ان تتغلب به على الاطماع وتستطيع ان تساعد به الدول التى لم تحصل بعد على استقلالها .

هذه القوة المعنوية تمثلت فى تاييد الهند لمصر حينما جابهت مصر العدوان الثلاثى ، ثم نمت بعد هذا وترعرعت لتكون قوة كبرى تشعر بها الشعوب فى مختلف البلدان فى اسيا وافريقيا

الضمير الحى لاسيا وافريقيا

ايها الاصدقاء

ان الصداقة التى تجمع بين بلدينا



لها معنى كبير . فهذه الصداقة تمثل الضمير الحي للشعوب التي قاست من الاحتلال في الماضي وحصلت على استقلالها وتمثل أيضا أماني الشعوب التي لم تحصل بعد على استقلالها

ونحن الهند والجمهورية العربية المتحدة قد استطعنا أن نحصل على الفرصة ونحصل على الاستقلال . ولكنا لايمكن ان ننسى ان هناك شعوبا في افريقيا لم تحصل بعد على استقلالها وتكافح كما كافحنا في الماضي من اجل ان تحصل على الاستقلال ومن اجل ان تطور بلدها وتطور ثرواتها لتعيش عيشة كريمة

اننا نرى هذه المسئولية الكبرى ونعمل ونحن نسير في طريق الصداقة من اجل مساعدة دول افريقيا وتاييدها بقوتنا المعنوية وبجميع الوسائل التي يمكن لنا ان نوفرها لتحصل على استقلالها .

اننا ونحن نرى هذه الصداقة تنمو وتترعرع بعد أن حصلنا على الاستقلال لايمكن أن ننسى أن هناك شعوبا تكافح من اجل حريتها واستقلالها وان هناك شعوبا تبذل كل يوم الشهداء من اجل الحصول على الاستقلال .

ان الصداقة التي تجمع بين بلدينا وان هذه القوى المعنوية التي تنتج عن هذه الصداقة هي اكبر تاييد لهذه الدول التي تكافح في سبيل استقلالها .

ان الصداقة التي تجمع بين بلدينا تتجه الى تدعيم السلام . وان علينا ونحن نعمل على تدعيم السلام ان نذكر ان السلام يحتاج الى ان يسود العدل في جميع انحاء العالم . ولا يمكن للسلام ان يستقر طالما كانت هناك شعوب مستعبدة وشعوب فقدت كل عوامل الكرامة في بلدها وهناك الشعوب التي تعاني من التمييز العنصري . وهناك الشعوب التي طردت من بلدها .

شعوب تكافح

اننا نرى هذا في آسيا وافريقيا ، في آسيا طرد شعب فلسطين من بلده وفي افريقيا يحارب شعب الجزائر من اجل الحصول على استقلاله ويفقد كل يوم عشرات القتلى وعشرات الارواح . وفي جنوب افريقيا يقاتل اهل جنوب افريقيا من اجل ان يعيشوا حياة حرة كريمة . وفي كل انحاء افريقيا تعاني شعوب افريقيا حتى تحصل على الكرامة الانسانية والعدالة والمساواة

صداقتنا تساعدهم

وانا اعتقد ان تطور الصداقة وتقويتها بين الهند والجمهورية العربية المتحدة اساس لتدعيم التضامن الاسيوى الافريقى الذى تنظر اليه هذه الشعوب المكافحة كأمل كبير يعاونها فى الحصول على حريتها وعلى استقلالها .

ان الشعوب التى تكافح من اجل حريتها واستقلالها تنظر الى الهند العظيمة كأمل كبير يعاونها فى الحصول على هذا الاستقلال .

ان الشعوب التى تحارب من اجل استقلالها تنظر الى التضامن الاسيوى الافريقى كأمل كبير ليعاونها من اجل الحصول على هذا الاستقلال .

حرية آسيا وافريقيا

وان الصداقة التى تجمع بين الهند والجمهورية العربية المتحدة هى حجر واساس كبير فى التضامن الاسيوى الافريقى الذى يجب أن نعمل على ان يتدعم ويقوى حتى تحصل اسيا وافريقيا على حريتهما كاملة وحتى يمكن ان يستفيد كل من الاخر فى سبيل التطور الصناعى وفى سبيل التطور الاقتصادى لنعيش حياة حرة كريمة .

انتم تضربون المثل

ايها الاصدقاء

لقد زرت بلدكم منذ خمس سنوات ، واليوم اشعر بالفخر وانا ازور بلدكم مرة اخرى حينما ارى هذه النهضة الشاملة وهذه الثورة الصناعية والزراعية الثورة فى جميع الميادين . حينما ارى زيادة الانتاج فى الكهرباء وحينما ارى هذه المشاريع الضخمة للسدود لاننى أشعر ان الهند بذلك تضرب المثل للدول التى لم تواتها الفرصة فى الماضى للمستقبل

وباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمى اهنئكم على هذه المجهودات التى رأيتها ولمستها واهنئكم على هذا التطوير واعبر لكم عن احسن التمنيات لكم وللهند بالتقدم والرفاهية . والسلام عليكم ورحمة الله

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/٧

عبد الناصر يقضى يوما ثانيا حافلا بالزيارات فى مدراس

الرئيس يقول فى مؤتمر شعبى: "الجمهورية العربية والهند هما الضمير الحى لافريقيا وآسيا

آلاف المواطنين يتدفقون على سيارة الرئيس بلافتات كتب عليها: "مرحبا بك يا منقذ السويس"

نجوم السينما يهدون الى عبد الناصر كتابا أثريا يرجع تاريخه الى ٢٠٠٠ سنة

امضى الرئيس جمال عبد الناصر امس يومه الثانى فى مدينة مدراس . وكان يوم امس حافلا بالزيارات فقد زار الرئيس مصنع عربات السكك الحديدية وهو اكبر مصنع من نوعه فى الهند ينتج ٣٠٠ عربة فى السنة ، كما زار معهد فيكنورنا وهو المعهد الفنى لولاية مدراس ثم المنطقة الصناعية الحكومية المشهورة بالصناعات الصغيرة . ثم زار الرئيس مسرح الاطفال فى المدينة وحضر بعد ذلك الحفل الشعبى الكبير الذى اقيم تكريما له .

وكان ركب الرئيس وهو فى طريقه الى هذه الاماكن يمر باقواس النصر العديدة التى اقامها المواطنون فى الشوارع ، كما علقت الورود فى كل مكان واصطفت الجماهير الغفيرة على جوانب الطرق التى مر فيها الرئيس جمال عبد الناصر وهو يحيى الجماهير المحتشدة وهم يحيونه ويهتفون له وللجمهورية العربية المتحدة

وقد غادر الرئيس قصر الضيافة فى الساعة التاسعة وعشر دقائق قاصدا مصنع عربات السكك الحديدية فى سيارة مكشوفة وعلى طول الطريق الى المصنع استقبل الرئيس بالهتاف والتصفيق ، كما توقف سير الموكب فى اثناء الطريق مرتين حيث قدم بعض المواطنين باقات الزهور للرئيس بين تصفيق الجماهير وهتافهم .



مدراس في ٦ – من محمد حقي مندوب الاهرام – استهل الرئيس عبد الناصر اليوم الثاني لزيارته مدراس بزيارة اكبر مصنع لانتاج عربات السكك الحديدية في الهند ، وهو ينتج ٣٠٠ عربة حديدية في السنة . وقد استقبله الاف العمال وغيرهم من المواطنين الذين تجمعوا في الطرق المؤدية الى المصنع وداخل ساحات المصنع بالهتافات المدوية بحياة «ناصر» وكانوا يحملون لافتات كتب عليها «مرحبا بك يا منقذ السويس» . كما اعترضت الجماهير موكب الرئيس عدة مرات لالقاء الزهور عليه

٥٠٠٠ عامل
يهتفون للرئيس

وما ان وصل الرئيس الى المصنع حتى استقبله السيد هيرا نافداني المدير الإداري للمصنع وقلده عقدا ضخما من الزهور ثم واصل الرئيس الطواف بسيارته داخل المصنع لقطع مسافة ميلين وهو يشاهد مختلف الورش التي يضمها المصنع وكان العمال في كل قسم من الاقسام ويربو عددهم على ٥ الاف عامل يستقبلونه بالهتاف والتصفيق فيرد الرئيس تحيتهم بالتلويح بيديه

نشيد من اطفال العمال

وبعد ان أتم الرئيس جولته في ارجاء المصنع زار مدرسة لاطفال عمال المصنع فاستقبله تلاميذ المدرسة بنشيد للتحية وكانوا يحملون كراسات صغيرة وتقدموا الى الرئيس يرجونه التوقيع عليها تذكارا لزيارته .

ثم قصد الرئيس بعد ذلك الى المعهد الفني حيث شاهد الاعمال الفنية التي يقوم بها الصناع المهرة . وكان الرئيس يتحدث الى الصناع في محبة والابتسامة تملو شفتيه .

وقد شملت جولة الرئيس في المصنع زيارة مساكن عماله وموظفيه وقد دخل الرئيس منزلا مكونا من غرفة واحدة ومخصصا لعامل واحد اسمه ابراهيم احمد ، وقد طلب العامل من الرئيس ان يوقع له في الوجراقه تخليدا لذكرى هذه الزيارة فاجاب الرئيس الى ما طلبه . ولاحظ الرئيس التشابه بين هذه المساكن وبين مشروعات الاسكان في الاقليم الشمالي .

هدية تذكارية

ثم توجه الرئيس بعد ذلك الى قاعة الاحتفالات بالمصنع حيث تناول الشاي وتقبل هدية مدير المصنع وهي عبارة عن نموذج مصغر لاحدى عربات السكك الحديدية ويبلغ طوله ١٠ بوصات . والقى مدير المصنع كلمة رحب فيها بالرئيس ورد الرئيس بكلمة قصيرة قال فيها انه بوصفه صديقا للهند ورئيسا للجمهورية العربية المتحدة صديقة الهند فخور بما شاهده في الايام القلائل الاخيرة في الهند واضاف أن الثورة الصناعية في الهند بل الثورة التي شملت في الواقع جميع قطاعات الحياة هي مثل يصلح لان تحتذيه البلاد الافريقية والاسيوية بل هو مثل من امثلة بناء البلاد وتطويرها .

وقال الرئيس ان شعب الجمهورية العربية المتحدة ينظر باعجاب الى الشعب الهندي الذي يتحلى بهذه الروح الثورية

واختتم الرئيس كلمته بأن تمنى للهند التقدم والازدهار .

وقد سجل الرئيس اسمه في سجل الزيارات .

في معهد فيكتوريا

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى معهد فيكتوريا الصناعي الذي يحتوي على معرض لجميع الصناعات اليدوية التي تصنع في جميع انحاء الهند

وكان الرئيس يرتدي قميصا صيفيا قصير الاكمام بسبب ارتفاع حرارة الجو



وطاف الرئيس بانحاء المعرض وشاهد العرائس الراقصة واغطية الموائد والحلي والمصنوعات العاجية والمنتجات المصنوعة من جلد الثعبان .

فى مركز الصناعات

وبعد ان تناول الرئيس الغداء فى قصر الحاكم زار مركز الصناعات الحكومية الصغيرة وجرب بنفسه ادارة مغزل من النوع الذى يستخدمه اهل القرى الهندية ليزيدوا مواردهم

وابدى الرئيس اعجابه بالمصنوعات الصغيرة

وادلى عقب الزيارة بتصريح هام قال فيه :

ـ ان جميع الدول الآخذة باسباب النهضة فى آسيا وافريقيا عليها ان تبذل مثل هذا الجهد

وقد أهديت للرئيس أثناء هذه الزيارة سفينة زجاجية وانموذج من الزجاج لفلاح هندى يحرث ارضه مستعينا بثورين ويضع على عينيه نظارة سوداء

ثم كتب الرئيس كلمة تذيعها محطات الراديو الهندية قال فيها: ان مركز الصناعات يعد نموذجا يجدر بدول آسيا وافريقيا الناهضة ان تحتذى به لانه يمكن بعدد قليل من الايدى العاملة انتاج انواع هامة من السلع القيمة

فى مسرح الاطفال
الفنانون يكرمون عبد الناصر

وبعد ان انتهت زيارة الرئيس عبد الناصر لمركز الصناعات الخفيفة قام بزيارة مسرح الاطفال فى المدينة ليشهد حفل التكريم الذى أقامه له الفنانون فى جنوب الهند .. وفى الطريق كان الالوف من المواطنين الهنود قد اصطفوا على الجانبين لتحية الرئيس وقد بدت على وجوههم علامات الفرحة، واللافتات التى يحملونها تقول:مرحبا ببطل الحرية مرحبا ببطل السويس وابن الفلاحين

وكان الرئيس يستقل سيارة بيضاء مكشوفة اضطرت للتوقف عدة مرات نتيجة اندفاع الجماهير لتقديم قلادات الزهور الى الرئيس

وفى مسرح الاطفال ، استقبل الرئيس السيد موبر اماتيام وزير المالية فى مدراس واعضاء فرقة صناعة السينما والسيد شيفاجى جانسيان الممثل السينمائى الهندى الذى فاز بجائزة احسن ممثل فى مهرجان الافلام الافروسيوية الذى نظم أخيرا فى القاهرة. الذى تقدم ووضع حول عنق الرئيس قلادة من الزهر

كذلك تقدمت للترحيب بالرئيس ثلاث فتيات جميلات كن يحركن صينية كبيرة فوقها عدد من الشموع فى وسطها حرف « ج » مكتوب بالشمع السائل وهو فى تقاليد الهند يعبر عن الترحيب والتمنيات الطيبة

وعندما دخل الرئيس الى صالة المسرح قابله جميع الحاضرين من كبار رجال الدولة والموظفين بالتصفيق

وصعد الرئيس الى المنصة حيث رد على التحية بينما القى مدير مالية مدراس كلمة قال فيها :

انه ليسعدنى ياسيادة الرئيس ان ارحب بكم فى مدراس وفى هذا المكان لتشاهدوا شيئا آخر غير المصانع والسدود التى شاهدتموها

واشار الى أن الفنانين الهنود الذين اشتركوا فى مهرجان الافلام فى القاهرة وحصلوا على الجائزة الاولى هم من فنانى ولاية مدراس

ثم القى أحد اعضاء فرقة السينما كلمة رحب فيها بالرئيس ، تقدم بعدها وقلد الرئيس عقدا كبيرا من الورد الابيض النادر وقدم اليه مظلة أخرى من الورود فى حجم المظلة العادية



واهدى باقي الفنانين الرئيس آلة موسيقية وترية من الآلات الهندية القديمة اسمها « فينا » ونسخة من كتاب « تيرو كورال » موضوعة في علبة من الفضة . وهذا الكتاب يرجع عهده الى الفي سنة ويعد من اهم الكتب الكلاسيكية عند اهل تاميل ويعالج مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية

وامام صورة هائلة للمهاتما غاندى القى جمال عبد الناصر كلمة قصيرة عن الصداقة الهندية العربية قال فيها :

ايها الاصدقاء

اعبر لكم عن شكرى العميق لهذا الترحيب الذى لمسته اليوم بينكم هنا في هذا المكان

وبهذه المناسبة اود ان اقول لكم ان الفيلم الهندى فيلم ناجح في الجمهورية العربية المتحدة ولسوف اشجع الفيلم الهندى على ان يعرض في الجمهورية العربية

واكد الرئيس ان الصلات والروابط القائمة بين الفن العربي والفن الهندى روابط قوية وقال ان الصلة والصداقة بين الشعبين ستظلان في مثل هذه القوة

وفي ختام الحفل عزفت الفرقة الموسيقية الحانا عربية انصت اليها الرئيس باهتمام

في المؤتمر الشعبي

ثم قصد الرئيس بعد ذلك الى المؤتمر الشعبي الذى اقامه اعضاء الاتحادات الشعبية تكريما له ، وقد عقد المؤتمر في الساعة السادسة والربع مساء بحديقة « ماى ليدى » وحضره الحاكم العام للولاية واعضاء مجلس وزرائها ورجال السلك الدبلوماسي والوف عديدة من المواطنين يمثلون مختلف الطوائف والهيئات .

وعند وصول الرئيس الى الحديقة، استقبله الحاضرون بعاصفة من التصفيق وهتافات الاجلال والتقدير ، بينما احتشدت حول اسوار الحدائق والمنطقة المجاورة لها جماهير لا يحصى عددها من الرجال والسيدات والاطفال ، مرددين مثل هذه الهتافات والتحيات وكأنهم في يوم عيد .

وقد اعد للرئيس مقعد ابيض كبير في صدر المكان على ضفاف بحيرة الحديقة المليئة بالازهار والنافورات . ولوحظ ان حالة الجو اعتدلت كثيرا عند بداية المؤتمر ، بعد أن كان الحر شديدا خلال النهار

وبدأ المؤتمر الشعبي الكبير بكلمة القاها السيد عبد القادر عمدة المدينة، استهلها مرحبا بالرئيس، مشيدا بوطنيته وحماسته للعروبة. ثم تحدث عن العدوان الثلاثي على مصر وكيف استطاعت بقيادة الرئيس أن تهزم المعتدين

ومضى فقال : اننا نرحب بالرئيس عبد الناصر ، بوصفه قائد الثورة على الاقطاع والظلم والاستغلال ، ونحييه بوصفه الزعيم العظيم للقومية العربية

ثم تحدث عن قناة السويس قائلا : منذ ٩٠ سنة شهدت تلال الرمال في منطقة القناة مصرع مئات الالوف من العمال العرب في اعمال السخرة ، اما اليوم فان ٣٠ الفا من الشباب العربي يقومون متطوعين مسرورين بالعمل في توسيع القناة

وبعد ان انتهى العمدة من القاء كلمته اتجه الى الرئيس ووضع حول عنقه قلادة جميلة من الزهور اليانعة . كما قدم له هدايا تذكارية من المنتجات الفنية الدقيقة لولاية مدراس



كلمة الرئيس

وبين التصفيق الحماسي المستمر ، وقف الرئيس عقب ذلك والقى كلمة باللغة العربية .

وعلى اثر ذلك غادر الرئيس مكان المؤتمر الشعبي مودعا بمثل ما استقبل به من التصفيق والهتاف ، الى ان وصل موكبه الى مقر الضيافة الرسمي «راديا هافان»

مأدبة تكريمية للرئيس

وفي المساء اقام رئيس وزراء مدراس مأدبة عشاء كبرى تكريما للرئيس جمال عبد الناصر حضرها مرافقو الرئيس وكبار رجال حكومة مدراس

وقد القى رئيس وزراء مدراس كلمة ترحيب بالرئيس اشاد فيها بوطنيته وحكمته وذكر الاعمال الجليلة التي حققتها الجمهورية العربية في ميادين السياسة والاقتصاد والانشاء والتعمير واعرب عما تكنه الهند من حب وتقدير واحترام لشخص الرئيس .



خطاب الرئيس فى مأدبة رئيس وزراء مدراس

لقد التقى شعبانا على أساس من المبادئ المشتركة

قوى الهند الروحية كانت أكبر مؤيد لنا فى معركتنا ضد العدوان

القى الرئيس خطابا فى مادبة العشاء التى اقامها رئيس وزراء مدراس تكريما له هذا نصها :

ايها الاصدقاء ..

لقد سعدت بهذه الزيارة وباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمي اعبر عن جزيل الشكر لحكومة مدراس ولشعب مدراس النبيل .

وفى هذه الفترة القصيرة استطعنا ان نرى هنا فى مدينتكم الجميلة عرى الصداقة وقد وضحت ، واستطعنا ان نرى الصداقة التى نسعى اليها ونعمل فى سبيل تدعيمها وقد اصبحت متينة وثيقة بين شعبينا .

صداقة على اساس

« ان العلاقات بين بلدينا علاقات قديمة وقد فرقت بين بلدينا الاحداث ولكننا حينما حصلنا على استقلالنا استطعنا أن نوطد هذه العلاقات ونوثق هذه الصداقة فى مدة قصيرة .

ان القوى المعنوية التى تنبعث من الشعب الهندى والقوى المعنوية التى تنبعث من الشعب العربى قوى متماثلة ولهذا فان الشعب الهندى والشعب العربى التقيا على اساس من المبادىء السليمة وعلى أساس من المبادىء التى جمعت دائما بينهما .

وان هذه الصداقة التى نراها اليوم وقد توطدت لها اثر كبير فى تاريخنا ، ولها ايضا اثر كبير فى تاريخ العالم

التقاء فى السياسة

ففى الوقت الذى كانت الهند تكافح فيه من اجل الاستقلال كان الشعب العربى يكافح من اجل الاستقلال

ثم حصلت الهند على استقلالها ، وحصلنا ايضا على الاستقلال وسرنا فى



نفس الطريق لنلتقى على عرى الصداقة المتينة ، وسرنا ايضا لتطور بلدينا

وفى الوقت الذى تطور فيه الهند نفسها وتعمل على تنمية ثروتها ، وزيادة دخلها فاننا فى الجمهورية العربية المتحدة نسير على نفس الطريق

وفى الوقت الذى كانت الهند تكافح فيه من اجل الاستقلال كنا فى بلادنا نكافح من اجل الاستقلال .

وقد جابهنا نفس المشاكل وجابهنا نفس الصعاب ولكنا اليوم نشعر هنا فى الهند وهناك فى الجمهورية العربية المتحدة اننا قد حققنا الاستقلال وان هناك التقاء فى السياسة التى نسير عليها .

فالهند تسير على سياسة مبنية على عدم الانحياز والجمهورية العربية المتحدة تتبع سياسة عدم الانحياز والحياد الايجابى .

ونحن فى الجمهورية العربية المتحدة صممنا على ان نحصل على استقلالنا ثم صممنا بعد ذلك على ان تكون سياستنا سياسة مستقلة تنبع من بلدنا وهذا ماسارت عليه الهند ولذلك كان لابد لنا ان نلتقى ، نلتقى على المبادىء التى تنبع من بلدينا ، المبادىء الروحية العالية . وكان لابد لنا من أن نسير فى طريق الصداقة والتضامن .

وقد ظهر هذا التضامن جليا حينما تعرضت مصر الى العدوان فكانت القوى الروحية للهند أكبر مؤيد لنا فى معركتنا ضد العدوان الذى تعرضنا له .

ونحن فى الجمهورية العربية المتحدة نتتبع باهتمام الجهد الذى تبذله الهند من اجل التطور وتتبعنا مشروع السنوات الخمس الاول ونتتبع مشروع الخمس سنوات الثانى وقد حصلت الهند على



استقلالها قبل ان نحصل نحن على استقلالنا فسارت فى طريق التطور وطريق التنمية واستطاعت ان تحل الكثير من المشاكل

نفس المشاكل

ولم تكن هذه المشاكل مقصورة على الهند وحدها ولكنها ايضا كانت نفس المشاكل التى قابلتنا بعد ذلك حينما بدأنا نحن فى تنفيذ مشروع الخمس سنوات الاول . وبهذا استطيع ان اقول ان المثل الذى تضربه الهند اليوم ، فى حل مشاكلها مثل عظيم الاهمية لانه يفيد الهند فى تنميتها ثم فى نفس الوقت يعطى المثل للدول التى تعمل على تنمية نفسها لكى تاخذ من الهند الدروس فى حل مشاكلها

ولقد لمست فى زيارتى هذه للهند كيف يسير الشعب فى البناء والعمل وفى نفس الوقت ، لمست كيف يتمتع الفرد بحريته ويتمتع بكرامته ، لمست فى هذه الزيارة كيف تعمل الهند من اجل بناء المجتمع الذى تهدف اليه ومن اجل تطوير الصناعة والزراعة فى كل الميادين ولمست ايضا حينما التقيت بالشعب فى مناسبات عديدة روح الفرد الحرة الكريمة وهذا هو ماتهدف اليه والى تحقيقه فى بلدنا

واننا نعمل فى نفس الوقت على ان نطور الصناعة ونطور الزراعة وعلى ان نرفع الدخل القومى ثم نعمل فى نفس الوقت على ان نحرر الفرد وبهذا نستطيع ان نبنى المجتمع الذى نريده

وباسم شعب الجمهورية العربية المتحدة وباسمى ارجو لشعب الهند العظيم كل نجاح فى خطته من اجل التنمية والتطور .وأرجوكم ان تحيوا معى شعب الهند العظيم وحكومة الهند وشعب ولاية مدراس والسيد حاكم مدراس

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــرام
التاريخ: ١٩٦٠/٤/٩

بومباى كلها تهتف بالعربية

بومباى فى ٨ — من محمد حقى مندوب ((الاهرام)) — كان استقبال الرئيس جمال عبد الناصر فى بومباى اليوم اضخم استقبال شهدته مدينة فى الهند فعلى الرغم من ان موعد الوصول كان فى ساعات العمل الا ان الحشود الضخمة ملأت شوارع المدينة وميادينها واصطفت الجماهير الغفيرة على طول الطريق من المطار الى المدينة وزينت جميع الحوانيت ووقف اصحابها وعمالها على ابوابها لتحية الرئيس وقد رفعوا صوره المحلاة بباقات الورد . وكانت الزهور والورود تزين اقواس النصر الممتدة على طول الطريق .

وقد لمست هذه الاستقبالات الحماسية مشاعر الرئيس لدرجة انه نوه بها فى الكلمة التى القاها فى الجمعية العربية الهندية .

استقبالات بومباى

وقد وصل الرئيس عبد الناصر الى بومباى فى الساعه الحادية عشر صباحا قادما من بونا مختتما طوافه بمقاطعات الهند . وكان فى انتظار الرئيس فى مطار « سانتا كروز » فى بومباى مسرى براساكا حاكم الولاية ورئيس الوزراء والوزراء وعمدة المدينة والدبلوماسيون العرب والاجانب ورؤساء اركان حرب القوات البرية والجوية والبحرية وكبار الشخصيات فى المدينة

وكانت شرفات المطار واسطحه وممراته تكتظ بالاف المستقبلين كما تجمع أكبر عدد من الصحفيين ومصورى الصحف ووكالات الانباء لتسجيل زيارته لهذه المدينة التاريخية

واتجه الرئيس عبد الناصر ، بعد ان صافح مستقبليه الى المنصة التى اقيمت فى وسط المطار ثم عزفت الموسيقى السلام الوطنى لكل من الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية الهند

ثم صافح الرئيس مستقبليه مرة اخرى واتجه الى السيارة المكشوفة التى أقلته الى قصر الضيافة الذى أعد لنزوله مدة اقامته فى بومباى

وعلى طول الطريق استقبله الشعب بالتصفيق والهتاف باللغة العربية :

« يعيش جمال عبد الناصر » ..
« يعيش جمال عبد الناصر » ..

صلاة الجمعة

وبعد ان استراح الرئيس عبدالناصر فترة قصيرة فى قصر الضيافة ، استقل سيارة مكشوفة الى مسجد « الجمعة » لاداء صلاة الجمعة . وكان عشرات الالاف من المواطنين قد اصطفوا على طول الطريق من قصر الضيافة الى المسجد لتحية الرئيس والترحيب به حتى اضطر موكب الرئيس الى السير ببطء شديد . وعندما اقترب ركب الرئيس من المسجد تعذر عليه مواصلة السير لشدة الزحام وكان الرئيس على طول الطريق واقفا فى السيارة يلوح بيديه للجماهير التى كانت تهتف بحياته باللغة العربية .

وكان المسجد قد امتلأ بالمصلين الذين جاءوا من مختلف انحاء بومباى لتادية الصلاة مع الرئيس حتى اضطر اكثر من ١٠ آلاف مسلم ان يصلوا خارج المسجد

ولما دخل الرئيس المسجد الذى انشىء منذ ٢٥٠ سنة استقبله المصلون بالهتاف : « الله أكبر ، الله اكبر » .

واستمرت الصلاة عشرين دقيقة ، وبعد انتهائها طلب وفد من مسلمى بومباى الى الرئيس ان يحييهم من فوق المنبر



فصعد الرئيس بضع درجات من المنبر وحيا الجماهير بقوله: « السلام عليكم » « السلام عليكم » في كل الاتجاهات ..

ثم اهدى الرئيس الى امام المسجد سجادتين جميلتين من صنع الاقليم المصري . فقدم الامام الى الرئيس نسخة من القرآن الكريم

وقد صحب الرئيس عبد الناصر الى المسجد السيد همايون كبيروزير الثقافة الهندي ورئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس والسيد قانتي وزير ولاية بومباي للامدادات وعدد كبير من رجال السلك السياسي الشرقي

وقد شق الرئيس طريقه الى خارج المسجد بصعوبة من شدة الزحام واندفاع المصلين نحوه لتحيته ومصافحته . ثم استقل السيارة عائدا الى قصر الضيافة حيث تناول الغداء على مائدة الحاكم العام

وبعد الغداء استقبل الرئيس عبد الناصر في قصر الضيافة وفد جمعية علماء الهند الذي قدم للرئيس نسخة من « القرآن الكريم » كتذكار لما يكنه علماء الهند من حب وصداقة لبطل السلام والقومية العربية .

والقى مولاى عزمي رئيس الجمعية كلمة ترحيب بالرئيس قال فيها : نحن نرحب بكم في مدينتنا كمناضل عظيم وصديق لبلادنا وزعيمنا نهرو . »

ـ وقد تحدث الرئيس الى العلماء قائلا اننا في بلدنا استطعنا ان نتحرر لاننا اتحدنا ، وكان الاتحاد سبيلنا الى التحرر والى اعطائنا الفرصة لبناء بلدنا .

واضاف الرئيس قائلا « يسعدني ان استمع اليوم الى كلمات خطبائكم عن انكم بهذا الترحيب تعبرون عن المسلمين وتعبرون عن باقي المواطنين في الهند »

وقال « لقد رأيت الهند الصديقة وقد اتحدت فسارت في طريق البناء والعمل »

« وباسم شعب الجمهورية العربية وباسمي ، أرجو لكم وللشعب الهندي الصديق كل تقدم وكل ازدهار »

المؤسسة الذرية

وفي الساعة الخامسة والربع بعد الظهر استقل الرئيس سيارة مكشوفة من قصر الضيافة الى مؤسسة الطاقة الذرية التي تقع على مسافة ١٥ ميلا شمالي مدينة بومباي ويطلق عليها اسم « ترمباي ولايس » وقد اقيم المفاعل الذري فيها على مساحة قدرها ٢٨٠٠ فدان وهو اكبر مفاعل ذري في آسيا بأسرها ، وتضم هذه المؤسسة ١٤٠٠ عالم هندي يجرون ابحاثهم الذرية والكيمائية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وعند وصول الرئيس الى المؤسسة كان مديرها وكبار علمائها فى استقباله فتفقد المفاعل الذرى الكبير ثم زار مفاعل آخر لا يزال فى دور البناء تشترك كندا مع الهند فى اقامته وينتظر ان يتم فى شهر نوفمبر القادم .

والمفاعل داخل كرة ضخمة من الصلب ارتفاعها ١٣٢ قدما وقطرها ١٢٠ قدما وهى مصنوعة من الواح سمكها سبع بوصات حتى يمكنها حجز الاشعاعات الذرية .

وقد طاف الرئيس ايضا بمعامل الكيمياء الذرية .

وبعد ان انهى الرئيس طوافه باقسام المؤسسة الذرية اشاد بالجهود التى تبذلها الهند فى الميادين العلمية من اجل السلام ، والقى كلمة باللغة الانجليزية قال فيها :

« انه عمل ممتاز ونحن نتطلع الى هذه التجارب والتطور فى الدول الصديقة مثل الهند . وكلنا امل ان يستمر التقدم والتطور لان هذا لصالح كل الشعوب الافريقية والاسيوية »

ثم سجل الرئيس اسمه فى دفتر الزيارات مع كلمة اعرب فيها عن سروره البالغ من التجارب التى شاهدها وتمنياته باطراد تقدم الهند فى هذا المضمار .

ثم استقل الرئيس سيارته عائدا الى قصر الضيافة .

وجدير بالذكر ان ٦ من علماء الجمهورية العربية المتحدة زاروا هذه المنطقة الذرية منذ ١٨ شهرا وقاموا بدراسات فى الاليكترونيات والكيمياء .

والمعروف أن الهند فى مقدمة بلدان جنوب شرق آسيا فى الابحاث الذرية .

وقد بنت الصين مفاعل مشابها للمفاعل الهندى فى العام الماضى . وسيتكلف المفاعل الهندى الذى تشترك كندا فى اقامته نحو ١٠ مليون دولار ويعمل فيه نحو الف عالم وتبلغ قوته نهاية امثال المفاعل الذى تبنيه الجمهورية العربية المتحدة .

وفى المساء حضر الرئيس حفل الاستقبال الذى اقامته الجمعية العربية الهندية حيث حيته الجماهير داخلها وخارجها بالهتاف بحياته وبالصداقة بين الشعبين

وقد القى الامير اقبال محمد خان نواب بالابور خطاب ترحيب باسم الجمعية قال فيه « ان الرئيس عبد الناصر يعد رمزا لبعث العرب واملا لمستقبل الملايين » وقال ان الجمعية لاتنسى له برقية التهنئة التى بعث بها اليها فى عام ١٩٥٤ بشكرها

فيها على جهودها في سبيل التعاون والصداقة بين الشعبين . وقال ان امام الرئيس مراحل اخرى « سيسمو .ابها ويرتفع »

ثم القى الرئيس كلمة باللغة العربيه اذاعها راديو جميع الهند من ٢٨ محطة اذاعة . وقد اشاد الرئيس فيهابالصداقة الوثيقة بين الهند والجمهورية العربية

وقال الرئيس ان الصداقة العربية الهندية التى تقوم على اساس متين هى امل الشعوب الاسيوية والافريقية،وهذه الصداقه ستستمر الى الابد مهما كانت طبيعة الظروف المحيطة بها لانها صداقة اصيلة تقوم على اساس الاخلاص التام .

وحضر الرئيس عبد الناصر فى المساء مادبة العشاء التى اقامها تكريما لحاكم بومباى وشهدها رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الحكومة .

والقى الرئيس بعد العشاء الكلمة التالية :

« سيادة الحاكم . ايها الاصدقاء

« انى سعيد بان تكون مدينتكم الرائعة بومباى اولى مدن الهند التى لها تاريخ مجيد منذ ازمان بعيدة لتقيم الصلات بين المشرق العربى والهند ، وهى آخر بلد احل فيه قبل ان تنتهى زيارتى الحالية للهند

« واذا كانت مدينتكم الرائعة قد صنعت لنا عقودا تطوق اعناقنا ،فاسمح لنا - يا سيادة الحاكم - أن نصنع من صداقتنا اطواقا تحيط بهامدينة بومباى

فلقد فتحت مدينتكم لنا اليوم ذراعيها على آخرهما وكانما ارادت ان تؤكد لنا فى اليومين الباقيين من زيارتنا للهند كل ما احاطنا به شعب الهند العظيم فى كل مكان ذهبنا اليه من مشاعر الود والصداقة

فاذا كنت قد قلت ذلك - يا سيادة الحاكم - فاننى ارجو ان تأذن لى بعده ان أوجه من بومباى الجميلة التى أودع فيها شعب الهند بعد زيارة حافلة سواء بما امتدت اليه من مسافات المكان أو بما ارتفعت اليه من عالية القيم ،كلمة من القلب .

« اننا ايها الاصدقاء على وشك أن نغادر بلادكم بقلوب مشحونة بالتقدير والوفاء . وقد كانت هذه الزيارة فرصة طيبة لنا ، فرصة اتاحت لنا ان نجدد الصداقة القوية التى نبضت بمشاعرنا، صداقة دولتين قديمتين ، وصداقة أمليين جديدين . وان نصب فى المجرى العريض العميق لهذه الصداقة فيضا زاخرا من الخصب والشباب .

« ولقد فتحتم لنا ابوابكم فعشنا

معكم فى معظم مشاكلكم ، ورأيناها عن كثب ورأينا معها عزيمتكم الشجاعة البناءة لها ، وصمودكم الرائع لتحديها لكم .

ولقد خرجنا من كل مكان زرناه فى بلادكم ومشاعرنا موزعة بين الاعجاب بما تصنعونه فى حاضركم وتمنى التوفيق لكم فيما تحفظونه لمستقبلكم

وانا لنرجو — أيها الاصدقاء — ان تعلموا ان لكم فى منطقتنا من العالم شعوبا تبادلكم الود وتمد يدها إليكم بالتعاون صادقا خالصا وتشاركم العمل من اجل عالم يتوافر فيه السلام والرخاء لشعوب الارض جميعا .

واليوم — أيها الاصدقاء — اتوجه اليكم بتحية صادقة صادرة من اعماق القلب .

ودعونى اوجه التحية الى رئيسكم الحكيم راجندرا براساد ورئيس وزرائكم القادر جواهر لال نهرو والى قادة الهند فى جميع الميادين ممن اتيح لنا ان نلتقى بهم سواء خلال الاجتماعات السياسية او فى المجالس التشريعية او فى الجامعات او فى مشروعات الرى الكبرى او فى المصانع او المعامل مهما كان لنا حظ زيارتهم . وفى الصف الاول منهم بطبيعة الحال الوزير المفكر همايون كبير الذى صحبنا طوال هذه الرحلة واتاح لنا صداقة جديدة ممتعة .

« لقد ابدوا جميعا حيالنا كرما صادقا وفتحوا لنا — لزملائى فى هذا الوفد ولى — ابواب بيوتهم وعقولهم وقلوبهم برحبا وسماحة .

ولتتحقق بعد ذلك لشعب الهند امانيه كلها ليتمكن شعب الهند فى نفس الوقت من ان يحقق بينه عالما مع غيره من الشعوب المتطلعة الى عالم افضل العاملة من اجله .

« سيادة الحاكم .. اننى استعد لمغادرة الهند بعد غد ولقد حملتنى بومباى من الذكريات اجملها واحلاها

واؤكد لك — يا سيادة الحاكم — اننى كنت اشعر فى طريقى الى هنا بعد ظهر اليوم بتاثر عميق لكل العواطف الكريمة المعبرة التى افاضتها على شعب بومباى . وكان ادراكى كاملا بان ما القاه سوف يبقى فى ذاكرتى زمنا طويلا ، واننى اعيش لحظات لا تنسى



« سيادة الحاكم .. شكرا جزيلا لبومباي وشكرا جزيلا لك على تحياتك الكريمة ولتبق دائما بين شعبينا هذه الصداقة الواعية الفعالة ، دعامة للحرية في آسيا وافريقيا وسندا للسلام والعدل في العالم

ارجو ان تقبلوا وتحيوا معي شعب الهند العظيم ، ورئيس الهند ، ورئيس وزرائها ، وشعب بومباي وسيادة حاكم بومباي .

في كلية الدفاع

وكان الرئيس صباح مغادرته بونا صباح اليوم قد زار كلية الدفاع الوطني في خاداكسلا ، وتقع على مسافة ١٢ ميلا منها . وهناك اصطف لتحيته ٧٥٠ طالبا يمثلون أسلحة الجيش الهندي ، ومروا أمام المنصة الرئيسية التي وقف عليها في فناء الكلية ثم غادر الرئيس المنصة يصحبه الاميرال ساسون قائد الكلية ، ويتبعهما الكولونيل ميرسوهان موكاند سنغ واللواء محمد رشاد حسن ، حيث تفقد طوابير العرض العسكري الذي اقيم لمناسبة زيارته للكلية ، وعددها ١٢ طابورا ، وبعد ذلك عاد الى المنصة

وعقب انتهاء العرض ، ألقى الرئيس كلمة استهلها بقوله :

يسعدني ان أمضي هذه الفترة من هذا الصباح في هذه الكلية العسكرية ، لأرى التطور في ميدان آخر في الهند الصديقة

ثم قال : لقد رأيت تطور الهند في النواحي الزراعية والنواحي الصناعية . ورأيت الشعب وهو يشعر بالثقة في نفسه . واليوم يسعدني أيضا ان ارى الشباب في الكلية العسكرية وهو يمثل اماني المستقبل لشعب الهند العظيم

ومضى الرئيس فقال : ان هذا هو ما يحدث في الجمهورية العربية المتحدة ايضا ، فهناك تطور في النواحي الزراعية والصناعية ، وهناك روح تمثل الثقة بالنفس . وهناك الشباب المتحفز المستعد للدفاع عن استقلال بلاده ، والمستعد لحماية هذا الاستقلال

تحيات قواتنا المسلحة

واختتم الرئيس كلمته قائلا :

اني انتهز هذه الفرصة لانقل اليكم تحيات القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة ، وتحيات شعبها كله . وارجو ان يزداد توطد الصداقة بين

القوات المسلحة فى بلدينا ، من اجل السلام . وان تتوطد وتقوى دائما هذه الصداقة المتينة بين البلدين وشعبيهما

وكان الحاضرون يقاطعون فقرات كلمه الرئيس بالتصفيق والهتاف

وعند انتهاء كلمة الرئيس عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين المصرى والهندى ، واعلن انتهاء العرض العسكرى وقام الرئيس بتفقد اقسام الكلية المختلفة

ثم توجه الرئيس الى نادى الضباط حيث امضى بعض الوقت فى حديث ودى

معهم ومع اسراتهم وادبرت المرطبات على جميع الحاضرين

واستقل بعد ذلك السيارة الى مبنى العلوم والورش والمبنى الذى يضم حجرات الدراسة، وقد ساهم السودان فى اقامته بمائة الف جنيه ، احياء لذكرى الشهداء الهنود فى ميدان القتال الافريقى فى الحرب العالمية الماضية .

وقد وضع الرئيس باقة من الزهور على نصب شهداء الحرب الهنود الذى اقامه طلبة الكلية العسكرية بأنفسهم

ثم زار نادى الطلبة الذى يتسع لاكثر من ١٥٠٠ طالب ، وشاهد هناك بعض العاب الفروسية من الطلبة . كما زار المطار المائى الملحق بالكلية

وعلى اثر ذلك تصد الرئيس بالسيارة الى مطار لوهوجون حيث استقل الطائرة الى بومباى

ومما يذكر ان مدينة بومباى شبيهة جدا بمدينة الاسكندرية فكورنيشها يكاد يكون صورة طبق الاصل من كورنيش الاسكندرية وكذلك الميناء الغربية .

عام ١٩٦٦

أنظر أيضاً : مؤتمر قمة دول عدم الانحياز بنيودلهي

من صفحة ٩١٠٢ إلى صفحة ٩١٦٦

شاسترى كرر دعوته للرئيس لزيارة الهند

أعلن السيد لال بهادور شاسترى رئيس وزراء الهند فى مؤتمره الصحفى امس انه كرر توجيه الدعوه للرئيس عبد الناصر لزياره الهند، وان الرئيس قال انه سيعمل على تنفيذ هذه الزيارة فى خلال الشهور الثلاثة القادمه .

شاستري يدعو عبد الناصر
وعلى صبري لزيارة الهند

يصدر اليوم في القاهرة ونيودلهي بيان مشترك عن محادثات عبد الناصر ـ شاستري .

علم مندوب « الاهرام » ان السيد لال بهادور شاستري رئيس وزراء الهند قد وجه الدعوة الى الرئيس جمال عبد الناصر والى السيد على صبري لزيارة الهند وقد قبلا الدعوة شاكرين .

دعوة الرئيس لزيارة الهند بعد الاجتماع الثلاثي في اكتوبر

علم مندوب « الاهرام » ان سفير الهند في القاهرة حمل الى الرئيس جمـال عبد الناصر رسالة عاجلة من السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهنـد تدعو فيها الرئيس لزيارة الهند رسميا بعد انتهاء الاجتماع الثلاثي الذى يبدأ في نيودلهي يوم ٢١ اكتوبر المقبل . ويشترك فيه الرئيسان عبد الناصر وتيتو والسـيدة انديرا غاندى . وقد بلغ الرئيس سفير الهند ترحيبه بهذه الدعـوة . وطلب اليـه ابلاغ ذلك الى السيدة انديرا غاندى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٦/٩/٧

الرئيس يزور المشروعات الكبرى في الهند
سفير الهند يتحدث عن الاجتماع الثلاثي في نيودلهي

عقد سفير الهند في القاهرة السيد ابابانت مؤتمرا صحفيا مساء أمس في دار السفارة تحدث فيه عن الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد في نيودلهي ويحضره الرؤساء عبد الناصر وتيتو وانديرا غاندي . وقال انه في مقابلته الاخيرة مع الرئيس عبد الناصر لمس الصراحة والوضوح والاحساس العميق بمفهوم عدم الانحياز الذي ابداه الرئيس اثناء بحث هذا الموضوع .. وقال ان رؤساء الدول كثيرا ما يتقابلون ولكن هذا الاجتماع له اهميته في تحديد مفاهيم عدم الانحياز . وقد اوضح له الرئيس كيف تسير الجمهورية العربية في تنفيذ هذه السياسة عمليا في كل المجالات وكيف من الممكن ان يتم هذا التطبيق في العلاقات بين دول عدم الانحياز

وقال السفير انه ينتهز هذه الفرصة ليقدم الخطة الخمسية الرابعة في الهند لتكون موضع بحث ومناقشة الرأي العام . لتقدير مدى التطبيق الاشتراكي الذي تسير عليه الهند في تنفيذ مشروعاتها .

وقال ان الرئيس وافق على زيارة المشروعات الجديدة التي تم تنفيذها في الهند منذ رحلته الاخيرة ، وذلك بعد انتهاء الاجتماع الثلاثي .

وشرح السفير العقبات التي تقف امام الهند في سبيل تطبيق مبدأ عدم الانحياز نتيجة للمحاولات الرجعية التي تحاول ان تدفع البلاد بعيدا عن هذا الميدان .

المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٦٦/٩/٣٠

دعوة من رادا كريشنان للرئيس
يحملها مندوب خاص الى القاهرة

أوفد الدكتور رادا كريشنان رئيس جمهورية الهند ، مندوبا خاصا يحمل دعوة رسمية مكتوبة الى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة الهندزيارة رسمية بعد انتهاءاجتماعات الرئيسين عبد الناصر وتيتو والسيدة انديرا غاندى فى نيودلهى . وقد قام المندوب بتسليم الدعوة الى رياسة الجمهورية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٦/١٠/١

اعداد برنامج زيارة الرئيس عبد الناصر للهند

أعدت حكومة الهند بيانا بالمدن والصناعات الكبرى التى نقترح أن يزورها الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارته الرسمية للهند فى الثلث الاخير من الشهر الحالى . ومن المشروعات المقترحة زيارة المفاعل الذرى الجديد الذى تبنيه حكومة الهند الان فى مدينة تاربور ، ومصانع الانتاج الثقيل فى مدينة رانتش ، ومصانع انتاج المحولات الكبيرة . كما اقترحت الهند أن يزور الرئيس مدن بنجالور وبومباى ورانتش ومصانع الانتاج المشترك للطائرات . وسيقوم السفير الهندى فى القاهرة بعرض هذه المقترحات قبل أن يطير يوم ١٥ اكتوبر الى دلهى لاعداد البرنامج النهائى للزيارة .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٦/١٠/١٣

وضع الترتيبات النهائية

لزيارة الرئيس عبد الناصر للهند

اجتمع امس السيد عبدالمجيد فريد السكرتير العام لرياسة الجمهورية مع السيد ابا صاحب بانت سفير الهند فى القاهرة لبحث الترتيبات النهائية لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر للهند. والمعروف ان الرئيس سوف يكون فى دلهى يوم ٢١ اكتوبر الحالى للاشتراك فى الاجتماع الثلاثى مع الرئيس تيتو والسيدة انديرا غاندى ، ثم يقوم بعد انتهاء الاجتماع بزيارة رسمية للهند.

الوفد المرافق للرئيس
اثناء رحلته الى الهند

علم مندوب « الاهـرام » ان الوفد الذى سيرافق الرئيس جمال عبد الناصر اثناء رحلته المقبلة للهند يضم السادة انور الساداترئيس مجلس الامة والدكتـور محمود فوزى نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية والسـيد صلاح نصر رئيس المخابرات العـامة والسيد محمود رياض وزير الخارجيـة والسيد عبد المجيد فريد سكرتير رياسة الجمهورية .

وسوف يصل الرئيس جمال عبد الناصر الى مطار نيودلهى فى الساعة السادسة بعد ظهر يوم الخميس ٢٠ اكتوبر (حوالى السـاعة التاسعة بتوقيت القاهرة) ، ويكون فى استقبال الرئيس بالمطار الدكتور رادا كريشنان رئيس الجمهورية والسيدة انديرا غاندى .

وتبدأ اجتماعات الرئيسين عبد الناصروتيتو وانديرا غاندى فى اليوم التالى . وتسـتمر الاجتماعات حتى يوم ٢٥ اكتوبر . وقد طلب الرئيس جمـال عبد النـاصر ان تكون زيارته الرسمية للهند بعد ذلك مفتوحة لمدة يومين على الا يوضع اى برنامج للزيارة ، ومن المنتظر ان يقضى الرئيس اليومين فى مدينة نيودلهى .

٢/ المسئولين فقط /

٢١/١٠/١٩٦٦

حملة عدائية من مسلمي الهند .

باريس في ٢١ اكتوبر / أ ش أ / قال مراسل صحيفة / لوموند / الفرنسية في نيودلهي أن منشورات معادية للرئيس جمال عبد الناصر من جماعات المسلمين الهنود قد ظهرت في بعض المساجد حيث وصف الرئيس المصري بأنه / كافر / يقود العالم الاسلامي الى الهاوية ..

وقالت الصحيفة الفرنسية أن السلطات الهندية تجري تحقيقا في الوقت الحاضر لتحديد الدول العربية التي تمول هذه الحملة العدائية .

وأضافت الصحيفة أن بعض الممثلين الدبلوماسيين العرب لم يخفوا في الواقع عندما أكدوا أنه من الضروري في هذا الميدان أن تؤخذ في الاعتبار الحرب التي يشنها السعوديون .

الأهرام
المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ: ١٩٦٦/١٠/٢٤

لقاء الرئيس بالمصريين الذين يعملون ويدرسون فى الهند

نيودلهى فى ٢٣ - ١.ش.١ - زار الرئيس جمال عبد الناصر مساء اليوم سفارة الجمهورية العربية فى دلهى حيث اجتمع باعضاء الجالية العربية فى العاصمة الهندية واخذت له معهم صور تذكارية .

وقام السيد عيسى سراج الدين السفير العربى فى الهند بتقديم هدية الى الرئيس باسم اعضاء الجالية عبارة عن غصن شجرة من الفضة نقشت على اوراقه الصور التى التقطت خلال زيارات الرئيس السابقة والحالية للهند ، والصور التى التقطت للقادة الهنود الذين زاروا الجمهوريه العربية . وقد ثبت الغصن على قاعدة فى شكل تمثال لنسر . كما قدم السفير كذلك باسم الجالية هديتين مماثلتين للسيدين زكريا محيى الدين وانور السادات .

ثم تقدم طلاب الجمهوريه العربية الذين يدرسون فى دلهى هدية تذكارية الى الرئيس وهى تمثال لبرج على شكل منارة نقشت على قاعدته عبارة « أرواحنا ودماؤنا نبذلها فداء لك ياجمال وللحرية والاشتراكية والوحدة » .

وبعد ان القى ممثلو الطلبة كلمات تحدث الرئيس فشكر لاعضاء الجاليــــة العربية وللطلاب الهديتين التذكاريتين وقال انني اتمنى لكم جميعا النجاح فى مهمتكم وأمل ان تعـــودوا الى الوطن موفقين لتؤدوا واجبكم نحو بلدكم بالطريقة نفسها التى تؤدون بها فى الخارج .

وقد اصـــــدر الرئيس تعليماته برفع مرتبات الطلبة المصريين المبعوثين فى الهند فورا الى ٥٠٠ روبية بعد أن كانت ٣٥٠ روبية وسيسرى قرار زيادة هذه المرتبات فورا الى ان يتم الاتفاق مع الحكومة الهندية بشأن وضع المبعوثين واوضاعهم المالية فى كلا البلدين .



المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٩٦٦/١٠/٢٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

برنامج زيارة الرئيس للهند

مباحثاته مع انديرا تبدا اليوم

نيودلهي في ٢٤ — من حمدى فؤاد — تبدأ غدا (الثلاثاء) الزيارة الرسمية التى يقوم بها الرئيس جمال عبد الناصر للهند ، وتستغرق يومين ، ففى الساعة الثانية عشرة ظهرا يزور الرئيس عبد الناصر بيت نهرو — الذى تحول الى متحف — وهو البيت الذى التقى فيه الرئيس عبد الناصر بالزعيم الهندى الراحل عدة مرات .

وفى الساعة الواحدة والربع تقيم السيدة انديرا غاندى مادبة غداء تكريما للرئيس ، وتبدأ المحادثات الرسمية فى الساعة الخامسة مساء .

وفى المساء يقيم رؤساء البعثات الدبلوماسية الافريقية والعربية حفل استقبال كبير فى فندق اشوكا تكريما للرئيس عبد الناصر .

وتستأنف المحادثات الرسمية بين الرئيس عبد الناصر والسيدة انديرا غاندى فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاربعاء .. وفى الساعة الرابعة والنصف تقيم الجمعية الهندية للتضامن الافريقى الاسيوى العربية حفل استقبال للرئيس . وفى السادسة مساء يقيم عمدة دلهى استقبالا شعبيا كبيرا للرئيس ، يقدم فيه العمدة هدية من مدينة دلهى الى عبد الناصر . وفى الساعة الثامنة والنصف مساء يقيم الرئيس — بمناسبة انتهاء زيارته للهند — حفل عشاء فى فندق « اشوكا » تكريما للسيدة انديرا غاندى ورجال الحكومة الهندية ..

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ١٩٦٦/١٠/٢٦

اجتماعات هامة بين عبد الناصر وانديرا غاندي بدأت أمس وتستمر اليوم

البحث في الاجتماعات يتركز على العلاقات بين الجمهورية العربية والهند وتدعيم التعاون بينهما وعلى الأخص في النواحي الاقتصادية والاجتماعية

انديرا غاندي أطلعت الرئيس على رسالة جونسون اليها بشأن فيتنام وعلى رسالة رئيس الفلبين حول نفس الموضوع وردها عليهم

نيودلهي في ٢٥ — من حمدي فؤاد — بدأت في الساعة الخامسة من مساء اليوم الاجتماعات بين الرئيس جمال عبد النـــاصر والسيدة انديرا غاندي، وقد دام هذا الاجتماع الذي لم يحضره غير الرئيسين ساعتين الاربعا وسوف تستأنف الاجتماعات في الساعة الحادية عشرة من صباح غد • ويتركز البحث في الاجتماعات على العلاقات بين الجمهورية العربية والهند وتدعيم التعاون بينهما وعلى الاخص في النـــواحي الاقتصـــادية والصناعية •

وقد صرح متحدث رسمي عقب الاجتماع بان الرئيس العربي ورئيسة وزراء الهند قد اجريا مناقشات عامة بعد انتهاء الاجتماعات الثلاثية التي اشترك فيها معهما الرئيس تيتو . واضاف المتحدث ان وزيري خارجية الجمهورية العربية والهند السيد محمود رياض والسيد سوآران سينج سوف يجتمعان صباح غد (الاربعاء) لدراسة الموضوعات التي اثيرت في اجتماع اليوم .

وقد بدا الرئيس جمال عبد الناصر زيارته الرسمية — التي تستغرق يومين — للهند بزيارة لبيت الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو الذي تحول الى متحف قومي . وطاف الرئيس بالمنزل — الذي اجتمع فيه مع نهرو عدة مرات — وبالحديقة وقرأ وصيته وشاهد مجموعة من صور نهرو تمثل مختلف ادوار حياته . ثم اطلع على مؤلفات نهرو والمقالات الهامة التي كتبها ومكتبته الخاصة . ثم زار الرئيس حجرة جمع فيها نهرو صور كل زعماء العالم ومن بينها صورة للرئيس عبد الناصر — تحمل امضاء الرئيس — كان قد اهداها لنهرو اثناء احدى زياراته للقاهرة .

وفي الساعة الواحدة والنصف تناول الرئيس الغداء في مادبة رسمية اقامتها السيدة انديرا تكريما له ولاعضـــــاء الوفد العربي . وفي المســـــاء — بعد انتهاء الاجتمـــــاع الاول شهد الرئيس عبد الناصر حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه تكريما له رؤســـــاء البعثات الدبلوماسية العربية والافريقية في دلهي . وقد اقيم الحفل في فندق « اشوكا » وحضره السيد ذاكر حسين نائب رئيس جمهورية الهند والسيدة انديرا غاندي ورجال الحكومة الهندية وجميع



اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في دلهي .

وعلم مندوب « الاهرام » ان السيدة انديرا غاندى قد اطلعت الرئيس جمال عبد الناصر على الرسالة التي بعث بها الرئيس الامريكي جونسون اليها حول مشكلة فيتنام ، كما اطلعت الرئيس على رسالة كانت قد تلقتها من الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس حول المشكلة نفسها (وقد عقد مؤتمر الدول السبع المشتركة في حرب فيتنام في مانيلا عاصمة الفلبين) ثم اطلعته على ردها على رسالة ماركوس ، وقد ارسل هذا الرد امس الى الرئيس الفلبيني .

ومن المقرر ان يصل الى دلهي خلال الايام القليلة القادمة مستر افريل هاريمان السفير الامريكي المتجول لاجراء مناقشات مع السيدة انديرا غاندى حول قضية فيتنام .

وقد علق اليوم مصدر هندى مسئول على نتائج اجتماعات الرؤساء الثلاثة عبد الناصر وتيتو وانديرا ، فقال ان هذه المحادثات لم تتبع الوسائل غير الواقعية ولم تصف دواء لجميع الامراض ، ولكنها اتبعت وسيلة الاشارة الى الامراض وطبيعتها الخطرة . واضاف ان اهمية الاجتماع الثلاثي تكمن في ان المحادثات سارت في حدود هذه الواقعية ولم تلجأ الى الشعارات الجوفاء . ولعل اهم نتيجة لهذه الاجتماعات هو اتفاق الرؤساء الثلاثة على ضرورة قيام تعاون اوثق بين الدول الثلاث ومجموعة الدول النامية بوجه عام .

الرئيس عبدالناصر يستقبل كريشنامينون وكومار نهروو ياور جونج

نيودلهي في ٢٥ — من مندوب الاهرام — إستقبل الرئيس جمال عبد الناصر ليلة أمس السيد كريشنا مينون ، وزير الدفاع الهندى السابق .

واستقبل الرئيس صباح اليوم السيد راتان كومار نهرو سفير الهند السابق في القاهرة ومدير جامعة الله اباد الان ، ثم السيد على ياور جونج السفير الاسبق في القاهرة ، وهو الان يتولى منصب مدير الجامعة الاسلامية في عليكره .

كما استقبل الرئيس ظهر اليوم السيد ناتو جونا السكرتير العام لحزب المؤتمر الهندى في ولاية أوتا براديش .

الرئيس يعود غدا الى القاهرة

يصل الرئيس جمال عبد الناصر — ومعه اعضاء الوفد العربي في الاجتماعات الثلاثية في دلهي — الى مطار القاهره في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد (الخميس) . وسيستقبل الرئيس استقبالا رسميا في مطار القاهرة ، وسيكون في مقدمة المستقبلين المشير عبد الحكيم عامر ونواب الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء وكبار المسئولين في الاتحاد الاشتراكي وضباط القوات المسلحة ورجال السلك الدبلوماسي في القاهرة .

وقد اعد المكتب التنفيذي لامانة القاهرة استقبالا شعبيا للرئيس من المطار حتى بيته في منشية البكري .

الرئيس يستقبل وفداً من بومباى ووفدا من الطلبة العرب والافريقيين

نيودلهى فى ٢٦ ــ ١ . ش . ١ ــ استقبل الرئيس جمال عبد الناصر صباح اليوم بقصر الضيافة الكاتب والصحفى الهندى المعروف كارانجيا رئيس تحرير مجلة بليتز الهندية . ثم استقبل السيد فخر الدين احمد وزير الحكومة المركزية للهند ورئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس ، والسيد دينيش سينج وزير الدولة الهندى للشئون الخارجية .

كما استقبل الرئيس جمال عبد الناصر قبل الظهر وفدا من ممثلى الجمعيات الاقليمية للمسلمين بمدينة بومبــاى الذين حضروا مع اعضاء هذه الجمعيات لاستقبال الرئيس وتحيتــه وحضر المقــابلة قنصل مصر وقدم رئيس القضــــاة الشرعيين فى ولاية بومباى الشيخ محمد حسن مارجى باسم مسلمى الهند عامة ومسلمى بومباى خاصة الى الرئيس مصحفا شريفا مغلفا بالحرير ومكتوبا بخط اليد .

كمــا قدم منــدوب جمعية الصــداقة الافريقية الهندية فى بومباى صينية من الفضة كتبت عليها عبــارة الاهداء من ابناء افريقيا والهنود المسلمين فى بومباى الى قائد النضال التحررى .

وقد تحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى الشــباب فقال : اشــــكركم على مشاعركم الطيبة ، واننى على يقين ان التضامن بين الشعوب العربية والافريقية وبين الهند خاصة والشعوب الاســيوية عامة هو حقيقة واقعة ، وان المبــادىء التى تهتفون انتم بها تحتاج منكم انتم يا شباب الى جهد وكفاح حتى ترســخ وتتعمق فى كفــاح مجــالات الحيــاة .



واستطيع ان اقول ان التضامن بين الهند والجمهورية العربية المتحدة يزداد على مر الايام عمقا واتساعا لان مبادىء هذا التضامن لا ينادي بها القادة فقط بل يسعى لتأكيدها الشعبان على كافة المستويات . وانتم ايها الشباب حينما تعملون فى كل بلد وفى جميع المجالات تستطيعون أن تحققوا هذه المبادىء وان تنشروها وتحيلوها الى حقيقة ايجابية لمصلحة شعوبكم ولمصلحة سلام العالم كله . ان تحقيق التضامن بين الشعوب لا يتوقف على القيادات وحدها ؛ ولكنه يعتمد اكثر على الشباب . والشباب المثقف الذى يقوم بالعمل الوطنى فى كافة الميادين سيحمل المسئولية المقبلة بالوعى والاصرار .

واستقبل الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر اليوم بقصر الضيافة بنيودلهى وفدا من اتحاد صداقة الطلاب الهنود والعرب والافريقيين جاءوا من مختلف انحاء الهند ليشاركوا فى تحية الرئيس خلال اقامته فى دلهى . وقد قدم الوفد الى الرئيس صينية من الفضة .

وقدم مندوب من الجالية العربية التى تمثل مختلف البلاد العربية فى بومباى شعار حزب المؤتمر الهندى « الى ضيف الهند وبطل التحول الاشتراكى » .

حديث لرئيس الهند مع مندوبى الصحف المصرية

نيودلهى فى ٢٦ – لمندوب الاهرام – استقبل اليوم الرئيس الهندى الدكتور سارفيبالى رادا كريشنان الصحفيين المصريين الموجودين فى الهند وتحدث معهم حديثا طويلا عن المشاكل العالمية وقضايا الشعوب والاتجاه الاشتراكى فى الجمهورية العربية والهند .

بدا الرئيس الهندى حديثه بقوله : اننا سعداء بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر للهند . وقد عبر الرئيس العربى – اثناء لقائى معه – عن اراء عظيمة نلتقى مع كثير من ارائنا . والرئيس عبد الناصر ينتهج سياسة وطنية ويسعى الى اعادة تنظيم المجتمع المصرى على اساس اشتراكى ، ونحن نتفق معه فى هذه النقطة .

واضاف الرئيس الهندى ان الاشتراكية انهاء للاستعمار والاستغلال والسيطرة وتحقيق لمطالب الشعب وآمال الناس وهذا ما يهدف اليـه الرئيس جمال عبد الناصر .

اننا ننظر الى الاشتراكية كطريق الى حل مشاكل الجماهير ، فهناك من يعيشون فى قصور فخمة مثل القصر الذى اسكنه وهناك من يعيشون فى كهوف مظلمة .

ثم انتقل الى الحديث عن الموقف العالمى فقال : لقد ناقشنا الموقف الدولى مع الرئيسين عبد الناصر وتيتو واتفقت اراؤنا على اهمية سياسة عدم الانحياز للعالم فى هذه الظروف المعقدة التى يمر بها اليوم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٦٦/١٠/٢٧

عبد الناصر يتحدث عن الموقف فى الشرق الاوسط

نيودلهى فى ٢٦ — ر — اذاعت اليوم وكالة الانباء الهندية « بريس تراست اوف انديا » حديثا اجراه الكاتب الهندى « ديوان بيرندراناث » مع الرئيس جمال عبد الناصر شرح الرئيس فيه سياسة عدم الانحياز ، ووصفها بانها « فى حقيقتها استقلال كامل ١٠٠ ٪ » .

ثم تحدث الرئيس بعد ذلك عن الموقف فى الشرق الاوسط فقال ان الاخطار التى تهدد السلام الان فى هذه المنطقة ترجع الى الاعمـــال العدوانية التى قامت بها اسرائيل ضد سوريا . وقد شجع اسرائيل على ذلك الشحنات الضخمة من الاسلحة التى تدفقت عليها من الدول الغربية .

واستطرد الرئيس قائلا : واذا ساء الموقف اكثر فان كل العرب سيواجهون الخطر مجتمعين . واشار الرئيس الى ان خطوات ستتخذ قريبا لتنسيق وســائل الدفاع مع ســوريا . وقال ان الحل النهائى للقضية الفلسطينية لابد ان يقوم على اساس تامين حقوق شعب فلسطين العربى تامينا كاملا . والعرب مستعدون — فى سبيل الوصول الى هذا الهدف — للانتظار لانهم يعرفون ان الوقت فى صـــالحهم .

وقد فسرت الوكالة تصريحات الرئيس عبد الناصر بانها تعنى زوال اسرائيل لان اعطاء عرب فلسطين حقوقهم يتعارض مع قيام اسرائيل كدولة .

الأهرام

المصدر: الأهـــــــرام

التاريخ: ١٩٦٦/١٠/٢٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد الناصر يصل اليوم الى القاهرة بعد انتهاء رحلته الى دلهى

الرئيس ألقى أمس - في ختام زيارته للهند - ٣ خطب تحدث فيها عن التضامن الآسيوي الافريقي وعن معنى الاستقلال بالنسبة للشعوب المتحررة

عبد الناصر يقول: التضامن الآسيوي الافريقي يصمد لتحديات الاستعمار الجديد الذي يشن غاراته علينا بكل أسلحة الحرب الاقتصادية والنفسية والعسكرية

الرئيس يقول في حديث له مع وكالة أنباء الهند: شحنات الأسلحة الغربية الى اسرائيل هي سبب الأخطار التي تهدد السلام في الشرق الأوسط

يصل الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة اليوم قادما من دلهى بعد انتهاء الاجتماعات الثلاثية مع الرئيس تيتو والسيدة انديرا غاندى، اعقبتها زيارة رسمية للهند امتدت يومين . وسيصـــدر اليوم في القاهرة ودلهى بيان مشترك بنتيجة الاجتماعات الثنائية التي اجراها الرئيس مع رئيسة وزراء الهند اثناء هذه الزيارة الرسمية .

وتغادر طائرة الرئيس ــ ومعه اعضاء الوفد العربي في الاجتماعات الثلاثية ــ مطار « بالام » في دلهى الساعة العاشرة صباحا ، وتصل الطائرة الى مطار القاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر . ويستقبل الرئيس في المطار المشير عبد الحكيم عامر ونواب الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء واعضـــاء الاتحاد الاشتراكي وكبار رجال الدولة والقوات المسلحة .

ومن دلهى ــ العاصمة الهندية ــ ابرق حمدى فؤاد :

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر امس ٣ مرات : الاولى عندما القى خطابا في الاحتفال الذى اقامته تكريما له منظمة التضامن الافريقى الاسيوى بعد ظهر امس ، والثانية اثناء زيارته للقلعة الحمراء بالغرب من دلهى حيث اقيم مؤتمر شعبى قدم فيه محافظ المدينة هدية رمزية الى الرئيس . والثالثة في حفل العشاء الذى اقامه الرئيس مســاء امس ــ بمناسبة انتهاء زيارته للهند ــ تكريما للرئيس الدكتور رادا كريشنان والسيدة انديرا غاندى رئيسة الوزراء .



« رمز لنهاية الامبراطورية ورسول الوحدة »

فى الساعة الواحدة والربع (بتوقيت دلهى) اقامت منظمة التضامن الاسيوى الافريقى — التى يرأسها الوزير الهندى السابق السيد كريشنا مينون — حفل استقبال تكريما للرئيس جمال عبد الناصر .

وقد القى كريشنا مينون كلمة خاطب فيها الرئيس عبد الناصر بقوله :

سيدى الرئيس : انت رمز لنهاية الامبراطورية ، ونحن سعداء بوجودك معنا لان وجودك يذكرنا بالتضامن الافريقى الاسيوى . انت ياسيدى قائد من قادة عدم الانحياز . انت رسول الوحدة فى افريقيا أكثر منا فى آسيا فلقد استطعتم فى افريقيا بعد فترة قصيرة من الاستقلال ان تخلقوا منظمة الوحدة الافريقية وقبلت افريقيا كلها مبدأ عدم الانحياز ، ولكن آسيا أكبر وأوسع ومازالت مقسمة وأدوات الحرب مازالتواضحة فى منطقتنا . واعتقد ان لقاءك مع رئيسة الوزراء سوف يدعم مبدأ عدم الانحياز والتفاهم السلمى فى القارة الاسيوية .

كلمة السيدة أنديرا غاندى

ثم القت السيدة انديرا غاندى كلمة قالت فيها :

خلال الايام الماضية كنت أقابل الرئيس جمال عبد الناصر كل يوم ، واشعر بسعادة كبيرة . فعبد الناصر ليس فقط قائدا من قادة العالم الاسيوى الافريقى فحسب بل هو أيضا مناضل فى سبيل تدعيم هذا التعاون ، فالحرية لا تتجزأ ، ولا نستطيع أن نتمتع بالحرية بينما الاخرون يعيشون فى استعمار .

نحن نؤمن — فى الجمهورية العربية المتحدة والهند — بان الحرية واحدة للجميع والسلام واحد لكل الدول ، ونحن نحاول — فى القاهرة ودلهى — أن يكون السلام والحرية للجميع . والحرية ليست الحرية السياسية فقط ولكنها تعنى ايضا تكافؤ الفرص .

فى اثناء مقابلاتنا كنا نبحث كيف نستطيع ان نواجه المشاكل ، وفى كل خطوة كنا نقابل مشكلة . وكم قابلتنا مشاكل خطيرة واملنا ان نتغلب على كل المشاكل .



لقد وجهوا نقدا للاجتماعات الثلاثية في دلهي ، وقالوا انكم تتكلمون عن السلام وليس في العالم سلام . وردنا عليهم اننا لا نستطيع ان نتوقف عن النضال فمستقبل آسيا وافريقيا في التعاون القوى . هناك تعاون قائم بين ثلاث دول هي : الجمهورية العربية ويوجوسلافيا والهند ، وهناك عدد من الدول التي تربطنا بها صداقة وترحب بالتعاون معنا . وستكون هذه الوحدة هي سبيلنا في تحقيق الامال المشتركة لنا وللدول التي تعيش من حولنا . نحن نعترف بان هناك اسبابا لوجود خلاف بين الدول ، وفي مقابل ذلك توجد أسباب قوية لتجميع الدول .

لقد تكلم ابي — نهرو — عن توسيع رقعة السلام ، ونحن نستطيع ان نخلق رقعة اوسع من الدول المتحدة . وزيارة الرئيس جمــــال عبد الناصر تساعد على تدعيم هذه القوى التي تعمل على نشر السلام وتحقيق امالها في الحياة وكذلك زيارته المقبلة لاديس ابابا حيث يجتمع مؤتمر القمة الافريقي سوف تساعد على تحقيق نفس الهدف في جبهة اخرى . إن الجمهورية العربية تناضل من أجل السلام وحقوق الشعوب في قارتين ولها قدم في كل قارة . وانني انتهز هذه الفرصــــة لارحب بالرئيس عبد الناصر واتمنى له ولشعبه ولاسرته كل نجاح .



كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

وقد رد الرئيس على كلمتى كريشنا مينون وانديرا غاندى قائلا :

يسعدني ان احضر مرة اخرى فى هذه المدينة الجميلة المجيدة مهرجانا من مهرجانات التضامن الاسيوى الافريقى .

لقد كان لي الحظ ان احضر معكم هذه المهرجانات كل مرة زرت فيها الهند من قبل .

لقد حضرت معكم سنة ١٩٥٥ فى الهند أول مرة على الطريق الى باندونج حيث صنعت شعوبنا هذا الانطلاق الصلب والثابت للتضامن الاسيوى الافريقى .

وحضرت معكم سنة ١٩٦٠ حين كان لى الشرف أن أبقى هنا قرابة الاسبوعين أطوف فيها مختلف ولايات الهند واتعرف على شعبها عن قرب واتصل اتصالا واسعا بالشعب فى مجالات كفاحه المتعددة .

وفى كل مرة — بما فيها هذه المرة — كان حرصى على حضـــور مهرجانات التضامن الاسيوى الافريقى نابعا من رغبة الشعب المصرى فى التاكيد على الاهمية القصوى التى يعلقها على ذلك التضـــامن ، باعتباره حقيقة تاريخية الى جانب كونه ضرورة حيوية .

ان الامة العربية هى أمة آسـسـيوية أفريقية وشعوبها هى بوتقة الانصهار التاريخية والحضارية . بل ان الشعب العربى المصرى يكاد بنفسه — أرضا وبشرا — ان يكون جسرا للقاء بين القارتين العظيمتين.

وفى زماننا المعاصر ايها الاخوة فان الصداقة الاســـيوية الافريقية لا تؤكد صلة تاريخية وحضارية فحسب ، وانما تصنع من التاريخ والحضارة متفاعلين مع نضال الحاضر وآمال المستقبل دورا أسيويا افريقيا فريدا يناضل من أجل السلام العالمى ويطالب بتحرير الانسانية من كل مظالم الاستعمار والاستغلال . ويسعى

لبناء مجتمع جديد تكون فيه الحرية لكل الاوطان ولكل انسان حرية حقيقية سياسية واقتصادية وثقافية .

ايها الاخوة ان التضامن الاسيوى الافريقى اثبت اصالته بصموده لتحديات السنوات الاخيرة التى حاول فيهما الاستعمار الجديد شن غارات ضارية بكل اسلحة الحرب الذاتية والاقتصادية والنفسية والعسكرية فى بعض الاحيان ضد شعوبنا المناضلة المصممة على حريتها الشاملة .

ان الاستعمار بكل ما حاوله لم يستطع ان يحطم قبة التضامن الاسيوى الافريقى او معناه برغم كل ماحاوله من الاساليب

واقول لكم ذلك من تجربة حية عشناها . وبعد ثلاثة ايام من هذا اليوم قبل عشر سنوات بدأت ضد وطننا تلك المؤامرة الثلاثية التى تعرفونها واريدبها اخضاع مصر واعادتها ارضا وشعبا الى اطار السيطرة الاستعمارية . ولقد وقفنا ايها الاخوة ولكننا لم نقف وحدنا وانتصرنا ايها الاخوة ضد عدوان بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، ولكن انتصارنا فى جزء كبير منه يرجع الى وحدة الشعوب الافريقية الاسيوية معنا .

فى تلك التجربة التى عاشها التضامن الاسيوى الافريقى وعاشت فيه لم يكن التضامن الاسيوى الافريقى مجرد طاقة معنوية — مع ان ذلك يكفيه — وانما فى تلك التجربة وفى تجارب اخرى عديدة حول التضامن الاسيوى الافريقى الى قوة ايجابية فعالة وقادرة .

ايها الاخوة ربما لم تكن صدفة ان احضر هذا المهرجان للتضامن الاسيوى الافريقى هنا فى عاصمة الهند التى قامت بدور طليعى فى تحقيق هذا التضامن بينما استعد لعودتى الى وطنى غدا لابقى فيه تسعة ايام ثم اواصل السفر الى اديس ابابا لحضور مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية . وهناك ايها الاخوة فان القضايا التى تسبق غيرها فى اهتمامنا هى نفس القضايا التى دارت من حولها محادثات دلهى خلال الايام الاخيرة والمحادثات الثلاثية التى اشتركت فيها يوجوسلافيا مع الهند والجمهورية العربية المتحدة ، او المحادثات الثنائية التى تجرى الان بين الهند والجمهورية العربية المتحدة .

هنا وهناك ايها الاخوة فان القضايا متشابكة والنضال مشترك والنصر لنا جميعا وللمبادىء العظيمة التى تقف شعوبنا تحت رايتها وتكافح بشرف نضالا عنها والسلام .

وقد حضر احتفال جمعية التضامن الاسيوى الافريقى — الذى اقيم فى دار المعرفة — اكثر من الف من اعضاء الجمعية والطلبة الافريقيين وجميع اعضاء السفارات العربية والاسيوية .

وعندما وصل الرئيس بصحبة السيدة انديرا غاندى الى مكان الاحتفال قوبل عند دخوله القاعة الكبرى بمظاهرة كبرى من التصفيق والهتاف .

وفى بداية الحفل القى السيد ملاميا الوزير السابق فى حكومة الرئيس الراحل نهرو ورئيس جمعية التضامن كلمة حيا فيها الرئيس عبد الناصر صديق الهند الحميم الذى واجه بقيادته القوية الحكيمة عدوان المستعمرين الفاشسم عام ١٩٥٦ والذى يواصل كفاحه العنيد لتحرير الشعب العربى وجميع الشعوب من آثار الاستعمار

وبعد ذلك قام احد اعضاء البرلمان الهندى بتقليد الرئيس جمال عبد الناصر عقدا من الزهور .

ثم تحدث السيد سنبوهان لال رئيس جمعية الصداقة الهندية — العربية من المصير المشترك الذى يجمع شعبى الجمهورية العربية المتحدة والهند اللذين امنا بطريق التحول الاشتراكى من اجل القضاء على آثار الاستغلال القديم وحيا الرئيس جمال عبد الناصر قائلا انك يا سيادة الرئيس بمواقفك الصلبة تحفز همة الشعوب لمواجهة الاخطار المستمرة التى تهدد امنها وحريتها .

ثم القى السيد اسعد المدنى الامين العام لجمعية العلماء بالهند كلمة باللغة العربية رحب فيها بالرئيس نيابة عن الشعب الهندى وعن المسلمين خاصة وقال اننا نحيى فى شخصكم العظيم الزعيم الذى خلص شعبه من نير الاستعمار وفتح امامه ابواب التطور والنهضة الاجتماعية الشاملة نحيى قائد الثورة الذى اقض مضاجع القوى

الاستعمارية المتحالفة فى معركة قناة السويس والذى يكافح بجراة وعبقرية فى سبيل تحقيق حرية الشعوب وتدعيم سياسة عدم الانحياز وتوطيد السلام العالمى .

زيارة القلعة الحمراء

وفى الساعة الثانية والنصف شهد الرئيس المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقيم فى القلعة الحمراء تحت اشراف السيد نور الدين احمد عمدة المدينة تكريما للرئيس، وتقع القلعة الحمراء فى ضواحى العاصمة الهندية ، وقد بناها من الطوب الاحمر الامبراطور « مساميجان » امبراطور المغول ، الذى بنى تاج محل .

وفى صدر القاعة الرئيسية فى القلعة جلس الرئيس عبد الناصر على المنصة الرئيسية التى احاطت بها الزهور من كل جانب وبجانبه رئيسة وزراء الهند ، ثم تقدم اليه محافظ المدينة وقدم اليه هدية دلهى تذكارا لهذه الزيارة، والهدية عبارة عن اناء مشغول من الفضة . وشهد الاحتفال ثلاثة آلاف شخص يتقدمهم رجال الدولة وكبار المسئولين واكثر من مائة دبلوماسى استقبلوا الرئيس بتصفيق متواصل امتد منذ وصل الرئيس الى باب القلعة

والقى المحافظ كلمة رحب فيها بالرئيس جمال عبد الناصر ، ثم قال ان الصداقة التى تربط بين الجمهورية العربية والهند قديمة قدم الحضارة التى نمت على ضفاف النيل الخالد ونهر الجانج المقدس. ووصف الرئيس عبد الناصر بأنه « بناء مصر الحديثة وقائد الوحدة العربية » .

وقد رد عليه الرئيس بكلمة قال فيها :

إيها الاخوة اشكر لكم كل الشكر ومن الاعماق هذه الحفاوة التى وجدتها فى عاصمتكم العظيمة الجميلة دلهى .

ان شعب هذه العاصمة احاط وفد الجمهورية العربية المتحدة منذ اللحظة الاولى لدخوله اليها بفيض كريم المشاعر لا نملك جميعا ازاءه غير العرفان والاعتزاز. ان هذه العاصمة دلهى عاشت ايها الاخوة قديما وحديثا معظم المشاهد فى تاريخ الهند الماضى والمعاصر ، كما ان لها دور جوهرى فيما له اكبر التأثير فى المستقبل ، بل انه هنا فى هذه القلعة بالذات رفع نهرو علم الاستقلال وفى ذهنى كما فى ذهن كل وطنى مخلص ان الاستقلال له مدلول اعمق من مجرد انتقال السيادة القانونية من قبضة سلطة اجنبية الى يد سلطة وطنية .

ان الاستقلال هنا بالنسبة لنهرو ، وكما يعنى بالنسبة لكل وطنى مخلص تسلم زمام المبادرة واعادة البناء الوطنى واقامة حرية حقيقية لا تتأكد قيمتها الا حين ترتكز على اقتصاد سليم الاسس وثقافة اصيلة الجذور . لذلك فان الاستقلال، كما اوضح نهرو ، كما يتضح لكل وطنى مخلص ان الحرية لا تحميها الحدود السياسية لاى بلد واحد مهما اتسعت . دائما حماية الحرية فى اى وطن تكون باانتصارها فى كل الاوطان .

ومنذ ان ارتفع علم الاستقلال ايها الاخوة فى هذه القلعة فى قلب هذه العاصمة فان الهند ادت دورها وهى تناضل اليوم بعزم حتى يتيسر لها مواصلة الاداء .

ان الهند تحت علم الاستقلال ومن مفهوم صادق لمدلول الاستقلال بدأت تمارس التخطيط وراحت تستكشف آفاق العمل الاجتماعى .

كذلك فان الهند من تحت علم الاستقلال قامت بدور رائد لتحقيق التضامن الاسيوى الافريقى وفى بلورة سياسة عدم الانحياز .

كذلك ان الهند من تحت علم الاستقلال تضم جهودها اليوم الى جهود الذين يطالبون بتحرر الاقتصاد العالمى من سيطرة الاحتكار ليس فقط كضرورة من ضرورات السلام ، ففى اعتبارى ان العالم لايستطيع ان يضمن سلامة مجتمع واحد مهما اتسعت المسافات او اختلفت اللغات الا من وراء الحقيقة القائلة بان الرخاء لا يتجزأ .

وان استمرار التفاوت فى ارتفاع الفوارق بين مستويات الشعوب سوف يختزن طاقات القلق والخوف ويقف حائلا دون استقرار السلام .

ايها الاخوة يسعدنى ان احمل تحية القاهرة الى دلهى — عاصمتان تقفان رمزا لمشاهد التاريخ واثاره ورمزا لامال المستقبل والنضال من اجله . لتعش ولتزدهر هذه الصداقة القوية بين الامة الهندية والامة العربية . هذه الصداقة التى تركت اعمق الاثار فى تاريخ الامتين وحضارتهما واغنت الحضارة الانسانية واضافت الى تراثها .



لمصير ولتنتصر مبادئنا المشتركة وآمالنا المشتركة ونضالنا المشترك من اجل الحرية

في حفل العشاء والتوديع

وقد اقام الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة انتهاء زيارته للهند حفل عشاء في فندق ـ أشوكا ـ مساء أمس تكريما للرئيس الهندي رادا كريشنان والسيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء . وقد حضرها رجال الدولة وقواد الجيش ورجال السلك الدبلوماسي .

وقد القى الرئيس عبد الناصر الكلمة التالية في حفل العشاء :

الصديق الدكتور رادا كريشنان

الصديقة العزيزة السيدة انديرا غاندي

الان وزيارتي للهند تصل الى قرب نهايتها ، فاني لا املك غير محاولة التعبير عن عرفان وفد الجمهورية العربية المتحدة لكل ما وجدناه هنا من الحفاوة الكريمة والتعاون الصادق . ويشرفني بوجه خاص ان اشير الى صدق حرارة لقائك لنا شخصيا ايها الصديق العزيز ، كما أنه يسعدني فوق كل حد ان اشير الى اعتزازي للفرصة التي اتاحت لي من قرب ان اعمل مع السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند .

ولقد عرفتها من قبل ابنة ممتازة لاب ممتاز واتيح لي هنا بجوارها في مناسبة اللقاء الثلاثي الذي اشتركنا فيه معنا الصديق الماريشال تيتو ، ثم في مناسبة اللقاء الثنائي بين الهند والجمهورية العربية المتحدة ان اجدها تلميذة عظيمة لاستاذ عظيم .

ولقد كان عزيزا على ان اراها تحمل المسئولية القومية والمسئولية الانسانية التي حملها نهرو باسم الهند وتعبيرا عنها . ولقد احسست بقوة الاستمرار وعمقه ولست اقصد الاستمرار العائلي ولكن ما اقصده اصلا واساسا هو الاستمرار الفكري .

ان شعب الهند العظيم كان تلقائيا وصادقا في لقائه لنا . ولقد كانت هذه التلقائية الصادقة تطالعنا حيث كنا سواء على المستوى الرسمي او على المستوى الشعبي .

وفي الحقيقة ايها الاخوة فان الروابط التي تجمع بلدينا تتجاوز اطار العلاقات الدبلوماسية ، وانما هي تشكل نموذجا صحيحا وصحيا للعلاقات بين الدول النامية القادمة من نفس الماضي المشتركة في نفس النضال . والمتطلعة الى نفس الامال .

فوق ذلك بيننا بالذات صلات تاريخية وحضارية قديمة واقتراب شديد في آمالنا الوطنية والانسانية ، وانني لاكثر الناس سعادة ان ارى الصداقة بين الهند والجمهورية العربية المتحدة تتأكد وتتجدد . تزداد قوة وتزداد عمقا . وادرك ايها الاخوة ما تستطيع ان تؤديه صداقة عربية هندية .. موكدة ومتجددة .. قوية وعميقة .. من اجل بلدينا ، في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، ومن اجل عالمنا وامكانيات حريته وتقدمه وسلامته .

ايها الاخوة .

اني ارجوكم ان تقفوا معي تحية للصديق العزيز الرئيس رادا كريشنان ، والسيدة الممتازة والشجاعة انديرا غاندي وللصداقة العربية الهندية متأكدة دائما وللامة الهندية المجيدة وجهدها الصبور الطموح لبناء حياة جديدة . ولكل المبادىء والاهداف التي تربطها بأمتنا العربية وتجمعها معها في نفس مواقع النضال .

وقد رد الدكتور رادا كريشنان رئيس جمهورية الهند على كلمة الرئيس بالكلمة التالية :

يسعدني ان استمع الى الرئيس جمال عبد الناصر في هذا الحفل يعبر من عن سروره باقامته هذه الفترة القصيرة والتي كنا نرجو ان تطول حتى نزداد سعادة بوجوده بيننا .

ان شعبينا قد ارتبطا منذ قديم الزمان رغم بعد المسافات بينهما . ولقد عبر الاجتماع الثلاثي بصدق عن هذا التلاقي بين الشعوب حينما سعدت نيودلهي باجتماع الاقطاب الثلاثة الذين يمثلون ثلاث قارات عريقة .

ويسعدني ان يتناول هذه الروابط في الحديث ، بعمق واخلاص الرئيس جمال عبد الناصر حينما تحدث عن العلاقات بين بلدينا ، فلقد تشابهت ظروفنا كما تشابهت احاسيس شعبينا



وان آلامهما وآمالهما التقت على طريق واحد .

سبل اكثر صلابة للسلام

ولا يزال البيان الثلاثي الذى صدر عقب اجتماعات دلهى موضـــوع التعليق الرئيسي فى جميع صحف العالم .

قالت صـــحيفة فرانكفورتر الجمينى تسايتونج الالمانية أن المباحثات الاقتصادية التى جرت بين الزعماء الثلاثة عبدالناصر وتيتو وأنديرا كانت من أهم بنود الاجتماع

وأشـــارت الصـــحيفة الى الاجتماع المقترح بين وزراء اقتصـــــــاد كل من الجمهورية العربية المتحدة ويوجوسلافيا والهند ، فقالت أن اجتماع القمة قد دعا الدول النامية الى مقاومة الضغط السياسى الواقع عليها من جانب الدول الصناعية والى تنمية اكتفائها الذاتى وتوسيع نطاق تبادل المساعدات بين الدول النامية .
واشارت الصحيفة الى ما حذر منه الرئيس عبد الناصر من أن اتساع الهوة بين الدول الفقيرة والدول الغنية سيؤدى الى زيادة التوتر نتيجة لعرقلة برامج التنميـــة فى الدول الحديثة الاستقلال

وقالت صحيفة بوربا اليوجوسلافية ان اجتماع زعماء عدم الانحياز فى نيودلهى قد قدم تشجيعا لجهود الدول غير المنحازة والدول الاخرى المحبة للسلام وأوجد سبلا اكثر صلابة الى التقدم والسلام .

وفى موســكو قالت صـحيفة برافدا السوفيتية ان اجتماع نيودلهى قد أثبت ان الزعماء الثلاثة مصممون على مساندة قضية السلام . ويعربون عن تضامنهم مع الكفاح ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ويدعون لتنمية التعاون الدولى .

نموذج مسجد هندى هدية للرئيس

بومبـاى فى ٢٧ - أ.ب - توقفت طائرة الرئيس عبد الناصر فى مطار جامنجار لمدة ٤٥ دقيقة للتزود بالوقود اثناء رحلتها الى القاهرة . وفى المطار قدم هيتندرا ديسـاى رئيس وزراء ولاية جوجارات . هدية تذكارية الى الرئيس هى عبارة عن نموذج صغير من الفضة لمسجد سيدى سيد المشهور فى احمد اباد .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٩٦٦/١٠/٢٨

عبدالناصر وصل إلى القاهرة بعد محادثاته الهامة فى العاصمة الهندية

اتفاق الرئيس مع انديرا غاندى على اجراءات عملية للتعاون الاقتصادى والصناعى والسياسى بين الجمهورية العربية والهند

اجتماع الوزراء المختصين فى دلهى فى ديسمبر لبحث التعاون الاقتصادى والمشروعات الصناعية والفنية المشتركة - اجتماعات دورية مرة كل عام على الأقل لوزيرى الخارجية

وصل الرئيس جمال عبد الناصر فى الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الى القاهرة قادما من الهند بعد ان أمضى فيها اسبوعا اشترك خلاله فى الاجتمـاعات الثلاثية مع الرئيس اليوجوسلافى تيتو والسيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند ، ثم قام ــ بعد انتهاء هذه الاجتماعات ــ بزيارة رسمية للهند لمدة يومين •

وقد استقبل الرئيس فى المطـار المشـير عبد الحكيم عامر ونواب الرئيس ورئيس الوزراء والوزراء ورجال الدولة والقـوات المسـلحة ورجال السلك الدبلوماسى ، وآلاف من الشـباب والمواطـنين الذين استقبلوا الرئيس بالهتاف والتصفيق • وبعد انتهاء المراسم الرسـمية للاستقبال ركب الرئيس عبدالناصر ــ ومعه المشير عامر ــ سيارة مكشوفة الى منزل الرئيس فى منشية البكرى •



وقد سار ركب الرئيس بين جموع حاشدة من المواطنين اصطفت على جانبي الطريق لتحية الرئيس عبد الناصر مرحبة بعودته من رحلته .

وقد صدر أمس ـ عقب مغادرة الرئيس للعاصمة الهندية ـ بيان صحفي مشترك عن زيارة الرئيس للهند والمحادثات التي اجراها مع السيدة انديرا غاندي . وأعلن البيان انه قد تقرر ان يعقد في ديسمبر المقبل بنيودلهي اجتماع للوزراء المختصين من الجمهورية العربية المتحدة والهند تبحث اوجه التعاون الاقتصادي والفني واستكشاف امكانيات اقامة المشروعات المشتركة في مجالي الصناعة والتكنولوجيا . كما تقرر أن يعقد وزيرا الخارجية في الدولتين اجتماعات بصفة دورية في احدى العاصمتين على التوالي مرة كل عام على الاقل . وتعتبر هذه القرارات تنفيذا عمليا لما اتفق على الرأي في الاجتماعات الثلاثية عن تنسيق التعاون بين الدول الثلاث

وقد صرح السيد محمود رياض وزير الخارجية بان وزراء الاقتصاد في الجمهورية العربية والهند ويوجوسلافيا سوف يجتمعون في دلهي في شهر ديسمبر المقبل . وتسبق هذا الاجتماع محادثات ثنائية بين وزيري الاقتصاد في الجمهورية العربية والهند لمناقشة العلاقات الاقتصادية بين الدولتين .

وكان الرئيس قد غادر مطار « بالام » الهندي في الساعة السابعة من صباح امس (العاشرة والنصف بتوقيت الهند) . وقد ودعه في المطار الرئيس الهندي الدكتور رادا كريشنان والسيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء والسيد ذاكر حسين نائب رئيس الجمهورية ورجال الحكومة والجيش والسلك الدبلوماسي وجميع اعضاء سفارة الجمهورية العربية في دلهي . وقد تجمع في المطار الاف من الشباب الهندي والطلبة العرب استقبلوا الرئيس وودعوه بالتصفيق والهتاف بحياته وحياة الجمهورية العربية والصداقة العربية الهندية . وبينما كان الرئيس يستعرض حرس الشرف أطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية له . ثم اتجه الرئيس بعد ذلك الى السرادق الذي امتلأ بكبار المودعين فحياهم جميعا . وبعد ان صافح كبار رجال الحكومة وودع رئيس الهند ورئيسة الوزراء ركب الطائرة التي غادرت ارض المطار في الساعة السابعة وخمس دقائق

برقية من عبد الناصر الى رادا كريشنان

وعلى اثر اقلاع الطائرة من مطار دلهي بعث الرئيس عبد الناصر ببرقية الى الرئيس الهندي الدكتور رادا كريشنان قال فيها :

ونحن نغادر دلهي بعد المؤتمر الثلاثي بين يوجوسلافيا والهند والجمهورية العربية المتحدة وبعد زيارة رسمية قصيرة وان كانت حافلة ومفيدة فاننا جميعا نشعر بالرضا لما استطاع عملنا المشترك ان يحققه .

ان النتائج التي توصلنا اليها سواء في الاجتماع الثلاثي او الاجتماع الثنائي الذي اعقبه ماكانت تتم وتصل الى ما حققته لولا جو الحب الذي احاط به شعب الهند الكريم اجتماعاتنا ، ولولا يد الصداقة التي مدتها أيها الصديق العزيز ولولا التعاون الصادق الذي قدمته حكومة الهند برئاسة السيدة الممتازة والشجاعة انديرا غاندي .

اننا نبعث اليكم جميعا باعمق التقدير والعرفان تملأنا الثقة المطلقة في شعوبنا وفي نضالنا وفي مبادىء الحرية والتقدم والسلام التي تواصل شعوبنا من تحت اعلامها تقدمها الى اهدافها النبيلة وليحفظ الله شعب الهند ولتكن لكم الصحة والسعادة .



البيـــان المشـــترك عن زيارة الرئيس للهند

وبعد مغادرة الرئيس للهند صدر بيان صحفى مشترك عن الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس للهند واستمرت يومين — عقب انتهاء الاجتماعات الثلاثية قال البيان :

حضر الرئيس جمال عبد الناصر خلال هذه الزيارة عدة احتفالات اقيمت تكريما له التقى خلالها بعدد من الشخصيات البارزة من بينهم ممثلون لبعض المنظمات الهامة فى الهند . وقد اتاحت هذه الفرص للرئيس والوفد المرافق له الالتقاء بعدد من الاصدقاء وتبادل وجهات النظر حول التطورات التى حدثت فى الهند منذ زيارته الاخيرة عام ١٩٦٠ .

وقد استعرض الرئيس ورئيســة الوزراء فى جو من الصراحة التامة والصداقة العميقة العلاقات الوثيقــة القــائمة بــين الجمهورية العربية المتحدة والهند .

كما بحثا خطوات تطوير هذه العلاقات فى المستقبل وتدعيم التعاون المتبادل بين البلدين فى المجـــالات العلمية والفنية والاقتصـــادية والثقافية .

وتقرر ان يعقد فى ديسمبر ١٩٦٦ بنيودلهى اجتمـــاع يحضره الوزراء المختصـــون من الجمهورية العربية المتحدة والهند لبحث اوجه التعـــاون الاقتصـــادى والفنى واستكشـــاف امكانيات اقامة المشروعات المشتركة فى مجالى الصناعة والتكنولوجيا .

وتقرر ايضا ان يتم تبادل وجهـــات النظر بصفة دورية بين وزارتى خارجية البلدين على مستوى الوزراء ، او على مستويات رسمية عاليـــة مرة كل عام على الاقل فى احـــدى العاصـــمتين على التوالى وذلك لدراســـة التطورات الدولية والمسائل ذات الاهميـــة المشتركة ...

وتم الاتفاق كذلك على أن تبدأ قريبا محادثات بين المسئولين فى البلدين لوضع برنامج ثقافى لمدة عامين من اجل توسيع مجالات التبادل الثقافى امتدادا للاتفاقية الثقافية القائمة بينهما .

وعبر الرئيس ورئيسة الوزراء عن ارتياحهما البالغ لتنفيذ الاتفاق العلمى بين الجمهورية العربية المتحدة والهند تنفيذا مرضيا لصالح البلدين الامر الذى حقق تبادل عدد متزايد من العلماء فى الميادين المختلفة .

ولقد رحبت السيدة رئيسة الوزراء ترحيبا بالغا بهذه الفرصة التى اتاحتها الزيارة الرسمية للرئيس جمال عبد الناصر لتبادل مع سيادته الرأى حول تدعيم العلاقات بين الهند والجمهورية العربيه المتحدة . وعبر السيد الرئيس والسيدة رئيسة الوزراء عن ارتياحهما العميق للمدى الذى بلغته علاقات الصداقة المتصلة والمتزايدة والفهم المشترك بين الهند والجمهورية العربية المتحدة .

وأكدا املهما فى ان تنمو هذه الصداقة وتقوى فى صالح سياستيهما المشتركة فى عدم الانحياز والتعايش السلمى والتعاون الايجابى بين الدول لمساندة السلام والتقدم العالمى .

وأبدى الرئيس جمال عبد الناصر اعجابه لقادة الهند لما شاهده خلال اقامته من منجزات كما اعرب سيادته للرئيس الدكتور رادا كريشنان والسيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند عن تقديره للترحيب البالغ الذى لقيه ولقيه الوفد المرافق فى دلهى من الحكومة ومن الشعب الهندى .